

الطلبة

من شجرة الشيعة

تأليف

العلامة المورخ، الشيخ محمد السقاوي

١٢٩٢ - ١٣٣٠ هـ

تحقيقه

كامل سلمان الجبوري

الجزء الأول

دار المورخ العربي



الطليعة

من شجرة الشيعة

الطلوع

من شجرة الشيعا

تأليف

العلامة المؤرخ، الشيخ محمد السماوي

١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ

تحقيق

كاميل سلمان الجبوري

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ — ٢٠٠١ م

جميع الحقوق من أي نوع كانت محفوظة
لدار المؤرخ العربي، طبقاً للقوانين المرعية الأجراء،
ولا يحق لأية جهة إعادة طبع أو اقتباس هذه النسخة إلا بترخيص منها.

دار المؤرخ العربي



الشيخ محمد السماوي
(عندما كان قاضياً ببغداد سنة ١٩٢٧م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الشيخ السماوي وكتابه الطليعة :

- ولادته ونشأته .
- أساتذته .
- إجازاته العملية .
- تنقلاته العلمية والعملية .
- عمله في الحقل الصحفي .
- مؤلفاته .
- أقوال العلماء والأدباء فيه .
- شعره .
- مكتبته واستنساخاته .
- وفاته .
- مصادر ترجمته .

كتابه «الطليعة» :

- مصادر المؤلف في جمع مادة الكتاب .
- تقاريف الكتاب .
- نسخته المخطوطة .
- صور الصفحة الأولى والأخيرة لجزئي الكتاب .
- منهجي في التحقيق .
- شكر وتقدير .

الشيخ محمد السماوي

هو الشيخ محمد بن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي^(١) الشهير بالسماوي .
من أعلام الأدب والتاريخ والقضاء .

ولادته ونشأته وهجرته :

ولد في السماوة^(٢) يوم ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٦ م ،
وبقي فيها مع والديه عشر سنين ، ودرس فيها مقدمات العلوم .

ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٣٠٢ هـ لطلب العلم ، وبقي فيها
ما يقرب من شهر ، ثم مرض وبعد برئه عاد إلى السماوة ، وبقي فيها سنة
كاملة .

ثم سافر إلى النجف ١٣٠٤ هـ لاكمال تحصيله العلمي فحضر على يد
جملة من أعلام عصره أمثال الشيخ شكر بن أحمد البغدادي والعلامة
الشيخ عبد الله القطيفي ، والشيخ أغا رضا الأصفهاني ، والشيخ علي بن
الشيخ باقر الجواهري ، وعلى عمه الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن
صاحب الجواهر ، وعلى الأغا رضا الهمداني ، والسيد محمد الهندي ،

(١) نسبة لآل فضل ، وهم أحد أحلاف المنتفك .

(٢) السماوة : مدينة عراقية تقع على حافة الصحراء الشامية يمرّ بها نهر الفرات بين محافظتي
القادسية وذي قار ، وهي اليوم مركز محافظة المثنى .

(٣) ورد في الأدب المصري : ١٥١ ، أن ولادته كانت عام ١٢٩٣ هـ .

والشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد حسن المامقاني، والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني، وعلى نحو خمسين شيخاً من الأكابر^(١).

وقد لازم السيد إبراهيم الطباطبائي، أحد كبار شيوخ الشعر بالنجف، وأخذ عليه فنون الأدب وأخبار العرب، ونشطه في كثير من الحلقات، وسانده في مختلف المناسبات، وهام في حبه والإعجاب بذكائه، حتى قال فيه:

تبرع في كسب الجمال فخاره
ورب القوافي السائرات كأنما
إذا أنشدت وسط الندي تحيرت
له السابقات الغرّ غارت وأنجدت
إذا أطلقوا منها العنان لغاية
تتبه على اللجم المثاني فتنبري
فأنى تجارى أو يشق غبارها
فبرز لا عشرأ تشكي ولا وجى
سعى للمعالي قبل شد نطاقه
ولم يرض حتى بالجميل تبرعا
أعاد بها عاداً واتبع تبعاً
كواشح بالأنياب تنهش أصبعا
ففرّت وقوعاً في البلاد ووقعا
تجزها إلى أخرى شوارد نزعا
بها اللجم تشني جامح الخيل أطوعا
وقد وقفت عنها المجارون ضلعا
فلا دعدعاً للعائرين ولا لعا
فحل ذراها يافع السن مذسعى^(٢)

إجازاته العلمية:

وقد أجازه بالاجتهاد من أساتذته الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري، والسيد محمد الهندي، والسيد حسن الصدر الكاظمي.

وهو يروي عن جميع أساتذته المذكورين.

ويروي عنه بالإجازة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم، والدكتور حسين علي محفوظ.

(١) مقدمة الكواكب السماوية.

(٢) شعراء الغري: ٤٧٨/١٠ عن الروض النضير: ٢٤٦.

عودته إلى السماوة ببغداد:

مكث في النجف الأشرف عشر سنين بعد وفاة أبيه سنة ١٣١٢ هـ ثم عاد إلى السماوة - مسقط رأسه - فبقي فيها من سنة ١٣٢٢ هـ حتى سنة ١٣٣٠ هـ.

أي أن مدة دراسته في النجف كانت من ١٣٠٤ - ١٣٢٢ هـ.

ثم طُلب من بغداد فعين عضواً في مجلس الولاية «أنجمن الولاية» ومكث فيها قرابة أربع سنوات حتى سقوط بغداد بيد الجيش البريطاني، عندها عيّن قاضياً فيها فبقي طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني.

نقله إلى النجف:

بعد سقوط بغداد عيّن قاضياً في النجف، عند ذلك عاد إليها وسكنها^(١) من عام ١٣٢٣ هـ.

العودة إلى بغداد:

ثم نقل إلى بغداد فبقي فيها عشر سنين بين القضاء والتميز الشرعي. ثم نقل قاضياً إلى النجف بطلب منه - وبقي فيها مدة سنة، ونشب بينه وبين السيد محمد الصدر سوء تفاهم أدى إلى استقالته، وصادف في غضون ذلك صدور ذيل قانون تنسيق الموظفين الذين لا يرغب في بقائهم.

وفيه يقول الشيخ محمد علي اليعقوبي:

قل للسماوي الذي فلك الزمان به يدور
الناس تضربها الذبول وأنت تضربك الصدور^(٢)

عندها تفرغ للكتابة والبحث والتأليف والنسخ.

(١) مقدمة الكواكب السماوية، وفي شعراء الغري: ٤٧٦/١٠: «نقل إلى كربلاء» وليس إلى النجف.

(٢) شعراء الغري: ٤٧٦/١٠.

عمله في الحقل الصحفي :

اشتغل السماوي في الصحافة في أواخر العهد العثماني حتى سقوط بغداد، محرراً في جريدة (الزوراء) الرسمية، وكانت تصدر باللغتين التركية والعربية، فبقي فيها سنتين .

مؤلفاته :

- ١ - إِبصار العين في أحوال أنصار الحسين (عليه السلام) :
طبع في النجف .
- ٢ - اجتماع الشمل بعلم الرمل .
- ٣ - أجمل الآداب في نظم كتاب ابن داب في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو منظومة في ٢٠٠ بيت .
- ٤ - البلغة في البلاغة :
خ - ذكره صاحب الذريعة : ١٤٧/٣ .
- ٥ - بلوغ الأمة في تأريخ النبي والأئمة :
منظومة في ١٢٠ بيت .
- ٦ - التذكرة في من ملك العراق إلى العصر الحاضر :
منظومة وهي تكملة المخبرة لابن الجهم في ١٧٠ بيت، فتم بـ ٥٠٠ بيت .
- ٧ - الترصيف في علم التصريف :
خ - ذكره صاحب الذريعة : ١٦٩/٤ .
- ٨ - ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطهرة :
طبع بمطبعة الآداب ببغداد ١٣٢١ هـ .
- ٩ - جذوة السلام في مسائل علم الكلام :
خ - ذكره صاحب الذريعة : ٩٣/٥ .

١٠ - حاشية على التحفة الألوسية.

١١ - ديوان شعره:

خ - يقع في أكثر من ٤٠٠٠ بيت، اقتصر فيه على النواحي الدينية، نظمه في الصبا وعلاقته مع الأسر.

محفوظ لدى أحفاده، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف.

١٢ - رياض الأزهار:

مجموع شعري له في النبي والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

خ - ذكره صاحب الذريعة: ٣١٨/١١.

محفوظ لدى أحفاده، نسخة مصورة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف.

١٣ - سنا الآفاق في الأوفاق.

١٤ - صدى الفؤاد في تأريخ بلد الكاظم والجواد:

منظومة في ١١٢٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م.

١٥ - الطليعة من شعراء الشيعة:

وقد أفردت له بحثاً خاصاً، سيأتي.

١٦ - ظرافة الأحلام فيمن رأى أحد المعصومين في المنام:

طبع في المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م. يقع في ٩٢ صفحة.

١٧ - عنوان الشرف في تأريخ النجف:

منظومة في ١٥٠٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م.

١٨ - غنية الطلاب في الإصطلاب:

- خ - ذكره صاحب الذريعة: ١٦/٦٧.
- ١٩ - فرائد الأسلاك في علم الأفلاك:
خ - ذكره صاحب الذريعة: ١٦/١٣٢.
- ٢٠ - قرط السمع في الربع المجيب.
- ٢١ - الكواكب السماوية في شرح قصيدة الفرزدق العلوية:
طبع في مطبعة المكتبة المرتضوية - النجف ١٣٦٠ هـ. يقع في ٢٧٢
صفحة.
- ٢٢ - مجالي اللطف في تأريخ الطف، وورد أيضاً «نوال اللطف»:
منظومة في ١٢٥٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ/
١٩٤١ م.
- ٢٣ - مجموع تخاميس للعلويات والكرارية وقصيدة الأشباه.
- ٢٤ - مشارق الشمسين في الطبيعي والآلهي.
- ٢٥ - ملتقطات الصحو في النحو.
- ٢٦ - مناهج الوصول إلى علم الأصول.
- ٢٧ - نظم السمط في علم الخط:
خ - ذكره صاحب الذريعة: ٢٤/٢١٤.
- ٢٨ - النيل الوافر في الجفر.
- ٢٩ - وشائح السراء في شأن سامراء:
منظومة في ٧٠٠ بيت، طبعت بمطبعة الغري في النجف ١٣٦٠ هـ/
١٩٤١ م.

أقوال العلماء والأدباء فيه:

- قال الشيخ جعفر النقدي في ترجمته له بـ «الروض النضير»:

«فاضل بسقت دوحة فنونه في رياض الفضائل، وجرت جداول عيونه
في غضون الكمالات، ينبئك عن جليل قدره وسمو مكانه قول أستاذه السيد

إبراهيم الطباطبائي وكانت له علاقة به»^(١).

- وقال الأستاذ علي الخاقاني في ترجمته له بـ «شعراء الغري»: «... عرفته منذ أن نشأت وكان في بغداد، وله صدى في نفس كل من يتذوق الآثار وجمعها والاستفادة منها، وكنت كثير التشوق لحديثه والجلوس معه، فقد كان يمثل الباحث المتتبع، ويروي القصص النادرة، ويوقفك على كثير من النكات المستملحة، وكان رقيق الحديث، حلو المفاهمة، يجيد النقل ويتنوع فيه، وقد اطلع على مجموعة كبيرة من كتب الأخبار والنوادر، وحصل على قسم وافر من المجاميع التي ندرت عند غيره، وكان له سلوك مستقل، وذوق خاص...»^(٢).

- وقال الأستاذ عبد الكريم الدجيلي في «جريدة اليقظة البغدادية»: «كان السماوي خيراً من يمثل العالم في المدرسة القديمة بأسلوب كلامه وطريقة حوارهِ وهيئة بزته واتزانهِ وتعقلهِ، وهو إذا حضر مجلساً يأسر قلوب الحاضرين بسرعة البادرة وحضور النكتة وقوة الحافظة وسعة الخيال، فهو ينتقل بك من الشعر العالي المتسامي إلى طرف من التاريخ والأدب، ثم إلى نوادر من الحديث والتفسير، وهو إلى جانب ذلك يسند حديثه بإحكام ودقة تعبير فيدلك على الكتاب الذي يضم هذه النادرة أو تلك النكتة وعلى الصحائف التي تحويها وعلى السنة التي طبع فيها هذا الكتاب إن كان مطبوعاً وإلى عدد طبعاته إن كانت متعددة وحتى التحريف والتشويه بين الطبعات.

وأنت إذ تستمع إليه فكأنك تصغي إلى عالم من علماء العهد الأموي أو العباسي في طريقة حوارهِ وأسلوب حديثهِ وانتقالهِ من فن إلى فن ومن علم إلى علم، فهو يعيد لك عهد علم الهدى في مجالسهِ، والإمام القالي في أماليهِ والمبرد في كاملهِ والجاحظ في بيانه وتبيينهِ، ولا تفارقه تلك الابتسامة التي تقرأ منها عمق التفكير وجلال العلم وغبار السنين»^(٣).

- وقال الأستاذ جعفر الخليلي في «موسوعة العتبات المقدسة»^(٤):

(١) الروض النضير - خ - ٢٤٦.

(٢) شعراء الغري ١٠/٤٧٨ - ٤٧٩.

(٣) المصدر نفسه: ١٠/٤٧٩ - ٤٨٠.

(٤) الموسوعة، قسم النجف: ٢/٢٩٣.

«لم يعرف التأريخ عالماً في العصور المتأخرة أحاط بالكتب القديمة وتواريخها، ومواضيعها، وقيمة الكتب الأثرية ونفاستها، كالشيخ محمد السماوي، خصوصاً فيما يتعلق بالشعر والشعراء، ودواوينهم، فهو في عصورنا المتأخرة كمحمد بن إسحاق صاحب الفهرست في عصره»^(١).

شعره:

نظم المترجم له الشعر في أيام الشباب، وأكثر منه في الغزل والإخوانيات ثم تركه، ولم يعد ينظم غير مدائح النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد طبع له من ذلك مجموعات ومنظومات أوردناها ضمن مؤلفاته، وله في هذا النوع نحو عشرين ألف بيت غير مطبوعة. غير بعض دواوين مخطوطة ما تزال محفوظة لدى أحفاده.

ومن نماذج شعره، قوله في مدح النبي ﷺ:

أخجلت جيد الريم بالالتفات	وفقت سل السيف بالانصلاث
بسمت زهواً بشتيت اللمى	فأي شمل لم تدعه شتات
تقول الناس بتحقيقه	والله قد أنبت ذاك النبات
ثغر إذا لحن ثناياه لي	عجبت للؤلؤ وسط الفرات
جلا علينا فمه خمرة	فهاك يا ساقبي كاسي وهات
حرز بها عنقي وبرد بها	قلبي وإلا مت فيها خفات
خط العذاران دقيماً على	صحيفتي خديه أحلى نكات
داويت قلبي بثنا (المصطفى)	عنها فأحياه ولولاه مات
ذريعة الخلق إلى الحق كم	يرون هبات له في هبات
راقت معاليه فأياتها	تتلو علينا الزبر والبينات
زاكية في مدح زاك أتى	يدعو إلى الله بطيب الزكاة
سما على العالم أملاكه	وأنبياه بجليل السمات
شرى رضاء الله في نفسه	فنال كل منه أهني حياة
صوره الرحمن من جوهر	منزه عن عارضات الشيات

(١) الموسوعة، قسم النجف: ٢٩٣/٢.

قدسه الله بأسنى الصفات
 الناصع الخالص نعتاً وذات
 إليه إن جاءت إليه كفات
 يكن له في يوم عز ثبات
 في كفه إن راعت الحادثات
 ليس ورا الحق سوى الترهات
 من معجز حين تحدى الغواة
 وقوله الصادع بالمحكمات
 وللمعاني الغر بالمعجزات
 أمات أحياء وأحيى موات
 وكوكب أهوى وداع أصوات
 تطايحت بعد ثبات ثبات
 للمتحدي من جميع العتاة
 ومعجز الرسل لحين الممات^(١)

وانعش بها روعي في وقت راخ
 من ذلك الورد وذاك الأقاح
 أن يقبس الطلعة منك الصباح
 حال يد طوق وأخرى وشاح
 فقد دهانا وجهها بافتضاح
 لا خاب من سماك يوماً براح
 أولى وأولى فهو زين الملاح
 أرى الفلاح الحب لا ألف لاح
 زال فمدح (المصطفى) لي صلاح
 ظل الملا باب النجا والنجاح
 وزاده روحاً وفضل ارتياح

ضاء السنأ منه على هيكل
 طه البشير المهتدي أحمد
 ظل البرايا كهفها الملتجى
 عز الهدى فيه ولولاه لم
 غادره أثبت من سيفه
 فقل لغاؤ لم يطع قوله
 قد جاء بالقرآن أعظم به
 كتابه المنزل من ربه
 الله ما جاء به أحمد
 ما زالنا ميلاده عن هدى
 نار خبت فيه وماء جرى
 وانشق إيوان فأبراجه
 هل بعد هذا معجز معجز
 يبقى حياة الدهر إعجازه
 وله في مدح النبي ﷺ أيضاً:

أجل الثنايا أملاً واقتراخ
 بالله واجعل نفلي بعدهما
 تسارعت شمس الضحى خيفة
 ثار بها الغيظ فلاحت على
 جلل بفرعيك على وجهها
 حرمت يا شمس عناق الهوى
 خرجت غيرى منه محمرة
 دعاني اللاحي فقلت أنته
 ذرنى فبالحب صلاحى فإن
 راسي العلا شامخ طود الحجى
 زين وجه الدهر ميلاده

(١) الأدب المعصرى ١٥٣ - ١٥٤، شعراء الغري: ١٠/٤٨٤ - ٤٨٥.

سقى به الله عطاشى الفلا
شاد به عرش المعالي كما
صرح شق وسطيح بما
ضاق بنو الكفر بما أخبرا
طاشت خطاهم ظهر النور من
ظاهره النصر، فراياته
عرف بالمعجز إرساله
غامرة الإعجاز حتى انثنوا
فأورق العود له والحصى
قسم بدر التم شقاً كما
كف أكف السوء عن يثرب
لاث على كشح هضم الحشا
مناقب يعجز تعدادها
نال بها الإسلام تعزية
وانتشر النور وبان الهدى
هاتيك في جابلق أطنابه
يشكر من جاء به مهدياً
وله في مدحه عليه السلام أيضاً:

أطلعة بازغة أم هلال
بدت فكم طرف لها شاخص
ترق للعين غروب اللمى
ثغر جلا الحسن له أنجما
جلى عليه باز عرنينه
حلال لماه للذي ذاقه
ختامه المسك عليه بدا
داو سقامي يا طبيبي به

وأطعم الله غرائى البطاح
شق له إيوان كسرى فطاح
قد رأياه من خفايا وضاح
وظنوا أن الأمر فيه انفساح
فاران واستولى النبي الصراح
تسير بالفتح مسير الرياح
من سور مخرسة للفضاح
منها يسدون صماخاً براح
سبح والجذع بكاه وناح
رد عيوناً سائلات صحاح
ووطد الأمن بكل النواح
حجابه الجوع وعانى الكفاح
لوعد قطر الساريات الدلاح
فأرسل الطرف ومد الجناح
فلاح للعالم منه فلاح
ممدودة والعمد فوق الضراح
صلاته العليا غدواً رواح^(١)

ووفرة سابغة أم ليا
سال ولكن قلبه غير سال
منه كما ينصع عقد اللئال
دار بها الشارب دور الهلال
بجنحي الأصداع خوف المنال
طوبى لمن يشرب خمراً حلال
فخال بعض أنه كان خال
فلإنه أصبح داءاً عضال

(١) الأدب العصري ١٥٤ - ١٥٦، شعراء الغري ٤٨٥/١٠ - ٤٨٦.

ذوى قوام الجسم لو لم يكن رسولنا الصادق بالوحي والزاكي الوري الآتي على فترة سعد النبيين الألى فخرها شبه من شبه أفعاله صوره الله تعالى اسمه ضفى عليه القدس أستاره طه ومن طه عداك النهى ظلامه الرشده أتت عنده عال اليتامى والأيامى معاً غرق بالأفضال، أنجى من الفرق بين الدين والكفر فى قاد الورى للدين، أولى ثرا كف أكف الشرك فى هديه لا تعجبوا أن أورقت عودة من على الأسرى وفك الورى نازل والموت على سيفه وصال حتى لم يدع مطمعاً هد بناء الشرك مستأصلاً برفعه العدل إلى غاية وله أيضاً:

أي رشاً لاح على الموارد تبغم من ورائه لداته بالله لا ترعه يا قناصه حلا له الورد فمر خاطفاً وأوجس الخيفة من صائده

له على مدح (النبي) اعتدال صاعد بالقول وصدق الفعال من النبيين بحسن المقال لو عقدت منه شراك النعال أهل الحجى إذ كان فرد الرجال من جوهر فرد عديم المثال ومد أبراداً عليه الجلال رب الجميل المنتهى والجمال فجاء كي ينقذها من ضلال وكان للعافين أبقى ثمال أهوال، أبدى معجزاً لا ينال جامعة الإسلام يوم الجدال المسكين، أردى بالعرما من أحال ليعبد الله على كل حال فى كفه فالكف غيث سجال من الجهالات وأورى النزال يميل عزرائيل من حيث مال لمن بغى فى الحرب أدنى وصال فانتصب التوحيد طلق العقال ليس وراها غاية وانتقال^(١)

والسرب بين صادر ووارد وهو يرابيهها بعين راصد ترع قلوباً عند قلب واحد كخطفة البارق خلف الراعد فانصاع لا يلوي حذر الصائد

(١) الأدب المصري ١٥٦ - ١٥٧.

كم فيك من أسد ومن أساود
 قسمتما العسال في موائد
 والصب لا يهدى إلى المقاصد
 أم واصلي في صلة وعائد
 وأستلين منك قلب الكائد
 وقد ضربت في حديد بارد
 بسمت وانتضيت للمجاسد
 وفي ثناياك وفي القلائد
 على بني العالم من شدائد
 دائرة تحت السماء الراكد
 مسمومة بنافذ وناقد
 على فيافي الأرض والقدافد
 ودخت الهام على الجلامد
 عليه بالحصاد كف الحاصد
 من ناقم بفكره وناقد
 بزعمهم في الكتب والجرائد
 من ولد في شأنه ووالد
 إذ أصبحت دعوى بغير شاهد
 ملوكها جارت بظلم زائد
 فأصلح اللهم كل فاسد^(١)

يا أجم هديبه ويا عقاصه
 وأنت يا مرشفه وعطفه
 يا ليت شعري والهوى ضلالة
 أتاركي أنت لشوقي عرضة
 ويلاي منك تستثير صبوتي
 لقد نفخت في جذى مشبوبة
 أكلما أشكو إليك باكياً
 يروقك اللؤلؤ في مدامعي
 ولم يرعك ما جرى في عصرنا
 أججت النار الحروب كرة
 وصيرت هواءه أدخنة
 وأجرت الماء دماءً فطفت
 وطبقت ثرى البسيط جثثاً
 كأنما الإنسان زرع فقضت
 يا ساسة العالم تبغي نوره
 ويا محبين حياة أهله
 أهلكتموه حرثه ونسله
 ولم تراعوا ما ادعيتم قبلها
 رحماك يا رباه في رعية
 قد فسدت أمورنا ببغيهم

وله يمدح النبي ﷺ وقد التزم فيها بالحروف المهملة:

أعطى مرام الورد أم رد
 حلاهما عوده المأود
 ومل ودأ وواصل العد
 عدله والسهم سدد
 وهل لصرعى الوداد عود

أهواه سمح الورد أمرد
 هلال سعد ودعص رمل
 أطال صدأ وحال عهداً
 سطا وعود الأراك رمح
 أما لأهل الهوى محام

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨٦ - ٤٨٧.

طلاً أطل الدماء عمداً
 و حدر المدمع المرامي
 وآهياً لأهل الهوى وآهياً
 حسوا مدام الكؤوس لما
 روحاً وروحاً لهم وراحاً
 لله أول لحلى هلال
 ومورد كالمدام ألمى
 وصائم الوسط لوراه
 الأظهر المرسل الموطى
 ملك سما للسماء لما
 سار وصار الملاك كل
 كم سهل العسل كم أحال الـ
 وكم ولاه أحاط مولى
 دعا إلى الله كل رهط
 وعم كل الورى هداه
 أطاع دعواه كل عاص
 واسلموا والسلام أمر
 له السماح الأعم ورد
 سلسله للورى عطاء
 أسال صم الصلاد ماء
 وسلم الدوح طوع أمر
 ما للحصى والكلام لولا
 سمعاً صراط الإله مدحاً
 لا صح در الكلام ما لم

على حسام له محدد
 والروح أورى لها وصعد
 مما هدهم له وهدد
 أطلعه الأطلس المورد
 أولى لهم ما رأوا وأولد
 لاح على صرحه الممرد
 له صلال المدام رصد
 راء لصلى على محمد
 طه عماد العلي الموطد
 أوحى له الله عد واصعد
 طوع علا، له وسؤدد
 داء دوا كم أراح مكمد
 أصدره هممه وأورد
 لله داع هدى ووحده
 وما عدا أحمرأ وأسود
 وما عصاه امرىء مسدد
 على أودائه وأسعد
 حلا إلى أروود وورد
 مصرح الورد لا مصدر
 وأطعم للسانل المردد
 وعاد روح ومصح أرمده
 أمر إله السما الموحد
 أسداه مملوكك المحسد
 أحمد طول الدهور أحمد^(١)

وله في مدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

لمعان البرق إذا أومض

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨٧ - ٤٨٨.

وأسال جفوني عن قلب
أمسكت حشاشته قبضاً
فأصبين الجرح أناملها
ويلي من مفتون بدمي
قد كلف قلبي من كمد
آتيه لأعلمه خبري
وتهددني بقطيعته
بأبي الغضبان ولي كبد
وجفون عيون قد حلفت
يا لؤلؤ عقد قد أغنى
أنا إن أعتب فلي العتبي
أترك تعاودني دنفاً
وبجسم يوهن من خصر
حاشاك فأنت أبر بمن
وجه يهدي وفم يجدي
فأبح عمراً أخشى يقضي
واجعل أئامك في عنقي
سودت صحائف أعماله
أفليس الله له أعطى
وحببناه الأمر وولاه
سيخاصم من عاداه غداً
وبقول المولى فليرفع
أمعز الدين براحتة الـ
ويد المختار إذا ما اسطال
ومزيل الخطب إذا ما حث
ومريح القلب إذا أعى
الناس وطاب هدى وردى
ليرى من كان يشوب هواك
فأقام الهادي في (خم)

لولا الأضلاع عليه أرفض
بيد لا تقدر أن تقبض
فقل المسبار به خضخض
فتراه يلذبه إن نض
ما لا يستطيع به ينهض
فإذا عرضت له أعرض
أرأيت الصل إذا نضنض
جمحت بالخوف فلا ترتض
إن لم يحلم أن لا تغمض
وسحاب ربيع قد روض
لم يبق لخيلى من مركزض
بحشا لصدوك تستعرض
يعتل ومن جسم يمرض
لم يبدل منك ولم يعتض
ويد بيضاء وجسم بض
وأرح ظهراً أخشى ينقض
فستمحى في يوم تعرض
وبمدح أبي حسن تبيض
حكم الأخرى وله فوض
فيمن يهواه ومن يبغض
بقوي خصام لم يدحض
والناصب ذلك فليخفض
بيضاء وصارمه الأبيض
على الكفار أو استعرض
بخطبته وإذا ما حض
ومزيج الكرب إذا أبهض
أراد الله بأن تمخض
لمن يقلاك ومن يمحض
والجمع هنالك لم ينفض

يدعو ويحرض لو عقلوا
 هذا مولاكم بيعتته
 فتبا سطت الأيمان له
 أه أفينقضي عمري ولم
 ألهم كأبي حسن رجل
 كم عذرة مشكلة ووعا
 وعمى جلاه ولولاه
 ما بدل من حق المفروض
 وأمد ندى وهدى يغني
 أثنى الرحمن عليه فما
 أهواك أبا حسن حياً
 يمحوز للي ويطول به
 ويطيب به عيش الدنيا
 كم رام فوق لي سهماً
 ورمى فتوهم قد أدمى
 فدفعت مكايد عني
 صلوات الله عليك تفي

ما كان دعاه لما حرض
 حتم وولايته تفرض
 وعلى يده كل يقبض
 أعلم لم عهدهم ينقض
 أن يجث الحادث يستنهض
 بالفكر وبالبتار افتض
 لبقوا في عار لم يرحض
 ولا المسنون ولا عوض
 من خيم فيه ومن قوض
 يثني من قرظ أو قرض
 قد كلل قلبي إذ بعض
 بادي عملي يوم المعرض
 ويسوق به ريق يجرض
 عن قوس في يده تنبض
 أو قد أصمى أو قد هيض
 ومرقت بثوب لم ينفض
 ض سحاب نذاك إذا فيض^(١)

وله في رثاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

تذكر بالرملة جلاسه
 وأفرده الوجد حتى انثنى
 فصار إذا رمقته العيون
 وليل دجوجي برد الصبا
 أقام فخيم في أعيني
 تملمت فيه أناجي الجوى
 أيا وحشة ما وعاه امرئ
 تمثل ليلة غال الشقي

فهاج التذكر وسواسه
 يعاقر من حزن كاسه
 يطأ طأ من ذلة راسه
 تولت همومي الباسه
 وشد بقلبي أمراسه
 وأدرس يا ربيع أدراسه
 وأنس في الدهر إيناسه
 بها علم القسط قسطاسه

(١) شعراء الغري ١٠/٤٩٥ - ٤٩٦.

وأرصدته في ظلام الدجى
أتاه وقد أشغلته الصلاة
على حين قد عرجت روحه
فلو أنه داس ذاك العرين
لفر إلى الموت من نظرة
ولكنه جاءه ساجداً
فقوى عزيمته واجتري
وهد من الدين أركانه
وغيض للعلم تياره
فيا طالب العلم خب فالكتاب
ويا وافد العرف عد بالسحاب
ويا رخم الطير سد فالعقاب
فمن للعلوم يرى فكره
ومن لليتيم ومن للعديم
قضى المرتضى بعدما قد قضى
قضى حيدر العلم فالعالمون
قضى سيد الناس بعد الرسول
أعني على النوح يا صاحبي
وقد أنشب الوجد أظفاره
ألسنا فقدنا إمام الهدى
أتبكي الأوزة في جهة
ويصرخ جبريل بين الملا
وأبقي عيوني وما جادها
سأبكيك حتى أذيب الفؤاد
وإن من الحزن أن أنظم الـ
وأركبه سلساً طيعاً
فإن يكن الشعر من جوهر

بحيث العدى أمنت باسه
وأهدئت النفس أنفاسه
ولم تودع الجسم حراسه
بحيث يرى الليث من داسه
وألقى الحسام وأتراسه
وقد وهب الله إحساسه
فشق بصارمه رأسه
وجذ من العدل أغراسه
وأطفأ للحق نبراسه
قد مزق الكفر قرطاسه
غيب وغيب رجاسه
قد مهد الموت أرماسه
ومن للحروب يرى باسه
يبدل عن ذا وذا ياسه
ذمام القضا بالذي ساسه
أضاعوا الصواب بمن قاسه
وغادر في حيرة ناسه
فقد جاوز الحزن مقياسه
بقلبي ومكن أضراسه
وبدر الفخار ومقباسه
وأسكت إن فلقوا رأسه
بصوت يولد حساسه
وأترك قلبي وما جاسه
ولم أبق للنعز أقواسه
رثا وأؤلف أجناسه
وقد كنت عريت أفراسه
فإن رثاك غداً باسه^(١)

(١) شعراء الغري ١٠/٤٩٣ - ٤٩٤.

وله في مدح الإمام الحسين عليه السلام :

فشب زند الجوى بما قدحه
لكن صوت البكاء قد فضحه
لم ينظروا قلبه ولا فرحه
لومر عذب الصباة جرحه
ألا ترى جيده ومتشحه
وباع من مشتري السما ملحه
ومال صفحاً سبعاً وما صفحه
فلم يزل همه ولا طرحه
ولم يطع فيه قول من نصحه
وارث لمن لم تزال مقترحه
(الحسين) أجلو من وصفه مدحه
وثقله الأكبر الذي طرحه
بدرأ يوازي بدر السما وضحه
له وأوحى إلى الهدى لمححه
يقيم للمسلمين منفسحه
حي وجه بالسيف منه قحه
سواه يعطي الإسلام ما اقترحه
ومستميحاً فبثه منحه
كان أبوه النبي قد فتحه
وكم مشوب قدره صرحه
لو صادم الطود حده نفحه
الحرج وأنسى عن قوسه قزحه
كأن في حومة الوغا فرحه
وعدن سبل الإسلام متضحه
لله ذبحاً فويح من ذبحه
يجلو على مسمع الهدى فصحه
ومن للإسلام صدره شرحه

أدهق ساقى الهوى له قدحه
بات يجنُّ الهوى ويستره
ترثي له الناس رقة وهم
فل الجوى عزمه بحب رشاً
جوذر مل ومهر سابقه
حاز من الزبرقان لمحته
خطا قناة وما خطى كبدي
دعاه قلبي للحزن لازمه
ذاك لأن الفؤاد هام به
رقاً لمن لم يرق سواك له
زابلت وصفيك ثم عدت إلى
سبط النبي الهادي وبهجته
شاد عماد الهدى واطلعه
صرف في دين جده فكراً
ضاقت يد المسلمين عن رجل
طلاب حق ركاب مخطرة
ظلموا حيارى به فلم يجدوا
عاذبه خائفاً فأمنه
غدا يشيد الهدى ويرفع ما
فكم دريس أعاد رونقه
قاتل عنه بصاحب خذم
كهم بيض الظبا بموقفه
لما انثنى في الكفاح مبتسماً
ماز الهدى وانجلت حقائقه
نال المنى في وقوفه ومضى
ورد ضوء الكتاب منتشراً
هدى به الله من أضل هدى

يقصر وصفه الطويل ثناً

فقل بمثن يقيم منسرحه (١)

وله في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

كم طلعة لك يا هلال محرم
ما أنت إلا القوس في كبد السماء
ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا
يوم به زحف الضلال على الهدى
بعثت بنو حرب كتائب تقتفي
ونحت بها عزم ابن حيدر فاستوى
سدت بها صدر الفضا فأزالها
وأغاضت الماء الفرات بوردها
خلط السماحة بالحماسة فالندى
يثنى الحديد بقوة من بأسه
كم من خميس جال في أوساطه
قص الجناح له وأنشبت قلبه
تتقصف الأصلاب في يوم الوغى
وتهافت الأرواح مثل فراشها
أترى أمية يوم قادت جيشها
هيئات ما أنف الأبى بضارع
فقضى بحكم حسامه أجسادها
وأبادهها بالجارفين مهند
في فتية يتلونونه فكأنه
يتهللون إذا تشاجرت القنا
وإذا تناكصت العدى وصلوا الظبا
دلفوا على تلك الجموع وغيرهم
وتقدموا نحو المنون وأرخصوا
فقضوا على شاطي الفرات براحة

قد غيبت وجه السرور بمأتم
ترمي قلوب المسلمين بأسهم
لكن تجدد ذكره المتصرم
وبه تميز جاحد من مسلم
بكتائب وعمرماً بعمرم
منها يلف مؤخراً بمقدم
منه بصاعقة الحسام المخدم
فأفاضها بندى يديه وبالدم
ينهل من سحب الردى المتحتم
ويرد كل محدد ومقوم
فدحاه ملقى لليدين ولللم
بمخالب البازي وظفر الضيغم
ما إن يقول أنا الحسين وينتمي
دفعاً ببارق سيفه المتضرم
ظنته يعطيها يد المستسلم
للحادثات من الخطوب الهجم
لأوأبد ونفوسها لجهنم
غضب الشبا وطيرير رمح لهزم
من بينهم قمر يحف بأنجم
والليث يأنس باصطكاك المأجم
يوم النزال بساعد وبمعصم
من لم يسر قدماً بيوم تكرم
منهم نفوساً قط لم تتقوم
تندى وقلب من مذاقته ظمي

(١) الأدب العصري ١٥٨ - ١٥٩.

من ثكل جسم بالحسام موزع
 وقعوا فما مس الثرى جسداً لهم
 وتقسّموا بضعاً فضل عميدهم
 ماذا تظن بمخدر قد أرهقوا
 وافى فيا جثث النفوس تأخري
 وأصات عن قلب تفطر بالظما
 فكان نفيخ الصور جاء وعيده
 يا سيفه الفتاك كم من ثلة
 أن يدعه الباري فكم لباه في
 فتوى على حر البسيطة باسطاً
 فكأنهم جن ابن داود الألى
 تتحاذر الأعداء وثبته وقد

عن كل صدر بالسهام مسهم
 مما عليه من القنا المتحطم
 يرنو بطرف بينهم متقسم
 أشباله في غيلة المتحرم
 ودعا فيا قمم الرؤوس تقدمي
 وفم تلبد بالعجاج الأقتم
 أو قد أحيطوا بالقضاء المبرم
 ثلمتها وبرقت غير مثلم
 كرم وأعقبه بشخص أكرم
 كفيه بين عدى وبين مخيم
 أو هم غزاة ربيعة بن مكرم
 علموا بصرعتة حذار توهم^(١)

وله يمدح الإمام زين العابدين، عليّ بن الحسين عليه السلام:

أبد لي مم احورار المقل
 بت منها وهي سكرى ثملاً
 تلفت نفسي أما يرأف بي
 ثغره الأشنب لو عللني
 جائر الأعطاف كم قد هزها
 حارب الصب بها حرب الرشا
 خف بند الخصر منه فانثنى
 دع فؤادي وسنا وجنته
 ذهب ألاحظه قابسة
 رام يطفئها بدمع فاغتدى
 زاد في الطين بلاً فالتجى
 سيد العباد مصباح الهدى

أهو من كحل بها أم كحل
 هل سمعتم ثملاً من ثمل
 ساحر الأجفان أو يعطف لي
 لشفى لي عللي أو غللي
 فأسال النفس فوق الأسل
 فاستهان الناس حرب الجمل
 عنه واثاقل درع الكفل
 فهو جاء النار كيما يصطلي
 منه فارتدت له بالشعل
 نهب نار ومياه هممل^(٢)
 (لعلي) بن الحسين بن علي
 في المهاوي نور عين المجتلي

(١) شعراء الغري ٤٩٩/١٠ - ٥٠٠.

(٢) من البيت الأول إلى نهاية هذا البيت في شعراء الغري ٤٩٨/١٠.

فاز في نص الكتاب المنزل
 في محارِب الدجى مبتهل
 يبتغي العزة في المستقبل
 لهوى الأخرى بسوق مشغل
 عندما يذكره في رجل
 موضع الشبه وضرب المثل
 ينتهيها في الرعيل الأول
 باطن السهل وظهر الجبل
 منه ملء السمع ملء المقل
 فانثنى منها غريق البلل
 فاكتفى عن بحرها بالوشل
 أن يجانس بين تلك الخصل
 وهوى منج وفخر منجل
 كم تجلت في السواد المقبل
 أن يرم عصمته أو يسئل
 لعلو المرتقى والمنزل^(١)

وله في رثاء علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام :

فلا ارتقى العراق لا ولا سقى
 مشتتين فرقاً أو فرقاً
 كسر ويرتق الذي قد فتقا
 عرى وأعطوه عليها موثقا
 اختلفوا على الخلاف فرقاً
 عن وردها ووردها محلقتا
 عاد به رحب الفضاء ضيقاً
 بمعشر سدوا عليه الطرقتا
 وهو بسبعين كريماً معرقاً

شرف جاز المعالي وعلي
 صدع الليل بشخص قائم
 ضارع لله في وقفته
 طلق الدنيا ثلاثاً وانثنى
 ظلم الطالب تشبيهاً له
 علمت كل الورى أن به
 غاية الفضل ابتداء عنده
 فاض في الدنيا نداه فاستوى
 قف على آثاره وأسأل تجد
 كم توخى جمعها من حازم
 لم يطق يجمع منها بحرهما
 ما على مادحة من كلف
 نسب زاه وفضل زاهر
 ويد بيضاء في كل الورى
 هي راح الملتجي والمرتجي
 يبلغ القول ولا يبلغه

إذا سقى المزن النقا ثم ارتقى
 حنوا على الغدر ضلوعاً منهم
 دعوا سليل المصطفى ليجبر الـ
 وبأيعوه بيعة وثيقة الـ
 حتى إذا جاءهم خانوا به
 وأنزلوه كربلاً محلثاً
 يا بأبي النازح عن أوطانه
 توائبت حرب عليه ضلة
 طاف به سبعون ألفاً منهم

(١) الأدب العصري ١٥٩ - ١٦١.

إن شد قرم شد عنه فيلق
وإن ينازل قرنه في موقف
مشوا بظل السمر خير مشية
وأشرقوا مثل النجوم في الوغى
وغادروا ابن أحمد منفرداً
من كل ثبت أن تكسر الوغى
حتى إذا القضاء حم والردى
رقى نوافث الوغى بأروع
يا أشبه الناس بنفس المصطفى
بمن إذا اشتاقوا النبي أبصروا
فشد فيهم شدة الليث إذا
يشلهم طرداً فمن سرج خلا
إذا أشار سيفه لهارب
أو أغربت، ضربته سرى إلى
الله من ظام ولكن سيفه
إذا تلظى عطشاً حسبته
أو اشتكى إلى أبيه حرقة
يرشف من ثغر أبيه بضعة
ثم يعود للقتال جاهداً
يستقبل البيض بوجه ويرى
حتى هوى على الثرى موزعاً
يستحمل الريح سلاماً لأب
يا زهرة الدنيا على الدنيا العفا
ونبعة ريانة من دوحه
فمن نحاك بالحسام ظارياً
وأي سيف حز منك منحراً

فما يرد أو يردى الفيلقا
أطار روساً وأطن مرفقا
ولاقوا البيض أعز ملتقى
حتى تهاووا مغرباً ومشرقاً
بآله الأظهار أعلام التقى
ناباً وتحمر الكماة حدقا
بدا وأمر الله فيهم سبقا
لا يرهب الموت إذا الموت رقى
خليقة وخلقا ومنطقا
وجهاً له يجلو سناه الغسقا
ما أصحر الليث غضوباً محنقا
وجثة خرت ورأس حلقا
قصره الخوف فمد العنقا
وجه أبيه بشرها فأشرقا
من الدمارا ويمج العلقا
صل نقى ينفث سماً مطرقا
من الظما رآه أذكى حرقا
لا تستطيع بالظما أن تنطقا
يقط كشحاً ويقدم مفرقا
أن الفنا خير له من البقا
بين المواضي والقنا مفرقا
بر فينقض عليه صعقا
وزهرة الأفق وليت أطبقا
بها النبي والوصي اعتنقا
جسماً تغذى بالتقى وما أتقى
جرى به دم الهدى مندققاً^(١)

(١) شعراء الغري ١٠/٤٩٧ - ٤٩٨.

وله في مدح الإمام المهدي (عجل الله فرجه):

أروضة العارضين طرزها
بدت لنا من خدوده فتن
تبارك الله خط دائرة
ثنى ثنايا عن شارب فغدا
جالت على الغصن منه أوشحة
حبيب قلبي لا تقذفن به
خلفته والعيون رامقة
دمع يزيد الجوى تدفقه
دبت إمارحة فتنعشني
رق لدمع مرقوق وحشئ
زالت فلولا (المهدي) يركزها
سيف النبي الهادي وصعدته
شقت غيوم الظلام طلعته
صنيعة الله في خليقته
ضفت برود الجلال سابغة
طرزها مجده ووشعها
ظلت عيون الأنام شاخصة
عاد بك الله يا ابن رحمته
غبت فباتت دلائل لك لم
فأنت لله في الملا عدة
قامت قناة الإسلام واعتدلت
كنت قواماً لها فقومها
لا برحت روضة الثناء على
ما قصدته الورى فخيبتها
منحت قلبي مدحاً لمعشره
وجئت فيها له موشيتها
هدية ترتقي لمنزله

ورد العذارين حين طرزها
فزادها عارضاً وعززها
من عارضيه والخال مركزها
منعطفاً فوقها لينهزها
صدرها والكثيب عجزها
هوة وجد أبعدت حيزها
إليه حزواً تطيل مهمزها
وحرقة لم تدع تميزها
أو موة اغتدى مجهزها
قطع منها الغرام مفرزها
هداه لم تستطع لترركزها
جرده للهدى وهزها
حين بدت شمسها وأبرزها
حاسة في الضعفاء ميزها
على علاه والمجد طرزها
كماله والجمال فروزها
رامت لحاقاً به فأعجزها
لتجمع الخلق أو لتفرزها
تكدرى العالمين معجزها
بالحق لا بد أن سينجزها
واستصلب العاجمون مغمزها
وكننت حرزاً لها فاحرزها
محمد مسرحاً ومننزها
ولا نحت نيله فأعوزها
ولم أدع قوة لا كمنزها
بزئبر منتقى مطرزها
فيتقبل منها تجوزها

يقلّ مني أن أهد مطنّبها

وله في الشباب:

أبعد أن عرى الصبا أفراسه
خفض عليك فالمشيب قد أتى
لم تدع الخمسون منك جانباً
سوّد لي غض الشباب كتبه
فلا ذوى روض جلا ثغامه
ماذا الذي استفدت منه غير أن
أيام أغدو مرححاً وانثني
يا ويح نفسي هل أرى لي توبة
حتى متى أرجو اطراد أملي

فكيف أهدي إليه موجزها^(١)

تطلب إيناس الهوى أو ناسه
يضحك منك كاشراً أضراسه
إلا وهّد مرّها أساسه
وبيض الشيب بها قرطاسه
وليذو عود قد شممت آسه
وجدت كالنار التظت أنفاسه
جدلان يسقيني الغرام كأسه
أرحض عن ثوبي بها أدناسه
وكيف لم أحش بي انعكاسه^(٢)

ومما أورد له صاحب شعراء الغري، هذه الموشحة يمدح بها الإمام

علي عليه السلام:

أطلع بدرأ على أراك وماس منه على حنين



غزال غزا فهياً له عدة الحروب
محياه إذا تلالاً سبي أوثق القلوب
بفروع إذ تكفأ رمى الشمس بالغروب
ومعطف ناضر يحاكي بمتنة الذابل الرديني



فيا شادناً تلفت فناديت يا مغيث
قديم النهى تشتت ومال للعزا حديث
وحب الحشى تفتت فكم يعذل الخبيث

(١) الأدب المصري ١٦١ - ١٦٢، شعراء الغري ٤٩٢/١٠ - ٤٩٣.

(٢) الأدب المصري ١٦٣، شعراء الغري ٤٩٤/١٠.

يلوم مستضحكاً لباكي بذوب قلبي ودمع عيني



إذا اعتم أو تتوج فما للنهي وضوح
وإن لاح أو تسبلج فهل نير يلوح
وإن ماس أو ترجرج فمن أنت يا نصوح
أنت حر تكره اشتراكي لا تسع ما بينه وبينني



فكم يستغيث صارخ إذا ما اللحاظ جرد
وما العقل منك راسخ إذا سلها وأغمد
رشاً للسلو ناسخ بفرقانه المردد
يدعو بعشاقه وراك مالك في البين غير حين



فسهم اللحاظ نافذ بقلب وراء صدر
وما كان عنه عائذ فؤاد بدرع صبر
فمن راح منه آخذ بسهمي قضاً وقدر
فمستريح من التشاكي عاد بخفين من حنين



فياذلة العزيز إذا رام بعض أنس
وما العقل بالمجيز بلوغ السهي لشمس
ولا الدر من عزيز بلمس ولا بمس
فمن لصب بلا حراك يطعمه الوصل باليدين



وياطائر الحشاشة عزيز عليّ تفحص
أترجولك البشاشة من العرض الذي نص
فإن نبتغي إلا راشه فمن حبه تخلص

لمدح مولى به فكافي من كل شيء وكل شين



علي العلي الممحض من الخير خير رهط
ومن بالفخار بيض عنناوين كل خط
ورب الولا المفوض بحل له وربط
وفارج الهم في الضناك من بدر أو أحد أو حنين



هو الدر قد تشظى من المصطفى الشفيع
مواليه سوف يحظى بفردوسه الرفيع
وقاليه إن تلظى فللنار والضرع
جرت لغاياتها المذاكي وأعلق الرهن فضل دين



فيا من أتى بلاغاً لمن سار أو تخلف
وبحراً حلاً وساغاً لمن حبه ترشف
وجبريل منه ناغى وليديه حين رفر
لخير مستشهد وزاك الحسن السبط والحسين



ويا آية مع الحق فمن حاد عنه يهلك
ومن بالولاء أخلق ومن بالعلاء أسلك
ومن بالكمال أليق ومن بالجلال أملك
ومن غدا صاحب الملاك لكل خير وكل زين



وضى النبي الأولى به في جميع حكم
ومن قال فيه قولاً علا في غدير خم
الامن أكون مولى له فليك ابن عمي
فضل بعض على تباك وظل بعض قرير عين



علا فيه ثم أعلن
وأبدى النبا وبين
فكيف السناء يكمن
قضية مالها محاك
بفضل له ونبيه
وما كان بالمشبه
وكيف المسيل يحبه
لولا قلوب بدت برين



تعاليت بالعلو
فمن قال بالغلو
ومن له على الدنو
فإن هذا هو امتلاك
وخلفت كل غايه
له من سنناك آيه
أحييك بالنهايه
لا ذاهب التبر واللجين^(١)



وقال يمدح الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب الحصون المنيعه ويهنئه
بزواج ابن أخيه الشيخ كاظم وقد بارى بقوله هذا قصيدة أغا رضا
الأصفهاني :

تعذر الصبر إذ تعذر
يموج بحر الجمال فيه
أطلع في خده نباتاً
يا لا حيا في العذار لما
ما هو إلا دخان ند
كررت إنسان مقلتي في
فعدالي خاسئاً حسيراً
نسخة حسن لها حواش
أو وردة طرزت بـأس
غزيل صدته ولكن
خادعني أن يكر قلبي
حتى إذا ما تكتبت لي
سل ظبا جفنه النجاشي
وشاحه طائش سفويه

أغن أحوى الجفون أحور
فيلقي بالساحلين عنبر
وضم في الثغر منه سكر
أزهى على خده وأزهر
أحرق في خده بمجمر
نبات خد له مكرر
يسحب في أدمعي فيعثر
حبرها كاتب فحبر
فزين محمرها بمخضر
فر فوجدي عليه أوفر
على جيوش الهوى وماكر
جيوشه والهوى تسطر
لكسر كسرى وقصر قيصر
وردفه ثابت موقر

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨١ - ٤٨٤.

كاتبني عاتباً لقولي
وألف عطف ولام صدغ
يا بانه هزها شمال
لا تعرف الميل لي بوجه
أنفقت كثر الدموع لما
وقد توحشت من أنيسي
جد غرامي للعب ظبي
كالنرجس الغض حين يرنو
أظل من وجنة وجفن
حبر لحظاً فكم كمي
حمى الشنايا فيا لشفر
مشعشع جل نار قلبي
رفعت للوصل عرض حال
فهجره لا يكاد ينسى
حل عرى الصبر يوم شد
فاختلف العاشقون فيه
تنصروا في الهوى وإني
البحر في العلم والمعالي
ودوحة الفخر كم وكم من
مثل علي ولم أعرف
عمار محرابها بليل
يزدان صدر الندي فيه
بالمنطق الفصل حين يقضي
يطول ثوب العفاف إلا
جلا لجلاسه طباعاً
تؤثر كل العلوم عنه
فكر له في العلاء وفخر
مناقب أحضرت لديه
يحنو وينحو على البرايا
فإن تشاقلت ذا هلال
فأحمد والحسين كل

أورى هواء الحشا وحرر
عرفناه فلم تنكر
في الروض حتى أنشت تأطر
والميل في البان ليس ينكر
بسمت لي عن صحاح جوهر
إذ سمتني في نفار جؤذر
أقبل بي في الهوى وأدبر
وكالأقاحي حين يفتر
أطمع في وصله وأحذر
وكم دم للكماة قطر
عليه تلك الدماء تهدر
أججها هجره وسجر
فوقع الهجر عرض محضر
ووصله لا يكاد يذكر
الزنار في كشحه المخصر
أسلم هذا وذا تنصر
لي مذهب ينتمي لجعفر
يورد منه وعنه يصدر
غصن له بالفخار نور
فإنما عرفوا المنكر
وفي ندى الضحى أبو ذر
كأنه مقله بمحجر
والسؤدد الجزل حين يفخر
عن جسمه الطيب المطهر
فما نسيم الصبا إذا مر
كذلك السيف عنه يؤثر
أنجد هذا وذاك غور
فإنال منها الذي تخير
ففيهم قانع ومعتز
وإن تشاقلت ذاك قسور
شبل له في العلاء أصحر

غصنان في الفضل كل غصن
بحران بران حيث كل
يا قرتي أعين المعالي
جرت أياديكما فظلت
أبوكما خير من أشارت
قارن بدر الهدى بشمس
فالأنس واليؤس عن حماه
فليهن في كاظم حساماً
أنتج من برة فرجى
غصن نشا في رياض فضل
وناقدي نظم اللئالي
واصلكم بالولاء علماً

فتح أكمامه ونور
في العلم بحر وفي التقى بر
وكوكبي سعد آل جعفر
رجل مجاريكما تعثر
كف إليه بخير محضر
أبهى قران له وأبهر
يلف هذا وذاك ينشر
طاب له منظر ومخبر
إلى ذرى منبر ومن بر
فاهتز في منسب مشجر
لكم من المدح حين ينشر
بأن شانيكم لأبتر^(١)

وله يمدح الشيخ جعفر النقدي عند إيايه من الحج قوله:

أهلاً بمقدمك السعيد
ما عدت إلا يوم عيد
بوركت يا أرض العمارة
ما كنت إلا البرج قد
صاغت آيات العلى
ولقد يطول تعجبي
كيف استطاع البحر يحمل
يا من رأى علم الهدى
ويطوف بالأركان ركن الـ
سل عن هداه عن نداه
ستراه أول ناسك
فض الختام عن الثنا

وقلت الألفاظ شكرا
لي ولالأعداء نحرا
إذ أتاك وطلت عمرا
ركن السعود عليه بدرا
صدفاً وجعفر فيك درا
من جعفر فأزيد فكرا
فوقه للبيت بحرا
يسعى لبيت الله جهرا
علم والأفضال طرا
وعن وعن وهلم جرا
الله إيماً نأياً وبراً
واختم لنطوي الأرض نشرأ^(٢)

وله مجارياً قصيدة الشيخ أغا رضا الأصفهاني على الوزن فقط في
تهنئة صاحب الحصون بقران ابن أخيه قوله:

(١) شعراء الغري ١٠/٤٨٨ - ٤٩٠.

(٢) شعراء الغري ١٠/٤٩١.

أنبت فوق الشقيق سوسن
 سقياً ورعياً له بلا من
 كلاهما في السنات تجنن
 فكيف في حاجب تنون
 إن جئت ضيفاً كنون ضيفن
 وعيبه لودراه أو هن
 اسود جفنيك قد تسلطن
 قد شن غاراته وقد شن
 ومسبل الوفرتين جوشن
 ورمح عطفيك قد تمرن
 فكيف بالمنصلين كمن
 أدمى جراحاتهم وأثن
 لا ما ولا فديّة ولا من
 صدغك يوم اللقاء زرفن
 فراجعوا الشاهد الملقن
 فكيف عند الغرام ترهن
 حقاً وغيري فماله أن
 تشهد بالمدعى المبين
 تجرح هذي وتلك تطعن
 أعطاك فكراً وما توثن
 لكن سيف الجفا تسنن
 أنظر محياك قلت لي لن
 أسهل بي هجره وأحزن
 حركهن الهوى وسكن
 فكيف صنعي بمن تلون
 أقول جن الدجى وما جن
 يتبع في ذا وذاك يقرن
 لمفرد المكرمات مثن
 بن جعفر خير من يعنون
 حدث عن جده وعنعن
 وغيره فيه ما تمكن

وجهك في حسنه تفنن
 فالعين تسقي له وترعى
 يا قمرأ وجهه وعقلي
 ألم تعرف بلام صدغ
 لي فيك لاح ملازم لي
 يعيب كشحيك لي بوهن
 تخلف البيض عنك لما
 كم لك في العاشقين يوماً
 تغزو ولحظ الجفون سيف
 فلحظ جفنيك قد تسنى
 كفى أحباك جيش حسن
 ترقرق النصل منك لكن
 أسرى من الصدغ إذ تجلى
 أغلق باب النجاة عنهم
 ويحهم شاهده غراً
 قالوا عليك القلوب وقف
 فقال إن القلوب ملكي
 قالوا صدور لنا وأخشى
 فقال ما تلكموا عدول
 يا صنم الحسن أي قلب
 تشيع القلب فيك حباً
 مالي إذا ما أقول دعني
 ويلاه من مولع بظلمي
 فالفكر سفن يجر هجر
 قد ضاق دمعي بمن تلوى
 أضحى فإن لآعب الجفا بي
 أرعى بليل النجوم هذا
 وأنظم الزاهرات عقداً
 علي بن الرضا بن موسى
 قدمه الجدمنه حتى
 فهو بصدر العلامكين

راح بشوط السباق يستن
 في قصبات العلى وأعلن
 ألف فيها الهدى ودون
 أحكم أصليهما وأتقن
 والحلم بالطود لا يوازن
 عن غيركم في الثنا تحصن
 تسحب ذيل الثنا المردن
 إن من الشعر ما يضمن
 الكاظم ذاك الهناء أعلن
 وأنت هذبت منه فاستن
 حسناً فما في علاه تقرن
 أبياتها فيكموا تزين
 لمستطيل الثنا معين
 دائرة مركزان للفرن
 جاء لناديكما توطن
 كل من الساعدين أيمن
 بطول عزيزكما وأمن
 بكل قطر فلم تبرهن
 إن ثناكم لدي ديدن
 فجاء في مدحكم وما ظن
 ولم يوجه ولم يبين
 وجهك في حسنه تفنن

إذا غدا الناس للمعالي
 وجاز مضماره فأعلى
 فرق من فكره سهاماً
 وبث علماً له وحلاماً
 فالعلم بالبحر لا يوازي
 خذها أبا أحمد مهاراً
 أبرزها العيد في سعود
 تضمن المدح والتهاني
 فالعيد أعلى الهنا وعرس
 سيف نماء الأغر موسى
 وذو الدراري وإن تعالت
 فالمصطفى والرضا أرادا
 أمركما سيدي فرض
 فأنتما حيث كان فن
 تغرب العالم ثم لما
 قد كنتما ساعديه لكن
 خاف حسوداً فظل يدعو
 شاعت معاليكما وشعت
 حسبكم يا أهيل ودي
 أيقن تفضيلكم فؤادي
 إن أجمل الشرع في حديث
 وجهه فضلكم فقلنا

وقد قرظ الشيخ محمد رضا الشيبلي هذه القصيدة أيضاً بقوله: وحيث
 نظم قدوة الخلق الرضا على المخلع، اقتدى به فحول الأدباء أجمع،
 ومالت طباعهم إلى البحر والمسلك المستجد، فجدوا لتمرين قرايحهم على
 مسلكه السهل ومن جد وجد، تخلع طبع الكامل الفاضل، والوقور الذي
 يخف لحلمه الجبل المتطاوول، محمد الاسم والذات، خلف الطاهر ذي
 المكرمات:

حقيق حلة الحسنات تخلع
 بأنواع البديع لنا وأبدع

وجاء بها مخلعة عليها
 وأغرب فكره فيها افتتانا

مادحاً بها خلاصة أثر المجد الجلي، أبي الحسين سعد الجعفرية علي، معرجاً فيها على مدح محمد الرضا والمصطفى، وحسبه ذكرهما بالجميل، وكفى^(١).

ومن غزله قوله:

مكتبته وإستنساخاته:

أشهر ما عرف به الشيخ السماوي، هو جمعه للكتب، فقد نمت فيه هذه الروح منذ أول عهد الشباب، ونشطه على ذلك الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرسول المتوفى سنة ١٣٣١ هـ، حيث جمع مكتبة نادرة عثت بها يد جاهلة، كما تعرّضت للتلف إبان احتلال مدينة السماوة من قبل الحملة العسكرية البريطانية عليها.

استمر السماوي يجمع الكتب وأكثرها مما يكتبه بخطه، فقد كتب أكثر من مائتين وستين كتاباً، وأول كتاب خطه هو (مضامير الامتحان) للسيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، وكان عمره يومذاك اثنتي عشرة سنة. ثم تتبّع النوادير من المخطوطات، ولما حسنت حاله أخذ يجمع أمهات الكتب المطبوعة والمراجع والموسوعات حتى نالت شهرة واسعة عبرت بها الشرق، وقد كتب عنها المعنيون بالآثار أمثال جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية)^(٢).

كان السماوي مرجعاً فذاً في تميم الكتب القديمة، ومظان وجودها، بل كان (فهرساً) يحتاجه المؤلفون لمعرفة بحوثهم، ومواضيعها، حين يريدون الإحاطة التامة بما يبحثون عنه، وقد جاءت هذه الملكة من إفاء عمره الطويل في جمع هذه المكتبة، ومخطوطاتها بصورة خاصة.

وللكتاب في نفسه منزلة ما حاكها شيء معزّة، وحبّاً، وتقديساً، ولقد روى الراون عنه على سبيل الفكاهة قوله: إنه عمل قاضياً أكثر من ثلاثين سنة، وكان يجنب نفسه الاتصال بغير أصدقائه الخالص، المنتقين،

(١) شعراء الغري ١٠/٥٠٠ - ٥٠٣.

(٢) ٤٩١/٤.

وكان يرفض قبول أية هدية من أي شخص، حتى وإن لم تكن له حاجة في المحكمة، حذراً من أن تشوب حكمه شائبة من العواطف، قال: لقد حاول الكثير إغرائني بشتى الطرق فلم يفلحوا لأنهم لم يكتشفوا نقطة الضعف في نفسي، ولو عرفوا قيمة الكتب عندي، ومنزلتها في نفسي، لأفسدوا لي برشوة الكتب كل أحكامي...!!.

ضمت المكتبة أندر النسخ من الكتب القديمة الثمينة، ومنها المخطوطة بخطوط أصحابها، وحين اشترى داراً بمحلة العمارة، وفي شارع آل الشكري حصراً، خصص الطابق الثاني بهذه الكتب، ووَقَر لنفسه مكاناً فسيحاً للمراجعة والعمل، وقد استخدم عدداً غير قليل من الخطاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم يستطع أن يظفر بها شراءً، لتكون في مكتبته نسخة منها، كما استعان بعدد من الذين يثق بهم لمعاونته في استخراج ما كان يريد من المواضيع، ومن بين هذه الخزانة.

أما الكتب النادرة المنحصرة بمكتبته، والأثيرة عنده فقد كان ينقلها بخطه.

ولشدة خوفه على تلك الكتب الفريدة وحرصه عليها، تعلم التجليد واشترى الأدوات اللازمة وراح يجلدّها بيديه تجليداً لا نظن أنه كان يقل جودة عن تجليد المجلدين.

أما المطبوعات فقد كان يملك أعزّ الكتب المطبوعة في خارج العراق، بـ (ليدن) أو غيرها، وكل مطبوعات (بولاق) على وجه التقريب^(١).

وكم حاول السماوي أن يبيع مكتبته بأجمعها - وهي يومذاك يبلغ عدد كتبها نحو ٦٠٠٠ كتاب - وتوقف وقفاً محبساً حتى ولو تنازل عن بعض ثمنها، وقال: «أتمنى أن تقدر هذه المكتبة وأتبرع بثلث قيمتها إذا حصل من يوقفها وقفاً خيرياً»، ولو كان يملك القوت لأوقفها هو ولكنه كان مملقاً^(٢).

(١) موسوعة الغيات المقدسة - قسم النجف ٢/٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) أدب الطف ١٠/٢٢.

وحين توفي السماوي انحصرت الوراثة بابنته فعرضت المكتبة للبيع، فتزاحم وتنافس على شراء كتبها عدد من الأفاضل وأرباب الخزانات الخاصة، وقد ابتاعت مكتبة الإمام الحكيم منها نحو ٤٥٠ كتاباً من المخطوطات، ومئات الكتب المطبوعة، أما الدواوين الشعرية فإن أغلبها قد انتقل شراءً إلى مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي، والشيخ محمد رضا آل فرج الله، والمحامي صادق كمونة، وصالح الجعفري.

وهكذا انتهت حياة هذه المكتبة كما انتهت وتنتهي حياة المكتبات العامة والخاصة في النجف..

وفاته:

توفي بالنجف في ٢ محرم الحرام سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ١٤/١٠/١٩٥٠ م، ودفن في الصحن الشريف بالغرفة التي فيها قبر الشيخ جواد البلاغي بالقرب من باب الفرج.

وقد أعقب - رحمه الله - ولداً توفي في حياته اسمه عبد الرزاق، وبتناً تزوجها الشيخ جواد الحميدي.

أما ولده عبد الرزاق فقد أعقب خمسة أولاد وهم: علي وحسن وأحمد وسلام وعلي، حفظهم الله جميعاً.

مصادر ترجمته:

- ١ - أدب الطف، للسيد جواد شبر ١٨/١٠ - ٢٧.
- ٢ - الأدب العصري في العراق، لروفائيل بطي ١٥١/١ - ١٦٣.
- ٣ - الأعلام، لخير الدين الزركلي ٤٣/٧.
- ٤ - تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان ٤/٤٩١.
- ٥ - تاريخ علم الفلك، لعباس العزاوي المحامي ٢٧٧.
- ٦ - الثبت الجديد مع معرفة المشايخ والأسانيد: خ - لكاظم عبود الفتلاوي.
- ٧ - الذريعة، للإمام الشيخ آغا بزرك الطهراني ١/٦٥، ٣/١٤٧، ٤/١٦٩، ١٥/٩٣، ٩/٤٦٩، ١١/٣١٨، ١٣/٣٠، ١٥/١٩٨، ٣٥٣، ١٦/١٦.

٦٧ ، ١٣٢ ، ١٨٠ / ١٨ ، ٣٧٣ / ١٩ ، ٢١٤ / ٢٤ .

- ٨ - الروض النضير ، خ - للشيخ جعفر النقدي ٢٤٦ .
- ٩ - ريحانة الأدب ، للشيخ محمد علي المدرس ٢ / ٢٢٢ .
- ١٠ - سبائك التبر فيما قيل في المجدد الشيرازي وآله من الشعر ، للشيخ محمد علي الأوردبادي - خ - ٢٦٠ .
- ١١ - شعراء الغري ، للشيخ علي الخاقاني : ١٠ / ٤٧٥ - ٥٠٣ .
- ١٢ - علماي معاصرين ، للشيخ محمد علي الخياباني ٢٦٥ .
- ١٣ - الكواكب السماوية ، للشيخ محمد السماوي ، المقدمة بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم ص / ل - م .
- ١٤ - ماضي النجف وحاضرها ، للشيخ جعفر باقر محبوبية ١ / ١٦٦ ، ٢ / ٢٩ .
- ١٥ - المختار من الأدب الجديد - خ - للشيخ محمد هادي الأميني ٢٢٠ .
- ١٦ - مخطوطات الأدب في المتحف العراقي ، لأسامة النقشبندی وضميائه عباس (مواضع متفرقة) .
- ١٧ - مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي ، لعبد الرحيم محمد علي ومحمد هادي الأميني ٢٨ / ١٠٢ .
- ١٨ - مصفى المقال ، للشيخ آغا بزرگ الطهراني ٤٤٠ .
- ١٩ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف ، للدكتور محمد هادي الأميني ٢ / ٦٨٦ - ٦٨٧ .
- ٢٠ - معجم المطبوعات النجفية ، للشيخ محمد هادي الأميني ٦١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٣٥٤ .
- ٢١ - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ١٠ / ٩٧ .
- ٢٢ - معجم المؤلفين العراقيين ، لكوركيس عواد ٣ / ١٨٠ .
- ٢٣ - موسوعة العتبات المقدسة ، قسم النجف الأشرف ، لجعفر الخليلي ٢ / ٢٩٣ - ٢٩٧ .
- ٢٤ - جريدة اليقظة البغدادية ، مقال بقلم : عبد الكريم الدجيلي .

الطليعة

كتاب «الطليعة من شعراء الشيعة»^(١) من أشهر مؤلفات السماوي، فقد تردد ذكره في الأوساط الثقافية والأدبية كمصدر أدبي لا يستغنى عنه.

وبالرغم أن عنوان الكتاب يبين بوضوح مضامينه وموضوعه، فالمؤلف التزم فيه ترجمة بعض من حصل على معلومات عنه من الشعراء الشيعة، فكراً ومعتقداً، واقتصر فيه على من كان منهم إمامياً إثني عشرياً فقط.

وعرض فيه ترجمتهم وبعض أخبارهم بشكل موجز، مركزاً على إيراد نماذج من أشعارهم، وقدم كل ترجمة بموجز من التعريف كتب أغلبه بالسجع، ووشاه بما عرف من القدرة على الاستطرادات الأدبية الرائعة، وإن كان مقلداً فيها.

ويمكن تلخيص منهجية المؤلف في كتابة تراجمه بما يلي:

١ - يختار لكل شاعر نموذجاً أو نماذج من شعره بما يتناسب، فيختار أبيات ويترك أخرى من القصيدة الواحدة وعلى سبيل المثال، يأخذ البيت الأول وبيتين من الوسط وبيت من قبل الأخير ثم الأخير، وهكذا.

٢ - يختار بعض التخاميس، فيضع أشطر المصدر الثلاثة ويتبعها بصدر البيت المشطر ويترك العجز محيلاً إلى أصل القصيدة.

(١) ذكره صاحب الذريعة ١٥/١٨٠.

٣ - ينقد الشاعر ويضعه في درجته، فيقول جيد، ويقول وسط، ويقول هذا على السليقة.. وهكذا، كما ينقد القصيدة نفسها ويذكر من عارضها ويشير إلى المعارضة دونها، أو أحسن منها أو بمستواها.

٤ - جلّ اختياره لنماذج من الشعر المحفوظ في الدواوين المخطوطة، أما المطبوعة فلا يأخذ منها إلا القليل، كما أن أكثر اختياره للنماذج التي لم تنشر بعد، رغم إن إختياره قد يكون لقصائد ركيكة، مفضلاً بذلك التوثيق على قوة الشعر.

٥ - ينقل المعلومات ويشير إلى بعض مصادرها ويهمل أكثر المصادر دون الإشارة إليها.

٦ - يتصرّف ببعض الكلمات في القصائد، فلعلها وردت هكذا في المصادر والدواوين التي نقل منها.

يقع الكتاب بجزأين - لا ثلاثة كما ورد في المصادر - ب (٥٣٠) صفحة. فرغ مؤلفه من كتابة الجزء الأول منه في صباح يوم الاثنين منتصف صفر ١٣٣٥ هـ وفرغ من كتابة الجزء الثاني منه غرة ربيع الأول ١٣٣٥ هـ.

ولم يكن الشيخ السماوي هو الأول الذي طرق هذا الباب، أو الوحيد الذي سلك هذا المسار، فقد سبقه جماعة من المؤلفين في وضع تراجم للشعراء الشيعة وهم كثيرون، منهم المرزباني في: «أخبار شعراء الشيعة»^(١)، وابن أبي طيء الذي وضع رسالة في «أخبار شعراء الشيعة»^(٢)، واليميني الصنعاني في «نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر»^(٣).

فللكتاب أهمية خاصة وبالغة جداً، يدلنا على ذلك كثرة الناقلين عنه والمعتمدين عليه أو المشيرين إليه من الباحثين كما تقدم، وليس بعيداً أن يكون هذا الأثر مصدراً لكل من كتب عن شعراء الشيعة..

فمن الذين اعتمدوا عليه من أصحاب الموسوعات الرجالية:

(١) حققه وعلق عليه الشيخ محمد هادي الأميني وطبع في النجف ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

(٢) الذريعة /٨ قسم الرسائل.

(٣) حققه كامل سلمان الجبوري - المحقق نفسه - وطبع في بيروت ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

- ١ - السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) في كتابه «أعيان الشيعة».
 - ٢ - الشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) في نقولاته وتراجمه (انظر الذريعة ٩/ قسم الدواوين وغيره).
 - ٣ - الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٧٠ هـ) في كتابه «شهداء الفضيلة» و «الغدیر» وغيرهما.
 - ٤ - الشيخ علي الخاقاني (ت ١٣٩٨ هـ) في كتابه «شعراء الحلة» و «شعراء الغري».
 - ٥ - الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥ هـ) في كتابه «البابليات».
 - ٦ - الشيخ جعفر باقر محبوبه (ت ١٣٧٨ هـ) في كتابه «ماضي النجف وحاضرها».
 - ٧ - السيد سلمان هادي الطعمة، في كتابه «شعراء كربلاء» . . . وغيرهم
- ومن هنا تبرز أهمية هذا الكتاب باعتباره مصدراً مهماً يمكن أن يضاف إلى تلك المصادر العربية الشعرية الباحثة في تراجم الشعراء المشهورة.

مصادر الطليعة:

- أفاد الشيخ السماوي من المصادر المتقدمة عليه، المتضمنة لأخبار الشعراء ونماذج أشعارهم، والتي كانت تحت متناوله - كما ذكرها في خاتمة الكتاب - . ولغرض إيضاح أسمائها ومؤلفيها نذكرها في هذا المجال:
- ١ - الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ).
 - ٢ - أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، للحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ).
 - ٣ - الأنساب، لأبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ).
 - ٤ - أنوار البدرين، للشيخ علي بن حسن البحراني.

- ٥ - بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ).
- ٦ - بدائع البداء.
- ٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ).
- ٨ - تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ هـ).
- ٩ - تكملة أمل الآمل، للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ هـ).
- ١٠ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ).
- ١١ - الحصون المنيعه في طبقات الشيعة، للشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٥٢ هـ).
- ١٢ - خاص الخاص.
- ١٣ - خزانه الأدب، لابن حجة الحموي، علي بن محمد الحنفي (ت ٨٣٧ هـ).
- ١٤ - خلاصة الرجال.
- ١٥ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، للسيد علي خان صدر الدين ابن معصوم الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ).
- ١٦ - الدر المثور، لابن رشيد.
- ١٧ - دمية القصر وعصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن الباخريزي (ت ٤٦٧ هـ).
- ١٨ - الرجال، لأبي جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).
- ١٩ - الرجال، للنجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٠٥ هـ).
- ٢٠ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للسيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ).

- ٢١ - رياض العلماء للميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري).
- ٢٢ - سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، للسيد علي خان، صدر الدين، ابن معصوم الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ).
- ٢٣ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لجمال الدين، أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عتبة (ت ٨٢٨ هـ).
- ٢٤ - غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، المنسوب إلى تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً سنة ٧٥٣ هـ).
- ٢٥ - فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ).
- ٢٦ - الفهرست، لأبي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).
- ٢٧ - الكامل في التأريخ، لابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ).
- ٢٨ - الكشكول، للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ).
- ٢٩ - لؤلؤة البحرين، للشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ).
- ٣٠ - المجالس الحيدرية.
- ٣١ - مجالس المؤمنين، للقاضي نور الله التستري المرعشي (ت ١٠١٩ هـ).
- ٣٢ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ).
- ٣٣ - مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل، للميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ).
- ٣٤ - معالم العلماء، لابن شهر آشوب، رشيد الدين، أبو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ).
- ٣٥ - معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).
- ٣٦ - معجم البلدان: لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).
- ٣٧ - مقاتل الطالبين، لأبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد

الأموي (ت ٣٥٦ هـ).

٣٨ - مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ).

٣٩ - نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، لضياء الدين، يوسف بن يحيى ابن الحسين الحسنى اليمنى الصنعاني (ت ١١٢١ هـ).

٤٠ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين، أبي العباس، أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١ هـ).

٤١ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور، عبد الملك بن محمد النيسابوري الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ).

نسخة الكتاب:

النسخة التي قمت بتحقيقها هي النسخة الوحيدة التي بخط المؤلف ولا نسخة سواها، وهي محفوظة لدى حفيده الأستاذ أحمد عبد الرزاق محمد السماوي في بغداد، عدا نسختين مصورتين إحداهما في مكتبة كلية الآداب - الدراسات العليا بجامعة بغداد، والأخرى في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف وهي نسخة جيدة الخط، وقد حمل المؤلف حواشيها بما أضاف إليها فيما بعد فأصبحت مملوءة بالإشارات والأسهم والأرقام.

الطليعة
من شعر الشيعه

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمدية على نغمة السابقة والشكر له على الأثر السانعة والصلوة
والسلام على نبينا المبعوث بالهمة الباهرة لخدمة الأمم الزاهرة
محمد أبي الخاسم وأنه لأكارم بدور الأهداء والبايعة وشمر من الاقتداء
البارعة ولبعد هذا ما تنازعني نفسي إلى كتابة ترجمته من شذراته
من تراجم أرباب الطليعة البارعة في النقام وشعرهم الذين دعوا على
فكرهم المجد عليه وعليهم الصلوة والسلام بعد معرفتي بضمائمهم
وازمنة وقيامهم كنيته على حين اغتراب وبعار وشغل في بلاد
ولاية بغداد وتوزع فكره هذه الحرب العائرة وما تم بها من
من الاضطراب وعلى حين لم تكن عندي مادة لهذا المشروع غير كتب قيمة
أذكرها في آخر الكتاب وما تعلقت بذلك إلا في ألم التي ما يجزم برفعة
وشرج به النفس وتنشط به الغلرة من تراجم أهل بيت النبوة
الأمايقال روي في الك عنده وزوي، وسميته الطليعة من شعر آراء
الشيعه لأن المذكور فيه جملة من السابقين المدائح الأئمة المتقين
ونبذة من أحوالهم على حسب ما اقتضاه الحال الموصوف بكثرة الخطأ
والعروف ورتبتهم في أوائل اسمائهم واسماء آبائهم على الحروف
واسقطت الألقاب الجديدة إلا ما كان الاسم بها هو الموصوف وذكرته
من فظة ما يعرف على طريقة المألوف فان وفق الله لأتمامه رأيت
سبحه ناسكاً وشامته فانك وحذمت به إلا ما ميز المعامير
السيد السديني فرعي الشجرة الاحمدية وعقبي الدهرة العلوية

موسى

قد تم الجزء الأول من كتاب الطليعة في أديابا السمعة وتبليغها الجزء الثاني
على يد مصنفه أقل العباد محمد بن الطاهر بن جبيب بن حسن
بن الحسين المصطفى الشهيد بالسماوي في النجف
السرف صباح الأثنين مستصفا
الحسين سنة الف وثمانمائة
وغيره في شهر
محرم
٢

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول

كتاب الطليعة

من مشرق الشريعة

على بن احمد نظام الدين بن محمد معصوم التبريزي المدني الحسيني

المستور بالله على فان كان امير المعقل محمد وصار مالاد
المرشد وعلى للعالم لاشتهه صفه وطراز الدجال مرعوه على عمة
مكلى دوى معر فله المصنفات في اغلب الفنون وكلها محاسن وعيون
وله الفنيه للبدعيه في مدح صاحب الزعيه وشرحها والدرجات
الريعيه في اشقات الشيعه ورياض الكين والمدني الغدير وغيرهما
وله ديوان شعر كبير مشتمل على النظم سهل المنح السير الصير قديمه
من مستدل ومرغوب برم فرغته ٥٠ اعطت بحماة اذ افضى شعر
ومن لطيف مندرج في محبته ٥٠ او فدت في الحين اذ افضى شعر
وكم كنت ولرعى اخوف مندرجه ٥٠ فراديه منها ر الاوتونيه

وقوله

ذرت الصبا لبال نون ٥٠ وعديا نقاه في اجر غير
فالتوى ذفرة وناج استعا ٥٠ وبكى احه وحن اليه
ثم نادى الصبا بصر نصيه ٥٠ لم تجاوز سماعه اذ فيه
ابنه ان الصبا سلام عليكم ٥٠ من محبها الزمان عليه
ينطقى وما به من اوم ٥٠ ورجع الزوال بين يديه
يشكى وما به من سقام ٥٠ غير بعد الحبيب من ناظره
ومن شعره في المذهب قوله في مدح امير المؤمنين

سفرته امير بلية السفر ٥٠ فالبه زواهر من البدر
زانت من زمرى الجبار وقد ٥٠ ومن تلويح هناك بالحج
وانك

والجبر في يومنا هذا رخصه كل البصائر
 انا يوسف محمد بحكم اجبت من اجابهم
 وانيدكم طوي عمار ولجة البحر من زائر
 ملني على اعنا بكم سترغ الذين عما غر
 لا اتق يوم المعاد فعذنا ظلت الجرائم
 والنار لا احسن لظنا ها والمجاد على الفار
 ايقنت حكم العجاة اذ انظارت اليفائر
 وعرفت انكم المراد المستنم لقل عابر
 وصانبا و ايا بنا لكم عليكم فهو صابر
 صلى الله عليكم ماناع فوق الدوح طائر

توفي في حدود سنة الف ومانع حسن خير في البحر من حمد الله تعالى

فصل

ما ساعد الوقت عليه وساق الاطلاع اليه وحمده الفكر ووفد
 به الذكر وهو غيظ من فيض وقطر من سحاب واوراد من ريش
 ودرر من عقود ودرار من افلاك فانك تعلم ان الشيعة
 كثيرة الفرق منشعبة الاقوال كالزيدية والواقفية والاسماعيلية
 وانا اختصرت على الاثنى عشرية واختصت بالفرقة المحمديّة
 وتدري ان هذه الفرقة حاظها الله اكثر الاسلام فضلا وادبا
 وشما وانا اقدرت على من عرفت ترجمته واقصفت اثره
 فاظنك لو ذكرت من عرفت وعرفت نظره دون ان اعرف اسمه وسماه
 بل ما ظنك لو ذكرت كل شيعي وفتت على ترجمته واحلته على
 عقيدته بل ما ظنك لو ذكرت كل شيعي مدح ال بيت النبوة ومدح
 الائمة

والعامة واما قولك بل ما كانت له ذكر في كل شئ من شئ
فان الشبهة لو جمعت شعرهم لضاف بها لضاف الدفاتر ثم
اني وعدت ان اذكر في اخر الكتاب مصداق كتابي هذا فاقول
حضرتي كتاب الوفيات لابن خلكان كتاب معجم الادباء و
لياقوت وكتاب الغوات للكثيري وكتاب آمل الامل للم
العالي وكتاب نسمة السحر لضياء الدين البهاني وكتاب
تكملة الامل للسيد الفاضل الحسيني المعروف بالصدر الكافي
وكتاب التأسيس لروم جامع عديدة ودواوين كثير لا
خان عرفت فيما بعد على تراجم بعض الفقهاء في جزاءه يكون صلة
هذا الكتاب وارثه على هذا القول والله ولي التوفيق
واسأله قبول ما عرف به الجبين وجرى به اليقين فقد قد سئد
الفاظير عليها السلم طالبوا ضاه فهو يعلم يقين ويقين على ائمتي
ويبلغ الي هذا في عرق ربيع الاول من سنة الف وثلثاية وخمس وثلثين
من الهجرة بعلم مصنفه الفاضل محمد بن الشيخ ضاهر السماوي عملي بغير
المساويها مدامت لي سلم
له وعلى نبين واله
الطاهرين
١٢

الكتاب بسبب السدقة السيد الحسيني
وكتاب سيرة الكتاب من
للشاهي وكتاب الدولة اللبنانية
وكتاب الرجال والعزيمت الشيخ
الحموي وكتاب الغزوات للشمس
وكتاب الدر المنثور لابن السيد
وكتاب المناهل وكتاب المروج
للسعودي وكتاب بائخا لرس
للسيد صيد الطائفة في
الكشكول للشيخ يوسف وكتاب
اللوحة لرو وكتاب خزائن الارب
لأبى حمزة وكتاب مجالس الخو
للغاضي وكتاب العمدة لابن سبويه
وكتاب غاية الاختصار لرو
وهو وكتاب بدائع الزمان
خاتمة وكتاب الحقيقة وكتاب
الحاخرة للسيوطي وكتاب
الخلاصة المعلومة الخريب
وكتاب الحقائق وكتاب
المعالم لابن سبويه لرو
وكتاب ايام المهدي وكتاب
رياض العلماء لبعض من
الوزراء لرو وكتاب مني في
وكتاب روضة آفاق لرو
وكتاب حياض الجنه لرو
بعض من شيوخنا في

(وإنك لعين زيدا منقرا سراجا)
 (ولم تضر ذات الخال في لها عبد)
 (ومن سره في المذهب قول زينا)
 اولها

لجاد ماجاد من رمعي السمام
 لمعاب الكريم بخل الكرام
 قل صبر حتى انشئت بوجدي
 فهو كاسي ودمي مدني
 يقول فيها

(انما صرفي وهي ذرني)
 (وكيفي در زقني واضطاني)
 (لسليل البول سطر سرائني)
 (نور الاله ضد الانام)
 (فكف فيه عتبة الكفر حتى)
 (قلوب ظلم الغير احترام)
 (مغنى ما انزلت بها حيا)
 (لنزه نزهة بالاحسان)
 (ظلمت غيرة اللبا وحامول)
 (دونه بالهندك الصمام)
 ويقول

(يا بني احمد عصام البرايا)
 (انتم النور في ويا جني انار)
 (انتم تعد في البرم صارت)
 (تفتد ونور من الذنوب انار)
 (انتم العارون فقد رحمت)
 (وهو كافي عن مظني وفتاني)
 (قلت في مدحك واخلاقك زينا)
 (يار جاني ولبجاني واعنيك)

(فخذوها من سلمي دني)
 (تخفي الذب بالنظام)
 يقول فيها

ولم اصحت لربيه قبا ما
 كم حينا من شام بغيري
 لت احص في طروس شام
 هذه عفت شافي ومدحي
 وهي حولية ولا غير ذلك
 السهم غبير في الكاظمة
 راضى على خان زين محمد
 الهدى الاله صعبا
 الكحل وفرد المجلس
 وكان ادبيا شاعر
 وكان شاعر اخبر
 جدد الهند كما للمعذب
 طار سرفا وهما مهاراي
 ومنشأ حد شمالا جامعا
 بطلب العلب دفرا منهم
 يال يال الوصل جياك الحيا
 جاد فيها بوصول اهيف
 رش بخني تحشي مهاسخي
 سل من حاجبة السيف من
 لاريقن دمو عا حشيب
 وقوله في موشحة اولها

يارعي الله زمانا بانق
 وسخو النسيم وهانك الحيام
 يقول فيها

توفي في سنة 1170
 در ماه ربيع الثاني
 بقول
 وهو اعلى بالانوار
 الجيوش انوار البرهان

وقوله في موشحة اولها
 وسخو النسيم وهانك الحيام
 يقول فيها

منهجي في التحقيق:

- بعد أن أتمّ المؤلف كتابه، أخذ يضيف إليه ما يحصل عليه من تراجم أو تكملة للتراجم السابقة، فيضع علامات في الأصل ويكملها في الهوامش، فأصبحت الهوامش أضعاف ما في المتن وتحمل علامات كثيرة ومتنوعة قد تشابه في بعض الصفحات مما تعذر كتابتها دون الرجوع إلى الدواوين والمراجع الأخرى لوضعها في محلها الذي أضمره المؤلف.

فكان عملنا هو المراجعة وإعادة كتابتها في محلها.

- قابلت النصوص مع أصولها على قدر المتيسر، وأقصد بالأصول المصادر التي اقتبس المؤلف منها تلك النصوص وأشرت إلى مواضعها، ولم أشر إلى كل الاختلافات بين النصوص، لأن المؤلف تصرف واقتبس واختصر مع محافظته على المعنى، وقد أشرت إلى ذلك في الهامش أيضاً.

- بالرغم من أن نسخة الأصل جيّدة الخط، واضحة الكتابة، فإن بعض الكلمات فيها كانت مطموسة وأخرى غير واضحة، اهتمت إلى قراءتها بواسطة الدواوين والمراجع الأخرى - كما ذكرت -، وأما التي لم أهتم إلى قراءتها أبقيتها كما هي وأشرت إليها بالهامش بعبارة «كذا في الأصل».

- ترجمت في بداية الأمر كل علم من أعلام الكتاب، وعرفت كل كتاب، وكل موضع ورد فيه ذكره في الكتاب، ولما رأيت أن التراجم والتعريفات والشروح قد أثقلت الكتاب وطغت عليه طغياناً بحيث أفقدته مزيته، فقد ألغيتها واكتفيت بذكر ديوانه مخطوطاً كان أم مطبوعاً، والإشارة إلى مكان المخطوط ورقمه، أو محل الطبع وستته للمطبع.

- قمت بتحريك بعض المقطوعات الشعرية، وذكرت وزنها الشعري بما تيسر لي وجعلته بين معقوفين.

- استعملت في الهوامش الرموز التالية:

خ: مخطوط.

مج: المجلد.

ط: الطبعة، محل الطبع.

ع: العدد.

ص: الصفحة.

د: بدون تأريخ.

ت: المتوفى.

ن.م: نفس المصدر السابق.

شكر وتقدير:

لا يسعني إلا أن أسجل شكري وتقديري وامتناني لجميع من ساهم وأعان على تحصيل صورة الكتاب وتقديم مراجع تحقيقه، وأخص منهم بالذكر:

١ - الأستاذ أحمد عبد الرزاق محمد السماوي - حفيد المؤلف - فقد تفضل مشكوراً بتقديم نسخة مايكروفلم للكتاب وصورة فوتوغرافية للمؤلف. وبالرغم أن النسخة جاءت بعد إكمال عملي، إلا أنني أقدر هذه المبادرة الكريمة، جزاه الله خير الجزاء.

٢ - الأستاذ علي جهاد الحساني - مدير مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، فقد وضع تحت تصرفي النسخة المصورة من الكتاب، وهي أوضح من النسخة المعتمدة لدي، فقد ساعدت في إملاء بعض الفراغات كما وضع ما احتاجه من المكتبة رغم تعطيلها تحت تصرفي.

٣ - العلامة الجليل، حجة الإسلام الشيخ باقر شريف القرشي مؤسس مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

٤ - السيد جواد الحكيم، مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.

ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة

سائلاً العلي القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل إحياء التراث والمعرفة، كل توفيق وعون وتسديد.

وختاماً :

سيدي القاريء الكريم :

بالوقت الذي أعترف فيه بقصوري عن أن أقدم لك عملاً متكاملًا ،
فهذا «الطليعة» بين يديك ، يسعدني - وأيم الحق - أنني بذلت في سبيل
إخراجه بهذا الشكل وعلى هذه الصورة ، جهداً مضمياً لا يقدره إلا من
مارس أمثال هذه الأعمال ، ورحم الله القائل :
«لا يعرف الشوق إلا من يكابده» .

وكل الذين أطمعني فيه كرمك ، أن لا تحرمني من دعواتك إلى الله
سبحانه وتعالى بأن يعينني على تحقيق بعض المراجع المخطوطة من تراثنا ،
وأن يرزقني وإيتاك حسن العاقبة في الدارين ، ويجعل أعمالنا كلها خالصة
لوجهه الكريم .

كما أرجو منك - يا سيدي - التجاوز عما تلمسه من هفوات ،
وأخالها قليلة بالنسبة لجسامة العمل ، وحسبي أنني كنت مخلصاً في عملي .
«ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما
حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا ،
واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» .
والله من وراء القصد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

العراق - الكوفة

في الأحد ١ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ

٢٣ آب ١٩٩٨ م

كامل سلمان الجبوري

الطلبية

من شجرة الشيعة

تأليف

العلامة المؤرخ، الشيخ محمد السماوي

١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ

تحقيق

كاميل سلمان الجبوري

فائدة

بلغ التعصب في أهل النحل مبلغاً لا يستطيع الواصف وصفه، ومن نظر في كتب التراجم بعين الإنصاف عرف الدسّ فيها والوضع، ونسبة الكذب إلى من هو بريء، وإلباسه ثوبه وتلويثه فيه. ومن خصّ النظر في معجم الأدباء عرف ذلك عياناً، وقطع به يقيناً، فقد ذكر في الفضل بن حباب أبي خليفة الجمي أنه كان شيعياً فاطمي الولاء، كما استظهره من شعره، ثم ذكر أنه كان يبكي لشعر عمران بن حطان وقوله: يا ضربة... الخ.

ثم ذكر أن المفجع يهجو لبغضه أهل البيت، ثم ذكر أنه هجا الأصمعي ولعنه بعد مماته في قوله: لعن الله أعظماً... الخ. لأنه يبغض أهل البيت، ثم ذكر في ابن لنكك أنه يهجو المفجع ويرميه ببغض أهل البيت^(١).

وقد علم أن كل من هؤلاء علوي الرأي، شيعي الطريقة، فاطمي النحلة، فكيف تصح نسبة هذه الأشياء إليه.

ومثله ما ذكره في بديع الزمان من قصيدة يهجو بها الخوارزمي ويسبّه لأنه يسبّ الصحابة ووضعها عليه، فإن من نظر رسائل البديع وقوله: إن كان أبو بكر يدل بنسبة فأنا بنسبتين يعني أنه علوي الرأي من جهة الأب والأم، وإن أبا بكر من جهة الأم فقط.

(١) معجم الأدباء: ٢١١/١٦ - ٢١٢.

وأمثال ذلك كثيرة.

ومن أنعم النظر في ابن خلكان زاد بصيرة، ومن لاحظ البغية فلا يعرض عليه شك بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

وكتبه

محمد بن الطاهر بن حبيب بن المحسن بن
الحسين السماوي، ربيع... سنة ١٣٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمائه السابغة، والشكر له على آلائه السائغة،
والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالحجة البالغة، لهداية الأمم الزائغة،
محمد أبي القاسم وآله الأكارم، بدور الاهتداء البارعة، وشموس الاقتداء
البازغة.

وبعد:

فهذا ما تنازعتني نفسي إلى إثباته وجمعه من شتاته، من تراجم أدباء
الشيعة البارعين في النظائم وشعرائهم الذين مدحوا على تمكنهم آل محمد
عليه وعليهم الصلاة والسلام، بعد معرفتي بطبقاتهم، وأزمة وفياتهم، كتبته
على حين اغتراب وبعاد وشغل في مجلس ولاية بغداد، وتوزع الفكر في
هذه الحرب العامة، وما لقي فيها المسلمون من الاضطراب، وعلى حين
لم تكن عندي مادة لهذا المشروع غير كتب قيمة أذكرها في آخر الكتاب،
وما تعلقت بذلك إلا لأنني لم ألق ما يجزم به الخاطر وتستريح به النفس،
وتنشط به الفكرة، من تراجم شعراء أهل البيت النبوي، إلا ما يقال روى
ذلك عنه وروى، وسميته: الطليعة من شعراء الشيعة، لأن المذكور فيه
جملة من السابقين إلى مدائح الأئمة المتقين، ونبذة من أحوالهم على
حسب ما اقتضاه الحال الموصوف، بكثرة الخطوب والصروف، ورتبتهم
في أوائل أسمائهم وأسماء آبائهم على الحروف، وأسقطت الألقاب
الجديدة إلا ما كان الاسم بها هو المعروف، وذكرت من نظمه ما يوقف
على طريقة المؤلف، فإن وفق الله لإتمامه رأيته سبحة ناسك، وشمامة
فاتك، وخدمت به الإمامين الهمامين السيدين السندين، فرعي الشجرة

الأحمدية، وغصني الدوحة العلوية، موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام، إذ كنت لائذاً بقبريهما أيام سكناي في بغداد، ونقشي هذه الطروس بهذا المداد.

والله المسؤول أن ينفعني به وإخواني.

حرف الألف



(١)

إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الحسين السعدي الرباحي الشهير
بابن قفطان(*)

كان أديباً حسن الخط، شاعراً، له إمام بالعلوم الدينية، وله
مراجعات ومطارحات مع شعراء عصره كعبد الباقي العمري^(١) وغيره،

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف، وحاضرها: ٩٤/٣ - ٩٥.

والمترجم فقيه أصولي، أديب مجتهد متتبع وشاعر نادر مجيد، ولد سنة ١١٩٩ هـ، يعد
من العلماء والشعراء، الأخذين بنصيب وافر من العلم والأدب، تتلمذ على الشيخ علي
والشيخ حسن، أنجال الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، والشيخ مرتضى الأنصاري،
والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، ونال حظاً وافراً من الفضل، بحيث كان شيخه
صاحب الجواهر يحول إليه الخصومات والدعاوى المشككة والمسائل المعضلة.

له: أقل الواجبات في حج التمتع، وديوان شعر، ورسالة في حلية التمتع.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٤٦٧/٢، ١٧٧/٩، الروض النضير: ٣٦٣، أعيان
الشيعة: ١٤٤/٥ - ١٥٠، العبقات العنبرية/ ترجمة الشيخ علي بن الشيخ جعفر، معارف
الرجال: ٢١/١، شعراء الغري: ٢٧/١ - ٦٨، ماضي النجف وحاضرها: ٩٦/٣ -
١٠٠، أدب الطف: ١٢٢/٧، تكملة الرجال: ١٢٧١، الأعلام ط ٣٥/١/٤، الذريعة:
٢٧٥/٢، ٦٣/١٩، ربحانة الأدب: ٤٨٣/٤، شخصيت: ١٧٣، فوائد الرضوية ٥،
الكرام البررة ١٢/١، الكنى والألقاب: ٧٩/٣، معجم المؤلفين: ٢١/١. وقد أورد مؤلفه
للمترجم كتباً ليست له، معجم المؤلفين العراقيين: ٥٢/١، مكارم الآثار: ٩٦/١، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٠٣/٣، البند: ٨٣ - ٨٦.

(١) عبد الباقي العمري: من شيوخ أهل الأدب في النظم والنثر، ولد في الموصل سنة
١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩، وتوفي سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م، له ديوان شعر مطبوع باسم (الترياق
الفاروقتي) وآخر باسم (الباقيات الصالحات) انظر: تاريخ الأدب العربي في العراق:
لباس العزاوي: ٣٢٤/٢.

ومدائح لأشراف وقته ومراثيهم، وشعره من الطبقة الوسطى، فمنه قوله:

سقاك مضاعف الدمع الهتون
على رغم العذول شؤوني
فيمسي في معالمها سكوني
إلى حيّ بجانبها قطين
زماناً أتقيه ويتقيني^(١)

ربوع الجامعين استوقفتني
أجدد للهوى عهداً وأقضي
يحركني الهوى شوقاً إليها
ألا من مبلغ عني سلاماً
أنست بأهله وأقمت فيهم

وقوله يتشوق إلى العسكريين عليه السلام والحجة عليه السلام:

وتجوب كل تنوفة ومكان
بأزمة فضلاً عن الأرسان
في فتية من أكرم الفتيان
هلاً مننت على الكئيب العاني
خير البرية إنسها والجان
والقائم الخلف العظيم الشان
ء المرتضى، فرج الإله الداني
ركن الولاء معالم الإيمان
الجانين غوث الواله الحيران
هول الحساب وحبهم بجناني
تسمو بهم شرفاً على كيوان
من عبد عبدكم المسيء الجاني
عنكم وأخره عن الإتيان
منّ الإله عليه بالإمكان
في حقهم مستوجب الحرمان^(٢)

يا راكباً تطوي المهامه عيسه
يقتادها الشوق الملح على السرى
فكأنه كالبدر بين نجومه
ومسافراً نحو المكارم قاصداً
ببلوغ مالكة إلى ساداته
لعلي الهادي المكرّم وابنه
سيف الإله المنتضى، فصل القضا
خزان علم الله أبواب الهدى
سفن النجا غيث المكارم عصمة
قسماً بهم وبجدهم لا أختشي
فإذا حضرت بحضرة القدس التي
فقل السلام عليكم يا سادتي
من وامق عدم الوفاق أعاقه
لا زال يسأل ربه ويود أن
فعاهم بك يقبلون مقصراً

وله في رثاء الحسين عليه السلام شعر كثير شهير، فمنه قوله من قصيدة أولها:

وسؤال رسم دارس مستعجم

سقه وقوفك بين تلك الأرسم

يقول فيها:

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٩٨/٣، شعراء الغري ١/٦٠ - ٦٢.

(٢) ماضي النجف: وحاضرها: ٩٩/٣، شعراء الغري: ١/٥٨ - ٦٠، بعض منها في أعيان الشيعة: ١٤٥/٥ - ١٤٦.

من أن يحيط به فم المتظلم
وأقام مائلهم بكل مقوم
برديلوح على شجاع أرقم
حمر تنافر من زئير الضيغم
في كل سطر بالأسنة معجم
مسحاً بكل مقوم ومصم
ألوى به لله غير مذم
سهم به كبد الهداية قدرمي^(١)

قد جلّ بأس ابن النبي لدى الوغا
إذ هدركنهم بكل مهند
وأفاض ضاحكة القتير كأنها
ينحو العدى فتفر عنه كأنهم
وإذا العداة تنظمت فرسانها
وافاهم فمحا صحائف خطهم
حتى إذا ضاق الفضاء بعزمه
سهم رمى أحشاك يا بن المصطفى

توفي سنة ألف ومائتين وتسع وسبعين، عن ثمانين سنة، ودفن
بالنجف في الصحن الشريف عند بابه المسمى بباب الطوسي عند أبيه وأخيه
الآتية ترجمتهما^(٢).

والقفطان اسم أعجمي لنوع من اللباس كان يلبسه جدهم فقيل له أبو
قفطان، هكذا سمعت من أحفادهم، والله أعلم.

(٢)

إبراهيم بن الحسين بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الحسني
الطباطبائي النجفي^(*)

من أكبر بيت شيد بالفضل والأدب، وهو يتلقى ذلك عن أب فاب،
عاشرته فوجدته «شيخاً في ظرافة كهل، وأريحية فتى، وكان عفيف النفس،

(١) ماضي النجف: ٩٩/٣، شعراء الغري: ٥٨/١ - ٥٩، أدب الطف: ١٢٢/٧ - ١٢٣،
أعيان الشيعة: ١٤٦/٥ - ١٤٧، التكملة في الرجال: ١٢٧١.

(٢) والده حسن قفطان ترجمه المؤلف برقم ٦١، وأخيه أحمد حسن قفطان ترجمه المؤلف
برقم ١٠.

(*) حول أسرته انظر: رجال السيد بحر العلوم - المقدمة ٥/١ - ١٩٣.

أما المترجم فهو السيد إبراهيم بن حسين بن الرضا بن محمد مهدي - بحر العلوم - بن
مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد بن شاه أسد الله بن جلال الدين الأمير بن
الحسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين علي بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن
عباد بن أبي المجد أحمد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن =

شريف الهمّة، معتدل القامة إلى الطول، أسمر، أقنى، يترنم إذا أنشد شعره، فأنشد يوماً قصيدته الثائية التي يرثي بها الفاضل الشيخ جعفر التستري^(١) المتوفى سنة الثلثمائة والثلث، سنة تساقط النجوم، ويترنم بقوله من تلك القصيدة:

فمن استزلّ النجم من أبراجها واستنزل الأقمار من هالاتها
بمحفل في حجرة من حُجَر الصحن العلوي فيه جملة من الأدباء،

= المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

له ديوان شعر طبع في صيدا عام ١٣٣٢ هـ ويقع في ٢٨٨ صفحة.
ترجمته في: الحصون المنيعة: ٧/١٤٠، ٩/١٧٧، أعيان الشيعة: ٥/١٥٩، شعراء
الغري: ١/١١٤ - ١٢٤، أدب الطف: ٨/١٦٢، رجال السيد بحر العلوم/ المقدمة ١٣٩ -
١٤٣، شهداء الفضيلة ٣٤٢، تعليقه الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء في سحر بابل
٤٤٠، معارف الرجال ١/٣٢، مقدمة ديوانه بقلم الشيخ علي الشرقي، الذريعة: ٩/١٥٠،
كتابهاي عربي ٣٧٢، العراقيات ١/٧٤، معجم المؤلفين ١/٢٣، معجم المؤلفين
العراقيين: ١/٤٨، نقباء البشر: ١/٤٥٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/
٢١٢.

(١) جعفر ابن المولى حسين بن الحسن بن علي بن الحسين التستري النجفي:

من أعظم العلماء وأجلاء الفقهاء المشاهير في عصره. ولد سنة ١٢٢٧ هـ، هاجر إلى
النجف وتلمذ على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ الأنصاري سنياً ثم عاد إلى تستر
وأصبح مرجعاً للتقليد والفتيا وزعيماً مطاعاً للدنيا والدين. ثم هاجر ثانية إلى النجف
الأشرف لقضايا دينية وسياسية وتصدى فيها للتدريس والتأليف وإمامة الجماعة والخطابة،
وأصبح من كبار المراجع ومشاهير العلماء إلى أن توفي بمدينة كركند صفر ١٣٠٣ هـ وحمل
جثمانه إلى النجف. وكتب الميرزا محمد الهمداني رسالة في أحواله أسماها: غنيمة
السفر في أحوال الشيخ جعفر. عقبه: العلامة الشيخ محمد علي المتوفى ١٣٢١ هـ.
والملا رضا ذاكراً.

له: أصول الدين أو الحدائق في أصول الدين، الخصائص الحسينية ط، مجالس البكاء،
منهج الرشاد، فوائد المشاهد ط، المجالس الثلاث عشر ط، مبادئ الأصول.

ترجمته في:

أحسن الوديعه: ١/٩٢، أعيان الشيعة: ١٥/٣٩٣، الذريعة: ٢/١٨٦، وج: ٧/١٦٦،
وج: ٢٣/١٨٥، ج: ١٦/٣٥٩، ریحانة الأدب: ٣/٢٥٩. شخصيت: ٢٠٨، علماء
معاصرين: ١٣، فوائد الرضوية: ٦٧. كتابهاي عربي چاپي: ٣٣٠، المطبوعات النجفية:
١٥٧، معارف الرجال: ١/١٦٤، نقباء البشر: ١/٢٨٤، معجم المؤلفين: ٣/١٣٧،
المآثر والآثار: ١٣٨، مكارم الآثار: ٣/٨٣٩. نجوم السماء: ١/٤٠٠، ٤٦٧، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٣٠١ - ٣٠٢.

منهم السيد جعفر الحلي^(١) فأراد السيد جعفر سيكارة من بعض الجالسين
فأنشده:

ألا من يقتل البق فإن البق آذاني
إذا طنطن في الجو يصم الصوت آذاني

معرضاً بالسيد إبراهيم، ففطن لذلك وقطع الإنشاد وأنشد مغضباً:

فقل زمجرة الليث بها وقّر آذاني
ودع طنطنة البق لكابي الشعر خزيان

ثم قبض على يده وأراد منعه، فارتجل السيد جعفر معتذراً:

رأيت إبراهيم رؤيا بها أضحى كإسماعيلها جعفر
هاأنذا جئتك مستسلماً يا أبتِ إفعل بي ما تؤمرُ

فضحك لحسن اعتذاره^(٢) وسرعته.

وله ديوان شعر مطبوع، فمنه قوله:

اتبعته النظر الحديد ورائه صلتان جاب روابياً وبطاحا^(٣)
ورد العذيب فصحت يا قناصه ظبي العريب على الأباطح طاحا^(٤)
وقوله:

نسيم البان في الروض الأريض أمط لي زفرة القلب الرميض
لعلك سابر بحشاي جرحاً أمض بسابر الجرح المضيض
أريد لأحلب الأجفان دمعا فترعف مقلتي بدم غريض
وبعض يستحل دم البرايا ويزعم لا يحل دم البعوض
ومن يركن إلى خلق بغيض فلم أركن إلى الخلق البغيض^(٥)

وقوله في الحسين من قصيدة:

(١) ترجمه المؤلف برقم ٣٦.

(٢) ما بين الأقواس نقله المؤلف عن الحصون المنيعه: ١٧٧/٩.

(٣) الصلتان: النشيط الحديد الفؤاد من الخيل.

(٤) شعراء الغري: ١١٩/١، كاملة في ديوانه: ٦١ - ٦٤.

(٥) ديوانه: ١٥١ عدا البيت الأخير.

غدا غرضاً لغاشية النبال
تكسرت النصال على النصال
كما ترغو مخطمة الجمال
عليه يجول في ضنك المجال
فتى دق الرعال على الرعال
فتى فتیانها رجل الرجال
حرام بعده شد الرحال^(١)

غداة السبط وهو نبيل فھر
فصار إذا أصابته سهام
تعسفها وضرب الهام يرغو
يموج السرج منه بمستقر
فكيف أعتاق في شرك المنايا
فتى فقدت نساء نزار فيه
لمن بعد الحسين يشد رحل

وله في مرثي الأئمة وأصحابهم شعر كثير وكله بهذه الفخامة وعلو
الطبقة، وإذا كان ديوانه مطبوعاً فلا حاجة إلى الإكثار منه.

ولد سنة ألف ومائتين وثمان وأربعين.

وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع عشرة في النجف، عقيب مرض
لحقه بقي لا يخرج منه عن بيته مدة سنة، ودفن مع أبيه وجده عند مقبرة
الشيخ الطوسي رحمهم الله.

(٣)

إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي الخيامي الطيبي^(*)

كان فقيهاً أصولياً، أديباً شاعراً، خفيف الروح، رقيق الحاشية، ورد
النجف طالباً للعلم فبقي عدة أعوام يستفيد ويفيد ويطارح بالكمال، ثم

(١) ديوانه: ٢١٣ - ٢١٥.

(*) إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن نجم المخزومي العاملي الخيامي
الطيبي.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٧٨/٩، ديوان الشعر العاملي المنسي للشيخ سليمان
الظاهر، أعيان الشيعة: ٥/٢١٤ - ٢٧٣، وفيه: «توفي ١٢٨٤ هـ»، أدب الطف: ٧/
١٧٣، شعراء الغري: ٦٨/١ - ١١٣، جواهر الحكم، الأعلام ط ٤/١٤٣، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٣٥٥ وفيه: «إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن
يحيى بن الشيخ محمد بن سليمان بن فياض بن عطوة المخزومي الطيبي الدمشقي»،
تكملة أمل الآمل: ٧٣، دائرة المعارف: ١/١٠٨، شخصيت ١٦٩، الكرام البررة ١/١٧
وفيها: «مات ١٢٨٣ هـ»، ماضي النجف: ٣/٥٣٦، معارف الرجال ١/٢٤، معجم
المؤلفين ١/٣٨، مكارم الآثار: ٣/٧١٨.

رجع إلى محله، فتصدى للفتوى وبث الأحكام الشرعية هناك، وأفاد، وله شعر كثير مجموع في أيام إقامته بالعراق وبقائه في جبل [عامل].

فمن شعره قصيدة مدح بها الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء^(١)، وبنائها على لفظة خال، معارضاً بها قصيدة الشيخ عبد الحسين محي الدين^(٢) وقصيدة الشيخ موسى شريف محي الدين^(٣) في مديح

(١) الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر من أعظم فقهاء الإمامية، ومشاهير علماء الطائفة الأعلام في عصره. ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٠١ هـ وأكمل مقدمات العلوم، ثم حضر على والده، وعلى أخيه الشيخ موسى. والشيخ أسد الله التستري. والشيخ سليمان القطيفي. والشيخ قاسم محيي الدين. والسيد عبد الله شبر. وتفوق بجد وأصبح فقيه زمانه وعلامة عصره وأوانه، أورعهم وأزهدهم وأصدقهم وأفقههم. وكان أصولياً مجتهداً بصيراً بالأخبار واللغة منشئاً بليغاً شاعراً. وتصدى للتدريس والبحث فاجتمع عليه أهل الفضل والعلم، وأصبح الزعيم المطاع بالرغم من وجود صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن، وكانت تأتي إليه المسائل من جميع الأقطار فيجيب عنها بالوقت نفسه لسعة اطلاعه وإحاطته.

لقد وقف المترجم له كأبيه مدافعاً عن قدسية النجف الأشرف، والذب عن أهلها فوقف بوجه طغيان الوالي نجيب باشا العثماني سنة ١٢٥٩ هـ، بعد أن فتح مدينة كربلاء الجريحة، وقتل أهلها ونهب وأحرق أموال مجاورها، فقبل إن الذين قتلوا في كربلاء يزيد عددهم على العشرة آلاف مسلم ومسلمة، ومن بينهم المئات من الفقهاء والمجتهدين... فوقف الشيخ حسن في وجوه العساكر وسمح النجفيين إلى محاربتهم، وردوا كيدهم إلى نحورهم وهربوا خاسئين منتكسين. إلى غيره من المواقف الحازمة الخالدة، وأقام في النجف على هذه الحالة إلى إن مات في ٢٨ شوال ١٢٦٢ هـ. وخلفه: الشيخ عباس.

له: أنوار الفقاهاة. تكملة بغية الطالب. الرسالة الصومية. الزكاة. الخمس. الصوم. السلاح الماضي في أحكام القاضي. شرح أصول كاشف الغطاء.

ترجمته في:

الأعلام ٢٠١/٢. أعيان الشيعة ١٣٣/٢١. الذريعة ٤٣٦/٢ وج ٤١٢/٤ وج ٢٠٥/١١ وج ٤٥/١٢، ٤٥٩، ٢٠٩ وج ١٠٠/١٣. روضات الجنات ٣٠٦/٢. ربحانة الأدب ٢٦/٥. شخصيت / ٧٢. شهداء الفضيلة / ٣٧٣. فوائد الرضوية / ٩٧. الكرام البررة / ٣١٦. الكنى والألقاب / ١٠٣/٣. لغت نامه / ١٨٨/٣٨. مستدرک الوسائل / ٤٠٢/٣. معارف الرجال / ٢١٠/١. معجم المؤلفين / ٢١٢/٣. مكارم الآثار / ١٢١/١. نجوم السماء / ٣٤٨/١. هدية الأحباب / ١٧٠. هدية العارفين / ٣٠٢/١. نزهة الناظرين / ١٢٢- خ -، معجم رجال الفكر والأدب في النجف / ٣/١٠٤٠.

الشيخ المذكور وذلك عندما وردت قصيدة بطرس كرامة المسيحي^(١) لداود باشا وطلب معارضتها من أدباء العصر فمدحه بعضهم بمعارضتها كعبد

(١) ترجمه المؤلف برقم: ١٤٦.

(٢) ترجمة المؤلف برقم: ٣١٢.

(٣) بطرس بن إبراهيم كرامة: معلم، من شعراء سورية. مولده بحمص سنة ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م) اتصل بالأمير بشير الشهابي (أمير لبنان) فكان كاتم أسراره. وكان يجيد التركية، فجعل مترجماً في «المابين الهمايوني» بالآستانة فأقام إلى أن توفي فيها سنة ١٢٦٧ هـ/ ١٨٥١ م). أما شعره ففي بعضه رقة وطلاوة. له «ديوان شعر - ط و» الدراري السبع - ط «مجموعة من الموشحات الأندلسية وغيرها. ترجمته في:

آداب شيخو ١ ٥٤، وآداب زيدان: ٤ ٢٣٣ وهدية العارفين ١/ ٢٣٢ ومعجم المطبوعات ١٥٥٠، الأعلام: ط ٤/٢/٥٨ والقصيدة الخالية نضها:

أمن خدها الوردي افتنك الخالُ قَسَحَ من الأَجْفَانِ مدمعك الخال
(السحاب)

وأومض برقٌ من مُحَيَّا جمالها لعينيك أم من نُغْرِها أومض الخالُ
(البرق)

رعى الله ذياك القوام وان يكن تلاعبَ في أعطافه التيبه والخالُ
(الكبر)

ولله هاتيك الجفونُ فانها على الفتك يهواها أخو العشق والخال
(الفارغ من الصبابة)

مهةً بأمي أفنديها والودي وان لام عمي الطيب الأصلي والخالُ
(أخو الأم)

أرتنا كُثيباً فوقه خيزرانة جروحي تلك الخيزرانة والخالُ
(اللواء)

غلانلها والدرُ أضحى بجيدها نَسِيجانِ ديباجُ الملاحة والخال
ولما تولئ طرفها كل مهجة على قذها من فرعها عُقيد الخالُ

إذا فتكت أهل الجمال فانما يهونُ على أهل الهوى الملك والخالُ
(الخلافة)

وليس الهوى إلا المروءة والوفا وليس له إلا امرؤ ماجد خال
(الصاحب)

وكم يدعي بالحب من ليس أهله وهيات أبن الحب والأحمق الخال
(ضعيف القلب والجسم)

معدبتي لا تُجحدي الحُب بيننا لما اتهم الواشي فاني الفتى الخال
(البريء من التهمة) =

الباقي العمري وغيره. ومدح الشيخ المذكور بعضهم كالمترجم والمذكورين، وستأتي خاليات الباقيين في ترجمتهما إن شاء الله تعالى، والقصيدة هي:

أشاقك من أطلال مية بالخال^(١) رباع تعفى رسمها راجف الخال^(٢)
 ونبه منك الوجد إيماض بارق سرى من ثنايا الأبرقين وذئ خال^(٣)

تصاحبني حتى يُصاحبني الخال
 (الكفن)

تُرئى أنسي ربُّ الصبابة والخال
 (العزب من الرجال)

لقد ساء فينا ظنّه السوء والخال
 (التوهم)

أشلُّ وفي رجليه أوثقّه الخال
 (الضلع من الدابة)

عَشِثْتُ ولم تحظ الفراسة والخال
 فلاح [له] في بدر سيمائها خال
 وَيَعْشِقُهَا سامي النباهة والخال
 يباع بها النهد المطهّم والخال

(البعير)
 مهبّ الصبَا الغربي يَبْعُنْ لك الخال

(جبل بعينه)
 كأن ربابه بعدنا الأقر الخال

(موضع لا أنيس فيه)
 عهد الهوى فهو المُحافظ والخال

(الملازم)
 فقل صبره ولئى وفرط الجوى خال

(الثابت)
 ولكن جِماحُ الدهر ليس له خال

(اللجام)
 وقد عارضها عدد من الشعراء العراقيين كعبد الباقي العمري، وصاحب الترجمة وغيرهما، وقد اعتذر الشيخ صالح التميمي عن معارضتها.

= ولي شيمة طابت ثناء وعفة

سلي عن غرامي كل من يعرف [الهوى]

ولا تسمعي قول العذول فانه

سعى بيننا سعي الحسود فليته

وظبية حسن مذ رأيت ابتسامها

توهم طرفي في محاسن وجهها

إلى مثلها يرنو الحلیم صبابة

أياراكبا يفري الفلاة [بجسرة]

بعيشك أن جئت الشام ففج الى

فسلم بأشواقتي على مزج عفا

وان ناشدتك الغيد عني فقل على

وان قلن هل سام التبصر بعدنا

لكل جِماح ان تمادئ شيكيمة

«انظر: الدر المنتثر: ١٢٨ - ١٣٦».

(١) موضع.

(٢) سحاب.

فرحت أخا وجد وما كنت بالخال^(١)
 وعهداً قديماً فات بالزمن الخالي^(٢)
 يقود زمامي حيثما شاء كالخال^(٣)
 وأخرى لدى المريح ذي اللهو والخال^(٤)
 من اللحظاً مضي من شب الصارم الخال^(٥)
 أسيلة خد كالوذيلة ذي خال^(٦)
 بوصل وجدت دونها أنمل الخال^(٧)
 وردت مغاينها كذي الرتبة الخال^(٨)
 شجاع الهوى ما كنت بالعرش الخال^(٩)
 رذي الأمانى خائب السعي والخال^(١٠)
 بعمي من فرط الصباية والخال^(١١)
 بما اتهم الواشي الخناكبي الخالي^(١٢)
 من اللحظ منصور الكتائب والخال^(١٣)
 له عند أرباب الهوى رتبة الخال^(١٤)
 غرامي وأني لست بالسمج الخال^(١٥)
 ولست بحاد للعروج ولا خال^(١٦)
 إذا ضن يوماً بالحيا طالع الخال^(١٧)
 وإن لاح في أعطافها شيم الخال^(١٨)
 على سابح عبل الشوامت أو خال^(١٩)
 فما هي بالواني القطوف ولا الخال^(٢٠)

أجل قد سرى وهناً فنبه لوعتي
 وذكرني مر الصبا أعصر الصبا
 ليالي ريعان الشباب مسلط
 وإذا أنا خدن للغرانيق تارة
 وللخود تقتاد النفوس بفاتك
 وناصعة ربا البرى ومعاصد
 وباخللة وهي الكريمة لم تجد
 إذا رثمت أرضاً رثمت رباها
 حملت لها قلب الجبان ولم أزل
 وبت بمستن الظباء على شفا
 ورحت أفدي من يعين على الهوى
 غداة صغت للعاذلين وروعت
 وصالت على حلمي بجيش عرمرم
 ولا عجب أن يقذف الشيب شادن
 وقد علمت لا أبعد الله دارها
 وإنني عزيز بين قومي وأسرتي
 سقى حياها نوؤ من الدمع هامع
 وروح معتل النسيم قوامها
 فيا راكباً يفري نحوراً من الفلا
 وزيافة إن هجج المعتلي بها

- (١١) الظن .
 (١٢) أخو الأم .
 (١٣) البري .
 (١٤) اللواء .
 (١٥) الخلافة .
 (١٦) الخالي .
 (١٧) الراعي .
 (١٨) الخلب .
 (١٩) المختال .
 (٢٠) الجمل .

- (١) موضع .
 (٢) الضعيف .
 (٣) الماضي .
 (٤) الفارس .
 (٥) الكبر .
 (٦) القاطع .
 (٧) الشامة .
 (٨) المتكبر .
 (٩) الجبان .
 (١٠) الوزير .

حناها السرى حتى الأهان وما يرى
 تلف الفيافي سبباً بعد سبب
 وساحرة الأقطار يخفق آلهما
 رويداً إذا شاهدت لبنان عامل
 وحيثك هاتيك الرباع وأهلها
 قضيت بها عهد التصابي ولم يكن
 ورحت بها دهر الشبيبة مارحاً
 وما أنس لا أنسى عهداً بربعها
 تحالف جسمي والضنا بعد بعدها
 وللحسن الحسنى فإن جاد غيره
 إمام له القدح المعلى وفضله
 وبحر علوم ان تقس غيره به
 فتى لم يزل يجري لأشرف غاية
 من القوم شادوا للمعالي دعائماً
 تلامع سيماء الهدى من جبينه
 ولا يرتدي إلا الفضائل حلة
 عليه لنا ما للمحبين من هوى

بها من لجان يستبان ولا خال^(١)
 إذا لمحت غب الظما خافق الخال^(٢)
 فيغتر من روادها سيء الخال^(٣)
 وشمّت من الجولان لامعة الخال^(٤)
 بنفحة نور النرجس الغض والخال^(٥)
 زمان تعاطيت الصباية بالخال^(٦)
 كما راح مفصوم الشكيمة والخال^(٧)
 تقضت ولو أرخى إلى الزمن الخال^(٨)
 كما احتلفت عبس وذبيان بالخال^(٩)
 فذلك جود لا يبيل لدى الخال^(١٠)
 لأشهر من نار تشب على خال^(١١)
 تكن كمقيس الطود ويحك بالخال^(١٢)
 تقاصر عن إدراكها نظر الخال^(١٣)
 فما شئت من برتقي ومن خال^(١٤)
 وفي وجهه الزاكي علا موضع الخال^(١٥)
 إذا فخر الأقوم بالعصب والخال^(١٦)
 وشوق وإن طال المدى في الحشى خال^(١٧)

- | | |
|--------------|--|
| (١) الحرون . | (١١) المحتاج . |
| (٢) الضلع . | (١٢) جبل . |
| (٣) السراب . | (١٣) الأكمة . |
| (٤) التوهم . | (١٤) الحس . |
| (٥) البرق . | (١٥) جواد . |
| (٦) نبت . | (١٦) السمة . |
| (٧) القفر . | (١٧) البرد . |
| (٨) اللجام . | (١٨) ثابت . أعيان الشيعة : ٢٤٤/٥ - ٢٤٨ ، |
| (٩) السحاب . | شعراء الغري : ٩٩/١ - ١٠١ . |
| (١٠) موضع . | |

ومن شعره في المذهب قوله من عينية مرسومة في الشباك الحيدري
على مشرفه السلام أولها:

هذا ثرى حط الأثير لقدره ولعزّه هام الثريا يخضع
وضريح قدس دون غاية مجده وجلاله خفض الضراح الأرفع
أتى يقاس به الضراح علأ وفي مكنونه سرّ المهيمن مودع
وهي طويلة تزيد على المائة والخمسين^(١).

وقوله في حسينية:

ما أنس لا أنس مسراهم غداة غدوا إلى الكريهة في جدّ وتشمير
ثاروا وقد ثوب الداعي كما حملت أسد العرين على سرب اليعافير
من كل معتصم بالحق ملتزم بالصدق متّسم بالخير مذكور
فلا تعابن منهم غير مندفع كالسيل يخبط مثبوراً بمثبور
كل يرى العزّ كل العزّ مصرعه بالسيف كي لا يعاني ذلّ مأسور
وحين جاء الردى يبغي القرى سقطوا على الثرى ما بين مذبح ومنحور
طوبى لهم فلقد نالوا بصبرهم أجراً وأي صبور غير مأجور
كريهة شكر البارئ مساعيتهم فيها وياربّ سعي غير مشكور
مبرئين عن الآثام طهّروهم دم الشهادة منها أي تطهير^(٢)
وله غير ذلك من المدح والثناء في الأئمة عليهم السلام.

توفي في الطيبة - قرية من جبل عامل - سنة ألف ومائتين وثمان
وثمانين عن عمر يناهز الثمانين ودفن هناك رحمه الله تعالى بمنه وكرمه.

(١) في أعيان الشيعة: ٢١٩/٥ - ٢٢١ أربعين بيتاً منها، شعراء الغري: ٩٢/١ - ٩٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٢١/٥ - ٢٢٢، شعراء الغري: ٨٥/١ - ٨٧.

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين المعروف بالصولي (*)

كان كاتباً في الديوان، وتولى بعض الأعمال في أيام المتوكل، وكان شاعراً بارعاً، وكان مديد القامة.

قال المرتضى: روى أحمد بن عبد الله بن العباس الصولي المعروف بطماس قال: كنت عند عمي إبراهيم فدخل إليه رجل فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريباً منه، ثم حادته إلى أن قال عمي: يا أبا تمام ومن بقي ممن يعتصم به أو يلتجئ إليه، فقال: أنت لا عدمت - وكان طوالاً - أنت والله كما قال القائل:

يَمُدُّ زَجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَعْلَى سَنَامِي فَالِحٍ يَتَطَوَّحُ
وَيُدْلِجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ وَيُؤَرِّي كَرِيمَاتِ النَّدى حِينَ يَقْدَحُ
إِذَا اعْتَمَّ بِالْبُرْدِ الِيمَانِي خِلْتَهُ هَلالاً بَدَا فِي جَانِبِ الأُفْقِ يَلْمَحُ
يَزِيدُ عَلَي فَضْلِ الرُّجَالِ فَضِيلَةً وَيَقْضُرُ عَنْهُ فَضْلُ مَنْ يَتَمَدَّحُ

(*) هو أبو إسحاق إبراهيم الصولي بن العباس بن محمد بن صول. كان صول أحد ملوك جرجان فأسلم على يد المهلب بن أبي صفرة. وهو ابن أخت العباس بن الأحنف الشاعر المشهور. كان أحد الكتاب البلغاء والشعراء المجيدين. تولى كتابة الإنشاء في ديوان الضياع والنفقات طيلة أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل. وفد على الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام وأنشده قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام مطلعها:

أزالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع أبناء النسبي محمد

فأعطاه عشرة آلاف درهم، فرق بعضها على أهله، وكان منها كفه وجهازه. توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ. من آثاره: كتاب الدولة، كتاب الطبخ، ديوان رسائله، ديوان شعره الذي قال عنه ابن خلكان: كله نخب.

ترجمته في: معجم الأدباء ١/١٦٤، تاريخ بغداد ٦/١١٧، الأغاني: ١٠/٤٢ - ٨٤، وفيات الأعيان ١/٤٤ - ٤٧، البداية والنهاية ١٠/٣٤٤، شذرات الذهب ٢/١٠٢، مروج الذهب ٢/٢٩٩ - ٣٠١، سلم الوصول ٢١، الوزراء والكتاب، الأوراق، الأنساب للسمعاني، نسمة السحر ترجمة رقم (١)، عيون أخبار الرضا ٢/١٤٢، الوافي بالوفيات: ٥/٤١، الفهرست لابن النديم ١٨٢، النجوم الزاهرة: ٢/٣١٥، أمراء البيان ٢٤٤ - ٢٧٧، الفرر والدرر ١/٤٨٢ - ٤٨٨، شعراء بغداد ١/٢٩ - ٤٣، أعيان الشيعة: ٥/٢٧٧ - ٣٠٤، ٦/١٦ - ١٨، الكنى والألقاب: ٢/٣٩٧، تاريخ شعراء سامراء ٨ - ١٤، إعتاب الكتاب ١٤٦، أنوار الربيع ٤/ هـ ١٠ - ١١.

فقال له عمي: أنت تحسن قائلاً ومتمثلاً وراوياً، فلما خرج تبعته
وقلت: اكتبني هذه الأبيات، فقال: هي لأبي الجويرية العبدي^(١) فخذها
من شعره^(٢).

قال: ومن شعره الذي استحسسه البحري قوله:

أحسبُ النومَ حكاكاً إذ حكى منك جفاكاً
متي الصبر ومنك الهجر فابلغ بي مداكاً
بعدت همّة عيني طمعت في أن تراكاً
ليت حظي منك أن تعلم ما بي من جفاكاً^(٣)
ومن شعره قوله:

ولربّ نازلة يضيقُ بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرجُ
كملت فلما استحكمت حلقاتها فُرجتُ وكان يظنها لا تُفرجُ^(٤)

قال: وكان صديقاً لأحمد بن أبي داود، فعتب على ابنه بعد موت
أبيه فقال:

عفت مساوٍ منك واضحة على محاسن أبقاها أبوك لكا
لأن تقدّمت أبناء الكرام به فقد تقدّم أبناء اللثام بكا^(٥)
ومن شعره قوله:

ثم الصبأ صفحاً بساكن ذي الغصا ويصدع قلبي أن يهّب جنوبها^(٦)
هوى تذرّف العينان منه وإنما هوى كل نفس حيث حلّ حبيبها^(٧)

(١) اسمه عيسى بن أوس بن عصبة العبدي، من نزار، شاعر محسن، أقام مدة في خراسان،
واستقر في العراق: توفي نحو سنة ١٢٠ هـ، أورد الآمدي نموذجاً من شعره.
ترجمته في: المؤلف والمختلف ٧٩، معجم الشعراء: للمرزباني ٢٥٨، الأعلام ط ٤/
١٠١/٥.

(٢) أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد ٤٨٢/١.

(٣) معجم الأدباء ١٩١/١، ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ١٤٨.

(٤) معجم الأدباء ١٨٧/١، وفيات الأعيان ٤٦/١، ديوانه: ١٧١.

(٥) معجم الأدباء ١٩٢/١ - ١٩٣، ديوانه: ١٦٢.

(٦) ديوانه: المخطوط بدار الآثار: ص ١٥ وفيه: «هبوها»، ديوانه: - ط - ١٣٩.

(٧) ديوانه: - خ - وفيه الصدر: «قريبة عهد بالحبيب وإنما...».

وقوله :

دَنَنْتُ بِأَنَاسٍ عَنِ ثَنَاءِ زِيَارَةٍ وَشَطَّ بَلِيلِي عَنِ دُنُوِّ
وَإِنَّ مُقِيمَاتِ بَمَنْقَطِعِ اللَّوَى لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلِي وَهَاتِيكَ

وقوله هاجياً :

كُن كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى تَشَاءُ وَأَبْرُقُ يَمِيناً وَأُرْعَدُ
نَجَابِكَ لَوْمَكَ مَنْجِي الذَّبَابِ حَمْتَهُ مَقَادِيرَهُ أَنْ

ومن نثره ما كتبه عن المتوكل مهذّداً :

أما بعد، فإن لأمير المؤمنين أناة، فإن لم تُغْنِ عَقَبَ بعدها
فإن لم يُغْنِ أَغْنَتْ عَزَائِمَهُ، والسلام.

فهذا كما تراه يخرج منه بيت شعر وهو :

أَنَاةٌ فَإِنْ لَمْ تُغْنِ عَقَبَ بَعْدَهَا وَعَيْدًا فَإِنْ لَمْ يُغْنِ أَغْنَتْ .

قال ابن خلكان : وله ديوان شعر كله غرر وملح^(٣).

وقال المرتضى : أخبرنا علي بن محمد الكاتب، قال : أخبرني
ابن يحيى الصولي قال : لما بايع المأمون لعلي بن موسى الرضا
الناس بلباس الخضرة، صار إليه دعبل بن علي وإبراهيم بن العباد
صديقين لا يفترقان، فأنشده دعبل قصيدته التي أولها :

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تَلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَخِي مُقْفَرُ الْعَرِّ

وأنشده إبراهيم قصيدة على مذهبها أولها :

أَزَالْتُ عَرَءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ مَصَارِعَ أَبْنَاءِ النَّبِيِّ هُ

(١) ن. م. ص ٢٢. ديوانه : - ط - ١٤٥، وفيات الأعيان ٤٤/١.

(٢) ديوانه : - ط - ١٦٣.

(٣) وفيات الأعيان ٤٤/١. وله ديوان شعر تأليف أبو بكر محمد بن يحيى بن
العباس، بروايته ورواية أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، يقع في
مخطوط نسخته بدار المخطوطات ببغداد برقم ١٣٥٤، ونشر له العلامة الميمني
الطرائف الأدبية ١٢٦ - ١٩٤.

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي ضرب عليها اسمه، وكان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت. فأما دعبل فصار بالشطر منها إلى قم فاشترى أهلها كل درهم منه بعشرة دراهم فباع حصته بمائة ألف درهم، وأما إبراهيم فلم يزل عنده بعضها إلى أن مات^(٥).

قال الصولي: ولم أقف من هذه القصيدة على أكثر من هذا البيت.

قال المرتضى: والسبب في إذهاب هذا الفن من شعره ما حدثني به أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات والحسين بن علي الباقطاني^(٦) قالوا: كان إبراهيم بن العباس صديقاً لإسحاق بن إبراهيم أخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فأنسخه شعره في علي الرضا^(ع) وقد انصرف من خراسان ودفعه إليه بخطه فكانت النسخة عنده إلى أن ولي المتوكل، وولى إبراهيم ابن العباس ديوان الضياع وقد كان تباعد ما بينه وبين أخي زيدان، فعزله عن ضياع كانت بيده في حلوان وغيرها، وطالبه بمال ولح عليه وأساء مطالبته فدعا إسحاق بعض من يثق به من إخوانه، وقال له: امض إلى إبراهيم وأعلمه أن شعره في علي الرضا^(ع) بخطه عندي وبغير خطه، فوالله لئن استمر على ظلمي ولم يزل على المطالبة لأوصلن الشعر إلى المتوكل، قال: فصار الرجل إلى إبراهيم فأخبره بذلك فاضطرب اضطراباً شديداً وجعل الأمر في ذلك إلى الواسطة، حتى أسقط جميع ما طالبه به وأخذ الشعر منه وأحلفه أنه لم يبق منه عنده شيء، فلما حصل عنده أحرقه بحضرته^(٧).

قال الصولي: وما عرفت في هذا المعنى شيئاً من شعر إبراهيم إلا أبياتاً وجدتها بخط أبي قال: أنشدني أخي لعمه في الرضا^(ع) قوله:

كفى بفَعَالٍ امرئٍ عالمٍ على أهله عادلاً شاهداً
أرى لهم طارفاً مؤثقاً^(٨) ولا يُشبهه الطارفُ التالداً

(١) الغرر والدرر ١/٤٨٣ - ٤٨٤، الأغاني: ٦٣/١٠.

(٢) الباقطان: قرية بالعراق، والنسبة إليها باقطني، وثم أيضاً قرية يقال لها باقطينا، والنسبة إليها باقطيني.

(٣) عيون أخبار الرضا ٢/١٤٨ - ١٤٩، الغرر والدرر ١/٤٨٥.

(٤) في الغرر والدرر: «طارفاً مؤثقاً».

يَمَنُّ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُعْطُونَ مِنْ مِائَةِ وَاحِدًا
فَلَا حَمْدَ اللَّهِ مُسْتَبْصِرٌ يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدًا
فَضَلْتُ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ كَمَا فَضَّلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا^(١)

قال الصولي: فنظرت في قوله: «فضلت قسيمك»، فوجدت الرضا عليه السلام والمأمون متساويين في قعدد النسب وهاشم التاسع من آبائهما جميعاً^(٢). انتهى ملخصاً.

ولد إبراهيم سنة مائة وإحدى وسبعين.

وتوفي سنة مائتين وثلاث وأربعين في نصف شعبان، وهو يتولى ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى^(٣)، ودفن بها، رحمه الله تعالى.

(٥)

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل العاملي الكفعمي^(*)

كان عالماً فاضلاً ناسكاً أديباً شاعراً، له مصنفات كثيرة، جاء من

(١) ديوانه: ١٧٢.

(٢) الغرر والدرر ١/٤٨٥ - ٤٨٦.

(٣) وفيات الأعيان ١/٤٦ - ٤٧.

(*) تقي الدين: أديب. من فضلاء الإمامية. نسبته إلى قرية «كفر عيما» بناحية الشقيف، بجبل عامل، ومولده بها سنة ٨٤٠ هـ. أقام مدة في كربلاء. له نظم ونثر. وصنف ٤٩ كتاباً ورسالة، بينها مختصرات لبعض كتب المتقدمين. من تأليفه: «الجنة الواقية - ط» يعرف بمصباح الكفعمي، و«حياة الأرواح ومشكاة المصباح - خ» أدب ومواعظ، و«نهاية الأرب في أمثال العرب» مجلدان، و«مجموع الغرائب وموضوع الرغائب - خ» على نمط الكشكول، و«تاريخ وفيات العلماء».

ترجمته في: روضات الجنات ١/٦٣، وأعيان الشيعة: ٣٣٦/٥ - ٣٥٨، وضوء المشكاة - خ - المجلد الأول، وفيه من شعره بيتان ضمنهما نكتة مجونية، والذريعة: ١١٥/٧ وغيرها، الأعلام ط ٤/١٠٥٣، ونفح الطيب ٤/٣٩٧، تكملة الرجال ١/٩١، أمل الآمل: ٢٨/١، رياض العلماء ١/٢١، شعراء كربلاء: ١٤ - ١٦، أدب الطف: ٤/٣٢٠، الغدير ١١/٢١١ - ٢١٦، إيضاح المكنون ١/١٩٢، ٣٦٩، ٣٩٩، ٤٧١، ٥٧٠، ٦٨/٢، ٢٠٧، ٢٢٢، ٣٩٣، ٤٣٧، ٥٤٦، ٦٨٤، ٦٩٠، تأسيس الشيعة: ١٧٥، تكملة =

جبل عامل لزيارة المشاهد المقدسة فسكن كربلاء. وذكره صاحب نفع الطيب وأثنى عليه وذكر شيئاً من شعره ومطارحاته أيام كان بجبل عامل، فمن شعره قوله فيما يقرء طرداً في المدح وعكساً في الذم:

شكروا وما نكثت لهم ذمم
صبروا وما كَلَّتْ لهم قمم
ستروا وما هتكت لهم حرم
نصروا وما وهنت لهم همم^(١)
وقوله في المراجعة:

وقائلة: ما الحال؟ قلت لها: ارحمي
فقلت: وصالي لا يليق بناقص
فقلت: وفضل، قلت: كالبدن ظاهر
فقلت: وعزّ، قلت: كالحصن مانع
فقلت: وفكر، قلت: كالسهم صائب
فقلت: وجند، قلت: إي وهو أقل
فأضحت تفديني وبت منعماً
ومن شعره في المذهب قوله:

سألتكم بالله أن تدفنوني
فإنني به جار الشهيد بكربلا
وإنني به في حفرتي غير خائف
أمنت به في موقفتي وقيامتي
فإنني رأيت العرب تحمي نزيلها
فكيف بسبط المصطفى أن ينال من
وعار على حامي الحمى وهو بالحمى

إذا مت في قبر بأرض عقى
سليل رسول الله خير مجير
بلا مرية من منكر ونكير
إذا الناس خافوا من لظى وسعير
وتمنعه من أن يضام بضير
بحائره ثاو بغير نصير
إذا ضل في البيدا عقال بعير^(٢)

= أمل الأمل: ٧٥، تنقيح المقال ٢٧/١، ربحانة الأدب: ٦٦/٥، سفينة البحار ١/٧٧،
الفوائد الرضوية/ ٧، كتابهاي عربي جابي ٣٤، ١٣١، ٢٥٥، ٢٩٥، ٨٠٧، ٨١٧،
كشف الظنون ١٩٨٢، الكنى والألقاب: ١١٦/٣، لغت نامه ٢/٢٦٣، معجم المصنفين
٢٤٩/٣، معجم المؤلفين ١/٦٥، هدية الأحباب ٢٢٧، هدية العارفين ١/٢٤، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف ٣/١٠٨٨.

(١) شعراء كربلاء: ١٦/١.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٥٠/٥، أدب الطف: ٣٢٠/٤، الغدير ١١/٢١٥-٢١٦، المصباح ٧٠١.

وله قصيدة في أمير المؤمنين عليه السلام غديرية أولها :

هنيئاً هنيئاً ليوم الغدير ويوم السرور ويوم الحبور^(١)
وهي طويلة مذكورة في المصباح، وله أيضاً بديعية في مدح النبي صلى الله عليه وآله
وشرحها .

توفي سنة تسعمائة بكريلاء، ودفن بها، وظهر له قبر بجبشيث من
جبل عامل وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه، فبني وصار مزاراً متبركاً به .
والله سبحانه أعلم حيث دفن .

(٦)

إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين [بن رضاء الدين بن سيف
الدين]^(٢) بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضاء الدين
ابن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن حميضة بن محمد نجم الدين أبي
نمي الشريف الشهر^(*)

أبو الباقر^(٣) وحيدر^(٤) الآتين، وأخو أحمد^(٥) الآتي أيضاً .

-
- (١) المصباح، بعض منها في أعيان الشيعة، الغدير ٢١١/١ - ٢١٢ .
(*) تمام نسبه : «أبي نمي بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم
ابن عيسى بن الحسين السديد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأكبر
ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله
المحضر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب صلى الله عليه وآله .
تجد ترجمته ونماذج من شعره في : الروض النضير ٣٤٦، أعيان الشيعة : ٤٣٧/٥ - ٤٤٥ ،
شعراء بغداد ٩٨/١ - ١١٠ ، أدب الطف : ١٨٦/٦ - ١٩٣ ، الكرام البررة ٢٢ ، منن
الرحمن ١٢٩/١ ، معارف الرجال ٦٠/١ ، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٨١ - ٨٣ .
وله ديوان شعر جمعه بعده ولده السيد حيدر الكاظمي جد الأسرة المعروفة، وفيه ما
يقارب الأربعة آلاف بيت، وهو اليوم موجود بمكتبة السيد هادي الحيدري .
كما جمع بعض أشعاره بديوان صغير، الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة بمكتبة
الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم ٢٩٣ م، ويحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه .
(٢) ما بين المعقوفين سقط في سلسلة النسب، وأكملناه من المراجع المتخصصة بنسبهم .
(٣) مترد ترجمته بتسلسل ٣٠ .
(٤) مترد ترجمته بتسلسل ٨٧ .
(٥) مترد ترجمته بتسلسل ١٧ .

كان فاضلاً فقيهاً مشاركاً، وتقياً زاهداً صالحاً، وله شعر إلى أدب
ومعرفة باللغة، ومحاضرات لأدباء وقته كالسيد محمد الشهير بالزيني^(١).

فمن شعره قوله في حسينية أولها:

لم أبك ذكر معالم وديار قد أصبحت ممحوّة الآثارِ
يقول في أولها:

يا مدرك الأوتار أدركنا فقد عظم البلا يا مدرك الأوتارِ
فإليك يا غوث العباد المشتكى ممّا ألمّ بنا من الأشرارِ
يا سيداً بكت الوحوش عليه في الفلوات والأطيّار في الأشجارِ
يا ابن النبي الهاشمي ومن أتى للعالمين بأصدق الأخبارِ
يا منية الكرار بل يا مهجة المختار بل يا صفوة الجبارِ
أتزل بي قدم ومثلك آخذ بيدي وأنت غداً مقيل عثاري
ويذوق حرّ النار من ينمى إلى الكرار وهو غداً قسيم النارِ
أو يختشي منها ونار سمية^(٢) بكم خبت في سالف الأعصارِ
صلى الإله عليكم وأحلّكم دار السلام فنعم عقبى الدارِ^(٣)
وقوله:

لهفي لتلك الروس يرفعها على روس الرماح أوضعها
لهفي لتلك الجسم عارية وذاريات الصبا تلفعها
لهفي لتلك الصدور توطأها الخيل وفيها العلوم أجمعها
لهفي لتلك الأوصال تنهبها السمروبيض الطبّا تقطعها
لهفي لتلك الأسود وقد ظفرت بها كلاب الشقا وأضبعها
لهفي لتلك البذور تأفل في الترب وأوج الجمال مطلعها
لهفي لتلك البحور قد نضبت وكم طمى دافقاً تدفعها

(١) سترد ترجمته بتسلسل ٢٤٤.

(٢) يشير إلى عمار بن ياسر (رض) لما جعلت كفّار قریش تعذبه وأمه سمية وأباه ياسر بالنار،
والنبي (ص) يمر عليهم فيقول: صبراً آل ياسر، يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما
كنت على إبراهيم.

(٣) أدب الطف: ١٨٦/٦ - ١٨٧، كاملة في ديوانه: ٧ - ١٠.

لهفي لتلك الجبال تنسفها
لهفي لتلك الغصون ذاوية
لهفي لتلك الديار موحشة
ما عذر عين لمثل رزئهم
وأى عذر من بعدهم لحشا
لا متعت بالبقا نفس فتى
من عاصفات الضلال تززعها
ومن أصول التقى تفرعها
تبكي لفقد الأنيس أربعها
لم تنبعث بالدماء أدمعها
لم يك سيف الأسى يقطعها
من بعدهم في الحياة مطمعها^(١)

وهي طويلة، وله شعر كثير في المجالس الحيدرية نبذة منه.

توفي سنة ألف ومائتين وثلاثين، ودفن بالنجف رحمه الله تعالى.

(٧)

إبراهيم بن يحيى بن محمد نجم العاملي الخيامي^(*)

جد إبراهيم بن صادق^(٢).

كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم، مصنفاً في جملة منها، وكان ورد العراق فحضر على السيد بحر العلوم^(٣)، وعلى الشيخ جعفر كاشف الغطاء^(٤) وغيرهم، ورأيت له منظومة في علم الكلام أجاد فيها كل

(١) أعيان الشيعة: ٤٣٩/٥، شعراء بغداد ١٠٨/١ - ١٠٩، أدب الطف: ١٨٦/٦ - ١٨٨. كاملة في ديوانه: ٥ - ٦.

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة حفيده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣). له ديوان شعر المخطوط في دار المخطوطات ببغداد برقم ١٧١٦.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٨١/٩، أعيان الشيعة: ٥١٤/٥ - ٦٩٥، شعراء الغري: ١/١ - ٢٧، أدب الطف: ٥٨/٦، تكملة أمل الآمل: ٨٥، الذريعة: ٤٩٢/١، ٨/١٠٧، ريحانة الأدب: ٨٩/٤، الفوائد الرجالية: ٦٧/١، الكرام البررة: ٢٥/١ وفيه: «إبراهيم بن يحيى بن الشيخ فياض بن عطوة»، ماضي النجف: ٥٤٥/٣، معارف الرجال: ١٥/١، معجم المؤلفين: ١٢٧/١، مكارم الآثار: ٦٩٠/٣، من الرحمن: ١/١٤٣، مجلة الاعتدال: ٨١/٥، مجلة العرفان: ٤٦٨/١١، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٥٤/٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٣.

(٣) ترجمه المؤلف برقم ٣٢٠.

(٤) ترجمه المؤلف برقم ٣٩.

الإجادة، وكان شاعراً بارعاً، له مطارحات مع الأدباء في العراق والشام، وكان مكثراً في مديح الأئمة عليهم السلام حتى أنه أكثر من تسميط الأبيات المستحسنة التي تذكر في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وسمط التتبية بتسميط جيد، وسمّط قصيدة أبي فراس الحمداني^(١) تسميطاً حسناً، وسأذكره، وله بيتان بديعان في علي عليه السلام :

علي مواليه في المنشأتين له منزل ومقام علي
تصب المكارم في ذي وذو عليه مباركة من علي

وهذا تسميطه لقصيدة أبي فراس :

يا للرجال لجرح ليس يلتئم عمر الزمان وداء ليس ينحسم
حتى متى أيها الأقوام والأمم (الحق مهتضم والدين مخترم
وفيء آل رسول الله مقتسم)

أودى هدى الناس حتى أن أحفظهم للخير صار بقول السوء ألفظهم
فكيف توقظهم إن كنت موقظهم (والناس عندك لا ناس فيحفظهم
سوء الرعاء ولا شاء ولا نعم)

يا ليت شعري أيدري من تعرقني بعذله وبطوق الهم طوقني
ونام عن ليل أوصابي وأقلقني (أنى أبيت قليل النوم أرقني
قلب تصارع فيه الهم والهمم)

ألقى الليالي وقد آلت غياهبها أن لا تروح ولا تغدو كواكبها
بهمه يستبيح الهم قاضبها (وعزيمة لا ينام الليل صاحبها
إلا على ظفر في طيه كرم)

قالوا أيرضى له عادي منصبه بصون صارمه الماضي وسلهبه
فقلت كلا وأمري غير مشتبه (بصان مهري لأمر لا أبوح به
والدرع والرمح والصمصامة الخدم)

وسابقات جياذ ليس يفضحها مهارها يوم مجراها وقرحها

(١) ترجمه المؤلف برقم ٥٣.

لنا ذراها وللأعداء مذبحها (وكل مائرة الضبعين مسرحها
رمث الجزيرة والخذراف والعنم)

تالله إن بني العباس قد كفروا يا ويلهم نعم الباري وما شكروا
وكم عمود لفسطاط الهدى كسروا (يا للرجال أما لله منتصر
من الطفغاة ولا للدين منتقم)

تعرّقوا آل حرب في وجارهم حرصاً على الملك لا أخذاً بثارهم
وأصبحت خيفة من حرّ نارهم (بنو علي رعايا في ديارهم
والأمر تملكه النسوان والخدم)

مفرّقين فلا دار مجمحة وخائفين فلا أمن ولا دعة
فكيف تعذب للأبرار مشرعة (والأرض إلا على ملاكها سعة
والمال إلا على أربابه ديم)

يا للحمية هذا الحادث الجلل أيصبح العلل للأوغاد والهيل
وعترة المصطفى والسادة الأول (محلأون فأصفي وردهم وسل
عند الورود وأوفى شربهم لمم)

فقل لأعدائها اللاتي تحاربها على العلى وهي تاج لا يناسبها
ويزدهي من حواها وهو غاصبها (للمتقين من الدنيا عواقبها
وأن تعجل منها الظالم الغشم)

لقد فشا في بني المختار نسكهم كما فشا في بني العباس إفكهم
فقال من كان لا يحويه سلكتهم (لا يطغين بني العباس ملكهم
بنو علي مواليتهم وإن رغبوا)

بني نثيلة لا والله ما لكم فخر على معشر كانوا جمالكم
لو اتقيتم وخالفتم ضلالكم (أتفخرون عليهم لا أبأ لكم
حتى كأن رسول الله جدكم)

كانوا بدوراً بها الظلماء تنكشف وأبحر بالندى راحتها تكف
فكيف تحكونهم والحال مختلف (وما توازن يوماً بينكم شرف
ولا تساون بكم في موطن قدم)

ولا يحاكي بنو العباس لو عدلا زين الورى كلهم علماً ولا عملاً

ولا أبو جعفر كالباقرين علا (ولا الرشيد كموسى في القياس ولا
مأمونكم كالرضا إن أنصف الحكم)

أفاضل ربهم في الخلق فضّلهم واختارهم للهدى والعلم حملهم
وبالخلافة دون الناس بجّلهم (قام النبي بها يوم الغدير لهم
والله يشهد والأملاك والأمم)

فكان ما كان من تضييع واجبها بعد النبي ومن تأخير طالبها
إراثاً وحقاً ومن تقديم غاصبها (حتى إذا أصبحت في غير صاحبها
باتت تنازعها الذوبان والرخم)

ما أحسنوا بولي الله ظنّهم فضيعوها وقد كانت مجنّهم
وشاركوا حرّهم فيها وقتّهم (وصيّرت بينهم شورى كأنّهم
لا يعلمون ولاة الحق أين هم؟)

يا ليت شعري لا يدرون موقعها أم لا يرون بعين العقل مطلعها
أم كافل الملة الغراء ضيّعها (تالله ما جهل الأقسام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا)

رياسة أظهرت للناس خبثهم وأهلكت نسل أقوام وحرثهم
فاجتاحهم عادل لم يرض مكثهم (ثم ادّعاها بنو العباس إرثهم
وما لهم قدم فيها ولا قدم)

إذا تمادى رجال الفخر وابتدرت بنو علي إلى الغايات وافتخرت
رأيت منهم زرافات وإن كثرت (لا يذكرون إذا ما عصبه ذكرت
ولا يحكّم في أمر لهم حكم)

قالوا لنا الملك حقاً لا نجادبه يوماً وطالعه منا وغاربه
وما ترعرع فيهم من يناسبه (ولا رأيهم أبوبكر وصاحبه
أهلاً لما طلبوا منها وما زعموا)

قالوا الأئمة كانت غير غاصبة خلافة ثم ثنّوها بكاذبة
دعوى التراث سهاماً غير صائبة (فهل هم مدّعوها غير واجبة
أم هل أنمتهم في أخذها ظلموا)

لقد نشرتم على الدنيا ضبايتكم ظلماً وروفتم فيها صبايتكم

وكم حملتم على بعد صحابتكم (أما علي فقد أدنى قرابتكم
 عند الولاية لكن تكفر النعم)
 أولى أباكم وصنوبه عطيته فضلاً وقلّده بالعفو منّته
 وكم حدى لذوي الأرحام رحمته (أينكر الحبر عبد الله نعمته
 أبوكم أم عبّيد الله أم قثم)
 ملكتم وجرحتم كل جارحة من الهدى بسيوف أي جارحة
 يا عصابة للمعالي غير صالحة (كم غدره لكم في الدين واضحة
 وكم دم لرسول الله عندكم)
 خالفتم أمره في الآل والخلف وقلتم نحن أهل المجد والشرف
 ونحن آل نبي بالعهود وفي (أنتم آله فيما ترون وفي
 أظفاركم من بنيه الطاهرين دم)
 إن القرابة إن لم تحفظ الذمم وجودها عند أرباب النهى عدم
 يا فآخرين بقرب وهو منجذم (هيهات لا قربت قربي ولا رحم
 يوماً إذا قضت الأخلاق والشيم)
 بل القريب الذي لم يكفر النعما والأجنبي الذي لم يحفظ الذمما
 لذلك يا شرحبيل في الورى علما (كانت مودة سلمان له رحما
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم)
 تلطخوا بدم الهادي وبضعته حرصاً على الملك في الدنيا ورفعته
 لذلك يا ويل مغبون بسلعته (بأثوا بقتل الرضا من بعد بيعته
 وأبصروا بعض يوم شرهم وعموا)
 فلا رعى الله منهم أنفساً وردت موارد البغي إسرافاً وما اقتصدت
 ولا سقى الله منهم أربعاً همدت (يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت
 ومعشراً هلكوا من بعد ما سلموا)
 لله كم من فؤاد للهدى جرحوا وزند شرّ تحاماه الورى قدحوا
 قوم أصابوا لواء الملك فافتضحوا (لا عن أبي مسلم في نصحه صفحوا
 ولا الزبيري نجى الحلف والقسم)
 ولولا لواء الهدى في عصرهم عقدوا ولا معارج أرباب الهدى صعّدوا

ولا وفوا لذوي الآمال ما وعدوا (ولا الأمان لأزد الموصل اعتمدوا
فيه الأمان ولا عن عمّهم حلّموا)

فكيف جازيتم عن فعله الحسن (بنيه خير الورى بالقتل والمحن
أيا عبيد الهوى في السرّ والعلن (بئس الجزاء جزيتم في بني حسن
أباهم العلم الهادي وأمّهم)

غادرتم القوم صرعى في فنائهم (وآية النوح تتلى في نساءهم
والله طالب وتر من ورائهم (لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
ولا يمين ولا قريبي ولا ذمّم)

تركتم خير أبناء لخير أب (فرية لنصال السمرو والقضب
يا أشام الناس من عجم ومن عرب (هلا صفحتكم عن الأسرى بلا سب
للصافحين بيدر عن أسيركم)

صيرتم البغي والعدوان معدنكم (ولو تحرّيتم الإحسان أمكنكم
فأبعد الله في الأزمان أزمّنكم (هلا كففتكم عن الديباج السنكم
وعن بنات رسول الله شتمكم)

تصبح يا غيرة الإسلام زوجته (والفاطميات تبكيه وجثته
تحت السياط فيالله حرّمته (ما نزهت لرسول الله مهجته
عن السياط فهلاً نزه الحرم)

أشكو إلى الله أقواماً قد اهتظمت (ذرية المصطفى ظلماً وما احترمت
إليه بالهدى يا عصابة ظلمت (ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت
تلك الجرائم إلاّ دون نسلكم)

أراذل قال ذو جهل يعظمها (لقد ذكرتم أموراً لا أسلمها
فقلت والنفس يشفيها تكلمها (يا جاهداً في مساويهم يكتمها
غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم)

غداة نمّ به ذو إحنةٍ عرفت (في الدار في عهد آباء له سلفت
وحين ساق يميناً بالردى (ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت
عن ابن فاطمة الأقوال والتهم)

وراكب صيرّ الوجناء مدركة (بوخدها لبني العباس مملكة

ناديته يا وقاك الله مهلكة (أبلغ إليك بني العباس مالكة
لا يدعو ملكها ملاكها العجم)

تبوأوها فما أبقوا لسائركم (إلا منابر تشكو جور جائركم
تفاخرون بها يا ويح فاخركم (أي المفخرة أمست في منابركم
وغيركم أمر فيهن يحتركنم)

أتفخرون إذا ما نابت الخدم (عنكم بعقد اللوا والباس محتدم
والعرب تلهج بالعصيان (وهل يزيدكم من مفخر علم
وفي الخلاف عليكم يخفق العلم)

كم تدعون العلى يا أيها الهمل (وما لكم ناقة فيها ولا جمل
كيف الفخار ولا علم ولا عمل (خلّوا الفخار لعلاّمين إن سئلوا
عند السؤال وعمّالين إن علموا)

يزداد حلمهم إن نابت النوب (منهم وللعود عرف وهو ملتهب
شمُّ الأنوف ملوك أمرهم عجب (لا يغضبون لغير الله إن غضبوا
ولا يضيعون حكم الله إن حكموا)

غرّيرى إن أمعن النظرا (شمس الضحى ونجوم الليل والقمر
ولا تزال وسل عن ذلك من خبرا (تبدو التلاوة من أبياتهم سحرا
ومن بيوتكم الأوتار والنغم)

هم الهداة إذا زاغت قلوبكم (والمحسنون إذا زادت ذنوبكم
نصيبهم كل فضل لا نصيبكم (إذا تلوا آية غنّى خطيبكم
قف بالديار التي لم يعفها قدم)

قلتم لنا إن تاج الملك فضلكم (على بني أحمد الهادي وبجلدكم
فيا دعاة العلى ما كان أجهلكم (منكم غلية أم منهم وكان لكم
شيخ المغنين إبراهيم أم لهم)

وأى فخر لقوم ما لهم وطر (إلا السلاف والوتر
بل الفخار لقوم بالهدى ظفروا (ما في بيوتهم للخمر معتصر
ولا بيوتكم للشمر معتصم)

هم الأكارم لا تخفى مكارمهم (ولا يهيم بغير المجد هائمهم

ولا تشد على سوء حيازهم (ولا تبیت لهم أنثى تنادهم
ولا يرى لهم من مردهم حشم)
وهم بنو المصطفى إن كنت تجهلهم وأكرم الناس أعرافاً وأفضلهم
فإن تسل أين مغناهم وموئلهم (فالركن والبيت والأستار منزلهم
وزمزم الصفا والحجر والحرم)
إن الكتاب الذي ما زال مرهفه يحنى على كل جبار ويتلفه
تثني عليهم معانيه وأحرفه (وليس في قسم في الذكر نعرفه
إلا وهم غير شك ذلك القسم)
هذا الشناء وما وفيت مجدهم ولو كتبت بنور العين حمدهم
وقد تحققت أن الفوز عندهم (فلا أخاف وقد أمسيت عندهم
والعبد يسلم إن ساداته سلموا)^(١)
توفي في النباطية سنة ألف ومائتين وأربع عشرة^(٢) كما في الرحيق
المختوم.

(٨)

أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الضبي^(*)

كان فاضلاً كاتباً، وزر لفخر الدولة بعد صاحب بن عبّاد ولقب
الأستاذ والرئيس، وكان تلميذ صاحب، وفيه يقول ابن الخازن من قصيدة
يمدحه بها [من المنسرح]:

تزهى بأترابها كما زهت ضبة بالماجد ابن ماجدها
سمائها شمسها، غمامتها هلالها، بدرها عطاردها

(١) شعراء الغري: ٦/١ - ١٣، ديوانه: ٣٢٦ - ٣٣٦، الأصل في ديوان أبي فراس ٢٥٥ - ٢٥٩.

(٢) في شعراء الغري: «توفي سنة ١٢٢٠ هـ».

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر ٣/٢٨٧ - ٢٩٤، الكامل لابن الأثير ٩/٧٢، معجم الأدباء ٢/١٠٥ - ١٢٢، أعيان الشيعة: ٧/٣٧٧ - ٣٨٥، مناقب آل أبي طالب ط إيران ١/٥٥٠، الأعلام ط ٤/١/٨٦، الغدير ٤/١٠١ - ١١٠.

يروى كتاب الفخار أجمع عن كافي كفاة الورى وواحدھا^(١)

وذكر ترجمته في اليتيمة والمعاجم، وشعره سهل ممتنع جزل فخم،
فمن شعره قوله [من مجزوء الكامل]:

لا تركنن إلى الفراق والشمس عند غروبها
فإنه مرّ المذاق تصفرّ من ألم الفراق^(٢)
ومن شعره:

ومهفهب قال الإله لخدّه زعم البنفسج أنه كعداره
كن مجمعا للطيبات فكانه حسداً فسألوا من قفاه لسانه
لم يظلموا في الحكم إذ مثلوا به فلطالما رفع البنفسج شأنه
وقوله:

ألا ياليت شعري ما مرادك وأي ثلاثة لك قد سباني
فجسمي قد أضرب به بعدادك وأي ثلاثة أوفى سواداً
جمالك أم كمالك أم ودادك ومن شعره في المذهب قوله:

وأخالك أم عذارك أم فؤادك^(٣) لعلي الطهر الشهير
مجد أناف على ثبير ووزيره يوم الغدير
شبر وأبو شبير^(٤) صنو النبي محمد
وحليل فاطمة ووالد
وقوله:

حب النبي أحمد أحنو عليهم ما حنا
والآل فيه متجري أعدهم لمفخري
على حياتي عمري وكل وزري محبب
في عمري ومحشري
ما دام فيهم وزري

(١) يتيمة الدهر ٣/٢٨٧، معجم الأدباء ٢/١٠٧.

(٢) يتيمة الدهر ٣/٢٩١، معجم الأدباء ٢/١٠٨.

(٣) يتيمة الدهر ٣/٢٩١.

(٤) مناقب آل أبي طالب ط إيران ١/٥٥٠.

وردي عليهم صادياً
لعائن الله على
لعائن تركهم
وله غير ذلك في المناقب .
وليس عنهم صدري
من ضل فيهم أثري
معالم للخبر^(١)

توفي في بروجرد سنة تسع أو ثمان أو سبع وتسعين وثلثمائة .
وأوصى أن يحمل نعشه إلى كربلاء على يد بكر الخوارزمي فورد تابوته
فخاطب أبو بكر الشريف الطاهر في ابتياع تربة له بخمسمائة دينار، فقال
الشريف: هذا الرجل التجأ إلى جوار جدي فلا آخذ منه شيئاً، وكتب بنفسه
له الموضع وخرج مع التابوت بنفسه إلى براءنا ومعه الفقهاء والأشراف
وصلى عليه وأصحابه بخمسين رجلاً إلى كربلاء ورثاه المهيار^(٢) بقصيدة
ميمية من غرر القصائد أولها:

«أجيراننا بالغور والركب منهم»^(٣) .
ومن قبل ما مدحه بكثير رحمه الله .

(٩)

أحمد بن الحسن النحوي، أبو الرضا المعروف بالشيخ أحمد النحوي
الحلي الخياط الشاعر^(*)

كان أحد الفضلاء في النجف، وأول الأدباء بها، هاجر إلى كربلاء

(١) مناقب آل أبي طالب ١٩٣/٣ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٣٢١ .

(٣) بعضها في معجم الأدباء ١١١/٢ - ١١٣ ، كاملة في ديوان مهيार ٣/٣٤٤ - ٣٤٧ .

(*) حول أسرته، انظر: شعراء الحلة: ٩/١ . له ديوان شعر مخطوط بمكتبة اليعقوبي في
النجف . وشرح المقصورة الدرديية في مكتبة السيد محمد أمين الصافي في النجف .
ونسخة أخرى من الديوان محفوظة في دار المخطوطات ببغداد .

ترجمته في نشوة السلافة ٦٧/٢ ، أعيان الشيعة: ١٢/٨ - ٣٥ ، شعراء الحلة: ط ١/٢

٣٧ - ١٠٣ ، البابليات ١٦٣/١ - ١٧٣ ، أدب الطف: ٥/٢٩٨ ، ماضي النجف

وحاضرها: ٤٤٣/٣ - ٤٥٠ ، الذريعة: ٤/٢٠٠ ، ٩٣/٥ ، ٥٥/٩ ، شهداء الفضيلة ٢٢٧ ،

الغدير ٥/٧ ، الكنى والألقاب: ٥٢/١ ، معارف الرجال ١/٥٦ ، معجم المؤلفين ١/

١٩١ ، مجلة البيان س ٧١١/٢ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٢٨٣ .

لطلب العلم فتتلمذ على السيد نصر الله الحائري^(١)، وبعد وفاته رحل إلى النجف فبقي مدة فيها ثم سكن الحلة وبقي بها حتى توفي، وله مطارحات مع أفاضل العراق وماجريات، وكان سهل الشعر فخمه منسجمه، وعمر كثيرًا، وهو في خلال ذلك قوي البديهة، سالم الحاسة، وكان أبوه الحسن أيضاً شاعراً، فلذا يقال لهم بيت الشاعر، كما يقال لهم بيت النحوي وبيت الخياط.

فمن شعره في الغزل قوله:

لولا لحاظك والقوام الأهيفُ	لولا لحاظك والقوام الأهيفُ
من منصفني من جائر جعل الأسي	من منصفني من جائر جعل الأسي
ألف القطيعة والنفار وليس لي	ألف القطيعة والنفار وليس لي
أذنو فيبعد لاهياً بجماله	أذنو فيبعد لاهياً بجماله
يا عاذلي لو كنت شاهد حسنه	يا عاذلي لو كنت شاهد حسنه
أو ذقت يوماً رشفة من ريقه	أو ذقت يوماً رشفة من ريقه

وقوله في رثاء هرة له سماها شذرة، وسمى أمها برّيش منها:

أشذرة لما ذهبت ولم تعودني	أشذرة لما ذهبت ولم تعودني
لمسنا الفرش ليس نراك فيها	لمسنا الفرش ليس نراك فيها
لديك ملمس يحكي حريراً	لديك ملمس يحكي حريراً
فمن ذا يدفع الفئران عنا	فمن ذا يدفع الفئران عنا
ألا يا برّيش اصطبري عليها	ألا يا برّيش اصطبري عليها

وله غزل ومديح ورثاء كثير يمرّ عليك في غضون الكتاب.

ومن شعره في المذهب تخميس الرائية يأتي في نصر الله^(٤)، ومقدمة الفرزدقية وهي:

يا رب كاتم فضل ليس ينكتم والشمس لم يمحها غيم ولا قتم

(١) ترجمه المؤلف برقم: ٣٢٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٦/٨، شعراء الحلة: ٦٨/١.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٧/٨، شعراء الحلة: ٤٩/١ - ٥٠.

(٤) انظر ترجمة السيد نصر الله برقم ٣٢٥.

والحاسدون لمن زادت عنايته
أما رأيت هشاماً إذا أتى الحجر السا
أقام كرسيه كيما يخف له
فلم يفده وقد سدت مذاهبه
حتى أتى الحبر زين العابدين إما
فأفرج الناس طراً هائبين له
تجاهلاً قال من هذا؟ فقال له

عقباهم الخزي في الدنيا وإن رغموا
مي ليلمسه والناس تزدهم
بعض الزحام عسى يدنو فيستلم
عنه ولم تستطع تخطو له قدم
م التابعين الذي دانت له الأمم
حتى كأن لم يكن منهم بها إرم
أبو فراس مقالاً كله حكم^(١)

وخمسة الرضا^(٢) والهادي^(٣) ابناه، وربما نذكر التخميس فيما بعد
إن شاء الله .

وله كثير من المراثي الحسينية، فمنها قوله من قصيدة أولها:

عوضت غير مدامع وسهاد
أبقيت لي جسداً مع الأجساد
قبل التفريق اعنفوا بفؤادي
جسد يشف ضنا عن العواد
أتظن زادك بالصباية زادي

لو كنت حين سلبت طيب رقادي
أو كنت حين أردت بي هذا الضنا
أعلمت يا بين الأحبة أنهم
أم هل علمت بأنني من بعدهم
يا صاحبي وأنا المكتم لوعتي
يقول فيها:

من كان ممتنعاً على المقتاد
عن منكبيها أعظم الأطواد
من راحتها لها من الأمداد
من في محيآه ضياء النادي
وتبرقعت من حزنها بسواد
ثوب السرار إلى مدى الآباد
قامت قيامة مصرع الأمجاد
والشهب لم تبرز بثوب حداد

يا دهر كيف اقتاد صرفك للردى
عجياً لأرضك لا تميد وقد هوى
عجياً بحارك لا تغور وقد مضى
عجياً لصبحك لا يحول وقد قضى
عجياً لشمس ضحاك لم لا كورت
عجياً لبدر دجاك لم لم يدرع
عجياً جبالك لا تزول ألم تكن
عجياً لذي الأفلاك لم لا عطلت

(١) أعيان الشيعة: ١٥/٨ - ١٦ .

(٢) تخميس القصيدة للشيخ محمد رضا النحوي في ترجمته رقم ٢٦٣ .

(٣) ترجمته برقم ٣٢٨ .

عجباً يقوم بها الوجود وقد ثوى
عجباً لمال الله أصبح مقسماً
عجباً عيال الله صاروا مغنماً
عجباً لحلم الله جلال جلاله
عجباً لهذا الخلق هلا أقبلوا
لكنهم ما وازنوك نفاسة
اليوم أمحلت البلاد وأقمرت

في الترب منها علة الإيجاد
في رائح للظالمين وغادي
لبني زياد هدية وزياد
هتكوا حجابك وهو بالمرصاد
كل إليك بروحه لك فادي
أتى يقاس الذرّ بالأطواد
ديم القطار وجف زرع الوادي^(١)

توفي سنة ألف ومائة وثلاث وثمانين في الحلة ونقل إلى النجف،
فدفن بها ورثاه جماعة من العلماء والأدباء منهم السيد محمد الزيني بقصيدة
أولها:

أرأيت شمل الفضل كيف يبدد
ومصائب الآداب كيف تجدد
وأخرها:

أظهرت أحزاني وقلت مؤرخاً:
(الفضل بعدك أحمد لا يحمد)^(٢)

سنة ١١٨٣ هـ.

(١٠)

أحمد بن الحسن بن علي بن أبي قفطان^(*)، أخو إبراهيم^(٣)،
المعروف بأبي سهل الأصمّ

كان آية في الذكاء والحفظ، وكان أصمّ، ولكنه يفهم المراد لأول

(١) شعراء الحلة: ٥١/١ - ٥٥، كاملة في أعيان الشيعة: ٣٠/٨ - ٣٥.

(٢) شعراء الحلة: ٤٢/١.

(*) له ديوان شعر، ولد سنة ١٢١٧ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٩٣/٩، الروض النضير ٣٦٤، الذريعة: ٣٧٢/١٩،
أعيان الشيعة: ٣/٨ - ١١، ٢٤/٥٤ - ٢٥، ربحانة الأدب: ٤٨٣/٤، شخصيت ١٨٩،
شعراء الغري: ١٧٠/١ - ٢١٢، أدب الطف: ٢٣٩/٧، الكرام البررة ٨١/١، الكنى
والألقاب: ٧٩/٣، ماضي النجف: ١٠٠/٣، معارف الرجال ٧٤/١، معجم المؤلفين
المعروفين: ٩٥/١، مكارم الآثار: ٦٣٢/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/٣
١٠٠٣ - ١٠٠٤، الأعلام ط ١١٢/١/٤ - ١١٣.

(٣) مرت ترجمته بتسلسل: (١).

وهلة من المتكلم بفهم حركات شفتيه، حتى أن المنشد قد يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته، وكان حسن الخط يعاني الكتابة بالأجرة.

أخبرني أبو الحسن إبراهيم الطباطبائي رحمه الله . المتقدم ذكره^(١) . قال: مدح الشيخ أحمد الأصم أبا الحسين الطباطبائي وكتبها في ورقة أعطاها إياه وهي:

يابن الرضا بن محمد المهدي يا من عمّ أقطار البرية بالندي ناداك أحمد صارخاً من دهره فأجب فديتك يا ضيا النادي الندي

فأخذ الورقة ونظرها وكتب تحتها لوكيل مصرفه موقّعا: اعط الشيخ أحمد بكل سطر ديناراً (عشر قرانات) وسلمها بيده، فنظرها وأعادها عليه، وقال: يا مولانا اعجم شين شطر لثلا يشته عليه فيقرأه سطر، فضحك السيد لنادته وأعجمها كما شاء.

وله في المدائح الأمامية والمراثي شعر كثير لا يخلو منه مجموع، ونحن نذكر منه نظم واقعة في النجف، وهي: أن أحد النصاب دخل الروضة بنعله مراغماً فضرب دونها فوق مغشياً عليه ومات، فقال الشيخ أحمد المذكور فيها:

وكرامات الوصي حيدرته ظاهرات عند أهل التبصره
كم وكم مرّت على أسلافنا وحلت نقلاً بنادي التذكره
ذكرت مكرمة سابقة وبدت أخرى لنا مبتكره
ناصربي رام أن يدخل في نعله للروضة المستمطره
صاحب الروضة أرخ: (أسد قبل أن يدخلها قد سطره)^(٢)

ونظمها الشيخ عبد الحسين شكر أيضاً كما يأتي في ترجمته إن شاء الله^(٣).

توفي في النجف سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين، ودفن في الصحن الحيدري لدى باب الطوسي مع أخيه وأبيه رحمهم الله تعالى.

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢).

(٢) كاملة في أعيان الشيعة: ٨/٨ - ٩، شعراء الغري: ١/١٨٦.

(٣) ستاتي ترجمته برقم (١٤٣).

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني، أبو الفضل، بديع الزمان(*)

كان فاضلاً أديباً باهراً كاتباً شاعراً حافظاً شهيراً، ذكره جملة من المترجمين، وكانت بينه وبين أبي بكر الخوارزمي مهاترة نفع فعلها في المتعارضين، وهجاء، ونسب إليه ياقوت في معجمه مزدوجة في هجاء أبي بكر أظنها منحولة لما يعلم من طريقته ونص أصحابه عليه ولم تكن في كتب ذلك الزمان من لداته.

فمن شعره وديوانه المطبوع قوله:

ذهب الكأس فَعُرِفَ	الفجر قد كاد يلوح
وهو للناس صباح	ولذي الرأي صبح
والذي يمرح بي في	حلبة اللهو جموح

(*) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، الملقب ببديع الزمان، أبو الفضل: أحد أئمة الكتاب صاحب المقامات المشهورة، أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها. وكان شاعراً وطبقته في الشعر دون طبقته في النثر. ولد في همدان سنة ٣٥٨ هـ وانتقل إلى هراة سنة ٣٨٠ هـ فسكنها، ثم ورد نيسابور سنة ٣٨٢ هـ ولم تكن قد ذاعت شهرته، فلقي أبا بكر الخوارزمي، فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة، فطار ذكر الهمداني في الآفاق، ولما مات الخوارزمي خلا له الجو فلم يدع بلدة من بلدان خراسان وسجستان وغزنة إلا دخلها ولا ملكاً ولا أميراً إلا فاز بجوائزه. كان قوي الحافظة يضرب المثل بحفظه. ويذكر أن أكثر «مقاماته» ارتجال، وأنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئاً بآخر سطوره ثم هلم جراً إلى السطر الأول فيخرجه ولا عيب فيه!

وله «ديوان شعر - ط» صغير، و «رسائل - ط» عدتها ٢٣٣ رسالة، ووفاته في هراة مسموماً سنة ٣٩٨ هـ.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ - ٣٠١، ومعجم الأدباء ١٦١/٢ - ٢٠٢، ووفيات الأعيان ١٢٧/١ - ١٢٩، ومعهاد ١١٣/٣، والنويري ١١٠/٣، ودائرة المعارف: الإسلامية ٤٧١/٣، الأعلام ط ١١٥/١/٤ - ١١٦، الكنى والألقاب: ٦٧/٢، الوافي بالوفيات: ط المستشرقين ٣٥٥/٦ - ٣٥٨، الذريعة: ١٣١/٩، أمل الآمل: ٤١٣/٢، نسمة السحر/ ترجمة رقم ٦، أنوار الربيع ١/١ هـ ١٤١، أعيان الشيعة: ٣٠٦/٨ - ٣٥٥، أدب الطف: ١٩٩/٢، مقتل الخوارزمي ١٤٢/٢ - ١٤٣.

فاسقنيها مثل ما يلفظه
أنا يا دهر بأنباءك
وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله:
يا لمة ضرب الزمان
لله درك من خزامى
لبلية قامت بها
بمطرح فيه النبوة
متقسم بظبا السيوف
ومقبَّل كان النبي
قرع ابن هند بالقضيب
يا ويح من ولى الكتاب
ليضرسنَّ يد الندامة
وحمى أباح بنو أمية
لعنوا أمير المؤمنين
لِمَ لَمْ تَخُرِّيْ يَا سَمَاءَ
ولها بقية.

الديك الذبيح
شق وسطيح^(١)

على معرسها خيامه
روضة عادت ثغامه
للدين أشرط القيامه
ضارب فيه الإمامه
مجرع فيها حمامه
بلثمه يشفي أوامه
عذابه فرط استضامه
قفاه والدنيا أمامه
حيث لا تغني الندامة
عن غوائلهم حرامه
بمثل إعلان الإقامه
ولم تصبِّي يا غمامه^(٢)

توفي مسموماً بهراة سنة ثلاثمائة وثمان وتسعين، وله رسائل مطبوعة
كديوانه، فلا نحتاج إلى أكثر من هذا في ذكره رحمه الله تعالى.

(١) ديوانه.

(٢) أمل الأمل: ١٣/٢، كاملة في أعيان الشيعة: ٣٣١/٨ - ٣٣٢، مقتل الخوارزمي ١٤٢/٢ - ١٤٣.

أحمد بن الصالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني النجفي
الحلي (*)

كان كما شاهدته واجتمعت به، أديباً خفيف الروح، رقيق الطبع،
بادي الأريحية، ظريفاً عفيفاً إلى تقى وحسن معاشرة، ولطف مجلس،
وكرم أخلاق.

وله شعر في الغزل رقيق، وله مكاتبات مع إخوانه وذوي رحمة
بديعة، فمن غزله قوله رحمه الله تعالى:

يقولون أعزب عن هوى من تحبّه فقد لاح في خديّه لام عذاره
فقلت لهم: لم تستطع قبل نظرة إلى خدّه عيني مخافة ناره
وحين بدا مخضراً آس عذاره فقد آن لي أن أجتني من ثماره
وقوله:

لعمرك أيها الرشأ المفدى لقد أخجلت غصن البان قدًا
وخفّ بك الدلال فظل يلقي هضيم الخصر من رديك جهدا
لأن قلق الوشاح به فقلبي غدا قلقاً له شغفاً ووجدا
ومرّبك النسيم فضقت ذرعاً وقد أوسعتني هجرأً وصدًا
يقول لي العذول وقد رأني وبني لعب الهوى هزلاً وجدًا
إلى مَ وخدّ من تهواه أمسى وقد أخفى العذار به وأبدى
فقلت له وملاً الصدر غيظ ومن رطب الدموع نثرت عقدا
ترفّق إنما أبصرت سيفاً له اتخذوا حذار الفتك غمدا^(١)

(*) تمة نسبه في ترجمة جدّه السيد مهدي برقم (٣١٥).

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ٣٢٠/٢، ١٩٣/٩، أعيان الشيعة: ٤٧٥/٨ - ٤٧٩، ٥٤/
٣٧ - ٥٦، شعراء الحلة: ط ١٠٤/١/٢ - ١٤٩، البابليات ٣ ق ١/٧٧ - ٩٠، معجم
المؤلفين العراقيين: ٩٥/١، نقيب البشر: ١٠١/١، معجم رجال الفكر والأدب في
النجف: ٩٩٠/٣ - ٩٩١.

(١) أعيان الشيعة: ٤٧٥/٨ - ٤٧٦، شعراء الحلة: ١٢٣/١.

وقوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا السبطين يا خير الورى
قد أمننا بك في الدنيا وفي
أنت كهف الأمن ما بين الورى
ما أتى نحوك راج قاصداً
وإذا أمَّ لأبواب الأولى
بعده من أرسله الله لخير
النشأة الأخرى فلم نخش لضير
أترانا ننزوي عنه لغير
ومضى إلا على أسعد طير
خاب مسعاه ولم ينجح بسير^(٢)

وله غير ذلك من المدائح، ولم أسمع له بمرثية.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين وتسعين.

وتوفي في أوائل محرم سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين بالنجف،
ودفن بها مع أبيه وجدّه رحمهم الله تعالى.

(١٣)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الناصر جمال
الدين بن المتوجّج البحراني^(*)

كان عالماً فاضلاً مصنفاً في علوم، أديباً حسن المنظوم، من تلامذة
فخر المحققين الحلبي، وأساتذة ابن فهد الأسدي^(٣)، ومعاصري المقداد.

فمن شعره قوله في حسينية:

ألا نوحوا وضجّوا بالبكاء
على السبط الشهيد بكربلاء

(١) أعيان الشيعة: ٤٧٦/٨.

(*) من مؤلفاته: تفسير القرآن، كفاية الطالبين في أصول الدين، مجمع الغرائب، الناسخ
والمنسوخ، مختصر التذكرة، نظم مقتل الحسين، وله ديوان شعر بمجلدين يحتوي على
عشرين ألف بيت تقريباً.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣٨/٩ - ٤٦، أمل الآمل: ١٦/٢، أنوار البدرين ٧٠ - ٧٢،
أدب الطف: ٢٦٥/٤، الأعلام ط ١٥٩/١/٤، روضات الجنات، الكشكول للبحراني
٢٩٩/١، لؤلؤة البحرين ١٧٧ - ١٨٥، رياض العلماء، الذريعة: ٢٤٧/٤، إيضاح
المكنون ٣٤٧/٢، ٦٩٥، علماء البحرين ٨٦ - ٩١.

(٢) في أنوار البدرين ٧٢: «ابن فهد الإحسائي».

ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً
ألا نوحوا على من قد بكاه
ألا نوحوا على من قد بكاه
ألا نوحوا على من قد بكته
ألا نوحوا على من قد بكاه
ألا نوحوا على قمر منير
ألا نوحوا لخامس آل طه
ألا نوحوا على غصن رطيب
ألا نوحوا على شرف القوافي
يقول في آخرها:

عليه وامزجوه بالدماء
رسول الله خير الأنبياء
عليّ الطهر خير الأوصياء
حبيبة أحمد خير النساء
لعظم الشجوة أملاك السماء
عراه الخسف من بعد الضياء
ويَس وأصحاب الكساء
ذوي بعد النضارة والبهاء
ومفتخر المراثي والثناء

ألا يا آل ياسين فؤادي
فأنتم عدّتي لي في معادي
فما أرجو لآخرتي سواكم
أنا ابن متوّج توجتموني
صلاة الله ذي الألفاظ تنرى
ولعنته على قوم أباحوا
وله غيرها كثير.

لذكر مصابكم حلف العناء
إذا حضر الخلائق للجزاء
وحاشا أن يخيب بكم رجائي
بتاج الفخر طراً والبهاء
عليكم بالصباح وبالمساء
دمائكم بظلم وافتراء^(١)

توفي سنة ثمانمائة وعشرين على ما يظهر من كتابه الناسخ والمنسوخ
بخط ولده الناصر الحفظة المشهور رحمه الله.

(١٤)

أحمد بن علوية، الكاتب الأصفهاني البصري، أبو الأسود^(*)

كان عالماً أديباً شاعراً لغوياً.

(١) أعيان الشيعة: ٤٦/٩، أدب الطف: ٤/٢٦٥ - ٢٦٦، علماء البحرين: ٩٠.
(*) ترجمته في: معجم الأدباء ٤/٧٢ - ٧٧، أعيان الشيعة: ٩/٦٧ - ٨٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، الغدير ٣/٣٤٧، يتيمة الدهر ٣/٢٦٧.

قال ياقوت: كان يتعامل بالتأديب، ويقول الشعر الجيد، وكان يصحب لغدة^(١)، ثم صحب أحمد بن أبي دلف وله فيه شعر جيد، وله رسائل مختارة^(٢).

عمر أكثر من مائة سنة.

وله القصيدة الألفية الموسومة بالمحيرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام عرضت على أبي حاتم السجستاني فقال: يا أهل البصرة غلبكم أهل أصفهان.

وأول القصيدة الألفية قوله رحمه الله:

ما بان عينك ثرة الأجفان عبري اللحاظ سقيمة الإنسان^(٣)
انتهى ملخصاً.

وذكره الشيخ الطوسي في رجاله الكبير ذكر له رواية.

ومن شعره الذي مدح به أحمد بن أبي دلف قوله:

إذا ما جنى الجاني عليه جناية عفا كرمأ عن ذنبه أو تكرمأ

(١) الحسن بن محمد الأصبهاني، أبو علي المعروف بلغدة، أو لغدة أو لكذة، ولعله بالكاف المعقودة: علامة بالأدب، من أهل أصفهان، سكن بغداد، ولم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق توفي نحو سنة ٣١١ هـ. تناقل مؤرخوه اسم أبيه «عبد الله» ثم ظهر مخطوط من كتبه كتب سنة ٣٥٢ واسمه فيه «الحسن بن محمد» فعولت عليه. أكبر تصانيفه «النوادر» مفقود، ويرى الأستاذ حمد الجاسر أن كتاب «بلاد العرب - ط» الذي حققه وأشرف على طبعه، قد يكون جزءاً من النوادر. ومن كتبه «النحو - ط» ظفر بمخطوطته (المكتوبة سنة ٣٥٢) الدكتور عبد الحسين الفتلي، ونشره في مجلة «المورد» ٢٤ صفحة كبيرة، وأرخ وفاته سنة ٣١١ وله ١٥ تصنيفاً، غير هذا أورد أسماءها الجاسر في مقدمته لكتاب «بلاد العرب» ونفى رواية قالت إنه زار مصر.

ترجمته في: بلاد العرب ٤٣ - ٥٠ وبغية الوعاة ٢٢٢ والفهرست ٨١، والمورد ٣/٣: ٢٢١ - ٢٤٦ وعنه أخذت وفاته. الأعلام ط ١٤ ٢١٢/٢.

(٢) معجم الأدباء ٧٢/٤ - ٧٣.

(٣) معجم الأدباء ٧٦/٤ مع اختلاف في الألفاظ، الغدير ٣/٣٤٧، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٥٠ - ٥١، ٨٢.

ويوسعه رفقا يكاد لبسطه يوذبرمي القوم لو كان مجرماً^(١)

ومن شعره ما أنشده حمزة سنة ٣١٠ هـ وله ثمان وتسعون سنة:

دنيا مغبّة من أثرى بها عدم ولذّة تنقضي من بعدها ألم
وفي المنون لأهل اللب معتبر وفي تزودهم منها التقي عُثم^(٢)

وما أنشده إياه أيضاً وقد أتت عليه مائة سنة:

حنى الضرّ من بعد استقامته ظهري وأفضى إلى ضحضحاح عيشته عمري
ودبّ البلا في كل عضوٍ ومفصلٍ ومن ذا الذي يبقى سليماً على الدهر^(٣)

ومن الألفية المحبّرة قوله:

من ذا عليه الشمس رُدّت بعدما كسي الظلام معاطف الجدران
حتى قضى ما فاته من صلواته في دبر يوم مشرق ضحيان
والناس من عجب رأوه وعابنوا يترجحون ترجح السكران
ثم انثنت لمغيبها منحطة كالسهم طار بريشه الظهران
وله إذا ذكر الفخار فضيلة بلغت مدى الغايات باستيقان
إذ قال أحمد أن خاصف نعله لمقاتل بتأول القرآن
قوماً كما قاتلت عن تنزيله فإذا الوصي بكفه نعلان
هل بعد ذلك على الرشاد دلالة من قائل بخلافه ومعاني
وله يقول محمد أقضاكم هذا وأعلمكم لدى التبيان
إني مدينة علمكم وأخي لها باب وثيق الركن مصراعان
فأتوا بيوت العلم من أبوابها فالبيت لا يؤتى من الحيطان
لولا مخافة مفتر من أمتي ما في ابن مريم يفتري النصراني
أظهرت فيك مناقباً في فضلها قلب الأريب يظل كالحيران
وأسارع الأقوام منك لأخذ ما وطأته منك من الشرى العقبان

(١) معجم الأدباء ٧٤/٤.

(٢) معجم الأدباء ٧٥/٤، الغدير ٣٥١/٣.

(٣) معجم الأدباء ٧٥/٤.

متبركين بذاك ترأمة لهم
وله ببدر إن ذكرت بلاءه
كم من كمي حل عقدة بأسه
فرأى به هصراً يهاب جنابه
يسقي ماصعه بكأس منية
وله بأحد بعدما في وجهه
وانفض عنه المسلمون وأجفلوا
ونداؤهم قتل النبي وربنا
ويقول قائلهم ألا يا ليتنا
وأبودجانة والوصي وصيه
فروا وما فرا هناك وأدبروا
حتى إذا ألوى هنالك مثخناً
وأخو النبي مطاعن ومضارب
يدعو أنا القضم القضاضة^(٣) الذي
وله إذا ذكر الغدير فضيلة
قام النبي له بشرح ولأية
إذ قال بلغ ما أمرت به وثق
فدعا الصلاة جماعة وأقامه

شم المعاطس أيما رثمان
يوم يشيب ذوائب الولدان
فيه وكان ممنوع الأركان
كالضيغم المستبسل الغضبان^(١)
شيت بطعم الصاب والخطبان^(٢)
شُح النبي وكلم الشفتان
متطيرين تطاير الخيفان^(٢)
قتل النبي فكان غير معان
نلنا أمانا من أبي سفيان
بالروح أحمد منهما يقيان
وهما بحبل الله معتصمان
يغشى عليه أيما غشيان
عنه ومنه قد وهى العضدان
يصمي العدو إذا دنا الرجوان
لم ننسها ما دامت المملوان
نزل الكتاب بها من الديان
منهم بعصمة كاليء حنان
علماً بفضل مقالة وبيان

(١) الخطبان: بالضم، نبت شديد المرارة، يقال أمرٌ من الخطبان.

(٢) الخيفان: الجراد إذا اختلفت فيه الألوان، لأنه حينئذ أطير ما يكون.

(٣) القضم والقضم من القضم وهو الأكل بأطراف الأسنان. روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره أن طلحة بن أبي طلحة العبدري لما طلب المبارزة يوم أحد برز إليه علي عليه السلام فقال له طلحة: من أنت يا غلام؟ قال: أنا علي بن أبي طالب! قال: قد علمت يا قضم! أنه لا يجسر علي أحد غيرك! (الحديث)، ثم روى بسنده عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن معنى قول طلحة يا قضم! فقال إن رسول الله ﷺ كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب وأغروا به الصبيان، فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب، فشكا ذلك إلى علي عليه السلام، فقال: يا بني أنت وأمي يا رسول الله! إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه، فعرض له الصبيان كعادتهم، فحمل عليهم علي عليه السلام وكان يقضمهم في وجوههم وآذانهم وأذنانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم، ويقولون قضمنا علي! فسمي لذلك القضم.

نادى: أأست وليكم؟ قالوا: بلى
فدعاه ولمن أأاب بنصره
لمن الخلفة والوزارة هل هما
أوما هما فيما تلاه إلهنا
إدلوا بأأأكم وقولوا قولكم
أأاً فقال: فذا الولي الثاني
ودعا الإله على ذوي الخذلان
إلآله وعليه يتفقان
في أأأ الآيات مأأوبان
ودعوا أأأ فلانة وفلان^(١)

أنا والله لا أأأهي أن يقف القلم عن أأرانه في هذه المأأرة، ولا
أرضى إلاً أن أذكر لهذا العأد درره، ولكن ما عسى أن أذكر منها وهي
ألف بيت مأأورة في مناقب أهل البيت.

أوفي سنة ثلاثمائة وعشرين تقريباً فيما ذكره ياأوت في أأأأته رأمة
الله أعالى.

(١٥)

أأمد بن علي بن إبراهيم بن مأمد بن أأسن بن الزبير المأصري
الغسانى الأسوانى، أبو أأسن، القاضى، الرشيد بن أبى أأسن بن أبى
إسأاق، ثلاثة قضاة في نسق^(*)

كان فاضلاً أأ فضل ذا يد في أغلب العلوم، مصنفأ، له أأان

= الفضاأض: بأضم الأسد من القضا وهو الكسر والأأريق يقال: أسد قضاأض يحطم كل
أىء ويقضض فرسته، قاله في أأج العروس والهأ في قضاأض للمبالغة.

(١) أعيان الشىعة: ٧١/٩ - ٨٢، وقد أورد منها ٢٢٤ بيتأ، بعض منها في مناقب آل أبى
أأالب: ٣٥٢/١، ٣٥٣، ٣٩٣، ٧٧/٢، ١١٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧،
١٤٨، ٢١٦، ٢٢١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٧٩، ٢٩٤، ٣١٤، ٣١٧.

(*) أأمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو أأسن، القاضى الرشيد الغسانى الأسوانى:
أأب مأفقه عارف بالهندسة والطب والموسيقى والنأوم، أأموأ للسيادة. مأولده بأسوان
(في صعيد مصر) وكان أسود اللون، أأليظ الشفة قصيراً، مبسوط الأنف كأألقة الزنوأ.
أأم القأاهرة بعد مأأل الظافر الفاطمى وأأوس الفائز، فأأأم عند أمراء مصر ووزرائها
وأأفذه الأأافظ إلى اليمن داعياً له سنة ٥٣٩ هـ، فلما بلغها أأد قضاها وأأأامها وألقب
قاضى قضاة اليمن وداعى دعاة الزمن. وأسمت نفسه إلى الخلفة فأسى إليها وأأابه أوم
فألموا عليه بها، وأأربت بأسمه فأود. فوأه إليه الملك الصألأ ابن رزىك من قبض
عليه، وأأى به مأأبلاً إلى أوص. ثم ورد الأمر بأألاقه فأعاش أمناً وألف أأبه، أأى ولي =

الجنان في التراجم والأنساب، وقد على الخلفاء المصريين واختص بهم،
 وولاه الملك الصالح النظر في شعر الإسكندرية، وبقي منعماً مدة دولتهم.
 فمن شعره ما كتبه لأخيه:

رحلوا فلا خلت المنازل منهم ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم
 وسرّوا، وقد كتموا العداة مسيرهم وضياء نور الشمس ما لا يُكتم
 وتبدّلوا أرض العقيق على الحمى روث جفوني أي أرض يمموا
 نزلوا العذيب، وإنما في مهجتي نزلوا، وفي قلبي المئيم خيموا
 ما ضرهم، لو ودّعوا من أودّعوا نار الغرام، وسلّموا من أسلموا^(١)
 هم في الحسان أعرقوا^(٢) أو أشاموا أو ائيموا، أو أنجدوا، أو أتهموا
 وهم مجال الفكر من قلبي وإن بعد المزار فصفو عيشي معهم^(٣)

وكان أخوه المهذب الآتي ذكره^(٤) كتب إليه قوله:

= العاضد الخلافة وحاول شيركوه اقتحام مصر، فمال الرشيد إلى «شيركوه» وكتبه، فاتصل
 ذلك بشاور (وزير العاضد) فطلبه، فاختفى بالإسكندرية. واتفق التجاء السلطان صلاح
 الدين إلى الإسكندرية ومحاصرته فيها فخرج الرشيد راكباً متقلداً سيفاً وقاتل بين يديه ولم
 يزل معه مدة مقامه في الإسكندرية إلى أن خرج منها، وشاور يشتد في طلبه حتى ظفر به،
 فأمر بإشهاره على جمل وعلى رأسه طرطور ووراءه جلاوز ينال منه، فطيف به على هذه
 الحال وصلب شنقاً على الأثر سنة ٥٦٣ هـ ودفن في الإسكندرية ثم نقل إلى القرافة. من
 كتبه: «جنان الجنان وروضة الأذهان» أربع مجلدات ذيل به على اليتيمة، و «أمنية
 الألمي ومنية المدعي - ط» مقامة، و «المقامات» نحو خمسين ورقة على نسق مقامات
 الحريري، و «ديوان شعره» نحو مئة ورقة.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/٤٦٠ - ١٦٤، خريدة القصر، قسم شعراء مصر ١/٢٠٠
 وفيه مقتله سنة ٥٦٢ هـ، والطالع السعيد ٤٧، وكتاب الروضتين ١/١٤٧ وفيه: قتل سنة
 ٥٧٢ هـ، وشذرات الذهب ٤/١٩٧ في وفيات سنة ٥٦١، وابن شقدة - خ - وفيه وفاته
 سنة ٥٦٢ هـ، الأعلام ط ٤/١٧٣، معجم الأدباء ٤/٥١ - ٦٦، أعيان الشيعة: ٩/٨٤
 - ٩٧، نسمة السحر: ترجمة رقم ٢٠، أدب الطف: ٣/١٥٧.

- (١) أسلمه: خذله ولم ينصره.
 (٢) أعرق: دخل العراق، وأشام: دخل الشام، وكذلك أيمن، وأنجد، وأنهم، لليمن،
 ونجد، وتهامة.
 (٣) معجم الأدباء ٤/٦٢ - ٦٦، أعيان الشيعة: ٩/٩٥ - ٩٦، أدب الطف: ٣/١٦٣.
 (٤) ترجمه المؤلف برقم: ٥٨.

يا ربيع أين ترى الأحبة يمموا هل أنجدوا من بعدنا أو اتهموا
رحلوا وقد لاح الصباح وإنما يسري إذا جن الظلام الأنجمُ
وتعوّضت بالأنس روعي وحشة لا أوحش الله المنازل منهم^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حسينية في أيام الفاتر أولها:
مال للرياض تميل سكرًا هل سقيت بالمزن خمرا
ومنها:

أفكربلاء بالعراق وكربلاء بمصر أخرى

لم يذكر منها ياقوت إلا هذا، قال: ولما وصل إلى هذا البيت ذرفت
العيون وعجّ القصر بالبكاء والعيول، وذلك أنهم كانوا يجلسون في أيام
المحرم وتقام سوق الشعر كما ذكره المقرئ في الخطط.

ومن شعره قوله:

خذوا بيدي يا آل بيت محمد إذا زلّت الأقدام في غدوة الغدِ
أبى القلب إلا حبّكم وولاءكم وما ذاك إلا من طهارة مولدي^(٢)

توفي قتلاً سنة خمس مائة واثنين أو ثلاث وستين في المحبس، وذلك
أنه أرسل برسالة إلى اليمن فبقي بها مدة فحسده الداعي في عدن وكتب إلى
الصلاح الأيوبي أنه يريد الخلافة وأرسله إليه، فبقي محبوساً عند شاور وزير
العاضد فقتله شنقاً وهو يتلو القرآن لا يفتر، ودفن بمكانه، ومن العجب أن
شاوراً لما قُتل دفن معه في قبره على غير علم من الحافر، بل باتفاق، ثم بعد
ذلك بمدة نقل كل إلى تربة له هذا بقرافة مصر وهذا بالقاهرة كما ذكره
ياقوت، وسيأتي ذكر أخيه الحسن^(٣) في بابها إن شاء الله تعالى.

(١) معجم الأدباء: ٦٢/٤، أعيان الشيعة: ٩٥/٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٩٥/٩.

(٣) ترجمه المؤلف برقم ٥٤.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن علي بن محمد بن سبيع
ابن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي، فخر الدين (*)

كان فاضلاً متفنناً مصنفاً في أغلب العلوم، أديباً شاعراً حسن المنثور
والمنظوم جاء من بلاد البحرين إلى العراق ثم سكن في الهند حتى مات.

وهو من تلامذة ابن المتوج^(١) وقرناء ابن فهد الحلبي، فمن شعره في
المذهب قوله مخمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي^(٢) المشهورة في مدح
علي عليه السلام:

أعيت صفاتك أهل الرأي والنظر وأوردتهم حياض العجز والحصر
أنت الذي دق معناه لمعتبر (يا آية الله بل يا فتنة البشر
يا حجة الله بل يا منتهى القدر)

عن كشف معنك ذو الفكر الدقيق وهن وفيك رب العلى أهل العقول فتن
أنى تحدك يا نور الإله فطن (يا من إليه إشارات العقول ومن
فيه الألباء بين العجز والخطر)

(*) وهو ابن محمد السبعي الآتية ترجمته بتسلسل (٢٧٣)، للمترجم ديوان شعر بخط الشيخ
موسى بن حسن أحمد الفلاحى الإحسانى، يوجد لدى السيد هادي بن ياسين بن باليل
الموسوي الدورقي في قم.

وله ديوان شعر آخر جمعه الشيخ محمد السماوي في النجف. وفيه توفي عام ٩٦٠
ونيف، وهو غير صحيح. حول آل السبعي انظر: أعلام هجر ط ٢٠٥/١/١ - ٢٠٦.

ترجمته في: أنوار البدرين ٣٩٦، أعيان الشيعة: ٤٧٩/٩ - ٤٨٥، روضات الجنات ١/
٦٨ - ٧٠ ضمن ترجمة شيخه أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني، الذريعة:
١٥٤/١٢، ١٨/١٤، لؤلؤة البحرين ١٦٨، أمل الأمل: ١١٤/٢، دائرة المعارف الشيعية
٩٧/٣ مادة (أحساء)، الذريعة: ٤٣٤/٢، ٩٨/٨، ١٥٤/١٢، ١٠٨/١٣، ١٨/١٤،
الروضة البهية ١١٦ - ١١٧، رياض العلماء ٢٩/١، ٦٢، ربحانة الأدب: ٤٣٣/٢،
طبقات أعلام الشيعة/ القرن ٧/٩، الغدير ٤٢/٧، الكشكول للبحراني ٣٠٤/١، الكنى
والألقاب: ٣٦/٢، معجم المؤلفين ١٢٣/٢، أعلام هجر ط ٢٠٤/١/١ - ٢٢٠.

(١) ترجمه المؤلف برقم ١٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٩٦.

ففي حدوثك قوم في هواك غووا
 حيرت أذهانهم يا ذا العلى فعلوا
 إذ أبصروا منك أمراً معجزاً فغلوا
 (هيئت أفكاري ذي الأفكار حين رووا)
 آيات شانك في الأيام والعصر)
 أوضحت للناس أحكاماً محرفة
 أنت المقدم أسلافاً وأسلفة
 (يا أولاً آخراً نوراً ومعرفة
 يا ظاهراً باطنياً في العيين والأثر)
 يا مطعم القرص للعاني الأسير وما
 ومرجع القرص إذ بحر الظلام طما
 (لك العبارة بالنطق البليغ كما
 لك الإشارة في الآيات والسور)
 أنوار فضلك لا تظفي لهن عدا
 تخالفت فيك أفكار الورى أبدا
 (مهما يكتمه أهل الضلال بدا
 كم خاض فيك أناس فانتهاها فغدا
 مفنناك محتجباً عن كل مقتدر)
 لولاك ما اتسقت للطهر ملته
 ولا انتفت عن أسير الشك شبهته
 (كلا ولا اتضحت للناس شرعته
 أنت الدليل لمن حارت بصيرته
 في طبي مشتكلات القول والعبر)
 أدركت مرتبة ما الوهم مدركها
 مولاي يا مالك الدنيا وتاركها
 (وخضت من غمرات الموت مهلكها
 أنت السفينة من صدق تمسكها
 نجا ومن حاد عنها خاض في الشر)
 ضربت عن تالد الدنيا وطارفها
 نقدتها فطنة في نقد صيرفها
 (صفحاً ولا حظتها في لحظ عارفها
 أنت الغني عن الدنيا وزخرفها
 إذ أنت سام على تقوى من البشر)
 من نور فضلك ذو الأنوار مقتبس
 لولا بيانك عاد الأمر يلتبس
 (ومن علومك رب العلم يلتبس
 فليس مثلك للأفكار ملتبس
 وليس بعدك تحقيق لمعتبر)
 جاءت بتأميرك الآيات والصحف
 لولاك ما اتفقوا يوماً ولا اختلفوا^(١)
 (فالبعض قد آمنوا والبعض قد وقفوا
 تفرق الناس إلا فيك فاختلفوا^(٢))

(١) (٢) كذا في الأصل.

فالبعض في جنة والبعض في سقر)

خير الخليقة قوم نهجك اتبعت وشرها على تنقيصك اجتمعت
وفرقة أولت جهلاً لما سمعت (فالناس فيك ثلاث فرقة رفعت

وفرقة وقعت بالجهل والغدر)

جاءت بتعظيمك الآيات والسور فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا
والبعض قد وقفوا جهلاً وما اختبروا (وكم أشاروا وكم أبدوا وكم ستروا

والحق يظهر من بادٍ ومستتر)

أقسمت بالله بادي خلقنا قسماً لولاك ما سمك الله العظيم سما
يا من سماه بأعلى العرش قد رسماً (أسماؤك الغر مثل النيرات كما

صفاتك السبع كالأفلاك والأكر)

أنت العليم إذا رب العلوم جهل إذ كل علم فشا في الناس عنك نقل
وأنت باب الهدى تهدي لكل مضل (وولدتك الغر كالأبراج في فلك الـ

معنى وأنت مثال الشمس والقمر)

أئمة سور القرآن قد نطقت بفضلهم وبهم طرق الهدى اتسقت
طوبى لنفس بهم لا غير قد وثقت (قوم هم الآل آل الله من علقت

بهم يده نجا من زلة الخطر)

عليهم محكم القرآن قد نزلا مفصلاً من معاني فضلهم جملاً
هم الهداة فلا نبغي بهم بدلاً (شطر الأمانة موج النجاة إلى

أوج العلوم وكم في الشطر من عبر)

للطف سرك موسى فجر الحجرأ وأنت صاحبه إذ صاحب الخضرا
وفيك نوح نجا والفلك فيه جرى (يا سرك كل نبي جاء مشتهدا

وسر كل نبي غير مشتهد)

يلومني فيك ذوبغي أخوسفه ولا يضر محقاً قول ذي شبه
ومن تنزه عن ند وعن شبه (أجل قدرك عن قول لمشتبه

وأنت في العين مثل العين في الصور)^(١)

(١) أعيان الشيعة: ٤٨٢/٩ - ٤٨٥، الغدير ٤٢/٧ - ٤٤، الأصل في مجموعة شعر البرسي
بآخر مشارق أنوار اليقين ٣٢٧ - ٣٣٨.

وله غير ذلك من المراثي الحسينية مما ذكرها الطريحي في المنتخب وغيره في غيره.

توفي في الهند سنة تسعمائة ونيف وستين رحمه الله^(١).

(١٧)

أحمد بن محمد بن علي الحسيني البغدادي الشهير بالسيد أحمد العطار^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، ناسكاً أديباً شاعراً، رحل إلى النجف لطلب العلم فتلمذ على السيد بحر العلوم، ولما توفي أبوه المرتضى الطباطبائي رثاه بقصيدة اشتملت على جملة من التواريخ.

وله أرجوزة في الرجال، ونظم منقبة لأmir المؤمنين عليه السلام ومن شعره قوله:

لِبَيْنِكُمْ يَا نَازِلِينَ عَلَى نَجْدٍ جَرَى مَدْمَعِي وَجَدًا وَسَالَ عَلَى الْخَدِّ

(١) توفي في الهند بعد ٢٥ رجب ٨٥٤ هـ.

(*) وهو أخ السيد إبراهيم العطار المترجم بتسلسل (٦) ولد سنة ١١٢٧ هـ.

من مؤلفاته: التحقيق - خ - في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية يقع في ١٢ مجلداً، أرجوزة في الرجال بخطه، رياض الجنان في أعمال شهر رمضان - ط -، الرائق - خ - في مكتبة الإمام الصادق بالكاظمية، مختارات من أشعار العرب، وله ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف: برقم ٢٩٣/م، نسخة منه مصورة لدى المحقق.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٩٥/٩، الروض النضير ٢٤٥، الذريعة: ٤٧٣/١، ٣/٤٨٠، ٩/٥٦/١، ١٢٩/١٠، مخطوطات مكتبة البغدادي ٤١، ٦٩، ٧٠، ١٠٩، الأعلام ط ٢٤٤/١/٤ - ٢٤٥، أعيان الشيعة: ١١/١٠ - ٣١، شعراء الغري: ٢٢٠/١ - ٢٤٩، أدب الطف: ٦٤/٦، معارف الرجال ٦٠/١، من الرحمن ١٢٩/١، مصفى المقال ٦٨، الكرام البررة ١١٣/٢، أحسن الوديعه ٣، معجم المؤلفين ١٣١/٢، مشهد الإمام ٨٦، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥٠٥/٢، ريحانة الأدب ٩١/٣، مجلة البلاغ الكاظمية س ٨ ع ١٠، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٧٨ - ٨٠، مجلة المرشد، المجلد ٢ لسنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م ع ٨/٣٠٣.

كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الراضي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ع ٩ - ١٠ / ٨٤ - ١٠٧.

وألبسني ثوب النحول تذكري
أحن إلى الوادي الذي تسكنونه
وأصبو لمعتل النسيم إذا سرى
وأهفو إذا غنى على الدوح صادح
ولي مهجة ذابت غداة ترحلت
رحلتم وخلفتم فؤاداً متيماً
بكييت دماً لما استقل فريقكم
وقلت لصبري يوم بنتم: هنيئة
ولم يبق عندي غير تذكار دمنة
أسائل كثبان النقا عن ظعونكم
وأستخبر البرق للموع عسى به
أيا برق إن جزت المنازل فابلغن
إذا مر لي ذكر العذيب ومائه
سقى منزلاً بالسفح سفح مدامعي

وقوله من قصيدة في رثاء المرتضى^(٢):

الوجد وافى والمسرة انتأت
وأعطي الفردوس مقصى عن لظى
وحيث لم يلق عذاباً أرخوا:
وحيث لم يلق أثاماً أرخوا:
فليغتبط وليهنه أن قد أتى

وقوله في المذهب:

هي سامراء قد فاح شذاها
يالها من بلدة طيبة
حضرة تهوى سماوات العلى

منازل ليلى العامرية أو هند
حنين المطايا الصاديات إلى الورد
وإن كان لا يشفي الغليل ولا يجدي
يذكرني ظل الأراكة والرنند
ظعونكم عني وركب الهوى نجدي
أخا زفرات لا يفيق من الوجد
وأأمّ به الحادي إلى ساحة البعد
فلم يتلبث ساعة بعدكم عندي
عفاها البلى قدماً وغيرها بعدي
عسى خبر ممن ألمّ به يبدي
لكم خبر يا ساكني العلم الفرد
أهيل التقى أني مقيم على العهد
تذكرت في أيام قربكم وردي
وحيا الحيا ربعاً خصيباً على نجد^(١)

إذ قال من أرخ: (مات مرتضى)
تأريخه: (نال النعيم المرتضى)
(جوار مولانا الحسين المرتضى)
(قل لك عند الله مأوى مرتضى)
تأريخه: (حاز من الله الرضا)^(٣)

وتراءى نور أعلام هداها
تربها مسك وياقوت حصاها
أنها تصلح أرضاً لسماها

(١) أعيان الشيعة: ٢٤/١٠ - ٢٥، شعراء الغري: ٢٢٩/١، لم أعر عليها في ديوانه.

(٢) المرتضى هو والد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٣/١٠ - ٢٤، شعراء الغري: ٢٤٠/١ - ٢٤٢، كاملة في ديوانه: ٤٧ - ٥٠.

فاستلم أعتابها مستعبراً
 لائذاً بالعسكريين التقى
 خازني علم رسول الله من
 فرقدي أفق العلى بل قمري
 عيني الله تعالى لم يزل
 ترجماني وحيه مستودعي
 عمدي سمك العلى من بهما
 من بني فاطمة الغر الألى
 وإذا ما اكتحلت عيناك من
 فاخلعن نعليك تعظيماً وسل
 واستجر بالقائم الذائد عن
 حجة الله الذي قوّم من
 قطب آل الله بل قطب رحي
 ذو النهى رب الحجى كهف الورى
 عصمة الدين ملاذ الشيعة الـ
 منقذ الفرقة من أيدي العدى
 مدرك الأوتار ساقى واتري
 يا ولي الله هل من رجعة
 ويعود الدين ديناً واحداً
 لبيت شعري أولم يأن لما

باكياً مستنشقاً طيب ثراها
 بين أوفى الخلق عند الله جاها
 قد أبى فضلها أن يتناهى
 فلك العلياء يا شمس ضحاها
 بهما يرعى البرايا مذرعاها
 سره أصدق من بالصدق فاها
 قامت الأفلاك في أوج علاها
 بهم قد باهل الله وباهى
 رؤية المييل وقد لاح تجاها
 خاضعاً تزدد به عزاً وجاها
 حوزة الإسلام والحامي حماها
 قنوات الدين من بعد التواها
 سائر الأكوان بل قطب سماها
 بدر أفلاك العلى شمس هداها
 فر منجى هلكها فلك نجاها
 مطلق الأمة من أسر عناها
 عترة المختار كاسات رداها
 تشرق الأرض بأنوار سناها
 لا يرى فيه التباساً واشتباها
 نحن فيه من أسى أن يتناهى^(١)

ثم أخذ في رثاء الحسين عليه السلام بها وهي طويلة . وله غير ذلك .

توفي سنة ألف ومائتين وخمس عشر، وقد رثاه محمد رضا
 الأزري^(٢) بقصيدة أولها:

مصاب تكاد الشُّمُّ منه تَمَيِّدُ وتخبوله زهر النجوم وتخمدُ

(١) أعيان الشيعة: ٢٥/١٠ - ٢٧، شعراء الغري: ٢٤٧/١ - ٢٤٩، كاملة في ديوانه: ٢٤ - ٢٨.

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٢٦٣.

يقول في آخرها:

ولما نحا دار المقامة أرخوا: (له مقعد في محفل الخلد أحمد^(١))

(١٨)

أبو بكر، أحمد بن محمد الصنوبري الحلبي الأنطاكي^(*)

كان فاضلاً باهراً، وأديباً شاعراً.

قدم العراق ومدح بها الأمراء وله مع المعري مطارحات، فمن شعره قوله من قصيدة:

ما أخطأت نوناته من صدغه شيئاً ولا ألفاته من قدوه
فكأنما أقلامه من شعره وكأنما قرطاسه من خده^(٢)

وقوله:

ولم أنس ما عاينته من جماله وقد زرت في بعض الليالي مصلاه

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ٣٠/١٠ - ٣١، شعراء الغري: ٢٢١/١، كاملة في ديوان الشيخ محمد رضا الأزري ٣٠ - ٣٣.

(*) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مزار الضبي الحلبي الأنطاكي المعروف بالصنوبري، شاعر مطبوع. قال الشعر تأديباً لا تكسباً، فترفع عما في أيدي الناس، وصان لسانه عن الهجاء، جل شعره في وصف الرياض والأزهار، وله مدائح، ومرات كثيرة لآل البيت عليهم السلام، وكان ممن يحضر مجالس سيف الدولة. تنقل بين حلب ودمشق، وجمع الصولي ديوانه: في نحو ٢٠٠ ورقة، وجمع الشيخ محمد راغب الطباخ ما وجده من شعره في كتاب سماه «الروضيات» ط بحلب، وفي كتاب «الديارات - ط» للشابستي زيادات على ما في الروضيات، ثم نشر الدكتور إحسان عباس مخطوطة يظهر أنها الجزء الثاني من الديوان، وأضاف إليها ما تفرق من شعره في مجلد سماه «ديوان الصنوبري»، طبع ببيروت سنة ١٩٧٠ م، توفي سنة ٣٣٤ هـ.

ترجمته في: فوات الوفيات: ١١١/١ - ١١٣، أعلام النبلاء ٢٣/٤، البداية والنهاية ١١/١١٩ وسماه «محمد بن أحمد بن محمد بن مراد» وفيه: وفاته في حدود سنة ٣٠٠ هـ، الديارات ١٤٠ - ١٤٤، نسمة السحر ترجمة رقم ٥، اللباب: ٦١/٢، أعيان الشيعة: ٩/٣٥٦، الوافي بالوفيات ط المستشرقين ٣٧٩/٧ - ٣٨٣، أدب الطف: ١٩/٢ - ٣٣، مجلة المجمع العلمي العربي ٤٨٤/٨، الأعلام ط ٢٠٧/١/٤، أنوار الربيع ٥/٥ هـ ٢٢٣، الغدير ٣/٣٦٧ - ٣٧٦.

(٢) الروضيات ٥١.

ويقرأ في المحراب والناس خلفه
فقلت تأمل ما تقول فإنه
(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله)
فعالك يا من تقتل الناس عيناه^(١)

وقوله في محمد بن سليمان عم أبي العلاء المعري، القاضي بحمص
من أبيات:

لقد سدت تنوخا	بأبي يابن سليمان
لعمري وشيوخا	وهم السادة شباناً
أضحى بنا ديك منيخا	أدرك البغية من
خ المجد صريخا	واجداً منك متى ما استصر
في الناس مسوخا ^(٢)	في زمان غادر الهامات
	ومن شعره في المذهب قوله:
من جميع الأنبياء	يا خير من لبس النبوة
ليس يؤذن بانقضاء	وجدي على سبطيك وجد
وذا قتيل الأدياء	هذا قتيل الأشقياء
العزم هجور الفناء	يوم الحسين تركت باب
كرب عليّ ومن بلاء	يا كربلاء خلقت من
ماؤه ماء البهلاء	كم فيك من وجد تشرب
نار الوغأ أي اصطلاء	نفسي فداء المصطلي
كالكوكب في السماء	حين الأسنة في الجواشن
الصبر من لبس السناء	فاختار درع الصبر حيث
الأسد صادقة الإباء	وأبى إباء الأسد إن
ظمان في نفر ظماء	وقضى كريماً إذ قضى
وجدوا الماء طعم ماء	منعوه طعم الماء لا
على وجه العراء	من للطريح الشلو عرياناً
وللمغسل بالدماء	من للمحنط بالتراب

(١) فوات الوفيات: ١١٣/١، الروضيات ٤٩.

(٢) الروضيات ٧٣، أعيان الشيعة: ٣٦٩/٩.

من للقطيع الرأس

وقوله:

هل أضاخ كما عهدنا أضاخاً

يقول فيها:

ذكر يوم الحسين بالطف أودى
منعوه ماء الفرات وظلوا
بأبي عترة النبي وأمي
خير ذي الخلق صببية وشباباً
أخذوا صدر مفخر العزّ مذ كانوا
النقيّون حيث كانوا جيوباً
يألفون الطوى إذا ألف الناس
خلقوا أسخياء لا متساخين
أهل فضل تناسخوا الفضل شيباً
بهواهم يزهو ويشمخ من قد
يا بن بنت النبي أكرم به ابناً
وابن من وازر النبي ووالاه
وابن من كانت للكريهة ركاباً
للطلّى تحت قسطل الحرب ضراباً
ذو الدماء التي يطل مواليه
ما عليكم أناخ كلكله الدهر

يهوي في حرائر كالإماء^(١)

حبّذا ذلك المناخُ مُناخا

بصماخي فلم يدع لي صماخا
يتعاطونه زلاً لأنقاخا
سدّ عنهم معاند أصماخا
وكهولاً وخيرهم أشياخا
وخلّوا للعالمين المخاخا
حيث لا تأمن الجيوب اتساخا
اشتواءً من فيئهم واطباخا
وليس السخيّ من يتساخي
وشباباً أكرم بذاك انتساخا
كان في الناس زاهياً شماخا
وبأسناخ جده أسناخا
وصاخاه في الغدير وواخي
وفي وجه هولها رساخا
وللهام في الوغى شداخا
اختضاباً بطيبها والتطاخا
ولكن على الأنام أناخا^(٢)

وهي طويلة، وله غير ذلك على أكثر الحروف.

ترجمه الكتبي ولم يستوفه.

توفي سنة ثلاثمائة وأربع وثلاثين بحلب.

(١) أعيان الشيعة: ٣٦٢/٩ - ٣٦٣، أدب الطف: ٢٠/٢ - ٢١، الغدير ٣/٣٧١ - ٣٧٢.

(٢) البيت الأول وأبيات من القصيدة - غير الواردة هنا - في الوافي ط المستشرقين: ٣٨٢/٧ -

٣٨٣، أعيان الشيعة: ٣٦٣/٩ - ٣٦٤، الغدير ٣/٣٦٨ - ٣٦٩.

وذكره ابن النديم وقال: جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة.

(١٩)

أحمد بن منصور بن علي القطيفي القطان البغدادي (*)

كان أديباً شاعراً، دخل بغداد ومدح الأمراء وسكنها حتى جاءه أجله.

فمن شعره قوله في قصيدة حسينية رواها عنه أحمد بن علي بن عامر الفقيه:

يا أيها المنزل المحيلُ	غائك مسخنفر هطوُ
أودى عليك الزمان لَمَّا	شجاك من أهلك الرحيلُ
لا تغترب بالزمان واعلم	أن يد الدهر تستطيلُ
فإن آجالنا قصار	وفيه آمالنا تطول
تفنى الليالي وليس يفنى	شوقي ولا حسرتي تزول
لا صاحب منصف فأسلو	به ولا حافظ وصول
يا قوم ما بالنا جفينا	فلا كتاب ولا رسول
لو وجدوا بعض ما وجدنا	لكاتبونا ولم يحولوا
يا قاتلي بالصدود رفقاُ	بمهجة شقها غليل
قلبي قريح به كلوم	آفته طرفك الكحيل
أنحل جسمي هواك حتى	كأنه خصرك النحيل
غصن من البان حيث مالت	ريح الخزامى به يميل
يسطو علينا بغنج لحظ	كأنه مرهف صقيل
كما سطت بالحسين قوم	أراذل مالهم أصول
يا أهل كوفان لم غدرتم	به وأنتم له نكول
أنتم كتبتم إليه كتباً	وفي طوياتها دخول

(*) في مقتل الخوارزمي: «القطيعي».

ترجمته في: بحار الأنوار، الكنى والألقاب: ٥٥/٣، شعراء القطيف ١٠/١ - ١١،
أعيان الشيعة: ١٠/٢٢٦ - ٢٢٧، شعراء بغداد ٦٠/٢ - ٦١، أدب الطف: ٣٢٥/٢،
مقتل الخوارزمي ١٢٦/٢ - ١٢٨.

قتلتموه بها فريداً
 ما عذرکم في غدٍ إذا ما
 يا بأبي المفرد القتييل
 قامت لدى جده الذحول
 على ذوي النصب يستطيل
 لكنني عنه لا أحول^(١)
 وهي طويلة تركت أكثرها .

وكان القطيفي من الراضية، ولكنه تَسَرَّ بالتحية ثم خرق ذلك الستر
 المسدول بقوله: «لكنني عنه لا أحول».

توفي في حدود الأربعمئة والثمانين ببغداد ودفن بمقابر قريش . رحمه
 الله تعالى .

(٢٠)

أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، مهذب الدين، أبو الحسين
 الطرابلسي الشامي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً، أديباً شاعراً، ترجمه غير واحد، وهو صاحب
 التترية التي نسجها على منوال الخالدية .
 فمن شعره قوله :

(١) شعراء بغداد ٦٠/٢ - ٦١، شعراء القطيف ١٠/١ - ١١، أدب الطف: ٣٢٥/٢ - ٣٢٦،
 مقتل الخوارزمي - ١٢٦/٢ - ١٢٨.

(*) هو مهذب الدين عين الزمان، أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي .
 ولد سنة ٤٧٣ هـ . كان أديباً فاضلاً، وشاعراً فحلاً، وعالمًا باللغة حافظاً للقرآن، وكانت
 بينه وبين الشاعر القيسراني مهاجات ومنافسة، وقد شبههما صاحب الخريدة بالفردق
 وجريز، واتفق موتهما معاً في سنة ٥٤٨ هـ . له ديوان شعر مطبوع .
 ترجمته في: وفيات الأعيان ١٥٦/١ - ١٦٠، والروضتين في أخبار الدولتين ١/٣٣٧،
 وذيل تاريخ دمشق/ ٣٢٢، وشذرات الذهب ١٤٦/٤، وخريدة القصر - شعراء الشام -
 ٧٦/١ - ٩٥، وأعيان الشيعة: ٢٢٨/١٠ - ٢٤٨، وروضات الجنات/ ٧٢، والغدير ٤/
 ٣٣١، وأمل الأمل: ٣٥/١، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٠/٣، والنجوم الزاهرة:
 ٢٩٩/٥، أنوار الربيع ٣/هـ - ٢٢٣، تهذيب ابن عساكر ٢/٩٢، ابن القلانسي ٣٢٢،
 الوافي بالوفيات - طبعة المستشرقين ١٩٣/٨ - ١٩٧، مرآة الزمان ٨/٢١٧، نسمة
 السحر/ ترجمة رقم ١٠، الأعلام ط ١/٤ - ٢٦٠.

وإذا الكريمُ رأى الحُمولَ نزيلَهُ
 كالبدْرِ لما أن تضاءَل نورهُ
 سفهاً لرأيك إن رضيتَ بِمَشْرَبِ
 ساهمتُ عيسِكَ مرَّ عيشِكَ قاعداً
 وهي طويلة .

ومن شعره في المذهب قوله في مهدوية :

أتري أراك وأنت في دست العلى
 فهناك أنشر من مدائحك التي
 وأجيل عيني في علاك ناظراً
 يا بن النبي وتلك أشرف رتبة
 أن المدائح في ثناك وإن أتت
 وله شعر كثير في الأئمة ولم أفق منه إلا على هذا المقدار ومن ذلك
 هجاه بعضهم بقوله :

يا بن مُنيرٍ هَجَوْتُ مِنِّي
 ولم تضيقْ بذاك صَدْرِي
 حَبِيراً أَفَادَ الْوَرَى صَوَابُهُ
 فَإِنَّ لِي أَسْوَةَ الصَّحَابَةِ^(٢)
 توفي سنة خمسمائة وثمانية وأربعين . رحمه الله تعالى .

(٢١)

أحمد بن يوسف السليكي المنازي، أبو نصر^(*)

كان فاضلاً منشئاً، كاتباً أديباً، شاعراً، وزر لأبي نصر أحمد بن

(١) وفيات الأعيان ١٥٧/١ .

(٢) وفيات الأعيان ١٥٩/١ .

(*) له ديوان شعر عزيز الوجود .

ترجمته في: خريدة القصر/ قسم الشام ٣٤٨/٢، ٤٥٥ وفيه أنه توفي سنة ٤٨٧ هـ،
 وفيات الأعيان ١٤٣/١ - ١٤٥، معجم البلدان ٦٤٨/٤، ١٦٤/٧، شذرات الذهب ٣/
 ٢٥٩، تاريخ الفارقي ١٣١، أعيان الشيعة: ٣٨٥/١٠ - ٣٨٨، شعراء بغداد ٨٦/٢،
 تاريخ بغداد ٢١٦/٥، معجم الأدباء ١٦١/٥ - ١٨٣، أنوار الربيع ٣٤٦/١، الأعلام ط
 ٢٧٣/١/٤، العبر للذهبي ١٨٧/٣ .

مروان الكردي صاحب ميفارقين وديار بكر، وكان جماعة للكتب ووقفها بعده .

فمن شعره المشهور قوله :

وقانا نفحة الرمضاء واد نزلنا روضه فحننا علينا
وارشفنا على ظمأ مراراً يراعي الشمس أنى قابلتنا
الذمن المدامة للنديم فيحجبها ويؤذن للنسيم
فتلمس جانب العقد التنظيم^(١) ترع حصاه حالية العذارى

وقرأ هذه الأبيات على أبي العلاء فقال له : أنت أشعر من في الشام،
وقرأ عليه في بغداد قوله :

لقد عرض الحمام لنا بسلع إذا ما هبت الأرواح صاحا
شجا قلب الخلي فقال : غني وبرح بالشجي فقال : ناحا

فقال له ومن بالعراق، وشكا إليه المعري الناس وقال له : ما لهم وما
لي تركت لهم دنياهم أفلا يكتفون مني لهذا؟ فقال له : ودينهم أيضاً،
فسكت ولم يكمله .

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة :

علقت نفسي وقد عقلت على المرتضى سببا
خير من صلى وصام ومن مسح الأركان والحجبا
ووصي المصطفى وأخاه دون ذي القربى وإن قريبا
وأمير المؤمنين به نؤثر الأخبار والكتبا
زانه الرحمن في رتب لم تجد أمثالها رتبا

وذكر له في المناقب غير ذلك، وترجمه غير واحد من المترجمين .

توفي سنة أربعمائة وسبع وثلاثين، رحمه الله تعالى .

(١) وفيات الأعيان ١/١٤٣ - ١٤٤ .

أسامة بن مُرشد بن علي بن المُقلد بن نصر الكناني الكلبلي الشيزري،
أبو المظفر، مؤيد الدولة(*)

كان جم الفضل، حسن التصنيف، من بيت تشيع أمراء، وكان أميراً
في مصر إلى آخر أيام الملك الصالح، فنزل دمشق وبقي فيها مكرماً، وكان
أديباً شاعراً وله ديوان، فمن شعره قوله:

لا تَسْتَعِرْ جَلْدًا عَلَى هِجْرَانِهِمْ فِقْوَاكَ تَضْعُفُ مِنْ صُدُودِ دَائِمِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ طَوْعًا وَإِلَّا عُدْتَ عَوْدَةً رَاغِمِ^(١)
وقوله:

شكا أَلَمَ الْفِرَاقِ النَّاسُ قَبْلِي وَرُوعَ بِالنَّوَى حَيٌّ وَمَيِّتٌ
وَأَمَّا مِثْلُ مَا ضَمَّتْ صُلُوعِي فإِنِّي مَا سَمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ^(٢)
ومن شعره في المذهب قوله:

يَا حَجَّجَ اللَّهُ التِّي لا تَسْتَطَاعُ تَجَحُّدُ
أَنْتُمْ لِنَالِبَانَةٍ فِي قِصْدِنَا وَمَقْصِدِ
وَعَنْكُمْ لَا صِدْرٌ وَدُونَكُمْ لَا مَوْرِدِ

(*) من آل متقذ، وكانوا ملوك شيزر بأطراف حماة، ما فيهم إلا الفارس الشجاع والجواد
الشهم، والشاعر الأديب، وكان المترجم له من أبرز أهل بيته فضلاً وعلماً وشجاعة، قاد
عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين، وكانت له مكتبة تربو على أربعة آلاف كتاب،
وداره معقلاً للفضلاء.

من آثاره: البديع في نقد الشعر، ولباب الآداب، وديوان شعر حققه وقدم له د. أحمد
أحمد بدوي وحامد عبد المجيد نشره عالم الكتب ببيروت [د ت].

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/١٩٥ - ١٩٩، معجم الأدباء ٥/١٨٨ - ٢٤٥، أعيان
الشيعة: ١١/٧ - ٢٦، تهذيب ابن عساكر ٢/٤٠٠، خريدة القصر/ قسم الشام ١/٤٩٩،
تاريخ الإسلام للذهبي ١/٤٨، النجوم الزاهرة: ٦/١٠٧، شذرات الذهب ٤/٢٧٩، ٩/
٧٠، سلم الوصول ١٧٥، البداية والنهاية ١٢/٣٣١، دائرة المعارف الإسلامية ٢/٧٩،
أنوار الربيع ٦/٤٥، آداب اللغة العربية ٣/٦١، الفهرس التمهيدي ٢٦٠، ٣٠٢، الأعلام
ط ٤/١/٢٩١.

(١) مختارات مسالك الأبحار ١٠/٥٠٤، ديوانه: ٤٢، وفيات الأعيان ١/١٩٦.

(٢) وفيات الأعيان ١/١٩٨.

أمكم فاطمة وجدكم محمد
وحيدر أبوكم طبتم وطاب المولد
وله في المناقب غير ذلك .

ترجمه العماد وابن خلكان وغيرهما .

ولد يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة . وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان
سنة أربع وثمانين وخمسماية بدمشق ودفن في سفح جبل قاسيون، وتوفي
أبوه سنة إحدى وثلاثين .

(٢٣)

أسلم بن مهوز، أبو الغوث الطهوي المنبجي (*)

كان شاعراً محبباً لآل محمد ﷺ، وكان صاحب البحري، وكان
البحري يمدح الملوك من الناس، وأبو الغوث يمدح الأملاك من آل
محمد ﷺ، وكان البحري ينشد شعره، فمنه قوله وقد قدم سامراء يمدح
العسكري ﷺ :

ولهمت إلى رؤياكم وله الصادي يذاد عن الورد الروي بذواد
محلّى عن الورد اللذيذ مساغه إذا طاف وزاد به بعد وزاد
يقول فيها :

فأعملت فيكم كل هوجاء جسرة ذمول السرى تقتاد في كل مقتاد
أجوب بها بيد الفلا وتجوب بي إليك وما لي غير ذكراك من زاد
فلما تراءت سر من رأ تجشمت إليك تعوم الماء في مفعم الوادي
فأدت إليّ تشتكي ألم السرى فقلت اقصري فالعزم ليس بمناد
إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هاد يشير إلى هادي
مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا وفاة لميعاد كفاة لمرتاد
إذا أوعدوا أعفوا وإن وعدوا وفوا فهل أهل فضل غير وعد وإيعاد

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢١٦/١١ - ٢١٨ .

وليس لعلم أنفقوه بإنفاد
 فهل من نفاذ إن علمت لأطواد
 فصلى على الخابي المهيمن والبادي
 شهود عليهم يوم حشر وإشهاد
 عدت فثاني عشرهم خلف الهادي
 فأعظم بمولود وأكرم بميلاد^(١)

كرام إذا ما أنفقوا المال أنفدوا
 ينابيع علم الله أطواد دينه
 نجوم متى نجم خبا مثله بدا
 عباد لمولاهم موالي عباده
 هم حجج الله اثنتي عشر متى
 بميلاده الأنبياء جاءت بشيرة

وهي طويلة ذكرها ابن عياش في المقتضب .

توفي قبل البحري في سنة مائتين وأربع وخمسين تقريباً، والله أعلم،
 رحمه الله .

(٢٤)

إسماعيل بن الحسين العودي العاملي، المعروف بشهاب الدين بن
 شرف الدين^(*)

كان فاضلاً متضللاً من العلم والفضل الجَمِّ، وكان أديباً شاعراً،
 دخل العراق وزار المشاهد، وحضر على علماء الحلة ثم رجع إلى بلاده
 (جزين)، وله نظم الياقوت، أرجوزة نظم بها الياقوت لابن نوبخت في علم
 الكلام، ولم أقف على شعر له غير ما أورده ابن شهر آشوب في المناقب،
 وكان معاصراً له، وهو قوله من قصيدة علوية:

وأتممت بالنعماء منّي عليكم
 تفوزوا ولا تعصوا أولي الأمر منكم
 وكل له مُضغ فلا يتكلم
 وليكم بعدي إذا غبت عنكم
 يقول سلوني ما يحل ويحرم
 عن المصطفى ما فاه مني به الفم

أما قال إن اليوم أكملت دينكم
 وقال أطيعوا الله ثم رسوله
 وقام رسول الله في خمّ قائلاً
 علي وصيي فاتبعوه فإنه
 من ذا يساميه بمجد ولم يزل
 سلوني ففي جنبي علم ورثته

(١) أعيان الشيعة: ٢١٧/١١.

(*) ترجمته في: أمل الآمل: ٤١/١، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة:
 ٢٨٢/١١ - ٢٨٣، أدب الطف: ٢١٩/٣ - ٢٢١.

سلوني عن طرق السموات إنني
 فلو كشف الله الغطاء لم أزد به
 وابن كزوج الطهر فاطمة أبو
 هم باهلوا نجران من داخل العبا
 وأقبل جبريل يقول مفاخرأ
 فمن مثلي في العالمين وقد غدا
 من سلوك الطرق في الأرض أعلم
 يقيناً على ما كنت أدري وأفهم
 الشهيدين أبناء الرسول وهم هم
 فعاد المبادي عنهم وهو مفحم
 لميكال من مثلي وقد صرت منهم
 لهم سيد الأملاك جبريل يخدم^(١)

وهي طويلة منشورة في المناقب، وله غيرها.

توفي في الجبل سنة خمسمائة وثمانين تقريباً، وله ذرية فضلاء بقوا
 إلى الألف في الجبل.

(٢٥)

إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس الطالقاني
 الوزير، أبو القاسم، صاحب، كافي الكفاة^(*)

كان نادرة العصر، وأعجوبة الدهر، وياكورة النظم والنثر، عالماً
 فاضلاً، متكلماً لغوياً، مشاركاً في أغلب الفنون، مصتفاً في جملتها، له
 النثر الحر، والشعر الرقيق، فمن شعره قوله:

رَقَّ الزجاجُ وراقَت الخمرُ فتشابهها وتشاكل الأمرُ

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٢١٧، ٣١٧، ٢/٢٢٧، ٣/٤٤٥.

(*) ترجمته في: معجم الأدياء ٦/١٦٨ - ٣١٧، يتيمة الدهر ٣/١٨٨ - ٢٨٦، بغية الوعاة ١/٤٤٩، وفيات الأعيان ١/٢٢٨ - ٢٣٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، شذرات الذهب ٣/١١٣، الكنى والألقاب: ٢/٣٧٠، النجوم الزاهرة: ٤/١٦٩، نسمة السحر ترجمة رقم ٢٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٩٩٤، إنباه الرواة ١/٢٠١، الغدير ٤/٤٠، أعيان الشيعة: ١١/٣٢٢ - ٥٦٣، أدب اللطف: ٢/١٣٣، ويضم كتاب «أخلاق الوزيرين» لابي حيان التوحيدي قسماً كبيراً من أخباره.

وقد ألف فيه الشيخ محمد حسن آل ياسين كتاباً وحقق عدداً من آثاره بما في ذلك ديوانه: ونشره في بغداد سنة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م، وهناك مجموعة من رسائله حققها د. عبد الوهاب عزّام والدكتور شوقي ضيف (القاهرة ١٣٦٦ هـ) أما مشاركته في الحياة السياسية فتراجع فيها الكتب المتصلة بتاريخ البويهيين.

فكأنما خمراً ولا قدحٌ فكأنما قدحٌ ولا خمراً^(١)

وله في مدح علي بن أبي طالب سبع وعشرون قصيدة، كل قصيدة أخلى منها حرفاً من الحروف وبقيت عليه خالية الواو فأكملها سبطه وجعلها في مدحه هذا، غير ما له فيه عليه السلام في أولاده من الشعر الكثير، ومن شعره فيه قوله:

حب علي بن أبي طالبٍ لوفتشوا قلبي رأوا وسطه
أحلى من الشهد إلى الشارب^(٢) سطران قد خُطبا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانبٍ وحبُّ أهل البيت في جانب^(٣)

وله في الرضا عليه السلام قصيدتان، الأولى قوله:

يا سائراً زائراً إلى طوسٍ أبلغ سلامي الرضا وحطَّ علي
والله والله حلفاً صدقت أني لو كنت مالكا إزبي
وكنت أمضي العزيم مُرتجلاً لمشهد بالزكاء مُلتجف
يا سيدي وابن سادة ضحكك لَمَا رأيت النواصب انتكست
صدعت بالحق في ولائكم يا ابن النبي الذي به قمع
وابن الوصي الذي تقدّم في الفضد وحائز الفخر غير مُنتقص
مَشهدٍ ظُهرٍ وأرضٍ تقديسٍ أكرم رَمسٍ لخير مرموسٍ
من مخلصٍ في الولاء مغموسٍ كان بطوس الغناء تعريسي
مُتسفاً فيه قوّة العيس وبالثنا والسننا مانوسٍ
وجوه دهري من بعد تعبيسٍ راياتها في ضمان تنكيسٍ
والحق قَدْ كان غير منحوسٍ الله ظُهور الجبابر الشوسٍ
لي على البُرل القناعيس ولا بس الفخر غير تلبيسٍ

(١) البيتان في نهاية الأرب ٤٤/٧، البداية والنهاية ٣١٦/١١، الكشكول ٣٣٩، شذرات الذهب ١١٥/٣، يتيمة الدهر الجزء الثالث، الإيجاز والإعجاز ٨٠، خاص الخاص ١٢٨، وفيات الأعيان ٢٠٨/١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١٠/٢ وفيه: «حب... فرض على الشاهد والغائب». انظر ديوانه: ١٨٤.

(٣) أمل الأمل/ ٤٣، أمالي المرتضى ٤٠٠/١، ديوانه: ١٨٤.

إِنَّ بَنِي النَّصَبِ كَالْيَهُودِ وَقَدْ
عَالِمُهُمْ عِنْدَمَا أَبَاحَتْهُ
إِذَا تَأَمَّلْتَ شَوْمَ جِبْهَتِهِ
لَمْ يَعْلَمُوا - وَالْأَذَانُ يَرْفَعُكُمْ -
أَنْتُمْ حِبَالُ الْيَقِينِ أَعْلَقَهَا
كَمْ فَرْقَةٍ فِيكُمْ تَكْفَرُنِي
قَمَعْتَهَا بِالْحِجَاجِ فَانْخَذَلْتِ
إِنَّ ابْنَ عَبَّادٍ اسْتَجَارَ بِكُمْ

في أبيات:

يا زائراً قد نهضنا
وقد مضى كأنه الـ
أبلغ سلامي زاكياً
سبط النبي المصطفى
من شاد عزاً أقعساً
وقل له من مخلص
في الصدر لفتح حُرقة
من ناصبين غادروا
صرحت عنهم معرصاً
نابذتهم ولم أبل
يا حبذا رفضي لمن
فلو قد زرت زرتكم
لكنني معتقل
جعلت مدحي بدلاً
أمانة موردة

يَخْلُطُ تَهْوِيدُهُمْ بِتَمَجِّيسِ
فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَوْ مَسْكِ جَامُوسِ
وَجَدْتَ فِيهَا أَشْتَرَكَ إِبْلِيسِ
صَوْتِ أَذَانٍ أَمْ قَرْعِ نَاقُوسِ
مَا وَصَلَ الْعُمَرَ حَبْلُ تَنْفِيسِ
ذَلَّلْتُ هَامَاتَهَا بِفِطْطِيسِ
تَجْفُلُ عَنِّي بِطَيْرٍ مَنْحُوسِ
فَمَا يَخَافُ اللَّيْوْتُ فِي الْخَيْسِ^(١)

مبتدراً أوركضا
جرق إذا ما أومضا
بطوس مولاي الرضا
وابن الوصي المرتضى
وشاد فخراً أبيضاً
يرى الولا مفترضا
ترك نفسي حرصاً
قلب الموالى ممرصاً
ولم أكن معرصاً
إن قيل قد ترقصاً
نابذكم وأبغضاً
ولو على جمر الغضا
بقيد خطب عرصاً
من قصده وعوضاً
على الرضا لثرتضى

(١) عيون أخبار الرضا ٣ - ٤، مجالس المؤمنين ٢/٤٥٠ - ٤٥١، أعيان الشيعة: ١١/٤٨٠ -

٤٨١، ديوانه: ٩١ - ٩٥.

رأى ابنُ عبّادٍ بها شفاعةً لترحماً^(١)
وقد ذكرهما الشيخ الصدوق في العيون من أخبار الرضا عليه السلام التي
صنّفها له ومحاسنه تحتمل المجلدات.

ولد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ست وعشرين
وثلاثمائة.

وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة بالري ونقل إلى أصفهان، وكما مدحه جلة الشعراء في حياته،
ورثوه بعد مماته، فمنهم الشريف الرضي بقصيدة أولها:

أكذا المنون تُقَطَّرُ الأبطالا أكذا الزمان يضعض الأجيالا
يا طالب المعروف حلق نجمه حط الحمول وعطل الأجمالا
وأقم على بأس فقد ذهب الذي كان الأنام على نداء عيالا^(٢)
وهي طويلة ومن محاسن المرثي، مذكورة في ديوان السيد الرضي
رحمه الله.

ومن أراد الإحاطة بما للصاحب من البدائع فليُنظر إلى اليتيمة
وغيرها.

(٢٦)

إسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة المعروف بالسيد الحميري، أبو
هاشم^(*)

كان فاضلاً ذا رواية كيسانياً ثم استقام بدعوة جعفر بن محمد عليه السلام،
وكان محترماً عند المنصور فمن دونه.

(١) عيون أخبار الرضا ٤، مجالس المؤمنين ٢/٤٥١، أعيان الشيعة: ٤٨١/١١ - ٤٨٢،
ديوانه: ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) كاملة في يتيمة الدهر ٣/٢٨٣ - ٢٨٥، ديوان الشريف الرضي.

(*) ترجمته في: الأغاني: ٧/٢٤٨ - ٢٩٧، وفيات الأعيان ٦/٣٤٣ ضمن ترجمة يزيد بن
مفرغ الحميري، روضات الجنات ١/٢٨، الذريعة: ١/٣٣٣ - ٣٣٥، نسمة السحر ترجمة
رقم ٣١ وفيه نسبه: «إسماعيل بن يزيد بن وادع»، سفينة البحار ١/٣٣٦، منهج المقال
٦٠، لسان الميزان ١/٤٣٦، البداية والنهاية ١٠/١٧٣، ابن الوردي ١/٢٠٥، فوات =

قال المرتضى في الفصول المختارة من العيون والمحاسن: شهد السيد عند سوار القاضي، فقال له: أنت رافضي، فأشده وقام عنه:

أبوك ابن سارق عنز النبي وأنت ابن أم أبي جحدر
ونحن على رغمك الرافضون لأهل الضلالة والمنكر
ثم شكاه إلى المنصور فأصلح بينهما^(١) في خبر به طول.

وكان من المكثرين في مدح أمير المؤمنين عليه السلام حتى إن ابن المعتز قال: رأيت حملاً في بغداد يحمل جهده إضبارات، فسئل عنها فقال: ميمات السيد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.

وحتى أنه وقف في كناسة الكوفة على فرس وبيده سيف فقال: من روى لي منقبة في علي لم أكن نظمتها فله فرسي وسيفي، فتقدم إليه الناس يحدثونه وينشدهم إلى أن قام رجل فروى عن أبي الرحل المرادي: أنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة فتطهر للصلاة فنزع خفّه فانساب فيه أفعى، فلما دعا به ليلبسه انقض غراب فحلّق به وألقاه، فخرجت الحيّة منه، فأعطاه السيد وعده، وقال في ذلك:

ألا يا قوم للعجب العجاب لنعل أبي الحسين وللحباب
عدوّ من عداة الجن عبد بعيد في المروّة من صواب
كريبه اللون أسود ذو بصيص حديد الناب أزرق ذو لعاب

= الوفيات: ١٩/١، مجلة المورد ٢٢٩/٢/٣، أعيان الشيعة: ١٣٣/١٢ - ٢٧٨، أدب الطف: ١٩٨/١، أنوار الربيع - أماكن متفرقة -، الأعلام ط ١/٤/٣٢٢، الغدير ٢/٢١٣ - ٢٩٠.

وأخباره كثيرة، جمع طائفة كبيرة منها المستشرق الفرنسي باريبي دي مينار (Barbier de Meynard) في مئة صفحة طبعت في باريس، ولأبي بكر الصولي (ت ٣٣٥) كتاب أخبار السيد الحميري، ومثله لأحمد بن محمد الجوهري (ت ٤٠١ هـ)، ولابن الحاشر أحمد ابن عبد الواحد (ت ٤٢٣ هـ) ولأحمد العمي، وإسحاق بن محمد بن أبان، ولصالح بن محمد الصرامي، وللجلودي. وآخر ما كتب عنه «شاعر العقيدة ط للعلامة الكبير السيد محمد تقي الحكيم» نشر في بغداد، و«ديوان السيد الحميري» جمعه وحققه شاعر هادي شكر نشرته دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٩٦٦ م.

(١) الفصول المختارة.

أتى خفأله فانساب فيه
 فطار به فحلّق ثم أهوى
 فصكّ بخفه فانساب منه
 فدو فع عن أبي حسن علي
 لينهش رجله منه بناب
 به للأرض من دون السحاب
 وولّى هارباً حذر الحصاب
 نقيع سماه بعد انسياب
 ثم تجاذب الشعراء هذا، فقال الناشء من قصيدته: «بآل محمد
 عرف الصواب»:

ومن في خفّه طرح الأعادي
 فحين أراد لبس الخف وافى
 فطار به وأوقعه وفيه
 حباباً كي يلبسه الحباب
 يمانعه من الخف الغراب
 حباب في الصعيد له انسياب

وقال ابن علوية^(١) في المحبّرة التي قدمت بعضها:

وكقصّة الأفعى التي في خفّه
 رقصاء تنفث بالسموم ضئيلة
 لما تيمم لبسه ألوى به
 حتى إذا ارتفعت به وتصعدت
 فهوى هوى الريح بين فروجه
 وقال الشريف الرضي من قصيدة:

أما في باب خيبر معجزات
 أرادت كييده والله يابى
 فطار به فحلّق ثم أهوى
 ومن شعر السيد العينية التي شكره ودعا له بها أبو عبد الله وغيره من
 الأئمة عليهم السلام وهي مشروحة، والمذهبة التي شرحها الشريف المرتضى رضي
 الله عنه^(٢) وهي:

تصدق أو مناجات الحباب
 فجاء النصر من قبل الغراب
 يصكّ الأرض من بعد السحاب
 فمن شعر السيد العينية التي شكره ودعا له بها أبو عبد الله وغيره من
 الأئمة عليهم السلام وهي مشروحة، والمذهبة التي شرحها الشريف المرتضى رضي
 الله عنه^(٢) وهي:

(١) أحمد بن علوية، ترجمه المؤلف برقم ١٤.

(٢) شرحها الشريف المرتضى بطلب من أبيه (رض) وطبعت مع الشرح في مصر عام ١٣١٣هـ.

وقال العلامة الأميني في غديره - وشرحها أيضاً الحافظ النسابة الأشرف ابن الأغر
 المعروف بتاج العلي الحسيني المتوفى سنة ٦١٠ هـ.

بين الطويلع فاللوي من كوكب^(١)
 فرياض سنحة فالنقا من جودب^(٢)
 من بعد هند والرباب وزينب
 كالعين ترعى في مسالك اهضب^(٣)
 عن كل أبيض ذي غروب أشنب^(٤)
 وهناً صوافي لؤلؤ لم تثقب^(٥)
 من بين محصنة وبكر خرعب^(٦)
 وعت المؤزر جثلة الممتنقب^(٧)
 في خفض عيش راغد مستعذب^(٨)
 عن ريب دهر خائن متقلب^(٩)
 وأزال ذلك صرف دهر قلب
 تالله لم آثم ولم أتريب

هلاً مررت على المكان المعشب
 فنجد توضح فالنضائد فالشظا
 طال الشواء على منازل أقفرت
 أدم حللن بها وهنّ أوانس
 يضحكن من طرب بهن تبسماً
 حور مدامعها كأنّ ثغورها
 أنس حللن بها نواعم كالدمى
 لعساء واضحة العجين أسيلة
 كنا وهن بنضرة وعضاضة
 أيام لي في بطن طيبة منزل
 فهوى وصار إلى البلا بعد البنا
 ولقد حلفت وقلت قولاً صادقاً

= وشرحها العلامة السيد محسن الأمين العاملي وأثبت القصيدة، وشرحها في كتابه أعيان الشيعة: كما هو مذكور في مصادر التخريج. ولقد استفدت كثيراً من شروح المرتضى والعاملي رحمة الله عليهما فأثبتها نصاً أو اقتباساً.

- (١) الطويلع: ماء و (اللوي): رمل ملتو.
- (٢) النجاد: جمع نجد وهو ما أشرف من الأرض و (توضح) بضم التاء وكسر الضاد مكان و (النضائد) جمع نضيدة وليس في كتب اللغة ولا معجم البلدان مكان يسمى بالنضائد. وإنما قالوا الأنضاد من الجبال جنادل بعضها فوق بعض. والنضاد: جبل. فيمكن أراد بالنضائد الجبال التي فيها حجارة منضدة و (الشظا) واد و (سنحة) موضع و (النقا) قطعة رمل محدودة.
- (٣) الأدم: الطباء البيض فيها طرائق تضرب إلى السواد أو الحمرة و (العين) بكسر العين بقر الوحش و (اهضب) جمع هضبة وهي ما علا من الأرض.
- (٤) الغروب: بالضم جمع غرب وهو الريق و (الأشنب) البارد.
- (٥) الوهن: قريب نصف الليل و (لم تثقب) خصها لأنها تكون حينئذ غير ملبوسة ولا مبتدلة.
- (٦) الدمى جمع دمية وهي الصورة و (المحصنة) ذات الزوج.
- (٧) اللعس، سواد الشفة و (وعت المؤزر) لينة الأرداف و (جثلة الممتنقب) كثيفة الوجه.
- (٨) النضارة: الخصب وكثرة المال و (العضارة) الحسن والرونق أو هي أثر النعمة في وجه الإنسان.
- (٩) أي بدلاً عن ريب دهر.

لمعاشر غلب الشقاء عليهم
من حمير أهل الشجاعة والندی
أين التطرب بالولاء وبالهوى
إلى أمية أم إلى الشيع التي
تهوى من البلد الحرام فنبتت
يحدو الزبير بها وطلحة عسكرياً
يا للرجال لرأي أم قادها
ذئبان قادهما الشقا، وقادها
في روضة لَحْجَا بها فتحملت
أم تدبُّ إلى ابنها ووليها
أما الزبير فحاص حين بدت له
حتى إذا أمن الحتوف وسما له
أثوى ابن جرموز عمير شلوه
وأعتر طلحة عند مختلف القنا
فاختل حبة قلبه بمذلقِ
والمارقون من الجماعة فارقوا
خير البرية بعد أحمد من له
أمسي وأصبح معصماً مني له

وهوى أمالهم لأمر متعب
وقريش الغر الكرام وتغلب
ألى الكواذب من بروق خلب
جاءت على الجمل الحدب الشوقب^(١)
بعد الهدو كلاب أهل الحوَاب
يا للرجال لرأي أم مشجب^(٢)
ذئبان يكتنفانها في أذؤب
للحَيْن فاقتحما بها في منشب^(٣)
منها على قتب باثم محقب^(٤)
بالمؤذيات له ديب العقرب
جأواء برق بالحديد الأشهب^(٥)
عارٍ بأسمر من رماح الشرعب
بالقاع منجدلاً كشلو التولب^(٦)
عبل الذراع شديد أصل المنكب
ريّان من دم جوفه المتصبب^(٧)
باب الهدى وحيا الربيع المخصب
مني الهوى وإلى بنيه تطرُبي
بهوى وحبل ولاية لم يقضب^(٨)

(١) الشوقب: الطويل.

(٢) عسكر: اسم الجمل.

(٣) الحين: بفتح الحاء: الهلاك و (المنشب) من نشب في الشيء إذا علق به كما ينشب الصيد في الحباله.

(٤) (لحجا) أي نشبا و (محقب) من احتقب الشيء: احتمله خلفه.

(٥) حاص - بالحاء والصاد المهملتين -: عدل وحاد. ويروى جاض وهي بنفس المعنى و (الجأواء) الكتبية التي يضرب لونها إلى السواد من صدأ الحديد و (الأشهب) الأبيض يتخلله سواد.

(٦) الشلو: العضو من اللحم و (التولب) الجحش.

(٧) اختل: أي دخل في خلل قلبه.

(٨) معصماً: متمسكاً و (يتقصب) بالصاد المهملة يقطع وفي نسخة يقضب بالضاد المعجمة وهو بمعناه.

ومودة خالص الولاء له بها
رُدَّت عليه الشمس لما فاته
حتى تبلج نورها في وقتها
وعليه قد حُبست ببابل مرة

مني وشاهد نصره لم يعزب
وقت الصلاة وقد دنت للمغرب^(١)
للعصر ثم هوت هوي الكوكب
أخرى وما رُدَّت لخلق معرب^(٢)

(١) حديث رد الشمس أو وقوف سيرها معجزة من معاجز النبي ﷺ وفضيلة عظيمة من فضائل الإمام علي عليه السلام. وملخصه: أن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام: كان نائماً ورأسه في حجر علي عليه السلام. فلما حان وقت صلاة العصر كره الإمام أن ينهض لأدائها فيزعج النبي ﷺ من نومه. فلما قارب وقتها للغروب انتبه النبي ﷺ ودعا الله سبحانه وتعالى بردها عليه فوردها وصلى الصلاة في وقتها. ولقد أورد الأميني في كتابه الغدير ١١٨/٢ - ١٢٩ أسماء مئة كتب صنف خصيصاً بهذه المعجزة النبوية والمكرمة العلوية. كما ذكر (٤١) مصدرأجلها أو كلها غير شيعية ثبت هذه الحادثة العظيمة وتصحح سندها.

ومما يذكر في هذا الباب قصة طريفة أوردها صاحب كتاب الغدير في الجزء الثالث (١٢١) نقلاً عن كتاب التذكرة لسبط بن الجوزي عن جماعة من مشائخه بالعراق: قالوا: شهدنا أبا منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ وقد جلس بالناحية (مدرسة باب برز - محلة بيغداد) وكان بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعلي عليه السلام. وطرز بعبارة ونمقه بالفاظه. ثم ذكر فضائل أهل البيت عليه السلام. فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت. فقام أبو منصور على المنبر قائماً وأومأ إلى الشمس وأشد:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إن كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا: فانتجاب السحاب عن الشمس وطلعت.

(٢) روى الشيخ المفيد في الإرشاد (١٦٤) أنه عليه السلام لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففانت الصلاة كثيراً منهم، فتكلموا في ذلك فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى صارت على الحالة التي تكون عليها وقت العصر. فصلى العصر بجميع أصحابه ثم غابت.

قال المرتضى رحمه الله في شرح القصيدة - الرواية برد الشمس ببابل على أمير المؤمنين مشهورة. وأنه لما فاتته وقت صلاة العصر ردت الشمس له حتى صلاها في وقتها، ثم قال: والصحيح في فوت الصلاة ههنا أحد الوجهين المتقدمين في رد الشمس في عهد النبي ﷺ. وهو أن فضيلة أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس عليه ليدرك فضيلة أول الوقت. وأما من ادعى أن الصلاة فاتته بأن انقضى جميع وقتها إما لتشاغله بتعبية عسكره أو لأن ببابل أرض خسف لا تجوز الصلاة عليها فقد أبطل. لأن الشغل بتعبية العسكر لا يكون عذراً في فوات صلاة الفريضة. وأن أمير المؤمنين عليه السلام أجل قدراً وأعظم ديناً من أن يكون هذا عذراً له في فوت صلاة فريضته. وأما أرض الخسف فإنما =

إلا ليوشع أوله من بعده
ولقد سرى فيما يسير بليلة
حتى أتى متبثلاً في قائم
بانيه ليس بحيث يلقى عامراً
في مدمج زلج أشمّ كأنه
فدنا فصاح به فأشرف ماثلاً
هل قرب قائمك الذي بُؤثته
ولردها تأويل أمر معجب
بعد العشاء بكر بلا في موكب^(١)
ألقى قواعده بقاع مجذب^(٢)
غير الوحوش وغير أصلع أشيب^(٣)
حلقوم أبيض ضيق مستصعب^(٤)
كالنسر فوق شظية من مرقب^(٥)
ماء يصاب فقال ما من مشرب

= نكره الصلاة فيها مع الاختيار. فأما إذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها وخاف فوت الصلاة وجب أن يصلي فيها وتزول الكراهة. وأما قول الشاعر (وعليه قد حبست ببابل) فالمراد بحبست: ردت. وإنما كره أن يعيد لفظة الرد لأنها قد تقدمت. والشمس إذا ردت فقد حبست عن المسير. (المغرب) الذي أتى بالأمر المستغرب.

(١) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٤٩) عرض الشاعر إحدى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام عرضاً رائعاً وملخصها كما رواها الشيخ المفيد في إرشاده (١٥٧) والعاملي في أعيان الشيعة: ٢٢٨/١٢. أن أمير المؤمنين عليه السلام لما سار إلى حرب صفين أخذ طريق البر وترك الفرات. وأصاب أصحابه عطش شديد فلاح لهم دبر، فهتف به. فأشرف راهب من صومعته. فقال له: هل قرب الدبر ماء؟ قال: بيني وبين الماء أكثر من فرسخين. فسار قليلاً ونزل بموضع فيه رمل. وأشار إلى مكان فكشفوه. فأصابوا تحته صخرة بيضاء عظيمة تلمع. فأمرهم بقلعها فلم يقدرُوا. فاقتلعها بيده ونحاهها فإذا تحتها ماء أرق من الزلال وأعذب من كل ماء. فشرب الناس وارتووا وحملوا منه. وردوا الصخرة والرمل كما كان. فنزل الراهب إليه وقال له: أنت نبي؟ قال: لا، أنا وصي محمد خاتم النبيين عليه السلام. فأسلم الراهب وقال: إن أبي أخبرني عن جدي وكان من حوارى عيسى عليه السلام أنه قال: إن تحت هذا الرمل عيناً من ماء أبيض من الثلج وأعذب من كل عذب لا يقع عليها إلا نبي أو وصي نبي. وأن هذا الدبر بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها. وسار الراهب مع الإمام فاستشهد بصفين ليلة الهرير.

(٢) المتبتل: الراهب (القائم) صومعة الراهب.

(٣) الأصلع الأشيب: المراد به الراهب. والصلع محرّكة: انحسار شعر مقدم الرأس.

(٤) المدمج: الشيء المستور والمراد به صومعة الراهب (الزلج) الذي لا تثبت عليه قدم (الأشم) الطويل المشرف (الأبيض) الطائر الكبير من طيور الماء وتشبيه الصومعة الطويلة بحلقوم طائر الماء من أوقع التشبيه (ضيق مستصعب) صفتان لدمج.

(٥) المائل: المنتصب. وشبه الراهب بالنسر لعلو سنه (الشظية) قطعة من الجبل منفردة (المرقب) المكان العالي.

- إلا بغاية فرسخين ومن لنا
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا
فاعصو صَبَّوْا في قلبها فتمنعت
حتى إذا أعيتهم أهوى لها
فكأنها كرة بكف حزوّر
قال اشربوا من تحتها متسلسلاً
حتى إذا شربوا جميعاً ردها
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل
ليست ببالغثة عشرين عشرين ما
صهر النبي وجاره في مسجد
سيان فيه عليه غير مذمم
- بالماء بين نقاً وقي سبب^(١)
ملساء تبرق كاللجين المذهب^(٢)
تُرُوْوا ولا تروون إن لم تُقلب
منهم تمنع صعبة لم تركب^(٣)
كفاً متى ترد المغالب تغلب
عبل الذراع رحابها في ملعب^(٤)
عذباً يزيد على الألد الأعدب
ومضى فخلت مكانها لم يقرب
في فضله وفعاله لم يكذب^(٥)
قد كان أعطاه مقالة مطنب
طهر بطيبة للرسول مطيب^(٦)
ممشاه إن جنباً وإن لم يجنب^(٧)

- (١) النقا: قطعة من الرمل محدودة (القي) بكسر القاف وتشديد الياء: القفر أو الصحراء الواسعة (السبب) الأرض القفر كذلك.
- (٢) الوعث: المكان اللين الذي تغيب فيه أخفاف الإبل (اجتلى) أي نظر إلى صخرة ملساء.
- (٣) اعصو صَبَّوْا: اجتمعوا وصاروا عصبية.
- (٤) الحزوْر: الغلام القوي (العبل) الغليظ الممتلئ.
- (٥) ابن فاطمة: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها. وهي أم أخوته طالب وعقيل وجعفر. وكانت كالأم الرؤوم لرسول الله صلى الله عليه وآله. تربى في حجرها وكان شاكرًا لبرها. آمنت به في الأولين وهاجرت معه في جملة المهاجرين. وكانت أول هاشمية تلد لهاشمي. ولما قبضها الله سبحانه وتعالى إليه كفنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه ليدرأ عنها هوام الأرض واضطجع في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر. ولقنها الإقرار بولاية ابنها علي عليه السلام لتجيب عند المسألة بعد الدفن. فخصها بهذا الفضل العظيم لمنزلتها من الله عز وجل.
- ولقد سأله صلى الله عليه وآله بعض أصحابه عندما فرغ من دفنها قائلاً: ما رأيناك صنعت بأحد مثل ما صنعت بفاطمة. قال عليه الصلاة والسلام: إنه لم يكن بعد أبي طالب أبرّ بي منها. وإنما ألبستها قميصي من حلل الجنة. واضطجعت في قبرها ليهون عليها.
- (الأرشاد للشيخ المفيد: ٣، وأسد الغابة ٥/٥١٧، وأعلام النساء ٤/٣٣).
- (٦) أراد بالمسجد: مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة المنورة. و (طيبة) اسم من أسماء المدينة و (مطيب) أي طاهر. ويحتمل أن يكون مضمخ بالطيب.
- (٧) يشير إلى ما روي من أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله أن يسد جميع الأبواب =

وسرى بمكة حين بات مبيته ومضى بروعة خائف مترقب^(١)
 خير البرية هارباً من شرها بالليل مكتتماً ولم يستصحب^(٢)
 باتوا يرون على الفراش ملفعاً ويرون أن محمداً لم يذهب^(٣)

= النافذة إلى المسجد إلا بابه وباب علي وحرم علي أي أحد أن يمر بالمسجد جنباً غيرهما. فتكلم في ذلك الناس. فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي. فقال فيه قائلكم. وإني ما سدت شيئاً ولا فتحته. ولكني أمرت بشيء فاتبعته.

(أورد هذا الحديث الأميني في كتابه الغدير ١٧٦/٣ - ١٨٣، والمظفر في كتابه دلائل الصدق ٢٦٠/٢ - ٢٦٦ وقد أشيع كل منهما البحث درساً وتمحيصاً وأورد أسماء جميع مصادره من كتب الصحاح وغيرها من المصادر غير الشيعية).

(١) مبيته: يقصد الموضع الذي كان يبيت فيه النبي ﷺ وهذه إشارة إلى مبيت أمير المؤمنين ﷺ على فراش رسول الله ﷺ ليلة الغار وسنورد هذه المأثرة العظيمة عند شرح البيت (٥٦).
 (الروعة): الفزعة و (الترقب) الانتظار.

(٢) لم يستصحب: يقصد أن النبي ﷺ لم يستصحب أحداً عند خروجه من داره لأنه كان قد أمر أبا بكر وهند بن أبي هالة رضي الله عنهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما في طريقه إلى الغار (أعيان الشيعة: ٥٩/٢).

(٣) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم ٦٢ يقص الشاعر حادثة مبيت أمير المؤمنين ﷺ على فراش النبي ﷺ ليلة هاجر من البلد الحرام مكة المكرمة وهي: لما أجمعت قريش على قتل النبي ﷺ جاء إليه جبرئيل ﷺ وأخبره بما عزمتم عليه قريش وقال له: لا تبت على فراشك. فدعا النبي ﷺ علياً ﷺ وقال له: إن الله سبحانه وتعالى أوصى إليّ أن أهاجر دار قومي. وأن أنطلق إلى غار ثور. فارتد علي فراشي واشتمل بيردى الحضرمي. واعلم أن الله تعالى يمتحن أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه. فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. وقد امتحنتك يابن أم وامتحنني بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل. فصبراً صبراً فإن رحمة الله قريبة من المحسنين. ثم ضمه إلى صدره وأوصاه بقضاء ديونه وإنجاز عداته ورد الودائع إلى أهلها ثم خرج في سواد الليل ويده قبضة من تراب نشرها على رؤوس المنتدبين من قريش للفتك به وكان يقرأ: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ (يس ٩) ومضى حتى انتهى إلى الغار وبصحبته أبو بكر رضي الله عنه. وبات علي على فراش النبي ﷺ، فلما أصبح القوم وأرادوا الفتك به وهم لا يشكون أنه النبي ﷺ، ثار إليهم فترفقوا عنه حين عرفوه. فأسقط في يدهم وانتقض تدبيرهم.
 (دلائل الصدق ٨٠/٢ و المناقب ١٨٣/١ والإرشاد للمفيد ٢٢).

وفي تفسير الفخر الرازي ٢٢٣/٥ - بات (علي) على فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه إلى الغار. ويروى أنه لما نام على فراشه قام جبرئيل ﷺ عند رأسه وميكائيل عند رجله =

حتى إذا طلع الشميط كأنه
ثاروا لأخذ أخي الفراش فصادفت
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه
حتى تغيب عنهم في مدخل
وجزاه خير جزاء مرسل أمة
قالوا اطلبوه فوجهوا من راكب

في الليل صفحة خدّ أدهم مغرب^(١)
غير الذي طلبت أكفّ الخيب
حذراً عليه من العدو المجلب
صلى الإله عليه من متغيب
أدّى رسالته ولم يتهيب^(٢)
في مبتغاه وطالب لم يركب

= ينادي: يخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة. ونزلت الآية: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد﴾ (البقرة ٢٠٧) وجاء في ينابيع المودة (٧٥) نقلاً عن الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمة وأبي السعادات في فضائل العترة والغزالي في الأحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة (ربيب النبي ﷺ) أمه خديجة أم المؤمنين) أنهم قالوا: قال رسول الله ﷺ أوصى الله إلى جبرئيل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرهما الموت. فأوصى الله إليهما أني آخيت بين علي وليي وبين نبي فرقد علي فراش النبي يقيه بمهجته. اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرئيل يقول: يخ بخ من مثلك يابن أبي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى: ﴿ومن الناس...﴾ الآية.

وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٢٥/٤، والشيلنجي في نور الأبصار ٧٨ نفس الخبر المتقدم مع فوارق لفظية بسيطة.

وجاء في احتجاج المأمون على الفقهاء (أن الله تبارك وتعالى أمر رسوله أن يأمر علياً بالنوم على فراشه وأن يقى رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا علي؟ أجزعاً من الموت؟ قال: لا، والذي بعثك بالحق يا رسول الله ولكن خوفاً عليك. أفتسلم يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: سمعاً وطاعة وطيبة نفسي بالفداء لك يا رسول الله. ثم أتى مضجعه واضطجع وتسجى بثوبه. وجاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون أنه رسول الله ﷺ. وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لثلا يطلب الهاشميون من البطون بطناً بدمه. وعلي يسمع ما القوم فيه من تلف نفسه. ولم يدعه الجزع كما جزع صاحبه في الغار. ولم يزل علي صابراً محتسباً).

(العقد الفريد ٩٩/٥).

(١) الشميط: الصبح. لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل. وكل خليطه فهما شميط و (المغرب) من الخيل: الذي تسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه كما في تاج العروس. وفي الصحاح المغرب: ما ابيض أشفاره من كل شيء. وقال السيد المرتضى في شرحه للقصيد (المغرب) هو الذي ابيضت أشفار عينيه.

(٢) في هذا البيت وما بعده من الأبيات إلى رقم (٦٨) صور الشاعر أوضح تصوير خروج النبي ﷺ من مكة المكرمة بعد أن تأمرت قريش على قتله والتجائه إلى غار ثور (وثور جبل بأسفل مكة).

لقد أقض اختفاء النبي ﷺ على هذه الشاكلة مضاجع قريش. فأعلن زعماؤها عن جائزة مقدارها مئة ناقة لمن يرده عليهم. فراح الذين استهوتهم هذه الجائزة الكبيرة يجدون في طلبه حتى أوصلهم أثره إلى غار ثور. فوقفوا عنده حائرين لأنهم وجدوا نسج العنكبوت على مدخل الغار ووجدوا حمامتين واقفتين على فم الغار. فقال أحدهم: وقوف الحمامتين دليل على أن ليس في الغار أحد. وقال آخر: إن على فم الغار من نسج العنكبوت ما هو قبل ميلاد محمد ثم انصرفوا.

قال أبو بكر رضي الله عنه: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟

ومكث النبي ﷺ في الغار ثلاث ليال. وبعد أن تيقن من انقطاع الطلب خرج ﷺ ليلة الاثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول فوجد عبد الله بن الأريقط وكان على موعد معه قد أحضر لهما راحلتين وبعيراً له. فركبوا وتوجهوا إلى المدينة المنورة. (نهاية الأرب ٣٣١/١٦، وسيرة ابن هشام ٩٩/٢).

وقال الدكتور محمد حسين هيكمل في كتابه حياة محمد (٢١١) وأقبل بعض القرشيين يتسلقون إلى الغار ثم عاد أحدهم أدراجه. فسأله أصحابه ما لك لم تنظر في الغار؟ فقال: إن عليه نسج العنكبوت من قبل ميلاد محمد وقد رأيت حمامتين وحشيتين بقم الغار فعرفت أن ليس أحد فيه. ويزداد محمد إمعاناً في الصلاة. ويزداد أبو بكر خوفاً فيقترب من صاحبه ويلصق نفسه به فيهمس محمد في أذنه: لا تحزن إن الله معنا. ثم يقول (٢١٣) وفي مطاردة قريش محمداً لقتله وفي قصة الغار هذه نزل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَثْبُتُوكَ أَوْ يَخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (الأنفال ٣٠)، وقوله عز وجل: ﴿أَلَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة ٤٠) انتهى.

ولقد احتج إسحق بن إبراهيم (وهو أحد الفقهاء الذين ناظرهم المأمون) بهذه المأثرة. عند البحث عن المفاضلة بين أبي بكر وعلي. قال إسحق: قلت: وإن لأبي بكر فضلاً. قال (المأمون): أجل لولا أن له فضلاً لما قيل إن علياً أفضل منه. فما فضله الذي قصدت إليه الساعة؟ قلت: قول الله عز وجل: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ فنسبه إلى صحبته. قال: يا إسحق أما إني لأحملك على الوعر من طريقك. أني وجدت الله تعالى نسب إلى صحبة من رضيه ورضي عنه كافراً. وهو قوله: ﴿قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً. لكن هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً﴾ (الكهف ٣٧ ٣٨) قلت: إن ذلك الصاحب كان كافراً وأبو بكر مؤمناً. قال: فإذا جاز أن ينسب إلى صحبة من رضيه كافراً جاز أن ينسب إلى صحبة نبيه مؤمناً وليس بأفضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث. قلت: =

حتى إذا قصدوا الباب مغاره
صنع الإله له فقال زعيمهم
ميلوا وصدهم المليك ومن يرد
حتى إذا أمن العيون رمت به
فاحتل دار كرامة في معشر
وله بخيبر إذ دعاه لراية

وجدوا عليه نسيج غزل العنكب
ما في المغار لطالب من مطلب
عنه الدفاع مليكه لا يعطب
خوص الركاب إلى مدينة يثرب
أووه في سعة المحل الأرحب
ردت عليه هناك أكرم منقب^(١)

= يا أمير المؤمنين إن قدر الآية عظيم. إن الله يقول: ﴿فاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ قال: يا إسحق. تأبى الآن إلا أن أخرجك إلى الاستقصاء عليك، إخبارني عن حزن أبي بكر أكان رضاً أم سخطاً؟ قلت: إن أبا بكر إنما حزن من أجل رسول الله ﷺ خوفاً عليه وغماً أن يصل إلى رسول الله شيء من المكروه. قال: ليس هذا جوابي. إنما كان جوابي أن تقول رضى أم سخط. قلت: بل رضى الله. قال: فكان الله جلّ ذكره بعث إلينا رسولاً ينهى عن رضى الله عز وجل وعن طاعته. قلت: أعود بالله. قال: أو ليس قد زعمت أن حزن أبي بكر رضى لله؟ قلت: بلى. قال: أو لم تجد أن القرآن يشهد أن رسول الله ﷺ قال له: لا تحزن نهياً له عن الحزن؟ قلت: أعود بالله. قال: يا إسحق إن مذهبي الرفق بك لعل الله يردك إلى الحق ويعدل بك عن الباطل لكثرة ما تستعذب به. وحدثني عن قول الله: ﴿فأنزل سكينته عليه﴾ من عنى بذلك: رسول الله أم أبا بكر؟ قلت: بل رسول الله، قال: صدقت. قال: فحدثني عن قول الله عز وجل: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ إلى قوله: ﴿ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾ (التوبة ٢٥ و ٢٦) أتعلم من المؤمنون الذين أراد الله في هذا الموضع؟ قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين. قال: الناس جميعاً انهزموا يوم حنين. فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلا سبعة نفر من بني هاشم. علي يضرب بسيفه بين يدي رسول الله. والعباس أخذ بلجام بغلة رسول الله. والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شيء. حتى أعطى الله لرسوله الظفر. فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة. ثم من حضره من بني هاشم. قال: فمن أفضل من كان مع رسول الله في ذلك الوقت أم من انهزم عنه ولم يره الله موضعاً لينزلها عليه؟ قلت: بل من أنزلت عليه السكينة. قال: يا إسحق، من أفضل: من كان معه في الغار أم من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله ﷺ ما أراد من الهجرة... الخ (العقد الفريد ٩٧/٥ و ٩٨).

(١) في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٧٤) يروي الشاعر طرفاً من واقعة خيبر وتختلف أمير المؤمنين عن المعركة لأنه أرمد العينين ثم أحضره النبي وأعطاه الراية بعد أن شافاه الله من الرمد على يد النبي ﷺ في تلك اللحظة.

في السيرة الحلبية ٤٣/٣، وعيون الأثر ١٣٥/٢، وسيرة ابن هشام ٣٨٦/٣، والكامل لابن الأثير ١٤٩/٢، ودلائل الصدق ٢٥٤/٢ نقلاً عن مسند أحمد والمستدرک للحاكم =

إذ جاء حاملها فأقبل متعباً
يهوي بها وفتى اليهود يشله
غضب النبي لها فأنبئه بها
رجلاً كلا طرفيه من سام وما
من لا يفرُّ ولا يرى في نجدة
فمشى بها قبل اليهود مصمماً
يهوي بها العدويّ أو كالمتعب
كالشور ولّى من لواحق أقرب
ودعا أختة لكهل منجب^(١)
حام له بأب ولا بأبي أب^(٢)
إلا وصارمه خضيب المضرب^(٣)
يرجو الشهادة لا كمشي الأنكب^(٤)

= وكنز العمال والطبري وصححي البخاري ومسلم واللفظ لصاحب دلائل الصدق. إن المسلمين حاصروا خيرياً وأخذ اللواء أبا بكر. فانصرف ولم يفتح له. ثم أخذه عمر من الغد فرجع ولم يفتح له. وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد. فقال رسول الله ﷺ: [إني دافع الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. كزار غير فرار. ولا يرجع حتى يفتح الله له]. فبات الناس يتداولون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله ﷺ وكلمهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي؟ فقالوا: إنه أرمد العين. فأرسل إليه. فأتى. فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرئ. فأعطاه الراية ومضى ﷺ فلم يرجع حتى فتح الله على يديه. انتهى.

- (١) أراد بالكهل المنجب: أبا طالب والد أمير المؤمنين ﷺ.
- (٢) (كلا طرفيه): يقصد النسب من ناحيتي الأب والأم (سام) والد البيضان و (حام) والد السودان. وفي البيت تعريض بمن كانت أمه حبشية.
- (٣) النجدة: القتال - الشجاعة - شدة البأس. والمعنى الأول هو المقصود.
- (٤) الأنكب: المنحرف ومنه تنكب الطريق: انحرف عنه.

في هذا البيت وما يليه إلى رقم (٨٨) عرض للمعركة التي دارت رحاها بين أمير المؤمنين ﷺ وبين مرحب وجماعته من يهود خيبر. قال الشيخ المفيد أعلى الله مقامه في إرشاده (٥٨): لما سلم رسول الله ﷺ الراية لعلي ﷺ قال له: امض بها فجزئيل معك. والنصر أمامك. والرعب ميثوث في صدور القوم. (واعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا). فإذا لقيتهم فقل أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

وجاء في الكامل لابن الأثير ١٤٩/٢ - لما أتى علي إلى خيبر أشرف عليه رجل من يهود فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. فقال اليهودي: غلبتم يا معشر يهود. وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر يمانى قد نقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز:

قد علمت خيبر أنني مرحب
شاكى السلاح بطل مجرب
فأجابه علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدر
كليت غابات شديد قسوره

أكيكلم بالسيف كيل السندره

للموت أروع في الكريهة محرب^(١)
والبيض تلمع كالحريرق الملهب
لمع البروق بعارض متحلب
ضد المراكل ذي سبب سلهب^(٢)
ورموا فنالهم سهام المقنب^(٣)

تهتز في يمني يدي متعرض
في فيلق فيه السوابغ والقنا
والمشرفية بالأكفّ كأنها
وذو البصائر فوق كل مقلص
حتى إذا دنت الأسنة منهم

= (الشرط الثاني من رجز الإمام عن الإرشاد ونهاية الإرب للنوري وغيرهما).

واختلفا بضربتين فبدره علي فضربه فقد الجحفة والمغفر ورأسه حتى وقع في الأرض. وقال الدكتور هيكل في كتابه حياة محمد (٣٨٨): بعث الرسول أبا بكر براءة إلى حصن ناعم (أحد حصون خيبر) كي يفتحه فقاتل دون أن يفتح الحصن. وبعث الرسول عمر بن الخطاب في الغداة فكان حظه كحظ أبي بكر. فدعا الرسول إليه علي بن أبي طالب ثم قال له: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك. ومضى بالراية. فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده. فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الحصن. ثم جعل الباب قنطرة اجتاز المسلمون عليها إلى داخل أبنية هذا الحصن.

وقال ابن الأثير في كامله ١٥٠/٢: أن ثمانية من المسلمين اجتهدوا لأن يقلبوا الباب الذي ترس به علي عليه السلام فلم يتمكنوا. وقال الشيخ المفيد في الإرشاد (٥٨): لما قتل أمير المؤمنين مرحباً رجح من كان معه إلى الحصن وأغلقوا بابه عليهم. فعالجهم أمير المؤمنين حتى فتحه وجعله على الخندق جسراً حتى عبر المسلمون فظفروا بالحصن ونالوا الغنائم فلما انصرفوا من الحصن أخذه أمير المؤمنين عليه السلام بينما فدحا به أذرعاً من الأرض وكان الباب يغلغه عشرون رجلاً.

وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ٩١/٢١ عند التعليق على تفسير الآية (٩) من سورة الكهف: «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا» أن كل من كان أكثر علماً بأحوال عالم الغيب كان أقوى قلباً وأقل ضعفاً. ولهذا قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسديّة ولكن بقوة ربانيّة. وذلك لأن علياً كرم الله وجهه في ذلك الوقت انقطع نظره عن عالم الأجساد وأشرقت الملائكة بأنوار عالم الكبرياء فتقوى روحه وتشبه بجواهر الأرواح الملكيّة. وتلاّلات فيه أضواء عالم القدس والعظمة. فلا جرم حصل من القدرة ما قدر بها علي ما لم يقدر عليه غيره.

(١) المحرب: الحسن البلاء في الحرب.

(٢) المقلّص بكسر اللام وتشديده: مأخوذ من التشمير في الثياب. ووصف الفرس بذلك لتشمر لحمه وارتفاعه عن قوائمه (نهد المراكل) أي كثير لحم المراكل وهي مواضع ركل الفارس يرجله (السيب) والسبيبة خصلة شعر الناصية. (السلهب): الطويل.

(٣) المقنب كمنبر؛ جماعة الخيل إذا أغارت وليست بالكثيرة.

- شدوا عليه ليرجلوه فردهم
ومضى فأقبل مرحب متذمراً
فتخالسا مهج النفوس فأقلعا
فهوى بمختلف القنا متجدلاً
أجلى فوارسه وأجلى رجليه
فكان زوره العواكف حوله
شعث لعافطة دعوا للوليمة
فاسأل فإنك سوف تُخبر عنهم
وعن ابن عبد الله عمرو قبله
- عنه بأسمر مستقيم الثعلب^(١)
بالسيف يخطر كالهزير المغضب^(٢)
عن جري أحمر سائل من مرحب
ودم الجبين بخده الممترب^(٣)
عن مقعص بدمائه متخضب^(٤)
من بين خامعة ونسر أهدب^(٥)
أو يأسرون تخالسوا في منهب^(٦)
وعن ابن فاطمة الأغرّ الأغلب^(٧)
وعن الوليد وعن أبيه الصقعب^(٨)

- (١) ليرجلوه: أي ليحطوه عن فرسه ويجعلوه راجلاً (الأسمر) الرمح و (الثعلب) طرف الرمح الداخلى في السنان.
- (٢) متذمراً: من ذمر الأسد: زار (يخطر) يمشي برمحه بين الصفيين كما يخطر الفحل. ويقال: خطر الفحل بذنبه عند الصيال كأنه يتهدد (الهزير) الأسد.
- (٣) مختلف القنا: الموضع الذي تختلف فيه جهات الطعن (متجدلاً) ملقى على الجدالة وهي الأرض السهلة.
- (٤) أجلى: انكشف و (فوارسه) و (رجله) أي الفرسان والرجالة. (المقعص) المقتول. يقال مات قعصاً: إذا أصابته ضربة أو رمية فمات في مكانه.
- (٥) العواكف: من العكوف وهو طول المقام (الخامعة) الخمع لأنها تتخمع في مشيها والخمع والخماع. العرج (الأهدب) كثير أشفار العين. قال المرتضى رحمه الله: وإنما وصفه بأنه أهدب لسبوغ ريشه ولحوقه بالأرض.
- (٦) شعث: بعيدي المهدي بالدهن (لعافطة) جمع لعفت: النهمة الشره (الياسرون) جمع ياسر وهو الضارب بالقداح والمقامر على الجزور (تخالسا) جلس بعضهم بعضاً أي أخذه خلصة وغفلة وذلك شأن المقامرين (المنهب) موضع النهب.
- (٧) ابن فاطمة: أمير المؤمنين عليه السلام أمه فاطمة بنت أسد (الأغر) في الأصل ذو الغرة البيضاء ويوصف بذلك الكريم النجيب (الأغلب) غليظ الرقبة ويقال أسد أغلب.
- (٨) (ابن عبد الله عمرو) هو عمرو بن عبد ود العامري بطل الأحزاب وقائدهم وسماه عبد الله نظراً إلى الحقيقة إذ كل الناس عبيد الله. وهو الذي تحدى المسلمين وعبر الخندق الذي حفروه ليكون حائلاً بينهم وبين المشركين وعبر معه عكرمة بن أبي جهل ونوفل بن عبد الله وضرار بن الخطاب وهبيرة بن أبي وهب. وكان عبورهم من مكان ضيق أغفله المسلمون. وتحداهم مرة أخرى حيث وقف أمامهم وجهاً لوجه منادياً بأعلى صوته:
- ولقد بححت من النداء بجمم
ووقفت إذ جبن المشجج
عكم هل من مبارز
ع وقفة السرجل المناجز =

= وكذلك أنسي لــــم أزل متسرعاً قبل الهزاهز
 إن الشجاعة في الفنى والجور من خير الغرائز
 فقام علي سلام الله عليه وقال: أنا له يا رسول الله . فقال النبي ﷺ أنه عمرو . ثم كرر
 عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين قائلاً: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم
 دخلها؟ أفلا تبرزون لي؟ فقام علي ﷺ وقال: أنا له يا رسول الله . فقال: اجلس إنه
 عمرو بن عبد ود . ثم نادى الثالثة فقام علي ﷺ وقال: أنا له يا رسول الله . فقال: إنه
 عمرو . فقال: وإن كان عمراً . فأعطاه سيفه ذا الفقار وألبسه درعه وعممه بعمامته وقال:
 اللهم أعنه عليه . اللهم إنك أخذت عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم أحد . وهذا علي أخي
 وابن عمي فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين . ثم تقدم أبو الحسن إلى عمرو وهو يقول:
 لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
 ذونية وبصيرة والصدق منجى كل فائز
 إنسي لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
 من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز
 فقال عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي . قال: ابن عبد مناف؟ قال: أنا علي بن أبي
 طالب . فقال: غيرك يابن أخي من أعماك من هو أكبر منك سناً . فإني أكره أن أهرق
 دمك . فقال: لكني والله ما أكره أن أهرق دمك . فغضب وتقدم نحو علي ﷺ ، فقال له
 علي: يا عمرو إنك كنت عاهدت الله على أن لا يدعوك أحد من قريش إلى إحدى خلتين
 إلا قبلتها . قال: أجل . قال علي: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله ﷺ وإلى الإسلام .
 فقال: لا حاجة لي بذلك . قال علي ﷺ: فإني أدعوك إلى البراز . فضحك عمرو وقال:
 إن هذه لخصلة ما كنت أظن أن أحداً من العرب يروني بها . ثم نزل عن فرسه ووسل
 سيفه كأنه شعلة نار فغقر فرسه . ودنا هو والإمام كل من الآخر فثارت بينهما غيرة .
 وضرب عمرو علياً ﷺ بالسيف فنشب سيفه في ترس علي . ثم بادره أمير المؤمنين بضرية
 على حبل العاتق (هو موضع الرداء من العنق) فأراده صريعاً يخور بدمه . فكبر الإمام وكبر
 المسلمون . وفر أصحاب عمرو وعبروا الخندق إلا نوفل بن عبد الله فإنه سقط في
 الخندق . فجعل المسلمون يرمونه بالحجارة . فقال لهم: قتلة أجمل من هذه . ينزل إلي
 بعضكم أقاتله . فنزل إليه أمير المؤمنين ﷺ فقتله . وبقتل عمرو بن عبد ود وهروب
 أصحابه ثم بهبوب الريح الشديدة الباردة على المشركين انتهت المعركة بنصر ميين
 للنبي ﷺ . فتنفس المسلمون الصعداء بعد أن أخذ جيش الأحزاب بخناقهم . وأشاع
 المتأفقون الذين في المدينة مختلف الأقاويل الكاذبة والحكايات المقلقة المشككة . ولهج
 النبي ﷺ بالدعوات إلى بارئه سبحانه وتعالى . فمما يؤثر من أذعيته في هذه الواقعة:
 (اللهم منزل الكتاب . سريع الحساب . اهزم الأحزاب) وقوله عليه الصلاة والسلام: (يا
 صريخ المكروبين . يا مجيب المضطرين . اكشف همي وغمي وكربي . فإنك ترى ما نزل
 بي وبأصحابي) وقوله ﷺ: (اللهم استر عورتنا - وآمن روعتنا) . ومن الآيات الكريمة التي
 نزلت بهذه المناسبة وفيها أروع تصوير للهلح الذي استولى على المسلمين من تفوق =

وبني قريضة يوم فرّق جمعهم من هارين وما لهم من مهرب^(١)

= أعدانهم عليهم بالعدد والعدد. وللدور السيء الذي لعبه المنافقون المندسون في صفوف المسلمين. قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الآية ١٠)، ﴿هَنَالِكِ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ (الآية ١١)، ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (الآية ١٢) إلى قوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا﴾ (الآية ٢٥). ورجع علي عليه السلام من المعركة فاستقبله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلاً: هل سلبته درعه فإنه ليس في العرب درع مثلها. فقال له: إني استحييت أن أكشف سواة ابن عمي وقد قدرت أخت عمرو هذه الأريحية النادرة فاطرت قاتل أخيها بقولها:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به قد كان يدعى قديماً بيضة البلد

وخير وسام قلده النبي صلى الله عليه وآله لابن عمه البطل قوله عندما برز لعمرو: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله) وقوله بعد مقتل عمرو: (قتل علي لعمرو بن عبد ود العامري يعدل عبادة الثقلين) وقيل: (أفضل من عبادة الثقلين).

(لخصنا هذا البحث عن السيرة الحلبية ٢/٣٣٧ - ٣٤٢، والسيرة النبوية لزيني دحلان المطبوعة على هامش السيرة الحلبية ٢/١٣٠ - ١٣٥، ونهاية الأرب للنويري ١٧/١٧٣ - ١٨٣، والإرشاد للمفيد ٤٤ - ٤٩، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٢/٦١ - ٦٢ ولسان العرب مادة بيض).

أما قول الشاعر (وعن الوليد وعن أبيه) يقصد الوليد وأباه عتبة بن ربيعة اللذين قتلوا مع شيبه في واقعة بدر وقد مر ذكرهم عند شرح البيت (٥) من القصيدة - و (الصقعب) الطويل من الرجال.

(١) عرض الشاعر في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى رقم (٩٩) ما جرى في غزوة بني قريضة وملخص الحادث:

لما انهزم الأحزاب خاف بنو قريضة ودخلوا حصونهم لأنهم هم الذين ألجأوا قريشاً وحلفاءهم من هوازن وغطفان وغيرهم. وجمعوهم لمحاربة المسلمين ناقضين بذلك عهدهم الذي قطعوه للنبي صلى الله عليه وآله بأن يكونوا على الحياد في حربه مع قريش. فأوصى الله سبحانه وتعالى إلى نبيه بالمسير إلى بني قريضة فأنفذ أمير المؤمنين إليهم بثلاثة آلاف من المقاتلين فسار علي عليه السلام حتى ركز الراية في أصل حصن من حصونهم. ثم لحق النبي صلى الله عليه وآله بأصحابه. فضربت له خيمة هناك وأقام محاصراً لبني قريضة خمساً وعشرين ليلة وفي اليوم التالي صاح أمير المؤمنين: يا كتيبة الإيمان. والله لأذوقن ما ذاق حمزه أو أفتح حصنهم. عند ذلك أخذهم الرعب. فوافقوا على التسليم على أن يحكم سعد بن معاذ الأنصاري في أمرهم. فحجى بسعد وكان مجروحاً بسهم في معركة الخندق. فقتل سعد عليهم بقتل الرجال عدا الشيوخ منهم وتقسيم الأموال بين المسلمين على أن يكون العقار للمهاجرين دون الأنصار وسبي الذراري والنساء - وهذا حكم التوراة بمن يخون العهد =

- وموائلين إلى أزل ممّنَع رذّ الخيول عليهم فتخضّبوا إن الضباع متى تحسّ بنبأة فدعوا ليمضي حكم أحمد فيهم فرضوا بآخر كان أقرب منهم قالوا الجوار من الكريم بمنزل فقضى بما رضى الإله لهم به قتل الكهول وكل أمرد منهم وقضى عقارهم لكل مهاجر ويخّم إذا قال الإله بعزيمة
- راسى القواعد مشمخراً حوشب^(١)
من بعد أرعن جحفل متحزب^(٢)
من صوت أشوس تقشعرّ وتهرب^(٣)
حكم العزيز على الذليل المذنب^(٤)
داراً فمتوا بالجوار الأقرب^(٥)
يجري لديه كنسبة المتنسّب
بالحرب والقتل الملحّ المخرب^(٦)
وسبى عقائل بدّنا كالبرب^(٧)
دون الألى نصرّوا ولم يتهيب^(٨)
قم يا محمد بالولاية فاخطب^(٩)

= فجيء بالأسارى إلى المدينة. وتولى أمير المؤمنين عليه السلام ضرب أعناقهم وكانوا بين ستمائة إلى تسعمائة حسب اختلاف الروايات (سيرة ابن هشام ٢٥٢/٣ - ٢٥٩، ونهاية الأرب للنويري ١٨٧/١٧ - ١٩٣، وعيون الأثر لابن سيد الناس ٦٩/٢ - ٧٣، والإرشاد للمفيد ٥٠ - ٥١).

- (١) موائلين: لاجئين و (الأزل) الذي تزل به الأقدام لطلوه ووعورة طرقه وهو حصنهم و (المشمخر) العالي و (الحوشب) بالحاء المهملة والشين المعجمة: العظيم الجبين.
- (٢) أرعن: من الرعن وهو أنف يتقدم الجبل ومنه قيل جيش أرعن أي له فضول كرعان الجبل (الجحفل) الجيش الكثير العدد (متحزب) قال المرتضى: مشتق من الحزب وهو الجماعة من الناس. وقال السيد الأمين: وقيل متحرب بالراء المهملة. أي غضبان. ويقال حربته بالتشديد أي حملته على الغضب.
- (٣) النبأة: الصوت (الأشوس) الرافع رأسه تكبراً وأراد به هنا الأسد (تقشعر) ترجف.
- (٤) الذليل إذا كان مذنباً: كان ذلك أشد لخضوعه.
- (٥) متوا: من المت في النسب وهو أن تصل نفسك بغيرك. ورضي اليهود بحكم سعد لأنه كان جاراً لهم.
- (٦) الملح: المستمر و (المخرب) فإنه إذا استمر القتل فيهم أخلى ديارهم وأخربها.
- (٧) العقائل: الكرائم من النساء (البُدّن) جمع بادن: الوافرة لحم الجسم (البرب) جماعة بقر الوحش.
- (٨) العقار: مصدر واسم من عقر النخلة. والمنزل والضيعة والأرض.
- (٩) في هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه إشارة لقضية غدیر خم تلك القضية التي كانت ولا تزال سبب الخلاف الوحيد بين الطائفتين المسلمتين (الشيعة: والسنة) وقد كثر الجدل حولها وصنفت الكتب بل الموسوعات من أجلها ونظمت الملاحم لتخليد ذكراها.
- إن المسلمين قاطبة متفقون على أن النبي صلى الله عليه وآله نزل عند منصرفه من حجة الوداع في غدیر =

= خم وخطب الناس ومما قاله في خطابه وكان آخذاً بيد علي: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولكن السنة يقولون إن كلمة (المولى) لها معان عديدة منها المعتق (بكسر التاء) والمعتق (بفتح التاء) والحلف. والجار. والابن. والعم. وابن العم. والمحجب. والناصر. والمالك للأمر. واحتملوا انطباق أي معنى من هذه المعاني إلا المعنى الأخير (المالك للأمر) الذي هو عبارة عن الأولى بالتصرف. وحجتهم على ذلك أنه: لو كان القصد من كلامه ﷺ النص على خلافة علي عليه السلام بعده لما سكت أحد ممن حضر يوم الغدير عن خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

أما الشيعة: فيرون أن النبي ﷺ قصد بكلمة (المولى) معنى المالك للأمر حصراً. وذلك لعدم انطباق أي معنى آخر بالنسبة للمقام أو المقال واستدلوا على ذلك بقرائن عديدة منها: أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى نبيه ﷺ بهذا التبليغ بقوله عز من قائل: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين﴾ (المائدة ٦٧) ومنها نزوله ﷺ بذلك الموضع الذي لا يصلح للنزول إلا لكونه قريباً من مفترق الطرق وأنه خير موضع للتبليغ قبل تفرق المسلمين وذهابهم إلى ديارهم ومنازلهم. ومنها أن الوقت كان ضحى لا يستدعي النزول والتوقف عن السير إلا لأمر مهم جداً. فأنزلهم ﷺ بالعراء في يوم قائف شديد الحر وكان أكثر الناس يلف رداءه تحت قدميه. وأمر بجمع الرحال ووضع بعضها فوق بعض. ثم أمر مناديه بالصلاة جامعة. ولما حضروا صعد على الرحال حتى صار في ذروتها. ودعى علياً فرقى حتى قام عن يمينه. ثم خطب الناس ووعظ وبلغ ونعى إلى الأمة نفسه. ثم قال: (إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً - كتاب الله وعترتي أهل بيتي - فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) ثم نادى بأعلى صوته: (أست أولى بكم من أنفسكم) قالوا: اللهم بلى فقال - على النسق من غير فصل وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما - : (من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.. إلى آخر الخطاب).

فليس من المعقول أن تتخذ كل هذه الإجراءات من أجل أن يقول النبي ﷺ للمسلمين إن علياً ابن عمي أو ناصري أو جاري أو ما أشبه ذلك من توضيح الواضح والأخبار بالبدييات. ولقد بحث هذا الحدث التاريخي الديني المهم عدد كبير جداً من علماء ومؤلفي الشيعة: من أقدم العصور إلى الآن. وآفوا فيه عشرات المجلدات. إلا أن العلامة المعاصر الشيخ عبد الحسين الأميني أشبع هذه القضية درساً وتمحيصاً خاصة في المجلدين الأول والثاني من كتابه القيم (الغدير) الذي طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلداً ولم يترك فيه زيادة لمستزيد. ولا يمكن أن يطرا أي اعتراض على بال أي أحد من الناس إلا ويجد فيه الجواب الكافي الشافي. ولقد نظمت مئات القصائد في تخليد يوم الغدير. فمن أقدم ما قيل بهذا الشأن أبيات لحسان بن ثابت شاعر النبي ﷺ أنشدتها بين يدي =

جعل الولاية بعده لمهذب
 وله مناقب لا ترام متى يرد
 إنا ندين بحب آل محمد
 منا المودة والولاء ومن يرد
 ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد
 ضرب المحاذر أن يعر ركابه
 وكأن قلبي حين يذكر أحماً
 يذر القوادم من جناح مصعد
 حتى يكاد من النزاع إليهما
 هبة وما يهب الإله لعبده
 يمحو ويثبت ما يشاء وعنده

ما كان يجعلها لغير مهذب
 ساع تناول بعضها يتذبذب^(١)
 ديناً ومن يحبهم يستوجب
 بدلاً لآل محمد لم يحب
 حوض الرسول وإن يرد يضر
 بالسوط سالفه البعير الأجر^(٢)
 ووصي أحمد نيط من ذي مخلب^(٣)
 في الجوّ أو يذري جناح مصوب^(٤)
 يفري الحجاب عن الضلوع الصلب^(٥)
 يزدد ومهما لم يهب لا يوهب
 علم الكتاب وعلم ما لم يكتب^(٦)

= النبي ﷺ هي :

يناديهم يوم الغدير نبيهم
 وقد جاءه جبريل عن أمر ربه
 وبلغهم ما أنزل الله ربهم
 فقام به إذ ذاك رافع كفه
 فقال فمن مولاكم ووليكم
 إلهكم مولانا وأنت ولىنا
 فقال له قم يا علي فإنتني
 فمن كنت مولا فهذا وليه
 هناك دعا اللهم وال وليه

بخم واسمع بالنبي مناديا
 بأنك معصوم فلاتك وانيا
 إليك ولا تخشى هناك الأعديا
 بكف علي معلن الصوت عاليا
 فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
 ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
 رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
 فكونوا له أنصار صدق مواليا
 وكن للذي عادى علياً معاديا

وللاطلاع على مصادر أبيات حسان يراجع كتاب الغدير ٢/٣٢ - ٣٦.

- (١) التذبذب: الاضطراب والتردد والتحير.
- (٢) العر - بالفتح -: العرج. (الركاب) الإبل التي يسار عليها (السالفه) صفحة العتق.
- (٣) نيط: علق (ذي مخلب) الطير الجارح.
- (٤) الذرى: جمع ذروة من كل شيء أعلاه (القوادم) جمع قادمة وهن أربع ريشات في مقدم جناح الطائر. وتليهن المناكب ثم الأباهر ثم الخوافي ثم الذنابي أربعة أربعة فذلك عشرون ريشة. (المصعد) بتشديد العين: الصاعد علواً (المصوب) الهاوي سفلاً.
- (٥) يفري - بالفاء -: يقطع (الحجاب) أراد به حجاب القلب (الصلب) بضم الصاد وتشديد اللام: الشديد.
- (٦) أعيان الشيعة: ١٢/٢٢١ - ٢٣٥، الغدير ٢/١٩٣، الكنى والألقاب: ٢/٣٠٨، طبقات =

توفي سنة ثلاث أو تسع وسبعين ومائة في بغداد، فأرسلت إليه الشيعة بسبعين كفنأ فأبى الخليفة العباسي أن يكون كفنه إلا من ماله، وصلى ولده عليه ودفنه، وذكرت الرواة فيه أخباراً كثيرة عن الأئمة الأطهار في سعادة منقلبه في دار القرار، رحمه الله.

(٢٧)

أشجع بن عمرو السلمي، من أولاد الشريد بن مطرود السلمي الشهير (*)

كان شاعراً مفلحاً، نشأ بالبصرة، وقال الشعر فأجاده حتى عُدَّ من الفحول، ومدح البرامكة فأجازوه وأوصلوه إلى الرشيد فأعجب به . قال أشجع: شخصت إلى الرقة فوجدت الرشيد غازياً فنالتني خلة، فخرجت فلقيته منصرفاً من الغزو فأنا بيا به ثامن سبعة من الشعراء، إذ صاح صائح يوم الجمعة بنا فأدخلنا مرتبين على الأسنان، وكنت أحدث القوم سنأ، فلما بلغ إليّ حتى كان الصلاة أن تجب، فابتدأت من مديح قصيدة فضحك، وقال: خفت أن تفوت الصلاة ولم أستمع المديح، إنشدها من أولها، فأنشدته، فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف ولي بضعفها، ومن شعره قوله:

ولقد طعنت الليل في أعجازه بالكأس بين غطارف كالأنجم
يتمايلون على النعيم كأنهم قضب من الهندي لم تتسلم
وسعى بها الطيبي الغرير يزيدها طيباً ويغشمها إذا لم تغشم

= الشعراء: ٣٥، مناقب آل أبي طالب ١٩٢/٢ - ١٩٤، ١٤٩/٣ - ١٥٠، الحيوان للجاحظ ٢٠٩/٢، كشف الغمة ٨٣، نسمة السحر: ترجمة رقم ٣١، ديوانه: ٨٣ - ١١٤.

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه د. خليل بنان الحسون، طبع ببيروت سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

ترجمته في: الأغاني: ٢١٨/١٨ - ٢٦١، كتاب الأوراق/ أخبار الشعراء المحدثين ٧٤ - ١٣٧، مقاتل الطالبين ٥٦٨ - ٥٧٠، معاهد التنصيص ١٣٣/٢، الشعر والشعراء: ٧٥٨، طبقات ابن المعتز ٢٥١، تاريخ بغداد ٤٥/٧، أنوار الربيع ١٠٠/٢، نسمة السحر: ترجمة رقم ٣٣، أعيان الشيعة: ٣٤٦/١٢ - ٣٩٩.

فإذا أدارتها الألف رأيتها
وعلى بنان مديرها عقيانه
ومن شعره في المذهب قوله راثياً للرضا عليه السلام :
تثني الفصيح إلى اللسان الأعجم
من كسبها وعلى فضول المعصم ^(١)
تقري السلام ولا النعمى على طوس
رووع وأفرخ فيها روع إبليس
فأي مختلس منّا ومخلوس
إلى النبي ضياء غير مقبوس
بشاهق في بطاح الملك مغروس
من القواعد والدنيا لتأسيس
لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
لنا النُعاة وأفواه القراطيس
ما يطلب الموت إلا كل منفوس ^(٢)
وهي كبيرة .

توفي سنة المائتين وعشر تقريباً، وترجمته طويلة في المعاجم .

(٢٨)

أبو الفضل بن أبي القاسم المعروف بـكلانتر، نائب درس الشيخ
مرتضى الأنصاري ^(*)

كان فاضلاً مصنفاً هاجر بعد أبيه إلى سامراء، وتلمذ على السيد
الحسن الشيرازي العالم الكبير المتوفى سنة ١٣١٢ هـ، وصنّف، وكان أديباً
شاعراً له ديوان شعر كبير، وكان على عجمته عربي النظم، حسن
الأسلوب، فمن شعره قوله في الخضاب بالحناء :

(١) الأغاني: ٢٢٩/١٨ - ٢٣٠، أخبار الشعراء المحدثين ٨٤ - ٨٥.

(٢) كاملة في مقاتل الطالبين ٥٦٨ - ٥٧٠، أخبار الشعراء المحدثين: ١٢٩ وفيه: «إنها قبلت
في رثاء الرشيدة، أعيان الشيعة: ٣٥١/٢.

(*) له ديوان شعر كبير طبع في طهران سنة ١٣٧٠ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعّة: ٩٢/٤، ١٩٦/٩، الروض النضير ٤٠٦، الذريعة: ٤/
٤٣٥، أعيان الشيعة: ٣٩٧//٧ - ٤٠٣، شعراء الغري: ٣٣٣/١ - ٣٤٦.

في سودها لمعان البرق في الظلم
دم الشباب وهذا منه بعض دمي

إذا سلَّها الحذار الحذارا
سقم الحاظه البدار البدارا

غادة بالرواق في الزوراء
يال له من خياله المترائي
لتراءت تمشي على استحياء
فهو ظبي كناسه أحشائي
نار حبي عند ابتداء اللقاء

عمَّ الأنام تطوَّلا
نزل الكتاب مُرْتَّلا
تخضعاً وتذلاً
من رينارب العلا

توفي بطهران وقد سكنها بعد وفاة أستاذه سنة ألف وثلاثمائة وسبع
عشرة من الهجرة.

وكلاثر معناه الدهقان بالفارسية كما أخبرت به .

(٢٩)

أبو هريرة بن نزار الأَبَر العجلي (*)

كان راوية شاعراً ناسكاً لقي الباقر والصادق عليهما السلام، وكان يسكن

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٧/ ٢٦٠، الكنى والألقاب: ١/ ١٨١، بحار الأنوار ٤٧/ ٣٣٢

- ٣٣٣، مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٥٦، ٣٩٨.

البصرة، فمن شعر ما أنشده بالباقر عليه السلام قوله :

أيا جعفر أنت الإمام أحبه وأرضى الذي يرضى به وأتابع
أتانا رجال يحملون عليكمو أحاديث قد ضاقت بهن الأضالع^(١)

وقوله لما أحرق الصادق عليه السلام كتاب أبي مسلم الخراساني في الدعوة

له :

ولما دعى الداعون مولاي لم يكن وليثني عليه عزمه بصواب
ولما دعوه بالكتاب أجابهم بحرق الكتاب دون ردّ جواب
وما كان مولائي كمشري ضلالة ولا ملبساً منها الردى بثواب
ولكنه الله في الأرض حجة دليل إلى خير وحسن مآب^(٢)
وقوله في رثاء الصادق عليه السلام :

أقول وقد راحوا به يحملونه على كاهل من حامليه وعاتق
أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق
غداة حثى الحاثون من فوق قبره تراباً وأولى كان فوق المفارق
أيا صادق ابن الصادقين ألية بآبائك الأطهار حلفة صادق
كفى بكم ذو العرش أقسم في الورى فقال تعالى الله رب المشارق^(٣)

في أبيات، وذكره الصادق عليه السلام فدعا له، فقيل له: إنه يشرب النبيذ،
فقال: وما شأن ذنب يغفره الله لمحبي علي عليه السلام ^(٤).

توفي سنة المائة ونيف وخمسين رحمه الله تعالى.

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٣٤١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/٣٥٦، بحار الأنوار ٤٧/١٣٣، ٣٣٣.

(٣) الكنى والألقاب: ١/١٠١.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٩٨، بحار الأنوار: ٤٧/٣٣٢ - ٣٣٣، الكنى والألقاب: ١/

١٨١ وفيه: «روى عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ينشد شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك، إنه كان يشرب، فقال: رحمه الله، وما ذنب إلا ويغفره الله تعالى لولا بغض علي عليه السلام».

حرف الباء



(٣٠)

الباقر بن إبراهيم بن محمد الحسيني البغدادي (*)

كان فاضلاً أديباً مشاركاً، وكان ناثراً شاعراً، قدم النجف لطلب العلم وبقي بها مدة، ومدح علمائها كالشيخ موسى^(١) والشيخ

(*) وهو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل (٦). وأخ السيد حيدر المترجم بتسلسل (٨٧). له ديوان شعر.

ترجمته في: الروض النضير ٣٤٢، الكرام البررة ١/١٦٧، من الرحمن ١/١٣١، أعيان الشيعة: ٣١٩/١٣ - ٣٢٠، شعراء الغري: ١/٣٥١ - ٣٥٥، أدب الطف: ٦/٢٤٥، معجم المؤلفين ٣/٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٢٤٧، البند: ٤٠ - ٤٨.

(١) موسى بن الشيخ جعفر الكبير: عالم كبير متضلع في الفقه، والعلوم العقلية والنقلية، ومن كبار المراجع ولقب (سلطان العلماء)، وكان عالماً حقاً وزعيماً روحياً محلّقاً، وفقياً أصولياً مدقّقاً. ومن أساطين العلماء والمدرسين ووجهاً من وجوه الفقهاء، والمؤسسين.

ولد في النجف الأشرف سنة ١١٨٠هـ، وأخذ فيها وتلمذ على والده. والشيخ أسد الله التستري الكاظمي. ويعرف في العراق وإيران بالمصلح بين الدولتين المسلمتين (دولة إيران ودولة آل عثمان) سنة ١٢٣٧هـ. ومن علوّ همته حفظه لخزانة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فقد سجل جميع ما فيها من أحجار ثمينة وذهب وعقود ودرر، وضبطها بخطه في دفتر وختمها بخاتمه، وحملها إلى بغداد وأودعها عند داود باشا والي بغداد، خوفاً من غارات الوهابيين حيث أكثروا غاراتهم على مدينة كربلاء، ونهبوا ما في الخزانة ونفّاث البلد، وبعد مدة أخذ الأمن والهدوء يسود على النجف، فعندئذ سافر إلى بغداد بنفسه عام ١٢٣٩هـ، وأرجعها إلى النجف في خزانة الأولى. وحين زار السلطان ناصر الدين شاه النجف سنة ١٢٨٧هـ طلب من حكومة الترك أن تفتح له خزانة حرم أمير المؤمنين عليه السلام لكي يشرف عليها ويتفقدتها، ففتحوها له وأشرف عليها، ونظر في دفاترها فإذا هي كاملة صحيحة. مات سنة ١٢٤٣هـ. وخلفه: الشيخ محمد رضا. الشيخ مهدي. =

علي^(١) ابني الشيخ جعفر كاشف الغطاء، فمن شعره، قوله في حسينية:

إلى الله أشكو وقع دهياء معضل
يعزّ على الإسلام أن حماته
يعزّ على الدين الحنيفي أن غدت
يعزّ على الأشراف أن عميدها
يعزّ على المختار أن أميّة
يعزّ على الكرار أن رجاله
عجبت لشمس كوّرت من بروجها
عجبت لذي الأفلاك لم لا تعطلت
عجبت لذي الإبحار لم لا تغورت
عجبت لذي الأطواد لم لا تصدعت
ومن عجب أن يمنع السبب ورده
ومن عجب أن تكسف الشمس وجهه
وهي طويلة، وله غيرها الكثير.

وله ولد اسمه الحسن^(٢)، وكان أصمّ، شاعر أديب، عاش بعده مدة.

له: أحكام الصلاة. بغية الطالب. رسالة في الدماء الثلاثة. كتاب اللقطة والغضب والقضاء. منية الراغب في شرح بغية الطالب. ترجمته في:

أعيان الشيعة ٤٩/٤٢. الذريعة ٦/٢٨ وج ١٨/٣٣٨ وج ٢٣/٢٠٢. ريحانة الأدب ٥/٢٦. شخصيت / ١٥٠. الكرام البررة ١/٢٥٢. الكنى والألقاب ٣/١٠٣. لباب الألقاب / ٢٢، ٢٣. لغت نامه ٣٨/١٨٨. ماضي النجف ٣/١٩٩. معارف الرجال ٣/٢٦. مكارم الآثار ٤/١١٣١. نجوم السماء ١/٤١٤. نزهة الناظرين ١٢٠-خ -، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/ ١٠٥١ - ١٠٥٢.

(١) ترجمه المؤلف برقم ١٧٨.

(٢) شعراء الغري: ١/٣٥٣ - ٣٥٤، أدب الطف: ٦/٢٤٥.

(٣) يلقب بالأصمّ البغدادي، توفي ببغداد سنة ١٢٤١ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعية: ١/٤١٩، أعيان الشيعة: ٢١/٩١، الكرام البررة ١/٣٠٩، شعراء الغري: ٣/٤٠، منن الرحمن ١/١٣٢، معجم المؤلفين ٣/٢٠٨، أدب الطف: ٦/٢٧٠، شمامة العنبر ٢٧٥، الروض النضير للنقدي ٣٦٧، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٣١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٢٤٧.

أما صاحب الترجمة فقد توفي سنة ألف ومائتين وخمسة وثلاثين
ودفن بالنجف، رحمه الله.

(٣١)

الباقر بن أسد الله بن الباقر بن التقي الحسيني الأصفهاني المعروف
بالآقا(*)

كان فاضلاً أديباً ذكياً شاعراً، نشأ بالنجف ونال بها العلم والفضل،
وكانت له مع أدبائها مطارحات، ومدحه شعرائها بما هو مذكور في
دواوينهم.

كتب إليه السيد جعفر الحلبي الآتية ترجمته^(١) طالباً منه متاً، وهو نوع
من الحلوى الأصفهانية وجورياً:

يا سيداً بين الورى عدله قدمنّ حتى رفع الجوربي
أحوجني الدهر إلى أن أرى أسأل فضل المنّ والجوربِ
فأرسل إليه جورباً بلا منّ وكتب:

يا كوكب الفضل الذي ما بدا إلّا وأخفى كوكباً كوكبا
لست بذى منّ فأدلي به فخذ بلا منّ لك الجوربا^(٢)

وحضرت يوماً في مجلسه المشتمل على جملة من الأدباء، فذكر
السيد جعفر الحلبي واقعة الخُطيري مع صاحب بن عبّاد إذ بدت منه بادرة
فخجل وأراد سترها، فقال: يا مولانا هذا صرير التخت، فقال صاحب:
بل صفير التخت فازداد خجله، ومضى وانقطع عن المجلس، فكتب إليه
الصاحب:

(*) له ديوان شعر عربي.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٨٤/٩، أعيان الشيعة: ٣٢٢/١٣ - ٣٢٤، شعراء
الغري: ٣٩٢/١ - ٣٩٤، تذكرة القبور ١٥٦، نقباء البشر: ١/١٩٥، معارف الرجال ١/
١٣٧، مكارم الآثار: ٨٣٨/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/١٣١.

(١) ترجمه المؤلف برقم ٣٦.

(٢) شعراء الغري: ١/٣٩٣.

قل للخطيري لا تذهب على خجل من ضرطة أشبهت نايأ على عود
فإنها الريح لا تستطيع تمسكها إذ لست أنت سليمان بن داود

فرجع إلى الحضور وعاد إلى المثل. فذكر السيد جعفر قل
للخطيري، فقال السيد المترجم الرواية، قل للبديعي، والواقعة مع بديع
الزمان، فأنكر السيد جعفر وتنازعا وجعلا وليمة لمن غلب بحكم كتب
الأدب، فحكمت اليتيمة بأن تكون على السيد المترجم الوليمة، فحضرناها
ثاني يوم وتقدمت أواني الطعام وفيها آنية فيها ورقة قدمت للسيد جعفر
فطلع الجالسون إليها، فسبقهم السيد جعفر ففتحها وإذا فيها:

قل للشريف أخى العلى ذي المجد والشرف الخطير
تهنيك مني أكلة جادت بها إست الخطيري

فاستغربنا ضحكاً، وخجل السيد جعفر وجعل يعترض على قوله:
«جادت بها إست الخطيري» وأنه فيه إيهام ولكن قد تم عليه الدست فما
أفاد الكلام.

وله في الأئمة شعر كثير، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

يا بن عم النبي أيّ معالٍ لك في أرفع المدائح تذكر
بعدهما أنزل الإله كتاباً فيك لا استطاع للقوم ينكر
وثناه النبي فيك فأبدى يوم ختمّ ثنا أثاب ويكر
هو في مطعم المعادين صاب ويطعم الذي يودك سُكر
أي فضل يزويه عنك معاد أو تزوى شمس الضحى لو تفكر
كذب العادلون فيك وقالوا قول زور بهم يحاط ويمكر
قد أتوا منكراً فحسبهم الله تعالى يوم اللقاء ومنكر^(١)

وهذه الأبيات أنشدناها في الكاظمين عليهم السلام من لفظه.

وله مرثٍ محفوظة بالنجف.

توفي في أصبهان وقد رحل إليها في الحرب العامة من العراق عند

(١) شعراء الغري: ٣٩٤/١.

دخوله إليها سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين من الهجرة، رحمه الله تعالى.

(٣٢)

الباقر بن علي بن حيدر المتفتقي (*)

كان فاضلاً مشاركاً مصنفاً، هاجر من بلدة سوق الشيخ إلى النجف فحضر على علمائها ثم هاجر إلى سامراء فحضر على العالم الكبير الشأن السيد الحسن الشيرازي^(١)، وبعد وفاته عاد إلى النجف ثم إلى محله، واستقل بالزعامة، وكان أديباً له مطارحات مع بعض الشعراء، ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

(*) الشيخ باقر بن علي بن محمد بن علي بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانة بن مذكور ابن غانم بن أوائل البطانحي الشهير بال حيدر.

حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٩٢/٢ - ١٩٣، شعراء الغري: ١/٣٦٣ - ٣٦٤، مهرجان الخالد لذكرى آل حيدر.

له ديوان شعر يقع في أكثر من ٣٠٠٠ بيت توجد نسخه عند حفيده الأستاذ محمد جواد حيدر. ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٩٧/٩، معارف الرجال ١/١٤٠، نقباء البشر: ١/٢١٥، أعيان الشيعة: ١٣/٣٣٢ - ٣٣٣، شعراء الغري: ١/٣٦٣ - ٣٧٥، أدب الطف: ٨/٢٧٥، ماضي النجف وحاضرها: ١٩٣/٢ - ١٩٦، مشهد الإمام ٣/١٧٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/١٧٠، هدية الرازي ٧٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٤٥٩ - ٤٦٠، مهرجان الخالد لذكرى آل حيدر ط النجف: ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٣ م. كتب عنه السيد عبد الحسين شرف الدين مقالاً بمجلة المعهد ٤ و ٥ في ١٥ نيسان و ١٥ أيار ١٩٤٧ م.

(١) السيد محمد حسن بن محمود بن محمد اسماعيل بن فتح الله بن عابد بن لطف الله بن محمد مؤمن الحسيني، الشيرازي، النجفي فقيه، اصولي، مجتهد، محدث، حكيم، متكلم، مفسر، نحوي، صرفي. ولد بشيراز في ١٥ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ، وهاجر الى العراق، فورد النجف وحضر على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسن آل كاشف الغطاء والمرتضى الانصاري، وتوفي بسامراء في شعبان ١٣١٢هـ، وحمل الى النجف. من مؤلفاته: حاشية على نجات العباد، حاشية على النخبة، كتاب الطهارة، كتاب في الفقه من أول المكاسب الى آخر المعاملات، ورسالة في اجتماع الامر والنهي. ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة ١: ٤٣٦ - ٤٤١، فوائد الرضوية ٤٨٢ - ٤٨٥ معجم المؤلفين ٩/٢٢٠ - ٢٢١.

يا رسولي إلى الرسول مغذًا
 ضمراً كالقسي تحنى وكالأسهم
 قف بها في البقيع لوث أزار
 يا أسود العرين، شُم العرائين
 إن حرباً شئت عليك حروباً
 لا تهزوا بين البيوت قناة
 فوق كوماء مثل قصر مشيد
 تبري في شدة التسديد
 مستفزاً بنى نزار الرقود
 وعزّ الذليل، غيظ الحسود
 شاب منها أو كاد رأس الوليد
 فلطعن حمل القنا الأملود^(١)

وهي طويلة، وله غيرها في محله.

[توفي في الشعبية] في محرم سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين
 وحمل إلى النجف فدفن بها، رحمه الله.

(٣٣)

الباقر بن محمد بن هاشم النقوي الهندي النجفي، أبو الصادق^(*)

كان هذا السيد فاضلاً في جملة من العلوم، أديباً حسن المنثور
 والمنظوم، ذكياً حسن المعاشرة مع طبقات الناس، لطيف المحاضرة،

(١) شعراء الغري: ١/٣٦٨.

(*) السيد باقر بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي بن مير سرفراز علي بن دائم علي بن
 غلام حسام بن محمد باقر بن محمد حسين بن أعظم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن
 مرتضى بن بازيد المعروف بحاجي براي بن الراجي السيد حامد بن الراجي السيد نور
 الدين شاه بن الراجي السيد حامد شاه بن شمس الدين مثنى بن حسام الدين بن جلال
 الدين بن محمد المعروف بشهاب الدين گرديزي بن زين الدين حسن گرديزي بن عيسى
 ابن باقر بن حسن الغرنوي نظام الدين بن الأمير حمزة السبزواري بن محمد الدلال بن
 أبي طالب حمزة المدفون في سامراء بن أبي موسى محمد بن أبي القاسم طاهر بن جعفر
 التواب بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام
 موسى الكاظم عليه السلام.

له ديوان شعر نشره الدكتور عبد الصاحب الموسوي، ط ايران ١٤١٤.

ترجمته في: الحصون المنيعة: ١٢/٦، ١٨٥/٩، أعيان الشيعة: ١٣/٣٤٢ - ٣٤٤،
 شعراء الغري: ١/٣٧٥ - ٣٩٠، شعراء كربلاء: ٢/٤٤ - ٤٩، أدب الطف: ٨/٢٢٣،
 الذريعة: ٨/٢٩٢، معارف الرجال: ١/١٣٢، معجم المطبوعات النجفية: ١٧٢، معجم
 المؤلفين: ٣/٣٧، معجم المؤلفين العراقيين: ١/١٧٢، مكارم الآثار: ٤/١١٨٤، نقباء
 البشر: ١/٢٢٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٣٤٦ - ١٣٤٧.

عاشرته فرأيته رجلاً لا يملّ جليسه، وسافرت معه فأبصرت منه أحوذياً، وكان لا يكاد يذكر له شيء من المعارف إلاّ وبان له به معرفة، ولا تكاد تذكر صناعة إلاّ وظهر له فيها فكر.

وكان أبوه السيد محمد من أفاضل العلماء المصنفين، توفي قبله بنحو ست سنين، أعني سنة ١٣٢٣ هـ وبقي ولده هذا يعاني من مشاق دنياه. وله شعر كثير متفرق، فمن شعره قوله:

بزغت فلاح البشر من طلعاتها والسعد مكتوب على جبهاتها
بيض كواعب في شتيت ثغورها قد كان للعشاق جمع شتاتها
وافت كأمثال الظباء وبينها ذات الدلال دلالتها من ذاتها
نجدية بدوية أجفانها سرقت من الآرام لحظ مهاتها
نشرت على أكتافها وفراتها شمس سمات الحسن دون سماتها
كالبيض في سطواتها والسمر في وخزاتها والريم في لفتاتها
سلت صفيحة مقلّة وسنانة حتى رأينا الحتف في صفحاتها^(١)
وقوله:

ورق الهنا صدحت على أغصانها وتجاوبت بالبشر في ألعانها
والروض من نعمان باكره الحيا وسرى النسيم الغض في نعمانها
فطفقت أقطف من ورود رياضها وأشم نشر الشيخ من كثنانها
ولقد مررت على ملاعب رامة فتشوقت نفسي إلى جيرانها
وبعثت طرفي في رياض المنحني فرأى فنون الغنج من غزلانها
ومطاعة فينا الفؤاد يجيبها لو أنها أومت له ببنانها
قد أرسلت فوق المتون غدائراً الله في العشاق من شعبانها^(٢)
ومن شعره قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

ليس يدري بكنه ذاتك ما هو يا بن عم النبي إلا الله
ممکن واجب قديم حديث عنك تنفى الأنداد والأشباه

(١) أعيان الشيعة: ٣٤٢/١٣، شعراء الغري: ٢٨٢/١ - ٢٨٣، كاملة في ديوانه ٩٣ - ٩٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٤٣/١٢، شعراء الغري: ٣٨٦/١ - ٣٩٠، ديوانه ١١٢.

خبط العارفون فيه وتاهوا
 جل معنى علاك ما أخفاه
 الوهم وهماً فكل دون مداه
 استقيموا فالله قد سواه
 سر قدس جهلتم معناه
 الخلق طراً وباسمه سماه
 وبمقدار ما حباه ابتلاه
 غوت ربا والعجبت فيهم إله
 ولا يسمعون منه نداءه
 من وقاه بنفسه وفداه
 عنه قدر دناً كلاً من سواه
 حياً وبعبده وضاءه
 كنت مولى له فذا مولاه
 النفس ولكنما إله ارتضاه^(١)

لك معنى أجلى من الشمس لكن
 أنت في منتهى الظهور خفى
 صعّدوا نحوه وأوجه خطرات
 قلت للقائلين في أنك الله
 هو مشكاة نوره والتجلي
 قد براه من نوره يوم خلق
 وجاء بكل فضل عظيم
 كانت الناس قبله تعبد الطا
 ونبي الهدى إلى الله يدعوهم
 سلّه لما هاجت عليه قريش
 من سواه لكل وجه شديد
 لو رأى مثله النبي لما واخاه
 قام يوم الغدير يدعو ألا من
 ما ارتضاه النبي من قبل
 وهي طويلة.

وله في المديح والثناء شعر كثير محفوظ.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع وعشرين عن عمر يقارب الخمسين،
 ودفن بالنجف مع أبيه، وله أخوة يذكر منهم الرضا في بابيه إن شاء الله
 تعالى^(٢).

(٣٤)

بشر بن منقذ المعروف بالأعور الشنّي العبدي من عبد القيس^(*)
 كان فارساً شجاعاً شاعراً له في صنفين وغيرها مآثر وإخلاص لأمر

(١) أعيان الشيعة: ٣٤٣/١٢ - ٣٤٤، شعراء الغري: ٣٨٧/١ - ٣٩٠، كاملة في ديوانه ١٦ - ٢٠.

(٢) ترجمه المؤلف برقم: ١٠٠.

(*) كتب عنه السيد ضياء الدين الحيدري (بشر بن منقذ الشنّي، أخباره والميتسر من شعره) في
 مجلة البلاغ الكاظمية السنة ٤/١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ع ١٠ وما بعده من أعداد السنة
 الخامسة. ثم طبع تحت عنوان: «ديوان الأعور الشنّي» ط بيروت سنة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
 ترجمته في: وقعة صنفين ٤٨٤، ٦١٨، شرح نهج البلاغة ٢/٢٤٨، ١٠٧/٣، ٦٧/٨ - =

المؤمنين عليه السلام ولّى عليه السلام المنذر بن الجارود أصطخر، فاقتطع منها مائة ألف فحبسه عليه السلام فضمنها صعصعة بن صوحان العبدي^(١) عنه، فقال الشنّي [من البسيط]:

عند الشفاعة والباب ابن صوحانا
عقت فلم تجز بالإحسان إحسانا
إن من الناس ذا وجهين خوانا^(٢)

ألا سألت بني الجارود أي فتى
هل كان إلا كأم أرضعت ولدأ
لا تأمنن امرءاً خان امرءاً أبداً
فمن شعره قوله [من الوافر]:

إذا ضن المثمّر من عيالي
بنصري في الخطوب ولا نوالي
بأمر لا يصدقه فعالي
وأسباب الدنية من خلالي
إذا ما قل في اللزبات مالي
وتجمل عند أهل الذكر حالي
ولم أخصص ليحفوني الموالي
بلوت من الأمور إلى سؤال

لقد علمت عميرة أن جاري
وإني لا أضن على ابن عمي
ولست بقائل قولاً لأحظي
وما التقصير ما علمت معد
وأكرم ما تكون عليّ نفسي
فتحسن صورتني وأصون عرضي
وإن نلت الغنى لم أغل فيه
وقد أصبحت لا أحتاج فيما

= ٦٩، ١٠٠، أعيان الشيعة: ٣٣/١٤ - ٣٩، تاريخ الطبري ٦٥٢/٢، المؤلف والمختلف ٣٨، جمهرة أنساب العرب ٢٩٩، العمدة لابن رشيقي ٢٠/١، الشعر والشعراء: ٥٣٤، سمط الآلي: ٨٢٧.

(١) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي: من سادات عبد القيس. من أهل الكوفة. مولده في دارين (قرب القظيف) كان خطيباً بليغاً عاقلاً، له شعر. شهد «صفين» مع عليّ، وله مع معاوية مواقف. قال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب. ونفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة «أوال» في البحرين، بأمر من معاوية، فمات فيها سنة ٥٦هـ/٦٧٦م عن نحو ٧٠ عاماً. كتب أديب من البحرين (في جريدة الخليج العربي ٢٦/١٠/١٣٧٩) أن قبره لا يزال معروفاً في بلدة تسمى «الكلابية» بالبحرين. وقيل: مات بالكوفة. وفي تاريخها أن مسجده لا يزال معروفاً فيها إلى الآن. ترجمته في:

الإصابة، ت ٤١٢٥ وتهذيب ابن عساكر ٦: ٤٢٣ ورغبة الأمل ٤: ١٩٥ ثم ٧: ١٣٨ وتاريخ الكوفة ٤٦، الاعلام ط ٢٠٠٥/٣/١١.

(٢) الشعر والشعراء: ٥٣٤/٢، أعيان الشيعة: ٣٨/١٤، شعره/ القطعة: ٢٠.

وما حَلَّتْ الرجال ذوي المحال
عليه الأربعون - عن الرجال
فليس بلاحق أخرى الليالي^(١)

وذلك أنني أدبت نفسي
إذا ما المرء قصر - ثم مرت
ولم يلحق بصالحهم فدعه

ومن شعره في المذهب قوله لأمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بصفين
يمدحه ويمدح الحسنين [من المتقارب]:

وهذان في الحادثات القمر
بمنزلة السمع بعد البصر
تقصر عنها أكف البشر
وفضلكم اليوم فوق الخبر^(٢)

أبا حسن أنت شمس النهار
وأنت وهذان حتى الممات
وأنتم أناس لكم سورة
يخبرنا الناس عن فضلكم

ومن شعره ما بعثه لأبي موسى لدومة الجندل ففيها له من الخدعة
[من الوافر]:

عراقك إن حطّك في العراق
من الأحزاب معروف النفاق
أبا موسى إلى يوم التلاق
إماماً ما مشت قدم بساق
أبا موسى تحاماه الرواقي
طريقك لا تزل بك المراقبي
إماماً إن هذا الشرّ باقي^(٣)

أبا موسى جزاك الله خيراً
وإن الشام قد نصبوا إماماً
وإننا لازلنا لهم عدواً
فلا تجعل معاوية بن حرب
ولا يخذعك عمرو إن عمراً
فكن منه على حذر وانهج
ولا حكم بأن سوى عليّ

في أبيات آخر.

وله في مدح أمير المؤمنين شعر كثير.

توفي الشني في زمن معاوية وولاية زياد على الكوفة، وقيل: قتله
زياد فيمن قتل من شيعة علي، وذلك في حدود سنة الخمسين من الهجرة.

(١) الشعر والشعراء: ٥٣٥، أمالي القالي ٢/٢٠٧، التذكرة السعدية ٣١١، أعيان الشيعة: ٣٨/١٤ - ٣٩، شعره/ القطعة ١٥.

(٢) وقعة صفين ٤٨٤، شرح نهج البلاغة ٨/٦٧، أعيان الشيعة: ٣٦/١٤، شعره/ القطعة ٤.

(٣) وقعة صفين ٦١٨، أعيان الشيعة: ٣٨/١٤، شعره/ القطعة ١٠.

حرف الجيم



(٣٥)

جابر بن عبد الحسين بن عبد الحميد بن الجواد بن أحمد بن الخضر
ابن العباس بن محمد بن المرتضى بن أحمد بن محمود بن محمد بن الربيع
الربيعي من ربيعة، المعروف بالشيخ جابر الكاظمي^(*)، وجدّه الجواد أبو
قبيلة الجوادات في بلد بين بغداد وسامراء

كان أحد شعراء الزمن وأدبائه، ونديم ملوكة وأمرائه، سافر إلى طهران
في زمن فتح علي شاه سلطانها، فامتدحه بقصيدة فأجازه ثم عاد إلى محله،
وعاود في زمن محمد شاه ومدحه فأجازه وعاد أيضاً، وله ديوان شعر بالعربية،
ومجموع بالفارسية، وله مطارحات مع أدباء زمنه موجود بعضها في ديوان عبد
الباقي، وله تخميس الأزرية المطبوع مراراً، ومن شعره قوله:

ربّ ليال بوصولٍ أتت كأنها غرّ لآلٍ غلت
كم بردت غلة وجدي وكم مراجل الآمال فيها غلت
كم طردت عنا الأسى مثلما في القلب كم من طرب أو غلت
قد حسب الدهر على عهدي الما ضي سواها قلت هذا غلت^(١)

(*) له ديوان شعر طبع بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ببغداد ١٣٨٤ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٥٦١/٢ - ٥٦٣، الفوائد البهائية ٤٩، صدى الفؤاد
للسماوي ٧٠، نقباء البشر: ٢٧٤/١، مقدمة الأزرية للشيخ محمد رضا المظفر ٦، أعيان
الشيعة: ١٤٦/١٥ - ١٦٥، شعراء بغداد ٢/٢١٦ - ٣١٥، شعراء كاظميون ١/١٨٥ -
٢١٣، أدب الطف: ٨٦/٨، معارف الرجال ١/١٤٧ - ١٥٠، معجم المؤلفين العراقيين:
٢٢٧/١، الأعلام ط ٤/٢/١٠٣.

(١) أي (غلط).

فاستحسنت قولي ليالي الرضا وبالغت المدح حتى غلت^(١)
ولا سادس لها .

ومن شعره في المذهب قوله مخمساً قصيدة عبد الباقي^(٢) في
النبي ﷺ :

نبيّ الهدى يا أبا القاسم وعلة آدم والعالم
ويا أيّ مبتدأ خاتم (تخيرك الله من آدم
وآدم لولوك لم يخلق)

بنورك لو لم يكن يستضيء لما كان للرشد يوماً يفيء
لأنك في الغيب قبل المجيء (بجبهته كنت نوراً تضيء
كما ضاء تاج على مفرق)

علاك وجوداً له سبباً كذاك سجوداً له أوجباً
ومن قد أبى بالشقاء اجتبى (لذاك إبليس غداة أبى
سجوداً له بعد طرد شقي)

براك الإله سنا ملكه تشعشع كالعقد في سلكه
فأنقذت آدم من هلكه (ومع نوح إذ كنت في فلكه
نجا ومن فيه لم يغرِق)

أضاء سنا نورك المستطيل لمن في نواحي السما من قبيل
وجلل آدم فيه الجليل (وخلل نورك صلب الخليل
فبات وبالنار لم يحرق)

لقد كنت أزكى نبي أمين وآدم ما بين ماء وطين
تقلبت في الذكر بالراكعين (ومنك القلب في الساجدين
به الذكر أفصح بالمنطق)

رقيت لأعلى مقام العلاء فجاوزت في فضلك الأنبياء

(١) أعيان الشيعة: ١٤٨/١٥، ديوانه: ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) الترياق الفاروقي: ٧٢ - ٧٣.

أما والذي شاء سمك السماء (سواك مع الرسل في إيلياء
مع الروح والجسم لم يلتقي)
حببت من الفضل في فذه فكل النبيين لم تحذه
وقد أوثق العهد من نبذه (فجئت من الله في أخذه
لك العهد منهم على موثقي)
فأنت زعيم لواء الثناء وفي ظل إعزازك الأنبياء
لهم عن لواء سواك التواء (وفي الحشر للحمد ذاك اللواء
على غير رأسك لم يخفق)
ولما عرجت لمولى الأنام إلى قاب قوسين كان المرام
لذلك لم تعد ذاك المقام (وعن غرض القرب منك السهام
لدى قاب قوسين لم تمرق)
عن الحق كم قد كشفت الغطاء وعن كل عين رفعت الغشاء
أما والذي فيك مدّ الضياء (لقد رمقت فيك عين العماء
وفي غير نورك لم ترمق)
خلقت لأجفانها مطبقا فعدت بإنسانها محدقا
ومثل المرايا صنعت رونقا (فكنت لمرآتها زئبقا
وصفو المرايا من الزئبق)
أما والذي فيك أولى السعود وأنشأ وجودك للناس جود
لقد أظهر الدهر فيك الودود (لولاك لأنظم هذا الوجود
من العدم المحض في مطبق)
ولولا وجودك ما اخضرَّ عود ولا قام للدين يوماً عمود
ولا رأت الغيب عين الشهود (ولا شم رائحة للوجود
وجود بعرضين مستنشق)
ولا قد أعدت لتمهيدته يداً لصنع آباء تعديده
ولا الأمهات لتوليده (ولولاك طفل مواليدته
بمهد العناصر لم ينعق)
وإن السماء والثرى في الأزل بك الله صانهما من خلل

برتق وفتق وعقد وحل (ولولاك رتق السماوات والـ
 أراضى لك الله لم يفتق)
 ولولاك ما صورت خلقنا يد الصنع وابتدعت صنعنا
 ولا خفضت من ثرى تحتنا (ولولاك ما رفعت فوقنا
 يد الله فسطاط إستبرق)
 ولا خلقت لج يم موج ولا فكاً جزوه بالعروج
 ولا نظمت فيك درأ أجوج (ولا نشرت كف ذات البروج
 دنانير في لوحها الأزرق)
 ولم تتراء السما بحر ماء لئاليه يسطع منها الضياء
 ولا كالسفينة صارت ذكاء (ولا طاف من فوق موج السماء
 هلال تقوس كالزورق)
 ولا الروض ماس بأسنى حلل ولا الزهر مد فم للقبل
 ولا رضع الطل تاج القلل (ولولاك ما كللت وجنة الـ
 بسيطة أيدي الحيا المغدق)
 ولا أرضعت درها الغاديات بنات النبات بمهد الفلاة
 ولم تنض ثوب الثرى الغانيات (ولا كست السحب طفل النبات
 من اللؤلؤ الرطب في بخنق)
 ولا خيمت ديمة في ربي ولا برزت حورها من خبا
 ولا رقصت بنت نبت صبا (ولا اختال نبت ربي في قبا
 ولا راح يرفل في قرطوق)
 فلولاك ما كان ست الجهات ولا دار قطب رحى الكائنات
 ولا اخضر دوح رجاء العفاة (ولولاك غصن نقا المكرمات
 وحق أياديك لم يورق)
 لأنت قناك القلوب الغلاظ من الشرك إذ خزرت باللحاظ
 فقام بها لحفاظ عكاظ (ولولاك سوق عكاظ الحفاظ
 على حوزة الدين لم تنفق)
 علوت السما فعلاها مها وزاد بمراك أعظامها

فشعت بجسمك أجسامها (وسبع السموات أجرامها
لغير عروجك لم تخرق)
فآدم فيك نجا إذ عصى وعيسى بمعجزه خصصا
وداود فيك رمى بالحصا (ولولاك مثنعجر بالعصا
لموسى بن عمران لم يفلق)
فكم للسموات حجياً خرقت وكم قد فتقت وكم قد رتقت
وجبريل بالسير كم قد سبقت (وأسرى بك الله حتى طرقت
طرائق بالوهم لم تطرق)
نزلت بصلب رسول رسول وفقّت بأصلك أزكى الأصول
فأهبطك الله لا عن خمول (ورقأك مولاك بعد النزول
على رفر فحُفَّ بالنمرق)
لقد عقت بعدك الأمهات فما وضعت شبهك الحاملات
فإن عقلت في المدى المحصنات (بمثلك أرحامها الطاهرات
من النطف الغر لم تعلق)
خلقت وذا الدهر لم يخلق ونطفة آدم لم تعلق
فجاوزت سبقاً مدى الأسبق (أيا لاحقاً قط لم يسبق
ويا سابقاً قط لم يلحق)
صعدت على بالعلی حائطا غدا عنه هام السما ساقطا
ومذ كنت عن هابط شاحطا (تصويت من صاعد هابطا
إلى صلب كل تقي نقي)
ومذ كان يشكو نواك الوجود ويأمل في الغيب منك الشهود
هبطت فشرفته بالورود (فكان هبوطك عين الصعود
فلا زلت منحدرأ ترتقي)^(١)

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ١٤٩/١٥ - ١٥٣، ديوانه: ٢٨٩ - ٢٩٣.

ولهذه القصيدة تخميس للسيد حيدر الحلبي الآتية ترجمته^(١) مطبوع في الديوان^(٢).

ولد الشيخ جابر سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين، ولحقه مرض المالخويا في آخر عمره فرأيته وهو بحالة يرثى لها. وتوفي في صفر سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة^(٣) بالكاظمية، ودفن في الصحن الشريف رحمه الله ورضي عنه وأرضاه.

(٣٦)

جعفر بن حمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور ابن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر الحسيني الحلبي النجفي، أبو يحيى^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، أديباً محاضراً شاعراً قوي البديهة، أسمر ربعة، عاشرته فرأيتُهُ حسن العشرة، رقيق القشرة،

(١) ترجمه المؤلف برقم ٨٨.

(٢) ديوان السيد حيدر الحلبي - ط الحجرية ٢٨٥ - ٢٩٠، الترياق الفاروقي أو ديوان عبد الباقي العمري ٧٣ - ٧٧.

(٣) يؤكد الشيخ محمد حسن آل ياسين في مقدمة الديوان ص (ل) أن وفاته ١٣١٢ هـ وينبغي تصحيح ما جاء خلاف ذلك.

(*) تمام نسبه: ... شكر بن أبي محمد الحسن الأسمر بن النقيب شمس الدين أحمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النساب بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

له ديوان شعر جمعه أخوة العلامة السيد هاشم ورتبه على الترتيب المطبوع، غير أنه يزيد على ضعف ما في النسخة المطبوعة من (سحر بابل وسجع البلابل) الذي قدم له ونشره الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء - ط صيدا ١٣٣١ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٢/٢٢٣، مقدمة الشيخ كاشف الغطاء لسحر بابل ١٩، الكشكول للشيخ هادي آل كاشف الغطاء - خ -، الكواكب السماوية ١٩٦، أعيان الشيعة: ٤٠١/١٥ - ٤١١، شعراء الحلة: ج ١ ط ٢/٢١٠ - ٢٤٦، البابليات ج ٣ ق ١/٥ - ٣٠، أدب الطف: ٨/٩٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٢٥٢، مجلة لغة =

صافي السريرة، حسن السيرة، خفيف المونة، مدح السلاطين والعلماء فمن
دونهم ونال جوائزهم.

هنا السيد إبراهيم الطباطبائي في عرس ولده السيد حسن بقصيدة
فريدة من محاسن الشعر أولها:

عهد الفؤاد قريب من بواديه وقد روين حديث البرق عن فيه
يقول فيها:

نسيت كيف الكرى قل لي بصورته فإن عيني بعيد عهدها فيه
رأيت من يدك الكف الخضيب بها فبات جفن لجفن لا يلاقيه^(١)

وهنته أنا بقصيدة على غير وزنها وقافيتها أولها:

اطلع ساقى الكأس والليل داج شمس الحميا من سماء الزجاج
ثم سافرنا أنا والسيد جعفر زائرين الحسين فكتب إلى السيد إبراهيم
قصيدة يفضل بها تهنتي وأول القصيدة:

أهل أنت سقيت المنازل بلقعا معاهد أقوت بالعميم وأربعا
يقول فيها:

ورب القوافي السائرات كأنما أعاد بها عاداً واتبع تبعاً
فأنى تجارى أو يشق غبارها وقد وقفت عنها المجارون ضلعا

فأخفيت عنها عن السيد جعفر وكتبت له الجواب مجارياً بقولي:

ألا حي من أجل الأحبة مربعا غداً بعدما شطت أهاليه بلقعا
فاطلع السيد جعفر من حيث لا أدري على القصيدتين وكتب بعد
قصيدتي في ورقتها قوله:

أيا أخوى السائلي حكومة إذا كنتما حكمتما فاسمعا
محمد قد جلى بحلبة شعره سباقاً وإبراهيم يشكو التزلعا

= العرب ٤٥/٣، معارف الرجال ١٧١/١، نقياء البشر: ٢٨٨/١، معجم رجال الفكر
والأدب في النجف: ٤٤١/١ - ٤٤٢.

(١) كاملة في سحر بابل ٤٤١ - ٤٤٦.

تخلف عن مجرى السماوي عاثراً
وأصبح كالمبهوت في آخر المدى
فلا دعدعا للعائرين ولا لعا
إذ أبصر المجتاز يسأله الدعا
وأرسل ذلك إلى السيد إبراهيم فغضب وجعل يهجونا معاً بأبيات في
ديوانه .

واغتصبت سبحة يسر منه أعطاها إياه بعض الحاج فكتب إليّ :

محمد يا أخا ودّي وأنسي
نسيّر نحوكم غرر القوافي
ويا من فيه هم القلب يسرى
فيدلج بالشنا لكم ويسرى
تيقن أن بعد العسري يسرى
يمينك سبحة سوداء يسرى
وكم قلبتها يمى ويسرى
وما تبغي بسودا همت فيها

ومحاسنه كثيرة، وديوانه مطبوع فلا حاجة إلى النقل منه، ولكن نذكر
له قوله مشطراً للبيتين الشهيرين في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبركاً :

(قل لمن عادى علي المرتضى)
أنت في حصن ابن عم المصطفى
لهب النار غدا ماء الحياة
(سيئات الخلق صارت حسنات)^(١)
وله من الشعر كثير لم يطبع في ديوانه، ومن النوادر والحكايات
أكثر .

ولد في نصف شعبان سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين، وتوفي فجأة
بالنجم لسبع بقين من شعبان سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة، ورثته
جملة من الشعراء ومنهم مصنف هذا الكتاب بقولي :

أي فؤاد عليك ما احترقا
يا راحلاً والكمال، يتبعه
وأي دمع عليك ما اندفقا
وانفجع الفضل فيك منمحقاً^(٢)

(١) سحر بابل ١٠٨ .

(٢) البابليات ٣ ق ١٧/١ .

وهي طويلة، ورأيته بعد موته ليلة في دارنا بالسماء فقبضت على إبهام يده اليمنى، وسألته عن حاله فضجَّ وقال: هذا وأنت تدعي المودة، فتراخيت عن قبضها إلى ظفرها، وسألته ثانياً بخجل، فقال: أما نحن أصحاب السيد مهدي القزويني فكلنا من أهل الجنة أو الخير - الشك مني - وانتبهت، رحمة الله عليه.

(٣٧)

جعفر بن صادق بن أحمد الحائري المعروف بالهز^(*)

فاضل مشارك جامع، وأديب شاعر بارع، هو اليوم في كربلاء مدرس أهل، فكم تخرج عليه فاضل، وإمام جماعة تقام به الصلاة في حرم العباس عليه السلام وتزدحم عليه الأمائل. ومن شعره قوله:

زارني والليل قد أرخى الستارا	بدرتم غادر الليل نهارا
فارسي ليس يدري ذمماً	لا ولا يرعى عهداً وذمارا
فإذا ما حاولت منه قبلة	هزلي الجيد دللاً ونفارا
وإذا ما قلت: صلني، قال لي:	قد عددنا صلة الأعراب عارا
يوسفى الحسن لما أن بدا	قطع الأيدي يميناً ويسارا ^(١)

وقوله مشطراً البيتين المنسوبين إلى قيس العامري:

(أمرٌ على الديار ديار ليلي)	ونار الشوق تستعر استعارا
أشمُ ترابها طوراً وطوراً	(أقبل ذا الجدار وذا الجدارا)
(وما حبُّ الديار شغفن قلبي)	ولا أضرم من جنبني نارا
ولا ربع الغوير وساكنيه	(ولكن حبُّ من سكن الديارا) ^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أنشد فيها من^(٣):

(*) في شعراء كربلاء: ٢٣٨/١: «جعفر بن صادق بن محمد علي بن أحمد الحائري».

له ديوان شعر ذكره صاحب «أدب الطف» وقال: إنه طافح بألوان من الشعر.

ترجمته في: مجالي اللطف بأرض الطف: ٧٨ - ٧٩، أعيان الشيعة: ٤٧٠/١٥ - ٤٧٢،

شعراء كربلاء: ٢٣٨/١ - ٢٤٤، أدب الطف: ١٢٩/٩.

(١) شعراء كربلاء: ٢٤١/١، أدب الطف: ١٣٠.

(٢) ن.م.

(٣) مطموس في الأصل.

ولم أنس النساء غداة فرّت
فقل ببناات نعش قد أقامت
تقبّل هذه وتشم هذي
إذا أم تنوح تقول أخت
فهنّ على البكا متساعدات
وله غيرها .

ولد سنة ألف ومائتين واثنين وسبعين في كربلاء .
وهو اليوم بها حيّ يلم شمل الجماعة في الأوقات، وتأم به كما قلنا
الصلوات، وهو أصغر من أخيه الكاظم الآتي ذكره^(٢) بنحو سنتين، وقد
توفي أخوه فسلمه الله تعالى ورزقه نعماً تتوالى .
ثم توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وأربعين في كربلاء ودفن بها .

(٣٨)

جعفر بن عفان بن جبير بن صغير بن سحير بن مالك بن شراحيل بن
بجيرة بن الحارث بن ثمامة بن مالك جدعاء بن ذهل بن رومان جندب بن
خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء، الطائي^(*)

كان شاعراً مبرزاً مكرماً عند أبي عبد الله الصادق^(ع)، دخل عليه
فرفع مجلسه واشتتشدّه شعره في الحسين فبكى حتى اخضلت لحيته
الشريفة، وقال له: من قال فينا بيتاً من الشعر كان معنا في الجنة، ثم قال
له: من أبكى عشرة على الحسين^(ع) كتبت له الجنة ثم نقّصهم واحداً

(١) أدب الطف: ١٢٩/٩ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم ٢٢٧ .

(*) له ديوان شعر. يقع ديوانه: بماتي ورقة، ذكره ابن النديم في الفهرست .

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٥٨/١٦ - ٦٣، أدب الطف: ١٩٢/١ - ١٩٥، الأغاني: ٧/
٢٤٧، ٤٥/٩، ١٠١/١٠، أخبار شعراء الشيعة: ١١٥ - ١١٦، تأسيس الشيعة: ٢٠٥،
الذريعة: ١٩٦/١، رجال الكشي: ٢٤٥، تنقيح المقال ٢١٩/١، كامل الزيارة: ١١٤،
الغدِير ٢٦٨/٢، أنوار الربيع ٣/٣٥٣، مقتل الخوارزمي ١٤٤/٢ - ١٤٥ .

واحد حتى قال: من أبكى واحداً وجبت له الجنة^(١)، انتهى نقلاً للمعنى.

فمن شعره في الحسين عليه السلام قوله:

ليبك على الإسلام من كان باكياً
غداة حسين والرماح تنوشه
وغودر في الصحراء لهما مبدداً
فما نصرته أمة السوء إذ دعا
بلا قدمحوا أنوارهم بأكفهم
وناداهم جهداً بحق محمد
فما حفظوا حزب الرسول ولا رعوا
أذاقته حر القتل أمة جده
فلا قدس الرحمن هاتيك أمة
كما فجعت بنت الرسول بنسلها
وله غير [ها].

توفي في حدود المائة والخمسين رحمه الله تعالى.

(٣٩)

جعفر بن علي بن جعفر بن خضر الجناحي المالكي، أحد أحفاد
كاشف الغطاء^(*)

كان ذكياً لسناً فاضلاً حفظة أديباً شاعراً.

(١) رجال الكشي.

(٢) الأغاني: ٦١/١٦، أدب الطف: ١٩٢/١، مقتل الخوارزمي ١٤٤/٢ - ١٤٥.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٢٦/٣ - ١٢٧.

له ديوان شعر جمع بعد وفاته.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٩٩/٨، روضات الجنات ٥٢، رياض الأنس ٣١١/١،

ماضي النجف: ١٤١/٣ - ١٤٥، أعيان الشيعة: ٦٨/١٦ - ٧١، شعراء الغري: ٤٠/٢ -

٤٩، العقبات العنبرية - خ، شخصيت ٢١٢، الكرام البررة ٢٦٣/١، معارف الرجال ١/

١٦٣، مكارم الآثار: ١٤٢١/٤، مجلة الغري النجفية س ٣٨٢/٩ - ٤٣٧، معجم رجال

الفكر والأدب في النجف: ١٠٣٩/٣.

دخل السيد محمد القطيفي الآتية ترجمته إلى دارهم فأنشد قصيدة له رائية في رثاء الحسين وجعل يطربها ويثني عليها ويقول: هل يُستطاع مجاراتها، فاعترضه الشيخ جعفر المترجم وكان غلاماً لم يكد يبقل وجهه، وأخذ ينتقد أبياتها، فالتفت إليه السيد محمد وقال: هل لك علماً بالشعر والعروض، كيف تقطع لي قول الشاعر:

حولوا عنا كنيستكم يا بني حمالة الحطبِ

ففطن الشيخ جعفر لذلك فقال له: قَطَّع لي هذا البيت الموازن له حتى أهتدي إلى تقطيعه، فقال: أنشده، فأنشده قوله ارتجالاً:

إن من تجلى طبيعته ذاك امرؤ من ذوي الحسبِ

فأنشد يقطعه قائلاً: أن من تج فاعلاتن، لا ط بي: فاعل، فقال الشيخ جعفر: ومن هذا الفاعل بك على هذا السن، فخجل السيد، فسأل عنه واعتذر منه بعد معرفته به^(١).

ومن شعره ما أنشده في الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم^(٢):

إن ابن يحيى وإن طال الورى شرفاً
ونال ما نال من فضل ومن أدب
إذا يقايس بي يوماً تلوت له
وفي الحمية معنى ليس في العنب^(٣)

ومن شعره قوله في علي^(٤):

إذا كنت تخشى منكرأ وحسابه
وتفزع من لقيانك كبير وترهب
فلذ بالذي لو أذنب الناس كلهم
ولاذوا به لم يبق في الناس مذنب^(٤)

وله غير ذلك في المدح والرثاء للأئمة^(٥).

توفي سنة ألف ومائتين وتسعين بالنجف، ودفن في مقابر آبائه رحمه

الله.

(١) ماضي النجف: ١٤٣/٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٣).

(٣) ماضي النجف: ١٤٤/٣، شعراء الغري: ٤٤/٢.

(٤) ن.م.

جعفر بن محمد العماري نسبة إلى عمارة البصرة، المعروف بالشيخ
جعفر النقدي (*)

فاضل مشارك في جملة من العلوم، وأديب حسن المنثور والمنظوم.
ولد في العمارة، وسمت به همته إلى التحصيل في النجف، وكان
أبوه من ذوي اليسار ومحبي العلم فوافقه على ذلك وسكن معه في النجف،
فجدّ بهمة سامية وفهم مستقيم، وصنّف في علوم آية ودينية، وله نظم
حسن، فمنه قوله متغزلاً من قصيدة:

لحاظك أم سيوف مرهفات وقدك في الغلالة أم قناة
أتنكر فتك طرفك بي وهذي خدودك من دماي مضرجات
جفونك قد رمت قلبي نبالاً فيالله ما فعل الرماة
فديتك هل تصدّق لي الأمانى وإن قيل الأمانى كاذبات
تسلسل في هواك حديث دمعي فاسنده عن البحر الرواة^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة في مدح علي عليه السلام:

عذرت الأولى قد صيروه إلههم وإن وقعوا في خطة الغي والجهل

(*) الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي النقي
الربيعي النوازي النجفي.

ترجمته في: مصفى المقال ١١١، الذريعة: ٦٣/٢، ٤٣٥، ٤٥٥/٤، ٢٥٤/٦، ٧/٧،
١١٩، ١٤٤/٨، ٧/١٠، ٢٢٧/١١، ٧٢/١٢، ١١٤/١٥، ٢٨٩، ٢٤٤/٢٣، ٢٤/٢٤،
١٢٤، ريحانة الأدب: ٢٢٧/٦، شعراء الغري: ٧٢/٢ - ١٠٧، أدب الطف: ٧/١٠،
علماء معاصرين ٢٣٧، كتابهاى عربي ٥٧، ١٠١، ١٤٥، ٢٢١، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٥٤،
٣٨٩، ٥٠٧، ٥٠٨، ٦٢٧، ٦٥٠، ٩٢٦، ٩٣٤، ٩٥١، ٩٩٠، ٩٩١، مصادر الدراسة
٤١، معجم المطبوعات النجفية ٧٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٧٣،
معارف الرجال ١٨٢/١، معجم المؤلفين ٣/١٤٨، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٢٥٤،
نقباء البشر: ١/٢٩٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/١٢٩٧، الأعلام ط
١٢٩/٢/٤.

كتب عنه الأستاذ عبد الحميد الكنين مقالاً في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ٤/١٣٩٢ هـ/
١٩٧٢ م ع ١٩/٢ - ٢٣.

(١) شعراء الغري: ٨٣/٢.

فقد أبصروا في ذاته كل معجز
يرى معه لولا الهوى شاهداً عدلُ
وقوله من حسينية أولها :

سرى يخبط البيدا بهم ذلك الركبُ
هوى للشرى من سرجه فتزلزلت
قضى نحبه ظامي الحشا بعدما ارتوى
بفيض دماء القوم صارمه العضب
وما انكشفت من قبله الحرب عن فتى
بمصرعه منه العدى نابها الرعب^(١)
وله غير ذلك فيهم عليه السلام .

ولد سنة ألف وثلاثمائة وثلاث .
هو اليوم في النجف سلمه الله^(٢) .

(٤١)

جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما بن علي بن حمدون
المشهور بابن نما الحلبي^(*)

كان فاضلاً جليلاً، وعالماً كبيراً مصنفاً مدرساً شهيراً، وكان أديباً
شاعراً، فمن شعره قوله :

أنا ابن نما إما نطقت فمنطقي
فصيح إذا ما مصقع القوم أعجما
وإن قبضت كف امرئ عن فضيلة
بسطت لها كفاً طويلاً ومعصما
بنى والدي نهجاً إلى ذلك العلى
وأفعاله كانت إلى المجد سلما

(١) أدب الطف: ١٢/١٠ - ١٣ .

(٢) في هامش الأصل، ولعله لغير صاحب الطليعة إذ أن الشيخ السماوي توفي قبل النقدي
بخمسة أيام كما في نقباء البشر: «توفي يوم الأحد ليلة العاشر من محرم سنة ١٣٧٠ هـ
على أثر سكتة قلبية، وهو جالس في ماتم الحسين عليه السلام في الكاظمية، ونقلت جنازته إلى
النجف يوم العاشر ودفن بها باحتفال مهيب» .

(*) له: مثير الأحران .

ترجمته في: أمل الأمل: ٥٤/٢، أعيان الشيعة: ١٣٧/١٦ - ١٤١، البابليات ٧٤/١ -
٧٦، شعراء الحلة: ٤٠٢/٤ - ٤٠٤ وقد أورد نماذج من شعره في ترجمة أبيه، أدب
الطف: ٩٨/٤ .

فقد كان بالإحسان والفضل مغرماً
فما زال في نقل العلوم مقدماً
وهيئات للمعروف أن يتهدماً
وهل يقدر الإنسان يرقى إلى السما^(١)

فاقرأ هداك الله في القرآن
وعظيم فضلهم وعظم الشأن
بوصية نزلت من الرحمن^(٢)

فألفيتها قد أقفرت عرصاتها
وعطل فيها صومها وصلاتها
ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
على فقدم ما تنقضي زفرتها^(٣)

من الأنيس فما فيهن سكان
لفقده من ذرى الإسلام أركان
فالدمع من أعين الباكين هتان
إلا عرته رزيات وأشجان
فقلبه من رسيس الوجد ملآن^(٤)

وينعت في المحكم المنزل
وهم منه بالمنزل الأفضل

كبنيان جدي جعفر خير ماجد
وجد أبي الحبر الفقيه أبي البقا
يود أناس هدم ما شيد العلى
يروم حسودي نيل شأوي سفاهة

ومن شعره في المذهب قوله:

إذا كنت في آل الرسول مشككاً
فهو الدليل على علو محلهم
وهم الودائع للرسول محمد

وقوله:

وقفت على دار النبي محمد
وأمتت خلاء من تلاوة قارئ
فاقوت من السادات من آل هاشم
فعيني لقتل السبط عبري ولوعتي

وقوله:

أضححت منازل آل السبط مقوية
باؤوا بمقتله ظلماً فقد هدمت
رزية عمت الدنيا وساكنها
لم يبق من مرسل فيها ولا ملك
واسخطوا المصطفى الهادي بمقتله

وقوله:

يصلي الإله على المرسل
ويغزي الحسين وأبناؤه

(١) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٧، البابليات ٧٤/١، شعراء الحلة: ٤٠٢/٤.

(٢) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦ - ١٤٠، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٣/٤.

(٣) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٢/٤ - ٤٠٣.

(٤) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٣/٤ - ٤٠٤.

ألم يك هذا إذا ما نظرت إليه من المعجب المعضل^(١)
وقوله في أصحاب الحسين عليه السلام:

إذا اعتقلوا سمر الرماح ويمموا
كماة رحي الحرب العوان فإن سطوا
وإن أثبتوا في مآزق الحرب أرجلاً
فوعدهم منه إلى ملتقى الحشر^(٢)

وله غير ذلك ضمنه كتاب مثير الأحزان وغيره، وترجمه غير واحد،
وله حفيد اسمه جعفر بن محمد بن جعفر وهذا يعاصر الشهيد وذوو رحم
ينتمون لآل نما.

توفي سنة ستمائة وثمانين تقريباً، ويروي عنه العلامة، رحمه الله
تعالى.

(٤٢)

جعفر بن محمد الحسن بن أحمد بن موسى الشرقي النجفي^(*)

كان فاضلاً دقيق الفكرة، عظيم الخبرة، من بيت علم وفضل وتقى،
رأيته في النجف قبل وفاته فرأيت منه رجلاً محبوب الجانب، دقيق
الجسم، وسيم الشكل، له شعر رقيق أكثره في الغزل، فمنه قوله:

حي أقمار النصارى تخذت بالكرخ دارا
وظباء في كناس ماتألفن الانفارا
في شمس من وجوه أبداً ماتتوارى

(١) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٣/٤.

(٢) أعيان الشيعة: ١٣٩/١٦، البابليات ٧٥/١، شعراء الحلة: ٤٠٣/٤.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ٣٩٢/٢ - ٣٩٣.

له ديوان شعر كبير ذكره صاحب شعراء الغري.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٢٠٠/٩، نهضة العراق الأدبية: ٢٧٦، نقباء البشر: ١/

٢٨٢، الروض النضير ٣٥٩، الذريعة: ٥١٨/٩، أعيان الشيعة: ٢١٠/١٦ - ٢٢١،

شعراء الغري: ٥٤/٢ - ٧٢، ماضي النجف وحاضرها: ٣٩٣/٢ - ٣٩٦، معارف الرجال:

٢٣٠/٢، معجم المؤلفين ١٤٦/٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٥٠/١، مكارم الآثار:

١٦٠/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف.

تحسب البذلة صوتاً
وكذا الأنجم طراً

وهي طويلة، وقوله:

شفني في الشوق والشوق يشف
جؤذر تعبث في أجفانه
في يد الشمال أو كف الصبا
عجباً من ناحل الخصر الذي
قد تشكّى ثقل زنار له
ريم رمل نافر عن صبه
ويك يا غصن النقى عطفاً على

وتعد الستر عارا
لعلّ دين النصارى^(١)

شادن يبرق في أذنيه شنفُ
سنة الحسن إلى أن كاد يغفو
غصن منه لنا اهتز وحقف
كاد من مرّ الصبا يعروه قصفُ
وعليه حمل ردفه يخف
ومن المألوف أن ينفر خشف
صبك المضى فلأغصان عطف^(٢)

وقوله في قتي الكاظمين عليه السلام من قصيدة:

لعمر العلى هذا هو الطود في الورى
وماء دجلة الخضراء اليمنى ويسرة
وتلك عصا موسى أقيمت بجنبه
فكيف بها فذا تراءت ثمانياً
أم العرش يغشى الطود فوق قوائم
وحسب ابن لاوي بابن جعفر في العلى
فإن يك في هرون قد شد أزره
جواد يمير السحب فيض يمينه
ضمين بعلم الغيب ما ذر شارق
تظل العقول العشر من دون كنهه
أجل هو سر الله والآية التي
إمام يمد الشمس نوراً فإن تغب

وذا صعقاً موسى بساحته خراً
سوى يده البيضاء جرت منناً حمرا
وقد طلبت أقصى جوانبها بشرا
أسحراً وحاشا أنها تلقف السحرا
كما عدها في الذكر فاستنطق الذكر
إذا ما حكاه أن ينال به فخرا
فقد شد موسى بالجواد له أزرا
على أن فيض البحر راحته اليسرى
ولا بارق إلا وكان به أدرى
حيارى كأن الله أودعه سرا
بها نثبت الإسلام أو نكفر الكفرا
كسى بسنا أنواره الأنجم الزهرا^(٣)

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٢١٨/١٦ - ٢١٩، ماضي النجف: ٣٩٦/٢، شعراء الغري: ٢/٦٤ - ٦٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٢١٦/١٦، شعراء الغري: ٦٧/٢ - ٦٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٢٠/١٦، ماضي النجف: ٣٩٥/٢، شعراء الغري: ٦٢/٢ - ٦٤.

وهي طويلة .

توفي سنة ألف وثلاثمائة وعشرة تقريباً بالنجف ودفن بها، رحمه الله تعالى .

(٤٣)

جعفر بن محمد بن حسن بن ناصر بن عبيد من عبد القيس بن شن
ابن قصي، الخطي، أبو البحر^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، أديباً شاعراً جزل اللفظ والمعنى،
فخم الأسلوب، قوي العارضة، زار الرضا واجتمع بالشيخ بهاء الدين
العاملي^(١) في أصفهان فأنشده الشيخ رائيته في المهدي التي أولها:

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري عهد بحزوي والحطيم وذي قار
وطلب منه معارضتها وأجله مدة فاستأجل ثلاثاً، ثم لم يقبل لنفسه
إلا في المجلس، فارتجل قصيدته التي أولها قوله:

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري فسقيا فخير الدمع ما كان للدار
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه لعزته ما بين نؤي وأحجار
فأنت امرؤ قد كنت بالأمس جاراها وللجار حق قد علمت على الجار
عشوت إلى اللذات فيها على سنا سناء شمس ما يغبن وأقمار
فأصبحت قد أنفقت طيب ما مضى من العُمر منها بين عون وأبكار

يقول فيها:

وفج كما شاء المجال حشوته بعزيمة عواد على الهول كرار

(*) له ديوان شعر محفوظ بدار المخطوطات في بغداد برقم ١١١٦٣، طبع باعتناء محمد بن الحسين الهاشمي بطهران ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٣٢ - ٥٤٥، أمل الأمل: ٥٤/٢، أنوار البدرين ٢٨٨ - ٢٩٤، أنوار الربيع ٢٥٧/٢، أعيان الشيعة: ١٤١/١٦ - ٢١٠، خلاصة الأثر ٣٨٣/١، أدب الطف: ٧٢/٥، أدباء من البحرين ١٠، مجلة المجمع العلمي العربي ٣٨/٨، الأعلام ط ١٢٩/٢/٤، علماء البحرين ١٣٧ - ١٤٢.

(١) ترجمه المؤلف برقم ٢٥٧.

تمرس بالأسفار حتى تركنه
إلى ماجد يعزى إذا انتسب الورى
ومضطلع بالفضل زر قميصه
سمي النبي المصطفى وأمينه
به قام بعد الميل وانتصبت به
ومنتظر ما أحر الله وقته
له عزمة تشني القضاء وهمة
أبا القاسم انهض واشف منا عصابة
إلى م وحتى م المنى فرجاؤنا

لدقته كالقدح أرففه الباري
إلى معشر بيض أماجد أختيار
على كنز آثار وعيبة أسرار
على الدين في إيراد حكم وإصدار
دعائم قد كانت على جرف هار
لشيء سوى إبراز حق وإظهار
تؤلف بين الشاة والأسد الضاري
قضى وطراً من ظلمها كل كفار
سحائب قد أظللنا دون أمطار

ثم انتقل إلى مدح الشيخ فقال بعد أبيات :

فيا بن الأولى أثنى الوصي عليهم
لا ثقلت ظهري بالصنيع فلم أكد
وكلفتني جرياً وراءك بعدما
فجشمتنيها خطة لا ينالها
وأين مجارة السكيت مجلياً
جهلت على معروف فضلي ولم يكن
على أنه لم يبق فيما أظنه

بما ليس يثني وجهه يد إنكار
أنوء بأعباء ثقلن وأوقار
بلغت مكاناً دونه يقف الجاري
توثب مستوفي الجناحين طيار
تناول شأو السبق في كل مضمار
سواك من الأقسام يعرف مقداري
من الأرض قطر لم تطبقه أخباري^(١)

وهي طويلة، ولما بلغ في إنشادها إلى قوله: «جهلت على معروف فضلي...».

قال الشيخ: لكن هؤلاء - وأومىء بيده إلى أصحابه - الخطيين: يعرفوك قدرك.

ومن شعره الرقيق قوله من قصيدة:

لي بالعقيق سقى العقيق حشاشة
لم تلوراجعة ولم تلحق بهم
طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
حتى وهت مما تطيح وتنهض

(١) كاملة في سلافة العصر ٥٣٢ - ٥٣٤، علماء البحرين ١٣٨ - ١٣٩، أعيان الشيعة: ١٦ / ١٥٣ - ١٥٤، أنوار البدرين ٢٩٠، أدب الطف: ٧٦/٥.

ردوه أحيى برده أو فالحقوا
ووراء عيسهم المثارة عصبه
قبضوا بأيديهم على أكبادهم
كلي به فالكل لا يتبعض
أكبادهم وهم وقوف تركض
والشوق ينزع من يد ما تقبض^(١)

ومنه قوله وقد سافر من مري - قرية من البحرين - إلى بوبهان قرية منه
أيضاً بسفينة فوثبت عليه سمكة يقال لها السبيطية فشجته وأسالت دمه:

برغم العوالي والمهندة البتر
ألا قد جنا بحر البلاد وتوبلي
فويل بني شن بن أفصى وما الذي
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى
تحامته أطراف القنا وتعرضت
دماء أراقتها سبيطية البحر
عليّ بما ضاقت به ساحة الصبر
رمتهم به أيدي الحوادث من وتر
على حد ناب للعدو ولا ظفر
له الحوت يا بؤس الحوادث والدهر^(٢)

وله في مرثي الحسين عليه السلام قصائد جزلة كثيرة، فمنها قوله:

معاهدهم في الأبرقين هوامد
وقفت بها والوحش حولي كأنني
أسرح في أكنافها الطرف لا أرى
وإلا ثلاثاً كالحمام جثماً
أنا شدها عن أهلها وهي لم تحر
لك الخير لا تذهب بحلمك دمنة
ولكن هلم الخطب في رزه سيّد
كأنني به في ثلة من رجاله
يخوض بهم بحر الوغا وكأنه
إذا اعتقلوا سمر الرماح وجرّدوا
فليس لها إلا الصدود مراكز
أولئك أرباب الحفاظ سمت بهم

رزقن عهد المزن تلك المعاهد
بهن مليك حوله الجند حاشد
سوى أشعث شجته أمس الولايد
ونؤياً عفته الذاهبات العوائد
جواباً وهل يستنشد العجم ناشد
عفاها البلا واستوطنتها الأوابد
قضى ظمأ والماء جار وراكد
كما حفّ بالليث الأسود اللوابد
لواردهم عذب المجاجة بارد
سيوفاً أعارتها البطون الأسود
وليس لها إلا النحور مغامد
إلى الغاية القصوى النفوس الأماجد^(٣)

(١) كاملة في سلافة العصر ٥٤١ - ٥٤٢، أنوار البدرين ٢٩٤، أعيان الشيعة: ٢٠١/١٦.

(٢) كاملة في سلافة العصر ٥٣٧ - ٥٣٨، علماء البحرين ١٤٠ - ١٤١، أنوار البدرين ٢٩١ - ٢٩٢، أعيان الشيعة: ٢٠٢/١٦، أدب الطف: ٧٧/٥ - ٧٩.

(٣) كاملة في أعيان الشيعة: ١٦٣/١٦ - ١٦٤، أدب الطف: ٧٢/٥ - ٧٥.

وهي طويلة .

توفي سنة ألف وثمان وعشرين بفارس، رحمه الله تعالى .

(٤٤)

جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني، أبو محمد (*)

كان فاضلاً أديباً مصنفأً، وكان أمير بني شيبان، وتقلد عدة ولايات للمقتدر، وكان شاعراً جيد البديهة، يأخذ القلم ويكتب ما يريد من نثر ونظم كأنما هو محفوظ له، وله مع سيف الدولة مكاتبات، ذكره النجاشي والعلامة والكتبي وغيرهم . فمن شعره قوله :

هزرتك لا أني علمتك ناسياً لحقي ولا أني أردت التقاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سلّه إلى الهزّ محتاجاً وإن كان ماضياً^(١)
ومن شعره في المذهب قوله :

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متخشع
كحلت بمنظرك العيون عماية وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت أجفانا وكنت لها كرى وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
ماروضة إلا تمننت أنها لك تربة ولخط قبرك موضع^(٢)

ولد بسامراء سنة مائتين واثنين وتسعين .

(*) جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر بن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكامة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

ترجمته في: الوافي بالوفيات، الكامل في التاريخ ١٧٦/٦ حوادث سنة ٣١٢، ٣٢٥، ٣٢٦ هـ، رجال العلامة الحلبي، رجال ابن داود، أعيان الشيعة: ٢٨٤/١٦ - ٢٩٣، شعراء بغداد ٣٤٩/٢ - ٣٥٣، فوات الوفيات: ٢٠٥/١، النجوم الزاهرة: ٢١٣/٣ حوادث سنة ٣١٣ هـ، تاريخ شعراء سامراء ٦٠ - ٦٢، ١٠٢ - ١٠٧ .

(١) شعراء بغداد ٣٥٣/٢ .

(٢) أعيان الشيعة: ٢٨٧/١٦، شعراء بغداد ٣٥١/٢ .

وتوفي في رمضان سنة ثلاثمائة واثنين وخمسين كما في الفوات،
رحمه الله تعالى.

(٤٥)

جعفر بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي
الحلي. أبو الهادي، المعروف بميرزا جعفر(*)

كان فاضلاً مصنفاً أديباً شهماً غيوراً رئيساً مطاعاً، محترم الجانب
عند الحكومة، بلغه أن بعض الجنديين ضرب طلبة من طلبة العلم في
النجف على وجهه فأغضب ثم مضى إلى محل الحكومة فدعا بالجندي
وبالطلبة، فأمره أن يقتص منه بمثل ضربته.

وكان شاعراً يجمع شعره الرقة والمتانة والسهولة والانسجام، فمنه
قوله في حسينية:

هي الدار ما بين اللوى فالنواح	سقتها مصونات الدموع السوافح
وحي ثراها بعدما غير البلا	محاسنها هوج الرياح النواح
وقفت بها صحبي أسائل ربعا	متى عهد من شاحط الدار نازح
فمن بائح في حبه غير كاتم	ومن كاتم من شوقه غير بائح
خبير بها أن لا جواب لسائل	ولكن جداً هاج بين الجوانح
فيا دارهم أين استقلت يد النوى	بهم فغدوا ما بين غاد ورائح

(*) حول أسرته، انظر: البابليات ١١١/٢.

تتمتع نسبه بهامش ترجمة أبيه السيد المهدي بن الحسن القزويني - برقم ٣١٥.

له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى.

جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي عشر قصائد من شعره أسماها «الجعفریات» طبعت في
النجف: سنة ١٣٦٩ هـ.

ترجمته في: الحصون المنيعه، سمير الحاضر، الكلم الضائع، الكرام البررة ١/٢٦٩،

أعيان الشيعة: ١٦/٢٦٧ - ٢٧٨، شعراء الحلة: ط ١/٢/٤٠٤ - ٤٥٣، البابليات ٢/

١١١ - ١٢٣، أدب الطف: ٧/٢٥٧، الذريعة: ٤/٤٣٠، شخصيت ٢١١، شعراء الحلة:

١٣٨/١، معارف الرجال ١/١٥٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٢٥١، مكارم الآثار:

٤/١٤٢٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/٩٨٨ - ٩٩٩.

وأين الأولى تزهو بهم أربع اللوى
فلا الدمع من فقد الأحبة جامد
تلاعبن بي الأيام حتى تركنني
فما لي وللدنيا ينال بها الغنى
وينعم فيها كل أرعن جاهل
تمر الليالي ليس أمري بنافذ
ولا زمني عز ولا العيش لي به
ولم أر من صحبي بها غير حاسد
سأمضي وما بالموت عار على الفتى
واقتادها ظمئى النفوس إلى العلا
فلا رمت أسباب المعالي ولا رقا
إذا لم أقف مرمى الأسنة مثلما
يصول بعزم ما الحسام ببالغ
وأبيض مثل البرق لو شاهد الردى

وقوله من أخرى:

سل عن أهيل الحي سكان النقى
يقدح زند الشوق في قلبي إذا
وفي لهيب لوعتي وعبرتي
ما أومض البرق بأكناف الحمى
ولا انبرت ريح الصبا من نحوهم
من ناشد لي بالركاب مهجة
عهدتهم أسيرة في حيّهم
يا أيها الغادون مني لكم
أبقيتم مضاكم لا يرتجى
لو يحمد الدمع على غير بني
القاتلين المحل إن تتابعت

فأضحت بوأراً بين باكٍ ونائح
ولا السقم من بعد الخليط بنازح
أنوء بأحداث الزمان الفواح
دني وكدحي عندها غير رابح
وأمنع منها بعد طي الصحاصح
ولا مطلبي يوماً لديها بناجح
أنيق ولا ما أرتجيه بصالح
ولم ألق لي من خلتي غير كاشح
إذا جد في نيل العلى والمدائح
على سابح بحر الوغى أثر سابح
بي الشرف الأقصى على كل طامح
غدا ابن علي بين بيض الصفائح
مداه ولا سمر القنا بملامح
لأرداه واجتاحته أيدي الجوائح^(١)

أمغرباً قد يمموا أم مشرقاً
ذكرت في زرود ما قد سبقا
أكاد أن أحرق أو أن أغرقا
من أرضهم إلا وقلبي خفقا
إلا شممت من شذاها عبقا
قد تبعت يوم الرحيل الأينقا
فمن لها يوم المسير أطلقا
شوقاً أذاب الجسم مني قلقا
له الشفا ولا تسليه الرقا
أحمد منه الدمع حزناً ما رقا
شهب السنين جمعاً وفرقا

(١) أعيان الشيعة: ٢٦٩/١٦ - ٢٧٠، الجعفریات ٩ - ١٤.

والقائدين الجيش يملأ الغضا
الباذلين في الإله أنفسا
إذا ذكرت كرب يوم كربلا
جل فهان كل رزء بعده
ما سئموا ورد الردى ولا اتقوا
حتى تفانوا والأسى في بارق
فكم خليل في بني أحمد ألفا
وكم كلیم قد تجلّت للورى
وكم ذبيح من بني فاطمة
غص بهم فم الردى من بعدما
وقوله من أخرى أولها:

أثنتك عمّا رمته الأقدارُ
يقول فيها:

يا غيرة الرحمن حتى مّ النوى
فمتى أراك بفيلق من دونه
في معشر إن لاح بارق بيضهم
وفوارس خطبت نفوسهم العلى
فالأرض خيل والسماء فوارس
ورحى المنون تديرها أسد الشرى
ولقد أقول وأنت أعلم بالذي
الله كم تقضي وإنك عالم
أفأنت لم تعلم بما قد نابنا
أم لم تكن بالمؤمنين أبرّ من

رعباً وسكان البسيط رهقا
لأجلها ما في الوجود خلقا
تكاد نفسي حزناً أن تزهقا
يأتي وأنسى كل رزء سبقا
بأس العدا ولا تولوا فرقا
به التقى الدين الحنيف والتقى
ه بنار الحرب نمرود الشقا
أنواره مُذخرٌ يهوى صعقا
يرى القنفا في رأيه عين البقا
كان بهم وجه الزمان مشرقاً^(١)

أم فلّ صارم عزمك الأخطارُ

غار التصبّر واستخف الشارُ
تهوى النفوس وتخطف الأعمار
ماجت له الأقطار والأمصار
ولها رؤوس الدارعين نثار
والشهب بيض والفضاء غبار
ودقيقها ما يحصد البتار
قد قلت لكن القلوب حرار
قد هتكت عن دينك الأستار
أنى وقد ضاقت بنا الأقطار
يعقوب حين تنالها اشرار^(٢)

توفي رحمه الله بأجله سنة ألف ومائتين وست وتسعين، وجيء به إلى
النجف محمولاً على الرؤوس فدفن بالصحن الشريف عند الرأس في قبره،

(١) أعيان الشيعة: ٢٦٩/١٦ - ٢٧٠، أدب الطف: ٢٦٤/٧ - ٢٦٧، الجعفریات ٢٥ - ٢٩.

(٢) شعراء الحلة: ٤٤٩/١ - ٤٥١، الجعفریات ٢٠ - ٢٣.

ورثته الشعراء على طبقاتهم كالسيد حيدر والسيد إبراهيم والسيد محمد سعيد والسيد جعفر^(١).

(٤٦)

الجواد بن حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن الحسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي النجفي، نزيل سامرا اليوم^(*)

هذا الفاضل من سلسلة علماء أتقياء، وهو اليوم مقتدٍ بهم سام عليهم بالتصانيف المطبوعة المفيدة، عاشرته فكان من خير عشير، يضم إلى الفضل أدباً، وإلى التقى إِبَاءً، وله شعر حسن الانسجام، فمنه قوله:

دعا عبرتي للنوى تستهل فما قدر قلبي وما يحتمل
دعائي وشأني ولا تحملا على القلب داء النوى والعذل
يميناً بمهبط وفد الحجيج ومطرح جنب الطلاح البزل
وبيت أطاف به المحرمون وطاف به الناسك المبتهل

(١) جمع مراثيه السيد حيدر الحلبي في كتاب أسماء «الأحزان في مراثي خير إنسان» وصدر كل مرثية بتعريف وجيز عن صاحبها، توجد نسخه بخط المؤلف بمكتبة السيد حميد نجل السيد أحمد القزويني في الهندية، ونسخة أخرى بمكتبة كاشف الغطاء برقم ٦٨ فهرست الدواوين «شعراء الحلة»: ط ٤١٢/١/٢.

أما السيد حيدر فقد ترجمه المؤلف برقم (٨٨) والسيد محمد سعيد ترجمه برقم (٢٦٧) والسيد جعفر ترجمه أيضاً برقم (٣٦).

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٨٦/٩، الروض النضير ٣٠٤، ماضي النجف وحاضرها: ٦١/٢، أعيان الشيعة: ٦٧/١٧ - ١٠٤، الذريعة: ٣٨/١، ١٦٩/١٠، ريحانة الأدب: ١٧٩/١، شخصيت ٣٦٢، علماء معاصرين ١٦١، الكنى والألقاب: ٢/٩٤، معجم المطبوعات النجفية ٨٥، ١٠٠، ١٩٥، كتابهاي عربي ٥، ٦٩، ١٠٢، ١٣٠، ٢٢٥، ٢٩٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤٠٣، ٦٢٧، ٦٢٩، ٩٥٥، ١٠٠٤، معارف الرجال ١٩٦/١ - ٢٠٠، شعراء الغري: ٤٣٦/٢ - ٤٥٨، معجم المؤلفين العراقيين: ١٢٣/٣، نقيب البشر: ٣٢٣/١ - ٣٢٦، معجم المؤلفين ١٦٤/٣، تكملة أمل الأمل: ١٢٤، لغت نامه ٢٢٥/١١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٢٣٥ - ٢٥٤، الأعلام ط ١٤٢/٢/٤، وفيهما أن ولادته سنة ١٢٨٠ هـ ووفاته ١٣٥٢ هـ، نفائس المخطوطات - المجموعة الرابعة ٧٠ - ٨٣ وفيه أنه ولد سنة ١٢٨٥ هـ.

ومستلم النَّسك الطائفين
لئن حال بعد النوى بيننا
فعن حبكم أبداً لا أميل
وقوله في قصيدة :

مدت إلى رمل الحمى أعناقها
تزف زفات الظليم نافراً
تلوي إلى نسيمه خياشما
همي اختلاس نظرة وهمها
ويا بنفسي من ظباهم طفلة
من لظماي من برود ريقها
وما سوى المحسود من مساوكها

وله من قصيدة في الحجة ع :

رويدكما أيها الباكيان
فكم لنواه جرت عبيرة
جرت ولها قبل يوم الفراق
فلا نهنه الوجد فيض الدموع
وبان وأودعنا حسرة
أطال نواه ومن نأيه
نقضي الليالي انتظاراً له
نطيل الحنين بتذكاره
فما لقيت فاقدات الحمام

ومهوى الشفاه به للقبل
وشطت ديار وأعيت حيل
وعن ذكركم أبداً لا أميل^(١)

طلائح قد شاقني ما شاقها
حيث الغرام قادها وساقها
معللات بالمنى أحداقها
تملاً من حوذانه أشداقها
ما أنكرت ناشئة أطواقها
برشفة قد حرمت مذاقها
حتى الخيال بالمنى ما ذاقها^(٢)

فما أنتما أول الوالهيना
تقل لها أدمع العالمينا
ولم ترحل العيس بالمزمعينا
وقد شطت الدار بالطاعنينا
ومن لوعة البين داء دفيننا
رزينا بما يستخف الرزينا
فيا حسرتا ونقضي السنينا
ويا برحاً أن نطيل الحنينا
من الوجد في نوحها ما لقينا^(٣)

وله قصيدة يرّد بها على معروف الرصافي في قصيدته التي أولها :

أيا علماء العصر يا من لهم خبر بكل دقيق حار من دونه الفكر^(٤)

(١) أعيان الشيعة: ٨٤/١٧، شعراء الغري: ٤٥٥/٢ - ٤٥٦.

(٢) أعيان الشيعة: ٨٢/١٧ - ٨٣، شعراء الغري: ٤٥٤/٢.

(٣) أعيان الشيعة: ٨٢/١٧، شعراء الغري: ٤٥٧/٢.

(٤) ديوان الرصافي.

وأول قصيدته قوله :

فها أنا مالي فيه نهى ولا أمرُ
وما راعني منهم سهل ولا وعرُ
من الليل تغليساً إذا عرس السفرُ
إذا حاجها شوق الديار فلا نكر
مباح وأجفاني عليها الكرى حجر
غرام به ينحط عن كاهلي الوزر
بحبي لآل المصطفى فهو لي عذر
مودّتهم لا ما يقلده النحر
فعن ناظري غابوا وفي خاطري قرّوا
ومن غائب قد حال من دونه السّتر^(١)

أطعت الهوى فيهم وعاصاني الصبر
ألفت بهم سهل القفار ووعرها
أخا سفر أسيان اغتتم السرى
وزيافة أعديتها بصبابتي
أروح وقلبي للواعج والجوى
وأحمل أوزار الغرام وأنه
وكم لذلي خلع العذار وإن يكن
علقت بهم طفلاً فكانت تمائي
وما زج دري حبهم يوم ساغ لي
فمن نازح قد غيب الرمس شخصه

وهي طويلة .

ولد في النجف في حدود سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين وهو اليوم
في سامراء مجد بتحصيل العلم وزيره، أبقاه الله .

ثم عاد إلى النجف في سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين تقريباً، وجدّ في
التأليف والتصنيف والتدريس، وطبع من كتبه جملة منها جلدان في التفسير .
وتوفي بذات الجنب يوم الاثنين الثاني والعشرين من شعبان سنة ألف
وثلاثمائة واثنين وخمسين في النجف ودفن فيها، رحمه الله تعالى .

(٤٧)

الجواد بن عبد الرضا بن عواد البغدادي المعروف بمحمد جواد
عواد(*)

كان فاضلاً سرياً، أديباً شاعراً، وكان ذا يسرة ممدحاً تقصده

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٧١/١٧ - ٧٢، شعراء الغري: ٤٤٤/٢ - ٤٤٩ .

(*) له ديوان شعر طبع بتحقيق كامل سلمان الجبوري - المحقق نفسه - وطبع في بيروت
١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

ترجمته في: معارف الرجال ٣/٣١٨ - ٣١٢، الكواكب الممتدة - خ - ٨٧، ديوان السيد =

الشعراء، وللسيد حسين بن المير رشيد^(١) فيه مدائح جيدة ضمنها ديوانه، وكان المترجم قوي العارضة، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين:

لقد سَخَّ من عيني عليها انسجامها
سوى لوعة أودى بقلبي كلامها
بأن الأمانى مخطئات سهامها
ذمامي إن لم يرع عندي ذمامها
على أنها في القصد صعب مرامها
بملقى إليه حيث شاء زمامها
فيا ليتها بالروح يشرى دوامها
وحياه من غر الغواصي ركامها
فما هي إلا أنفها وسنامها
ويزري بنشر المسك طيباً رغامها
فأودى بها بعد الرضاع فطامها
مدى العمر لا ينفض عنها ختامها
فنفسي إليهم شوقها وهيامها
يليق عواذاً للنحور كلامها
هل البدر إلا ما حواه لثامها
أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها
ولا السمهري اللدن إلا قوامها
بأن سويداء الفؤاد مقامها
وإن جار في قلبي الشجي احتكامها

أما وليال قد شجاني انصرامها
تولت فما حالفت في العمر بعدها
وصرت أمني النفس والقلب عالم
فلا حالفتُ قدرِي المعالي ولا رعت
بها بلغت نفسي إلى جل قصدها
وما كل من رام انقياد العلى له
ليال بأكناف الغري تصرمت
سقى الله أكناف الغري عهاده
ربوع إذا ما الأرض أمست ركوبة
يُباهي دراى الشهب حصباء درها
بها جيرة قد أرضعوا النفس وصلهم
سأرعى لهم ما عشتُ محكم صحبة
إذا شاق صبأً ذكر سلع وحاجر
فكم غازلتنى في حماهم غزاة
أقول وقد أُرخت لثاماً بوجهها
أو الليل إلا من غدائر فرعها
وما المشرفي العضب إلا لحاظها
فيا ليتها لما ألمت تيقنت
فوالله ما لي عن هوى الغيد سلوة

= حسين مير رشيد الرضوي - خ - ديوان السيد نصر الله الحائري - خ -، ديوان السيد أحمد العطار - خ - نشوة السلافة - خ - ٣٦/٢ - ٣٧، الأعلام ط ٧٤/٦/٤، مختصر المستفاد - خ - وفيه وفاته ١١٧٠ هـ، أعيان الشيعة: ١٥٤/١٧ - ١٧١، شعراء بغداد ٣٧٧/٢ - ٣٩٣، شعراء كربلاء: ٢٤/١ - ٣١، أدب الطف: ٢٧٣/٥، الروض النضير ١١١/٣ - ١١٤، شماعة العنبر ٢٢١/٣ - ٢٢٤، غاية المرام في تاريخ محاسن دار السلام: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٧٢).

ولله نفسي كيف تبلئى وفي الحشا
وأتى لها تسلو الهوى وغريمها
ألا ليس ينجي النفس من غمرة الهوى
سوى حبها مولى البرية من غدا
علي أمير المؤمنين ومن به
مقام الندى، ركن الهدى، كعبة غدا
هو العروة الوثقى فمستمسك بها
وصي النبي المصطفى ونصيره
له الهمة القعساء والرتبة التي
ينير به المحراب إن بات قائماً
وإن نار حرب يوم روع تسعرت
سطاً قاطعاً هام الكماة بصارم
فكم فلّ جيشاً للطغاة بعزيمة
وأفناهم غزواً بكل كتيبة
تثير رياح الخيل فيها سحائباً
بكل فتى ماضي العزيمة قد غدت
ألا إنما أحكام دين محمد
له معجزات يعجز الحصر ذكرها
فمنها رجوع الشمس في أرض طيبة
فيا نبأ الله العظيم الذي به
فمن فرقة في الخلد فازت بحبه
فأنت لعمري فلك نوح وجذوة
لقد فزت في عهد النبي برتبة
وأعظم منها أن رقيت مناكباً
فكسرت أصناماً خفضت دعائها
وكنت له في ليلة الغار واقياً
عشيّة قد رام العداة اغتياله
وبت ضجيع العزم فوق فراشه
وجود الفتى بالنفس غاية جوده

تباريح وجد لا يطاق اكتتامها
إذا أزمعت نحو السلو غرامها
ولا ركن يرجى في هواه اعتصامها
بحق هو الهادي لها وإمامها
تقوؤس من أهل الضلال خيامها
على الناس فرضاً حجّها واستلامها
لعمري لا يخشى عليه انفصامها
إذا اشتد من نار الهياج احتدامها
تطلع في أعلى السماكين هامها
بجنح ليال خيفة لا ينامها
وشق على قلب الجبان اقتحامها
غدا فيه يغتال النفوس حمامها
يهذ الجبال الراسيات اضطرامها
على منهل الأقدام يبدو زحامها
من النقع يهمني بالنجيع ركامها
له السابغات الغمد وهو حسامها
بحيدر أضحى مستقيماً قوامها
ويسجع بالحق المبين حمامها
وفي بابل إذ كاد يغشى ظلامها
قد اشتد ما بين البرايا خصامها
وأخرى رماها في الجحيم أاثامها
لموسى بها من طور سينا ضرامها
لهرون من موسى أتيح اغتنامها
له قد تناهى مجدها واحترامها
برضك حتى ليس يرجى انضمامها
بنفس لنصر الحق طال اهتمامها
فخابت ولم تدرك مراماً لثامها
ولم تخش سوءاً أضمرته طغامها
وأنفس من ساد الرجال كرامها

خطاياها قد أعيى الأساءة سقامها
 تعاضم منها إصرها واجترامها
 سيغدو عليه بعثها وقيامها
 يُبلّ بها إذ يحتسيها أو أمها
 إذا أن ما بين العباد قيامها
 يفوق على سمط اللثالي نظامها
 وذكرك زهر والمديح كما مامها
 بذكرك يَبْهَى بدؤها وختامها
 وما ناح في أعلى الغصون حمامها^(١)

أبا حسن يا ملجأ الخائف الذي
 أغث موثقاً في قيد نفس شقيّة
 فليس لها حسنى سوى حبّها لكم
 وكن مسعفاً بالحشر منك بشربة
 فأنت قسيم النار والخلد في غدٍ
 إليك أبا السبطين مني مدحة
 هي الروضة الغنّاء باكرها الحيا
 غدت دون مدح الله فيك وإنّما
 فصلّى عليك الله ما انهلّ بارق

وله غير ذلك من مطارحات ومدائح .

توفي سنة ألف ومائة وخمس وستين في بغداد، ولنصر الله
 الحسيني^(٢) والشيخ أحمد الخياط^(٣) والشيخ محمد علي بشارة^(٤) معه
 مطارحات ضمّهما ديوانه، رحمه الله .

(١) أعيان الشيعة: ١٥٦/١٧ - ١٥٧، ديوانه: بتحقيقنا ٢٩ - ٣٣.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٣٢٥).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٩).

(٤) الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة بن عبد الرحمن آل موحى الخاقاني النجفي .

من مشاهير عصره في الأدب والشعر. ورد ذكره في كثير من كتب الأدب وفي مختلف
 المناسبات مقروناً بأسماء أعلام لهم مقامهم العلمي والأدبي، كالسيد نصر الله الحائري
 والشيخ أحمد النحوي والشيخ مهدي الفتوني والسيد علي خان الشيرازي، وقد قرظ
 هؤلاء وغيرهم مؤلفاته .

له «نتائج الأفكار - خ» و «نشوة السلافة» طبع الجزء الأول بتحقيق السيد محمد بحر
 العلوم، وغيرهما. توفي سنة ١١٨٨ هـ.

ترجمته في: نشوة السلافة - خ -، الكرام البررة للطهراني، الذريعة ١٣٨/٩، شعراء
 الغري ٤٥٧/٩ - ٤٧٣.

الجواد بن محمد بن زين الدين الحسيني المعروف بسياه بوش (*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، مصتفاً متصوفاً محدثاً، صنف دوحة الأنوار في الآداب، وكان حسن الخط، وله مطارحات مع فضلاء عصره، وكان شاعراً، فمن شعره قوله مشطراً بيتي السيد نصر الله الحائري بقوله:
 (يا واضع السكين في فيه وقد) سمحت بلألاء لها شنباته
 وتمنت الموتى ترشفها وقد (أهدت لها ماء الحياة شفاته)
 (ضعها على المذبوح ثاني مرة) وارفق بمن حانت لديك وفاته
 هل كنت في شك بعود حياته (وأنا الضمين بأن تعود حياته^(١))
 وقوله معرباً:

أبي آدم باع النعيم بحنطة فليست ابنه إن لم أبع بشعير
 بدا الوعد منه والوفا صحَّ من أبي أبي شبر أكرم به وشبشير
 ومن شعره في المذهب قوله مصدراً هو ومعجزاً للهادي النحوي
 لتصدير أخيه الرضا وتعجيز السيد أحمد، لدن رؤية قبة أمير المؤمنين عليه السلام
 وقد جاؤوا من الحلة، وأنا أذكر الجميع وأشير إلى الرضا بالضاد، وإلى

(*) عالم من علماء الأدب العربي، وشاعر كبير فاضل مشارك في الفنون، مصنف مؤلف محدث حسن الخط. تلمذ على الميرزا محمد الأخباري، وكان صلباً في مذهبه وقد جفي من الفرقة الأصولية. سافر إلى إيران، وفيه اتصل بالمتصوفة ومكث في تلك البلاد عدة سنين، ولبس قباء أسود ولقب (سياه بوش) وأتقن الفارسية، فنقل كثيراً من الشعر الفارسي إلى العربية. وله مطارحات ومراسلات شعرية مع شعراء عصره، ومات سنة ١٢٤٧هـ بالطاعون. وكانت ولادته سنة ١١٧٥هـ.

له: دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار، ديوان شعر كبير، معراج الأسرار في التصوف وما ذهب إليه المتصوفة من الاعتقادات، مجموع جمع فيه الكثير من شعره أصحابه ونبذ من معاصريه.

ترجمته في: الأعلام: ٣٠٢/٦، أعيان الشيعة: ١٢٨/١٧، الذريعة: ٢٧٣/٨ وج ٩/٢٠٨، ٤٨١ وج ٢٢٨/٢١، ربحانة الأدب: ١٠٦/٣، شعراء الغري: ١٤٨/٢، الكرام البررة: ٢٩١/١، ماضي النجف: ٤٣/٢، مخطوطات البغدادي: ٤٣. مخطوطات الحكيم: ١٠٨/١، معارف الرجال: ٣٣٤/٢، معجم المؤلفين: ١٦٨/٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٨٢/١، من الرحمن: ٥٣/١، مكارم الآثار: ٥٧٨/٢ وج ٤/١٣١٩، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٥٤/٢ - ٦٥٥.

(١) شعراء الغري ١٥٣/٢.

أحمد بالحاء، وإلى الجواد بالجيم المقطوعة، وإلى الهادي بالهاء، وهو:

ض (انظر إليها تلوح كالقبس)
ج ذوات شهاباً لرجم عفريت
ض (أو غرة السيد الإمام أبي)
ج خامس أهل الكساء من ولد الـ
ض (يا حبذا بقعة مباركة)
ج تاهت بتعظيمها على إرم
ض (لي اشتياقي فمذ حللت بها)
ج مذ سيط لحمي بحبه ودمي
ض (شاهدت فيها بدر التمام بدا)
ج يهدي البرايا بنور حكمته
ض (إن فاه نطقي بغير مدحته)
ج أو أنتني في سواه قلت ثنا
ض (من قام للضد فيه مأتمة)
ج فأمست الوحش منه في فرح
ض (سل عنه بدرأ فكم بحملته)
ج سل عنه أحداً فكم بوقعتها
ض (وسل حنيناً عشية اشتبهت)
ج يا بؤس يوم لهم به التبست
ض (هذا عن السرج خر منجدلاً)
ج وذاك بالترب قد مضى شرقاً
ض (وأصبح البر وهو بحر دم)
ج لا غرو بالسباحات لو سمت
ض (يفترس الأسد وهي شيمته)
ج يا فارساً فارساً لشلوهم
ض (يكسو اليتامى وما لصارمه)
ج مجرد باليمين ليس له
ض (اختاره الله للبتول كما أخت)

هـ من نار موسى بدت لمقتبس
ح (وبرق غيث همى بمنبجس)
هـ الأنوار من بالأنام لم يقس
ح (أطهار من قد خلا من الدنس)
هـ حوت ضريحاً لعالم ندس
ح (فاقت بتقديمها على قدس)
هـ غنيت في أنسها عن الأنس
ح (لم تخل نفسي منه ولا نفسي)
هـ فقلت نور الإله فاقتبس
ح (يجلو سنانه غياهب الغلس)
هـ فاه لساني بنطق محتبس
ح (أبدلني الله عنه بالخرس)
هـ ما بين ذاك النضال والدعس
ح (وأصبح الطير منه في عرس)
هـ طار شظايا فؤاد ذي شرس
ح (من طائح رائح ومن نكس)
هـ ظلمة ذاك القتام بالدمس
ح (نعال أفراسه مع القنس)
هـ ثاو وعهد الحياة منه نسي
ح (وذا قضى نحبه على الفرس)
هـ فالجرد فيه تعوم لم تطس
ح (فما جرى حافر على يبس)
هـ أسد قراع الهياج لا الخيس
ح (كم فارس وهو غير مفترس)
هـ عار وما بالغمود قط كسي
ح (غير استلاب النفوس من هوس)
هـ تار لهذا السما ضيا الكنس

ح (تتيرت له من حسانها الأنس)
 هـ في يثرب قد محت دجى الغلس
 ح (سما بها جهرة على الشمس)
 هـ آثاره واستدام في نحس
 ح (أعلامه وهو غير منظمس)
 هـ ثف تكليم خالق الأنس
 ح (ثر صدق الحديث عن أنس)
 هـ باريت فيه حظيرة القدس
 ح (سواك كتف النبي لم يدس)
 هـ ر أمور الأنام بالبلس
 ح (ين فقد صار غير ملتبس)
 هـ (أبدل حظاً بحظي التعس)
 ح (أعود والحظ غيره منعكس)
 هـ محك أهل النقاء والدنس
 ح (ما كان من محسن بها ومسي)
 هـ مستمسك في ولاك من مرس
 ح (أجدات قبر بأربع درس)
 هـ من رهق لا أخاف أو بخس
 ح (فتطهر الراح من أذى النجس)
 هـ تكفيت من خيفة ومن وجس
 ح (نيت عن عدتي وعن حرسى)
 هـ تيك الخطايا العظام منغمسى
 ح (أحمد بالذنب أي مرتمس)
 هـ هاد يرجي الهدى لذي اللبس
 ح (فاقبل رجائي وعد بملتمسى)^(١)

جـ وخص من دونهم بها وقد اخـ
 ض (ردت له الشمس وهي منقبة)
 جـ كذاك في بابل ومذ رجعت
 ض (جدد رسم الهدى وقد طمست)
 جـ (منه استمد السعود واتضحت)
 ض يكفيك فخراً ما جاء في خبر الطا
 جـ وكم أتى في علاك من مثل الطا
 ض (ودست كتف النبي أنت ومن
 جـ أصبحت دون الورى الإمام لذا
 ض (كسرت أصنام معشر لبسوا الده)
 جـ فزلت ريب الشكوك عن وضح الد
 ض (إليك وجهت همتي فعسى)
 جـ يورق عود المنى لدي لكي
 ض (يا حاضر الميت عند شدته)
 جـ تعرف سيماهم وما عملوا
 ض (عد بالجميل الذي تعود على)
 جـ وجد على وامق تضمنه
 ض (عسى أرى سيئي غدا حسناً)
 جـ يماط سكر الغواء من دنسى
 ض (فأنت لي حارس وفيك قد اسـ)
 جـ ما ضرني صرت مفرداً وبك استغ
 ض (كن شافعي عند مالكي فبها)
 جـ حاشاكم تتركون مادحكم
 ض (رضا بها يرتجي لديدك رضا)
 جـ جواد يرجو جدواك ملتمساً
 وله غير ذلك .

(١) أعيان الشيعة: ١٨٥/١٧ - ١٨٧، شعراء الغري: ١٥٤/٢ - ١٥٦.

توفي سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين ببغداد، وستأتي ترجمة أبيه في
المحمدين^(١).

(٤٩)

الجواد بن محمد الحسين بن عبد النبي بن مهدي بن صالح بن علي
الأسدي الحائري المعروف بالحاج جواد بدغت بالكاف الأعجمية، وهو
لقب لجدهم مهدي، لأنه أراد أن يقول بزغت فقالها لتمتمة فيه^(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً محاضراً مشهور المحبة لأهل البيت، فمن
شعره قوله [من الكامل]:

زعم العواذل أنهن غصون	فوق الحمولة لؤلؤ مكنون
غرف الجنان بهن حور عين	لِمَ لقبوها بالظعون وأنها
قمر السماء وإنه لقمين	يا أيها الرشأ الذي سمّيته
بك بان لي ما لا يكاد يبين	مهما نظرت وأنت مرآة الهوى
إلا ذكرتك والحديث شجون ^(٢)	لم تجر ذكرى نير وصفاته

وقوله مخمساً الأبيات المشهورة:

واشدّ بي الشوق لورد اللمى	قلت لصحبي حين زاد الظما
(قالوا غداً تأتي ديار الحمى	متى أرى المغنى وتلك الدمى
وینزل الרכب بمغناهم)	

لمن أتاهم راجياً فضلهم	هم سادة قد أجزلوا بذلهم
(وكل من كان مطيعاً لهم	فمن عصاهم لم ينل وصلهم

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٤٤).

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه السيد سلمان هادي الطعنة، طبع في بيروت ١٤١٩هـ/٩٩٩م.
ترجمته في: الكرام البررة ٢/٢٧٨، مجالي اللطف بأرض الطف: ٧٧، أعيان الشيعة:
١٧/١٨٨ - ١٩٤، البابليات ٢/٩٥، شعراء الحلة: ٣/١٦٠، شعراء كربلاء: ١/٧٢ -
٩١، أدب الطف: ٧/١٤٤، مجلة الغري: النجفية السنة ١/ ع ٢٣، ٢٤ ص ٤٦٠ في
٢٥ محرم ١٣٥٩هـ/ ٥ آذار ١٩٤٠م.

(٢) أعيان الشيعة: ١٧/١٨٩، شعراء كربلاء: ١/٧٨، ديوانه: ٦٦/٦٨.

أصبح مسروراً بلقياهم)

قد لآمني صحبي على غفلي
فمذ أطالوا اللوم في زلتي
إذنظرت غيرهم مقلتي
(قلت فلي ذنب فما حيلتي
بأي وجه أتلقاهم)

يا قوم إنني عبد إحسانهم
فاليوم هل أحظى بغفرانهم
ولم أزل أدعى بسلمانهم
(قالوا أليس العفو من شأنهم
لا سيما عمن تولاهم)

فمذ تفكرت بأدابهم
ملت إلى تقبيل أعتابهم
وإن حسن العفو من دابهم
(فجئتهم أسعى إلى بابهم
أرجوهم طوراً وأخشاهم)

جعلت زادي في السرى ودّهم
وقلت هم لم يخجلوا عبدهم
وموردي في نيّتي وردهم
(فحين ألقيت العصا عندهم
واكتحل الطرف بمراهم)

لم أر فيهم ما تحذرتّه
كأنما فيما تفكرته
بل لاح بُشر كنت بشرته
(كل قبيح كنت أصرته
حسنه حسن سجاياهم)^(١)

وله في المذهب شعر كثير مديحاً ورتاءً، ضمن مراثية الحسينية قوله
من قصيدة:

وراكبة ممن أبوهن أحمد
تنادي بصوت يملأ الدهر حسرة
جرى الوجد في أحشائها جري سابق
ولقد كنت مأوى كل من حط رحلها
ويوهي احتطام الراسيات الشواهي
ورحلي على المجد الأثيل موطىء
وفاجئها صرف الزمان بطارق
وجارى القضا يندك دون سرادقي

(١) أعيان الشيعة: ١٧/١٨٩ - ١٩٠، شعراء كربلاء: ١/٧٩ - ٨٠، ديوانه: ٧١ - ٧٢،

انظر: ديوان محمد جواد عزّاد البغدادي ١٣٩.

فأصبحت لا ذو عزة فيحوطني
أقلب طرفي لا حمي ولا حمي
ويصرف عني كيد كل منافق
سوى هفوات السوط ما بين عاتقي
أسبى ولا ذاك الحسام بمنتضى
أمامي ولا ذاك اللواء بخافق^(١)
توفي في حدود سنة ألف ومائتين ونيّف وثمانين في كربلاء ودفن بها
وله ذرية بها إلى الآن متحرفون^(٢).

(٥٠)

الجواد بن محمد بن شبيب النجفي المعروف بالشبيبي^(٣)، أبو الرضا
الآتي ذكره^(*)

قبلة الأدب التي تُحجج، وريحانته التي تُشَم ولا تزج، وجواده السابق
في مضماري النثر والنظم، والباذل حيث وجد، فما عرف الضيم، عاشرته
فوجدته حسن العشرة، مליح النادرة، صافي النية، حلو الفكاهة، قوي
العارضة، مع تمسك بالدين، والتزام بالشرع، ومودة لأهل الفضل، وله

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة: ١٧/١٩١. ذكر الشيخ البعقوبي في مجلة الاعتدال النجفية
السنة ٥١٥/١: أن هذه القصيدة ليست للحاج جواد وإنما هي لمعاصره الشيخ عبد
الحسين شكر النجفي، وهي مثبتة بديوانه: المطبوع: ٥٨/٢ - ٥٩.

(٢) أي أصحاب جَزَف وأعمال.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٥).

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/٣٦٨.

وهو الجواد بن محمد بن شبيب بن راضي بن إبراهيم بن صقر الجزائري النجفي
البغدادي. له ديوان شعر ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٩/٢٠٢، أعلام الأدب: ٢/١٨٠، معارف الرجال ١/
٢٠٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/١٦٨، العراقيات ١/١٢٠، نقباء البشر: ١/٣٣٧،
المختار ١٨٨، ٢١٢، الذريعة: ٧/١٢٠، أعيان الشيعة: ١٧/١٩٤ - ٢٢٣، شعراء
الغري: ١/١٧٩ - ٤٣٦، أدب الطف: ٩/٢٦٧، ماضي النجف: ٢/٣٧٠ - ٣٧٦،
معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/٧١٧ - ٧١٨، الأعلام ط ٤/٦/٧٤، مجلة
العرفان الصيداوية مج ٣٦/١٨٣، نقباء البشر: ١/٣٣٧، مجلة الاعتدال النجفية س ٣/
٤٨٣، هكذا عرفتهم ١/٥٧ - ٧٠.

كتب عنه د. حمود الحمادي دراسة بعنوان (الشبيبي الكبير) طبعت في النجف.

شعر سهل اللفظ، جزل المعنى، حلو الانسجام، فمنه قوله في قصيدة أولها:

لتجوبها حزناً وصفح
من خط سطر الركب تحذف
لمرتمى البيداء قد زف
روحاً بجسم البرق تقذف
ب كأنها صرح مسجف

من دونه الرمح المثقف
فتعبها الأفكار قرقف
لولاه بالإملاء يقطف
نفثات أرقمه المجوف
إن يجري يوماً ما توقف^(١)

مقيلك حيث تأوى لا الصريم
فصبر ظاعن وجوى مقيم
به من لحظك الماضي كلوم
فأعداه وقد يعدى السقيم
ويصرعني هواك وأنت ريم^(٢)

شق قلب البروق لما تبسم
حسن حرفاً بمسكة الخال معجم
وافق الريم طبعه فتريم
مشرقاً قد جلوت من مطلع التم

دعها تلف فلا بنفننف
حرف تكاد لضعفها
إن أذملت فقل الظليم
تسئل من نفس الصبا
وتلوح في لجج السرا
ومنها في القلم:

أمثقف القلم الذي
تجري سلافة ريقه
ورد الفصاحة لم يكن
جوف العدو يضيق من
فكأنه قلم القضا
وقوله من قصيدة:

أيا ظبي الصريم غضا فؤادي
جرى فيك الغرام على اختلاف
وشوق صَحَّ في قلب سقيم
سرى من مقلتيك له سقام
أيطعنني قوامك وهو خوط
وقوله من قصيدة:

أعقيق ما شفه الحسن أم فم
وعلى وجنتيك خط يراع الـ
بلدي المعطي من الأنس لكن
أيها المجتلي المحيّا أهدراً

(١) أعيان الشيعة: ١٧/١٩٨.

(٢) ن. م ١٧/١٩٩.

أم صفات الضيا تجلت فشمنا أنجماً من ثواقب النجم أنجم^(١)

وهذه القصيدة هنا بها الرضا الأصفهاني الآتي ذكره^(٢) عن ولد له سمّاه غانماً، وهنأه السيد جعفر الحلبي^(٣) أيضاً بقصيدة أولها:

ألقت يميني السيف لمارنا وما عرفت الرمح لما انثنى
فتوفي المولود بعد سبعة أيام فعملت له قصيدة في التسلية أولها:

ذكروه ريم اللوى وكناسه فثنى طرفه وأطرق راسه
أقول فيها:

غصن ناضر الجني ما جنينا ورده لا ولا نظرننا آسه
قبضته اليمنى سيفاً وألقته كما قال جعفر بالفراسه
وأحسن الجواد منه ابتساماً شق قلباً ما كان أذكى حواسه

وله شعر في مدح الأئمة عليهم السلام ومراثيهم كثير، فمنه قوله مخمساً لأبيات الحسين القزويني الآتي ذكره^(٤) التي مدح بها أمير المؤمنين عليه السلام في الطيف:

بمدحك نصاً فم الذكرفاه فكنت المصعب لمجرى ثناه
ترى ما يرى الله فيما يراه (أبا حسن أنت عين الإله
فهل عنك تغرب من خافيه)

بك اجتمع الدين بعد الشتات ولان لك الشرك لين القناة
ولاك المفاز فأنت النجاة (وأنت مدير رحى الكائنات
وإن شئت تسفع بالناصيه)

وأنت المصرف مجرى القضاء فتمحو وتثبت أنى تشاء
وأنت المشفع يوم الجزاء (وأنت الذي أمم الأنبياء
لديك إذا حشرت جاثيه)

(١) ن. م ١٧/١٩٩.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩٩).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٣٦).

(٤) ترجمه المؤلف برقم (٨٣).

بك الحق أسس بنيانه وعنك الهدى شع برهانه
معاد الورى أنت عنوانه (فمن بك قد تم إيمانه
يساق إلى جنة عالية)

حباك الإله بما قد حباك فأسرى بقوم تحلوا ولاك
إلى جنة زخرفت في رضاك (وأما الذين تولوا سواك
يساقون دعاً إلى الهاوية)^(١)

وقوله مخمساً قصيدة الحسين أيضاً في مدح الإمامين الجوادين عليهما السلام ،
وستأتي في ترجمته مع تخميس السيد جعفر لها :

لح بقلب الدجى ملاح سهيل وتحذر عن الأكام كسيل
ولمسراك شد جيلاً بذيل (أيها الراكب المجد بليل
فوق وجناء من بنات العيد)

نصل الخف صافع البرق بالخف وتعيد النسيم بالعجز برسف
هي حرف خطت على الوهد أحرف (قد أخفافها السرى طول ما تف
لي بأخفافها نواصي البيد)

كنها الليل في سويداه سرا فسرت كالعقاب يطلب وكرا
وانبرت ترجع الكواكب حسرى (فهي كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو الريح هب بعد ركود)

لف منها الظلام فتلى ذراع قرحت همة بسن جذاع
هي والبرق جلياً بالتماع (لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشيخ من ثنايا زرود)

أنبأتنا عن الجديل وشدقم بحشى مخطف ووطأة منسم
ما تراها تكاد تولج في السم (تترامى ما بين أكثبة الرم
ل ترامي الصلال بين النجود)

ألهب البرق قلبه حسرات حين جازت وميضه بفوات

(١) أعيان الشيعة: ١٩٩/١٧ - ٢٠٠ ، شعراء الحلة: ٣٤١/٢ .

أحرزت في سباقه قصبات (تلتوي كالقسي معطفات
أو كشطن من الطوي البعيد)

هي أدنتك للرجا وتناءت دع خطاها وسيرها كيف شاءت
ما سراها إلا لنار أضاءت (لا نقم صدرها إذا ما تراءت
نار موسى من فوق طور الوجود)

نار رشد عين الهدى خالستها ويد الصبح بالسنا قابستها
لا تخل نفس شارق نافستها (تلك نار الكلیم قد آنتها
نفسه حين بالنبوة نودي)

قذف النون في سناها ابن متى وابن عمران للهدى فيه متا
شام مقباسها شأي الشهب سمتا (وتجلت له فأبهدت حتى
صعقا خر فوق طور الوجود)

مشرف فووقه النبوة تغرس شرفاً ريقاً لأنفس أنفس
حل واديه فهو واد مقدس (وترجل فذاك مزدحم الرسد
ل وهم بين ركع وسجود)

حرم فاز بالمنى منتحيه ومطاف والرسل من طائفه
معكف جل عن مثال شبیه (كيف لا تعكف الملائك فيه
وبه كنز علة الموجد)

كوثر أسبل المهيمن فيه سلسبيل الشناء والتنويه
شيع المرسلين من واديه (فهي لولاه لم ترد وأبيه
صفو عذب من سلسل التوحيد)

لم تحدده فكرة خوف لبس فهو لم يتضح بفصل وجنس
أشكل الأمر منه سلطان قدس (ملك قائم على كل نفس
بهدي المهتدي وكفر العنيد)

هو باب الله الذي منه يؤتى صاغه الله من مناقب شتى
كم بدت من جلاله جل نعتا (آية تملأ العوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود)

دعم الدين من علاه بقوه ورعى بالأحكام عهد النبوه

قصر الوهم أن يداني علوه (لم يحطه وهم وهل يرتقي الوهم
 م لأدنى طرفه الممدود)

سفرت عن سنائه هالة حق (توضح الرشد بين غرب وشرق
 جل معناه لا يحد بنطق (من تعدى عمن سواه بسبق
 كنه معناه جل [عن] تحديدا)

أنت يا متعباً من العيس عنسا (كدت تردى في خوضك الآل نفسا
 أن تطالع من مطلع الشمس قدسا (حي من مطلع الإمامة شمسا
 هي عين القذى لطرف الحسود)

ضل من حاد عن سناها وتاها (واهتدى النجد قابس من ضياها
 فهي الشمس في قباب قباها (تبهج الكائنات روح سناها
 ولقلب الجحود ذات الوقود)

زر حمى برجها ولا تخش وزرا (واتخذها أن أعوز الذخر ذخرا
 واطو عما سوى الإمامة نشرا (وانتشق من ثرى النبوة عطرا
 نشره ضاع في جنان الخلود)

وأومنها لظل أمن مديد (فهي كهف للاجىء وطريد
 واهو في ساحها هوي سجود (والتم للجواد كعبة جود
 تعتصم عندها بركن شديد)

هو بدر عن مبلج الحق شعاً (هو بحر عذب تدفق نفعاً
 هو سيف أجاده الله طبعاً (هو غيث الوجود إن قطب العا
 م وغوث للخائف المطرود)

باسمه للسما تسامى المسيح (وبأسراره تفادى الذبيح
 هو من جسم حكمة الله روح (هو سر الآله لولاه نوح
 فلکه ما استقر فوق الجودي)

سيد بأمر العباد وينهى (وإليه أمر الخليقة ينهى
 حبه نثرة نبا الشرك عنها (جنة أتقن المهيمن منها
 محكم السرد لا يبدأ داود)

نبذ الله بالعري نابذها (وكسى حلة الولا لابسيها

مس بمنسوجها الجلالتي تيهها (لا تبالي إذا تحررت فيها
برقيب من زلة أو عتيد)

عن رضا الله قد تراءى رضاكم وسناه منه استمد سناكم
عز من شد أزره بولاكم (يا أميري لا أرى لي سواكم
أمرأ ماسكاً بحبل وريدي)

بالروا منكما الموالي يخص يوم لا النزرينتحي فيمص
أنتما سلسلي فلست أغص (أنتما عصمتي إذا نفخ الصو
ر وأمني من هول يوم الوعيد)

كنت والذر عالم ما لديه جسد يسمع النداء أذنيه
قائلاً والمقال أصبو إليه (قد تغذيت حبكم وعليه
شد عظمي وابيض في الرأس فودي)

زدت فيكم تمسكاً ووثوقاً وبكم أنهج المفاز طريقاً
ذا ولاكم أعاد عودي وريقاً (كيف أخشى من الجحيم حريقاً
وبماء الولاء أورك عودي)^(١)

وله غير ذلك .

ولد سلمه الله سنة ألف ومائتين وثمانين فيما أخبرني هو به .

وهو اليوم حي أحيى الله به الكمال والفضل، أمين .

ثم توفي في بغداد يوم الأربعاء الخامس من ربيع الأول من سنة ألف
وثلاثمائة وثلاث وستين وجيء به إلى النجف في السادس والعشرين ودفن
في المقبرة المحاذية لداره الواقعة في البراق المنسوبة لجده، وكان دفنه ليلة
الجمعة، وكان لاستقبال جنازته وتشيعها من أهل بغداد وكربلاء وغيرهما
أمر عظيم .

(١) أعيان الشيعة: ٢٠٠/١٧ - ٢٠٤، انظر تخميس السيد جعفر ضمن ترجمة السيد حسين
القزويني برقم (٨٣).

الجواد بن محمد علي الحسيني الأصفهاني الحائري الشهير
بالهندي (*)

كان فاضلاً، تتلمذ على الشيخ زين العابدين الحائري بالفقه، وكان
ذاكراً نائحاً على الحسين عليه السلام خطيباً وقوراً، طلق اللسان، يترجح المنبر إذا
ارتقى منه الأعواد، فيفتوه بأطيب مما يتفوه به قس بن إباد، وكان أديباً
شاعراً له مطارحات مع أدباء الحائر، فمن شعره قوله:

ألا هل ليلة، فيها اجتمعنا وما إن جاءنا فيها ثقال
ثقال حيثما جلسوا تراهم جبلاً، بل ودونهم الجبال
ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها:

رحلتم وما بيننا موعدُ	وأثركم قلبي المكمدُ
وبت وحيداً بعيد البعاد	فلا مسعف لي ولا مسعدُ
وفارق طرفي طيب الرقاد	وفي سهده يشهد الفرقدُ
أعلله نظرة في النجوم	وشهب النجوم له تشهد
أقوم اشتياقاً له تارة	وأخرى على خيبة أقعد
ويشمت بي حاسدي بعدكم	كما كنت في قريكم أحسد
يكفكف كفي دمعي الغزير	فيرسله طرفي الأرمد
يطارح بالنوح ورق الحمام	بتذكركم قلبي الموقد
وما كان ينشد من قبلكم	فقيداً فلا والسذي يعبد
سوى من بقلبي له مضجع	ومن بالطفوف له مشهد
ومن رزئه ملاً الخافقين	وإن نفذ الدهر لا ينفد
فمن يسأل الطف عن حاله	يقص عليه ولا يجحد
بأن الحسين وفتيانه	ظمايا بأكنافه قد استشهدوا
أبا حسن يا قوام الوجود	ويا من به الرسل قد سدوا

(*) له ديوان شعر مخطوط جمعه السيد سلمان هادي آل طعمة بكرلاء.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢٢٣/١٧ - ٢٢٤، شعراء كربلاء: ٢٢٣/١ - ٢٢٨، أدب
الطف: ٢٦١/٨، الحائريات - خ - للشيخ عبد المولى الطريحي.

وريت وأنت نزيل الغري
 بأن بنيك برغم العدى
 مضوا بشبا ماضيات السيوف
 رأوا عزمهم في اعتناق الطبّا
 بأنهم قدرعوا حقّها
 وفوق السما خطبها الأمجد
 على خطة العزّ قد بددوا
 وما مدّل لذلّ منهم يد
 بيوم الوغا والوغات شهد
 بمشرفة الحتف مذأوردوا
 وله غير ذلك شعر كثير، ولكنه كما تراه في الطبقة الوسطى .

توفي رحمه الله بعد مجيئه من الحج في كربلاء سنة ألف وثلاثمائة
 وثلاث وثلاثين، ودفن في كربلاء وله ولدان سالكان مسلكه من النياحة
 على الحسين عليه السلام، وفقهما الله تعالى .

(٥٢)

الجواد بن محمد بن محمد بن [حيدر بن إبراهيم بن] أحمد بن قاسم
 ابن علي بن علاء الدين الأعرج الحسيني العاملي، صاحب مفتاح
 الكرامة^(*)

كان فاضلاً خبيراً بأقوال العلماء في الدين، تقياً مصنفاً، حضر في
 النجف عند الشيخ جعفر كاشف الغطاء على السيد مهدي بحر العلوم،
 وكان أديباً شاعراً عالي الطبقة في الشعر، فمن شعره قوله رحمه الله :

(*) له ديوان شعر كان في مكتبة الشيخ السماري صاحب الطليعة !!

ترجمته في: الحصون المنيعّة: ١٩٧/٨، روضات الجنات ٢/٢١٧، الروض النضير
 ٣٣٧، أعيان الشيعة: ٢٢٦/١٧، تكملة أمل الأمل: ١٢٦، الذريعة: ١١٣/٢، ٣/
 ٣٦٦، ٣٧٤/٤، ٩٣/٦، ١٧٠، ١٩٧، ١٨٠/١١، ٢١٠/١٤، ٥٧/١٦، ٣٤١/٢١،
 ٣٠٣/٢٢، ١١٠/٢٣، ١١١، رياض الأنس ١/٤٥٤، ربحانة الأدب: ٣٩٦/٣، الفوائد
 الرضوية ٨٦، الكرام البررة ١/٢٨٦، لباب الألقاب: ٦٤، مستدرک الوسائل ٣/٣٩٨،
 مصفى المقال ١١٥، معجم المؤلفين ٣/١٦٨، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/١٢٨،
 مكارم الآثار: ٣/٨٢٩، هدية الأحباب ١٨٢، هدية العارفين ١/٢٥٩، الفوائد الرجالية
 ١/٦٨، معارف الرجال ١/١٥٢، ١٨٦، ٢٠٤، ١٧٢/٢، ٢٢٦، ٣٠٨، ٨٤/٣، ٨٦،
 ٩٥، سركيس ١٢٦٥، أدب الطف: ٦/١٧١، شعراء الغري: ٢/١٣٦ - ١٤٨، معجم
 رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/٨٧٣ - ٨٧٤.

ولد سنة ١١٦٤ هـ .

مخاريق مطرود بليل وطارد
على متن محمول على متن ساعد
ومن زهدت فيه فليس بزاهد
وأقبح شيء شاع خلق المواعد
كما بان في المرأة وجه المشاهد
ويضحك ثغر المرء من قلب واجد
وللحر سقطات وليس بعامد^(١)

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله :

غير النبي محمد ووصيّه
غير الإله بكنهه ووليّه
أحد سوى رب السما ونبيّه^(٢)

وله في الحسين عليه السلام شعر كثير فمنه قوله في حسينية يشطر بها الأبيات

المشهورة في رثاء الحسين عليه السلام أولها :

فهي الدموع مُودَّعٍ ومُودَّعٍ

زموا الركائب للرحيل وأزمعوا

ومقام التشطير قوله :

أ يكون ما قد كان أو يتوقع
(كالبدر في أفق الأسنة يطلع)
ل لناظرين على قناة يرفع
(فكأنهم لم ينظروا أو يسمعوا)
لا جازع منهم ولا متوجَّع
(وجرت بمحمرّ النجيع الأدمع)
وأصمّ رزؤك كل أذن تسمع
(ومعاطس شمخت تجد وتجدع)
ويد تصافح في البرية تقطع

(الله أكبر والعجائب جمّة)
رأس ابن بنت محمد ووصيّه
(رأس به خلق السماء وأرضها)
والمسلمون بمنظر ومسمع
(يتنعمون ويمرحون غواية)
كحلت بمنظرك العيون عماية
(وأعاد يومك كل السن أبكماً)
عين علاها الكحل فيك تفرقت
(وفم تبسم بالسيوف مخذم)

(١) شعراء الغري: ١٤٠/٢.

(٢) شعراء الغري: ١٤٨/٢.

أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى
(وأمت قلباً كنت عين حياته)
ما روضة إلا تمنت أنها
(والعرش والأفلاك ودت أنها)
(وأهجت لاعج لوعة لا تقلع)
وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع
(لك موطىء ولترب نعلك موقع)
لك تربة ولخط قبرك موضع^(١)

وله غير ذلك كثير .

توفي سنة ألف ومائتين وست وعشرين بالنجف ودفن فيه بقبر معروف
في الصحن ، وله ذرية في النجف والجيل سلمهم الله .

(١) شعراء الغري: ١٤٥/٢ .

حرف الحاء



الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحارث الحمداني،
الأمير أبو فراس (*)

كان كما قال الثعالبي: «فرد الدهر، وشمس العصر إباءً وفضلاً وكرماً

(*) الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربيعي، أبو فراس الحمداني: أمير، شاعر، فارس. وهو ابن عم سيف الدولة. كان الصاحب بن عباد يقول: بديء الشعر بملك وختم بملك - يعني امرأ القيس وأبا فراس - وله وقائع كثيرة، قاتل بها بين يدي سيف الدولة. وكان سيف الدولة يحبه ويجله ويستصحبه في غزواته ويقدمه على سائر قومه، وقلده منبجاً وحران وأعمالهما، فكان يسكن بمنبج (بين حلب والفرات) ويتنقل في بلاد الشام. وجرح في معركة مع الروم، فأسروه (سنة ٣٥١ هـ) فامتاز شعره في الأسر بروميانه. وبقي في القسطنطينية أعواماً، ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة. قال الذهبي: كانت له منبج. وتملك حمص، وسار ليملك حلب، فقتل في تدمر. وقال ابن خلكان: مات قتيلاً في صدد (على مقربة من حمص) قتله أحد أتباع سعد الدولة ابن سيف الدولة، وكان أبو فراس خال سعد الدولة وبينهما تنافس. له «ديوان شعر» كبير برواية أبي عبد الله الحسين ابن خالويه - ط. دار صادر بيروت [د ت]، ولمحسن الأمير كتاب «حياة أبي فراس - ط» ولسامي الكيالي ولفؤاد أفرام البستاني «أبو فراس الحمداني - ط» ومثله لحنّان نمر. ولعلي الجارم «فارس بني حمدان - ط» ولنعمان ماهر الكنعاني «شاعرية أبي فراس - ط».

ترجمته في: وفيات الأعيان ٥٨/٢ - ٦٤، وسير النبلاء - خ - الطبقة العشرون، وتهذيب ابن عساكر ٤٣٩/٣، وشذرات الذهب ٢٤/٣ وفيه احتمال أنه مات متأثراً من جراحه، والمتنظم ٦٨/٧ وفيه: قيل رثاه سيف الدولة. قلت: هذا خطأ لأن سيف الدولة مات قبل مقتل أبي فراس، والذريعة: ١١٤/٧، وبتيمة الدهر ٣٥/١ - ٨٨، وزبدة الحلب ١/١٥٧ وفيه ما مؤداه: «أن الوحشة تجددت بين سعد الدولة وخاله أبي فراس، وكان هذا بحمص، فتوجه إليه سعد الدولة من حلب، فانحاز أبو فراس إلى صدد، بين سلمية والشام، ونزل سعد الدولة بسلمية ووجه بعض رجاله مع حاجبه قرغويه إلى صدد، =

ونبلاً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سائر بين الجودة والسهولة والجزالة والعدوبة والفخامة والحلاوة والمتانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف، وعزة الملك، وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبرز، وروميته التي قالها وهو أسير في الروم لو سمعتها الوحش أنست، أو خوطبت بها الخرس نطقت، أو استدعيت بها الطير نزلت^(١).

فمن محاسن شعره قوله في الغزل:

أيامن وجهه بدر	وفي الحاظه سحر
ويامن حبه ماء	ويامن قلبه صخر
لقد قام لدى العاذل	من وجهك لي عذر
فكاشفتك عن وجدي	لما غرني الصبر
وما بحث بما ألقاه	حتى أنهتك الستر

وقوله:

قَدْ كُنْتُ عُدَّتِي الَّتِي أُسْطُو بِهَا،	وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَرُمِيْتُ مِنْكَ بِعَكْسٍ مَا أَمَلْتُهُ	وَالْمَرءُ يَشْرُقُ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ ^(٢)

وقوله:

وَلَمَّا صَالَ سَيْفُ الدِّينِ ضَلَّنَا،	كَمَا هَيَّجَتْ آسَاداً غَضَابَا
أَسِنَّتُهُ، إِذَا لَأَقَى طَعَانَا،	وَأَنْصَلُهُ، إِذَا لَأَقَى ضِرَابَا
دَعَانَا، وَالْأَسِنَّةُ مُشْرَعَاتٌ،	فَكُنَّا، عِنْدَ دَعْوَتِهِ، جَوَابَا ^(٣)

ومن شعره في المذهب قصيدته التي تقدمت مخمسة لإبراهيم بن يحيى^(٤)، وابن صادق العاملي حسينيته التي أولها:

= فناوشهم أبو فراس، واستأمن أصحابه، واختلط أبو فراس بمن استأمن، فأمر قرغويه بعض غلمانه بالتركية بقتله فاحتزوا رأسه وحملوه إلى سعد الدولة.

ترجمته في: نسمة السحر ترجمة رقم ٤٤، الوافي بالوفيات، أعيان الشيعة: ٢٩/١٨ - ٨٩، أدب الطف: ٦١/٢، الغدير ٣٩٩/٣ - ٤١٦، الأعلام ط ١٥٥/٢/٤.

(١) يتيمة الدهر ٣٥/١.

(٢) كاملة في ديوانه: ٧٨.

(٣) كاملة في ديوانه: ١٤ - ١٨.

(٤) في ترجمته برقم (٧).

الحق مهتضم والدين مخترم ...

وقد قالها لما سمع ما قال ابن سكرة العباسي في الأئمة من قصيدته التي أولها:

بني علي دعوا مقالتكم لا ينقص الدر وضع من وضعه
فغاظه ولم يحب أن يوازنها ترفعاً منه عن معارضته لسفاهته .
وقوله في الحسين مما رواه ابن خالويه في شرح ديوانه:

يوم بسفح الدار لا أنساه
يوم عمرت العمر فيه بفتية
فكان أوجههم ضياء نهاره
ومهفهف كالغصن حسن قوامه
نازعته كأساً كأن ضياءها
في ليلة حسنت لنا بوصاله
وكانما فيها الثريا إذ بدت
والبدر منتصف الضياء كأنه
ظبي لو أن الفكر مرّ بخده
إن لم أكن أهواه أو أهوى الردى
فحرمت قرب الوصل منه مثلما
إذ قال اسقوني فعوض بالقنا
واحتز رأساً طالما من حجره
يوم تغير كان فيه وإنما
وكذاك لو أردى عداة نبيه
يوم عليه تغيرت شمس الضحى
لا عذر فيه لمهجة لم تنفطر
تباً لقوم تابعوا أهوائهم
أتراهم لم يسمعوا ما خصه
إذ قال يوم غدير خم معلناً
هذي وصيته إليه فاعلموا

أرعى له دهري الذي أولاه
من نورهم أخذ الزمان بهاه
وكان أوجههم نجوم دجاء
والظبي منه إذا رنت عيناه
لما تبدت في الظلام ضياه
فكان غدت من حسنها إياه
كفّ تشير إلى الذي تهواه
متبسم للكف يفتح فاه
من دون لحظة ناظر أدماء
في العالمين لكل من يهواه
حرم الحسين الماء وهو يراه
من شرب عذب الماء ما أرواه
أدنته كفاجده ويدهاه
يملي لظلم الظالمين الله
ذو العرش ما عرف النبي عداه
وبكت دماً مما رآته سماه
أوذى بطاء لم تفض عيناه
فيما يسوءهم غداً عصباه
فيه النبي من المقال أباه
من كنت مولاه فلذا مولاه
يا من يقول بأن ما أوصاه

أقروا من القرآن ما في فضله
 لو لم تنزل فيه إلا (هل أتى)
 من كان أولى من جنى القرآن من
 من كان صاحب فتح خيبر من رمى
 من عاضد المختار من دون الوري
 من بات فوق فراشه متنكراً
 من ذا أراد آلها بمقاله
 من خصه جبريل من رب العلى
 أظننتم أن تقتلوا أولاده
 أو تشربوا من حوضه بيمينه
 طوبى لمن ألفاه يوم أوامة
 قد قال قبلي من قريض قائل
 أنسيتم يوم الكساء وأنه
 يا رب إنني مهتد بهداهم
 أهوى الذي يهوى النبي وآله
 وأقول قولاً يستدل بأنه
 شعراً يود السامعون لو أنه
 يغري الرواة إذا روته بحفظه

وتأملوه وافهموا فحواه
 من دون كل منزل لكفاه
 لفظ النبي ونطقه وتلاه
 بالكف منه بابه ودحاه
 من آزر المختار من آخاه
 لما أطل فراشه أعداه
 الصادقون القانتون سواه
 بتحية من ربه وحباه
 ويظلكم يوم المعاد لواه
 كأساً وقد شرب الحسين دماه
 فاستل يوم حياته وسقاه
 (ويل لمن شفاعؤه خصماه)
 ممن حواه مع النبي كساه
 لا أهتدي يوم الهدى بسواه
 أبداً وأشناً كل من يشناه
 مستبصر ما قاله ورواه
 لا ينقضي طول الزمان مداه
 ويروق حسن رويته معناه^(١)

ولد سنة ثلاثمائة وعشرين أو إحدى وعشرين .

وتوفي قتلاً في حرب جرت بينه وبين موالي أسرته سنة ثلاثمائة وسبع
 وخمسين ورثته الشعراء .

(١) الغدير ٣/٤٠٣ - ٤٠٥ .

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشيخ بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيء. أبو تمام الطائي الشهير (*)

كان حفظة يحفظ أربعة عشر أرجوزة للعرب غير القصائد والمقطعات، وشاعراً مفلحاً، حسن البديهة، مدح أحمد بن المعتصم العباسي بقصيدة أولها:

ما في وقوفك ساعةً من باسٍ نقضي رسوم الأربيع الأدراس^(١)

فأنشده إياها حتى وصل إلى قوله منها:

إقدام عمري في سماحة حاتمٍ في حلمٍ أحنفٍ في ذكاءٍ إياسٍ

فقال أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي وكان حاضراً: الأمير فوق ما وصفت، فأطرق قليلاً ثم رفع رأسه فقال:

لا تنكروا ضربتي له مَنْ دونهُ مثلاً شروداً في الندى والباس^(٢)

(*) له ديوان شعر طبع عدة مرات وعليه شروحات عديدة، منها طبعة بشرح وتعليق د. شاهين عطية - بيروت ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/١٢١، معاهد التنصيص ٢/٣٨، خزنة الأدب للبغدادي ١/١٧٢، ٤٦٤، شذرات الذهب ٢/٧٢، دائرة المعارف الإسلامية ١/٣٢٠، تاريخ بغداد ٨/٢٤٨، العرب والروم ٣٤٦، أخبار أبي تمام ١٤٤، النجوم الزاهرة: ٢/٢٦١، طبقات ابن المعتز ١٣٣، مروج الذهب ٣/١٦٦، تاريخ الطبري ١١/٩، الموشح ٣٠٣ - ٣٢٩، العمدة ١/٦٤، رجال النجاشي ١٠٢، تاريخ أبي الفداء ٢/٢٨، البداية والنهاية ١٠/٩٩، شعراء الشام لخليل مردم بك ٣١ - ٥٧، مرآة الجنان ٢/١٠٢، مختصر دول الإسلام ١/١٠٧، مفتاح السعادة ١/١٩١، مخطوطات الموصل ٤٨، ١٥١، ٢٢٨، أعيان الشيعة: ١/١٩ - ٦٠٤، شعراء بغداد ٢/٤١٨، منتهى المقال ٨٦، أمراء الشعر العربي ١٧٢ - ٢٣٤، الحياة الأدبية في العصر العباسي ١٦٥، الكنى والألقاب: ١/٢٨، أنوار الربيع ١/٣٧، الأعلام ط ٤/٢/١٦٥.

(١) الأربيع: جمع ربيع وهو الدار وما حولها والمنزل، والأدراس: جمع دارس، اسم فاعل من درس الربيع إذا عفا.

(٢) الشرود: السائر في البلاد.

فالله قد ضرب الأقلّ لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس^(١)
ثم استمر على إتمام القصيدة، ولما أخذت القصيدة منه لم يُرَ فيها
هذان البيتان، فعجب من بديهيته .

وقال الكندي: إنه لقصير العمر، فإن هذا الذكاء قاتل .

وذكر له المؤرخون جملة من الأحاديث والماجريات وهي موجودة
مطبوعة .

ومن رقائق أغزاله قوله رحمه الله :

يا شادناً صيغ من الشمس تبه بالملاحاتِ على الإنس^(٢)
والله لولا الله لا غيره وخوفي النار على نفسي
صليتُ خمساً لك من هيبة وزدتُ ثنتين على الخمس^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة :

ويوم الغدير أستوضح الحق أهله بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بها ليقرّبهم عرفاً وينهاهم نكر
يمدُّ بضعيه ويعلم أنه وليّ ومولاكم فهل لكم خبر^(٤)
يروح ويغدو بالبيان لمعشر يروح بهم غمرٌ ويغدو بهم غمر^(٥)
فكان لهم جهرٌ بإثبات حقّه وكان لهم في بزهم حقّه ستر^(٦)

ومنها :

فعلتم بأبناء النبي ورهطه أفاعيل أدناها الخيانة والغدر^(٧)
ومن قبله خلفتم لوصيه بداهية دهياء ليس لها قدر

(١) المشكاة: كوة فيها مصباح، والنبراس: المصباح.

القصيدة كاملة في ديوانه: ١٥٢ - ١٥٤.

(٢) الملاحاة: الهجة وحسن المنظر.

(٣) ديوانه: ٣٩٨.

(٤) الضبعان: مثنى ضبع، وهو العضد ما بين المرفق إلى الكف.

(٥) الغمر: الكريم الواسع الخلق.

(٦) الجهر: الكشف والوضوح. وفي الديوان: «جهر» بدل «ستر».

(٧) هذا البيت والأربعة التي بعده غير موجودة في ديوانه.

أخوه إذا عُذَّ الفخار وصهره
 وشدَّ به أزر النبي محمد
 طغى من عليها واستبدوا برأيهم
 لكم ذخركم إنَّ النبي ورهطه
 جعلتُ هوايَ الفاطميينَ زُلفَةً
 إلى خالقي ما دمت أو دام لي عمر^(١)
 فلا مثله أخ ولا مثله صهر
 كما شدَّ من موسى بهارونه الأزر
 وقولهم إلا أقلهم الكفر
 وحبلهم ذخري إذا التمسَ الذخرُ

وهي طويلة. ولا حاجة لنقل شعره لأن ديوانه مطبوع.

ولد سنة ثمان وثمانين، أو تسعين، أو اثنتين وتسعين ومائة.

وتوفي بالموصل سنة إحدى، أو اثنتين وثلاثين ومائتين، ورثاه
 دعبلاً^(٢) وعبد السلام بن رغبان^(٣) بأبيات أذكرها فيما بعد إن شاء الله.

(٥٥)

حبيب بن مهدي من آل شعبان النجفي، المعروف بالشيخ حبيب
 شعبان^(*)

فاضل ذكي، وناسك زكي، وأديب حسن الحاضرة، ظريف
 المعاشرة.

كان أبوه في النجف ذا حرفة لم تتسع لإعاشة ولده وهو ذو همة
 سامية، فسافر إلى كربلاء وحضر على السيد محمد باقر الطباطبائي مدة ثم
 فارقها لإبائه فيه وشهامة وعزة نفس فعزفت به همته إلى جهة الهند وهو
 اليوم بها منقطع عني خبره وكان أليفاً لي في النجف وشريكاً في بعض

(١) في الأصل: «أو دام العمر»، وما أثبتنا من الديوان.

القصيد في الديوان ١٤٢ - ١٤٧.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩٤).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١٥١).

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٨٩/٩، الروض النضير ٢٠٨، نقباء البشر: ٣٦٢/١،

دائرة المعارف: ١/١٦٥، أعيان الشيعة: ٢٠/٨١ - ٣، معارف الرجال ٣/٣١١، شعراء

الغري: ٣/٣ - ٩، أدب الطف: ٨/٣١٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/

٧٤٦.

الدروس . وله شعر في الطبقة الوسطى لم يكد يمدح به إلا أهل البيت عليهم السلام فمنه قوله :

لذلك لا تنفك عشاقها سكرى
على هجرها حتى تموت به صبورا
وينفثن بالألحاظ في عقله سحرا

هي الغيد تسقي من لواظها خمرا
ضعائف لا تقوى قلوب ذوي الهوى
وما أنا ممن يستلبن فؤاده
يقول فيها :

وما أقبح الدنيا لفقدك والصبورا
تريباً وفيك الناس تستنزل القطرا
ترضُّ لك الصدر الذي استودع السرا
إذا ما تبدى حجَّب الشمس والبدر^(١)

عليك أبا السجاد ما أحسن البكا
أتقضي ولم تشرب من الماء قطرة
وتعدو عليك العاديات مجرداً
ويرفع فوق الرمح منك محجب
وقوله من أخرى :

بعد النبي إمامها وكتابها
لمدينة العلم الحصينة بابها
من دونه قاسئ الكروب صعابها

يا أمة نبذت وراء ظهورها
ماذا نقيمت من الوصي ألم يكن
أم هل سواه أخ لأحمد مرتضى
يقول فيها :

منها خنازير الفلا وذئابها
أسفاً ولا تزجي الرياح سحابها
وبسبط أحمد ما أجل مصابها
لكن فيض دماء كان خضابها^(٢)

منعته من ماء الفرات ومكنت
حتى قضاوا عطشاً فلا تهمي السما
أضحت بهم ثكلى شريعة أحمد
تبدي الحداد عليه وهي حقيقة
وله غير ذلك .

ولد في حدود سنة الألف والمائتين والتسعين^(٣) .

(١) أعيان الشيعة: ٨٢/١٧ - ٨٣، شعراء الغري: ٣/٣ - ٦، أدب الطف: ٣١٣/٨ - ٣١٤ .

(٢) بعضها في أعيان الشيعة: ٨٣/١٧، شعراء الغري: ٧/٣، أدب الطف: ٣١٤/٨ .

(٣) في شعراء الغري: ٤/٣ : أنه «توفي في رامبور بالهند سنة ١٣٣٦ هـ . وقيل : إنه توفي بكريلاء : بنفس السنة .

الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلبي (*)

كان فاضلاً مصنفاً أديباً شاعراً، قرأ على المقداد في النجف، وذكر وفاته، ونظم ألفية الشهيد الأول، فمن شعره قوله من قصيدة علوية يعارض بها الشفهيني^(١) أولها:

فروع قريضي للبديع أصول لها في المعاني والبيان أصول
وصارم فكري لا يفل غراره ومن دونه العضب الصقيل كليل
سجية نفسي إنها لي سجية تميل إلى العلياء حيث أميل
يقول فيها:

فيا خير مبعوث بأعظم منة وأكرم منعت عنته أصول
تقاصر عنك المدح في كل مادح فماذا عسى فيما أقول أقول
فقد قال فيك الله جل جلاله من الحمد مدحاً لم ينله رسول
لأنت على خلق عظيم كفى بها فماذا عسى بعد الإله نقول

(*) هناك سبعة أسماء لرجال يتحدون في الزمن والاسم واللقب والكنية والصفات، ومن بينهم شاعرنا المترجم، فقد جاء اسمه مشاركاً لطائفة من الرجال، نورد قسماً منهم:

- ١ - الحسن بن راشد الحلبي: انظر: أمل الأمل: ٦٥/٢.
 - ٢ - الحسن بن راشد الحلبي: ولقبه تاج الدين.
 - ٣ - الحسن بن محمد بن راشد الحلبي: انظر: رياض العلماء.
 - ٤ - الحسن بن محمد بن راشد الحلبي: انظر: مصباح المهتدين.
 - ٥ - الحسن بن راشد بن صلاح: والد الشيخ مفلح الصيمري البحراني الحلبي.
 - ٦ - الحسن بن راشد: مؤلف كتاب الراهب والراهبة.
 - ٧ - الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي.
- لشاعرنا المترجم له ديوان في أهل البيت سماه «الحليات الراشديات» ذكره صاحب البابليات: ١٢٩/١.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١/٢، ٣٦، أمل الأمل: ٦٥/٢، أعيان الشيعة: ٢١/٢٥٥ - ٢٧٨، شعراء الحلة: ط ١٢/٢/٢ - ٢٦، البابليات ١/١٢٣ - ١٢٩، أدب الطف: ٢٦٩/٤، الأعلام ط ١٩٠/٢/٤ وفيه: «توفي سنة ٨٣٠ هـ».

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٨١).

مدينة علم بابها الصنو حيدر
إمام برى زند الضلال وقد ورى
مولى له من فوق غارب أحمد
فكسّر أصنام الطغاة بصارم
تصدق بالقرص الشعير لسائل
وقائعه في يوم أحد وخيبر
وبيعة خم والنبي خطيبها
فيا رافع الإسلام من بعد خفضه
أعزيك بالسبط الشهيد فرزوه
دعته إلى كوفان شر عصابة
فلما أتاهم واثقاً بعهودهم

ثم رثى فيها الحسين عليه السلام إلى أن قال:

ومجد على هام السماء يطول
علي ونال الفخر حيث يقول
ولا كل أم في النساء بتول

له النسب الواضح كالشمس في الضحى
لقد صدق الشيخ السعيد أبو العلى
فما كل جدّ في الرجال محمّد
يعني الشفهيني في قوله:

ومن أحمد يوم الخطابة قيل

له من علي في الحروف شجاعة

إلى آخر الأبيات التي في آخر ترجمته، ثم قال:

ليوم به فصل الخطاب طويل
لعلمي بكم إن العزاء جزيل
عروساً ولكن في الزمان ثكول
لهارثة محزونة وعويل
وثنتين إيضاح لها ودليل
لآل أبي عبد الكريم سليل

فيا آل طه الطاهرين رجوتكم
مدحتكم أرجو النجاة بمدحك
فدونكم من عبدكم ووليكم
أتت فوق أعواد المنابر نادياً
لسبع مئين بعد سبعين حجة
لها حسن المخزوم عبدكم السليل

وهي طويلة، وله كثير فيهم يسميها الحليات.

توفي سنة ثمانمائة وأربعين بالحلة، ونقل إلى النجف، رحمه الله

تعالى.

الحسن بن زين الدين الشهيد بن علي بن أحمد بن كمال الدين بن تقي الدين (*)

كان آية في الفضل والعلم بالغة، وحجة سابقة، مصنفًا حسن التصنيف، مليح الترصيف، ورد العراق مع صاحب المدارك، وحضر على علمائها كالأردبيلي فاستفاد وأفاد، وصنف المعالم والمنتقى وأجاد وكان شاعراً أديباً، فمن شعره قوله رحمه الله :

سقوني في الهوى كأساً معاني حسنهم راحه
ولي في مهجتي أصل لوجد أين سُراحه
وقوله :

اختلف الأصحاب في محنتي وما الذي أوجب لي البلوى
فقليل طول الناي والبعد عن نيل المنى في وصل من أهوى
وقيل لا بل صدغه لم يزل بالسحر يرمي القلب بالأسوا
وقيل سهما لحظه ان رنا لم يخطيا من جسدي عضوا
وقيل ضعف الطرف والخصر إذ عليه قلب الصب لا يقوى
وقيل بل كل له مدخل فيها وعندني أنه الأقوى^(١)
وقوله :

لحسن وجهك في العشاق آيات ومن لحاظك قد قامت قيامات
يا طالما في الهوى حكمت مقلته في مهجتي فبدت منها جنایات

(*) الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح العاملي الجبعي.

له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي «أمل الآمل» : ٥٨/١.

ترجمته في : أمل الآمل : ٥٧/١ - ٦٣ ، سلافة العصر ٣٠٥ ، نقد الرجال للتفريشي ٩٠ ، روضات الجنات ١٤/٢ ، شهداء الفضيلة ١٤٤ ، خلاصة الأثر ٢١/٢ ، أعيان الشيعة : ٣٧٤/٢١ - ٤٠٨ ، مجلة الألواح البيروتية السنة الأولى/ ج ٨ وفيه تحقيق ولادته نقلاً عن خطه ، الأعلام ط ١٩٢/٢/٤ .

(١) أعيان الشيعة : ٤٠٣/٢١ .

تفديك نفسي هل للهجر من أميد
ما العيش إلا ليال بالحمى سلفت
نامت صروف الليالي في تقلبها
ما كنت احسب أن الدهر يسلبها
ولم أكن قبل أن الهجر معتقداً
كم قد شكوت له وجدي عليه فلم
وكم نثرت عقود الدمع مرتجياً
كيف احتيالي فيمن لا يرققه
ظبي من الانس في جنات وجنته
يصطاد باللحظ منا كل جارحة

يقضي وهل لاجتماع الشمل ميقات
يا ليتها رجعت تلك الليلات
بنا فكم قضيت فيها لبانات
وأنة لحبال الوصل بتات
أن الحبيب له بالوصل عادات
يسمع ولم تجدني تلك الشكايات
لعطفه وهو ثاني العطف بتات
ذاك الصريح ولا هذي الاشارات
تفتحت من زهور الروض جنات
وكل قلب به منا جراحات^(١)

ومن شعره في المذهب قوله فيما نقله السيد بحر العلوم عن خط
السيد نصر الله الحائري:

يا راكباً عج بالغري وقف على
وقل ابن زين الدين أصبح بعدكم
عبثت به الأشواق ثمة أنشبت
ودعت لواعجه الشديدة جفنه
فدموعه ان دام حبس طليقها
وقوله:

تلك الربوع مقبلاً أعتابها
قد ألبسته يد الشجون ثيابها
فيه الصبابة بعدكم مخابها
يوم الفراق إلى البكا فأجابها
غلبت عليه فلا يطيق غلابها

وانبئهم إنني على الميعاد
كالميت ملقى بين أهل الباد
بعد التفرق والقلى بسهاد
قدح الزناد مسعر بفؤادي
مع أنه من أكبر الأعياد
ذهب الزمان وما بلغت مرادي
خلق الزمان وأهله لعناد
لولاء أصحاب الكسا الأمجاد

عرج على الأحباب يا ذا الحادي
وقل الكئيب لبعدهم غادرته
ذا مقللة أجفانها قد كحلت
بعدت ديار أحبتي فلنأبهم
ولقد نذرت صيام يوم لقائهم
روحي فدي لأحبة من وصلهم
أشكو الزمان وأهله فكأنما
لكنني مستمسك بهدايتي

(١) أعيان الشيعة: ٤٠١/٢١ - ٤٠٢.

للخلق بعد الشرك والإلحاد
أم القرى بالحق والإرشاد
زوج البتول أخوا النبي الهادي
الورى بهم وبالسجاد
ثم الرضا ومحمد والهادي
نرجوه يروي غلّة الأجداد
خلف عن الآباء والأجداد

أهل النبوة والرسالة والهدى
أعني النبي المصطفى المبعوث من
والطاهر الحبر الإمام المرتضى
والبضعة الزهراء والحسنين سادات
ومحمد وبجعفر وبكاظم
والعسكري ونجمله المهدي من
يا آل أحمد حبكم لي منهج
وهي طويلة، وله غير ذلك .

ولد سنة تسعمائة وتسع وخمسين .

توفي سنة ألف وإحدى عشرة بجمع من جبل عامل، وله بها ذرية .

(٥٨)

الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو محمد، مهذب الدين
الفساني الأسواني المصري (*)

كان قاضياً فاضلاً مصنفاً عارفاً بالعلوم، استقضاه الملك الصالح،
وكان شاعراً مجيداً، فمن شعره قوله:

أعلمت حين تجاور الحيان
وعلمت أن صدورنا قد أصبحت
وعيوننا عوض العيون أمدها
ما الوجد هزّ فنائم بل هزّها
وتراه يكره أن يرى أظعانهم
أن القلوب مواقد النيران
في القوم وهي مرابط الغزلان
ما غادروا فيها من الغدران
قلبي لما فيه من الخفقان
فكأنما أصبحن في الأضعان^(١)

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: معجم الأدباء ٤٧/٩ - ٧٠، وفيات الأعيان ١٦١/١ ضمن ترجمة أخيه
القاضي الرشيد أحمد بن علي الأسواني، خريدة القصر/ قسم مصر ٢٠٤، أعيان الشيعة:
١٨١/٢٢ - ١٨٩، أدب الطف: ٧١/٣، الطالع السعيد ١٠٠، خطط مبارك ٧٠/٨،
فوات الوفيات: ٢٤٣/١، ٢٤٧، شذرات الذهب ١٩٧/٤، الأعلام ط ٢٠٢/٢/٤.

(١) معجم الأدباء ٥٧/٩، أعيان الشيعة: ١٨٤/٢٢، أدب الطف: ٧١/٣ - ٧٦.

ومنها وهو من المحاسن النادرة:

وترى المجرة والنجوم كأنما تسقى الرياض بجدول ملآن
لولم تكن نهراً لما عامت بها أبداً نجوم الحوت والسرطان^(١)
وله ديوان شعر كما لأخيه أحمد.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

أمير المؤمنين وخير ملجأً يسار إلى حماه وخير حام
كأنني إن جعلت إليك قصدي قصدت الركن بالبيت الحرام
وخيل لي بأنني في مقامي لديه بين زمزم والمقام
أيا مولاي ذكرك في قعودي ويا مولاي ذكرك في قيامي
وأنت إذا انتبهت سمير فكري كذلك أنت أنسي في منامي
وحبك إن يكن قد حلّ قلبي وفي لحمي استكن وفي عظامي
فلولا أنت لم تُقبل صلاتي ولولا أنت لم يُقبل صيامي
عسى أسقى بكأسك يوم حرّي فيروي حين أشربها أوامي
وأنعم في الجنان بخير عيش بفضل ولاك والنعم الجسم
صلاة الله لا تعدوك يوماً وتتبعها التحية بالسلام^(٢)

وقوله من أخرى:

خيرة الله في العباد ومن يعضد ياسين فهم طاسين
والأولى لا تقر منهم جنوب في الدياتجي ولا تنام عيون
ولهم في القرآن في غسق الليل إذا طرب السفيفه حنين
وبكاء ملأ العيون غزير فتكاد الصخور منه تلين^(٣)

قال ياقوت: ويقال أكثر شعر الصالح بن رزيك له^(٤).

أقول: وذلك بعيد فإن كل [منهما] شاعر، وكل له ديوان.

(١) وفيات الأعيان ١/١٦١، أعيان الشيعة: ٢٢/١٨٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٢/١٨٣ - ١٨٤، أدب الطف: ٣/٨٢.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٢/١٨٤، أدب الطف: ٣/٨٢.

(٤) معجم الأدباء ٩/٤٧.

توفي سنة خمسمائة وإحدى وستين بالقاهرة .

ذكره ابن خلكان وياقوت وغيرهما من المترجمين ، رحمه الله تعالى .

(٥٩)

الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن
زياد الضبيّ المعروف بابن وكيع البغدادي التنيسي (*)

كان فاضلاً جامعاً وشاعراً بارعاً، جيّد النظم، حلّو الانسجام، ذكره
أهل التراجم، فمن شعره قوله [من الوافر]:

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبو إليك ولا يتوق
جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى عن الولد العقوق^(١)

وقوله [من مخلع البسيط]:

أبصرني عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا رأه
فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه
قل لي إلى من عدلت عنه فليس أهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدري يأمره بالحب من نهاه^(٢)

وقوله [من الكامل]:

(*) له ديوان شعر عنوانه (عذر الخليج شعر ابن وكيع) نسخته محفوظة في دار الكتب الوطنية
بتونس برقم (٨٢٤٣)، وقد حققها وصنع تمتها الأستاذ هلال ناجي بعنوان (ديوان الحسن
ابن علي الضبي) طبع بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

ترجمته في: يتيمة الدهر ١/٣٧٢ - ٤٠٠، وفيات الأعيان ٢/١٠٤ - ١٠٧، سير أعلام
النبلأ ١٧/٦٤، مرآة الجنان ٢/٤٤٥ - ٤٤٦، شذرات الذهب ٣/١٤١، روضات
الجنات ٣/٦٣ - ٦٤، الكنى والألقاب: ١/٤٣٧، كنز الفوائد ١٢٩، أعيان الشيعة:
٢٢/٢٠٧ - ٢٢٥.

(١) يتيمة الدهر ١/٣٩٦، وفيات الأعيان ٢/١٠٤، الوافي بالوفيات: ١١٨/١٢، مرآة الجنان
٢/٤٤٥، روضات الجنات ٣/٦٣ - ٦٤، أعيان الشيعة: ٢٢/٢١٠، ديوانه: ٩٥.

(٢) يتيمة الدهر ١/٣٩٦ - ٣٩٧، وفيات الأعيان ٢/١٠٦، نهاية الإرب ٢/٢٤٢، الوافي
بالوفيات: ١١٧/١٢، تزيين الأسواق ٢٤٦، روضات الجنات ٣/٦٤، أعيان الشيعة:
٢٢/٢١٠، ديوانه: ٩٥.

إن كان قد بعد اللقاء فودّنا
كم قاطع للوصل يؤمن ودّه
باقٍ ونحن على النوى أحباب
ومواصل بوداده يرتاب^(١)
ومن شعره في المذهب ما أنشده أبو الفتح الكراجكي له في كنز
الفوائد:

قالوا علي لماذا لست تمدحه
صرفت مدحي إلى من نور مدحته
ولم أطق مدح من فاقت فضائله
ومن جواد قريضي أن بعثت به
أرغم الغيث يحيي الأرض وابله
ما قلت ذاك وذا بالفضل مشهده
متى صرفت إليه الشعر أمدحه
وظلت أتعب فيمن ليس يرفعه
سارت مآثره بالفضل ظاهرة
وأصبح الوصف منه لاستعاضته
يعد حمدي تقصيراً بمدحته

توفي بتيس سنة ثلاثمائة وثلاث وتسعين رحمه الله تعالى .

(٦٠)

الحسن بن علي بن داود الحلبي^(*)

كان فاضلاً جم المآثر، جليل المناقب، جامعاً للعلوم، مصنفاً في

(١) بيتمة الدهر ١/٣٩٧، الوافي بالوفيات: ١١٦/١٢، روضات الجنات ٣/٦٤، أعيان
الشيعة: ٢٢/٢١٠، ديوانه: ٤٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٢/٢٠٩، كنز الفوائد ١٢٩.

(*) ترجمته في: روضات الجنات ١/١٧٧، أمل الآمل: ٧١/٢ - ٧٣، نقد الرجال ٩٢،
أعيان الشيعة: ٢٢/٣٣٥ - ٣٥٠، شعراء الحلة: ط ٢/١٢٨٨ - ٢٩٧، البابليات ١/
١٠٢ - ١٠٥، معجم المؤلفين العراقيين: ٣/٢٥٣، معجم المخطوطات المطبوعة ٢/٦٥،
الأعلام ط ٤/٢٠٤/٢/٦ - ٨.

الفنون النقلية والعقلية تحقيقاً وضبطاً في كتب وأراجيز. حضر على المحقق وابن طاووس، وكان أستاذاً ابن معية، وكان أديباً ناثراً شاعراً، فمن شعره قصيدة يرثي بها محفوظ بن وشاح الآتي ذكره^(١) منها، وهو أولها:

لك الله أي بناء تداعى
وأبي عزاء دعته الخطوب
وأبي ضياء ثوى في الثرى
لقد كان شمس الهدى كاسمه
فواأسفأ أن ذاك اللسان
وتلك البحوث التي لا تمل
فمن ذا يجيب سؤال الوفود
ومن لليتامى ولابن السبيل
ومن للوفاء وحفظ الإخاء
سقى الله مضجعه رحمة
وقد كان فوق النجوم ارتفاعا
قلبي ولولا الردى ما أطاعا
وقد كان يخفي النجوم التماعا
فأرعى الكسوف عليه قناعا
إذا رام معنى أجاب اتباعا
إذا مل صاحب بحث سماعا
إذا أعرضوا وتعاطوا نزاعا
إذا قصدوه عراة جياعا
ورعي العهود إذا الغدر شاعا
تروي ثراه وتأبى انقطاعا^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة ذكرها صاحب «الحجج القوية في إثبات الوصية»:

أفما نظرت إلى كلام محمد
من كنت مولاه فهذا حيدر
نص النبي عليه نصاً ظاهراً
ولم أقف على غير ذلك.

ولد خامس جمادى الآخر سنة ستمائة وسبع وأربعين.

وتوفي سنة سبعمائة ونيف وأربعين بالحلة، رحمه الله تعالى.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٤٢).

(٢) أمل الآمل: ٧٣/٢، أعيان الشيعة: ٣٤٩/٢٢، شعراء الحلة: ٢٩٢/١، الغدير ٥/٤٤٢، بحار الأنوار ٢٥، تميم أمل الآمل لابن أبي شيبانة - خ -.

(٣) شعراء الحلة: ٢٩٢/١، الغدير ٣/٦.

الحسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم الرباعي النجفي الشهير بأبي قفطان(*)

كان فاضلاً تقياً ناسكاً محباً للأئمة الطاهرين، وكان أكثر شعره في الأئمة وله مطارحات مع أدباء زمانه، وتواريخ في أغلب الوقائع، وتقاريض، فمن شعره قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لم تدع مدحة الإله تعالى	في علي للمادحين مقالا
هل أتى هل أتى لغير ثناه	فاسألنها عنه تجبك السؤال
والحظن الأعراف والحجج والأحزا	ب هوداً والكهف والأنفالا
وطواسين والحواميم بل طه	وياسين عمّ والزلالا
والمثاني فيها علي حكيم	وإمام يفضّل الإجمالا
كلما في الوجود أحصي فيه	وبه الله يضرب الأمثالا
هو أمر الله الذي أنزلت فيه	أتى لا تعجلوا استعجالا
هو أمر الله الذي صدرت كن	عنه في كل حادث لن يخالا
وهو اللوح والذي خط في اللو	ح بلاء العباد والآجالا
مظهر الكائنات في مبتداهها	ومبين الأشياء حالاً فحالا
وقديم آثاره كل موجود	حديث ولا تقولن عال
علم الروح جبرئيل علوماً	حين لا صورة ولا تمثالا
ممسك الأرض والسماء وهل ذا	لسواه إذ يشاء زوالا
وهو ميزانه الذي قَدَّر الله	به يوم وزنه الأعمالا
وقسيم النار من كان عاداه	ومولى الجنان من كان والى

(*) ولد بحدود سنة ١٢٠٠ هـ. له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٩٠/٩، أعيان الشيعة: ٣٧٥/٢٢ - ٣٨٩، شعراء الغري: ١٠/٣ - ٤٠، أدب الطف: ١٠٣/٧، ماضي النجف وحاضرها: ١٠٩/٣، الكرام البررة ٣٣٩/١، معارف الرجال ٢١٩/١، الروض النضير ٣١٥، معجم المؤلفين ٢٥٥/٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٣٢٨/١، مكارم الآثار: ٢٠٩٥/٦، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٠٤/٣، البند: ٨٧ - ٩١. كتب عنه الشيخ محمد رضا الشيبلي بمجلة الحضارة.

ولواء الحمد العظيم بكفيه
وإياب الخلق المعاد إليه
مبدء الفيض منتهى الأمر يوم
وهو نفس النبي لما أتاه
فدعاه وبنته أم سبطيه
فاستهل القسيس والأسقف الوا
واستمالا رضاه بالجزية العظمى
أنزل الله ذا اعتماد إليه
ما استطالت جموعهم يوم عرض
وطواهم طي السجل وطوراً
يغمد السيف في الرقاب وأخرى
صالح الجيش أن تكون له الأروا
قاتل الناكثين والقاسطين بهم
كرع السيف في دماهم بما حا
من برى مرحباً بكف اقتدار
يوم شام الجبان من حيث ولى
فرأت فخرها علياً فماست
قلع الباب بعدما هي أعيت
ثم مدّ الرتاج جسراً فماتم
وله في الأحزاب فتح عظيم
حين سالت سيل الرمال بأعلا
فلوى خافقاتها بيमान
وبأحد إذ أسلم المسلمون
فأحاطت به أعاديه وانثالت
ودعا للبراز عمرو بن ود
فمشى يرقل اشتياقاً علي

وساقي أهل الولا السلسالا
وعليه حسابهم لن يدالا
العرض سبحان من له الأمر والى
وفد نجران طالبيه ابتهاالا
وسبطينه لا يرى أبداالا
فدرعباً إذ استباننا الوبالا
عليهم مضروبة إذلالا
آية تززعج الوغأ أهوالا
الكفاح إلا عليها استطالا
لقهم فيه يمنة وشمالا
يتحرى تقليدها الأغلالا
ح والناس تغنم الأموالا
والمارقين عنه اعتزالا
دوا عن الدين نزغة وانتحالا
أطعمته من ذي الفقار الزيالا
راية الدين ذلة وانخذالا
في يديه وخفقت إقبالا
عند تحريكها اليسير الرجالا
ولكن بيمين يمناه طالا
إذ كفى الله المؤمنين القتالا
م من الشرك خافقات ضلالا
ولواه الخفاق يذري الرمالا
المصطفى فيه غدره وانخذالا
عليه من الجهات انثيالا
يوم في خندق المدينة جالا
للقاه بسيفه أرقالا

وجثا بعد أن برى ساق عمرو
ثم ثنى برأس عمرو فأثنى
وهي طويلة.

وله من حسينية أولها:

لمن الخبا المضروب في ذاك العرى
يقول فيها:

لله يوم ابن البتول فإنه
يوم ابن أحمد والجنود محيطة
إلا أعادي في عواد في عوا
فهناك دمدم طامناً في جأشه
متصرفاً في جمعهم بعوامل
باس وسيف أخرسا ضوضائهم
فهوى على وجه الثرى روي الفدا
أحسين هل وافاك جدك زائراً
أم هل درى بك حيدر في كربلا
من مبلغ الزهراء أن سليلها
وفرى سنان نحره بحسامه
وهي أيضاً طويلة، وله في الأئمة شعر كثير، وهو أبو إبراهيم^(٣)
وأحمد^(٤) المتقدمين.

فوق عمرو تضرماً واغتيالاً
جبرئيل مهلاً إجلالاً^(١)

من كربلا جرى عليه ما جرى

أشجى البتولة والنبي وحيدرا
نجياه يدعو بالنصير فلن يرى
دفي عوال في قبال متبري
بمهند يسم العديد الأكثرا
عادت بجيشهم الصحيح مكسرا
لكن أمر الله كان مقدراً
لك أيها الثاوي على وجه الثرى
فراك مقطوع الوتين معفرا
فرداً غريباً ظامئاً أم ما درى
عار ثلاثاً بالعري لن يقبرا
شلت يده أكان يعلم ما فرا^(٢)

وهي أيضاً طويلة، وله في الأئمة شعر كثير، وهو أبو إبراهيم^(٣)

توفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف عن عمر يناهز الثمانين، ودفن
في النجف بالصحن الحيدري عند الإيوان الكبير خلف الضريح المتصل
بمسجد عمران.

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ٣٨٥/٢٢ - ٣٨٥، أدب الطف: ١٠٨/٧ - ١١١.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٨٥/٢٢ - ٣٨٦، أدب الطف: ١٠٣/٧ - ١٠٥.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١).

(٤) ترجمه المؤلف برقم (١٠).

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي، الواسطي (*)
 كان فاضلاً أديباً شاعراً مختصاً بالملك الأمجد صاحب بعلبك، رحل
 إليه ومدحه وأكرمه، ذكره العماد والكتبي، فمن شعره قوله متغزلاً:

وما معي قلبي وليلى في الهوى فكلاهما بالطيف نَمَّ وأخبرا
 ذا أيقظ الرقباء فرط وجيبه بين الضلوع وذاك أشرق إذ سرى^(١)
 وقوله:

أين من ينشد قلباً ضاع يوم البين مني
 تاه لماراح يقفو أثر الظبي الأغنَّ
 سكننا البيد فعلمي فيهما لا رجم ظني
 إن هذا في لظى حزن وذا روض حــــســــن
 نُح معي شوقاً إلى البانة يــــا روق وغــــنَّ
 كلنا قد علم الحب بنا عاشق غصن^(٢)
 ومن شعره في المذهب قوله:

يا بني طه ونون والقلم حبكم فرض على كل الأمم
 من يدانيكم ولولاكم لما أخلق اللوح ولا أجرى القلم
 أنتم أكرم إن عُدد الورى أنتم أعلم ماشٍ بقدم
 أنتم للدين أعلام إذا غاب منكم علم لاح علم
 فوَّض الله إليكم أمره فحكمتم حسبما كان حكم
 فيكم تفخر أملاك العلى إذ لكم أضحت عبيداً وخدم^(٣)
 وقوله في مقصورته العلوية:

(*) ترجمته في: خريدة القصر، فوات الوفيات: ٢٤٣/١، أعيان الشيعة: ٢٤٨/٢٢، ٢٥٠،
 الأعلام ط ٢/٤/٢٠٢، مناقب آل أبي طالب ٣٩/٢، ٦٣، ٧٣، ٩٣، ١٥٨ - ١٥٩،
 ٢١٢، ٢٤٦.

(١) أعيان الشيعة: ٢٤٨/٢٢.

(٢) فوات الوفيات: ٢٤٣/١، أعيان الشيعة: ٤٤٩/٢٢.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٤٩/٢٢.

كان رسول الله حم واشتكى
فكاد أن يحرقها فرط الحما
عافاني الله تعالى وبرى
كفرو وقالوا ضل فيه واعتدى
وقال ما كان حديثاً يفترى
من ردت الشمس له قبل العشا
لبيته ليلاً وكل قد رأى^(١)

ويوم عاد المرتضى الهادي وقد
فمس صدر المصطفى بكفه
قال النبي الحمد لله لقد
شبهه عيسى فصدقومه
فجاءه الوحي بتكذيبهم
من زالت الحمى عن الظهر به
من صوب الطارف من سمائه
وهي طويلة تناهز الخمسمائة بيت.

وله غيرها، وفي المناقب الكثير.
توفي سنة خمسمائة وست وتسعين كما في الفوات عن الخريدة.
رحمه الله تعالى.

(٦٣)

الحسن بن محمد بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الله
الدمستاني البحراني^(*)

كان فاضلاً مصنفاً وأديباً شاعراً، ذكره صاحب أنوار البدرين وأثنى
على فضله ونسكه، وروى أن حاكماً من حكام أصفهان أرسل له مسائل بيد
رسول إلى البحرين فدل عليه، فلم يكذ يصدق الدليل إذ وقف عليه وهو
يعمل بيديه لإعاشته، خشن اللباس، ورأى ما عليه علماء إيران، فظن أن
الدليل استخف به حتى ناداه وأخذ منه المسائل وأجاب عنها على تلك
الحالة، فبقي مبهوراً.

(١) أعيان الشيعة: ٤٤٩/٢٢ - ٤٥٠، مناقب آل أبي طالب ١٥٩/٢.

(*) له ديوان شعر كبير في قرية كرز لدى بعض أقاربه، مجلد مع ديوان ابنه الشيخ أحمد.
نسخة منه في دار المخطوطات ببيداد برقم ٢٣٦ طبعت له (ملحمة الطف) بشرح وتعليق
د. عبد علي محمد حجيل في إيران ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

ترجمته في: أنوار البدرين ٢١٧ - ٢٢٠، أعيان الشيعة: ١٦٦/٢٣ - ١٧٢، أدب الطف:
٢٩٤/٥، مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ١١، الأعلام ط ٢/٤، ٢٢٠، علماء
البحرين ٢٩٨ - ٣٠٥.

ودمستان: قرية من قرى البحرين.

فمن شعره قصيدة أوائلها :

من يلهه المرديان المال والأمل
خذ رشد نفسك من مرآة عقلك لا
فالعقل معتصم والوهم متهم
من لي بصيقل ألباب قد التصقت
مطى الأنام هي الأيام تحملهم
لم يولد المرء إلا فوق غاربها
يا منفق العمر في عصيان خالقه
تعصيه لا أنت في عصيانه وجل
أنفاس نفسك أفنان تعد فهل
تشح بالمال حرصاً وهو منتقل
ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت
إن كنت منتهجاً منهاج رب حجي
ألا ترى أولياء الله قد هجرت
يدعون ربهم في فك عنقهم
نحف الجسوم فلا يدرى إذا ركعوا
خمص البطون طوى ذبل الشفاه ظمى
يقال مرضى وما بالقوم من مرض
تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم
إن ينطقوا ذكروا أو يسكتوا شكروا
ولا يلم بهم من ذنبهم لم
ولا يسيل لهم دمع على بشر
ركب برغم العلى فوق الثرى نزلوا
تنسي المواقف أهلها مواقفهم
ذاقوا الحتوف بأكناف الطفوف على
أفدي الحسين صريعاً لا صريخ له

لم يدر ما المنجيان العلم والعمل
بالوهم من قبل أن يغتالك الأجل
والعمر منصرم والدهر مرتحل
بها الرذائل والتاقت بها العلل
إلى الحمام وإن حلوا أو ارتحلوا
يحدوبه للمنايا سائق عجل
أفق فإنك من خمر الهوى ثمل
من العقاب ولا من منته خجل
تشري بها لهباً في الحشر يشتعل
وأنت عنه برغم منك مُنتقل
عيناه أو عاقه عن طاعة كسل
فقم بجنح دجى الله تبتهل
طيب الكرى في الدياجي منهم المقل
من رق ذنبهم والدمع منهمل
قسي نبل هم أم ركع بُتل
عمش العيون بكى ما غبها الكحل
أو حولطوا خبلاً حاشاهم الخبل
يفرط بهم طمع يوماً ولا وجل
أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا
ولا يميل بهم عن وردهم ميل
إلا على معشر في كربلا قتلوا
وقد أعدلهم في الجنة النزل
بصبرهم في البرايا يضرب المثل
رغم الأنوف ولم تبرد لهم غلل
إلا صرير نصول فيه تنتصل^(١)

(١) أعيان الشيعة: ٢٣/١٧٠ - ١٧١، أدب الطف: ٥/٢٩٤ - ٢٩٥، علماء البحرين ٣٠٤.

وهي طويلة .

وقوله من أخرى أولها :

وجيدك من عقد العلى عاطل الجيد

أتغتر من أهل الشناء بتمجيد

يقول فيها :

على مثل أحداق الأرقام مرود
هز بركسأه الرعب رعشة رعديد
وما زال فيها طارداً غير مطرود
ويا لانهدام الدين من بعد تشييد
وما هو صدر بل خزانة توحيد
ويرفعه من فوق أسمر أملود^(١)

بخوض المنايا قد تسربل قلبه
بعضب متى استنهضاه في وجه ضيغم
على سابق لم يحضر الحرب مدبراً
فيا ذلة الإسلام من بعد عزه
أمثل حسين يركب الشمر صدره
ومثل حسين يقطع الشمر رأسه

وشعره كثير، وله ديوان .

توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة ألف ومائة وإحدى
وثمانين، ودفن بالحبّابة من القطيف، وكان قد خرج عن دمستان البحرين
لحوادث وقعت بها أوجبت خروجه .

(٦٤)

الحسن بن محمد بن القيمّ الحلبي المعروف بالشيخ حسن القيمّ^(*)
كان أديباً شاعراً محاضراً يتحرّف بالحلة لإعاشته بدكان له، يجلس

(١) أعيان الشيعة: ١٦٩/٢٣ - ١٧٠، أدب الطف: ٢٩٧/٥، علماء البحرين ٣٠٣ .
(*) الحاج حسن بن الملا محمد بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن سلمان بن عبد
المهدي .

جمع ديوانه وحققه الشيخ محمد علي البقوي، وطبعه سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
ترجمته في: الحصون المنيعّة: ١٧٤/٧، الروض النضير ٢٩٦، النهضة الأدبية في
العراق: للبصير ٧٢/٢، ٣٠٢، ٣٤٠، أعيان الشيعة: ١٩١/٢٣ - ٢٠١، شعراء الحلة:
ط ٧٣/٢/٢ - ١١٤، البابليات ٣ ق ٤٨/١ - ٦٢، أدب الطف: ١٤٧/٨ .

كتب عنه الأستاذ سعيد الغانمي في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة ١٣٩٦/٦ هـ / ١٩٧٦ م
ع ٦٥/٣ - ٦٨ .

إليه أدباء وقته، وكان حسن الشعر، قوي الأسرة، مكثراً في مراثي الأئمة ومدائحهم، مقلاً في غير ذلك، فمن شعره فيهم قوله من قصيدة أولها:

وفي أي دار كاد صبرك ينزغ
فقد عرفتها أدمع لك همع
وجدنا قلوباً قد جرت وهي أدمع
فتنسبك من بالأيك باتت ترجع
زلازل أو عاد به الغيث يهمع

بأي حمى قلب الخليط مولع
إذا أنكرت منك الديار صباية
وقفنا بها لكنها أي وقفة
ترجع ورقاء الصدا في عراسها
كأن حنين وانصباب مدامع

يقول فيها:

ويا مفرع الداعي إذا عزَّ مفرع
فللشمس وجه بالغبار مقتنع
وفرقت شمل الشرك وهو مجمع
قناتك أم طير الهوى فيه أطمع
بقيت لديها عافراً لا تشيع
بجنبك يوم الطعن منهن أضلع
ورأسك مشهور وجسمك مودع^(١)

فيا منجد الإسلام إن عزَّ منجد
إذا حسرت سود المنايا لثامها
فجمعت شمل الدين وهو مفرق
ولم أدر يوم الطعن من كل فارس
تشيع ذكر الطف وقفتك التي
لقد طحنت أضلاعك الخيل والقنا
فنحرك منحور وصدرك موطىء

وله من أخرى:

سفهاً يعنف واجداً ويلوم
دعني فرزئي بالحسين عظيم
وبنحره شجر القنا محطوم
عرق بأعياص الفخار كريم
ولقد تنادم والحسام نديم
يندق فيها الرمح وهو قويم
عقد بسلك قناته منظوم
قصد وفي بيض الظبا تثليم
في الحرب مصرعه بها معلوم

ومعتف باللوم ما عرف الجوى
فأجبتة والنار بين جوانحي
أنعاه مفظور الفؤاد من الظمى
جتم المناقب منه يضرب للعلى
فقلت تعاطى والدماء مدامة
لباس محكمة القتير مفاضة
يعدو وحبّات القلوب كأنها
فمضى بيوم كان في سمر القنا
ثاو بظل السمر تشكر فعله

(١) بعض منها وتكملتها في أعيان الشيعة: ٢٣/١٩٤ - ١٩٥، شعراء الحلة: ٩٨/٢ - ١٠١.

فدماءؤه مسفوكة وحريره

مهتوكة وترائه مقسوم^(١)

وقوله من أخرى:

واصريعاً بثوب هيجاه مدروجاً
صار موسى وآل فرعون حرباً
كيف قرّت في فقد مسكنها الأ
صار سدرأً لجسمه ورق البيض
ونساء كادت بأجنحة الرعب
قد أداروا بسوطهم فلك الضر
لويروم القطا المثار جناحاً
أوقفوها على الجسوم اللواتي
فغمرن النحور دمعاً ولولم
من صريع مرقل غسلته

وفي درع صبره مقبوراً
والعصا السيف والجواد الطورا
رض وقد أذنت له أن تمورا
ونقع الهيجا له كافورا
شظايا قلوبها أن تطيرا
ب عليهن فاغتدى مستديرا
لإعادته قلبها المذعورا
صرن للبيض روضة وغديرا
يك قان غسلن فيه النحورا
من دماء السيوف ماءً طهوراً^(٢)

توفي سنة ألف وثلاثمائة وسبع عشرة تقريباً بالحلة ودفن بالنجف^(٣).

(٦٥)

الحسن بن المظفر، أبو علي الضير النيشابوري ثم الخوارزمي^(*)

كان فاضلاً مصنفاً، حسن التصنيف، أديباً شاعراً، له ديوان، سكن
خوارزم فتصدر بها للتدريس والإفادة فمن شعره قوله متغزلاً:

(١) كاملة في أعيان الشيعة: ١٩٣/٢٣ - ١٩٤، شعراء الحلة: ١٠٧/٢ - ١٠٩، كاملة في ديوانه: ١٧ - ٢٤.

(٢) بعض منها وتكملتها في أعيان الشيعة: ١٩٢/٢٣ - ١٩٣، شعراء الحلة: ٨٨/٢ - ٩٠، كاملة في ديوانه: ١١ - ١٦.

(٣) جاء في مقدمة ديوانه: بقلم الشيخ محمد علي اليعقوبي: إن وفاته كانت «في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٨ هـ عن مجموعة صهر الشاعر، السيد عباس الخطيب، وتاريخ الحاج عبد المجيد الحلبي في آخر مرثيته له بقوله: «وأرخ: فاز في روض الجنان».

(*) له ديوان شعر في مجلدين.

ترجمته في: معجم الأدباء ١٩١/٩ - ١٩٧، بغية الوعاة ٥٢٦/١، أعيان الشيعة: ٢٣/٣٠٠ - ٣٠٤، الغدير ٣٠٠/٤ - ٣٠١.

أربا شمال أم نسيم من الصبا
أم الطالع المسعود طالع أرضنا
أتانا طروقاً أم خيال لزینبا
فأطلع فيها للسعادة كوكبا^(١)
ورأى ابن هودار بعد موته فقال له في الطيف:

لقد تحولت من دار إلى دار
فأجابه:
فهل رأيت قراراً يا ابن هودار

لا بل وجدت عذاباً لا انقطاع له
ومنزلاً مظلماً في قعرهاوية
مدى الليالي ورباً غير غفّار
قرنت فيها بكفّار وفجّار
فقل لأهلي موتوا مسلمين فما
للكافرين لدى الباري سوى النار^(٢)
ومن شعره في المذهب قوله:

سبحان من ليس في السماء ولا
أحاط بالعالمين مقتدراً
في الأرض ندّله وأشبهاه
أحمد رب السماء سمّاه
أشرقّت الأرض يوم بعثته
اختار يوم الغدير حيدرته
وباهل المشركين فيه وفي
هم خمسة يرحم الأنام بهم
وحيها بقية لم أظفر بها.

توفي سنة أربعمائة واثنين وأربعين. رحمه الله تعالى.

(١) معجم الأدباء ١٩٦/٩ - ١٩٧، الغدير ٣٠١/٤.

(٢) معجم الأدباء ١٩٧/٩، الغدير ٣٠٧/٤.

(٣) معجم الأدباء ١٩٢/٩، أعيان الشيعة: ٣٠١/٢٣، الغدير ٣٠٠/٤.

الحسن بن هاني بن عبد الأول الحكمي، مولى الجراح بن عبيد الله الحكمي عامل خراسان، الشاعر المعروف بأبي نواس الحكمي^(*)

كان أحد أدياء الدنيا وشعرائها المتفتنين.

ولد بالبصرة وخرج منها إلى الكوفة مع والبة بن الحباب، ثم صار

(*) الحسن بن هاني بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق: في عصره، ولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) سنة ١٤٦ هـ ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه. وفي تاريخ ابن عساکر أن أباه من أهل دمشق، من الجند، من رجال مروان بن محمد، انتقل إلى الأهواز فتزوج امرأة من أهلها اسمها جليان فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس. قال الجاحظ: ما رأيت رجلاً أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبي نواس. وقال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين. وأنشد له النظم شعراً ثم قال: هذا الذي جمع له الكلام فاختر أحسنه. وقال كلثوم العنابي: لو أدرك أبو نواس الجاهلية ما فضل عليه أحد. وقال الإمام الشافعي: لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه العلم. وحكى أبو نواس عن نفسه قال: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب. فما ظنك بالرجال؟ هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية. وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته. له «ديوان شعر - ط» وديوان آخر سمي «الفكاهة والانتناس في مجون أبي نواس - ط» ولاين منظور كتاب سماه «أخبار أبي نواس - ط» في جزأين صغيرين، ولعبد الرحمن صدقي «الحنان الحان في حياة أبي نواس - ط» ولعباس مصطفى عمار «أبو نواس - ط» ومثله لعمر فروخ. ولزكي المحاسني «النواسي - ط» ولاين هفان عبد الله المهزومي «أخبار أبي نواس - ط». وفي تاريخي ولادته ووفاته خلاف.

ترجمته في: تهذيب ابن عساکر ٢٥٤/٤، ومعاهد التنصيص ٨٣/١، ونزهة الجليس ١/٣٠٢، وخزانة البغدادي ٣١٤/١، ووفيات الأعيان ٩٥/٢ - ١٠٤، وأخبار أبي نواس لابن منظور، وتاريخ بغداد ٤٣٦/٧ وهو فيه: «الحسن بن هاني بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن هنب، من بني سعد العشيرة، من طييء» والشعر والشعراء: ٣١٣، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٤٣، الأعلام ط ٢/٤ - ٢٢٥، نسمة السحر ترجمة رقم ٤٨، والكنى والألقاب: ١/١٦٤، والشعر والشعراء: ٦٨٠ - ٧٠٦، وطبقات الشعراء: ١٩٣ - ٢١٦، وأعيان الشيعة: ٣/٢٤ - ٤٤٩، والأغاني: ٧١/٢٠ - ٨٤، وشذرات الذهب ١/٣٤٥، وأنوار الربيع ١/٣٧.

إلى بغداد فنادم الخلفاء فمن دونهم، وجمع شعره جماعة منهم حمزة الأصبهاني وهو مطبوع ولم يجمع واحد منهم شعره كله وإنما يجمع الرجل ما قدر عليه.

فمن نوادره: أنه شرب عند الأمين مع غلام له يدعى أبا طوق، حتى إذا أخذ النعاس منهم حذر عليه المأمون فأنامه على تخت وناما تحته، فذبّ أبو نؤاس عليه، فانتبه الأمين مغضباً ولامه على ذلك، فاعتذر بقوله:

ألا قد هزني شوقي إلى حب أبي طوق
تدهدت وما أدري من تحتي إلى فوق
فضحك من هذا التدهد و عفى عنه.

ومن شعره في مدح الرشيد قوله:

يا شقيق النفس من حاكم
فاسقني الخمر التي اغتجرت
قرعتها بالمزاج يد
فتمشت في مفاصلهم
نمت عن ليلى، ولم أنم
بخمار الشيب في الرجم^(١)
خلفت للسيف والقلم
كتمشي البرء في السقم^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله وقد بايع المأمون للرضا عليه السلام ومدحته الشعراء سواه، فليم على ذلك فقال، كما رواه جملة من الرواة والمؤرخين:

قيل لي أنت أشعر الناس طراً
لك من جواهر القريض بديع
فعلاً ما تركت مدح ابن موسى
فقلت لا أستطيع مدح إمام
في المعاني وفي الكلام النبیه
يثمر الدر في يدي مجتنيه
والخصال التي تجمعن فيه
كان جبريلُ خادماً لأبيه^(٣)

(١) اختمرت: لبست الخمار تستتر به، والخمار: النصف تلفه المرأة عليها لتستر به نفسها وهو ما تسميه العامة اليوم بالطرحة.

(٢) مروج الذهب ٣/٢٧٣ - ٢٧٤، كاملة في ديوانه: ٤١.

(٣) الأغاني: ٢٥/٢٩٣ الجزء الملحق بالأغاني: الخاص بأخبار أبي نؤاس لابن منظور، نسمة السحر ترجمة رقم (٤٨).

وقوله في الأئمة من قصيدة:

مطهرون نقيات ثيابهم
من لم يكن علويّاً حين تنسبه
والله لما برى خلقاً وأتقنه
فأنتم المملأ الأعلى وعندكم
تجري الصلاة عليهم أين ما ذكروا
فماله في قديم الدهر مفتخر
صفاكم واصطفاكم أيها الخير
علم الكتاب وما جاءت به السور^(١)

توفي ببغداد سنة خمس أو ست أو ثمان وتسعين ومائة، أو مائتين
وهذا هو الظاهر، لأنه حضر بيعة الرضا علي في الخبر المتقدم، والله
أعلم.

(٦٧)

الحسين بن إبراهيم الجاويش الحلبي، المعروف بملا حسين
الجاويش^(*)

كان فاضلاً أديباً، وشاعراً لبيباً، وناثراً حسن الأسلوب، لا يفتر عن
مطارحة الأدباء ومذاكرتهم، ولم تزل له قصيدة في المواقع التاريخية، وكان
مع ذلك أكثر شعره في الأئمة الطاهرين. فمن ذلك قوله من قصيدة أولها:

هاج أحزان مهجتي وشجاها
يقول فيها بأمير المؤمنين عليه السلام:

أيولى أمر الخلافة إلا
سيد الأوصياء في كل عصر
ذاك مولى بسيفه وهده
من رقى منكب النبي وصلى
رد شمس الضحى وكلمه الميت
كم له في الكتاب آية مدح
ولكم صال في دجنة نقع
من بنى أصلها وشاد علاها
تاجها عقدها منارهداها
آية الشرك والضلال محاها
معه في السماء لما رقاها
جهاراً ببابل إذ أتاها
خصصت فيه والنبي تلاها
فجلا ليلها بفجر ضياها

(١) نسمة السحر ترجمة رقم ٤٨.

(*) ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٩٠/٩، الغدير، أعيان الشيعة: ١٥/٢٥، شعراء الحلة:
٢/٢ - ١٧١/٢ - ١٨٣، البابليات ٣٧/٢ - ٤٢، أدب الطف: ٢٥٤/٦.

ذو أياد فيها المنى والمنايا
يا إمام الهدى ومن فاق فضلاً
جل معنك أن تحيط به الأفكار
أنت خير الأنام طراً وأعلى
ليس سرّ الغيوب مولاي إلاّ
حاش لله أن تضاهى بمخلوق
أنت لولا الحدوث فيك عذرنا
وحكمنا حقيقة كل نفس
وعلمنا تيقناً غير شك
بكم الأرض مُهدت واستقامت
وبكم آدم دعا فتلقّى
يقول فيها:

فالورى بين حزنها ورجاها
وسما قدرة وقدرأ وجاهها
هيهات حار فيه ذكاهها
رتبة بعد سيد الرسل طاها
حكمة أنت كاشف لغطاها
تعاليت رفعة أن تضاهى
من غلا فيك سيدي وتناهى
فيك يقضي بموتها وبقاها
أنت داء النهى وأنت دواها
حيث كنتم في الذكر خط استواها
كلمات من ربّه قد تلاها

حكمت البدر بهجة وحكاها
طاب في ربع بابل مشواها
ربع حامي الحمى وألقت عصاها^(١)

دونكم من (حسينكم) بكر فكر
هي لولا تشوّق وولوع
ضاق رحب الفلا عليها فأمت

وله شعر كثير لا يخلو مجموع منه .

توفي سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين تقريباً بالحلة، ودفن بالنجف،
رحمه الله تعالى .

(٦٨)

الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي الشهير بابن الحجاج، أبو عبد
الله الكاتب^(*)

كان فرد زمانه في حسن الأسلوب بنظم الجذّ والهزل، وكان يقال إنه

(١) جملة منها في شعراء الحلة: ١٨٢/٢ - ١٨٣ .

(*) حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج، النيليّ البغدادي، أبو عبد
الله: شاعر فحل، من كتاب العصر البويهّي. غلب عليه الهزل. في شعره عنذوبة وسلامة
من التكلف. قال الذهبي: «شاعر العصر وسفيه الأدب: وأمير الفحش! كان أمة وحده =

في درجة امرئ القيس في إختراع الطريقة، ورؤيت فاطمة الزهراء عليها السلام معرضة عمن إزدري بشعره وأمرت بحبه وقالت إنه شاعرنا، ولما بنى مسعود بن بويه قبة أمير المؤمنين وسور النجف جلس ومعه الشريف المرتضى للتهنئة، فوقف ابن الحجاج لينشد قصيدته فأخذها السيد الشريف فنظرها ومنعه لما فيها من المجون مع ابن سكرة الهاجي لآل علي عليهم السلام، فخرج منكسراً فرأى الشريف في منامه بليته فاطمة عليها السلام معرضة عنه، فسألها فقالت: لم كسرت خاطر شاعرنا، فقال لها: احتراماً للموضع، فقالت: أما علمت أن لكل قوم سفهاء، وسفيها أهل البيت ابن الحجاج، قم الآن فاعتذر منه ولينشدها صباحاً، فانتبه ونهض من فوره إلى ابن الحجاج فطرق الباب، فخرجت الجارية تقول: ادخل أيها الشريف، فلما دخل ناداه ابن الحجاج قائلاً: يا سيدي إن الذي أتى بك أمرني أن لا أقوم إليك حتى تعتذر، فاعتذر ورضي عنه وأنشدها صباحاً بالروضة الشريفة وستأتي.

= في نظم القبائح وخفة الروح، وقال صاحب النجوم الزاهرة: «يضرب به المثل في السخف والمداعة والأهاجي». وقال ابن خلكان: «كان فرد زمانه، لم يسبق إلى تلك الطريقة». وقال أبو حيان: «بعيد من الجذ، قريع في الهزل، ليس للعقل من شعره مثال، على أنه قويم اللفظ سهل الكلام». وقال الخطيب البغدادي: «سرد أبو الحسن الموسوي، المعروف بالرضي، من شعره في المديح والغزل وغيرهما، ما جانب السخف فكان شعراً حسناً متخيراً جيداً». وقال ابن كثير: «جمع الشريف الرضي أشعاره الجيدة على حدة في ديوان مفرد، ورثاه حين توفي له معرفة بالتاريخ واللغات. اتصل بالوزير المهلب وعضد الدولة وابن عباد وابن العميد. وله «ديوان شعر - خ» يشتمل على بعض شعره. أرسل نسخة منه إلى صاحب مصر فأجازه بألف دينار. وخدم بالكتابة في جهات متعددة. وولي حاسبة بغداد مدة، وعزل عنها. نسبته إلى قرية النيل (على الفرات بين بغداد والكوفة) ووفاته فيها سنة ٣٩١ هـ ودفن في بغداد.

ترجمته في: روضات الجنات ٢٤٠، وفيات الأعيان ١٦٨/٢ - ١٣٢، وسير النبلاء - خ - الطبقة الثانية والعشرون، ومعاهد التصيص ١٨٨/٣، وجاء اسمه في «الحسن بن أحمد»، والإمتاع والمؤانسة ١/١٣٧، وتاريخ بغداد ١٤/٨، والفهرس التمهيدي ٣٠١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٣٠، والبداية والنهاية ١١/٣٢٩، ومطالع البدر ١/٣٩، والكامل لابن الأثير ٩/٥٨ وسماه «الحسين بن الحجاج» وقال: ديوانه: مشهور، وبيتمة الدهر ٢/٢١١ - ٣٧٠ وسماه «الحسن بن أحمد». وانظر: شعر الظاهرية ١٣٣، الغدير ٤/٨٨ - ١٠٠، الإعلام ط ٤/٢٣١، النجوم الزاهرة: ٤/٢٠٤، أمل الأمل: ٢/٨٨، سفينة البحار ١/٢٢٢، أعيان الشيعة: ٨١/٢٥ - ١٦٠، شذرات الذهب ٣/١٣٦، أنوار الربيع ٢/١٦٩ - ١٧٠، أدب الطف: ٢/١٥٥، نسمة السحر ترجمة رقم (٥٦).

ومن جيد غزله الخالي من المجون قوله [من الكامل]:

تزري على عقل اللبيب الأكيس
نهر تدفق في حديقة نرجس
من عهدٍ قيصرَ دُنْها لم يُمسس
موتَ العُقُولِ إلى حَيَاةِ الأنفُسِ^(١)

على قفا المتنبي
على قذاليه هبّي
واقعد قليلاً بجنبي
فلا تقولن حسبي
فالقرد لا شك ربي

ومن شعره في المذهب قوله وهذه هي القصيدة التي تقدم ذكرها:

من زار قبرك واستشفى لديك شفي
تحظون بالأجر والإقبال والزلف
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
ملياً واسع سبعاً حوله وطفٍ
تأمل الباب تلقا وجهه وقفٍ
أهل السلام وأهل العلم والشرف
مستمسكاً من حبال الحق في طرفٍ
وتسقني من رحيق مطفىء اللف
بها يدها فلن يشقى ولم يخف
على مريض شفى من سقمه الدنف
وإن نورك نور غير منكسف
للعارفين بأنواع من الطرف
يهبطن نحوك بالألطف والتحف

يا صاحبي استيقظا من رقدة
هذي المجرة والنجوم كأنها
قوما أسقياني قهوة زومية
صرفاً تضيف إذا تسلط حكمها
ومن شعره يهجو المتنبي:

يا ديمة الصفع صبي
وأنت يا ريح بطني
ويا قفاه تقدم
وإن صفعتك ألفاً
إن كنت أنت نبي

يا صاحب القبة البيضاء في النجف
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
إذا وصلت فاحرم قبل تدخله
حتى إذا طفت سبعاً حول قبته
وقل سلام من الله السلام على
إني أتيتك يا مولاي من بلدي
راج منك يا مولاي تشفع لي
لأنك العروة الوثقى فمن علقت
وإن أسمائك الحسنى إذا تليت
لأن شأنك شأن غير منتقص
وإن آياتك الكبرى التي ظهرت
هذي ملائكة الرحمن دائمة

(١) بيعة الدهر ٣/٦٥، وفيات الأعيان ٢/١٦٩، أعيان الشيعة: ١٠٤/٢٥.

كالسطل والجام والمنديل جاء به
كان النبي إذا استكفك معضلة
وقصة الطائر المشوي عن أنس
والحب والقضب والزيتون حين أنت
والخيل راكعة في النقع ساجدة
بعثت أغصان بان في جموعهم
والموت طوعك والأرواح تملكه
ثم صبَّ ديمته واستمسك فقال:

قل لابن سكرة ذي البخل والخرف
يا بن البغايا الزواني العاهرات ومن
يا من هجا بضعة الهادي لئن ظفرت
لا وردنك يا من بظرزوجته
موارد الحتف إن مكنت سوف ترى
القائم العلم المهدي ناصرنا
من يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت
سقى البقيع وطوساً والطفوف و
من مغرق مغدق صب غداً سجماً
من القوافي التي لورامها خلف
تنفي ولاء علي يابن زانية
بحب حيدرة الكرار مفتخري

جبريل لا أحد فيه بمختلف
من الأمور وقد أعيت لديه كفي
تنبىء بما نصه المختار من شرف
تكرماً من إله العرش ذي اللطف
والمشرفيات قد ضجت على الحجف
فأصبحوا كرماد غير منتسف
وقد حكمت فلم تظلم ولم تحف

عن ابن حجاج قولاً غيرَ منحرف
..... قد حزن من خلف
كفائي منك على تمكين منتصف
شبيهه عذق قريض يابس الحشف
توسلي بالإمام الحجة الخلف
وجثا على الشرك في ذل من التلف
جوراً ويقمع أهل الزيغ والحنف
سامرا وبغداد والمدفون بالحنف
مغدودق هاطل مستهطف وكف
صبغن بالمائع الجاري قفا خلف
وتبتغي بدلاً من أحسن السلف
به شرفت وهذا منتهى شرفي^(١)

توفي ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة بالنيل وحمل إلى بغداد فدفن عند رجلي الإمامين الكاظم
والجواد عليهما السلام وكتب على قبره بوصية منه: «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد»^(٢).

ورثاه الرضي بقصيدة منها:

(١) بعضها في أعيان الشيعة: ١٠٥/٢٥ - ١٠٧، أدب الطف: ١٥٦/٢ - ١٥٧، الغدير ٤/

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٨.

نَعَوُهُ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِهِ فَلَلَّهَ مَاذَا نَعَى النَّاعِيَانِ
رَضِيْعَ وِلَاءٍ لَهُ شَعْبَةٌ مِنْ الْقَلْبِ مِثْلَ رَضِيْعِ اللَّبَانِ
وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الزَّمَانَ يَفْلُ مُضَارِبَ ذَاكَ اللِّسَانَ
بِكَيْتِكَ لِلشُّرْدِ السَّابِقَاتِ تُعَلِّقُ الْفَاطُهَا بِالْمَعَانِي
لِيَبِكَ الزَّمَانُ طَوِيلاً عَلَيْكَ فَقَدْ كُنْتَ خِفَّةَ رُوحِ الزَّمَانِ^(١)

(٦٩)

الحسين بن أحمد بن سليمان الحسيني الشاخوري الغريفي
البحراني^(*)، المذكور في أجداد السيد عدنان الآتي الذكر^(٢)
كان فاضلاً مصنفًا، وفقهياً متصفاً، وكان أديباً شاعراً، ذكره في
السلافة، وذكر فضله معترفاً.

فمن شعره قوله في قصيدة أولها:

ألا من لصب قلبه عنه واجب حرام عليه النوم والندب واجب
لواعج أحشاه استعرن توقداً ومن دمع عينيه استعرن السحائب
يبيت على حر الكأبة ساهداً تسامرته حتى الصباح الكواكب^(٣)

(١) وفيات الأعيان ١٧١/٢، بعضها في الأعيان ١٥٩/٢٥، أدب الطف: ١٦٠/٢، كاملة في
ديوان الشريف الرضي ٤٤١/٢.

(*) في سلافة العصر ٥٠٤: «الحسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي
البحراني».

وفي جامع الأنساب: ٢٧/١: «الحسين بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن
خميس بن أحمد بن ناصر الدين بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن السيد أبي
العشائر موسى بن السيد أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن حسن بن
محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام
جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن
علي بن أبي طالب عليه السلام».

له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٠٤ - ٥٠٥، أعيان الشيعة: ٢٥٨/٢٥ - ٢٦٣، علماء
البحرين ١١٤ - ١١٧.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٧١).

(٣) أعيان الشيعة: ٢٥٩/٢٥.

ومن شعره في المذهب قوله :

فهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا
رويداً رعاك الله لم لا تراعيننا
فنقضي قبيل الموت بعض أمانينا
ودمعة محزون ولوعة شاكيننا
بها من عظيم الحزن شابت نواصينا
وأضححت عليه سادة الخلق باكيننا
وفاطمة الغر الهداة الميامينا
لدى فئة ظلماً على الشط ظامينا
نشاوى بلا خمر على الأرض ثاويننا
زواهر خروا من على الأفق هاويننا
على سادة كانوا مصابيح نادينا
على الأرض مقتول ونيف وسبعونا

سرى الظعن من قبل الوداع بأهلينا
أيا حادي العيس المجد برحله
عسى وقفة تطفي غليل قلوبنا
لنا مع حمام الأيك نوح متيم
فكم ليد البرحاء فينا رزية
ولا مثل رزء أئكل الدين والعلی
مصاب سليل المصطفى ووصيه
فلهفي لمقتول بعرضة كربلا
سقوا كملاً كأس المنون فأصبحوا
كأنهم فوق البسيطة أنجم
فيا حسرة كيف السلو وما العزا
أيفرح قلبي والحسين مجدل
يقول في آخرها :

لأجدادك الغر الكرام موالينا
وأنت المحامي يا ابن طه وياسينا
ونظلم في الدنيا وأنت محامينا^(١)

أيا أخذ الثأر انهض الآن وانتدب
أغثنا فقد ضاقت بنا الأرض سيدي
أنظماً وأنت العذب في كل منهل

وهي طويلة، وله غيرها في رثاء الأئمة عليهم السلام كثير.

توفي سنة ألف وواحدة، كما ذكره صاحب السلافة. ورثاه جعفر بن

محمد الخطي^(٢) بقصيدة أولها :

وهد شامخ طود الدين فانهدما
وفل غرب حسام المجد فانثلما
قصمت ظهر التقى والدين فانقصما^(٣)

جذ الردى سبب الإسلام فانجذما
وسام طرف العلى غضباً فأغمضه
الله أكبر ما أدهاك من زمن

(١) أعيان الشيعة: ٢٥/٢٦٠ - ٢٦١.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٤٣).

(٣) كاملة في سلافة العصر ٥٠٤ - ٥٠٥، ذ، كاملة في أعيان الشيعة: ٢٥/٢٦٢، علماء البحرين

إلى آخر ما قاله، رحمه الله.

(٧٠)

الحسين بن داود البشنوي الكردي، أبو عبد الله^(*)

كان فاضلاً مصنفاً باهراً، وأديباً محاضراً شاعراً، وكان من الطائفة المعروفة بالبشنوية أصحاب قلعة الفتك الذين خرجوا مع باذ الكردي أيام عضد الدولة وفي ذلك يقول الحسين المذكور:

وليس في ذا خفا في العجم والعرب
بظاهر الموصل الحدباء في العطب
ونحن في الروع جلاؤن للكرب^(١)

فيه البتول عيونكم غَضُوا
وعلى بنان الظالم العَضُ
ووجوه أهل الحق تَبَيَّضُ^(٢)

مقال رسول الله من غير كتمان
فقالوا بلى يا أفضل الأنس والجنان
ونادى بأعلى الصوت جهراً بإعلان
إلى القول أقصى القوم بالحفل والداني
كهرون من موسى الكليم بن عمران
على أمتي بعدي إذا رث جثماني
وعاد معاديه ولا تنصر الشاني^(٣)

البشنوية أنصار لدولتكم
أنصار باذ بأرجيش وشيعته
بباجلايا جلونا عنه غمغمة
ومن شعره في المذهب قوله:

وقف الندافى موضع عبرت
فتمر والأبصار خاشعة
تسود حينئذ وجوههم
وقوله:

لقد شهدوا عيد الغدير وسمعوا
ألست بكم أولى من الناس كلهم
فقام خطيباً بين أعواد منبر
وشال بعضديه وقال وقد صغى
علي أخي لا فرق بيني وبينه
ووارث علمي والخليفة في غد
فيا رب من والى علياً فواله

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، معالم العلماء، الكامل في التاريخ/ حوادث سنة ٣٨٠ هـ، الغدير ٣٤/٤ - ٣٩، أعيان الشيعة: ٢٨/٢٦ - ٣٣، اللباب لابن الأثير ١/١٢٧، خريدة القصر/ قسم الشام ٥٤١/٢ - ٥٤٢.

(١) أعيان الشيعة: ٢٦، الغدير ٣٦/٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٦، الغدير ٣٩/٤، مناقب آل أبي طالب ١٠٨/٣.

(٣) الغدير ٣٤/٤.

وقوله :

يا ناصبي بكل جهدك فاجتهد
الطيبين الطاهرين ذوي الهدى
واليتهم ويرث من أعدائهم
فهم أمان كالنجوم وأنهم
إني علقت بحب آل محمد
طابوا وطاب وليهم في المولد
فاقلل ملامك لا أبالك أو زد
سفن النجاة من الحديث المسند^(١)
وله غير ذلك، وفي المناقب شيء كثير.
توفي سنة ثلاثمائة وسبعة تقريباً، رحمه الله.

(٧١)

الحسين بن الرازي بن الجواد بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني
النجفي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً حفظه ظريفاً إلى عفة ونسك، وكان خفيف
الروح، حسن الصوت، أسمر، قرأت عليه علم البيان، وكان دقيق النظر
شاعراً، فمن شعره قوله :

ناشداً ركب المصلى
بدلوا بالدور دوراً
هزني الشوق إليهم
واليتهم رقّ قلبي
يا لهيفاء توارت
ما انثنت إلا تشكّي
تتهادى بقوام
أين لا أين استقلا
أم رضوا بالأهل أهلا
وأبى أن أتسلى
أيهم ما بي أم لا
بالنوى عني بخلا
خصرها للردف ثقلا
مثل غصن البان دلا

(١) أعيان الشيعة: ٢٦، مناقب آل أبي طالب ٢/٢٣٦، ٢٤٦، ٢٠٨/٣، الغدير ٣٨/٤.

(*) الحسين بن الرازي بن الجواد بن الحسن بن أحمد، تمام نسبه بهامش ترجمة السيد
مهدي القزويني برقم (٣١٥).
له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٩١/٩، المقصد المفصل ٢/٢٠١، الروض النضير ٢٧٩،
أعيان الشيعة: ٤١/٢٦، شعراء الغري: ٣/٢٤١ - ٢٤٤، البابليات ٣/٣ ق ١/١٩٢ -
١٩٥، معارف الرجال ٣/٢٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٩٠ - ٩٩١.

لم أجد أستغفر الله لها في الحسن مثلاً^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في الحجة عليه السلام :

أياممر الحق حتى متى
هلم وأنت القريب الخبير
فديتك عجل فإن الضلال
وبذر النفاق الذي في القلوب
تدارك أحببتك المخلصين
وقوله فيه عليه السلام :

لعمرك يا بن العسكري إلية
لقد ذاب حب القلب من فرط وجده
يمثلك الشوق الملح فانثنى
فحتى متى روحي الفدا لك غائباً
ترابيه طول الدهر حباً وزلفة
ففي أبيات، وله غير ذلك .

توفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين تقريباً عن عمر يقارب الخمسين،
ودفن بالنجف مع جده المهدي القزويني رحمه الله تعالى .

(٧٢)

الحسين بن الرشيد بن القاسم الحسيني الرضوي النجفي الحائري^(*)
كان فاضلاً جم المعارف، كثير العوارف، جاء به أبوه إلى النجف

(١) البابليات ج ٣ / ق ١٩٤ / ١، شعراء الغري: ٢٤٢ / ٣ - ٢٤٤ .

(٢) شعراء الغري: ٢٤٢ / ٣ .

(٣) ن.م .

(*) له ديوان شعر أسماء (ذخائر المآل في مدح النبي والآل) محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف: برقم ٩٠، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه .

ترجمته في: الكواكب المنتشرة ٢٠، تاريخ الأدب العربي للعزاوي ٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩،
معارف الرجال ٣ / ٢٠١، معجم المؤلفين ٧ / ٤، شهداء الفضيلة ٢٢٨، الغدير ١١ / ٣٩٠، =

فاشتغل بها مدة، ثم فارقتها وحضر عند السيد نصر الله الحائري^(١)، واختص به، ثم عاد وتوفي أبوه بالنجف فدفنه، وتجوّل بالعراق، وكان شاعراً أديباً رقيق النظم منسجمه سهله ممتعه، يكاد شعره يذوب من رفته، وله ديوان صغير فمته قوله:

يا مخجلاً حدق المها	أوقعت قلبي بالمهالك
ومعيد صبحي كالمسا	ضاقت عليّ به المسالك
يا منيتي دون الملا	انحلت جسمي في ملالك
هب لي رقادي إنه	مذنبت أبخل من خيالك
لله كم لك هالك	بشبا اللواحق أثر هالك
يا موقف التوديع كم	دمع نثرت على رمالك
هل لي مقيل من ضلالي	أم مقيل في ظلالك
لهفي على عصر مضى	لي بالحبيب على تلالك
بالله أين غزالك	الفتان ويلي من غزالك
لم أنسه ويد النوى	تستل أنفسنا هنالك
أومى يسائل كيف حالك	قلت داجي اللون حالك
فافتر من عجب وقال	بنو الهوى طراً كذلك
فأجبتته لو كنت تعلم	قدر من أصبحت مالك
لعلمت إنني عاشق	ما إن يقصر عن منالك
أنا كاتب أظهرت أسرار	الكتابة من جمالك
ألف حلت فكأنها	من حسن قدك واعتدالك
ميم كمبسمك الشهي	ختامه من مسك خالك

= الذريعة: ٧٥/٢، ٧/١٠، أعيان الشيعة: ٤٧/٢٦ - ٥٦، شعراء كربلاء: ٣٨/١ - ٤٦، أدب الطف: ٢٣١/٥، شمامة العنبر مجموعة عمر رمضان - خ - ٢٤، ٢٦، دار الكتب ٥٢/٤ القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية، الأعلام ط ٤/٢/٢٣٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٠١/٢، مجلة الغري: النجفية س ٧/١٠، مجلة الاعتدال، مقال ليعقوب سركيس ٨٤/٦، ٤٥٧/٢ - ٤٥٨، الغدير ٣٩٠/١١ - ٣٩٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣٢٥).

من أدمعي يوم ارتحالك	صَاد كغدران جرت
أَلقت فؤادي في حبالك	سِين كطرتك التي
بيد الدلال وغير ذلك	دال كصدغك شوشت
قلبي المروع من زِيالك	ومقطعات قد حكت
تزين أجياد الممالك	ومركبات كالعقود
سوافراً كنا كمالك	وإذا تناسقت السطور
في الجمع ما أنا من رجالك	ياقوت أصبح قائلأ
ما كنت من جرحى نبالك ^(١)	قسماً بها لولا الهوى

وقوله مسمطاً قصيدة ابن الساعاتي الآتية ترجمته في (العين) إن شاء الله^(٢):

فقلت قد اخضر روض الأمل	على ورد خديك كأس أطل
(حميت الأسيل بحد الأسل	فمذملت أقطفه بالقبل
أجل ما لحاظك إلا أجل)	

وأمرضت جسمي وأنت الطبيب	تجئيت ظلماً وأنت الحبيب
(مللت وملت وأنت القضيب	ولما سعى بي إليك الرقيب
فمل كالقضيب وخل الملل)	

فطوراً عدلت وطوراً عدلت	صبيأ عشقتك حتى اكهلت
(لذت بحبك لا بل ذلت	ففي الحاليتين على ما فعلت
وحكم الصبابة من لذذل)	

وأثخنته بسهام الجفاء	أسرت فؤادي فعزّ العزاء
(فلا تفرحن بطول البقاء	فما منك من ولائي فداء
أخف العذاب عذاب قتل)	

وعبأ التفريق ما لا يطاق	أحبّاي والبعدمرّ المذاق
(أعيدوا اصطباري قبل الفراق	فإن طاب هجري لديكم وراق

(١) ديوانه: - خ - ٧٢ - ٧٣، أعيان الشيعة: ٥٣/٢٦ - ٥٤، الغدير ١١/٣٩٣ - ٣٩٤.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٨٥).

فمالي ببينكم من قبل)

أجيراننا إن صرف الزمان قضى للتفرق أمراً فكان
فردوا فؤادي فالصبر خان (نعم وخذوا من دموعي الأمان
فقد قطع السيف تلك السبل)

ولما استقلت حداة الظعون وباحت دموعي بسري المصون
وهاجت بقلبي نار الشجون (بللت الصعيد بماء الجفون
وأما فؤادي فمما إن أبـل)

وقفنا وقد حيل دون المراد ببيض الصفاح وسمر الصعاد
عشيّة قد ظلّ مني الفؤاد (ودلّ على مقلتيّ السهاد
أشف البرية تيهاً ودنّ)

دنا في الحمى بين أجدانه فأخلى مراتع غزلانه
رشاً صرعة الأسد من شأنه (تقلد ما بين أجفانه
ومثل شمائله ما اعتقل)

بنفسي وصحبي وقل الفداء لمحتكم جائر في القضاء
يحرّم ظلماً عليّ اللقاء (وناظره يستحلّ الدماء
هنيئاً لناظره ما استحلّ)^(١)

ومن شعره في المذهب قوله رحمه الله:

يا آل بيت الوحي إنكم أسمى الورى قدراً وأفضلها
وأدقها علماً وأوفرها حلماً وأزكاها وأكملها
تبت يدا فـكر بغيركم نظمت عقود المدح أنملها
إن الرسالة في بيوتكم والله أعلم حيث يجعلها^(٢)

وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام لدن دُهبّت قـبته سنة ألف ومائة وخمس
وخمسين^(٣)

(١) ديوانه: - خ/ ٨٤ - ٨٥.

(٢) ديوانه: - خ/ ٣٦، أعيان الشيعة: ٥٤/٢٦.

(٣) بأمر السلطان نادر شاه.

أمطلع الشمس قد راق النواظر أم
 أم قبة المرتضى الهادي بجانبها
 وصدر إيوان عزراح منشرحاً
 بشائر السعد أبدت من كتابتها
 قد بان تذهيبها عن أمر معتضد
 غوث البرايا شهنشاه الزمان علا
 فحين تمت وراقت بهجة ورقت
 ثنى الشئاء ابتهاجاً عطفه وشدا
 يا طالباً علم أبدأء البناء لها
 وقوله مسمطاً:

بنو المصطفى ينجو الأنام بحبهم
 سنا نورهم قد تم من نور ربهم
 وإن أجذبت يوماً بهم نزل القطر)
 بهم جملة الأشياء بان وجودها
 فلاح شقاها فيهم وسعودها
 وحلوا ببطن الأرض فاستوحش الظهر)^(٢)
 وتزهو رياض الجود من فيض سحبهم
 (أناس إذا الدنيا دجت أشرقت بهم
 وضاءت بأجياذ الكمال عقودها
 (مشوا فوق ظهر الأرض فاخضر عودها

وله في النبي ﷺ ما يربو على ثلث الديوان .
 توفي سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من مرض علته .

(١) ديوانه: - خ / ٩٧، أعيان الشيعة: ٥٥/٢٦ .

(٢) ديوانه: - خ / ٣٥، أعيان الشيعة: ٥٥/٢٦ .

الحسين بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الحسني الطباطبائي النجفي (*)

كان أحد مجتهدي الزمن الذين انتهى إليهم أمر التقليد، وكان مشاركاً في أغلب العلوم، ناسكاً ورعاً، وكان خفيف الروح، رقيق الحاشية، نظيف القلب واللسان والبرد، صبيح الوجه بهي الشكل، أديباً شاعراً، ذهب عيناه في آخر أيامه فعجز عنها الأطباء، فذهب إلى خراسان واكتحل بتراب قبر الرضا عليه السلام فبرأ ثم عاد، ورأيته في النجف قبل موته صحيح النظر. وله ديوان شعر مراسلات وإخوانيات ومدائح أجداده الطاهرين، فمنه قوله رحمه الله:

سل بالغوير فالغميم فالغضا	من غادر الصبّ المعنى غرضاً
حتام يرمي بالنوى متيماً	قد أخلص الحب له وأمحضاً
يا خير أرام النقى رفقاً بمن	يرى هواك خير فرض فرضاً
هب أنه يغضي ولكن الحشا	ملهبة منك بنيران الغضا
لو أنه يفضي إليك بعض ما	يكتمه لضاق عن ذاك الفضا
يجرع ما يجرع بالهجر وهل	لذي الهوى إلا الرضا أن رفضاً
قد أضرم الأحشاء حب شادن	علقته دون الظباء عرضاً
لم أدر لما أن رنا بأسهم اللحظ	قضت أم بأسياف القضا

(*) تقدّم نسبه في هامش ترجمة ولده إبراهيم الطباطبائي برقم (٢).

له ديوان شعر كبير أكثره في مديح ومرثي أهل البيت، ذكره صاحب شعراء الغري: ٣/ ٢١٩ «توجد منه نسختين: الأولى في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم، والثانية في حيازة السيد علي الهاشمي يقع في ٢٢٢ صفحة، ويظهر أنه بخط الناظم، جاء في أوله صورة الهدية من قبل المهدي السيد مؤرخة في ربيع الأول ١٢٨٦ هـ، نسخة منه في دار المخطوطات ببغداد برقم ٢٣٨٣٩.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٢٧٢/٨، معارف الرجال ٢٨٩/١، أعيان الشيعة: ٢٦/ ٥٨ - ٦٦، شعراء الغري: ٢١٦/٣ - ٢٣٧، أدب الطف: ٦٧/٨، أحسن الوديعه ٢/ ٥١، الفوائد الرجالية ١/ ١٣٠، الذريعة: ٢٣٧/١٣، فوائد الرضوية ١٥٥، نقباء البشر: ٥٨١/٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٣٤٤/١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٠/١ - ٢١١.

نواظر ترمي على البعد الحشا
يعبث في سفك دمي لا عن رضى
ملكته كلي طوعاً قلماً
لم أنقض العهد ولم أسل وإن
كم من عدول لا مني فيه ولا
هيهات لا أصغي للوم لائم
وليس لي عمر الزمان في الورى
فاحكم بما شئت عليّ لست في
غدوت من فرط الصدود والجفا
ولم يزل بعدك طرفي ساهراً
وطالما اعترضت دمعي مغرباً
لله أيام مضت بقربكم
فلست أرضى أحداً من الورى
أهل قضى الدهر عليّ بالنوى
أصبحت والمشيب يعلو لمتي
راع الظباء الراعيات وخطه
متيم فرط الهوى انحله
بالرغم قد صوح روض حسنه
شاب ولكن لم تشب آماله
يأمل بعد أربعين حجة
أما يرى به الهموم طنبت
عالج وداو داء حب مزمن
من كون الكون له ومن له
من فاق آفاق السماء رفعة
من كان نفس المصطفى فهل ترى
من بات في مضجعه وقأ له
من مرد الصم العتاة سيفه
من بارىء الخلق بفرض وده
من بغدير خم في إمرته

أشد من وقع السهام مضضاً
يا حبذا لو كان ذاك عن رضا
غادرني يوم النوى مبعضاً
نسي العهود سالياً أو نقضاً
أراه إلا حاسداً أو مبعضاً
أن صرح اللائم بي أو عرضاً
من غرض حسبي رضاه غرضاً
حكمتك يا أحلى الورى معترضاً
أكابد الوجد وأشكو المرضاً
فلا وعينيك غفاً أو غمضاً
فهل ترى اليوم فتى لي معرضاً
وصفو عيش بالغضى قد انقضى
عنكم ورب المأزمين عوضاً
والدهر لا يعدل كيفما قضى
مثل شهاب في دجى الليل أضاً
بأبيض يحكي الحسام المنتضى
فكاد لا يقوى على أن ينهضاً
والروض يذوي بعدما قد روضاً
أبعد شيب المرء عيش يرتضى
أن يرجع العمر له وقد مضى
والشيب حل والشباب قوضاً
أعيالك يا صاح بمدح المرتضى
فصل القضا حتماً بيوم الانقضا
بها سوى الباري تعالى خفضاً
يحكي علاه جوهرأ أو عرضاً
فقام في عبء العلى منتهضاً
سيف يهابه القضا إن ومضاً
في محكم الذكر عياناً فرضاً
هادي البرايا للبرايا حرضاً

ثم استرسل رحمه الله ثم قال :

سر الوجود حجة المعبود من
محض كمال نوره القدسي من
جدل كل ضيغم إذا سطا
ما مسكت كف القضا مقبضه
يا محرزاً أسرار أعلام الورى
وماضي العزم فما مثله
نور سامي ذكرك الأكوان أن ما
وهي طويلة موجودة في ديوانه .

توفي رحمه الله سنة ألف وثلاثمائة وست، عن عمر يناهز الخمس والسبعين، ودفن بالنجف في مقبرة جده، رحمه الله .

(٧٤)

الحسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر العاملي
الكركي الحكيم^(*)

كان فاضلاً جامعاً مصنفاً في فنون من العلوم، حسن المنظوم، سكن
أصفهان مدة ثم رحل إلى حيدر آباد، فمن شعره قوله :

جودي بوصل أو ببين
أيحل في شرع الهوى
وقوله :

كن قنوعاً بحاضر العيش والبس
من غنى النفس كل يوم غلاله

(١) أعيان الشيعة: ٦٣/٢٦ - ٦٦ .

(*) له ديوان شعر ومؤلفات أخرى .

ترجمته في: سلافة العصر ٣٥٥ - ٣٦٧، أمل الآمل: ٧٠/١ - ٧٤، هدية العارفين ١/

٣٢٧ وفيه أنه توفي سنة ١١٧٦ هـ، أعيان الشيعة: ١٣٧/٢٦ - ١٥٦، أنوار الربيع ١/

٥١، الذريعة: ٢٤٨/٩ .

(٢) أمل الآمل: ٧٢/١، سلافة العصر ٣٦٧ .

واقصر النفس عن بروق الأمانى
ومن شعره في المذهب قوله:
رضيت لنفسي حب آل محمد
وحب علي منقذي حين تجتوى
وقوله:

أبا حسن هذا الذي أستطيعه
فكن شافعي يوم المعاد ومؤنسي
وقوله:

ما لاح برق من ربي حاجر
ولا تذكرت عهد الحمى
أو آه كم أحمل جور الهوى
يا هل ترى يدري نؤوم الضحى
تهب إن هبت شمالية
يضرب في الآفاق لا يأتلي
كأن مما رابه قلبه
طوراً تهامياً وطوراً عرا
يطيب عيشي في ربي طيبة
محمد البدر الذي أشرق
كونه الرحمن من نوره
يقول فيها:

حتى إذا أرسله للهدى
أيده بالمرتضى حيدر
فكان إذ كان نصيراً له

فالأمانى أدام خبز البطاله^(١)

طريقة حق لم يضع من يديها
لدى الحشر نفس لا يفادي رهينها^(٢)

بمدحك وهو المنهل السائغ العذب
لدى ظلمات الحشر إن ضمنى الترب^(٣)

ألا استهل الدمع من ناظري
ألا وسار القلب عن سائر
ما أشبه الأول بالآخر
بحال ساه في الدجى ساهر
أشواقه لارشأ النافر
في جوبها كالمثل السائر
علق في قادمتي طائر
قياً إلى الكوفة والحائر
بقرب ذاك القمر الزاهر
الكون بباهي نوره الباهر
من قبل كون الفلك الدائر

كالشمس تغشى ناظر الناظر
ليث الحروب الأروع الكاسر
بورك في المنصور والناصر

(١) أمل الآمل: ٧٤/١.

(٢) ن، م: ٧٣.

(٣) ن، م.

مجدل الأبطال يوم الوغى
وقوله من قصيدة:
خير الأنام محمد المُختار
ماحي الضلال بسيف وارث
حامي حمى الإسلام يوم
لولاه ما نضرت رياض
كلا ولا أضحى سلاماً
إن الأولى جنحوا إلى
لوفكروا في أمرهم
وله غير ذلك.

توفي سنة ألف وست وسبعين في حيدر آباد عن عمر يناهز الثمان
والستين. ذكره في السلافة والأمل. رحمه الله.

(٧٥)

الحسين بن الصالح بن المهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي (*)

أديب شاعر، كاتب خزانة لبعض تجّار بغداد، رأيت فرايت منه رجلاً
بهي الصورة على سنّ، ضخّم المناكب، قوي العارضة، إذا أنشد شعره
أخذته نشوة الطرب وسورة الحماسة، أنشدني من لفظه شعره وشعر أخيه

(١) أمل الآمل: ٧٣/١ - ٧٤، أعيان الشيعة ١٤٤/٢٦.

(٢) أمل الآمل: ٧٤/١، أعيان الشيعة: ١٤٤/٢٦ - ١٤٥.

(*) السيد حسين (حسن) بن صالح بن محمد المهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي
القاسم محمد بن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن
علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي
الغراب بن يحيى عنبر بن أبي القاسم علي بن أبي البركات محمد بن أبي جعفر أحمد بن
محمد صاحب دار الصخر بالكوفة بن زيد بن علي الحماي الملقب بالأفوه - المترجم
برقم ١٩٩ - بن محمد الخطيب بن أبي عبد الله جعفر الشاعر بن محمد المؤيد بن أبي
جعفر محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
له ديوان شعر.

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٨٩/٥، ١٥٨/٢٦ - ١٦٠، ماضي النجف وحاضرها: =

الراضي^(١) وشعر أبيه الصالح^(٢)، فمن شعره قوله متغزلاً من قصيدة:

حَيْتَكَ تَسْحَبُ لِهِنَا أَذْيَالَهَا غِيدَاءَ مَا رَأَتْ الْعَيُونَ مِثَالَهَا
بِيضَاءَ نَاعِمَةِ الشَّبِيْبَةِ غُضَّةً رَسَمْتَ بِمِرَاةِ الْهَدْيِ تَمِثَالَهَا
جَعَلْتَ عَقَارِبَ صَدْغِهَا حِرَاسَهَا مِنْ لَثْمِهَا وَجَعُودِهَا أَفْعَى لَهَا
قَدْ زَيْنَ الزَّنْدَ الْبِهِيِّ سَوَارَهَا حُسْنًا وَزَيْنَ سَاقِهَا خَلْخَالَهَا
حَوْرَاءَ حَالِيَةِ الْمَعَاصِمِ وَالطَّلَى عَشَقَ الْمَتِيْمَ غَنَجِهَا وَدَلَالَهَا

وقوله مشطراً بيتي الشيخ محمد النقاش النجفي المتوفى في حدود سنة ١٣٠٠ هـ^(٣)، في السماور:

(نديم كلما أجمت ناراً) به شوقاً يوانسنني بأمن
ومهما الماء يصلني للندامي (بأحشاه غدا طرباً يغني)
(يغني ثم يسقيني كؤوساً) معسلة المذاق بغير من
ويطربني بصوت معبدي (ألا أفديه من ساق مغني)

ومن شعره في الحسين عليه السلام قوله:

مالي أرى الدمن الخوالي صم المسامع عن سؤالي
إنني عهدت ربوعها كانت محطاً للرحال
وفناؤها مأوى الضيوف مركز السمر الطوال
ورواقها أبداً علي الوفاد ممدود الضلال
وعهدت مجمع أنسها يزهو على مرّ الليالي
مابالها حكم البلى بعراضها فغدت خوالي

= ٣٣٨/٣، نقباء البشر: ٥٨٨/٢، مجلة البيان النجفية س ٨٢٦/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩٩٥/٣.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٩٥).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٢٩).

(٣) من أدباء النجف: وشعرائها البارعين، ولد في النجف وقرأ بها وأنهى مقدمات العربية، وخالط الشعراء وجالس الأدباء ونظم الشعر الجيد السلس الرصين في جميع أبوابه وأغراضه، وله شعر تحتفظ به المجاميع الشعرية، وله ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٢٥/٢، ١٩٢/٩، ماضي النجف: ٤٧٤/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٩٦/٣.

قفراء موحشة الذرى
نسف البلا أطلالها
ومحا الجديد رسومها
واستبدلت وحش الفلا
ورياضها قد صوحت
وبها الطوائح طوحت
شجواً الخطب قد جرى
أهل المناقب والفضا
وذوي البلاغة والفصاحة
قد غالهم ريب الزمان
من كل أشوس باسل
وأشتم أغلب أروع
تلقاه في ليل القتام
فإذا الجموع تكاثرت
وإذا الرماح تشاجرت
ذوهمّة يطاء السهى
وقفوا العمري وقفة
حتى قضاوا في كربلا
وهي طويلة.

وقوله في أخرى أولها:

مضى اليوم من عليا نزار عميدها
وقد جذ من عدنان عرنين عزها
ومن مضر الحمرا هوى طود مجدها
ومن غالب قد بان منها طريقها
فيا أيها القلب الجحاحجة الأولى
دهاك من الأرزاء والخطب فادح

من ذلك الحي الحلال
نسف العواصف للرمال
فغدت مسارح للثرثال
سكناً من البيض الحوالي
بعد الغضارة والجمال
بالبين حالاً بعد حال
في آل أحمد خير آل
ئل والفواضل والمعالي
والشجاعة والنوال
فصرعوا بشبا النصال
جم العلى سامي المنال
شهم لنار الحرب صالي
كأنه بدر الكمال
دقّ الرعال على الرعال
أروى الفوارس بالنزال
لورام شأواً بالنعال
أرسي من الشم الجبال
عطشاً على المال الزلال^(١)

وقوض عنها فخرها وسعودها
وراح لعمري جودها ووجودها
ومما عراها شاب شجواً وليدها
من المجد والعليا وبان تليدها
على هامة الجوزا تسامى صعودها
له اسودت الأيام وابيض فورها

(١) جملة منها في أعيان الشيعة: ٢٦/١٥٨ - ١٥٩.

فتلك بنو حرب بعصرة كربلا
لقد حشدت من كل فج لحربه
وذادته عن ورد الشريعة ظامناً
فأين لك الرايات تقطر بالدماء
وأين لك البيض القواطع في الوغى
وأين لك السمر الطوال التي لها
وأين لك الجرد العتاق إذا جرت
وأين الإبا منكم وتلك نساؤكم

وهي طويلة، وشعره في هذا الباب كثير، وهو كما ترى، ومن
الغريب أنه سليقي لا نحوي.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين وثمانين، وهو اليوم في بغداد حي
سلمه الله تعالى^(١).

(٧٦)

الحسين بن الضحاك بن ياسر، أبو علي، الشاعر البصري المعروف
بالخليع^(*)

كان من موالي آل سلمان بن ربيعة الباهلي، وأصله من خراسان،
وكان شاعراً مطبوعاً، حسن التفتن في ضروب الشعر، نادم الخلفاء من
الأمين إلى المستعين فمن دونهم، وكان من الطبقة الأولى من الشعراء

(١) توفي سنة ١٣٣٥ هـ.

(*) جمع ديوانه: الأستاذ عبد الستار فراج وأسماء (أشعار الخليع)، ط دار الثقافة - بيروت
١٩٦٠ م.

ترجمته في: الأغاني: ١٦٣/٧ - ٢٤٥، الكنى والألقاب: ٢/٢٠٠، تاريخ آداب اللغة
العربية لزيدان ٩١/٢، وفيات الأعيان ١٦٢/٢ - ١٦٨، شذرات الذهب ١٢٣/٢، وفيه
أنه توفي سنة ٢٥١ هـ، تاريخ بغداد ٥٤/٨، طبقات ابن المعتز ٢٦٨، معجم الأدباء
١٠/٥ - ٢٣، الكامل لابن الأثير/ فترة الأمين، أعيان الشيعة: ١٦١/٢٦ - ١٩٨، أدب
الطف: ٣٠/١، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٢٠، حديث الأربعاء ١٧٣/٢، أنوار
الربيع ٦٠/٤، المؤلف والمختلف ١١٣، الأعلام ط ٢٣٩/٤.

المجيدين، وبينه وبين أبي نؤاس نوادر ومطارحات شهيرة، وسمي بالخليع لمجونته، فمن شعره قوله:

صِلْ بخدي خديك تلق عجباً
فبخديك للربيع رياض
من معان يحار فيها الضمير
وبخدي للدموع غدير^(١)

وقوله:

لا وحببيك لا أصا
من بكى شجوه استرا
ح وإن كان مولعا
كبيدي في هواك أسقم
من أن تقطعا
لم تدع صورة الضنى
فبي للسقم مرضعا^(٢)

وقوله في المذهب من حسينية:

هتكوا بحرمتك التي هتكت
سلبت معاجرهن واختلست
حرم الرسول ودونها السجف
قد كنت كهفاً يستظل به
ذات النقب ونوزع الشنف
ومضى فلا ظل ولا كهف^(٣)

وقوله من أخرى:

ومما شجا قلبي ولو كف عبرتي
ومهتوكة بالطف عنها سجوفها
محارم من آل النبي استحلت
إذا حفزتها وزعة من منازع
كعاب كقرن الشمس لما تبدت
وربات خدر من ذؤابة هاشم
لها المرط عاذت بالخضوع ورنيت
أردّ يداً مني إذا ما ذكرته
هتفن بدعوى خير حي وميت
فلا بات ليل الشامتين بغبطة
على كبد حرى وقلب مفتت
ولا بلغت آمالها ما تمنيت^(٤)

وذكر ابن الأثير أن هاتين القصيدتين له في رثاء الأمين والمسلك يكذبه مع نص جملة^(٥).

(١) وفيات الأعيان ٢/١٦٤.

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٦٤، معجم الأدباء ١٥/١٠ - ١٦.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٦/١٦٧.

(٤) أعيان الشيعة: ٢٦/١٦٧.

(٥) الكامل في التاريخ.

ولد سنة مائة واثنين وستين .
وتوفي سنة مائتين وخمسين ببغداد، وقيل: عمّر أكثر من مائة سنة،
والله أعلم بذلك .

(٧٧)

الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي، أبو
البهائي (*)

كان عالماً فاضلاً مصنفاً أديباً، قدم العراق للزيارة، وسافر إلى
البحرين وإيران، ونشر الفضل والعلم، وأفاد واستفاد، ثم توفي في البحرين
ومعه ابنة، فمن شعره قوله:

فاح ريح الصبا وصاح الديك فانتبه وأنف عنك ما ينفيك
واستلمها سلافة سلمت من أذى من نعى لها تشريك
وانتصب رافعاً يديك بها واخفض القدر ساكناً يعليك
تدعي غير ما وصفت به والذي فيك ظاهر من فيك
تجتري والجليل مطلع ما كأن النهي إذن ناهيك^(١)
وقوله:

ما شممت الورد إلا زادني شوقاً إليك

(*) هو عز الدين، الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد
الشيخ البهائي. ولد سنة ٩١٨ هـ. كان من أفاضل تلامذة الشهيد الثاني، ولما بلغ رتبة
الاجتهاد أجازته أستاذه إجازة عامة مفصلة. كان أديباً منشئاً شاعراً من الطراز الأول.
انتقل إلى إيران في عهد الشاه طهماسب الصفوي، وتقلد مشيخة الإسلام في قزوین،
وبعد سبع سنوات قصد البيت الحرام حاجاً، وبعودته أقام بالبحرين إلى أن توفاه الله سنة
٩٨٤ هـ. من آثاره: كتاب الأربعين حديثاً، وحاشية الإرشاد، وشرح الرسالة الألفية،
وديوان شعره، ورحلته.

ترجمته في: خبايا الزوايا - خ - للخفاجي، الذريعة: ٢٩/٢، ٢٤٠/٦، روضات الجنات
١٩٢، ٥٣٢، سلافة العصر ٢٨٩، نزهة الجليس ٢٤٩/١، نسمة السحر ترجمة رقم ٦٤،
أعيان الشيعة: ٢٢٦/٢٦ - ٢٧٠، أمل الأمل: ٧٤/١ - ٧٧، أنوار الربيع ٢٦٧/٢،
إيضاح المكنون ٣٤٦/١، الغدير ٢١٧/١١ - ٢٣١.

(١) خلاصة الأثر ٤٤٩/١، الكشكول للبهائي ط مصر ١٠٨/١ - ١٠٩.

وإذا ما مال غصن
لست تدري ما الذي قد
إن يكن جسمي تناءئ
كل حسن في البرايا
رشق القلب بسهم
أترى أسقى فأشقى

وقوله :

وأهيف القد لان العطف معتدل
إن جال أهدى لنا الآجال ناظره
وإن نظرت إلى مران وجنته
كان عارضه بالمسك عارضني
أو طاف من نور خديه على بصري
ومن شعره في المذهب قوله :

الؤلؤ نظم الثغر منك مبتسم
والخال مركز دور للعذار بدا
أم جنة وضعت كي ما تصد بها
يقول فيها :

أرجو الخلاص وما أخلصت في عمل
لكن لي شافعاً ذو العرش شفعه
محمد المصطفى الهادي البشير رسول
وفيها :

كفاك فخراً كمالات خصصت بها
رب اللواء ومخصوص الولاء

خلته يحنو عليك
حلّ بي من مقلتيك
فالحشئ باق لديك
فهو منسوب إليك
قوسه من حاجبيك
خمرة من شفتيك^(١)

بالطرف والظرف لا ينفك قفالا
أوصال قطع بالهجران أوصالا
حسبت إنسان عيني فوقها خالا
أو ليل طرّته في خده سالا
فخطّ بالليل فوق الصبح أشكالا

أم نرجس أم أقاح في صفا نشم
أم ذاك نفع عشار الخط بالقلم
طير الفؤاد وقد صادته فاحتكم

أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم
أرجو الخلاص به من زلة القدم
الله أفضل خلق الله كلهم

أخاك حتى دعوه بارئ النسب
ومحفوظ الكساء وصي المصطفى العلم

(١) الكشكول للبهائي ط مصر ١/١٢٥، جملة منها في أعيان الشيعة: ٢٦٤/٢٦ - ٢٦٥.

وفيهما بالحجة عليه السلام :

يا مظهر الملة العظمى وناصرها
لم يبق غيرك إنسان يُلاذبه
فاسحب سحابة خيلاً فوقها أسدٌ
ولا تقل قلّ أنصاري فناصرك
لأنت مهديها الهادي إلى اللقم
فأنت إنسان غير الأمن والكرم
..... نيلاً عظيماً ساكب الديم
الباري ومن ينصر الرحمن لم يُضَمَّ^(١)
وهي طويلة، وله غيرها فيهم عليه السلام .

ولد في جبع غرة محرم سنة تسعمائة وثمانين عشرة .

وتوفي بالبحرين سنة تسعمائة وأربع وثمانين في ثامن ربيع الأول،
ورثاه ابنه بقصيدة حسنة قال فيها :

أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت
وأنت أغزرها فضلاً وأكرمها
حويت من درر العلياء ما حويا
وهي طويلة .
ثلاثة كن أمثالاً وأشباها
أصلاً وأطهرها نفساً وأزكاها
لكن درك أعلاها وأغلاها^(٢)

(٧٨)

الحسين بن علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني^(*)

كان رحمه الله من سروات بني هاشم، فاضلاً عظيم الهمة، رحلت به

(١) أمل الأمل: ٧٦/١ - ٧٧، الكشكول للبهائي ١١٧ - ١١٨ .

(٢) أمل الأمل: ٧٧/١، كاملة في الكشكول ط مصر ٢٦٨/١ - ٢٦٩، الغدير ٢٢٨/١١ .

(*) حسين بن علي بن حسن بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد بن الأمير مالك بن الحسين بن أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة، منتصف شعبان سنة ١٠٢٦، وسافر إلى الهند شاباً لم يتجاوز عمره ٢٢ سنة، وزوجه أحد أمرائها ابنته، توفي بعد سنة ١٠٩٠ هـ .

همته إلى الهند فمدح نظام الدين أحمد بن معصوم^(١)، وبقي هناك مدة ثم سافر إلى إيران، وزار العتبات في العراق، ثم رجع إلى المدينة، وكان أديباً شاعراً، نظم الشعر بعدما اكتهل، وشعره في الطبقة الوسطى، فمنه قوله يمدح النبي الأعظم ﷺ:

أقيما على الجرعاء في دومتي سعد وقولاً لحادي العيس عيسك لا تخدي

= ترجمته في: سلافة العصر ٢٥٣ - ٢٥٦، تحفة الأزهار - خ - ٢/٢٦٦، ٢٧١، أعيان الشيعة: ٤٢٣/٢٦ - ٤٢٩، زهرة المقول - المقدمة ٢٦ - ٢٨، نسمة السحر - ترجمة رقم ٥٨، أنوار الربيع ٢١١/٦.

(١) الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمد صدر الدين بن إسحاق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عرب شاه فخر الدين بن الأمير عز الدين أبي المكارم بن الأمير خطير الدين بن الحسن شرف الدين أبي علي بن الحسين أبي جعفر العزيزي بن علي أبي سعيد النصيبيني بن زيد الأعشم أبي جعفر أبي عبد الله بن أحمد نصير الدين السكين النقيب بن جعفر أبي عبد الله الشاعر بن محمد أبي جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولد ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان سنة سبع وعشرين وألف بالطائف ومات والده وله ست سنين فنشأ في حجر والدته، وحفظ القرآن المجيد، وتلا بالسبع والفقهاء على الشريف اليافعي، وأخذ الحديث عن السيد نور الدين الشامي، والعربية عن الملا علي المكي، والمعقولات عن الشمس الجيلاني، وبرع في الفنون خصوصاً في العربية، واعتنى بالأدب، فنظم واشتهر، وكان في الحفظ عجباً لا يكاد ينسى شيئاً رآه أو قرأه، مع الورع والتقوى وشهامة النفس وسماحة الكف وكان من الذكاء والمعرفة على حالة لا يعرف أحد من أهل زمانه عليها، وفارق أهله ووطنه في أواسط سنة أربع وخمسين، ودخل الديار الهندية في شوال من السنة المذكورة، وكان اجتماعه بالسلطان قطب شاه صاحب حيدر آباد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر المذكور حتى قضى الله على شمس السلطنة بالأفول، وأهاب بالسلطان داعي المنيّة بالقفول، وذلك في مفتتح سنة ثلاث وثمانين وألف. وله نظم ونثر ورسائل.

ترجمته في: «مقدمة رياض السالكين لولده السيد علي - خ -، أنوار الربيع آخر الطبعة الحجرية، أنوار الربيع مقدمة الطبعة المحققة: ٥/١ - ٦، تحفة الأزهار - خ - ج ٢، الغدير ٣٤٦/١١.

ترجمته ونماذج من شعره في: سلافة العصر: ١٠ - ٢٢، تحفة الأزهار - خ -: ٤٩٨/٢ - ٥٠٦، نسمة السحر: ٣٢٧/١ - ٣٢٨، أعيان الشيعة: ١١٩/١٠، البدر الطالع: ٩٨/١، الذريعة: ٥٨/٩، خلاصة الأثر: ٣٤٩/١، أنوار الربيع: ١/١ هـ - ٤٨، فحة الرياحنة: ٤/١٧٨ - ١٨٦، حديقة الأفراح: ٤٢ - ٤٣.

فإن بذاك الحي ألفاً ألفته
عسى نظرة منه أبل بها الصدى
وإلا فقولاً يا أمية إننا
يحن إلى مغناك بالطلح والفضا
قفا ننذب الأطلال أطلال عامر
إلى ذات دل يخجل البدر حسنهما
بدوت لحبيها وإلا فإنني
وغادرت نخلاً بالمدينة يانعاً
فلا إثم في حبي لها ولقومها
ولا سيما إن جنته متوسلاً
أبي القاسم المبعوث من آل هاشم
دنى فتدلى من ملك مهيمن
ألا يا رسول الله يا أشرف الورى
لأنت الذي فقت النبيين زلفة
يناجيك عبد من عبيدك نازح
ويسأل قريباً من حماك فجد له
ليلثم أعتاباً لمسجدك الذي
فإن له سبعاً وعشرين حجة
إذا الليل وارانى أهيم صباية
عليك سلام الله ما ذر شارق
كذلك أصحاب المناقب حيدر
وسبطاك من حاز الفضائل كلها
وكاظمهم ثم الرضى وجوادهم
كذا العسكري صاحب الفضل والعلی

قديماً ولم أبلغ برؤيته قصدي
فيسكن ما ألقاه من لاعج الوجد
تركنا قتيلاً من صدودك بالهند
ويصبو إلى تلك الأثيلات والرند
ونبكي بها شوقاً لعل البكا يجدي
مرنحة الأعطاف مياسة القد
من الساكنين المدن طفلاً على مهد
وملت إلى السرحات من عارضي نجد
وإن قيل إن الله يغفر للعبد
بمرسله خير النبيين ذي المجد
نبياً لإرشاد الخلائق بالرشد
كما القاب أو أدنى من الواحد الفرد
ويا بحر فضل سيبه دائم المد
من الله رب العرش مستوجب الحمد
عن الدار والأوطان بالأهل والولد
بقرب فقرب الدار خير من البعد
به الروضة الفيحاء من جنة الخلد
غريب عن الأوطان في ساحة الهند
إلى طيبة الغراء طيبة الند
وما لاح في الخضراء من كوكب يهدي
وبضعتك الزهراء زاكية الجد
وسجادهم والباقر الصادق الوعد
كذاك عليّ ذو المناقب والزهد
وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي^(١)

(١) كاملة في سلافة العصر ٢٥٥ - ٢٥٦، تحفة الأزهار - خ - ٢٦٦/٢ - ٢٦٨، نسمة السحر
ترجمة رقم ٥٨.

وله شعر غير ذلك .

توفي سنة ألف وتسعين تقريباً، رحمه الله تعالى .

(٧٩)

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام، أبو القاسم، الوزير المغربي^(*)

كان فاضلاً مصنفاً بارعاً أديباً شاعراً، وكانت أمه بنت النعماني صاحب كتاب الغيبة، قتل الحاكم أباه وأخوته فهرب إلى الرملة، فحرك مفرجاً بن دغفل الطائي وسار إلى الحجاز وأطمع صاحب مكة، ثم عاد إلى

(*) أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزجزد بن بهرام جوز، المعروف بالوزير المغربي. من الدهاة، العلماء، الأدباء. يقال إنه من أبناء الأكاسة. ولد بمصر. وقتل الحاكم الفاطمي أباه، فهرب إلى الشام سنة ٤٠٠ هـ، وحرّض حسان بن المفرج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يفلح، فرحل إلى بغداد، فاتهمه القادر (العباسي) لقدمه من مصر، فانتقل إلى الموصل واتصل بقرواش ابن المقلد وكتب له، ثم عاد عنه. وتقلبت به الأحوال إلى أن استورزه مشرف الدولة البويهبي ببغداد، عشرة أشهر وأياماً. واضطرب أمره، فلجأ إلى قرواش، فكتب الخليفة إلى قرواش بإبعاده، ففعل. فسار أبو القاسم إلى ابن مروان (بديار بكر) وأقام ببيافارقين إلى أن توفي. وحُمل إلى الكوفة بوصية منه فدفن فيها. له كتب منها: «السياسة - ط» رسالة، و«اختيار شعر أبي تمام» و«اختيار شعر البحري» و«اختيار شعر المتنبي والظعن عليه» و«مختصر إصلاح المنطق» في اللغة، و«أدب الخواص - خ» الجزء الأول منه، اشتمل على أخبار امرئ القيس، و«المأثور في مَلَحِ الخدور» و«الإيناس» و«ديوان شعر ونثر» وهو الذي وجه إليه أبو العلاء المعري «رسالة المنيع».

ترجمته في: وفيات الأعيان ١٧٢/٢ - ١٧٧، معجم الأدباء ٧٩/١٠ - ٩٠، ولسان الميزان ٣٠١/٣، وشذرات ٢١٠/٣، وفحول البلاغة ١٨٩، وفهرس المخطوطات المصورة ٤٢١/١، وإعتاب الكتاب ٢٠٦ وفيه أن أول هروبه، كان من مصر إلى مكة، الأعلام ط ٢٤٥/٢/٤، دمية القصر ٩٤/١ - ٩٧، الكامل لابن الأثير (صفحات متفرقة من ج ٩، حوادث سنة ٤١٤ هـ، مناقب آل أبي طالب، أمل الآمل: ٩٧//٢، نسمة السحر ترجمة رقم ٥٧، شرح نهج البلاغة ١٨٥/٢٠، أعيان الشيعة: ٦/٢٧ - ٢٧، أدب الطف: ٣٠٢/١٠ - ٣٠٤، مرآة الجنان، طبقات المفسرين للداودي المغربي ١٥٤/١، الخطط المقرزية، رجال النجاشي ٥٥.

العراق فوزر لشرف الدولة وأغاظ محله منه القادر العباسي فزور عليه بقصيدة ينال فيها من شرف النبوة كما ذكره عبد الحميد الحديدي في شرح نهج البلاغة وذكر جملة منها، ففر من العراق إلى ديار بكر فوزر لسطانها أحمد بن مروان الكردي إلى وفاته، فمن شعره قوله:

أقولُ لها وَالْعَيْسُ تُحَدِّجُ للسرى
سأنفق ريعان الشببية أنفاً
أليس من الخسران أن لياليا
وقوله في غلام حلق شعره:

أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
على طلب العلياء أو طلب الأجر
تمر بلا نفع وتحسب من عمري^(١)
حلقوا شعره ليكسوه قبحاً
كان قبل الحلاق ليلاً وصباحاً
فمحو الليله وأبقوه صباحاً^(٢)

وقوله مرتجلاً فيما حكاه في البدائع: عن الفرّج بن إبراهيم الكاتب صاحب سريرة الألباب وذخيرة الكتاب، قال فيها: دخلت على الوزير أيام وزارته لشرف الدولة الديلمي وببيدي جزء من شعر شداد بن إبراهيم المعروف بالطاهر، فسألني عنه فأخبرته به، فقال أنشدني فيه فأنشدته:

يا منكرأ شغفي به
ومنكداً طول اشتياقي
إلى آخر الأبيات التي ذكرت في ترجمة الطاهر في حرف الشين^(٣)،
فارتجل عليها قوله:

الله يعلم أنني
وأكاد من أنس التذكر
وأغض طرفي بعدما
وأقر من خجل العتاب
التذفيكم باشتياقي
لا أذم يد الفراق
ملأته غزلان العراق
إلى مغالطة العناق^(٤)
ومن شعره في المذهب قوله:

(١) معجم الأدباء ٨٨/١٠، وفيات الأعيان ١٧٣/٢.

(٢) معجم الأدباء ٨٦/١٠، وفيات الأعيان ١٧٤/٢.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١١٨).

(٤) أعيان الشيعة: ٢٥/٢٧.

صلى عليك الله يا من دنا
أخوك قد خولفت فيه كما
هل برسول الله من أسوة
وهي أطول من هذا، وقوله:
أيا غامصين المزايا الجليله
ويا غامضين عن الواضحات
إذا كان لا يعرف الفضلين
فمن أين للأمة الاختيار
عرفنا علياً بطيب النجار
تطلع كالشمس رآد الضحى
فكان المقدم بعد النبي
لقد نصّ في نصبه أولاً
ونصّ أخيراً بخم عليه
وله غيرها من المناقب.

من قاب قوسين مقام النبيه
خولف في هرون موسى أخيه
لم يقتد القوم بما سن فيه^(١)
من المرتضى والسجايا الجميله
كأن العيون لديها كليله
إلا شبيههم في الفضيله
عفا لعقولكم المستحيله
وفصل الخطاب وحسن المخيله
بفضل عميم وأيد جزيله
على كل نفس بكل قبيله
بدعوته من قريش الفصيله
وما زال حتى أفاض رحيله^(٢)

ولد فجر الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاثمائة وسبعين كما وجد
بخط والده، وقتل والده وعمّه وأخوه سنة أربعمائة.
وتوفي منتصف شهر رمضان سنة أربعمائة وثمانية عشر بميافارقين،
ونقل إلى النجف فدفن بظهرها بوصية منه، وكان خاف في مرضه أن
تتعرض جنازته، فكتب إلى رؤساء القبائل الذين في طريقه إن لي حظية
توفيت وأرسلت جنازتها مع فلان وفلان - يعني أصحابه - فأكرموا مثاهم
وأخفروهم، فلما مات نقل جنازته أولئك الأصحاب الذين ذكرهم فأكرمهم
من مرّوا عليهم واحترمهم وأخفروهم لأجله، ولو علموا غير ذلك لم يكن
ذلك الإكرام.

(١) أعيان الشيعة: ٢٧/٢٥.

(٢) ن.م: الجزء والصفحة نفسها.

ترجمه العلامة والنجاشي وياقوت وابن خلكان وغيرهم، رحمه الله تعالى.

(٨٠)

الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، مؤيد الدين الطفرائي الأصفهاني الوزير (*)

كان عالماً فاضلاً منشئاً، وكان أديباً متفنناً، وشاعراً بارعاً، استوزره السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل، ثم قتل. فمن شعره قوله [من الكامل]:

(*) الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين، الأصبهاني الطفرائي: شاعر، من الوزراء الكتاب، كان ينعت بالأستاذ. ولد بأصبهان سنة ٤٥٥ هـ. واتصل بالسلطان مسعود بن محمد السلجوقي (صاحب الموصل) فولاه وزارته. ثم اقتتل السلطان مسعود وأخ له اسمه السلطان محمود فظفر وقبض على رجال مسعود، وفي جملتهم الطفرائي، فأراد قتله ثم خاف عاقبة النعمة عليه. لما كان الطفرائي مشهوراً به من العلم والفضل. فأوعز إلى من أشاع اتهامه بالإلحاد والزندقة، فتناقل الناس ذلك، فاتخذ السلطان محمود حجة، فقتله. ونسب الطفرائي إلى كتابه الطغراء. له «ديوان شعر - ط» وأشهر شعره «لامية العجم» ومطلعها: «أصالة الرأي صانتني عن الخطل» وله كتب منها: «الإرشاد للأولاد - خ» مختصر في الإكسير وللمؤرخين ثناء عليه كثير. له ديوان شعر طبع بتحقيق د. علي جواد الطاهر و د. يحيى الجبوري في بغداد سنة ١٩٧٦ م.

ترجمته في: معجم الأدباء ٥٦/١٠ - ٧٩، أمل الأمل: ٩٥/٢، الأنساب للسمعاني ٥٤٣، والنزهة للموسوي ٧٣/٢، والوفيات: ١٨٥/٢، وفي الفهرس التمهيدي ٥١٤ كتاب في الكيمياء اسمه «جامع الأسرار - خ» في ٥٥ ورقة، لمؤيد الدين الحسين الطفرائي؟ وفيه أيضاً، ص ٥١٥ كتاب «حقائق الاستشهاد - خ» في الكيمياء والطبيعة، للوزير مؤيد الدين الطفرائي، رسالة وفيه أيضاً، ص ٥١٨ «قصيدة باللغة الفارسية وشرحها باللغة العربية - خ» في صناعة الكيمياء، لمؤيد الدين أبي إسماعيل الحسين بن علي الوزير الطفرائي؟ ورقة واحدة. وكشف الظنون ٦٨، وكتابخانه دانشگاه تهران: جلد سوم، بخش دوم ٩٦١، الأعلام ط ٤/٢٤٦، أعيان الشيعة: ٧٦/٢٧ - ٨٨، أدب الطف: ٢٧/٣، هدية العارفين ٣١١/١، نسمة السحر ترجمة رقم ٥٥، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢٢٣، الكنى والألقاب: ٤١٤/٢، روضات الجنات ٢٤٧. وللدكتور علي جواد الطاهر كتاب عنه طبع ببغداد سنة ١٩٦٣ م.

يا قلبُ مالك في الهوى من بعدما
أو ما بدالك في الإفاقة والألى
مرضِ النسيمِ وصحَّ والداء الذي

طاب السُلُو واقصر العُشاقُ
نازعتهم كأس الغرام أفاقوا
أشكوه لا يُرجى له إفراقُ^(١)

وهي قصيدة رقيقة في ديوانه المطبوع.

وقوله وهي من رفاقه [من البسيط]:

بالله يا ريح إن مُكَّنتِ ثانيةً
وراقبي غفلةً منه لتنتهزي
وباكرري ورّد عذبٍ من مُقَبِّلِهِ
ولا تَمَسِّي عذاريه فتفتضحني
وإن قدرت على تشويش طرته
ثم اسلكي بين بُرْدَيْهِ على عَجَلٍ
لعلَّ نفحةً طيبٍ منك ثانيةً

من صُدغِه فأقيمي فيه واستتري
لي فُرصةً وتعودي منه بالظفرِ
مقابل الطعم بين الطيبِ والخصرِ
بنفحةِ المسك بين الورْدِ والصدرِ
فشوشيها ولا تبقي ولا تذري
واستبضعي الطيب وأتيني على قَدَرٍ
تقضي لبانة قلبٍ فاقدِ الوطرِ^(٢)

وله لامية العجم المشهورة في الحكم.

ومن شعره في المذهب قوله [من الطويل]:

أتوعدني في حُبِّ «آلِ مُحَمَّدٍ»
فقلت لهم؛ لا تُكثِّروا ودعوا دمي
فهذا نجاحٌ حاضرٌ لمعيشتي

وحبِّ «ابنِ فضلِ الله» قومٌ فأكثروا
يُراقُ على حُبِّي لهم وهو يُهدرُ
وذاك نجاةٌ أرتجي يوم أُحسِرُ^(٣)

وقوله [من الكامل]:

حُبُّ اليهودِ «لآلِ موسى» ظاهرٌ
وإمامهم من نسلِ «هارونَ» الألى
وأرى النصارى يُكرِّمونَ محبَّةً
وإذا تولَّى «آلَ أحمدَ» مسلمٌ
هذا هو الداءُ العيأُ بمثله

ولأؤهم لبني «أخيه» بادي
بهم اهتدوا ولكلِّ قومٍ هادي
«لنبيِّهم» نَجراً من الأعدادِ
قتلوه أو وسموه بالِلْحَادِ
ضلَّتْ حلومٌ حواضرٌ وبوادي

(١) ديوانه: ٢٦٠ وفيه القصيدة كاملة.

(٢) ديوانه: ١٦٨ - ١٦٩.

(٣) ديوانه: ١٩٣ - ١٩٤.

لم يحفظوا حقَّ النبيِّ «محمَّدٍ» في «آله» واللَّهُ بالمرصاد^(١)
وله شعر في هذا كثير أسقطه من ديوانه .

قُتِل سنة خمسمائة وخمس عشرة أو ثمانية عشر بإربل، قتله أخوه
السلطان بدعوى أنه شيعي ملحد عن عمر ناهز السبعين، رحمه الله تعالى .

(٨١)

الحسين بن محمد نجف النجفي، أبو الجواد، وجد آل نجف
المشهورين^(*)

كان فاضلاً مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً، وكان من أصحاب
السيد مهدي بحر العلوم، ذا كرامات باهرة. روي أن السيد مهدي قال
لأخته إنني أحب أن يصلي عليّ إذا مت الشيخ حسين نجفي، ولكن لا
يصلي عليّ إلا السيد مهدي الشهرستاني الحائري، وأنت إذا متّ صلي
عليك الشيخ حسين، فكان كذلك، فإنه لما توفي وحضرت العلماء للصلاة
عليه جاء السيد مهدي من الحائر عائداً فوجده ميتاً فصلّى عليه إيثاراً من
الحاضرين، ولما توفيت أخته كان الشيخ حسين مقعداً زمناً فأخبر بوفاتها
فأخذته حرارة الألم حتى نهض فصلّى عليها وعاد، فعاد له مرضه .

وكان أديباً شاعراً لم ينظم إلا في الأئمة عليهم السلام، وله ديوان شعر فيهم
رأيت عند أحفاده^(٢)، فمن مختاره قوله رحمه الله تعالى:

لعلي مناقب لا تضاهي لا نبي ولا وصي حواها

(١) ديوانه: ١٣٧.

(*) ترجمته في: الذريعة: ١١٣/٨، ٣٥٠/٩، الفوائد الرجالية ٦٨/١، الفوائد الرضوية
١٦٢، الحصون المنيعه: ٢٦٣/٨، نجوم السماء ٣١٨، الكرام البررة ٤٣٢/١، ماضي
النجف وحاضرها: ٤٢٠/٣، معارف الرجال ٢٥٨/١، معجم المؤلفين ٦٥/٤، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٦٨/٣، مكارم الآثار: ١٣٨٠/٤، أعيان
الشيعة: ٢٤٨/٢٧ - ٢٥٣، شعراء الغري: ١٦٢/٣ - ١٧٣، أدب الطف:
٣٢٠/٦ - ٣٢٣.

(٢) توجد نسخة منه بخط الشيخ السماوي في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف، برقم ٦٣٣،
ويحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها .

من ترى في الوري بضاهي علياً
رتبة نالها الوصي علي
ما أتى الأنبياء إلا قليلاً
فضله الشمس للأنام تجلّت
ومراض القلوب عنه تعامت
وجميع الدهور منه استنارت
هو دون الإله، والخلق طراً
وهو نور الإله يهدي إليه
وإذا قست في المعالي علياً
وسواه بأرضها وإذا ما
غير من كان نفسه ولهذا

وقوله في أوائل قصيدة في الحجة عليه السلام:

فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى
تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى
علواً وتشريفاً على جنة المأوى
فتحسبها من هزّ أعطافها نشوى
وأنهارها تجري بها الجود والجدوى
على الناس طراً عالم السرّ والنجوى
به الأمن في الدارين من سائر الأسوا
بهم وبها يستدفع الضرّ والبلوى ^(١)

بك العيس قد بارت إلى نحو من تهوى
وتجري الرياح العاصفات وراءها
تروم حمى فيه منازل قد سمت
إذا هاج فيها كامن الشوق هزّها
إلى روضة في أرضها ينبت الندى
إلى بقعة فيها الذين اصطفاهم
إلى منهل عذب وأشرف مأمّن
إلى قبة فيها قبور أئمة
وهي طويلة. وله غير ذلك.

ولد سنة ألف ومائة وتسع وخمسين بتأريخ: (غلام حكيم).

وتوفي سنة ألف ومائتين وإحدى وخمسين بتأريخ: (حللت حسين

(١) شعراء الغري: ١٧٣/٣، أدب الطف: ٣٢٢/٦.

كاملة في ديوانه: ٢ - ١٣، وقد خمسها الشيخ عباس الزبيوري، انظر التخمين في
مخمسات الزبيوري: ١٥١ - ١٦٧.

(٢) كاملة في ديوانه: ٧٠ - ٧٣، شعراء الغري: ١٧٢/٣، أدب الطف: ٣٢٢/٦.

جنات النعيم)، ودفن في الصحن الحيدري عند باب القبلة، رحمه الله.

(٨٢)

الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن عيسى
الحسيني الحائري (*)

كان فاضلاً عالماً مصنفاً له كتاب في المناقب اسمه [تحفة الأبرار في
مناقب أبي الأئمة الأطهار] (١) وكان حسن الخط، رأيت بخطه عمدة
الطالب أحسن خطها (٢).

وكان حسن الشعر، له ديوان نقل منه شيخنا البهائي.

فمن قوله في الغزل:

دعاني والغرام بحسنهنه	فلست عن الهوى ألوي الأعته
كفاني في المحبة ما ألقى	وشاهدي الدموع وسخنهنه
ألا أبلغ ظباء السعد عني	سلام متيم بفراقهنه
وإن مرّت نياقك في ذراها	فقف لي ساعة لطلولهنه
فسكناها بأفئدة خوال	من التفريق كانت مطمئنه
رعى الله الظباء وإن ظلم	أراق دمي ظبا ألحاظهنه
فدعني والصبابة يا عدولي	فإن اللوم يغريني بهنه

(*) الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم طوغان بن أبي عبد الله الحسين
المقري بن محمد بن عيسى بن طاهر بن محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن هيفا
ابن محمد بن أحمد الناصر بن أبي الصلت يحيى بن أبي العباس أحمد بن علي بن
عيسى ابن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين علي بن
الإمام الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام. «غ.م».

ترجمته في: أمل الآمل: ١٠٢/٢، مجالي اللطف بأرض الطف: ٦٨، تراث كربلاء:
١٧٢، مخطوطات كربلاء، منية الراغبين ٤٢٧ - ٤٣٠، أعيان الشيعة: ٢٦٨/٢٧ - ٢٧٤،
شعراء كربلاء: ٣٤٥/١ - ٣٤٨، أدب الطف: ٢٠/٥.

(١) بياض في الأصل وأكملناه من مراجع أخرى.

(٢) يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

ومات الحائري بهن مضمئى صيئذ في أشراكهنه

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي بها الحسين عليه السلام (١).

(١) لم يورد المؤلف القصيدة وإنما ترك مكانها فارغاً، ويبدو أنه لم تكن في متناوله عند الكتابة، ومن خلال مراجعاتي لمصادر ترجمة المذكور استشهد أكثرهم بقصيدته الحسينيتين هذين: الأولى:

ومنشور شعري في غلامكم له نشرُ
وبعدكم موت وقربكم نشرُ
وباطنه يا سادتي الحمد والشكر
تقاصر عنه في مطالعه البدر
قلوب ومن ألقاظها ينشر الدر
وقال زهير أن أوجهها زهر
أحاط بأنني ليس لي عنهم صبر
مفارقها محبوب مهجتها صخر
حلولاً ومغناكم وقد بنتم قفر
بذكر مصاب كلما دونه نزر
تقاصر زيد عن علاهم كذا عمرو
بناة العلى قد طاب من ذكرهم ذكر
هم المادة الأطهار والشفع والوتر
سقاة الزلال العذب من ضماً الحشر
ونوح نبي الله حين طمى البحر
تزوج غيظاً فانطفى ذلك الجمر
بهم جمعته مع أحبه مصر
شفاه من البلوى وفارقه الضر
هم جاهدوا حقاً فكروا وما فروا
إليهم وكم طالت بأقدامهم بتر
وكم من وعيد صدقوه وكم بزوا
تؤلف برقاً والدماء لها همر
عود ووجه الأرض أسود مغبر
فتصدر حمراً بالنجيع لها غمر
وكم جزموا أمراً وكم ذابل جروا
يزيدية عن غدرها ما لها عذر
إلى أن تفانوا وانقضى ذلك العمر
أعد لهم في يوم حشرهم أجر
وقد حان حين السبب واقترب الأمر

لطني قريضي في مديحك نشر
فروصلكم روح وراح وراحة
وظاهر شعري فيكم المدح والشنا
وطالعه كالشمس زهر ونوره
عرائسه تجلى فتجلي صواديء الـ
يقر لها حسان بالحسن إذ بدت
ألا أيها الغادون عني وعلمهم
وإني لكالخنساء فيكم وقد غدا
وقفت على المغنى الذي كنتم به
وكادت تروح الروح مني تأسفاً
مصاب رسول الله في آله الأولى
أنمة هذا الخلق بعد نبيهم
هم التين والزيتون شافعوا الورى
هم مهبط الوحي الشريف وهم غدا
هم أن ترد علماً وسبيلة آدم
بهم سأل الله الخليل وناره
ويعقوب لما أن توصل سائلاً
وأيوب في بلواه لما بهم دعا
فدتهم نفوس الجاحدين فطالما
وكم قصرت أعمار قوم تسرعوا
وكم أنجزوا وعداً وكم موعد وفوا
سيوفهم في النقع تحسب أنها
وتحسب أن زجر الرجال زماجر الر
قواضبهم مبيضة يوردونها
وكم نصبوا صدرأ لرفع مهند
أحاط بهم في كربلاء عصابة
فقاموا بما قد أوجب الله ربهم
فديتهم كم جالذوا دونه وكم
إلى أن قضى الله العلى قضاءه

= بكته السموات الشداد قدمعها
سأبكيه ما دام الدوام فإن أمت
فديتك ليت الدهر بعدك لم يكن
ولا طلعت شمس ولا ذر شارق
وإن سلوي للمصاب محرم
بني أحمد سيقت إليكم قصيدة
حسينية تزهو بكم حائرية
الثانية:

دم ظل منه وجهها وهو محمر
بكاه لعمري بعدي الشعر والنثر
ولا انعقدت سحب ولا قطر القطر
ولا اخضر نوار ولا انفجر الفجر
يعيد إذا هل المحرم والعشر
مهذبة ألفاظها الدرر الغر
منزهة عما يعاب به الشعر^(١)

قلبي لطول بعادكم يتفطر
وإذا مررت على معاهدكم ولا
هاجت بلابل خاطري ووقفت في
غدر الزمان بنا ففرق شملنا
ردوا الركاب لعل من يهواكم
قد كدت لما غبتم عن ناظري
لكن مصاب محمد في آله
السادة الأبرار أنوار الهدى
أمر الخلافة ليس إلا فيهم
أهل المكارم والفوائد والندی
الحافظون الشرع والهادون من
أفهل سمعت بهل أتى لسواهم
فهم النجاة لمن غدا مستمسكاً
فالعلم علم محمد مستودع
والرجس أذبه المهيمن عنهم
كم مثل ميكال وحق أبيهم
وكفاهم فخراً بأن أباهم الـ
وبه تشرفت البسيطة واغتدى
مولى تظلل الغمامة سائراً
ويكفه نطق الحصى ولكم غدت
قد كنت أهوى أن أراك
لقرى الحسين بكر بلاء وقد غدا

ومدامعي لفراقكم تتقطر
ألقي بها من بعدكم من يخبر
أرجائها ودموع عيني تهمر
والغدر طبع فيه لا يتغير
يوماً بقربكم يفوز ويظفر
لأليم هجركم أموت وأقبر
أنسى سواه فغيره لا يذكر
قوم مآثر فضلهم لا تنكر
فقد ارتدوا بردائها وتأزروا
وبذل القرآن عنهم يخبر
أمسى بنور هداهم يتبصر
مدحاً وذلك بيتن لا ينكر
بهم وهم نور لمن يتحير
فيهم وعند سواهم لا يذخر
من فضله فتقدسوا وتطهروا
بهم يسود وجبرئيل يفخر
متبتل المزمحل المدثر
إيوان كسرى هيبة يتفطر
وتقيه من حر الهجير وتستر
منها المياها فضيلة تتفجر
غداً يوم الطف حياً في البرية ينظر
لقتاله الجيش اللهم يسير

٢٧١/٢٧ - ٢٧٢، منية الراغبين ٤٢٧ - ٤٣٠.

الحسين بن المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي
الحلي (*)

كان هذا الفاضل موضع المثل (ملعاً يا ظليم وإلا فالتخوية) فقد كان
أخف طبعاً من النسيم، وأرسى وقاراً من ثهلان، وأبسط وجهاً من الروض
المطلول، وأطلق كفاً من السحاب الهتان، مجتهداً مشاركاً في أغلب
العلوم، أديباً شاعراً ناثراً ظريفاً، أخبر عن هذا كله بالدراية لا بالرواية،
وبالمشاهدة لا بالمساندة، فمن شعره في الغزل قوله رحمه الله:

نثرن نظيم الدمع لا اللؤلؤ الرطبا عيون بغير النجم لم تعقد الهدبا
تؤنبني حتى تركزن جوانحي لتضعف عن خدش النسيم إذا هبا

= وغدا الحسين يقول في أصحابه
من كل أئوس باسل لا ينشني
باعوا نفوسهم لأجل تجارة الـ
له درهم شروا دار الفننا
جادوا أمام إمامهم بنفائس
واستعذبوا مر الحتوف وجاهدوا
أفنوا جسومهم بكل مهند
سلوا مواضيهم نسال من العدى

(*) له ديوان شعر جمعه تلميذه السيد مهدي البغدادي المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ، وهو ينيف على
مائة صفحة. تمة نسبة في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (٣١٥).

توجد نسخة منه في مكتبة الخاصة، رأها الشيخ محمد علي العقوبي «البابليات»: ١/٣/١
١٢٣.

ونسخة أخرى عند الأستاذ صالح الجعفري كتبها لنفسه سنة ١٣٤٢ هـ.

ترجمته في: الحصون المتينة: ٤٧٩/٢، أعيان الشيعة: ٢٧/٢٧٠ - ٣٠٧، شعراء الحلة:
ط ٢/٢/٢٧٦ - ٢٤٣، البابليات ٣/١ ق ١/١٢١ - ١٤٣، معجم المؤلفين ٤/٦٤،
معارف الرجال ١/٢٧٤، معجم المؤلفين العراقيين: ١/٣٥٤، نقباء البشر: ٢/٦٦١،
ماضي النجف وحاضرها: ٣/٣٠، ١٥٩، ٢١٢، ٤٧٤، ٥٥٤، معجم رجال الفكر
والأدب في النجف: ٣/٩٨٩.

(١) أعيان الشيعة: ٢٧/٢٧٢ - ٢٧٤.

وما خلعت أن البين أظفار غدره
إلى أن سرت خوض الركاب نوافحاً
تخب لفتان اللحاظ مدعج
متى هتفت ذات الجناح بسحرة
ربطت فؤادي باليدين وأنه
فيا لاجري طير الفراق ببينكم
فإن بأكناف الغريين ثاويأ
تقلبه أيدي الغرام وإنه
يهيم بمهضوم المخصر أهيف
وتضعف عن حمل الرداء متونه

وقوله :

كلما مر من صدودك يحلو
لك في شرعة الهوى معجزات
آمنت فيك أمة العشق لكن
قبلة العاشقين أنت ولكن
أنت معنى الجمال والكل وهم
شرع عاشقوك فيك ولكن
لك في النيرات أسنى ظهور
لاح للناس من جبينك في الأفق
سبقت فيك للمحبين دعوى
وحدة في الجمال كل جمال
أكثر العاذلون فيك ملامي
قد قرأنا صحف الجمال فصولاً
يا معافى من ابتلاء المعاني
هل بتلك الربوع نهلة ظام

تمزق أحشائي وتستلب اللبا
تؤم من الزوراء منهلها العذب
لو اعترضت للعضب كهمت العضبا
تهيج مشوقاً لم يزل دنفا صبا
لينزو وراء الركب يتبع الركب
ولا ذعر التوديع من حبكم سربا
على رمق قد كاد يقضي بكم نجبا
على مثل أطراف القنا يطرح الجنبا
ولكن بماضي العزم يقتحم الصعبا
وبالهمة القعساء يقتلع الهضبا^(١)

صل معنى فالحب قطع ووصل
هن في فترة من الرسل رسل
تحت داج من ليل شعرك ضلوا
كل وجه توجهوا فليصلوا
ومن الوهم قولهم لك مثل
أنا وحدي بعبئهم مستقل
وهي لولاك نورها مضمحل
هلال فكبروا واستهلوا
حققت مدعى الأوائل قبل
عرض زائل ومعناك أصل
لا أبالي إن أكثروا أو أقلوا
ليس فيها لغير وصفك فصل
وطليقاً وهو الأسير المغل
إن عداه ببل الوصال فطل^(٢)

(١) أعيان الشيعة: ٣٠٥/٢٧، شعراء الحلة: ٣١٣/٢ - ٣١٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٠٦/٢٧، شعراء الحلة: ٣٣٣/٢ - ٣٣٤.

ومن شعره في المنام قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وقد رآه ليلة
وعنده والده السيد مهدي، فأتى ليقبل يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أبوه:
إمدحه أولاً، فوقف بين يديه قائلاً:

أبا حسن أنت عين الإله فهل عنك تعذب من خافيه
وأنت مدير رحى الكائنات وإن شئت تسفع بالناصيه
وأنت الذي أمم الأنبياء لديك إذا حشرت جائيه
فمن بك قد تم إيمانه يساق إلى جنة عاليه
وأما الذين تولوا سواك يساقون دعا إلى الهاويه^(١)

فتبسم عليه السلام وقال له: أحسنت، فقبل يديه.

ومن شعره قوله في مدح الجوادين عليهم السلام، وقد مرّت بتخميس الجواد
الشيبي^(٢)، وسأعيدها بتخميس السيد جعفر الحلبي وهي:

سر على الرشداً أمناً كل ميل بفلاً لم تجب بعيس وخيل
خذ على الجدي ناكباً عن سهيل (أيها الراكب المجد بليل
فوق وجناء من بنات العييد)

جسرة شقها من الوجد ما شف فاستطارت مثل الظليم إذا زف
انعلت بالقتاد وهي بلا خف (قد أخفافها السرى طول ما تف
لي بأخفافها نواصي البيد)

من رآها بالدوردد فكرا أفبرق سرى أم الطيف مرا
ترتمي تارة وتعصف أخرى (فهي كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو الريح هبّ بعد ركود)

قد دعاها من الصبابة داع فمشت عن زرود لا عن وداع
وهي مذ أزمعت لخير بقاع (لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشريح من ثنايا زرود)

همها قصدها فلم تك تعلم أتجلى صبح أم الليل أظلم

(١) أعيان الشيعة: ٢٧/٣٠٠، شعراء الحلة: ٢/٣٤٠.

(٢) ضمن ترجمته برقم (٥٠).

أي كوماء من كرائم شدقم (تترامى ما بين أكثبة الرم
 ل ترامي الصلال بين النجود)
 يمت للعراق في عصفات كم أحالت منها جميل صفات
 لا تراها سوى عظام رفات (ترتمي كالقسي منعطفات
 أو كشطن من الطوى البعيد)
 وإذا فيك جانب الكرخ جاءت نلت ما شئت من مناك وشاءت
 خذ بها حيث لمعة القدس ضاءت (لا تقم صدرها إذا ما تراءت
 نار موسى من فوق طور الوجود)
 تلك أنوار رحمة حسبتها نفس موسى ناراً وما اقتبستها
 أي ناريد الهدى شعشعتها (تلك نار الكليم قد أنستها
 نفسه حين بالنبوة نودي)
 أبصر الناس ليس كالنار نعتا بهت القلب بالتشعشع بهتا
 أحذقت فيه من جوانب شتى (وتجلت له فأبهت حتى
 صعقا خزر فوق وجه الصعيد)
 أن يشارف سراك واديه فاحبس وبطهر الولاء قلبك فاغمس
 واخلع النعل فهو واد مقدس (وترجل فذاك مزدحم الرسد
 ل وهم بين ركع وسجود)
 ذاك بيت جبريل من طائفه وكرام الأملاك من عاكفيه
 ويحق العكوف من عارفيه (كيف لا تعكف الملائك فيه
 وبه كنز علة الموجد)
 لا تزال الإسلام تلجأ فيه إن باب الحاجات من قاطنيه
 صاحب اسم سام وجاه وجيه (وهي لولاه لم ترد وأبيه
 صفو عذب من سلسل التوحيد)
 هو نور الجلال من غير لبس سيد الخافقين جنّ وأنس
 حدّ معنى الهدى بطرد وعكس (ملك قائم على كل نفس
 بهدي المهتدي وكفر العنيد)
 لا تخصص به مكاناً ووقتاً هو مليء الجهات أتى التفتا

يمنة يسرة وفوقاً وتحثا (آية تملأ العوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود)

جعفر عنده عهد نبوّه قل لموسى خذ الكتاب بقوّه
فحباه السرّ الخفي المموّه (لم يحطه وهم وهل يرتقي الوه
م لأدنى طرافة الممدود)

هو عن ربه معبر صدق ذو عرج بلا التئام وخرق
لا ترم حده بممكن نطق (من تعرى عمن سواه بسبق
كنه معناه جلّ عن تحديد)

كاظم الغيظ منبع الفيض أمسى لطفه يملأ العوالم قدسا
قف على رسمه ويا طاب رمسا (حيّ من مطلع الإمامة شمسا
هي عين القذى لعين الحسود)

تربة ما السما ولا نيراها بالغات لدون أدنى ذراها
شرف الكاظمين لما كساها (بهج الكائنات لمع سناها
ولقلب الجحود ذات الوقود)

أيها المشتكي من الدهر ضرا ومن المذنب قد تحمّل وزرا
زُر لموسى وللجواد مقرا (وانتشق من ثرى النبوة عطرا
نشره ضاع في جنسان الخلود)

أن تقبل ثراه حال سجود خلّت أطيابه مجامر عود
نل بباب المراد أعلى سعود (والتشم للجواد كعبة جود
تعتصم عنده بركن شديد)

ربعه كعبة ويا طاب ربعا موقف فيه للحجيج ومسعى
هو ليث الجلاد أن يلتق جمعا (هو غيث البلاد أن قطب العا
م وغوث للخائف المطرود)

كان نوراً في العرش زاه يلوح حيث ليست بجسم آدم روح
وبه أنعش الرفات المسيح (هو سرّ الإله لولاه نوح
فلكه ما استقر فوق الجودي)

آية لم يصل لها الفكر كنها مثل روح الإنسان إن لم يكنها

جَنَّةُ خَابَ مِنْ لَوَى الْجَيِّدِ عَنْهَا (جُنَّةٌ أَتَقَنَّ الْمَهِيْمَنَ مِنْهَا)
مَحْكَمُ السَّرْدِ لَا يَدَا دَاوُدَ

مَنْ تَوَقَّى الْأَثَامَ فِيهَا كُفِيهَا فَهَوْلٌ يَخْشُ زَلَّةَ يَتَّقِيهَا
دِرْعٌ أَمِنَ يَقِي الَّذِي يَرْتَدِيهَا (لَا تَبَالِي إِذَا تَحَرَّزْتَ فِيهَا)
بِرَقِيبٍ مِنْ زَلَّةٍ أَوْ عَتِيدِ

أَنَا وَاللَّهِ مَهْتَدِي بِهَذَا كَمْ سَنَتِي حَبْكُمُ وَرَفْضُ عِدَاكُمُ
لَيْسَ لِي مَسْكَةٌ بَغَيْرِ وَلَا كَمْ (يَا أَمِيرِي لَا أَرَى لِي سِوَاكُمُ)
أَمْرًا مَاسِكًا بِحَبْلِ وَرِيدِي

فِيكُمْ آيَةُ التَّبَاهِلِ نَصُّ وَلَكُمْ آيَةُ السُّؤَالِ تَخْصُ
لِي عَلَى حَبْكُمُ بَنِي الْوَحْيِ حِرْصُ (أَنْتُمْ عَصَمْتِي إِذَا نُفِخَ الصُّورُ)
وَأَمْنِي مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْوَعِيدِ

حَبْكُمُ مَضَّغْتِي تَشِيرُ إِلَيْهِ إِنْ سَرَّ الْفَتَى عَلَى أَبْوِيهِ
لَسْتُ أَخْشَى غَدًا ضَلَالَةَ تِيهِ (قَدْ تَغَذَّيْتُ حَبْكُمُ وَعَلَيْهِ)
شَدَّ عَظْمِي وَأَبْيَضُّ بِالرَّأْسِ فُودِي

مَالِكِ النَّارِ لَمْ يَجِدْ لِي طَرِيقًا حَيْثُ أَعَدَدْتُ حَبْكُمُ لِي رَفِيقًا
قَدْ شَرِبْتُ الْوَلَاءَ كَأَسَا رَحِيقًا (كَيْفَ أَخْشَى مِنَ الْجَحِيمِ حَرِيقًا)
وَبِمَاءِ الْوَلَاءِ أُوْرُقُ عُوْدِي^(١)

وله غير ذلك الطيب الكثير.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين بالنجف ودفن بها في مقبرة أبيه، ورثته الشعراء بما هو مثبت في دواوينهم المطبوع بعضها، فلا حاجة إلى ذكر ذلك، رحمه الله.

(١) كاملة في سحر بابل ١٦١ - ١٦٦.

حمادي بن سلمان بن نوح الكعبي الحلبي الشهير^(*)

كان أديباً شاعراً متحرّفاً بشعره، رأته في كربلاء شيخاً قد جاوز التسعين، وقد أكل عليه الدهر وشرب، ولكن إذا تلا شعره انتعش له وظهرت عليه سورة الطرب.

أخبرني يعقوب بن جعفر الذاکر - الآتي ذكره إن شاء الله^(١) - قال: كان لا يرى غيره شاعراً، فقرأ له الشيخ محمد الملاء^(٢) شعراً فسكت عنه، ثم عاوده بعد سنة فقرأ له، فقال: الآن صرت لا تفهم الشهر، ذاهباً إلى أنه كان في السنة السابقة لا يوصف بالفهم وعدمه، والآن نال رتبة الوصف. ولكثرة ما يندد قال فيه علي بن الظاهر الحلبي الشاعر المتوفى سنة ألف ومائتين وتسعين في طريق واسط عطشاً هاجياً له:

قل لابن نوح إذا ما رام منقصتي في النظم والنثر فليأو إلى جبلي
بحر اقتداري طمى في النظم فانجست عين النشائد منه كالحيا الهطل^(٣)

وله ديوان كبير فيه من المدائح والمراثي الإمامية شيء كثير، فمن شعره قوله:

واحرّ قلباه كم أحنى على كمدٍ هذي الضلوع وأطويها على شجن
يدي من المجد صفر لم تنل إرباً وهذه فضلاء العصر تحسدني^(٤)

(*) جمع ديوانه بنفسه وسمّاه «اختبار العارف ونهل العارف» فجاء بمجلد ضخّم يربو على ٥٥٠ قصيدة، ذكره الشيخ محمد علي اليعقوبي ووصفه في البابليات، ومنه نسخة في مكتبته بالنجف: البابليات ٣/ق ١/ ٩٣ - ٩٤. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها. وذكره الخاقاني في شعراء الحلة: ٣٤٩/٢ وعين أماكن وجود نسخ الديوان. ترجمته في: الحصون المنيعه: ١٤٥/٧، ٢٠٥/٩، الكواكب السماوية ١٧١، شعراء الحلة: ط ٣٤٤/٢/٢ - ٣٦٩، البابليات ٣ ق ١/ ٩٠ - ١٠٨، أدب الطف: ١٩٧/٨ - ٢١٣.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣٣٦).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٢).

(٣) شعراء الحلة: ٣٤٧/٢.

(٤) شعراء الحلة: ٣٤٦/٢.

وقوله من حسينية أولها :

ملياً بفرع الأراك إسجعي
بنافحة الروض من لعلع
بدور البليل على المرتع

أهاتفه البان بالأجرع
وأمنأ فماريع سرب القطا
يقر المقليل لذات الهديل

يقول فيها :

فإن كنت والهة فاجزعي
بغاشية الغسق الأسفع
صريع الظما بالقنا الشرع
فسالت على الأسل اللمع
جوارحها بثرى المصرع
بشلو ابن فاطمة الأروع
غراث الحديد فلم تشبع^(١)

جزعت إلتيعاً ليوم الحسين
ليوم به انكسف المشرقان
وغودر في الطف سبط الرسول
بنفسي نفس نضاها الظما
نضاها الظما فأكلن الضبا
أكلن الضبا مهجة المصطفى
بشلو ابن فاطمة أغريت

وهذا نموذج من شعره، وكله على هذا المنوال من اقتحام الألفاظ غير المألوفة.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، ويقدر عمره بمائة وخمس وأربعين كما أخبرني به الشيخ باقر نوح ابن أخيه، وقال إن مولده محرر سنة ١١٨٠ هـ بعد قتل والي بغداد لأبيه.

(١) شعراء الحلة: ٢/٣٥٧ - ٣٥٩، أدب الطف: ٨/١٩٧ - ١٩٩، كاملة في ديوانه: ١٢ -

حمادي بن المهدي بن حمزة الشمري الحلبي المعروف بالشيخ
حمادي الكوّاز (*)

كان أديباً شاعراً ناسكاً تقياً، وكان مكثراً في مدائح الأئمة الطاهرين،
وله شعر حسن رقيق، حسن السبك، حلو الانسجام، فمنه قوله رحمه الله:

أسهر جفني جفنيك الناعس	وقد قلبي قدك المائس
وأضحك الواشين يوم النوى	أنك مني مغضب عابس
يا رشأ بستانه خده	والخال في بستانه حارس
لم يمس مخضراً بها روضها	إلا وقلبي الذابل الدارس
أين فراري من هوى شادن	غرامة فوق الحشا جالس
لقد أراناف في وغي حسنه	ما لا يرينا البطل القابس
فأسهم يرمي ولا نابل	وذُبل يرمي ولا فارس ^(١)

وقوله:

دع ملام الفؤاد يا بن ودادي	أنا أولى بأن ألوم فؤادي
جسمي المتلف المعذب لا جسم	سوائي من سائر الأجساد
وجفوني المسهدات وأجفا	نك لم يرمها الهوى بسهاد
يابن ودي واللوم أبغض شيء	إن تلمني تكن أشرم معادي
خلني والهوى وما يشتهييه	القلب فالعمر مؤذن بنفاد
واعص لاحيك في الهوى و	أجب داعيك فيه ولو دعا للفساد
إنما الدهر ضلة بين أهليه	فماذا يريد منك الهادي

(*) أصله من قبيلة (الخضيرات)، إحدى عشائر شمّر المعروفة اليوم في نجد والعراق. لقب
بالكوّاز لتعاطيه بيع الكيزان والأواني الخزفية.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٤٤/٢، ٢١٣، ٣١٣، ٢٠٥/٩، مجموع الآلوسي ١١٢،
أعيان الشيعة: ٥١/٤٧ - ٥٨، شعراء الحلة: ط ٣٦٩/٢ - ٤٠٣، البابليات ٥٨/٢ -
٦٧، أدب الطف: ١٦١/٧، مجلة الاعتدال النجفية السنة ٣ ع ٩، الدر المنثور ١٥٨ -
١٦٥.

(١) شعراء الحلة: ٣٨٤/٢ - ٣٨٥، البابليات ٦٤/٢، الدر المنثور ١٦٤.

يام أيامهن كالأعياد
يزري بالكوكب الوقاد
مازج صفوحه بنكاد
يامريدي بالسوء أنت مرادي^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية:

من حملوا العبا الثقيل
بيد الخطوب ضحى ذليلا
والبين يمنعه الوصول
ربعا أهاج به غليلا
أن تصبحن به قتيلا
وأنستته طويلا
على الجلى قليلا
وقى عن الخطب الخليلا
محمد يوماً مهولا

منع المنية أن تصولا
السيف والرمح الطويلا
وأعلاها صهيلا
نال منه ونال سولا
أن لا يبیت لها جديلا
تخصب العام المحيلا^(٢)

والى م تنتظر الرماح طعانها
بالمرفهات وقوموا أركانها

كم ليالٍ بالوصل تزهر كالأ
بات فيها منادمي كوكب بالحسن
رشاً من (بني مراد) رخيم
لم يسؤني إلا وقلت غراماً

أرأيت يوم دعوا رحيلا
ومن استقادتته النوى
صباً يحاول وصلهم
دنفاً يناشد عنهم
طلل أخف عذابه
جاف تخاف الوحش وحشته
يا صاحبي هلاً تساعفني
إن الخليل إذا أحب
فلقد وقى العباس سبط

يقول فيها:

فسطا وصال بموقف
لم يرض عونا فيه إلا
واغر سباق الجياد به
فلذا اعتلى ونضا وقوم
حتى إذا أبت الردى
حسم القضا منه أكفاً

وقوله من أخرى أولها:

حتى م تألف بيضكم أجفانها
يابن الأولى شرعوا الهداية للورى

(١) شعراء الحلة: ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١.

(٢) شعراء الحلة: ٢/ ٣٩٧ - ٣٩٨.

طال انتصار الدهر وثبتك التي
 أمعلل الأيام بعد فسادها
 ما زال ينتظر الزمان أوانها
 أن سوف يملأ بالصلاح زمانها
 بمعاشر محضتكم إيمانها
 ما أنت مُنتظر وقد محض البلا

وهي طويلة، وله الكثير الشائع. وكل شعره على هذا الأسلوب من السهولة، ويسمى نفسه في آخر قصائده الحسينية (محمداً) ولكن اسمه المعروف عند الناس ما ذكرته.

ولد سنة ألف ومائتين وخمس وأربعين.

وتوفي سنة ألف ومائتين وتسع وسبعين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، وله أخ اسمه الصالح يذكر في بابهِ أكبر منه^(١)، أراد جمع ديوانه فلم يقدر له، وبقي شعره متفرقاً، رحمه الله تعالى.

(٨٦)

حميد بن نزار الشيباني الللومي النجفي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، أديباً في المنثور والمنظوم، أكثراً من مدائح الأئمة عليهم السلام ومرائهم، شاعراً عالي الطبقة بين أبناء قومه، فمن شعره قوله:

بذات الغضا أرض أحن لقربها
 فعوجا خليلي الغداة بربعها
 سقيم بداء مَلَّه منه أهله
 تضيق عليّ الأرض وهي رحيبة
 فلا يبعدنك الله بالليل خلة
 تسيل دموعي في الركاب إذا بدا
 وإن نسمت أرواح حزوى يهيجني
 حنين فصيل فارقتَه علوق
 وقولا شج بشكو النوى وفريق
 وناء جفاه صاحب ورفيق
 وكل مكان بالغريب يضيق
 متى ما تلاقى شائق ومشوق
 من الشرق برق أو أضاء بريق
 لها قرب عهد منكم وعبوق

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٣٠).

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٠٦/٢٨ - ١٠٧، شعراء الغري: ٢٨٧/٣ - ٢٨٩، أدب الطف: ١٣٤/٦ - ١٣٧، ماضي النجف وحاضرها: ٤٦٩/٣، معادن الجواهر للأمين العاملي ٥٨٥/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٢٩٠/٣، البند: ٦٣ - ٦٥.

لكل جنوبي المسير صديق
و ثم هوى مالي إليه طريق
وثيق كما عهدي إليه وثيق
لها بين أحناء الفؤاد حريق
حريق وجفن بالدموع غريق^(١)

وأصبو لركبان الجنوب كأنني
فثم منى قد عاقني الدهر دونها
فهل عهد ليلي لا يغيره النوى
وهل عادها ما عادني من صباة
فما بعدها إلا فؤاد بوجودها

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي الحسين عليه السلام :

أو ما تنظر عاشوراً أهلاً
مأتم الحزن ودع شرباً وأكلاً
أصبحت آل رسول الله قتلى
غودرت فاطمة الزهراء ثكلى
رأس خير الخلق في رمح يعلى
نوباً فيها رزايا الخلق تسلى
وقتيل وسدته البيد رملاً^(٢)

ما انتظار الدمع أن لا يستهلاً
هل عاشور فقم جدد به
كيف لا تحزن في شهر به
كيف لا تحزن في شهر به
كيف لا تحزن في شهر به
وإذا عاينت أهليه ترى
من عليل وسدته البزل حلساً

وهي طويلة، وله غيرها كثير.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين أو ست وعشرين في النجف
ودفن بها، وورثه إبراهيم بعد الطاعون بعد أن مات جملة من أرحامه كما
ذكرت في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن نصار^(٣)، فراجع
إن شئت.

(١) أعيان الشيعة: ١٠٦/٢٨، شعراء الغري: ٢٩٠/٣.

(٢) أعيان الشيعة: ١٠٦/٢٨ - ١٠٧، شعراء الغري: ٢٩٠/٣ - ٢٩١، أدب الطف: ٦/١٣٤.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٧٨).

حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي الحسيني البغدادي الكاظمي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً، تقياً ناسكاً، وكان مصنفاً بارعاً، وأديباً شاعراً، له المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية ضمنها جملة من شعراء زمانه وغيرهم في رثاء الحسين عليه السلام^(١)، وكان قدم النجف وأقام به ثم رحل إلى الكاظميين فبقي بها إلى أن فاجأ حمامه، وارتفع إلى ربه مقامه، وله ذرية في الكاظميين علماء صلحاء سلمهم الله، فمن شعره الذي ذكره في المجالس قوله:

عن العيد واللبس الجديد بمعزل	أميم ذريني والبكاء فإنني
مقالك لا تهلك أسى وتجمل	أميم أقلّي من ملامك واتركي
لبعض أناس من ثياب ومن حُلّي	لأن سرّك العيد الذي فيه زينة
ألا فاعذريني يا أميم أو اعذلي	فقد عاد لي عيد الحداد بعوده
يزيد وقد أنسى الوري فعل هرقل	يذكرني فعل ابن هند وحزبه
وكم حلّلوا ما لم يكن بمحلّل	فكم قد أطلوا من دم بمحرم
بسهم أصاب الدين فانقض من علي	أو لم يكتفوا حتى أصابوا ابن فاطم
إلى ربه أفديه من متبتل	وخرّ على حرّ الشرى متبتلاً
بكته البرايا آخراً بعد أوّل	ومذ كان للإيجاد وفي الخلق علة
بقاني دم من نحره المتسلسل	وخضبت السبع السموات وجهها
كما العالم السفلي أيّ تزلزل	وذا العالم العلوي زلزل إذ قضى
ذرى ذابل يسمو على هام يذبل ^(٢)	أبى رأسه إلا العلى فسما على

(*) وهو ابن السيد إبراهيم المترجم بتسلسل (٦). وأخ السيد الباقر المترجم بتسلسل (٣٠).

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٣/٢٩ - ٦، أدب الطف: ٣٤٧ - ٣٨، أحسن الوردية ٢١، الذريعة: ٩/٣، الأعلام ط ٢٩٠/٢/٤، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري ٧٥ - ٧٨، مجلة المرشد المجلد ٢ لسنة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧ م ع ٣٠٢/٨.

(١) نسخة منه محفوظة في مكتبة آل الحيدري بالكاظمية، ولدى الدكتور حسين علي محفوظ نسخة منها.

(٢) أدب الطف: ٣٤٧ - ٣٥.

وله كثير غيرها .

توفي سنة ألف ومائتين واثنين وخمسين بالكاظميين ودفن في باب الرواق عند قبر الشيخ المفيد رحمه الله تعالى .

(٨٨)

حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الحسيني الحلبي، أبو سليمان(*)

كان شاعراً بارعاً غير منازع، وأديباً أريباً لم يدافع، وكان ذا إمام بالعربية، مصنفاً، ضمَّ إلى الأدب نسكاً وتقوى، وتقرَّب إلى الله في مدح أهل البيت بالسبب الأقوى .

أخبرني السيد حسن بن السيد هادي الكاظمي سلمه الله قال: أخبرني

(*) السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي ابن شكر بن محمد بن أبي محمد الحسن الأسمر بن شمس الدين النقيب بن أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أبي علي عمرو الشريف بن يحيى بن أبي عبد الله الحسين النَّسَّابَة بن أحمد المحدث بن أبي علي عمرو بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

له: «العقد المفضل في قبيلة المجد المؤثر» طبع ببغداد سنة ١٣٣١ هـ، و«الدر اليتيم والعقد التنظيم» وهو ديوان شعره. ط حجرية - الهند ١٣١٢ هـ، ثم طبعه علي الخاقاني ١٣٦٨، ١٣٦٩ - ١٣٨٣ هـ / ١٩٥٠ - ١٩٦٤ م في النجف وبغداد.

كتب عنه الشيخ عبد الجبار الساعدي دراسة عنوانها (ناعية الطف: السيد حيدر الحلبي) ط النجف، ثم السيد مدين الموسوي دراسة بعنوان (حيدر الحلبي، شاعراً) ط ١٩٧٧ م.

ترجمته في: ديوان محسن الخضري: ١١، ١١٣، الباليات ١٥٣/٢، الأعلام ط ٢/٤ / ٢٩٠، الذريعة: ٢٦٩/٩، ربحانة الأدب: ٢٣٨، معارف الرجال ٢٩٠/١، معجم المطبوعات العربية ٧٨٨، معجم المطبوعات النجفية ١٧٣، نقاء البشر: ٦٨٥/٢، نهضة العراق الأدبية ٤٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٤٢/١ - ٤٤٤، الحصون المنيعه - خ -، كنز الأديب ٥، ظرافة الأحلام ٥٨، الكواكب السماوية ١٠٣، أعيان الشيعة: ١٣/٢٩ - ٢٠، شعراء الحلة: ط ٢/٢ - ٤٢٠ - ٤٣٧، أدب الطف: ٦/٨ - ٣٣، الدر المنشر ٢٠٥ - ٢٠٨.

السيد حيدر قال: رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام فأتيت إليها مسلماً عليها، مقبلاً يديها، فالتفت إليّ وقالت:

أناعي قتلى الطف لا زلت ناعياً تهيج على طول الليالي البواكيا
فجعلت أبكي، وانتهت وأنا أردد بهذا البيت، فجعلت أتمشى في بهوي
وأنا أبكي، وأحاول التميم، ففتح الله سبحانه عليّ أن قلت متمماً لها:
أعد ذكرهم في كربلا إن ذكرهم طوى جزعاً طي السجل فواديا
إلى آخر ما قال في نظمه. قال: ثم إنه أوصى أن تكتب وتوضع معه
في كفته^(١).

ومن محاسن شعره الذي لم يطبع في ديوانه قوله:

وأغيد منسوب إلى العرب لاح لي وما نظرت عيناى كالحال مبتلى
على خده خال إلى الزنج ينسب مقيماً على نار من الخد تلهب
تنازعه أفعى من الجعد تارة وتلبسه طوراً من الصدغ عقرب^(٢)
وقوله:

ولما سرى الحادي بكم فاستفزني وربطت الحشا بالراحتين ولم أخل
ونادي منادي البين أن لا تلاقيا تطيح شظايا مهجتي من بنانيا
وعندي مما ثقف البين أضلع غدون على جمر الفراق حوانيا
وعين بلا غمض كان جفونها حلفن بمن تهواه أن لا تلاقيا^(٣)
ومن شعره في المذهب قوله مخمساً قصيدة عبد الباقي في مدح
النبي صلى الله عليه وآله، وقد مرّ لها تخميس:

تعاليت من فاتح خاتم عليم بما كان في العالم
فيا صفوة الله من هاشم (تخيّر الله من آدم
وآدم لولاءك لم يخلق)

(١) ظرافة الأحلام ٥٨، البابليات ١٥٦/٢، ديوانه: ط حجري ٤١٧ - ٤١٨.

(٢) ديوانه: ط الخاقاني ١١٩/١.

(٣) المقطوعة جزء من قصيدة مطلعها: «أناعي الطف...»، ديوانه: ط حجري ٤١٩ - ٤٢٠،
ط الخاقاني ١١٥/١ - ١١٦.

بك الكون أنس منه مجيئاً وفيك غدا لا به مستضيئاً
لأنك مذ جاء طلقاً وضيئاً (بجبهته كنت نوراً مضيئاً
كما ضاء تاج على مفرق)

فمن أجل نورك قد قرباً إله السماء آدمأ واجتبي
نعم والسجود له أوجبا (لذلك إبليس لما أبى
سجوداً له بعد طرد سقى)

وساعة أغداه في أفكه بأكل الذي خص في تركه
عصى فنجا بك من هلكه (ومع نوح إذ كنت في فلكه
نجا وبمن فيه لم يفرق)

وسارة في سرك المستطيل غداة غدا حملها مستحيل
بإسحاق بشرها جبرئيل (وخلل نورك صلب الخليل
فبات وبالنار لم يحرق)

حملت بصلب أمين أمين إلى أن بعثت رسولاً مبين
وهل كيف تحمل في المشركين (ومنك التقلب في الساجدين
به الذكر أفصح في المنطق)

براك المهيمن إذ لا سماء ولا أرض مدحوّة لا فضاء
ومن خلق الخلق والأنبياء (سواك مع الرسل في إيلياء
مع الروح والجسم لم يلتق)

وكل رأى الله لم يحذه علاء وعلمك لم يغذه
فنزّه عهدك عن نبذه (فجئت من الله في أخذه
لك العهد منهم على موثق)

صدعت به والورى في عماء فحقت بمجدك جند السماء
ورفت عليك لواء الثناء (وفي الحشر للحمد ذاك اللواء
على غير رأسك لم يخفق)

وحين عرجت لأسمى مقام وأدناك منه آله الأنام
أصبت بمرقاك أعلى المرام (وعن غرض القرب منك السهام
لدى قاب قوسين لم تمرق)

وقدماً بنورك لما أضاء
فمن فضل ضوءك كان الضياء
رأت ظلمة العدم الانجلاء
(لقد رمقت بك عين العماء
وفي غير نورك لم ترمق)

أضاء سناك لها مبرقا
إلى أن أشاع لها رونقا
وقابل مرآتها مشرقا
(فكنت لمرآتها زئبقا
وصفو المرايا من الزئبق)

بك الأرض مُدَّت ليوم الورود
وسقف السما شيد لا في عمود
وأضحت عليها الرواسي ركود
(فلولاك لا نظم هذا الوجود
من العدم المحض في مطبق)

ولولاك ما كان خلق يعود
ولا بهما ذاق طعم الخلود
لذات النعيم وذات الوقود
(ولا شم رائحة للوجود
وجود بعننين مستنشق)

ولولم يجدك لمولوده
إذن عقت دون توليده
أبا أم أركان موجوده
(ولولاك طفل مواليده
بحجر العناصر لم يبغق)

ولولاك ثوب الدجى ما انسدل
ولولاك غيث السما ما نزل
ونور سراج الضحى ما اشتعل
(ولولاك رتق السموات وال
أراضي لك الله لم يفتق)

ففيك السماء علينا بنى
فلولاك ما انخفضت تحتنا
وذي الأرض مدّ فراشاً لنا
(ولولاك ما رفعت فوقنا
يد الله فسطاط استبرق)

ولا كان بينهما من ولوج
ولا انتظم الأرض ذات الفروج
لغيث تحمّل ماء يموج
(ولا نشرن أكفّ ذات البروج
دنابير في لوحها الأزرق)

ولا سير الشهب ذات الضياء
ولا نبش نوتي زنج المساء
بنهر المجرة رب العلاء
(ولا طاف من فوق موج السماء
هلال تقوس كالزورق)

ولولاك وشي الرياض اضمحل ولا طرزّ الطلّ منه حلل
وفيهن بسم الثرى ما اشتمل (ولولاك ما كللت وجنة الـ
بسيطة أيدي الحيا المغدق)

ولولاك ما فلت الغاديات بأنمل قطر نواصي الفلاة
ولا الرعد ناغى جنين العضاة (ولا كست السحب طفل النبات
من اللؤلؤ الرطب في نجنق)

ولا صدغ آس بدا في ربى على خدور وغدا مذهبا
ولا رنحت قد غصن صبا (ولا اختال نبت ربى في قبا
ولا راح يرفل في قرطوق)

أفضت نطاق ندى دافقات بها اخضرّ غرس رجا الكائنات
فلولاك ما ساق وادي الهبات (ولولاك غصن نقا المكرمات
وحق أياديك لم يورق)

لك الأرض أنشأ علامها وقد نصبت لك أعلامها
فلولاك لم تخفض هامها (وسبع السموات أجرامها
لغير عروجك لم تخرق)

ولولاك يونس ما خلصا من الحوت حين دعا مخلصا
وعيسى لما أبرأ الأبرصا (ولولاك مثعنجر بالعصا
لموسى بن عمران لم يفلق)

ولا يوم حرب على الشرك قاذ بسيف هدى مستطير الشواظ
ولا أنفس الكفر أضحت نفاظ (ولولاك سوق عكاظ الحفاظ
على حوزة الدين لم ينفق)

بحبل الهدى كم رقاب ربقت وكم لبني الشرك هاماً فلقت
وكم في العروج حجاباً خرقت (وأسرى بك الله حتى طرقت
طرائق بالوهم لم تطرق)

لقد كنت حيث تحار العقول بشأو على ما إليه وصول
فأنزلك الله هادٍ رسول (ورقاك مولاك بعد النزول
على رفرق حفّ بالنمرق)

لك الله أنشا من أمهات كرائم ما مثلها محصنات
ومذوّجت بالكرام الهدات (بمثلك أرحامها الطاهرات
من البنطف الغر لم تعلق)

لحقت وإن كنت لم تعنق بشأوبه الرسل لم تنطق
وأحرزت قدماً مدى الأسبق (فيا لاحقاً قط لم تسبق
ويا سابقاً قط لم تلحق)

خلقت لدين الهدى باسطا لنا وبأحكامه قاسطا
وحيث صعدت على شاحطا (تصوّبت من صاعدها بطا
إلى صائب كل نقي تقي)

هبطت بأمر العلي الودود إلى عالم عالم بالسعود
ونورك سام لأعلى الوجود (فكان هبوطك غير الصعود
فلا زلت منحدرأ ترتقي)^(١)

وله في المراثي الحسينية ما بدّ به من سبق، وتخلّف عنه من لاحق،
وديوانه مطبوع، وشعره محفوظ في كل مجموع، فلا حاجة لنقل أكثر من
هذا.

ولد منتصف شعبان سنة ألف ومائتين وست وأربعين.

وتوفي لتسع مضيّن من ربيع الآخر سنة ألف وثلاثمائة وأربع بالحلة،
وحمل إلى النجف فدفن بالصحن الحيدري أمام الرأس، ورثته الشعراء،
بما أثبت في ديوانه رحمه الله.

(١) ديوانه: ط حجري ٢٨٥ - ٢٩٠، ط الخاقاني ١/ ٢٦٥ - ٢٧٠.

حرف الخاء



خالد بن معدان الطائي (*)

كان فاضلاً سرياً من التابعين المختصين بعلي أمير المؤمنين عليه السلام، وكان رئيس البعث الذي أرسله ابن عباس رضي الله عنه من البصرة نجدة لمعقل بن قيس في قتال بني ناجية، وكان أمير المؤمنين أمره أن يرسل رجلاً من أهل الصلاح والبأس صليياً، فأرسله، كما ذكره الطبري في تأريخه^(١).

وكان أديباً شاعراً من قدماء الشعراء، وكان أول من رثى الحسين عليه السلام في بعض الأقوال، فمن شعره قوله في الحسين عليه السلام:

جاءوا برأسك يابن بنت محمد	مترملاً بدمائه ترميلاً
ويكبّرون بأن قتلت وإنما	قتلوا بك التكبير والتهليلاً
قتلوك عطشاناً ولمّا يرقبوا	في قتلك التنزيل والتأويلاً
وكانما بك يابن بنت محمد	قتلوا جهاراً عامدين رسولا
نقضوا الكتاب المستبين وأبرموا	ما ليس مرضياً ولا مقبولاً ^(٢)

وله قصائد غيرها، لم أقف عليها، أو وقفت ولم تعلق بحفظي.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٢٩/١٤٠ - ١٤٢، أدب الطف: ٢٨٣/١ - ٢٩٤.

(١) تاريخ الطبري.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/٢٦٣، أدب الطف: ٢٨٨/١ وفيه أنها له أو لديك الجن. ولم أعثر عليها في ديوان ديك الجن جمع الملوحي والدرويش.

توفي سنة مائة وثلاث من الهجرة، رحمه الله تعالى .

(٩٠)

خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخَطمي الأنصاري، ذو
الشهادتين (*)

كان صحابياً من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان من
السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وكان مع علي في حروبه .
وكان شاعراً فحلاً، فمن شعره يوم السقيفة قوله :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه أطب قريش بالكتاب وبالسنن
وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن
وإن قريشاً لا تشق غباره إذا ما جرى يوماً على السبق البدن
وصي رسول الله من دون أهله وفارسه قد كان في أول الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو منن
وصاحب كبش القوم في كل وقعة تكون لها نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي ثنى الخناصر باسمه إمامهم حتى أُغيب بالكفن^(١)
وقوله يوم الجمل :

أعائش خلي عن علي وعيبيه بما ليس فيه إنما أنت والده
وصي رسول الله من دون أهله وأنت على ما كان من ذاك شاهده
وحسبك منه بعض ما تعلمينه ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده
إذا ما قيل ماذا عبت منه رميته بخذل ابن عفان وما تلك أيده

(*) ترجمته في: الإصابة ١/٤٢٥، صفة الصفوة ١/٢٩٣، ذيل المذيل ١٣، رجال الطوسي
١٩، جمهرة أنساب العرب ٣٤٤ - ٣٤٥، بلوغ الإرب ١/٢٨٧، تأسيس الشيعة: ٣٥٥،
أعيان الشيعة: ٢٩/٢٣٤ - ٢٤٥، المحاسن والمساوي ٣٣، الطبقات الكبرى ٦/٥١،
أخبار شعراء الشيعة: ٣٦ - ٣٧، الأعلام ط ٤/٢/٣٠٥، وقعة صفين (مواضع متفرقة)،
مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

(١) بعضها في أخبار شعراء الشيعة: ٣٦، أعيان الشيعة: ٢٩/٢٤٣، مناقب آل أبي طالب ٢/
٣٧٥ - ٢٧٦، كنز الفوائد ٤٨.

وليس سماء الله قاطرة دماً
وقوله في ذلك اليوم:

ليس بين الأنصار في حومة الحرب
وقراع الكمأة بالقضب البيض
فادعها تستجب فليس من الخزرج
يا وصي النبي قد أجلت الحرب
واستقامت لك الأمور سوى الشام
حسبهم ما رأوا وحسبك منا
وقوله في صفين:

لذلك وما الأرض الفضاء بمائده^(١)
وبين العداة إلا الطعان
إذا ما تحطم الممران
والأوس يا علي جبان
الأعادي وسارت الأظعان
وفي الشام تظهر الأضغان
هكذا نحن حيث كنا وكانوا^(٢)

قد مرّ يومان وهذا الثالث
والناس موروث ومنهم وارث
كم ذا يرجى أن يعيش الماكت
هذا علي من عصاه ناكث
هذا الذي يبحث فيه الباحث

وقتل في وقعة الخميس بصفين سنة سبع وثلاثين، ورثاه جملة من
الشيعة في ذلك اليوم، ورثته ابنته ضبيعة فقالت:

عين جوذي على خزيمة بالدمع
قتلوا ذا الشهادتين عتواً
قتلوه في فتية غير عزل
نصروا السيد الموفق ذا العدل
لعن الله معشراً قتلوه
قتيل الأحزاب يوم الفرات
أدرك الله منهم بالترات
يسرعون الركوب في الدعوات
ودانوا بذلك حتى الممات
ورماهم بالخزبي والآفات^(٣)

(١) أعيان الشيعة: ٢٩.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٩.

(٣) وقعة صفين ٤١٦.

خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشعي، أمير الحويزة ومولاها (*)

كان فاضلاً، جمع أطرافه على الفضل، وتقدم بالقول الفصل، فصنّف كتباً مفيدة، وألّف تآليف عديدة. وكان أديباً شاعراً، نظم ودون وجمع وعنون، واجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي في فارس، وبالميرزا محمد الإسترابادي^(١) في الحجاز، وأضر^(٢) في آخر عمره، وله شعر كثير في الغزل والحماسة ومديح الأئمة عليهم السلام، فمن محاسن غزله المشتمل على الفخر قوله:

وخريدة قد زار ليلاً طيفها
أعرضت عما دون أنس كلامها
وقوله في مدح علي عليه السلام :

أبا حسن يا حمى المستجير
لأنت أبر الورى ذمة
فلا فخر للمرء ما لم يمت
إليك انتساباً فينمي النجارا^(٤)
توفي سنة ألف وأربع وسبعين^(٥)، ورثاه الشهاب الحويزي^(٦) بقوله:

(*) السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي بن فلاح بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن رضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطيب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي الطحان بن غياث بن أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. «رياض العلماء» غ. م.

ترجمته في: أمل الأمل: ١١١/٢، رياض العلماء - خ/٢٠٥، روضات الجنات ٢/٢٦٥، ٤١٠/٣، تاريخ المشعشين ٢٣٣ - ٢٤٤، أعيان الشيعة: ٢٠/٣٧ - ٣٧.

(١) صاحب كتاب الرجال.

(٢) أصبح ضريراً، ذهب بصره.

(٣) أعيان الشيعة: ٣٠، تاريخ المشعشين ٢٤١.

(٤) أعيان الشيعة: ٣٠، تاريخ المشعشين ٢٤١.

(٥) في تاريخ المشعشين ٢٣٣: «توفي ليلة الأربعاء من شهر رجب ١٠٧٠ هـ».

(٦) ترجمه المؤلف برقم (١٢٠).

مضى خلف الأبرار والسيد الطهر
وغيب منه في الشرى نير الهدى
ومات الندى فلترثه السن الثنا
هو الحرّ يوم الحرب ثني حرابه
فمن لليتامى والأرامل بعده
وهي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع مراراً، فمن شاءها فليطلبها
منه .

(١) كاملة في ديوان ابن معنوق ١٥٧، تاريخ المشعشين ٢٤٣ - ٢٤٤.

حرف الدال



(٩٢)

داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، أبو هاشم (*)

كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، فشهد الإمام الرضا عليه السلام وأولاده حتى المهدي عليه السلام.

وكان فاضلاً شاعراً دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر وقد جلس للتهنئة بقتل يحيى بن عمر صاحب شاهي سنة خمس ومائتين في أيام المستعين، فخرج منه وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه وبيبا إن لحم النبي غير مري
إن وترأ يكون طالبه الله لو تر بالفوت غير حري

دخل على الجواد عليه السلام، فقال عليه السلام: يا هؤلاء إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، فمن صلى في تلك الروضة ضمنت له على الله الجنة، وقد صلى فيها المخالف والموالف فما ترون؟ قلنا: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم، فقال: ليس الأمر كما تظنون، إنما القبر مولانا أمير المؤمنين لأنه قبر علم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما المنبر فقائمنا أهل البيت، وأما الروضة فنحن الأئمة.

قال داود: فقلت له: يا مولاي قد حضرني في هذا المقام شعر،

(*) له ديوان شعر جمعه العياشي «رجال النجاشي».

ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة: ١٩٤/٣٠ - ٢١١، معجم رجال الحديث ١٢١/٧ - ١٢٣.

فقال : أنشد ، فأنشدته قولي :

وابن البشير المصطفى المنذر
روضة بين القبور والمنبر
ونورك الأشرف والأنور
جدك والمضمون بطن الغري
أرض بقيع الغرقد الأزهر
يدعى بسبط المصطفى شبر
يعرفهم في الدين لم يعذر
وهم ولاة البعث والمحشر
شيعتهم ربا من الكوثر
في مورد منه وفي مصدر
من جاحد حقكم منكر
آثاركم في غابر الأعصر
ومن يعاديكم فمنه بري^(١)

يا حجة الله أبا جعفر
أنت وآبائك ممن مضى
تجلو بتفسيرك عنا العمى
صلى على المدفون في طيبة
وأمرك الزهراء مضمونة
والسيد المدعو شبيراً ومن
والتسعة الأطهار من لم يكن
هم خلفاء الله في أرضه
وهم سقاة الناس يوم الظما
وأنتم الذواد أعداءكم
وتدخلون النار من شئتم
وتدخلون الجنة المقتفي
إني موال من تولواكم

وله في قصيدة ختم الحصة وقد شاهدها ، فقال في مدح

العسكري عليه السلام :

له الله أصفى بالدليل وأخلصا
كموسى وقلق البحر والبدو العصى
ومعجزة إلا الوصيين قمصا
من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا^(٢)

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى
وأعطاه آيات الإمامة كلها
وما قمص الله النبيين حجة (آية)
فمن كان مرتابا بذاك فقصره

مرض أبو الحسن الثالث عليه السلام فكتب إليه قصيدة منها قوله رحمه الله :

واعترتني موارد العرواء
قلت نفسي فدته كل الفداء
وغارت له نجوم السماء
وأنت الإمام حسم الدواء

مادت الأرض بي وأدت فؤادي
حين قالوا الإمام نضو عليل
مرض الدين لا اعتلاك واعتل
عجبا إن منيت بالداء والسقم

(١) أعيان الشيعة : ٣٠٠

(٢) أعيان الشيعة : ٣٠٠

أنت آسي الأدواء في الدين والدنيا ومحياي الأموات والأحياء^(١)
فمن محاسن شعره في الأئمة قوله:

يا آل أحمد كيف أعدل عنكم
ذخر الشفاعة جدكم لكبائري
شغلي بمدحكم وغيري عنكم
يقول فيها وهو مما يدل على فضله:

ومجادل لي سائل لأجيبه
قلت الدليل معي عليك وما على
موسى أطيل له البقاء فحازها
إن الإمام الصادق ابن محمد
وأتى الصلاة عليه يمشي راجلاً
وقوله:

أليس رسول الله آخى بنفسه
فألا سواه كان آخى وفيهم
فهل ذاك إلا أنه كان مثله
أليس رسول الله أكد عقده
ألم تسمعوا قول النبي محمد
فقال عليه بالإمامة سلّموا
فيا أيها الحبل المتين الذي به

وله ديوان جمعه العياشي فيما نقله النجاشي .

توفي سنة مائتين وإحدى وستين، كما ذكره ابن الأثير، رحمه الله تعالى .

(١) أعيان الشيعة: ٣٠ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٣٥ .

(٣) أعيان الشيعة: ٣٠، مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٣٠ .

(٤) أعيان الشيعة: ٣٠، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٥ - ٣٦، ٢٤٦ .

داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز - بالزاي - البحراني (*)

كان واحد العصر في الفضل والأدب، وأعجوبة الزمن في الخطابة، وكان أستاذاً للسيد الحسين الغريفي البحراني^(١)، وله معه مكاتبات ورسائل ومطارحات، ذكره في السلافة وأثنى عليه وذكر جملة من مآثره، وكان كثير الجدل في المسائل العلمية، ولما اجتمع بالحسين ابن عبد الصمد العاملي^(٢) في البحرين أكثر من النزاع معه حتى أضجره، فقال فيه الحسين:

أناس في أول قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلحم لم
إذا باحثتهم لم تلق منهم سوى لفظين لم لم لا نسلم

وكان شاعراً رقيق الشعر سهله، لطيف المعنى جزله، فمن شعره قوله:

أنا والله المُعاني	بالهوى شوقي أعرب
كلما غنى الهوى لي	أرقص القلب وأطرب
وغدا يسقيه كاسات	صبايات فيشرب
فالذي يطمع في سلب	هوى قلبي أشعب
قلت للمحبوب حتى	الهوى للقلب ينهب
وبميدان الصبا والهو	سأه أن تلسعب
قال ما ذنبي إذا شا	هدت نار الخد تلهب
فهوى قلبك فيها	ذاهباً في كل مذهب
قلت هب إن الهوى هب	فألقاه بههب

(*) ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/٨٨، علماء البحرين للماحوزي، الرائق للسيد أحمد العطار - خ/٢/٢٨٧، المنتخب للطريحي: ١/١٢٧ وغيرها، أنوار البدين ٨٠ - ٨١، أعيان الشيعة: ٣٠/٢٢١ - ٢٢٥، الغدير ١١/٢٣٢ - ٢٣٧، أدب الطف: ٤٤/٥ - ٤٨، إجازات بحار الأنوار ١٢٩، سلافة العصر ٥٢٩ - ٥٣٢، تنمिम أمل الآمل لابن شبانة البحراني - خ -، علماء البحرين ١٢٥ - ١٢٨.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٦٩).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧٧).

أفلا تنقذ من يهواك من نار تلهب^(١)

وقوله في موشحة حيدرية:

سل غزال الجزع من سلسل
في قيود الحب لما سل
صير الناظر، ساهر الفاطر
ريقه رشف لمن سلسل
صارماً من لحظه أجفاني
قلبه حائر، حلف أشجان



كلما صاح من ماح
واستبى الأموال والأرواح
في لظى الأشواق، ماله من راق
هزّ من أعطافه رماح
كم به من مغرم عانٍ
دمعه المهراق، من قانٍ



قلت لما راح في المحضر
يوسف الصديق هذا مر
نشره العنبر، ريقه السكر
بلباس السندس الأخضر
أوهلال وأعلّى بان
ثغره الجواهر، عقد مرجانٍ



شعره من حندس الديقور
صدره نور علاه نور
خده التفاح، منه مسك فاح
نحره قد صيغ من بلّور
لهذه الماجي كرمان
وجهه مصباح، وهبان



كم له في عرصة العشاق
ساهر الأجفان والأحداق
قلب إذ بالباب، حاسر الجلباب
ميت من لوعة الأشواق
دمعه يجري بتهتان
ساحر الأبواب، فتّان



كم وكم يا مائس القنّد
محرق في جمرة الخدّ

(١) أعيان الشيعة: ٢٢٢/٣٠، الغدير ٢٣٣/١١ - ٣٣٤، سلاقة العصر ٥٣٠.

جاءلاً خزان نيران
مسقر كربي، وأحزاني



قلب صبّ في لظى صدّ
مالك الحب، ساكن القلب

بال بال نادر مغرم
كيف تصلّيه بهجران
وأذن يا بدري، وكيواني



فانعمن بالوصل كي ينعم
فيك حبل الوصل قد أبرم
فاسقني خمري، من لمى الثغر

منجزاً بالقرب ميعادي
من قدود ورد نعمان
سندساً في عرض، ميدان



نازلاً في برج إسمعادي
جالياً في روضة الوادي
الغض، باسط في الأرض

واغتدت من لاعج الأشواق
كلما غنت بالحسان
وانجلت احزان، ندماني



صفقت بشرأ لنا الأوراق
بالأغاني تطرب المشتاق
أرقص الأغصان، روحها النشوان

سيف سيف الواحد العلام
خير ضرباب وطعان
وارث الأسرار، ربّاني



مثلما جلى عن الإسلام
غيهب الأحزان والآلام
حيدر الكرار، ناصر المختار

خير عبّاد وزّعاد
غير حبي آل عدنان
من لظى النار، انقذوا الجاني



أهل بيت المصطفى الهادي
مالداود من الزاد
خيرة الباري، خير أبرار

والأخلا مع قراباتي
والذي يصغني لأوزاني

واشفعوا في صفح زلاتي
والذي يروي فعالاتي

من ذوي الحب، خصّكم ربي غاية القرب، برضوان



وقوله في أهل البيت عليهم السلام:

بدا يختال في ثوب الحرير
فقلنا نور فجر مستطير
وهذا الورد في الجنه
ودعج العين أم دخنه
وقدّ مائل أم غصن بان
عليه بدر تمّ شعشعاني
ونحر مشرق بالنور
وريق الشجر أم أحور
ألا يا يوسف الحسن كم
وكم يا فتنة العشاق أظلم
وكم من زفرتي أحرق
وفي بحر الهوى أغرق
فهلاً يا حبيب القلب أنعم
فقلبي في الهوى صلّى وسلّم
وادعى سيد العشاق
خمر الحب من دفاق
وديوان الهوى أملاه قلبي
وأهل البيت من زفرتي كربني
أنا الشاكي أنا الموجه
كأنني في الدجى ألسع
فجد بالوصل يا بدر الدياجي
وغن بحق حسنك يا سراجي
وقل يا كامل الحسن
حمائم وصلنا غنّي
وروح قلب مشتاق كئيب

فعمّ الكون من نشر العبير
جبينك أم سنا القمر المنير
بدا أم حمرة الوجنه
بأصناف العقاقير
تثنى أم قضيب خيزراني
بنور في الدياجي مستطير
أم إيريق من بلور
يجلى في القوارير
فؤادي من لهيب الشوق يضرم
ومالي في البرايا من نصير
وكم من عبرتي أشرق
بكيا من قناطرير
بجنات التّداني يا منعم
وصحت وحرّ أشواقي ضميري
قيس بن المملّوح ذاق
راح من مساطرير
وكل نافذ من فرط حبّي
هدوا كل إلى نار السعير
أنا الهاجر للمضجع
بأشواك الزنابير
وصبّ الراح في كأس الزجاج
فإن الخيل تشرب بالصغير
إذا رجعت في اللحن
وغربان النوى طيري
بريحان الأغاني يا حبيبي

ومن أقداح أفراحي ديري
 بطيب من تدانينا
 وأشخاص النواطير
 ليعذر عاذر قد نال مني
 ودع بحياة حسنك يا أميري
 وقول العاذل اللائم
 لكى أبدي معاذيري
 أكرر فيك درساً بعد درس
 وأتبع فيض دمعي بالزفير
 طيور الجوفي البحر
 وأدمت بالمناقير
 فحسبي حب أحمد خير هادٍ
 شفيح الخلق والهادي البشير
 ينجي من لهيب النار
 يجزي في المقادير
 وعندي حب خير الخلق أحمد
 وحب الآل باقي في ضميري
 به غنمي وإسعادي
 بإجرامي وتقصيري
 نجاة من لظى ذات اتقاد
 بحب الآل والهادي البشير
 من الوسمي هتاني
 على طول الأعاصير^(١)
 توفي رحمه الله سنة ألف وعشرين تقريباً بالبحرين، والله أعلم.

ورجع يا ليالي الوصل طيبي
 وجودي يا ليالينا
 واخف شخص واشينا
 وقصّر في الخطا عند التثني
 ويخجل كل مياس بغصن
 مطال العاشق الهائم
 واقنع بالهوى حاكم
 أتعلم أني أضحي وأمسي
 وأصلي من لهيب الشوق نفسي
 وبني ما لوبه ندري
 لحن الطير في الوكر
 فإن ضيعت شيئاً من ودادي
 ومبعوث إلى كل العباد
 وحب العترة الأطهار
 حاشا ربنا الغفار
 بأن أصلى لظى نار توقد
 وحب المرتضى الطهر المسدّد
 هواكم يا بني الهادي
 إذا وافيت ميعادي
 به داود يجزي في المعاد
 وينجو كل عبد ذي وداد
 سقاكم كل أحيان
 من الله برضوان
 توفي رحمه الله سنة ألف وعشرين تقريباً بالبحرين، والله أعلم.

(١) أعيان الشيعة: ٣٠/٢٢٤ - ٢٢٥، بعضها في الغدير ١١/٢٣٦ - ٢٣٧، علماء البحرين ١٢٨.

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
بديل بن ورقاء الخزاعي^(*)

كان عالماً بأيام العرب وطبقات الشعراء، أديباً شاعراً لم يكذب يمدح
غير آل محمد ﷺ^(١)، سمع شعره فأحضره ولازمه وله اجتماعات مع فحول
الشعراء من طبقة كأبي نؤاس، ومسلم بن الوليد، وابن عمه أبي الشيص.

(*) اسم (عبد الرحمن) الوارد في سلسلة نسبه ينفرد به صاحب الطليعة، ولعله سهو منه.
وهناك صور أخرى مختلفة لنسبه أوردتها مصادر أخرى (انظر: تاريخ بغداد ٨/٣٨٢،
وتاريخ دمشق ٥/٢٧٧).

هو أبو جعفر دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خراش بن خالد بن
دعبل بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر
مزيباء، الخزاعي، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل بديل بن ورقاء الخزاعي. ولد سنة
١٤٨ هـ. كان شاعراً من أبرز شعراء عصره، وعالماً من علماء الكلام والتاريخ واللغة.
وثقته كتب رجال الشيعة، وأثنت عليه ثناء عاطراً. وفد على الإمام الرضا ﷺ يوم كان
ولياً للعهد بخراسان، وأنشده قصيدته الثابتة المشهورة، فخلع الإمام عليه جبة وأعطاه
عشرة آلاف درهم، فاغتصب أهل قم الجبة منه، ثم عوضوه عنها بثلاثين ألف درهم
وأعطوه قطعة منها، فكتب القصيدة على تلك القطعة، وأوصى أن توضع في كفته عند
موته. كان متفانياً في حب أهل البيت ومخاصمة خصومهم لذلك عاش مشرداً مضطهداً
طوال حياته. هجا خلفاء بني العباس الذين عاصروهم وأولهم الرشيد وآخرهم المتوكل
وهجا الكثير من وزرائهم وقوادهم، ولو هادتهم ومدحهم لشاركهم في دنياهم. توفي
مقتولاً بالأهواز سنة ٢٤٦ هـ. من آثاره: طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة في المثالب
والمناقب، وديوان شعره.

ترجمته ونماذج من شعره في: الأغاني: ١٣١/٢٠ - ٢٠٢، روضات الجنات ٢٧٥،
رجال النجاشي ١١٦، أخبار شعراء الشيعة: ٩٢ - ١٠٧، تاريخ دمشق الكبير ٥/٢٢٩،
تاريخ بغداد ٨/٣٨٢، طبقات الشعراء، زهر الآداب ٢/٩٨١، وفيات الأعيان: ٢/٢٦٦،
٢٧٠ - الإصابة ٣/٨٩، الغدير ٢٠/٣٤٩ - ٣٨٦، أعيان الشيعة: ٣٠/٢٦١ - ٣٥٩،
أدب الطف: ١/٢٩٥، نسمة السحر ترجمة رقم (٧٠)، الشعر والشعراء: ٧٢٧، كشف
الغمة للإربلي ٣/١١٢، رجال العلامة الحلي ٧٠، رجال الطوسي ٣٧٥، رجال الكشي
٤٢٥، الذريعة: ٩/٣٢٦، مقدمة ديوان دعبل لعبد الصاحب الدجيلي، مقدمة ديوان دعبل
لعبد الكريم الأشر، أنوار الربيع ٢/٣٨ هـ.

(١) يبدو أنه سقط، حيث إن الجملة التي بعدها ناقصة البداية.

فمن شعره في الغزل قوله المشهور:

لا، أين يُطلبُ، ضلّ من هلكا
طرفي وقلبي في دمي اشتركا
ضحك المشيب برأسه فبكا^(١)

أينَ الشبابُ وأيةَ سلكا؟
لا تطلبوا بظلامتي أحداً
لا تعجبي يا سلم من رجل

وقوله في المذهب:

يرث الخلافة فاسق عن فاسق
فلتضلحن من بعده لمخارق

أتى يكون وليس ذاك بكائن
إن كان إبراهيم مضطلعاً بها

ولما سمع هذين البيتين المأمون وكان مغضباً عليه لهجائه آل عباس ضحك، وقال: صفحت عنه بكل ما هجانا، إذ قرن إبراهيم بمخارق^(٢).

وكتب أمان دعبيل، فخرج وكان متخفياً عند أبي دلف واستنشه قصيدته في رثاء الرضا فأنكرها فأكد أمانه، وأنشده إياها، فلما أتمها ألقى عمامته عن رأسه وقال: والله لقد صدقت يا دعبيل، نقل ذلك الشيخ الطوسي في الأمالي^(٣).

ومن شعره قصيدته التي أنشدها الرضا حين قصده هو وإبراهيم الصولي^(٤)، كما تقدم في إبراهيم، وأول هذه القصيدة قوله:

(١) الأغاني: ١٣٩/٢٠.

(٢) الأغاني: ١٩٤/٢٠ - ١٩٥.

ومخارق، هو أبو المهنا بن يحيى الجزار: إمام عصره في فن الغناء، وهو من أطيب الناس صوتاً، كان الرشيد العباسي يعجب به حتى أقعده مرة على السرير معه وأعطاه ٣٠ ألف درهم، اتصل بعد ذلك بالمأمون، وزار معه دمشق، كان مملوكاً لثائكة بنت شهدة بالكوفة، وهي التي علمته الغناء والضرب على العود، وباعته فصار إلى الرشيد فأعتقه وأغناه وكناه بأبي المهنا. توفي سنة ٢٣١ هـ.

ترجمته في: النجوم الزاهرة: ٢٦٠/٢، تاريخ الطبري ٢١/١١، الأغاني: ٧١/٣، ٧٢، ٢٦٢/٦، ٣٥/١١، ٢٢٠/٢١، الأعلام ط ١٩١/٧/٤، الشعر والشعراء: ط الحلبي ٨٢٧.

(٣) أمالي الطوسي.

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٤).

مدارس آيات خلعت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وهي مشهورة فخلع عليه الرضا جبة خزّ وأعطاه دراهم مضروبة
باسمه ﷺ .

ومن شعره قصيدته التي رثى بها الرضا ﷺ التي استنشده إياها
المأمون كما تقدم وهي :

وعدت الحلم ذنباً غير مُغتفر!
وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر^(١)
ذكر المعاد، وأرضاني من القدر
إذا بكيت على الماضين من نفري
تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر
داعي المنية، والباقي على الأثر
ولست أوبة من ولى بمنظّر
كحالم قصّ رؤيا بعد مذكر
من أهل بيت رسول الله لم أقر
من أن يقيم بمقصود على أثر
وعارض، في صعيد الترب، منغفر^(٢)
وهم يقولون: هذا سيد البشر
حسن البلاء على التنزيل والسور
خلافه الذئب في أنقاض ذي بقر
من ذي يمان ومن بكر ومن مضر
كما تشارك أيسار على جزر^(٣)
فعل الغزاة بأرض الروم والخزر
ولا أرى لبني العباس من عذر

تأسفت جارتني لما رأته وزري
ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها
أجارتني! إن شيب الرأس أقلقني
لو كنت أركن للدنيا وزينتها
أخنى الزمان على أهلي فصدعهم
بعض أقام، وبعض قد أهاب به
أما المقيم فأخشى أن يفارقني
أصبحت أخبر عن أهلي وعن ولدي
لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا
وفي مواليك للمحزون مشغلة
كم من ذراع لهم بالطف بائة
أمسى الحسين ومسراهم لمقتله
يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن
خلفتموه على الأبناء حين مضى
لم يبق حي من الأحياء نعلمه
إلا وهم شركاء في دماهم
قتل وأسر وتحريق ومنهبة
أرى أمية معذورين إن قتلوا

(١) جرت طلقاً: أي جرت بعيدة أو متباعدة.

(٢) بائنة: منقطعة، والعارض صفحة الخد.

(٣) ايسار: جمع يسر أو ياسر وهم المجتمعون على الميسر، كانوا ينحرون الجزور ليقامروا
عليها، وبعد أن يقسموا الجزور أقساماً ويضربوا بالقداح وفيها الراح والغفل فمن خرج
له قرح رابع فاز وأخذ نصيبه من الجزور ومن خرج له الغفل غرم ثمنها! .

قومٌ قتلتم على الإسلام أولهم
أبناء حربٍ ومروانٍ وأسرتهم
أربع بطوسٍ على أرض الزكي بها
قبران في طوس: خيرُ الناس كلهم
ما ينفعُ الرجسَ من قربِ الزكي وما
هيهاتَ كلُّ امرئٍ رهناً بما كسبت
ولد سنة مائة وثمان وأربعين.

حتى إذا استملكوا جازوا على الكفر
بنو معيط ولاة الحقدِ والوغر^(١)
إن كنتَ تربع من دينِ علي وطر
وقبرُ شرهم هذا من العبر!^(٢)
على الزكي بقرب الرجس من ضرر
يداه منها، فخذ ما شئت أو فذر^(٣)

وتوفي قتيلاً بالسّم في الأهواز سنة ست وأربعين ومائتين، قيل لأنه
هجا مالك بن طوق فأرسل إليه من ضربه ليلاً بزج حربة مسموم في قدمه
فمات منه رحمه الله. ورثاه وأبا تمام، والبحجري فقال:

قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي مشوى حبيب يوم مات ودعبل
أخوي! لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء المزن عسبل
جدت على الأهواز يبعد دونه مسرى النعى، ورمة بالموصل^(٤)
ورؤي بعد مماته فسئل عن حاله فقال: استنشدني رسول الله ﷺ قوله
في آله ﷺ فأنشدته قولي فيهم ﷺ:

لا أضحك الله سنّ الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون قد قهرّوا
مشرّدون نفوا عن عقردارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يُغفّر^(٥)
فقال ﷺ لي: أحسنت وشفع لي وأعطاني هذه الثياب والقلنسوة،
وكان قد رآه الرائي بثياب وقلنسوة بيض، رحمه الله تعالى.

(١) وغر، يوغر ويغر صدره: توقد من الغيظ ومنه الوغر.

(٢) القبران هما قبر الإمام علي بن موسى الرضا وقبر هارون الرشيد.

(٣) القصيدة في مجالس المؤمنين، روضات الجنات ٢٨٠، أعيان الشيعة: ٢٨٧/٣، ٢٨٨،
تاريخ ابن عساكر ٥/٢٣٣، آداب اللغة العربية ٢/٧٣، المدائح النبوية ١٠٩، الأغاني:
٥٧/١٨، معاهد التنصيص ٢٧٥، تأسيس الشيعة: ١٩٤، روضة الواعظين ٢٨١، مناقب
آل أبي طالب ٣/٢٦٨، ديوانه: ١٠٤ - ١٠٦.

(٤) وفيات الأعيان ١/١٨٠.

(٥) ديوانه: ١٠٦.

حرف الراء



الراضي بن الصالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني البغدادي
النجفي (*)

كان أديباً شاعراً مفلحاً، كثير التخاميس لما يستحسنه من الشعر،
فكان إذا خَمَسَ يظن أن الشاعر ترك له معنى في البيت وأشار إليه، فمن
شعره قوله وقد مرَّ بالسماوة [قادمًا] من بغداد:

سقى الغيث أكتاف السماوة إنها مراح لآرام النقا وملاعب
توهمها طرفي سماء محاسن كواكبها البيض الحسان الكواعب
أجوب الفلا شرقاً وشوقي مغرب ففي الغرب لي قلب وفي الشرق قالب^(١)

(*) السيد راضي بن السيد صالح بن مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد
ابن محمد علي بن مير قياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن
حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، وتمام نسبه في ترجمة أخيه الحسين برقم
(٧٥).

له ديوان شعر قُعد، ثم قام أخيه السيد حسون بجمع ما عثر عليه من شعر أخيه، وفرغ منه
في ١٥ شعبان ١٣٤١ هـ يوجد في مكتبته ببغداد.

وله ديوان شعر أيضاً جمعه الشيخ إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العامللي،
نسخته بدار المخطوطات ببغداد، ونسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة
بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم (٢٩١).

ترجمته في: الحصون المنيعة ٢٠٦/٩، طبقات أعلام الشيعة ٢٢٥/٢، نهضة العراق
الأدبية ٣٢٤، الذريعة ٣٤٧/٩، ماضي النجف وحاضرها ١٩٦/٣، أعيان الشيعة ٩٢/٣١ -
١٠٣، شعراء الغري ٣/٤ - ٣٩، أدب الطف ١٩٥/٧ - ١٩٨، معجم المؤلفين
العراقيين ٤٥٧/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٩٨٦/٣.

(١) كاملة في أعيان الشيعة ٩٦/٣١ - ٩٧.

ومن شعره قوله مخمساً بيتي الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد
صالح كبة الآتي ذكره^(١):

سقى الكرخ وكاف السحاب وجاده كما جاد للمشتاق فيما أراه
ونال من الطيبي الغرير مراده (ورب غرير لم يروع فؤاده
أخو حنق في روضة الحسن يرتع)
وصبّ وروض الأتس يزهو نضارة موزدة من خدّه مستعارة
وظلّ وقد فاق الهلال إنارة (يناولني بالراح راحاً وتارة
يرشفني من فيه والرشف أنفع)

وقوله مخمساً الأبيات المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

رب نفس رقت من العلم مرقى تركت أنفـس المعالي أرقا
فإذا رمت مفخرألك يبقى (هذب النفس بالعلوم لترقى
وترى الكل فهي للكل بيت)
وهي كالنور في الزجاجه أشرق أو كتاج مرصع فوق مفرق
غير بدع إذا تجلى به الحق (إنما النفس كالزجاجه والعق
ل سراج وحكمة الله زيت)
وهي ذاك السراج أمالي صحنها زيت حكمة أو خلي
لك فيها يلوح رشد وغي (فإذا أشرقت فإنك حي
وإذا أظلمت فإنك ميت)^(٢)

وقوله مخمساً قصيدة الكاظم الأزري^(٣) الميمية المشهورة غزلاً:

صحّ قلبي سقماً وجسمي سقاما فإلى ما ألام فيك ألاما
ليت شعري يا من به القلب هاماً (أي عذر لمن رآك ولا ما
عميت عنك عتبه أم تعامى)^(٤)

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٥).

(٢) ديوانه بخط العاملي ٢٨٥، ديوانه بخط السماوي ٢٥.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٢٨).

(٤) ديوانه بخط السماوي ١٨، شعراء الغري ٢٦/٤.

وهي مشهورة محفوظة فلا حاجة إلى نقلها .

ومن شعره في المذهب قوله في رثاء العباس بن علي عليه السلام :

أبا الفضل يا من أسس الفضل والإبا
تطلبت أسباب العلى فبلغتها
ودون احتمال الضيم عزاً ومنعة
لقد خضت تيار المنايا بموقف
وفيت بعهد المشرفية في الوغى
وقفت بمستن النزال ولم تجد
إلى أن وردت الموت والموت عادة
ولا عار بالحر الكريم إذ قضى
رعى الله جسماً بالسيوف موزعاً
ورأس فخار سيم خفضاً فما ارتضى
عجبت لسيف قد نبا بعدما مضى
وطرف على قد أحرز السبق في الوغى
وزنداً خبا من بعد ما أضرم الوغى
بنفسي الذي واسى أخاه بنفسه

أبى الفضل إلا أن تكون له أبا
وما كل ساع بالغ ما تطلبها
تخيرت أطراف الأسنة مركبا
تخال به برق المنية خلبا
ضراباً وما أبقيت للسيف مضربا
سوى الموت في الهيجا عن الضيم مهربا
لكم عرفت تحت الأسنة والظبا
بحد الظبا حراً كريماً مهذباً
وقلباً على حر الظبا متقلبا
سوى الرفع فوق السمرية منصبا
قراعاً ولولا قدرة الله ما نبا
فيا ليته في عرصة الطف ما كبا
فأورى ضراماً في حشئ الدين ما خبا
وقام بما سن الإخاء وأوجباً^(١)

وهي طويلة، وله غير ذلك من المدائح والمرثي في الأئمة عليهم السلام وغيرهم، وله مطارحات وماجريات مع شعراء وقته .

توفي في تبريز سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين وكان سافر إليها مع أبيه فمرض هناك ومات، ورثاه أبوه^(٢) بقصيدة مشجية وكان في سن الأربعين تقريباً .

(١) شعراء الغري ١١/١٤ - ١٢، كاملة في أعيان الشيعة ٩٧/٣١ - ٩٨، أدب الطف ٧/١٩٥ - ١٩٦ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٣١) .

رجب بن محمد بن رجب الحافظ البُرسِي الحلبي، نسبة إلى بُرس
قرية (*)

كان فقيهاً محدثاً حافظاً، أديباً شاعراً لم يعرف له شعراً إلا في أهل
البيت، وكان مصنفاً في الأخبار وغيرها، فمن شعره قوله:

أيهما اللائم دعني	واستمع من وصف حالي
أنا عبد لعلي المر	تضى مولى الموالي
كلما ازددت مديحاً	فيه قالوا لا تغالي
وإذا أبصرت في الحق	يقيناً لا أبالي
آية الله التي في	وصفها القول حلالي
كم إلى كم أيها	العاذل أكثر جدالي
يا عدولي في غرامي	خلني عنك وحالي
رح إذا ما كنت ناج	واطرحني وضلالي
إن حبي لعلي المرتضى	عين الكمال
وهو زادي في معادي	ومعادي في مآلي
وبه أكملت ديني	وبه ختم مقالتي ^(١)

وقوله:

العقل نور وأنت معناه	والكون سر وأنت مبداه
والخلق في جمعهم إذا جمعوا	الكل عبد وأنت مولاه
أنت الولي الذي مناقبه	مالعلاها في الخلق أشباه

(*) نشرت له مجموعة من شعره في آخر كتابه «مشارك أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين»
ط ٢٢٥/١٠ - ٢٤٧.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٢٠٧/٩، روضات الجنات ٢٨٤/٢، أمل الأمل ١١٧/٢ -
١١٨، الكنى والألقاب ١٢٢، الغدير ٣٣/٧ - ٦٨، أعيان الشيعة ١٩٣/٣١ - ٢٠٥،
شعراء الحلة ط ٤٧٥/٢/٢ - ٥٠٠، البابليات ١١٨/١ - ١٢٣، أدب الطف ٢٣١/٤ -
٢٥٨.

(١) أعيان الشيعة ١٩٩/٣١، أمل الأمل ١١٨/٢، شعراء الحلة ٤٩٣/٢، البابليات ١٢٠/١،
أدب الطف ٢٣٥/٤، مجموعة شعره ٢٤٠، الغدير ٤٠/٧ - ٤١.

يا آية الله في العباد ويا
فقال قوم بأنه بشر
يا صاحب الحشر والمعاد ومن
يا قاسم النار والجنان غدا
كيف يخاف البرسي حر لظي
سر الذي لا إله إلا هو
وقال قوم بأنه الله
مولاه حكم العباد ولأه
أنت ملاذ الراجي وملجأه
وأنت عند الحساب غوثاه^(١)

وقوله، وقد خمسه الإخوان محمد رضا^(٢) والهادي^(٣) النحويان،
فلنذكر تخميس الرضا هنا لكثرة ما يذكر للرضا في بابه، ونحيل تخميس
الهادي إلى ترجمته:

ولاني لآل المصطفى ونبیهم
لهم سمة من جدھم وأبیهم
تلعوھ وآثار الإمامة تلمع
وعترتهم أركى الوری وذویهم
(هم القوم آثار النبوة فیهم)

نجوم سماء الفضل أقمار تمه
منازل ذكر الله حکام حکمه
وعندهم سر المهيم من مودع
معالم دين الله أطواد حلمه
(مهابط وحي الله خزان علمه)

مدیحهم في محکم الذکر محکم
فدع حکم باقي الناس فهو تحکم
وإن نطقوا فالدهر إذن ومسمع
وعندهم ما قد تلقاه آدم
(إذا جلسوا للحکم فالکل أبکم)

بحبهم طاعاتنا تتقبل
يعم نداهم كل أرض ويشمل
لهم أرج من طيبهم يتضوع
وفي فضلهم جاء الكتاب المنزل
(وإن ذكروا فالكون ند ومندل)

دعى بهم موسى ففرج كربه
وكلمه من جانب الطور ربه

(١) أعيان الشيعة ١٩٩/٣١ - ٢٠٠، شعراء الحلقة ٢/٤٩٨ - ٤٩٩، البابليات ١/١٢١، أدب
الطف ٤/٢٣٦ - ٢٣٧، مجموعة شعره ٢٤٥ - ٢٤٦، الغدير ٧/٤٠.

(٢) ذكر الخاقاني في شعراء الحلقة ٥/٧٦، وشير في أدب الطف ٤/٢٥٣: أن التخميس هذا
للشيخ أحمد النحوي وليس للرضا. فلاحظ. وترجمة الرضا النحوي برقم (٢٦٣)،
وترجمة أحمد النحوي برقم (٩).

(٣) في ترجمته برقم (٣٢٨).

إذا حاولوا سرّاً تسهّل صعبه (وإن بارزوا فالدهر يخفق قلبه
 لسطوتهم والأسد في الغاب تفرّغ)
 فلولاهم ما سار فلك ولا جرى (ولا ذراً الله البرايا ولا يرى
 كرام متى ما زرتهم عجلوا القرى (وإن ذكر المعروف والجود في الورى
 فبحر ندهم زاخر يتدفع)
 أبوهم أخو المختار طه ونفسه (وأهمم الزهراء فاطم عرسه
 وهم فرع دوح في الرسالة عرسه (أبوهم سماء المجد والأم شمس
 نجوم لهم برج الجلالة مطلع)
 لهم نسب أضحى بأحمد معرقاً (رقوا فيه للعلّياء أبعد مرتقى
 وزادهم من رونق القدس رونقاً (فيا نسباً كالشمس أبيض مشرقاً
 ويا شرفاً من هامة النجم أرفع)
 كرام نماهم طاهر متطهر (ومن لهم من أحمد الطهر عنصر
 وأهمم الزهراء والأب حيدر (فمن مثلهم إن عد في الناس مفخر
 أعد نظراً يا صاح إن كنت تسمع)
 علي أمير المؤمنين أميرهم (وشبرهم أصل الورى وشبيرهم
 بها ليل صوامون فاح عبيرهم (ميامين قوامون عزّ نظيرهم
 هداة ولاة للرسالة منبج)
 مناجيب ظل الله في الأرض ظلهم (وهم معدن الأفضال والعلم كلهم
 وفضلهم أحياء البرايا وبذلهم (فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم
 ولا علم إلا علمهم حين يرفع)
 إليه يفر الخاطئون بذنبهم (وهم شفعاء المذنبين لربهم
 فلا طاعة ترضى لغير محبهم (ولا عمل ينجي غداً غير حبهم
 إذا قام يوم البعث للحشر مجمع)
 حلفت بمن قد أمّ مكة وافدا (لقد خاب من قد كان للآل جاحدا
 ولو أنه قد قطع العمر ساجدا (ولو أن عبداً جاء لله عابدا
 بغير ولا أهل العبا ليس ينفع)
 بني أحمد ما لي سوى حبكم غدا (إذا جثت في قيد الذنوب مقيدا

أناديكم يا خير من يسمع النداء (فيا عترة المختار يا راية الهدى
إليكم غداً في محشري أتطلع)
فوالله لا أخشى من الذنب في غد وأنتم ولاة الأمر يا آل أحمد
فها أنا ذا أدعوكم رافعاً يدي (خذوا بيدي يا آل بيت محمد
فمن غيركم يوم القيامة يشفع)^(١)
وله غير ذلك.

توفي بأجله في حدود الثمانمائة تقريباً.
وتصنيف كتاب مشارق الأنوار من مصنفاته قريب من ذلك، والله
أعلم.

(٩٧)

الرشيد بن القاسم العاملي^(*)

كان أبوه ذكياً متحرفاً يسكن زبدين من جبل عامل فأحب أن يكون
ابنه هذا من ذوي العلم لما رأى من فهمه وذكائه في أول نشأته فأتى به إلى
النجف طفلاً، فأخذ يعاني العلوم ويرقى بفهمه وذكاءه ويدرجه جدّه
وحرصه حتى نال من العلم وهو في سن الشببية ما لم ينله أخو الشيب إلى
تقى وديانة وورع وسكون، وكان ينظم الشعر الجيد، فمما وقع لي من
شعره في المذهب قوله في علي ثم فاطمة:

حتام تنظر والغرور يحول فيعود منك الطرف وهو كليل
مر الزمان لديك حلوطعمه وحقير لذته لديك جليل
في كل يوم للحوادث غارة شعوا بها حبل الردى موصول
لا وازر منها ولا ذو نجدة يقوى لوطئتها ولا بهلول

(١) شعراء الحلة ٧٦/٥ - ٧٨، أدب الطف ٢٥٣/٤ - ٢٥٥، الأصل في البابليات ١/١٢١ -
١٢٢، بعض الأصل في مجموعة شعره بآخر مشارق أنوار اليقين ٢٣٨، الغدير ٧/٤٥ -
٤٧.

(*) رشيد بن الحاج قاسم أقعون العاملي الزبديني.
ترجمته في: أعيان الشيعة ٣/٣٢ - ٦، شعراء الغري ٤/٤٠ - ٤٢.

تتكثر الأعوان عندك في الرخا
تبغي مسالمة الزمان سفاهة
يلقي إلى الغمر الذليل قياده
ويحط منزلة الشريف كأنما
كم ذي مدى قصر الورى عن نيله
هذا الذي باهى الجليل بفعله
وبصبره عجب الورى وبمدحه
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى
والمصطفى الطهر الأمين مصرح
ما انفك يعرض بالحديث ويتقي
حتى أتته من المليك عزيمة
بلغ عن الله الذي أوحى فإن
فأقام في جمع تغص به الفلا
ورقى من الأقتاب منبر غرة
ودعا لبيعته فقالوا كلهم
حتى إذا وجدوا لذلك فرصة
وتوازرروا ظلماً عليه وما دروا
غصبوه إمرته التي شهدوا بها
وتقمصوها وهو قطب رحى لها
وعدوا عليه يجلبون بخيلهم
قادوه قهراً والعيون شواهد
وهي طويلة. وله غيرها.

وكثير أعوان الرخاء قليل
وتروم منه الود وهو ملول
فيتيه بالإعزاز وهو ذليل
ملؤ الحشى فيه عليه ذحول
هو بالعناء ملفع مشمول
وبفضله السامي أتى التنزيل
نادى بأفاق السما جبريل
إلا علي إذا اشتبكن نصول
ومعرض بالقول حيث يقول
إن صد عن ذاك الحديث جهول
والركب من نصب المسير يميل
جاشوا فأنت من الأذى مكفول
ويضيق عنه عرضها والطول
طال السما وله الوصي عديل
سمعاً وأضغان القلوب تجول
وثبوا وسيف عنادهم مسلول
أن الذي قد أحدثوه جليل
والكل عنها في غد مسؤول
ينحط عنه السيل حيث يسيل
فكأنه ما بينهم مجهول
فانقاد وهو ملبب مغلول^(١)

توفي بالنجف شاباً لم يبلغ الثلاثين فيما أحسب بمرض الدق سنة
ألف وثلاثمائة وسبع عشرة، ودفن في الصحن الشريف، ومن قبله بسنين
قلائل توفي أبوه، رحمهما الله جميعاً، آمين.

(١) أعيان الشيعة ٤/٣٢ - ٦، شعراء الغري ٤١/٤ - ٤٢.

الرضا بن أحمد بن خليفة المقري الكاظمي، أبو الحسن المعروف
بعبد الرضا(*)

كان أديباً شاعراً كثير الشعر في الأئمة الأطهار. رأيت له ديواناً مرتباً
على الحروف كله في مدائح النبي وأهل بيته، ولم أقف له على غير ذلك،
ومن عاداته أن يذكر اسمه في آخر كل قصيدة من شعره، فمن محاسن قوله:

حتى متى لا تفكني الغصص ولي بحبي للمصطفى حصص
شاع غرامي بآله وفشا فللورى في محبتي قصص^(١)
وقوله:

يا آل بيت محمد أنتم لمن والآكم بين الأنام ملاذ
كم تسبغون على الموالي ظللكم حتى تطوف بذيله الشذاذ
صلى عليكم ربكم فصلواتنا قصرت لطولكم فهن رذاذ^(٢)
توفي في حدود الألف والمائة والست والثلاثين، والله سبحانه أعلم.

الرضا بن محمد الحسين بن محمد باقر الأصفهاني النجفي، أبو
المجد(*)

فاضل تلقى الفضل عن أب فجد، ونشأ بحجر العلم، ولم يكفه ذلك

(*) ترجمته في: الغدير ١١/٣٦١، الذريعة ٩ ق ٣/٦٨٨، أعيان الشيعة ٢٧/٣٨، شعراء
كاظميون ١/٣٥ - ٩١، أدب الطف ٥/١٩٣ - ١٩٩.

له ديوان شعر كتبه الشيخ محمد السماوي محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف
برقم ٢٧٨/م، لدى المحقق نسخة مصورة منه.

(١) أدب الطف ٥/١٩٤، لم أعثر عليها في ديوانه.

(٢) لم أعثر عليها في ديوانه.

(*) الأغا محمد رضا بن محمد حسين بن محمد باقر بن محمد تقي بن محمد رحيم.

له ديوان شعر بعنوان: «الروض الأريض».

ترجمته في: الحصون المنيعه ١/٤٨٩، ٣/٥٣٣، ٩/٢٠٨، الروض النضير - خ -، ربحانة

الأدب ٧/٢٥٢، أعيان الشيعة ٣٢/٤٧ - ٦٠، شعراء الغري ٤/٤٢ - ٨١، أدب الطف =

حتى سعى في تحصيله فجد إلى ذكاء ثاقب، ونظر صائب، وروح خفيفة، وحاشية طبع رقيقة، أتى النجف فارتقى معارج الكمال، وزاحم بمناكب الفضل الرجال، حتى بلغ فيه الآمال، وصنّف ما تطيب به النفس، وتجد به القلوب أمنيّتها، والأفكار ضالّتها، ونظم فأصاب شاكلة الغرض، ونثر فامتاز جوهر كلامه عن كل عرض، فمن نظمه قوله:

يا در ثغر الحبيب من نظمك وأودع الراح والأقح فمك
أصبح من قدراك في طرب يتيه سكرأ فكيف من لثمك
وقوله:

سلطان حسن طرفه عامل بالكفر في قلبي فكيف الحذار
أدرك في عامل أجفانه ضعفاً فقواه بلام العذار^(١)
وقوله في ساعة:

وذاث لهو وغناء معاً وما درت للقصاف أوضاعه
لها فؤاد خافق دائماً ولم تكن بالبين مرتاعه
تحمل بالرغم على وجهها عقارباً ليست بلساعه
جاهلة بالوقت كم عرفت أثلاثه الناس وأرباعه
إن الذي يحملها ساعة يسأله الناس عن الساعه^(٢)
وقوله:

ببدائعي نظماً ونشراً حليت فيك فماً ونحراً
وكنزت شعري في الجفون فخاله الراؤون سحراً
هل صيغ من قلبي الخفوق لك الرعات فما استقرأ

= ٢٥٩/٩، تاريخ آداب اللغة العربية ٤/٤٩٠، تذكرة القبور ٣٢٨، الذريعة ١/٤٨٦، ٢/٤٨٨، ٤/٤٥٢، ٥/١٢٧، ٧/٧٩، ١٠/٨، شعراء أصفهان ٢١٣، كتابهاي عربي چابي ٢٢٠، ٥٢٤، ٥٣٩، ٩٦٥، ٩٩٨، ماضي النجف ١/٢١٤، معارف الرجال ٣/٢٤٥، نقيب البشر ٢/٧٤٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/١٣٥ - ١٣٦، الأعلام ط ٤/٢٦٣.

(١) شعراء الغري ٤/٦٥.

(٢) شعراء الغري ٤/٧٢.

أحببت در مدامعي
وسهام لحظ قد برت
دع يا عذول ملام من
قدمت في طرق الهوى
رشأ بصفحة خده
وعذاره لمام بدا
لحظاته رسل الهوى
شهدي ريق لم غدا
ما ذقت خمرة ريقه
وضعيف خصر قد غدا
ونتيجة الهم الطويل
أوشاحه من خصره
لله ليللة زارني
وفتحت ضمة ثغره
جاهدت في دين الغرام
وشهدت ذات سلاسل
فأنا الشهيد فلا ترى
لا تأخذ الحاظه
وشربت قرقف ريقه
لم أدر هل شهداً حويت
هي شهدة أو خمرة
فأطعت نهياً للتعق
وقوله من قصيدة:

فنظمته عقداً وثغرا
جسدي وعهدي السهم يبرا
في مثله من لام أغرى
رجلاً وما أخرت أخرى
خط الهوى لشقاي سطرأ
لم يبق لي في الحب عذرا
في فترة الأجفان تترى
عيشي بحلو لمام مرا
فيها لماذا تهت سكرأ
متحملاً للردف وقرا
هماله صغرى وكبرى
أظهرت للعشاق سرا
فهصرت غضن القدهصرا
ورشفتته وهلم جرا
وقد فتحت اليوم ثغرا
من شعره وشهدت بدرا
لسواي في العشاق ذكرا
بدم أراقت فهي سكرى
من ثغره اللهم غفرا
بريقه أم ذقت خمرا
والحد بالشبهات يدرا
وعصيت للشهوات أمراً^(١)

قلبي بشرع الهوى تنصر
كنيسة تلك أم كناس
فكم بهم من عليك حسن

شوقاً إلى خصره المزمر
وغلمة أم قطيع جوذر
جار على الناس إذ تأمر

(١) أعيان الشيعة ٥١/٣٢ - ٥٣، شعراء الغري ٦٨/١ - ٦٩.

تظفر بالفتح حين تكسر
 جاد به بعدما تعذر
 أينع نبت العذار واخضر
 على لم بعدها تنكر
 أهيف ساجي اللحاظ أحور
 وحين يعطو وحين ينظر
 يهجر هذا وذاك يهجر
 شاهد ذلك الجمال كبر
 وجيد ريم وطرف جوذر
 من حمله قامة وخنجر
 شبا من الصارم المذكر
 من بأس جفنيك ليس يذعر^(١)

وقوله من موشحة يهنئ بها الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف

الغطاء^(٢) في عرس:

(١) كاملة في أعيان الشيعة ٥٦/٣٢ - ٥٧، شعراء الغري ٥٩/٤ - ٦٢.

(٢) علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ جعفر:

من شيوخ الفقه والأدب والتاريخ. عالم كاتب مؤرخ أديب شاعر. قوي الحافظة كان ذكوراً نابهاً خبيراً بالأمور العرفية والنوعية. محيطاً في التاريخ وأحوال الرجال. سافر إلى مصر، والشام، والحجاز، والقسطنطينية، والهند، وتجول في مدنها واتصل بعلمائها وملوكها، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٧ هـ، وقرأ على فضلاء أسرته وأعلام عصره، وطارح الشعراء وعاد إلى العراق سنة ١٣٠٢ هـ، وقد استغرقت جولته سبع سنين، وانصرف للتأليف والبحث والمطالعة، واهتم باقتناء الكتب وإنشاء مكتبة نفيسة. وانتهت إليه زعامة بيته، فكان من أعيان علماء النجف، ومشاهير رجالها. يقضي حوائج الناس دون تفريق بين المراجعين، إلى أن مات في ١ محرم ١٣٥٠ هـ. وعقبه: الشيخ أحمد المتوفى ١٣٤٤ هـ. والشيخ محمد الحسين المتوفى ١٣٧٣ هـ. وتعتبر مكتبته من أشهر مكتبات النجف وأوسعها، قامت على مخلفات أشهر مكتبات النجف الكبرى وما تبعتها منها وهي مكتبة ثمينة جمعت قماطرها امهات الكتب القديمة وبيتمات المصنفات في سائر العلوم والفنون أكثرها مخطوط في العصور الخالية.

له: الحصون المنيعه ١ - ١٠. سمير الحاضر وائيس المسافر ١ - ٥. النوافح العنبرية في المآثر السرية. النهج الصواب إلى حلّ مشكلات الاعراب ط. النهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب.

بدر يطوف بكوكب يرمي به ماردا لهم
في الكاس نار تلهب أم تلك نور تجسم
❀ ❀ ❀

الروض قدرشه الطل والزهر بالدر كلل
والورق في الدوح حيعل إلى الصبوح وثوب
وقام لله موسم
❀ ❀ ❀

مدامة خندريس بكر عجوز عروس
إذا جلتها الكؤوس تريك وهي تقطب
لئالئاً تبسم
❀ ❀ ❀

ترى لدينا غلاما يسقيك جاماً فجاما
يجلو سناه الظلاما يعطو بسالف ربرب
في جفنه بأس ضيغم
❀ ❀ ❀

في جنب آس العذار كالورد والجلنار
خدزها باحمرار عن دم قلب تخضب
فصح لوقيل عندم
❀ ❀ ❀

أفديه غصناً نضيرا يقل وجهاً غريرا

= ترجمته في: الاسناد المصنف / ٣٦، الأعلام ١٧٢/٥، أعيان الشيعة ٤٩/٤٢، الذريعة ٧/ ٢٤ وج ٢٣٢/١٢ وج ٤٢١/٢٤، علماء معاصرين: ١٤٨، ماضي النجف ١/١٦٣ وج ٣/ ١٧٣، معارف الرجال ٢/١٣٦، معجم المؤلفين ٧/١٩٨، مكارم الآثار ٦/١٩١٠ وفيه: ولد ١٢٦٨ هـ، نقباء البشر ٤/١٤٣٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣/١٠٤٦.

يريك بدمراً منيراً من صدغة تحت غيب
فقسه بالبدر إن تم



شعرهني المشارب محفوفة بالمعاطب
مارامه غير شارب كخائف يترقب
رام الورد فاحجم



من تحت تلك الأسنة كيانع الورد وجنه
تجمع ناراً وجنه القلب فيها يعذب
والطرف فيها ينعم



شكواي قلبي وطرفي قد عرضاني لحتفي
كم قلت رفقا بضعفي الغض يا طرف أصوب
والسلام يا قلب أسلم



يا قلب كيف الخلاص عليك عزَّ المناص
فهل تقيك دلاص والطرف سيف مجرب
والقـد رـمـح مـقـوم



بالمرسلات دموعي والموريات ضلوعي
إن بات يوماً ضجيعي شفيت قلبي المعذب
باللثم منه وبالضم



ليس التقية ديني لقد بررت يميني

مذبات طوع يميني ما زال يسقي واشرب
مشمولة جامها الفم



سكر الهوى والسلاف وللرقيب تغافي
فكدت لولا عفافي وليس مثلي يكذب
عفففت والله أعلم^(١)

وهي طويلة، وكل شعره على هذا الأسلوب.

ومن شعره في المذهب قوله:

في الدار بين الغميم والسند
ضاع بها القلب وهي أهلة
جری علينا جور الزمان كما
طال عنائي بين الرسوم وهل
ألا ترى ابن النبي مضطهداً
يوم بقي ابن النبي منفرداً
بماضي سيفه ومقوله
فقال لا أطلب الحياة وهل
لما قعدتم عن نصر دينكم
بقائم السيف قمت أنصره
ولست أعطي مقادة بيدي
واليوم وصل الحبيب موعده
بشرای إن الحبيب شاء يرى
والرأس مني على القناة غداً
لو قدّني في هواه مختبراً
أوقال للعبذ لا ترد أبداً
لو جاز لي أن أكون مقترحاً

أيام وصل مضت ولم تعد
وضاع مذ أقفرت بها جلدي
من قبلها قد جرى على لبد
للحر غير العناء والنكد
في الطف أضحى لشر مضطهد
وهو من العزم غير منفرد
فرق بين الضلال والرشد
فراق دنياكم سوى ولد
وآل شمل الهدى إلى البدد
مقوماً ما دهاه من أود
وقائم السيف ثابت بيدي
فكيف أرضى تأخيره لغد
في الطف ميدان خيلكم جسدي
يسار من بلدة إلى بلاد
قد والهوى لم أكن أقول قدي
وحسبه لم أرد ولم أرد
لقلت لا تنقص البلا وزد

(١) أعيان الشيعة ٣٢/٥٣ - ٥٥، شعراء الغري ٤/٤٦ - ٥٠.

إن لم تصلوا عليّ في نفر
ولا تشقوا لنا اللحود فما
فإن يكن قد قُتلت فهو يدي
وسل من غمده زبانية
كحاملي اليوم صرت ذا ظماً
وأصنع اليوم في الطفوف كما
إن لم يكن أسندوا لكم خبري
أفديه من وارد حياض ردى
أصبت في قلبه بأسهمهم
فيا مطايا الآمال واخدة
ويا جفون العدى ألا اغتمضي

وهي طويلة. وله غيرها.

صلى عليّ المهيمن الأحد
تصنع قتلى الغرام باللحد
وإن يكن قد قتلت فهو يدي
تقول يا جمرة الوغا اتقدي
إن لم يرد من دمائككم أريد
صنعت في خيبر وفي أحد
فإن متني يغني عن السند
علي ظماً للفرات لم يرد
مذ قالت القوس خذه من كبدي
قفي وبعد الحسين لا تخدي
فطالما قد كحلت بالسهد^(١)

ولد سلمه الله في سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين تقريباً في أصفهان،
وجاء إلى النجف لدن بلوغه الحلم وبقي إلى سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة
وثمانين فسافر إلى أصفهان في أثناء الحرب العامة، وهو اليوم هناك أبقاه
الله تعالى، فإن ببقائه بقاء الكمال والفضل، والأدب الغض والقول الفصل.
ثم جاء خبر نعيه إلى النجف في أوائل صفر سنة اثنتين وستين
وثلاثمائة وألف، وأنه توفي في أصفهان أواخر شهر محرم من هذه السنة،
وعقد له السيد تاج السيادة ودوحة الفضل والإفادة، حجة الإسلام السيد
أبو الحسن الأصفهاني دام ظلّه العام فاتحة معظمة كعاداته فيمن يعقد لهم
الفواتح، رحمه الله تعالى.

(١) أعيان الشيعة ٣٢/٥٥ - ٥٦، شعراء الغري ٤/٥٥ - ٥٧.

الرضا بن محمد بن هاشم النقوي الهندي النجفي، أبو أحمد (*)

فاضل له في كل قدر من العلوم مغرفة، وبكل رمز مكتوم معرفة، وله في الفقه والأصول يد ذات صفة، عاشرته فرأيته أديباً رقيق الشعر بديعه سهله ممتنعه، وشاعراً خفيف الروح قوي الشعور، منسجم الطبع سياله، وكاتباً سن الكتابة سديد الإصابة.

فمن نثره ما كتبه إلى الرضا الأصفهاني الآتي بعده ذكره^(١) من كتاب كتبه ووداد له:

لو كنت يا قلمي، تطيق الوصف عن ألمي، وتنبني مما أقاسيه، بكيت لما ألقىه، وحسبي من موجع الآلام، أن تجري مع الأيام، صحبي وأقاربي ومباعدي ومقاربي، فالكل حربي من بعد سلم، هل فؤادي طود حلم، أم لقلبي صبر على هجر (الرضا) وجفاه، بعد زوال كربى بوفاه، لا أدري تناسى عهده ليكون عتبي إياه، ينجز وعده، أم مال عن عهد الحب فيضيع فيه العتب، كيف ودأبه في الحب دأبي فيه، وليس يحول عما يصطفيه، فإن حبي إياه، لو لم يقترن بوفاه، كنت قضيت نحبي همّاً، وذابت مهجتي غمّاً، وها قد جئت أنبي رب المعالي، مجملاً من شرح أحوالي، وربى بالحال أعلم، وهو أرحم، وهو أكرم وهو حسبي.

(*) تمة نسبه في هامش ترجمة أخيه الباقر برقم (٣٣).

له «ديوان شعر» جمعه السيد موسى الموسوي وطبع في بيروت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م، و«سبيكة المسجد في صناعة التاريخ بالأبجد»، و«الكوثرية»، ومؤلفات غيرها.

ترجمته في: الحصون المنيعه ٢٠٧/٩، هكذا عرفتهم ٢٣/١ - ٤٠، أعيان الشيعة ٣٢/ ٧٧ - ١٠٣، شعراء الغري ٨١/٤ - ١١١، أدب الطف ٢٤١/٩ - ٢٥٨، الذريعة ٣/ ١٤٧، ١١٩/٨، ٣٦٨/٩، ١٦٨/١٠، ١٣٦/١٢، ٣٧٤/١٣، ٢/١٥، ١٨٢/١٨، ٢٣/ ٣١٥، الغدير ٢٣/٦، ٣٢، كتابهاي عربي ٧٥٨، معجم المطبوعات النجفية ٢٨٨، معارف الرجال ٣٢٤/١، معجم المؤلفين ١٦٤/٤، معجم المؤلفين العراقيين ٤٧٣/١، نقباء البشر ٧٦٨/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١٣٤٨/٣، الأعلام ط ٤/ ٢٦/٣ - ٢٧، مقدمة ديوانه بقلم د. عبد الصاحب الموسوي.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٩٩).

فهذا كما تراه نثر مسجع، ويخرج منه شعر مبني على قافية الباء وهو:

لو كنت يا قلمي تطيق الوصف عن حالي وتنبئ
عما أقاسيه بكيت لما ألاقيه وحسبي^(١)

إلى آخر النثر، فيخرج أربعة عشر بيتاً هذا أولها.

ومن شعره موشحة مدح بها الرضا المذكور وأرسلها إليه مع النثر السابق عليها وهي:

مالك يا قاتلي ومالي حملتني من جفاك مالا
❀ ❀ ❀

أترمي بي المرامي ولم تعطني المراما
ودمعي عليك هامى وفيك الفؤاد هاما
هب القلب فيك دوامي وفيه الغرام داما
فالجور في الحب قد حلالي وإن يصير دمي حلالا
❀ ❀ ❀

فيا من سبى المعنى بعينيه سحر بابل
وغصناً متى تثنى يهيج في الحشا بلابل
لأن جار أو تجننى فما القلب عنه عادل
أنفقت صبري به ومالي وليته رق لي ومالا
❀ ❀ ❀

بنفسي فديت بدرا به العارفون تاهوا
حمى باللحاظ ثغرا روا القلب في لماه
أحال الوصال هجرا وما حلت عن هواه
هيهات يغدو الفؤاد سالي دمي ودمعي عليه سالا
❀ ❀ ❀

(١) كاملة في شعراء الغري ٨٥/٤.

حماني عن الرقاد
وأصفيته ودادي
وذي حبة الفؤاد
ما زال منها الفؤاد خالي
وشمل الوصال شئت
ولكن لحبله شئت
على وجنتيه فتت
حتى تراءت عليه خالا



رشأ من نواه خفت
رمانني وقد ألفت
ولكن به شغفت
لم أستمع فيه وهو قالي
لأن اللقاء أماني
هواه إلى هواني
وإن كان قد قلاني
قبلاً لعذاله وقال



دعوني فطل صبب
ففي وجنتيه لبّي
وما حيلتي وقلبي
ليس لعيني سواه حالي
بذا العيسوي يعذر
كما الصبا تحير
بشرع الهوى تنصر
فالرشد والنسك فيه حالا



فعطفاً على مؤله
أغصن الأراك لئن له
له في حماك قبله
في وجهك الحسن قد تلا لي
بدين الهوى يدينك
فقد جاء يستلينك
وقرآنه جبينك
سورة الشمس إذ تلا



بشهد ملئت فاكا
فإن مت في جفاكا
وإن استمل وفاكا
تنعم لي خاطرني وبالي
وعوضتني بصبر
فدعني هواي عذري
بشعري فليت شعري
أم فيك يغدو والمنى وبالا



تعللت عن لقاءه
بطيف من الخيال

ولم يبق من جفاه
قضى الله لي نواه
بقلبي سوى نوالي
رضاً بالذي قضى لي
عسى الرضا منعشاً توالي
قلبي يجود له توالى



بحبل الرضا تمسك
وفي ذكره تمسك
وكن ماسكاً عراه
فما المسك من شذاه
حمى الدهر إن تمسك
لأنه للأمر والى
عواديه في حماه
له الزمان العنيد والى



نماه إلى الجلال
وخصال بالكمال
أب ماجد وجد
له همّة وجد
وإن شقروا وجدوا
سمح بكل الأنام عالا
تسافلوا عن أشمّ عالي



بما فيك من معاني
وكلفتها لساني
بديع الزمان كلاً
فكانت عليه كلاً
لفرط القصور كلاً
معناك عن وهمنا تعالى^(١)
وما العجز في بياني
بل يا أبا المجد أنت عالي

هذا لعمرى هو السحر الحلال، والثنايا المبتسمة عن الجربال، وفي قوله: (وما حيلتي وقلبي... الخ) تضمين لقول ممدوحه في قصيدة له: (قلبي بشرع الهوى تنصر) وسيأتي بعضها في ترجمته، ولما كتبت هذه الموشحة وافق كتابتها في أيام الغدير فصنف موشحة توازنها والتزمت فيها نظم حروف الهجاء في أواخر الأسطر، ولم ألتزم الجنس المذيل، وخدمت بها أمير المؤمنين عليه السلام فأنا أذكرها هنا غير حجل:

(١) ديوانه ٨٥ - ٨٧.

أطلع بدرأ على أراك وماس منه على حنين



غزال غزا فهبأ له عدة الحروب
محياه إذ تلالأ سبى أوثق القلوب
بفرع إذ تكفأ رمى الشمس بالغروب
ومعطف ناضر يحاكي بمتنه الذابل الرديني



فيا شادناً تلفت قديم النهى تشئت
وحب الحشا تفتت فكم يعضد الخبيث
يلوم مستضحكاً لبك بدوب قلب ودمع عين



إذا اعتم أو تتوج فما للنهى وضوح
وإن لاح أو تبلج فهل نير يلوح
وإن ماس أو ترجرج فمن أنت يا نصوح
أنت جو فكره اشتراكي لا تسع ما بينه وبينني



فكم يستغيث صارخ إذا ما اللحاظ جرّد
وما العقل منك راسخ إذا سلّها وأغمد
رشأ للسلو ناسخ بفرقانه المرّد
يدعو بعشاقه وراك مالك في البين غير حين



فسهم اللحاظ نافذ بقلب وراء صدر
وما كان عند عائذ فؤاد بدرع صبر
فمن راح منه آخذ بسهمي قضا وقدر

نستريح من التشاكي عاد بخفي من حنين



فيا ذلة العزيز إذا رام بعض أنس
وما العقل بالمجيز بلوغ السهلى لشمس
ولا الدرّ من غريز بمنّ ولا بلمس
فمن الصبّ بلا حراك يطعمه الوصل باليدين



ويطائر الحشاشه عزيز عليّ تفحص
أترجولك البشاشه من المعرض الذي نصّ
فإن تبتغي الأراشه فمن حبّه تخلّص
لمدح مولئّ به فكاكي من كل شيء وكل شين



على العلاء الممحصّ من الخير خير رهط
ومن بالفخار بيّض عنّاوين كل خط
ورب الولا المفوّض بحلّ له وربط
وفارج الهّم والضمناك في بدر أو أحداً أو حنين



هو الدرّ قد تشظى من المصطفى الشفيع
مواليه سوف يحظى بفرد وسر الرفيع
وقاليه إن تلظى فللنار والضريع
جرت لغاياتها المذاكي وأغلق الرهن فضل دين



فيا من أتى بلاغا لمن سار أو تخلف
وبحرأ حلّى وساغا لمن حبّه ترشف

وجبريل منه ناغى
لخير مستشهد وزاك
وليد به حين رفر
الحسن السبط والحسين



ويا آتياً مع الحق
ومن بالولاء أخلق
ومن بالكمال أليق
ومن غدا صاحب الملاك
فمن حاد عنه يهلك
ومن بالعلاء أسلك
ومن بالجلال أملك
لكل خير وكل زين



وصي النبي الأولى
ومن قال فيه قولا
ألا من أكون مولى
فضل بعض على تباك
به في جمع حكم
علا في غدير خم
له فليك ابن عمي
وظل بعض قرير عين



علا فيه ثم أعلن
وأبدي النبا وبين
فكيف السناء بكمن
قضية مالها محاك
بفضل له ونبه
وما كان بالمشبه
وكيف المسيل يجبه
لولا قلوب بدت برين



تعاليت بالعلو
فمن قال بالغلو
ومن لي على الدنو
فإن هذا هو امتلاكي
وخلفت كل غايه
له من سناك آيه
أحييك بالنهايه
لا ذاهب التبر واللجين



وللسيد المذكور شعر في أهل البيت كثير مطبوع، فمن محاسنه قوله
في قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام :

ورحيق رضا بك أم سكر
(إننا أعطيناك الكوثر)
قد نقط بالمسك الإذفر
فتيت الند على مجمر
وبها لا يحترق العنبر
في صبح محياه الأزهر
يغشى والصبح إذا أسفر
بنعاس جفونك لم يسهر
حزنناً ومدامعه تحمر
بهوى رشاً أحوى أحور
أولاح لذي نسك كبير
وبعينييه سحر يؤثر
عيشي بقطبته كدر
المنصرة من حسن المنظر
وبوجه محبك إذ يصفى
ولؤلؤ دمعني إذ ينثر
يليق بمثلي أن يهجر
والوقت ضفا والروض اخضر
عسى الأفراح بها تنشر
وخل يسارك للمزهر
يعيد الخير وينفي الشر
فصفو الدهر لمن بكر
إن كنت تقر على المنكر
ووكلت الأمر إلى حيدر
وشفيعي في يوم المحشر

أمفلج ثغرك أم جوهر
قد قال لثغرك صانعه
والخال بخدك أم ورد
أم ذاك الخال بذاك الخد
عجباً من جمرته تذكو
يا من تبدولي طرته
فأجن له بالليل إذا
ارحم أرقاً لو لم يمرض
تبيض لهجرك عيناه
ياللعشاق لمفتون
إن يبدولذي طرب غنى
آمنت هوى بنبوته
أصفيت الود لذي ملل
أقسمت عليك بما أولتك
وبوجهك إذ يحمر حياً
وبلؤلؤ مبسمك المنظوم
أن تترك هذا الهجر فليس
فالسعد وفي والنحس خفا
فأجل الأقداح بصرف الراح
واشغل يملك بصب الكاس
قدم العنقود ولحن العود
بكر للسكر قبيل الفجر
هذا عملي فاسلك سبلي
سودت صحيفة أعمالني
هو كهفي من نوب الدنيا

قد تمت لي بولايته
لأصيب بها الحظ الأوفى
بالحفظ من النار الكبرى
هل يمنعني وهو الساقى
يا من قد أنكر من آيات
إن كنت لجهلك بالأيام
فاسأل بدرأ واسأل أحداً
من دبّر فيها الأمر ومن
من هدّ حصون الشرك ومن
من قدمه ظه وعلى
قاسوك أبا حسن بسواك
أتى ساووك بمن ناووك
من غيرك من يدعى للحرب
أفعال الخير إذا انتشرت
وإذا ذكر المعروف فما
أحييت الدين بسيف قد
قطباً للحرب يدير الضرب
فاصدع بالأمر فناصرك
لو لم تؤمر بالصبر وكظم
مانال الأمر أخوتيم
لكن أعراض العاجل ما
أنت المهتم بحفظ الدين
أفعالك ما كانت فيها
حججاً ألزمت بها من ضل
آيات جلالك لا تحصى

نعم جمت عن أن تشكر
وأخصص بالسهم الأوفر
والأمن من الفزع الأكبر
أن أشرب من حوض الكوثر
أبي حسن ما لا ينكر
جحدت مقام أبي شبر
وسل الأحزاب وسل خيبر
أردى الأبطال ومن دمّر
شاد الإسلام ومن عمّر
أهل الإيمان له أمر
وهل بالطود يقاس الذر
وهل ساووا نعلي قنبر
وللمحراب وللمنبر
في الناس فأنت لها مصدر
لسواك به شيء يذكر
أودعت به الموت الأحمر
ويجلو الكرب بيوم الكر
البتار وشانئك الأبتار
الغبيظ وليتك لم تؤمر
فتناولوه منه حبتار
علقت بردائك يا جوهر
وغيرك بالدنيا يغتر
إلا ذكرى لمن أذكر
وتبصرة لمن استبصر
وصفات كمالك لا تحصر

من طول فيك مدائحـه
فاقبل يا كعبـة آمالي

عن أدنى واجبها قصر
من هدي مديحي ما استيسر^(١)

نجزت، وقوله من حسينية أولها:

أيان تنجزلي يا دهر ما تعدُّ
طال الزمان وعندي بعد أمنية
تمضي الليالي ولا أقضي المرام فهب
علام أحبس عن غاياتها هممي
فيا مغدأ على وجناء مرتعها
كأنها عرش بلقيس وقد علقت
جب بالمسير هذاك الله كل فلا
حتى يبوءك الترحال ناحية
وبقعة ترهب الأيام سطوتها
وروضة أنجم الزهراء قد حسدت
وأرض قدس من الأملاك طاف بها
فارخص الدمع من عينين قد غلنا
وقل ولم تدع الأشجان منك سوى
يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا
طالت علينا ليالي الانتظار فهل
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلأ
ها نحن مرمي لنبل النائبات وهل
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم
فانهض فدتك بقايا أنفس ظفرت
هب أن جنـدك معدود فـجـدك قد

قد عـشـرت فيك آمالي ولا تـلـدُ
يأتي عليها ولا يأتي بها الأمدُ
أني ابن عاد فكم يبقى له لبد
ولي هموم تفاني دونها العدد
قطع الفجـاج ولـمع الآل ما ترد
بها أماني سليمان إذا تخد
عن الهدى فيه حتى للقطار صد
تحل من كرب اللاجي بها العقد
وليس تهرب من ذوبالها النقد
حصباءها وعليها يحمد الحسد
طوائف كلما مروا بها سجدوا
على لهيب جوى في القلب يتقد
قلب الفريسة إذ ينتاشها الأسد
ورد هني ولا عيش لنا رغد
يا ابن الزكي لليل الانتظار غد
يكاد يأتي على إنسانها الرمد
يغنى اصطبار وهي من درعه الجلد
وشملكم بيدي أعدائكم بدد
بها النوائب لما خانها الجلد
لاقي بسبعين جيشاً ما له عدد^(٢)

(١) أعيان الشيعة ٣٢/٨٥ - ٨٨، شعراء الغري ٩٧/٤ - ٩٩، ديوانه ٢٠ - ٢٢.

(٢) كاملة في أعيان الشيعة ٣٢/٨٧ - ٨٨، شعراء الغري ٩٤/٤ - ٩٦، ديوانه ٤٤ - ٤٦.

ثم جعل ينظم هذه الدرر في أسلاكها، ويطلع هذه الكوكب من أفلاكها، ويزف هذه الخرائد في مآتم الحسين عليه السلام من أملاكها.

ولد في النجف في حدود ألف ومائتين وتسعين، وهو اليوم بها حي أحياء الله به معالم الفضل بمتنه وكرمه.

وتوفي يوم الأربعاء الواحد والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ هـ في الفيصلية من مرض صدري، وجيء به إلى النجف يوم الخميس فدفن مع أبيه في داره وعقدت له المآتم، رحمه الله.

حرف الزاي



(١٠١)

زيد بن سهل المرزكي الموصلبي (*)

كان فاضلاً نحوياً محدثاً شاعراً، أديباً، ذكره الصفدي وغيره، فمن شعره قوله في المذهب:

حُفِرَ بطيبة والغري وكربلا
ما جئتهم في كربة إلا انجلت
قوم بهم عُفرت خطيئة آدم
وقوله من علوية:

ويوم حنين إذ ولوا هزيما
فغادرهم لدى الفلوات صرعى
فكم من غادر ألقاه شلواً
هم بخلوا بأنفسهم وولوا
وفي الأحزاب جاءتهم جيوش
فنادى المصطفى فيهم علياً
فأنت لهذه ولكل يوم
فسقى العامري كؤوس حتف

وقد نشرت من الشرك البنودُ
ولم تغن المغافر والحديد
عفير الترب يلثمه الصعيد
وحيدة بمهجته وجود
تكاد الشامخات لها تميد
وقد كادوا بيثرب أن يكيّدوا
تذل لك الجبابر والأسود
فهزمت الجحافل والجنود^(٢)

(*) ترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٥٧٤، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة ٤/ ٣٣ - ٧، أدب الطف ٢/ ٣١٥ - ٣١٨.

(١) أدب الطف ٢/ ٣١٦، أعيان الشيعة ٣٣، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٤٦.

(٢) أدب الطف ٢/ ٣١٧، أعيان الشيعة ٣٣، مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٢٨.

وقوله من حسينية:

فلولا بكاء المزن حزناً لفقده لما جادنا بعد الحسين غمام
ولو لم يشق الليل جلاببه أسي لما انجاب من بعد الحسين ظلام^(١)
وله شعر فيهم عليه السلام كثير، وفي المناقب جملة منه.
توفي بالموصل في حدود سنة الأربعمئة وخمسين.

(١٠٢)

زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي
ابن صالح بن شرف العاملي الجبعي، أبو محمد المعروف بالشهيد الثاني^(*)
كان بحر فضل، وجيد علم، كثير التصنيف، كثير الرحيل، زار
العتبات وحجَّ ودخل القسطنطينية، وعيّن في بعلبك مدرساً بالنورية إلى أن

(١) بغية الوعاة ١/ ٥٧٤، أدب الطف ٢/ ٣١٥، أعيان الشيعة ٣٣ مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٢٨، ٣٣١.

(*) زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الجبعي: عالم بالحديث، باحث، إمامي. ولد في
جبج (بلبنان) سنة ٩١١ هـ. ورحل إلى ميس، ومنها إلى كرك نوح. ثم قصد مصر،
فالحجاز، فالعراق، فبلاد الروم. وأقام أشهراً في الآستانة فجعل مدرساً للمدرسة النورية
ببعلبك فقدمها، فوشى به واش إلى السلطان، فطلبه، فعاد إلى الآستانة محفوظاً، فقتله
المحافظ عليه وأتى السلطان برأسه سنة ٩٦٦ هـ، فقتل السلطان قاتله. من كتبه: «منية
المريد في آداب المفيد والمستفيد - ط» و «الاقتصاد في معرفة المبدأ والمعاد - خ» و
«الإيمان والإسلام وبيان حقيقتهما - ط» و «غنية القاصدين في اصطلاح المحدثين» و
«منار القاصدين في أسرار معالم الدين» و «الرجال والنسب» و «منظومة في النحو» و
«شرح الشرائع» سبع مجلدات، و «شرح الألفية» في النحو، و «روض الجنان - ط» فقه،
و «الروضة البهية - ط» فقه، و «مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام - ط» فقه، و «كشف
الريبة عن أحكام الغيبة - ط»، ورسائل فقهية كثيرة طبع بعضها.

ترجمته في: أمل الآمل للحر العاملي ١/ ٨٥ - ٩١، نقد الرجال ١٤٥، والذريعة ٢/ ٢٦٧
و ٥١٤، وشهداء الفضيلة ١٣٢ - ١٤٤، وفيه أسماء (٦٧) كتاباً ورسالة من تأليفه،
وروضات الجنات ٢٨٨ وسمي في فهرس دار الكتب ١/ ٥٧٣ «زين الدين، علي بن
أحمد» والصواب ما ذكرناه، وقد تكلم صاحب سفينة البحار ١/ ٧٢٣ عن أبيه فقال:
وكان والده الشيخ نور الدين «علي» المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل
عصره... الخ، فهذا يؤيد أن علياً اسم أبيه لا اسمه. وفي أعيان الشيعة ٣٣/ ٢٢٣ -
٢٩٦ اسمه زين الدين بن علي، بلا ريب، لا زين الدين علي كما توهمه الكاظمي في
تكملة نقد الرجال، وفيه أسماء (٧٩) كتاباً ورسالة له، الأعلام ٤/ ٣/ ٦٤.

قتل، وكان كثير التصنيف، عظيم الحفظ والضبط، مشهور الفضل، بعيد الصيت، وكان أديباً، فمن شعره قوله:

لقد جاء في القرآن آية حكمة
وتخبر أن الاختيار بأيدنا
(فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)^(١)

ومن شعره ما أنشده في النبي ﷺ سنة ٩٤٣ هـ:

أيا أكرم الدنيا ويا أشرف الورى
ومن قدرقى السبع الطباق بفعله
وخاطبه الله العلي بحبه
عدولي عن تعداد فضلك لائق
وماذا يقول الناس في مدح من أتت
سعيت إليه عاجلاً سعي عاجز
ولكن ريح الشوق حرك همتي
ومن عادة العرب الكرام بوفدهم
وإني بلا وقر أتيت مؤملاً
فحقق رجائي سيدي في زيارتي
ولم أقف له على غير ذلك.

ولد في سنة تسعمائة وإحدى عشر، وجاء إلى العراق سنة [تسعمائة] وأربعين، وقتل عند قسطنطينية سنة تسعمائة وست وستين بأيدي الظالمين، وسعى عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص^(٣) - وكان صديقه - في

(١) أعيان الشيعة ٣٣/٢٨٩.

(٢) أعيان الشيعة ٣٣/٢٨٨.

(٣) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد. أبو الفتح العباسي: عالم بالأدب، من المشتغلين بالحديث. ولد بمصر سنة ٨٦٧ هـ ونشأ بها، وذهب إلى القسطنطينية مع رسول من قبل السلطان الغوري إلى السلطان بايزيد. فعرض عليه بايزيد تدريس الحديث في عاصمته، فاعتذر، وعاد إلى مصر. فلما انقرضت دولة الغوري انتقل إلى القسطنطينية وأقام إلى أن توفي بها سنة ٩٦٣ هـ. من كتبه «معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص - ط» أربعة أجزاء، و«فيض الباري بشرح غريب صحيح البخاري - خ» و«نظم الوشاح على شواهد تلخيص المفتاح».

قتل قاتله فأدرك أمله ونجح سعيه .

(١٠٣)

زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد العاملي (*)

كان فاضلاً، تربى في حجر العلم والأدب، وتنقل إليه الفضل عن أب فاب، مشاركاً في العلوم، سافر بعد تطلّع بدره إلى زيارة العتبات فاجتمع بالشيخ بهاء الدين العاملي^(١) في إيران، فقرأ عليه بعض العلوم، وكان الشيخ له مكرماً، ثم إنه حج فتوفي هناك، وكان أديباً شاعراً فمن شعره قوله:

وحق هواك ما حال المعنى بحبك عن هواك ولا يحول
ولو قطعت بالهجران قلبي وأحشائي وأفنائي النحول^(٢)
وقوله:

لا تحسبونا وإن شط المزار بنا وعائد الدهر في تفريقنا وقضى
نحول عن منهج الود القديم لكم أو نبتغي بالتنائي عنكم عوضاً^(٣)
وقوله:

كم ذا أوارى الجوى والسقم يبيده وأحبس الدمع والأشواق تجريه
شابت ذوائب آمالي وما نجحت وليل هجرك ما شابت نواصيه
ولا هب الوجد في الأحشاء يخمده رجا الوصال وداعي الوجد يذكيه
رفقاً بقلب المعنى في هواك فما أبقيت بالهجر منه ما يُعانيه

= ترجمته في:

الشقائق النعمانية ١: ٤٥٩ ومعاهد التنخيص ٤: ٢٧٤ وفيه نسبه، كما كتبه هو. وكشف

الظنون ١: ٤٧٧ وفهرست الكتبخانة ١: ٣٨٣ وهدية العارفين، الاعلام ط ٤/٣/٣٤٥.

(*) ترجمته في: أمل الآمل ١/٩٢ - ٩٨، سلافة العصر ٣٠٨ - ٣١٠، شهداء الفضيلة ١٥٦، أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٢ - ٣١٣، أدب الطف ٥/١٠٩، الاعلام ط ٤/٣/٦٤، الدر المأثور من المأثور وغير المأثور.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٧).

(٢) أمل الآمل ١/٩٤.

(٣) أمل الآمل ١/٩٤.

جرت لطول التنائي من مآقيه
من الأسى حيث ناجته دواعيه
حتى طواه الضنا عن عين رائيه
مني مقام إذا ما شط يدنيه
وراجع من لذيذ العيش صافيه
قاسي قلوب العدى مما نقاسيه^(١)

وقوله من قصيدة يمدح بها نظام الدين المديني^(٢) في سفره بالهند:

فصبا شوقاً إلى الجزع فحنا
فشكا من لاعج الوجد وأنا
وخطوب الدهر عما يتمنى
زمن الوصل فأبدي ما أجنا
حاجر أهدي له سقماً وحزنا
ما صبا قلبي إلى ربع ومغنى
كبدأ من ألم الشوق وجفنا^(٣)

وكيف يقوى على الهجران ذو كبد
صب رماه الهوى في كل مهلكة
ما زال جيش النوى يغزو حشاشته
يا من نأى وله في كل جارحة
هل أنت بالقرب بعد اليأس منعطف
فقد تمادى الجوى فينا ورق لنا

شام بالإبرق لاح برقاً وهنا
وجرى ذكر أثيلات النقى
دنف قد عاقه صرف الردى
كلما جن الدجى حن إلى
وإذا هب نسيم من ربي
يا عريباً بالحمل لولاكم
قاتل الله النوى كم قرحت
وهي طويلة ذكرها في السلافة.

ومن شعره في المذهب قوله في مسمطة:

سلبت لوعتي لذيق رقادى
ورماني دهري بسهم العناد
كسطني ثوب الضنا والسهاد
ككل يوم وليلة في ازدياد
(وغرامي ما أن له من نفاذ
وعناء يشيب منه الوليد
قد بكى رحمة لحالي الحسود
ودموع تسح سح الغوادي)

(١) أمل الآمل ١/٩٦، أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٩.

(٢) مرت ترجمته بهامش سابق.

(٣) أمل الآمل ١/٩٦، أبيات منها في أعيان الشيعة ٣٣/٣١١، كاملة في سلافة العصر ٣٠٨

لست أبكي لفقد عصر الشباب وتقضي عهد الهوى والتصابي
وصدود الكواعب الأتراب (وتنائي الخليط والأحاب
من سليمانى وزينب وسعاد)

قد نهاني النهى عن التشبيب وادكار الهوى وذكر الحبيب
فتفرغت للأسى والنحيب (مذأتى زاجراً نذير المشيب
معلماً بالفناء حين ينادي)

بل بكائي لأجل خطب جليل أضرم الحزن في فؤاد الخليل
ورمى بالعناء قلب البتول (وأسال الدموع كل مسيل
فتردى الهدى بثوب الحداد)

رزه من قد بكت له الفلوات واقشعرت لموته المكرمات
وهوت من بروجها النيرات (والمعالي لفقده قائلات
غاب والله ملجأى وعمادي)

فجعة نكست رؤوس المعالي واستباححت حمى الهدى والجلال
ورمت بالقذى عيون الكمال (قد أناخت بخير صحب وآل
عتره المصطفى النبي الهادي)

يالها فجعة وخطباً جسيماً أوقعت في حشى الكلیم كلوما
وبقلب الأمير حزناً مقيماً (وأعادت جسم القسم سقيماً
جفنه للأسى حليف السهاد)

لهف نفسي على رهين الحتوف حين أمسى نهب القنا والسيوف
ثاويماً جسمه بأرض الطفوف (وهو ذو الفضل والمقام المنيف
وسليل الشفيع يوم المعاد)

منعوه ورود ماء الفرات وسقوه كأس الفنا والممات
بعد تقتيل أهله والحماة (وأحاطت به خيول الطغاة
بمواضي الظبا وسمر الصعاد)^(١)

وهي طويلة، ذكرها أخوه في الدر المشور من المأثور وغير المأثور.

(١) أعيان الشيعة ٣٣/٣٠٩ - ٣١٠.

ولد سنة ألف وتسع بجبع من جبل عامل .
وتوفي في مكة يوم عرفة سنة ألف وأربع وستين فدفن بالمعلى مع
والده، وكان توفي قبله في حجّه فدفن هناك، فوافق أن توفي هذا الفاضل
ابنه فدفن معه .

ورثاه أخوه بأبيات حسنة، رحمه الله ورضي عنه بمنّه وكرمه .

(١٠٤)

زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري (*)
أخو صاحب أمل الآمل الآتي ذكره^(١) .

كان فاضلاً أديباً مصنفّاً، ذكره في الأمل والنسمة، وأثنى كل عليه،
وكان سافر إلى إيران والعراق واليمن والحجاز، وكان شاعراً، شعره في
الطبقة الوسطى، فمنه قوله:

أرقت لدهري ماء وجهي لاجتني له شرعة تروي فؤادي من البحر
وأملت بعد الصبر شهداً يلذلي فألفيته شهداً أمر من الصبر^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة نبوية:

هو خاتم الرسل الكرام محمد كهف المؤمل منجح المأمول
رب المناقب والبراهين التي قادت لطاعته أسود الغيل
نطقت بفضل علومه الآيات في الفرقان والتوراة والإنجيل
لولاه ما عرف الوري رباً سوى أصنامهم في الفضل والتفضيل
كلا ولا اتخذوا سوى ناقوسهم بدلاً من التكبير والتهليل^(٣)

وقوله من أخرى:

محمد المصطفى الذي ظهرت له خفايا الوجود من عدمه

(*) ترجمته في: أمل الآمل ١/٩٨ - ٩٩ نسمة السحر ٣/٩١، أعيان الشيعة ٣٣/٣٢٧ - ٣٢٩.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٥٤).

(٢) أمل الآمل ١/٩٩.

(٣) أمل الآمل ١/٩٨.

بفضله الأنبياء قد ختموا
دعا إلى الحق فاستقام به
وكان مبدا الوجود في قدمه
ما أعوج من حله ومن حرمه^(١)
وله في مديح الأئمة الكثير.
توفي في صنعاء - كما ذكره صاحب النسمة^(٢) غريباً - سنة ألف
وثمان وسبعين، رحمه الله تعالى.

(١) أمل الآمل ١/٩٩.

(٢) نسمة السحر ٣/٩٢، ضمن ترجمة رقم (١٤٩).

حرف السّين



سالم بن محمد علي الطريحي المعروف بالحاج سالم الطريحي
النجفي الرماحي (*)

كان هذا الفاضل من بيت علم وتقى، وكان هو فاضلاً يعاني حرفة
التجارة، ولكن الفضل كان شعاره، وكان ناسكاً قاسم ماله بعض إخوانه لله
رجاء رضوانه.

أخبرني الشيخ راضي الطريحي عن الشيخ صافي الطريحي قال: كنت
شريكة في تجارة، فجاء إليّ يوماً وقال: كم عندكم من الدراهم اليوم؟
فقلت: أربعمئة درهم، فقال: أعطينها فأعطيته إياها فأرسلها إلى جملة من
ذوي الحاجة، فسألته عن السبب، فقال: إن سفينة من البصرة غرقت وفيها
لنا مال دراهم فتصدقت لتعود علينا، ثم إنه بعد أيام وردت لنا مزادة فيها
الدراهم، فسألنا عن التفصيل، فقيل غرقت أموال السفينة لكن هذه المزادة
معلقة في مسمار فلم تغرق مع غرق الأموال، بل نجت مع السفينة.

وكان أديباً شاعراً فمن شعره قوله في قصيدة حسينية أولها:

أمية قد جاوزت حدّها فقم فالظبا سئمت غمدها

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٧/٢ - ٤٢٨، شعراء الغري ١١٥/٤.

له ديوان شعر. وبعض قصائده في كتاب «المدح والثناء» للشيخ حسين القديحي.

ترجمته في: الحصون المنيعه ٣٠٩/٩، ماضي النجف ٤٣٧/٢ - ٤٤٠، أعيان الشيعة
٣٩٦/٣٣ - ٣٩٩، شعراء الغري ١١٥/٤ - ١٢٤، أدب الطف ٧/٢٤٢ - ٢٤٨، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف ٨٣٣/٢، معجم المؤلفين العراقيين ٢٣/٢.

إلى مَ النوى وعلينا العدى
تحملنا ما لو أن الجبال
رمتنا بفادحة لم تزل
غداة ظوامي الظبا بالطفوف
وجدك ما بينها والخمول
وأسرتة حوله بالعرى
وقوله من أخرى أولها:

نجود ولم نستطع ردها
تحمل أيسره هدها
نكابد طول المدى وجدها
سقت من دمائكم حدها
على صدره جعلت وردها
وقد ألبستها الصبا بردها^(١)

عرجا بي على عراض الطفوف
من عراض بآل عبد مناف
يا عراض الطفوف كم فيك بدر
وهزبر قضى طليق محيا
يوم هاجت عصائب الشرك
حاولت أن يضام وهو أبي الضيم
شد فيها فكم لطير المنايا
وله غير ذلك .

أبك فيها أسى بدمع ذروف
شمخت رفعة بمجد منيف
غاله حادث الردى بخسوف
بين سمر القنا وبيض السيوف
للهي جاء تقفو الصفوف أثر الصفوف
كهف الطريد مأوى المخوف
من خفوق على العدى ورفيف^(٢)

توفي رحمه الله في النجف سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين تقريباً،
وخلف ولدين لم يكن بهما من يقفوه رحمه الله تعالى .

(١٠٦)

السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلى الشهير بالسري
الرفاء^(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً، ذكره جملة من المترجمين وأثنوا

(١) ماضي النجف ٢/٤٣٨، شعراء الغري ٤/١١٩ - ١٢٠، أدب الطف ٧/٢٤٢.

(٢) كاملة في أعيان الشيعة ٣٣/٣٩٧، شعراء الغري ٤/١٢١ - ١٢٣، أدب الطف ٧/٢٤٤ - ٢٤٥.

(*) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن: شاعر، أديب من أهل الموصل. كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بها، فعرف بالرفاء. ولما جاء شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة بحلب، فمدحه وأقام عنده مدة. ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد. ومدح =

عليه، وذكروا له كتباً مصنفة وديواناً، ومن شعره الشاهد على إجادته قوله
رحمه الله [من البسيط]:

وَفِثِيَّةِ زَهْرِ الْأَدَابِ بَيْنَهُمْ وَأَبْهَى وَأَنْضَرُ مِنْ زَهْرِ الرَّيَاحِينَ
رَاحُوا إِلَى الرُّحِّ مَشَى الرَّاحِ وَافْتَرَقُوا وَالرَّاحُ تَمْشِي بِهِمْ مَشَى الْفَرَازِينَ^(١)
وقوله [من الوافر]:

بِنَفْسِي مَنْ أَجُودُ لَهُ بِنَفْسِي وَيَبْخُلُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
وَحَتْفِي كَامِنٌ فِي مُقْلَتَيْهِ كَمُونِ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْحَسَامِ^(٢)
ومن شعره في المذهب قوله [من البسيط]:

نَظُوبِي اللَّيَالِي عِلْمًا أَنْ سَتَظُوبِنَا فَشَغَشِعِيهَا بِمَاءِ الْمُزْنِ وَاسْقِينَا
وَتَوُجِّي بِكَأْسِ الرَّاحِ رَاحَتَنَا فَإِنَّمَا خُلِقَتْ لِلرَّاحِ أَيْدِينَا
قَامَتْ تَهْزُ قَوَامًا نَاعِمًا سَرَقَتْ شَمَائِلُ الْبَانِ مِنْ أَعْطَافِهِ لِينَا
تَدِيرُ حَمْرًا تَلْقَاهَا الْمِرْجَاحُ كَمَا أَلْقَيْتَ فَوْقَ جَنِيِّ الْوَرْدِ نَسْرِينَا

= جماعة من الوزراء والأعيان، ونفق شعره إلى أن تصدى له الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم) وكانت بينه وبينهما مهاجاة فأذياه وأبعدها عن مجالس الكبراء، فضاقت دنياه واضطر للعمل في الوراقة (النسخ والتجليد) فجلس يورق شعره وبيعه، ثم نسخ لغيره بالأجرة. وركبه الدين، ومات ببغداد على تلك الحال سنة ٣٦٦ هـ. وكان عذب الألفاظ، مفتناً في التشبيهات والأوصاف، ولم يكن له رواء ولا منظر. من كتبه: «ديوان شعره - ط» و«المحب والمحبوب والمشموم والمشروب - خ».

ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/٣٥٩ - ٣٦٢، وبيمة الدهر ٢/١١٧ - ١٨٢، معجم الأدباء ١١/١٨٢ - ١٨٩، ومعاهد التنصيص ٣/٢٨٠، وتاريخ بغداد ٩/١٩٤، النجوم الزاهرة ٤/٦٧، وكشف الظنون ١٦١١، الأعلام ط ٤/٩١، أعيان الشيعة ٣٤/٣٥ - ١٣٦، شذرات الذهب ٣/٧٣، الكنى والألقاب ٢/٢٥٣، الفهرست لابن النديم ٢٤٧، روضات الجنات ٣٠٧، أنوار الربيع ١/٢٧٣، نسمة السحر ترجمة رقم ٨١، أدب الطفل ٢/٣٦ - ٣٩، ٣/٢٨٤ - ٢٩٢.

له ديوان شعر طبع في بغداد - بيروت ١٩٨١ م بتحقيق ودراسة د. حبيب حسين الحسيني.

(١) بيمة الدهر ٢/١٣٨، الديارات ١٨٤ - ١٨٥ منسوباً للخياز البلدي، معجم البلدان ٤/١٥٠ - ١٥١، أعيان الشيعة ٣٤/٨٨، كاملة في ديوانه ٢/٧٣٤ - ٧٣٥.

(٢) خاص الخاص ١٢١، بيمة الدهر ٢/١٣٧، شذرات الذهب ٣/٧٤، النجوم الزاهرة ٤/٦٧، وفيات الأعيان ١/٢٥٢، أعيان الشيعة ٣٤/٨٨، ديوانه ٢/٦٨٦.

فَلَسْتُ نَدْرِي أَسْقِينَا وَقَدْ نَفَحَتْ رَوَائِحُ الْمِسْكِ مِنْهَا أَمْ تُحْيِينَا
وَقَدْ مَلَكْنَا زَمَانَ الْعَيْشِ صَافِيَةً لَوْ فَاتَنَا الْمُلْكُ رَاحَتْ عَنْهُ تُسْلِينَا

ثم مدح النبي ﷺ ورثى الحسين عليه السلام فقال:

أَقَامَ رَوْحٌ وَرَزَحَانٌ عَلَى جَدِّهِ ثَوَى الْحُسَيْنُ بِهِ ظَمَانَ آمِينَا
كَأَنَّ أَحْشَائِنَا مِنْ ذِكْرِهِ أَبْدَا تُظَوِّي عَلَى الْجَمْرِ أَوْ تُحْشَى سَكَابِينَا
مَهْلًا فَمَا نَقْضُوا أوتَارَ وَالِدِهِ وَإِنَّمَا نَقْضُوا فِي قَتْلِهِ الدِّينَا^(١)

وله غير ذلك مما ذكره في المناقب.

توفي سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع أو ست وستين وثلاثمائة ببغداد ودفن بها رحمه الله تعالى.

(١٠٧)

سعد بن أحمد بن مكّي النيلي المؤدّب، الشاعر المعروف بابن مكّي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً.

قال صاحب [فوات] الوفيات: له شعر أكثره في الأئمة من أهل البيت^(٢).

وقال العماد الكاتب: كان غالباً في التشيع، حالياً بالتورع، عالماً بالأدب، معلماً في الكتب، مقدماً في التعصب، أسنى حتى جاوز التسعين

(١) خزانة الأدب لابن حجة ١٢ - ١٣، مرآة الزمان/ حوادث سنة ٣٦٢ هـ، أعيان الشيعة ٢١٩/٣٤، أدب الطف ٣٦/٢، كاملة في ديوانه ٧١٦/٢ - ٧١٨.

(*) ترجمته في: معجم الأدباء ١٩٠/١١ - ١٩١، وفيه «توفي ٥٦٥» وهو تحريف، خريدة القصر، فوات الوفيات ٢٤٤/١ - ٢٤٥، شذرات الذهب ٣٠٩/٤، وفيه «توفي ٥٩٢»، لسان الميزان ٢٣/٣، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، نكت الهميان ١٥٧، الريحانة ٢٦٤/٤، إحقاق الحق ٧٥/٣، أعيان الشيعة ١٦٣/٣٤ - ١٦٤، شعراء الحلة ط ١٠/٣/٢ - ١٥ وفيه اسمه: «سعيد»، أدب الطف ١٦٩/٣ - ١٧٥، الأعلام ط ٣/٤/٨٣، الغدير ٣٩٢/٤ - ٣٩٦ وفيه اسمه «سعيد»، مجالس المؤمنين ٤٦٩، الكنى والألقاب ٢٧٦/٣ وفيه اسمه «أبو سعيد النيلي».

(٢) فوات الوفيات ١/٢٤٤.

وذهب بصره وعاد إليه، ومن شعره في المذهب قوله رحمه الله:

قمر أقام قيامتي بقوامه
ملكته كبدي فأتلف مهجتي
وبمبسم عذب كأن رضابه
وبناظر غنج وطرف أحور
وكان خط عذاره في حسنه
فالظبي ليس لحاظه كالحاظه
قمر كأن الحسن يعشق بعضه
فالحسن من تلقائه وورائه
ويكاد من ترف لرقه خصره
يا سعد دع لهواه واستمسك
بمحمد ويحيدر وبفاطم
فهم الأولى لولا هم ما أوضحت
عبدوا الإله وغيرهم من جهله

ومن شعره في معارضة ليوسف الواسطي معرضاً بأمر المؤمنين عليه السلام

إذ يقول:

إذا اجتمع الناس في واحد
فقد دلّ إجماعهم كلهم
وخالفهم في الرضا واحد
على أنه عقله فاسد
قوله:

ألا قل لمن قال في كفره
إذا اجتمع . . . الخ البيتين.

كذبت وقولك غير الصحيح
فقد أجمعت قوم موسى الكليم
وزغلك ينقده الناقد
على العجل بأرجس يا مارد
وهارون منفرد قاعد

(١) معجم الأدباء ١٩٠/١١ - ١٩١، فوات الوفيات ٢٤٥/١، أعيان الشيعة ١٦٣/٣٤ - ١٦٤، شعراء الحلة ١٣/٣، أدب الطف ١٧١/٣، الغدير ٣٩٢/٤ - ٣٩٣.

فكان الكثير هم المخطئون
ومن شعره فيه قوله من قصيدة:

وكان المصيب هو الواحد^(١)

بحيدرة الوصي ولم يسكن الرمسا
ويتلو الذي فيه وقد همسوا همسا
نصيري ومني مثل هارون من موسى
إلى الله والمعصوم يلحسه لحسا
تغشم في الأملاك فاستوجب الحبسا^(٢)

ألم تعلموا أن النبي محمداً
وقال لهم والقوم في خمّ حضر
علي كزري من قميصي وأنه
ألم تبصروا الثعبان مستشفعاً به
فعاد كطاووس يطير كأنه
وقوله من قصيدة يذكر خبير:

حصن بنوه حجراً وجلمدا
تمسح خمسين ذراعاً عددا
حيدرة الطاهر لَمَّا وردا^(٣)

فهزها فاهتر من هزتها
ثم دحا الباب بكف نبذة
وعبر الجيش على راحتته

وله شعر كثير في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، ترى جملة منه في مناقب
ابن شهر آشوب.

توفي سنة خمسمائة وخمس وتسعين رحمه الله تعالى.

(١٠٨)

سعد بن محمد بن سعد بن صَيْفِي التميمي، شهاب الدين أبو
الفوارس المعروف بحيص بيص، لأنه سمع غوغاء بالحلة فقال: ما للناس
في حيص بيص^(*)

كان فاضلاً أديباً له بلاغ وترسل وعارضة قوية يتشبه بالعرب لفظاً

(١) أدب الطف ١٧٥/٣، الغدير ٣٩٦/٤.

(٢) أدب الطف ١٧٤/٣، الغدير ٣٩٢/٤، مناقب آل أبي طالب ط. إيران ١/٥٢٤.

(٣) شعراء الحلة ١٣/٣، أدب الطف ١٧٣/٣، الغدير ٣٩٥/٤.

(*) ولد في بغداد سنة ٤٩٢ هـ، كما ذكره ابن جماعة الكتاني في كتابه «معجم الأدباء» الذي
أشار إليه د. مصطفى جواد في حاشيته على الصفحة ٤٧٣ من تكملة «إكمال الإكمال»
نقلًا عن مخطوطة باريس برقم ٣٣٤٦.

له ديوان شعر حققه السيد مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، طبع في بغداد ١٣٩٤
هـ/ ١٩٧٤ م.

وزياً ومجلساً حتى قال فيه بعضهم هاجياً له :

كم تَبَارَى^(١) وكم تُطَوِّلُ طرطورَكَ؟
فَكُلُّ القَدِّ وأقْرِظِ الحنظل اليابس
ليسَ ذا وجه من يضيف ولا يَقْرِي
ولا يدفع الأذى عن حريم^(٢)
فأجابه بقوله :

لا تَضَعُ من عظيم قَدْرٍ ولو كُنْتَ
فالشريفُ الكريمُ يَنْقُصُ قَدْرًا
وَلَمْعُ^(٣) الخمرِ بالعُقُولِ رمى الخمر
مُشاراً إليه بالتَّعْظِيمِ
بالتَّعْدِي على الشَّريفِ الكريمِ
بِتَنْجِيْسِهَا وبالتَّحْرِيمِ^(٤)

قال ابن خلكان: قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن وكان من الثقات ومن أهل السنة: رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له: يا أمير المؤمنين تفتحون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم، فقال عليه السلام: أما سمعت أبيات ابن الصفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمعها منه. ثم استيقظت فبادرت إلى دار حيص بيص فخرج إليّ، فذكرت له الرؤيا فأجهش بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت هذه الأبيات من فمه أو حضر إليه أحد، وإن كان نظمها إلا في ليلته تلك، والأبيات هي:

= ترجمته في: معجم الأدباء ١١/١٩٩ - ٢٠٨، وفيات الأعيان ٢/٣٦٢ - ٣٦٥، المختصر المحتاج إليه ٢/٨٢، العبر للذهبي ٤/٢١٩، خريدة القصر/ قسم العراق ١/٢٠٢، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١/٢٨٣، المنتظم ١/٢٨٨، لسان الميزان ٣/١٩، طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٢١، البداية والنهاية ١٢/٣٠١، أعيان الشيعة ٣/١٩٩ - ٢١٢، أدب الطف ٣/٢٠٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٨، الأعلام ط ٤/٣/٨٧، النجوم الزاهرة ٦/٨٣، روضات الجنات ٨/٣٠٨، شذرات الذهب ٤/٢٤٦، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢/٢٢٦، أنوار الربيع ٢/١٦٨.

- (١) في الوفيات: «تبارى».
- (٢) وفيات الأعيان ٢/٣٦٤ عن الخريدة وذكر أنها للرئيس علي بن الأعرابي الموصلي.
- (٣) ولع: استخف وزهب، وولع به: علق به شديداً، ولجّ في أمره.
- (٤) وفيات الأعيان ٢/٣٦٤، الخريدة/ قسم العراق ١/٣٢٠، ديوانه ٢/٣٣٢.

فَلَمَّا مَلَكَتُمْ سَالَ بِالدَّمِ أَبْطَحُ
عَدُونَا عَلَى الْجَانِي نَعْفُ وَنَصْفُ
وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَظْفَحُ^(١)

مَلَكَنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً
وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارَى، وَطَالَمَا
فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوْتُ بَيْنَنَا

وله في المذهب، فمن شعره في أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

بطين من الأحكام جم النوافل
إذا زحموه بالقنا والقنابل
رغيب إلى زاد التقى والفضائل
إذا ما الفتاوى أفحمت بالمسائل
وقد حال ثوب الضوء في أرض بابل

وأنزع من شرك الرجال مبرء
سديد مضاء البأس
صدوف عن الزاد
حرى لي قول الصواب لسانه
أعيدت له شمس الأصيل جلاله

وفي الحسين عليه السلام قوله:

قسماً يكون الله عند مسائلي
تنفيس كربك وسع جهد الباذل
.....^(٢)

أحسين والمبعوث جدك للهدى
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
وسقيت هذا السيف من أعدائكم
لكنني آخرت عند لشقوتي
هبنني حرمت النصر يوم قتالكم

فبلابلي بين الغري وبابل
فأقل من حزن ودمع سائل

فيما رواه الكنجي في المناقب عن العدل سيف الدين أبي المظفر
محمد بن أبي البدر بن المثنى ببغداد عن حيص بيص نفسه. وله في
المناقب غيرها كثير.

توفي ليلة الأربعاء لست بقين من شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة
ببغداد رحمه الله.

(١) وفيات الأعيان ٢/٣٦٥، معجم الأدباء ١١/٢٠٧، مرآة الجنان للياقني ٣/٣٩٩، شذرات
الذهب ٤/٢٤٧، ديوانه ٣/٤٠٤.

(٢) مطموس في الأصل.

سعيد بن قيس بن زيد بن حرب بن معديكرب بن سيف بن عمرو بن
سبع السبيعي الهمداني (*)

كان من كبار التابعين الرؤساء الزاهدين من أصحاب علي، كما قال
الفضل بن شاذان، وكان رئيس همدان وصاحب الرجاجة في صفين،
وكان شجاعاً مجرباً، وشاعراً خطيباً، وكان من المخلصين في ولاء
علي عليه السلام، وله يقول بصفين [من الكامل]:

جزى الله همدان الجنان فإنها سمام العدى في كل يوم سمام
يقودهم حامي الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكريم محامي
فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلي بسلام^(١)

في أبيات يذكر فيها اسمه مشهورة.

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله يوم دعا معاوية أهل الشام
في صفين وقال: إن علياً يخرج في سرعان الخيل، فمن ينتدب له؟ فقال له
عبد الرحمن بن خالد أنا له، فأقعه، وقال عبد الرحمن العكي: أنا له،
فأقعه أيضاً، فقال عمرو بن الحصين السكوني: أنا له، فقال معاوية: أنت
له، فخرج في عك والصدف، وخرج علي عليه السلام كعادته، فتوكبه السكوني
وحمل عليه، فلما كاد أن يطعنه اعترضه سعيد بن قيس فطعنه طعنة قصمت
ظهره، فالتفت علي فرأى السكوني صريعاً، ثم خرج رجل من ذي رعين
فقتله سعيد بين يدي أمير المؤمنين، فجزع عليهما معاوية، فقال سعيد في
ذلك:

لقد فجعت بفارسها رعين كما فجعت بفارسها السكون
غداة أتى أبا حسن علياً وأم النقع مشيله طحون
ليطعنه فقلت له خذنها مسوقة يخف لها القطين

(*) ترجمته في: الإكليل ٤٦/١٠ - ٥٠ وفيه: «إليه ينتسب (السعيديين) في بيت زُود
(باليمن)»، خزانة الأدب للبغدادي ٨/٨٠، أعيان الشيعة ٣٢/٣٥ - ٤٨، الأعلام ط ٤/
١٠٠/٣، شرح نهج البلاغة ١/١٤٤، ١٤٥، ٧٠/٨، ٢٣٢/١٣.

(١) كاملة في أنوار العقول من أشعار وصي الرسول/ القطعة رقم ٣٩٨، وقعة صفين ٤٩٦.

وقد قرّت بمصرعه العيون
وكل فتى ستدركه المنون
أبا حسن وذلك لا يكون
وهت منها النواظر والجفون
ورجم الغيب تكشفه الظنون
طوال الدهر ما سمع الحنين
أب برّ ونحن له بنون
وذاك الرشد والحظ المبين
حديد القرن ترهبه القرون

أقول له ورمحي في صلاه
ألا يا عمرو عمرو بني حصين
أترجو أن تنال إمام صدق
لقد بكت السكون عليك حتى
ألا أبلغ معاوية ابن حرب
بأننا لا نزال لكم عدوّاً
ألم تر أن والينا علياً
وأننا لا نريد سواه يوماً
وأن له العراق وكل كبش
وله غير ذلك في صفين .

وفي الخزانة له ترجمة حسنة .

قتل في صفين في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين، وقد أخذ المصحف
فقرأه على أهل الشام فقتلوه صبراً كما قال نصر^(١)، وقيل بعد ذلك في
النهران .

(١١٠)

سعيد بن هبة الله بن الحسن، قطب الدين الراوندي^(*)

كان فاضلاً جم الفضائل، من مشايخ إجازات الأفاضل، قرأ على
الطبرسي صاحب مجمع البيان وغيره أكثر من عشرين شيخاً، وأجاز

(١) وقعة صفين .

(*) أبو الحسن، قطب الدين: باحث إمامي، توفي ببلدة «قم» سنة ٥٧٣ هـ وقبره بها . له
كتب، منها: «الخرائج والجرائح - ط» في المعجزات النبوية وكرامات الأئمة الإثني عشر
وغير ذلك، وشرح نهج البلاغة سماه «منهاج البراعة - خ» الجزء الثاني منه، في شسترتي
(٣٠٥٩) و «قصص الأنبياء» .

ترجمته في: سفينة البحار للقمي ٤٣٧/٢، ومجلة المجمع العلمي العربي ٩٩/٢٤ ثم
٣٠٦/٢٥، والذريعة ١٤٥/٧، وهدية العارفين ٣٩٢/١، الأعلام ط ١٠٤/٣/٤،
مستدرک الوسائل ٣٨٩/٣ الغدير ٣٧٩/٥ - ٣٨٤، أعيان الشيعة ١١٦/٣٥ - ١٢٠، أدب
الطف ٢٠٣/٣ - ٢٠٧ .

الكثير، وصنّف الكتب العديدة في أنواع العلوم، وكان ذا يد في أغلب الفنون أديباً شاعراً، فمن شعره قوله من قصيدة:

تضايق عن تضمنه البسيط
فكل عنده الجأش الربيط
فإن كلامه در لقيط
تقاعس دونه الدهر القسوط
هم الموفون إن خان الخليط
ومال الدهر إذ مال الغبيط
برغم الأصدقاء دم عبيط
بنكث العهد وانبرت الشروط
فأدر كهم لشقوتهم هبوط
طوال الدهر ما طلع الشميط^(١)

لآل المصطفى شرف محيط
إذا كثر البلايا والرزايا
إذا ما قام قائمهم بوعظ
إذا ما قست عدلهم بعدل
هم العلماء إن جهل البرايا
بنو أعمامهم جاروا عليهم
لهم في كل يوم مستجد
فمات محمد وارتد قوم
تناسوا ما مضى بغدير خم
على آل الرسول صلاة ربي

وقوله:

يخلصني الغداة من السعير
وحيدر كان كالبدر المنير
مصاص الخلق بالنصّ الشهير
كهرون وأنت معي وزيري
وفي دار السرور على سريري
لدر الظلماء والصبح السفور
ويوم النصر قائمهم مصيري^(٢)

قسيم النار ذو خير وخير
فكان محمد في الناس شمساً
هما فرعان من عليا قريش
وقال له النبي لأنّ مني
ومن بعدي الخليفة في البرايا
وأنت غياثهم والغوث فيهم
مصيري آل أحمد يوم حشري

وقوله:

إذا ما خوطبوا قالوا سلاما
فمن ناوهم يلق الأثاما
وليلهم كما تدري قياما

بنو الزهراء آباء اليتامى
هم حجج الإله على البرايا
يكون نهارهم في الدهر صوماً

(١) أعيان الشيعة ١١٨/٣٥، أدب الطف ٢٠٣/٣، مستدرك الوسائل ٤٨٩/٣، الغدير ٥/

(٢) أعيان الشيعة ١١٩/٣٥، أدب الطف ٢٠٧/٣.

ألم يجعل رسول الله يوم
 ألم يك حيدر أحوى علوماً
 بنوه العروة الوثقى تولى
 هم الراعون في الدنيا الذماما
 وله غيرها .

توفي سنة خمسمائة وسبعين تقريباً، ودفن بقم، ذكره تلميذه ابن
 شهرآشوب في المعالم وغيره رحمه الله تعالى .

(١١١)

سفيان بن مصعب، أبو عبد الله العبدى (*)

كان أحد الأفاضل من الشعراء، وأوحد الرائيين في زمانه، وكان
 مختصاً بمولانا حجة الله الصادق عليه السلام، وكان يعقد له مجلساً في حرمه حرم
 الله عز وجل، ويلقي ما بينه وبين عياله سترأً يجلسن خلفه فينوح لهم على
 جدّهم الشهيد عليه السلام، وكان الصادق عليه السلام يقول: عليكم بشعر العبدى فإنه على
 دين الله تعالى .

فمن شعره قوله في مراثية أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة
 ثلثة آلاف وعبد وقينة
 فلا مهراً غلام من علي وإن غلاماً
 وقوله من حسينية أولها:

لقد هدّ ركني رزء آل محمد
 وأبكت جفوني بالفرات مصارع
 وتلك الرزايا والخطوب عظام
 لآل النبي المصطفى وعظام

(١) أعيان الشيعة ١١٩/٣٥، أدب الطف ٢٠٥/٣ - ٢٠٦، الغدير ٣٧٩/٥.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة ١٥٥/٣٥ - ١٨٢، أدب الطف ١٦٩/١، معجم رجال الحديث
 ١٦١/٨ - ١٦٣، الغدير ٢٩٠/٢ - ٣٢٦.

(٢) أعيان الشيعة ١٦٢/٣٥.

بهن علينا حرمة وذمام
وكم من كريم قد علاه حسام
ملائكة بيض الوجوه كرام
فشبت وإني صادق لغلام
كأن عليّ الطيبات حرام
ولا ظل يهنيني الغداة طعام
ومالي إلى الصبر الجميل مرام
وفي القلب مني لوعة وضرام^(١)

عظام بأكناف الفرات زكية
فكم حرّة مسبية ویتيمة
لآل رسول الله صلت عليهم
أفاطم أشجاني بنوك ذوو العلى
وأضحيت لا ألتذ طيب معيشتي
ولا البارد العذب الفرات أسيغه
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوة
فكيف اصطباري بعد آل محمد

وقوله وقد فسّر له الصادق عليه السلام «الرجال» بالأئمة عليهم السلام، و «الأعراف»
كثائب من مسك عليها النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام «يعرفون كلاً بسيماهم»:

وأنتم ليوم الفزع أهول مفزع
من المسك رباها بكم يتضوع
ومن بعدهم في الأرض هادون أربع^(٢)

لأنتم ولالة الحشر والنشر والجزا
وأنتم على الأعراف وهي كثائب
ثمانية بالعرش إذ يحملونه
وله غيرها كثير.

توفي بالكوفة سنة مائة وعشرين تقريباً رحمه الله.

(١١٢)

سلامة بن يحيى، أبو الفرج الموصلي القاضي^(*)

كان فاضل يحيى الفضل بسلامته، ويجري الربيع بجعفر علمه
وسلاسته، وكان أديباً محاضراً استقضاه سيف الدولة بحلب فرآه من أصفى
ما حلب، فمن شعره قوله:

من ذاق ما ذاقت صاح أكبدي
بالرغم مني وصرت في بلد

واكبدي من عذابكم وكذا
فارقت إلفي فصار في بلد

(١) أعيان الشيعة ١٧٢/٣٥ - ١٧٣.

(٢) الغدير ٢٩٦/٢.

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر، أعيان الشيعة ٢٠٠/٣٥ - ٢٠١، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

وقوله :

بل زاد في همّي وأشجاني
من فقد إخواني وخلّاني

من سرّه العيد فما سرّني
لأنه ذكرني ما مضى

ومن شعره في المذهب قوله :

بنت النبي رسول الله وابناها
وجبرئيل أمين الله رباها
وكل ريب وصفها وزكاها^(١)

يا نفس أن تتلفي ظلماً فقد ظلمت
تلك التي أحمد المختار والدها
الله طهرها من كل فاحشة

وهي طويلة .

وقوله من قصيدة أولها :

وبرز تبريز النضار عن الشبه
كما أنزل القرآن فيهم فأعربه
بضبع علي ذي التعالي عن الشبه
فهذا له مولى فيا لك منقبه^(٢)

تجلى الهدى يوم الغدير عن الشبه
وأكمل رب العرش للناس دينهم
وقام رسول الله في الجمع جاذباً
وقال ألا من كنت مولى لنفسه

وقوله :

علم السجاد مصباح العرب
مرتضى موسى الإمام المنتجب
والعسكريين وباقي محتجب^(٣)

أنا مولى حيدر وابنيه والـ
وابنه الباقر والصادق والـ
والرضائم أبي جعفر

وله غير ذلك ، وذكر له في اليتيمة غيرها شعر .

توفي سنة ثلاثمائة وتسعين تقريباً رحمه الله تعالى .

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٢٠٠ .

(٢) أعيان الشيعة ٣٥/٢٠٠ - ٢٠١ .

(٣) أعيان الشيعة ٣٥/٢٠٠ .

سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحلبي، جد المتقدم أبو داود(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، نشأ بالنجف وحضر على علمائها، ثم ارتحل إلى الحلة فسكنها، وله فيها مع أدبائها ماجريات، ذكر ابنه السيد داود في رسالة عملها في ترجمة أبيه قال: سألتني الشيخ أحمد النحوي عن أبي فقلت له هو في البيت، فقال: «سلم عليه لنا سلاماً وافياً»، فبلغته ذلك، فأعاد إليه بقوله: «وأعد لنا أيضاً سلاماً كافياً» في أبيات التزم بها الفاء.

وقال: ذمّ السيد الشريف ابن فلاح حسوداً له بأبيات أولها:

أشكو إلى الله مما نابني وجرى من جاهل قد غدا بالجهل مشتهدا
فصدّرها وعجزها أبي فشكره السيد الشريف بقصيدة أولها:

ما لكاس طاف بها على الجلاس ساق بأنواع المحاسن كاسي
كلا ولا تغريد أطيّار الهنا من فوق غصن ناعم مياس
كسلاف نظم من أديب جل عن وصف الوري بهواجس وقياس
أعني (سليمان بن داود) الذي سنّ الفصاحة شعره للناس
أدب تحيّرت العقول بنعته ورمى بني الآداب بالوسواس^(١)

وهي طويلة.

وله في الأئمة شعر كثير في المدح والثناء، فمنه قوله في علوية:

ظبي سبت أجفانه صبّاً علت أشجانه

(*) تتمة نسبة مرّت بهامش ترجمة حفيده السيد حيدر برقم ٨٨.

له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعة ٢٠٩/٩، الروض النضير ٨٧، أدباء الأطباء ١/١٨٧، أعيان الشيعة ٣١٤/٣٥ - ٣١٥، الكرام البررة ٢/٦٠٧، شعراء الحلة ط ١٨/٣/٢ - ٣٣، البابليات ١/١٨٨ - ١٩٥، أدب الطف ٦/٣٨ - ٤٧، معجم المؤلفين العراقيين ٢/٦٠، الذريعة ٩/٤٦٧، مكارم الآثار ٢/٤٠٤، معجم رجال الفكر والآداب في النجف ١/٤٣٩ - ٤٤٠، الأعلام ط ١٢٥/٣/٤.

(١) البابليات ١/١٨٩، شعراء الحلة ٣/٢٣ - ٢٥.

من حُمرَة الخدين في
يا سألبي عقلي ومن
قصد أيام الصبا
لما رأني مدنفاً
فقلت يا من حسنه
قل لي ما هذا البكا
وقال هل يسلفتي
أما رأيت المرتضى
قد ناصبته بالدنى
حين تواري المصطفى
كأن ذا قريبا لم
لا أحمد يرعى ولا
وأخو النبي المصطفى
إن صال في يوم الوغى
مولي لأكباد العدى
لم يروها فيض الدما
يا غيث جودهاطل
يا صاحب الفضل الذي
يا من بإيمان الوري
يا من أتاه سائلاً
وكلم الميت الذي
صلى عليك الله ما
وهي طويلة .

قلبي ذكت نيرانه
لا يهتدي حيرانه
لوتشتري أحيانه
تغيّرت ألوانه
نظير إحسانه
فاستعرت أشجانه
تفرقت خلّانه
لما مضت إخوانه
قد نصبت عدوانه
وانخذلت أعوانه
يشهد بها فرقانه
يرعى له قرّانه
فيهم تعالى شأنه
ذلت له شجاعانه
مشتاقه خرصانه
إذا ارتوى مكانه
يروى الملا هتّانه
يبدل لنا برهانه
معادل إيمانه
من الفلا ثعبانه
قدماً عفت أكفانه
ركب سرت ركبانه^(١)

توفي سنة ألف ومائتين وإحدى عشر بالحلة، ودفن بالنجف، وورثه
جماعة من الشعراء، ولولده رسالة في ترجمته مفصلة يذكر فيها ماجرياته
حيّاً، ومراثيه ميّناً، رحمه الله .

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٣١٥، شعراء الحلة ط ٢/٣/٣٢ - ٣٣ .

سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحلبي^(١)،
أبو حيدر المتقدم الذكر.

كان أديباً شاعراً، شريف الهمّة وقوراً، لم أكد أعثر له على شعر في
غير الأئمة الأطهار، وكان له إلمام ببعض العلوم، فمن شعره المشهور في
الأئمة عليهم السلام قوله من قصيدة حسينية:

أرى العمر في صرف الزمان يبيدُ ويذهب لكن ما نراه يعودُ
فكن رجلاً أن تنض أثواب عيشه رثاءً فثوب الفخر منه جديد
وإياك أن تشري الحياة بذلةً هي الموت والموت المريح وجود
وغير فقيده من يموت بعزةً وكل فتى بالذل عاش فقيده
لذاك نضى ثوب الحياة ابن فاطم وخاض عباب الموت وهو فريد
ولاقي خميساً يملأ الأرض رجفةً بعزم له السبع الطباق تميد
يقول فيها:

أصبح ثغري بعد ثغرك باسماً وينكت ثغر الفخر منك يزيد
فلا درّ بعد السبط ثغر غمامة ولا لنبات الأرض شبّ وليد^(٢)
وهي طويلة.

توفي سنة ألف ومائتين وستين تقريباً بالحلة ودفن بالنجف، رحمه
الله.

(*) تمة نسبه في ترجمة ولده السيد حيدر الحلبي برقم ٨٨.

له ديوان شعر مخطوط بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف الأشرف.
ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٥/٣١٢ - ٣١٤، شعراء الحلة ط ٢/٣٣ - ٤٤، البابليات
٤٤/٢ - ٤٩، مجلة البيان النجفية ج ١ لسنة ١٣٦٦ هـ مقدمة ديوان السيد مرزة الحلبي
بقلم السيد حازم سليمان الحلبي.

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٣١٢ - ٣١٣، شعراء الحلة ط ٢/٤٠ - ٤٥، البابليات ٤٥/٢.

سليمان بن عبد الله بن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار
الستري الماحوزي، أبو الحسن شمس الدين (*)

كان فاضلاً مليء الفم، متفتناً في كل علم، له مصنفات في العلوم
كثيرة، ورسائل شهيرة، وكان أديباً شاعراً، جمع ديوانه تلميذه علي بن أبي
شبانة الحسيني البحراني، فمن شعره قوله:

قل للثريا هل رأت لي خلة لما ارتقيت لها وبنت ضجيعها
إن أمحلت أرض أقول لأهلها إنني لأرضكم أكون ربيعها^(١)
ومنه قوله:

قد كنت في شرخ الشباب بنعمة وبنعمة طابت بها الأكوان
الروض أنف بالمكارم والعلی والحوض من نعمائها ملآن
ذهبت ولم أعرف لها أقدارها والماء يعرف قدره الظمان^(٢)
ومن شعره في المذهب قوله:

إنني وإن لم يطب بين الورى عملي فليست أنفك مهما عشت عن أملي
وكيف أقنط من عفو الإله ولي وسيلة عنده حب الإمام علي^(٣)
وقوله:

نفسي بآل رسول الله هائمة وليس إن همت فيهم ذاك من سرف
كم هام قبلي أقوام جهابذة قضية الدين لا ميلاً إلى الصلف

(*) جمع شعره تلميذه السيد علي آل أبي شبانة.

ترجمته في: أنوار البدرين ١٥٠ - ١٥٨، لؤلؤة البحرين ٧ - ١٢، أعيان الشيعة ٣٥/٣٣٧ -
٣٥٧، أدب الطف ٥/٢٠٠، روضات الجنات ٣٠٥، الذريعة ٣/١٤٦، ٢٦٦، كتابخانه
دانشگاه طهران ٢/٧٣٧، الأعلام ط ٤/٣/١٢٨ - ١٢٩، تنمة أمل الآمل - خ -، علماء
البحرين ٢٢٢ - ٢٣٠.

(١) أنوار البدرين ١٥٦.

(٢) أنوار البدرين ١٥٧، علماء البحرين ٢٢٩.

(٣) ن. م ١٥٧.

لا غروهم أنجم العليا بلا جدل
شم المعاطس من أولاد حيدرة
سباق أرباب غايات السباق وهم
بهم غرامي وفيهم فكرتي ولهم
وفيهم لي آمال أو ملها
فلست عن مدحهم دهري بمشغل
وله غير ذلك .

توفي رحمه الله في سابع عشر رجب من سنة ألف ومائة وإحدى
وعشرين من الهجرة بالدونج من [قرى] الماحوز عند قبر الشيخ ميثم
البحراني الشهير .
وكانت ولادته في خامس عشر رمضان سنة ألف وخمس وسبعين من
الهجرة .

(١١٦)

سليمان بن قته القرشي، بالولاء لتيمن بن مرة من قریش (*)

كان من الشيعة التابعين، واسم أبيه حبيب بن محارب، مولى لتيمن بن
مرة كما ذكرنا، وكان يعرف بأمة قته بالتاء كما ذكره ابن قتيبة في كتاب
المعارف، وكان من المحدثين الشعراء، فمن شعره قوله:

وقد يحرم الله الغني وهو عاقل ويعطي الغني مالاً وليس له عقل

وقوله يرثي أسد بن عبد الله القسري أخا خالد:

سقى الله بلخاً سهل بلخ وحريها ومروي خراسان السحاب المجمما
وما بي أنعاه ولكن صخرة بها غيبوا شلوا كريماً وأعظما

(١) ن . م ١٥٦ .

(*) ترجمته في: الكامل للمبرد ١/١٠٦، مقاتل الطالبين ٧٧، ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٢١ -
١٢٢، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦١ - ٣٦٦، أدب الطف ١/٥٤ - ٥٨، مقتل الخوارزمي ٢/
١٤٩ - ١٥٠، ١٥٢ - ١٥٣ .

لقد كان يعطي السيف في الروع^(١) ويروي الزمان الزاعبي المقومًا
وله في مراثي الحسين عليه السلام الشعر الفخم الجزل، وكان من أوائل
الرائين له، فمن شعره فيه قوله:

عين نوحى بعبرة وعويل
ستة كلهم لصلب علي
واندبي إن بكيت عوناً أخاهم
وسمي النبي غودر فيهم
واندبي كهلمهم فليس إذا ما
فلعمري لقد أصيب ذوو القربى
في أبيات.

وقوله من أخرى:

مررت على أبيات آل محمد
فلا يبعد الله الديار وأهلها
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية
أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم
وإن قتيل الطف من آل هاشم
ألم تر أن الشمس أضحت مريضة
فلم أرَ أمثالها إذ تجلت
وإن أضحت منهم برغم تخلت
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
ولم تكثر القتلى بها حين سلّت
أذل رقاباً من قريش فذلت
لفقد حسين والبلاد اقشعرت^(٢)

وقرئت هذه الأبيات عند أحد الصادقين عليه السلام فأبدلها للنائحة بها بقوله
لها: بل قلبي: «أذل رقاب المسلمين فذلت».

توفي بدمشق سنة مائة وست وعشرين من الهجرة، رحمه الله.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) مقاتل الطالبين ٩١ - ٩٢، شعراء الحلة ط ٥٥/٣/٢، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٥ - ٣٦٦،
أدب الطف ١/٥٥ - ٥٦، مقتل الخوارزمي ٢/١٥٢ - ١٥٣.

(٣) مقاتل الطالبين ١٢١، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٢ - ٣٦٥، أدب الطف ١/٥٤. المنتخب
للطريحي ٤٧٧، مناقب آل أبي طالب ٣/٢٦٣، مقتل الخوارزمي ٢/١٤٩ - ١٥٠.

سليمان بن محمد، أبو الفضل الإسكافي(*)

كان كاتباً أديباً لسناً حافظاً، كتب لعبد الملك بن فتوح، ثم لما نكب ابنه أبو الفضل واستخلصه نصر بن نوح فاستكتبه وأمره يوماً بكتاب فشغل عنه، فاستدعاه غفلة فأتى وبيده درج أبيض، فوقف بين يديه وقرأه عليه فاستحسنه وأمره بتبييضه فبيضه لم يخرم منه حرفاً، وسمّاه الثعالبي عليّ وتبعه جماعة، ولكن ابن شهرآشوب ذكره بهذا الاسم. فمن شعره في المذهب قوله من قصيدة:

أصفاه أحمد من خفي علومه	فهو البطين من العلوم الأنزع
هو قبلة الله التي ظهرت لنا	وشهاب نور للهداية يلمع
حبر عليم بالذي هو كائن	وإليه في علم الرسالة يرجع
نطقت دلائله بفضل صفاته	بين القبائل وهو طفل يرضع
لولا له لم تك للنبي دلالة	ولملة الإسلام باب يشرع
من ذال له شمس النهار تراجعت	بعد الأفول وقد تقضى المطلع
حتى إذا صلى الصلاة لوقتها	أفلت ونجم عشا الأخيرة يطلع
في دون ذلك للأنام كفاية	في فضله ولذي البصيرة مقنع ^(١)

توفي سنة ثلاثمائة وثمانين تقريباً، ورثاه جماعة منهم الهرثمي بقوله:

ألم تر ديوان الرسائل عطلت	لفقدانه أقلامه ودفاتره
ليبك عليه خطّه وبيانه	فقد مات واشيه وقدمات ساحره

وهي طويلة ذكر منها جملة ياقوت.

(*) ترجمته في: مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٨ - ٣٦٩.

(١) أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٨ - ٣٦٩، مناقب آل أبي طالب ١/٣٢٣، ٢/٢٣، ١٤٨.

حرف الشَّين



(١١٨)

شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الطاهر الجزري*

كان أديباً شاعراً، حسن الشعر، قويم الألفاظ، بديع السبك، اختص
بالوزير المهلبي ومدحه، ومدح عضد الدولة، فمن شعره قوله:
قلت للقلب ما دهاك ابن لي قال لي بائع الفراني فراني
ناظراه فيما جرت ناظراه أو دعاني أمت بما أودعاني^(١)
وقوله:

أفسدتم نظري عليّ فما أرى مذ غبتم حسناً إلى أن تقدموا
فدعوا غرامي ليس يمكن أن ترى عين الرضا والسخط أحسن منكم^(٢)
وقوله:

يا منكرأ شغفي به ومكذباً طول اشتياقي
في أي أحوال تشك فهن أحوال السياق
أمدامعي أم ضرّ جسمي أم ظنّاي أم احتراقي
كل إذا صنفتني حججّ عليك بما ألاقي^(٣)

(* له ديوان شعر.

ترجمته في: معجم الأدباء ١١/ ٢٧٠ - ٢٧٢، دمية القصر ١/ ١٢٦ - ١٢٩، تمة اليتيمة
٥٩ - ٦٠، أنوار الربيع ١/ ٢٣٧، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أعيان الشيعة
٣٣/٣٦ - ٣٤.

(١) معجم الأدباء ١١/ ٢٧١، الغدير ٤/ ١٧٨.

(٢) معجم الأدباء ١١/ ٢٧٢، الغدير ٤/ ١٧٨.

(٣) أعيان الشيعة ٢٧/ ٢٥.

ولها ذيل للوزير المغربي كما ذكرته في ترجمته في باب الحاء في الحسين^(١).

ومن شعره في المذهب ما ذكره ابن شهر آشوب في المناقب من قوله:
عيّد في يوم الغدير المسلم وأنكر العيد عليه المجرم
يا جاحدي الموضع واليوم وما فاه به المختار تباً لكم
قد أنزل الله تعالى جده (اليوم أكملت لكم دينكم)
(واليوم أتممت عليكم نعمتي) أليس من نصب الإمام المنعم^(٢)
وله ديوان كما ذكره في البدائع، وله في المناقب منه كثير.
توفي في حدود الأربعمائة كما ذكره في الفوات.

(١١٩)

الشريف ابن فلاح الكاظمي، الشهير بالسيد شريف الكاظمي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً، وكان من سروات بني هاشم، وذوي كراماتهم، وله كرامة مشهورة، وهي: أنه احتاج إلى بعض الدراهم وهو في النجف فقصد أمير المؤمنين عليه السلام وجلس في الروضة المقدسة أمامه وأنشده قوله فيه:

أبا حسن ومثلك من ينادي لكشف الضر والهول الشديد
أتصرع في الوغى عمرو بن ود وتردي مرحباً بطل اليهود

(١) لم يورده المؤلف، ولعله ظنّ منه.

(٢) مناقب آل أبي طالب - ط إيران ١/٥٢٨، الغدير ٤/١٧٧.

(*) محمد بن فلاح، الملقب بالشريف، الحسيني النسب، الكاظمي المولد والنشأة.

له ديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٧٣.

كتب عنه وحقق شعره الشيخ محمد حسن آل ياسين بعنوان (الشريف محمد بن فلاح الكاظمي) ونشره في مجلة البلاغ الكاظمية السنة ١٤٠١/٨ هـ / ١٩٨١ م ع ٩ و ١٠ ولتوقف المجلة عن الصدور لم تنشر الحلقات الأخرى.

ترجمته في: نشوة السلافة - خ - حكيم/ ٥٠ - ٥١، أعيان الشيعة ٣٦/٧٢ - ٨٠، أدب الطف ١٢٢/٦ - ١٣٠.

وتسقي أهل بدر كأس حشف
وتجري النهروان دماً عبيطاً
وتأبى أن تكف جيوش عسري
وها هو قد أراني الشهب ظهراً
أترضى أن يكدر صفو عيشي
أتنعم في الجنان خلي بال
أما قد كنت تؤثر قبل هذا
فكيف أخيب منك وأنت مثر
فمن در وياقوت
ومن قنديل تبربات يجلو
فجدلي يا علي ببعض هذا
ولي يا ابن الكرام عليك حق
فكم أجريت من دمع عليه
فكن في هذه الدنيا معيني

مصبرة كعتبة والوليد
بقتل المارقين ذوي الجحود
وتنصرني على الدهر العنيد
وأحرم ناظري طيب الهجود
وتصبح أنت في عيش رغيد
ومني القلب في جهد جهيد
بيذل القوت في القحط الشديد
جواهر كدرت عيش الحسود
والماس يلوح على عقود
سناء الهم عن قلب الوفود
فإن التبر عندك كالصعيد
رثاء سليلك الظامي الشهيد
وكم فطرت قلباً كالحديد
وكن لي شافعاً يوم الورود^(١)

فلما انتهى بها سقط عليه قنديل ذهب فأخذ من يده وعلق، فوقع عليه
ثانياً فأخذه.

ومن شعره قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها:

أعلي يا أعلى قريش رتبة
يا من ولاه نجاة كل مقصّر
يقول فيها:

لا عيب فيهم غير أن جيادهم
ولطول ما ألفوا الوغى لم يعرفوا
وقوله في حسينية أولها:

قف بالطفوف وجد بفيض الأدمع
والبس ثياب الحزن سوداً واكتحل
أبييت جسم ابن النبي على الثرى
إن كنت ذا حزن وقلب موجه
إن كنت مكتحلاً بجمر الأدمع
ويبيت من فوق الحشايا مضجعي

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٧٣ - ٧٤، أدب الطف ٦/١٢٩ - ١٣٠.

لا درّ در مدامعی إن قَصَّرت
وأذاب جسمي السقم إن هو لم يذب
نحرتني الأعداء إن لم أندب النحر
وسكنت ترب اللحد إن لم أبك
رَضت جِياد الخيل صدري إن سلا
وتقاسمت قلبي^(١) إن لم أبت
سهم أصاب حشاك يا ابن المصطفى
وأصاب قلب المصطفى والبضعة
شَلت يد الرامي الكفور أما دري
يا سلوة الهادي الأمين وعبرة
قسماً بصبرك والمواضي ترتوي
إن البكاء عليك حرفة عاجز
يا آل أحمد يا بحور الجود يا
فاز الشريف بكم ونال الأمن من
فتعطفوا وتلطفوا وترفقوا
صلى على أرواحكم ذو العرش ما
وهي طويلة. وله غير ذلك في المديح والمراثي.

عن سقي ترب عراض ذاك المصرع
حزناً لجسم بالسيف مَبْضَع
الخضيب بحرقه وتوجع
للخد التريب بمقلة لم تهجع
بالطف قلبي رض تلك الأضلع
قلقاً لفيء في العدو موزع
ظلماً أصاب حشئ البطين الأنزع
الزهراء والحسن الزكي الأروع
من ظل يرمي مغرقاً في المنزع
الباكي الحزين ولوعة المتفجع
من فيض نحرك بالدم المستنقع
فتجود بالهملان سحب الأدمع
أصل الوجود ومن إليهم مفزعي
أهوال يوم شرّه لم يدفع
بمحبكم عند الحساب إذا دعي
أبكى الحيا ضحك البروق اللمع^(٢)

توفي سنة ألف ومائتين وعشرين كما في التكملة. رحمه الله ورضي
عنه بمنه وكرمه.

(١٢٠)

شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن
المحسن الموسوي الحوزي، أبو معتوق^(*)

كان فاضلاً يضم إلى العلم الفضل الجَمّ، ويضيف في شعره اللفظ

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) أدب الطف ١٢٢/٦ - ١٢٣.

(*) شهاب الدين بن أحمد بن ناصر بن حوزي بن لاوي بن حيدر بن المحسن بن محمد مهدي (المشعشي) بن فلاح بن مهدي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الرضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطيّب بن أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد أبي الفخار بن نعمة الله بن عبد الله بن جعفر زناقح بن محمد بن موسى بن عبد الله العوكلاني =

السهل إلى المعنى الجزل، وكان أديباً يتاجر بسوق الرقيق شعره الحرّ،
وينظم بالسلك الدقيق يتائم الدر، إلى انسجام ورقة ولطف، فمن شعره قوله
رحمه الله:

قد براها للسرى جذب براها فدعاها فالهوى حيث دعاها
يالها من أحرف مسطورة ترتمي شوقاً فلولا ثقل ما
سحب صيف قدح أيديها الحصى كلما حنت لأرض المنحنى
ذات أنفاس حرار صيّرت فحمة الظلماء جمراً في لظاها^(١)

وهي طويلة وكلها على هذا النمط.
وقوله:

أتنكر بأس أحداق العذارى أما تدري بعريدة السكارى؟
وتغرم في القدود فهل طعين هوى من قبلك الأسل الحرارا^(٢)
وتفتنك العيون وما علمنا جريحاً قلبه يهوى الشغارا
وتمسي في الذوائب مستهماً متى عشقت سلاسلها الأسارى^(٣)
وهي طويلة.

= ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. (تحفة الأزهار - خ).
له ديوان شعر جمعه ولده معتوق المتوفى سنة ١١١١ هـ طبع بمصر على الحجر ١٢٧١ هـ
وعلى الحروف ١٣٠٧ هـ، ثم طبع بالإسكندرية وبيروت ١٨٨٥ م، ثم طبع بالمطبعة
اليمينية بمصر ١٣٢٠ هـ، وطبع مرة أخرى أيضاً.
ترجمته في: تحفة الأزهار - خ -، آداب اللغة العربية ٣/٢٨٠، أعيان الشيعة ٣٦/١٣٤ -
١٣٦، أدب الطف ٥/١٢٥، الأعلام ط ٤/٣/١٧٨، الغدير ١١/٣٠٧ - ٣٠٩، البند ٣ -
٩.

(١) كاملة في ديوانه - ط اليمينية ١٢٤ - ١٢٧.

(٢) الحرارا: العطاشى.

(٣) كاملة في ديوانه ١٢٧ - ١٢٩.

ومن شعره في المذهب قوله في مدح النبي ﷺ من قصيدة أولها:
هذا العقيق وتلك شم رعانه فامزج لجين الدمع من عقيانه
يقول فيها:

يا للرفاق ومن لمهجة مدنف لم ألق قبل العشق ناراً أحرقت
خير النبيين الذي نطقت به المنطق الصخر الأصم بكفه
نيرانها نزعت شوى سلوانه بشراً وحب المصطفى بجنانه
التوراة والإنجيل قبل أوانه والمخرس البلغاء في تبيان^(١)
وهي طويلة.

وقصيدة في مدح علي عليه السلام أولها:
غربت منكم شمس التلاقي فبدت بعدها نجوم المآقي
يقول فيها:

يا رعى الله ليلة البستنا فاقت الدر زينة مثلما قد
سيد الأوصياء، مولى البرايا، مهبط الوحي، معدن العلم والأ
بعد قرط العتاب طول العناق فاق قدر الوصي بالآفاق
عروة الدين، صفوة الخلاق فضال، لا بل مقدر الأرزاق^(٢)
وهي أيضاً طويلة.

وقصيدة في الحسين عليه السلام أولها:
هل المحرم فاستهل مكبراً يقول فيها:

قتل الحسين فيا لها من نكبة قتل يدلك إنما سرّ الفدا
أضحى لها الإسلام منهدم الذرى في ذلك الذبح العظيم تأخرا

(١) كاملة في ديوانه ٥ - ٨.

(٢) كاملة في ديوانه ١٢ - ١٤.

رؤيا خليل الله فيه تعبّرت حقّاً وتأويل الكتاب تفسّرا
رزء تدارك فيه نفس محمد كدرأ وأبكى قبره والمنبراً^(١)

وهي أيضاً طويلة، وله غيرها كثيراً، وديوانه مطبوع فلا حاجة إلى
النقل منه.

توفي ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ألف وثمانين
بعلّة الفالغ عن عمر يناهز اثنين وستين، رحمه الله.

(١) كاملة في ديوانه ١٥٥ - ١٥٧.

حرف الصاد



(١٢١)

الصادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي (*)

أبو إبراهيم^(١)، وابن إبراهيم المتقدم الذكر^(٢).

كان فاضلاً عالماً أديباً شاعراً، له شعر حسن الطرز، قوي الأسر،
بديع الأسلوب، فمنه قوله مشطراً قصيدة السيد علي بن السيد محمد أمين
العاملي في مدح آل بيت النبوة ﷺ:

(سقى حيّكم يا خيرة الله ديمة)	تغادي تُرى تلك الرياض لبغاياها
وحيت حماكم كل آن غمامة	(من المزن تحذوها النعامي وترعاها)
(ولا زالت الأيام تهدي إليكم)	نفايس تسليماتها وعطاياها
وما انفكت الأقدار تسدي إليكم	(من العز والإقبال خير هداياها)
(أرستم جناحي في ظلال رياضكم)	وقد كنت مقصوص الجناح معناها
فطال جناحي حين رستم بكسره	(فطرف إلى الدار التي كنت أهواها)
(وكم أطلب المجد الأثيل برحلتني)	ولا النفس عنهم رغبة كان مراها
وما كان للدنيا نزوحي وهجرتني	(ولا طلبت نفسي غنى لا ولا جاها)
(ولكنما الأقدار تهتف بالنوى)	وتأتي على الحر الكريم رزاياها
وتجري على عكس المراد صروفها	(فصبراً على تشتيتها وبلاياها)

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة ولده إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣).

ترجمته في: أعيان الشيعة ١٥٩/٣٦ - ١٦٨، أدب الطف ٦/٣٠٥.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٣).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧).

(وإن زمني مولع بانعكاسه)
وللدهر فينا عادة مستمرة
(فدعها إلى حكم الإله وأمره)
وسلم له وهو الرحيم أمورها
(وإن كنت في شك من الأمر فاجتهد)
واعمل لدى تصريفها الفكر راعياً
(ألم تر أن الشمس وهي رفيعة)
ومع ذا العمري لا تزال على المدى
(وأن رسول الله راح بنفسه)
وعاد حبيب الله إذ ذاك ذاهباً
(وإن أمير المؤمنين أقامه)
وأعلن في خمّ لديهم بنصّه
(فبخبخ كل منهم ثم ضيعوا)
وما راقبوا فيه النبي وخالفوا

ثم استرسلا معاً حتى قالوا :

(بني أحمد يا خيرة الله في الوري)
لأنتم ولاة الأمر خزّان علمه
(متى يظهر المهدي منكم محكماً)
ويطلع نور الله بالحق صادعاً
(فيا رب عجل بالقيام لنصره)
واشف قلوباً مسّها الوجد والأسى

وهي طويلة، ومن شعره قوله في الحسين بن علي عليه السلام :

وآيته الكبرى وحجة مولاها
(وعروته الوثقى وعلّة مبداها)
فيشفي نفوساً شفاها عظم برحاه
(فياخذ أوتار لها عند أعداها)
وأور به زند الهدى وامح طغواها
(وإلا فقرّ بني إليك بتقواها)

كالقوس بل كالسهم لا بل كالوتر
زقت كما زفت الظليم إذا نفر
قبر الأغرّ أبي الميامين الغرّ
أصحابه كالشهب ضمت بالقمر
والليث إن أخرجته يوماً زار
كالبرق يذهب بالقلوب وبالبصر

يا راكباً يفلي الفلاة بجسرة
زيافة إن هجج الحادي بها
عرج على شاطئ الفرات ميماً
قبر ثوى فيه الحسين وحوله
مولى دعوه إلى الهوان فهاجه
فانساب يختطف الطغاة ببارق

بالمجد عنقاء وطارت بالأثر
شرفاته وتصدّعت حجر الحجر
روض حلت حماه مطلول الزهر
تزهى على العقيان فيه والدرر

حتى هوى لو كان ذاك فحلقت
وتزلزل البيت الحرام وضععت
صلى الإله على ثراك ولا تزل
فلأن بقيت لأهدين فرائداً

وله رحمه الله غير هذا من الشعر فيهم وفي غيرهم .

توفي سنة ألف ومائتين ونيف وخمسين بطيبة من جبل عامل، وورثاه
جماعة منهم الشيخ علي زيدان العاملي^(١) بقصيدة غراء أولها:

مطالع للأقمار أضحت مغاربا

قفا نسقها منا الدموع السواكبا

يقول فيها:

بناديه أظفار له ومخالبا
ولان برغم المجد للخطب خائبا
بساحته نجماً من الفضل ثاقبا
فجب الثرى منها سناماً وغاربا

سل الربع هل أقوى وهل أنشب الردى
شهدت لقد طارت بساكنه اللوى
ألحت عليه الحادثات فغيبت
فتى كان للعلياء طوداً وذروة

ويقول فيها واصفاً شعره:

تكاد لعمري أن تكون كواكبا
هي الفضل للراوي إذا قام خاطبا
وإن سافرت في الركب كانت مواكبا
فأرخت على الأيام منها الذوائبا
كأن لها عند النجوم مآربا
لكانت لها زهر النجوم أقاربا
ولو كنّ أترباً لكنّ كواعبا

فكم لك من غرّ سوارٍ شوارد
هي الزاد للسفر المقوّض راحلاً
إذا جلبت في الحي كانت عرائساً
رعت روضة الآداب غناء غصنه
تسامت إلى أوج المعالي مغدّة
غرائب لو كانت لهن أقارب
ولو كنّ عقياناً لكنّ فرائداً

وهي طويلة جزيلة، ولحسنها ذكرت منها هذا القدر.

(١) ترجمه المؤلف برقم (١٨٦).

الصادق بن علي بن الحسن بن هاشم الأعرجي الحسيني النجفي،
الشهير بالفحام (*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، تقيّاً ناسكاً ذا كرامات، وكان أديباً
شاعراً وله مطارحات مع السيد بحر العلوم وغيره من العلماء والأدباء. فمن
شعره قوله رحمه الله:

وإني نبي الشعر كم لي معجز تجلّت به للمبصرين الحقائق
فدع ترهات ابن الحسين بمعزل وإن بدرت فيهن ضد الشقاشق
فكم بين ما يأتي به الناس كاذب وكم بين ما يأتي به الناس صادق

فردّ عليه محمد الرضا النحوي بقوله:

(*) السيد صادق بن محمد بن الحسن «الحسين» بن هشام «هاشم» بن عبد الله بن هاشم بن
قاسم بن شمس الدين بن أبي هاشم سنان قاضي المدينة بن القاضي عبد الروهاب بن
القاضي كتيلة بن القاضي محمد بن إبراهيم قاضي المدينة بن الأمير أبي عمارة المهنا
(الحمزة) بن الأمير أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن الأمير أبي علي عبيد
الله بن الأمير أبي الحسن «الحسين» طاهر المحدث بن أبي الحسن يحيى النسابة بن
الحسن بن جعفر الحجة عبيد الله الأعرج بن الحسن الأصغر بن الإمام علي زين العابدين
ابن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولد في الحصين (من قرى الحلة بالعراق) سنة ١١٢٤ هـ.

من كتبه: تاريخ النجف، شرح شواهد شرح القطر.

له ديوان شعر بخط الشيخ محمد السماوي محفوظ في مكتبة الإمام الحكيم العامة في
النجف برقم ٣٨٩، يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منه.

ونسخ أخرى من الديوان محفوظة في مكتبة آل كاشف الغطاء، وأخرى بخط السيد أحمد
ابن السيد حبيب زوين الأعرجي تقع بجزئين أحدهما بالفصح والآخر بالشعبي في مكتبة
الشيخ محمد علي اليعقوبي.

ترجمته في: الحصون المنيعه ٤٨/٢، الروض النضير ٥٦، دار السلام ٣٩٣/٢،
الذريعة/ قسم الدواوين، الرائق ٣٩٢/٢، أحسن الوديعة/ ٤، أعيان الشيعة ١٧٤/٣٦ -
١٩٦، شعراء الحلة ط ٤٩/٣/٢ - ٨٤، البابليات ١٧٧/١ - ١٨٧، أدب الطف ٣٥٠/٥ -
٣٥٨، الأعلام ط ١٨٦/٣/٤.

كتب عنه علي الخاقاني في مجلة الغري النجفية ع ١١٦ لسنة ١٣٦١ هـ.

أيضاً كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العرفان الصيداوية/ نيسان ١٩٢٨ م.

أرى بعض من قد جاوز الغاية أذعى
على المتنبي ظل يفخر والذي
فكم مدح فضل النبوة كاذب
نبوة شعر والدعاوى شقاشق
تأمل لا تخفى عليه الحقائق
ولا يدعيها بعد أحمد صادق

وقرئت له قصيدة في تعزية المهدي بحر العلوم بولده محمد، فلما
وصل منشد القصيدة إلى هذا البيت، تنحنح محمد الرضا الأزري^(١) مشيراً
إلى عدم ربط الصدر بالعجز فاستوقف السيد صادق القاريء وأنشد هكذا:

لا تتخذها موطناً لينا
ولا يغرتك إبهاجها
ربّ رماد تحته جمر
فالأسد الغضبان يغتر

فعبج من بديهته.

وله في الأئمة عليهم السلام من المدح والثناء الكثير، فمن ذلك قوله في مدح
الحجة، وأنا أكتبها بتشطير الشيخ محمد رضا النحوي^(٢) وهو:

(أنخها فقد وافت بها الغاية القصوى)
نجائب لم ترفع يداً بعدما ثوت
(أنت بك تفري مهمها بعد مهمه)
وقد بسطت آمالها الغر عندما
(يحركها الشوق الملح فتغتدي)
وكم جهزت جيش العزائم واغتدت
(يعللها الحادي بحزوى ورامة)
وما تيمتها عرب تيماء من هوى
(ولكنها حنت إلى سر من رأى)
دعاها إليها ما دعاها من الهوى
(إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا)
وتنفخُ بالهجران أنفاس زهرها
(إلى حضرة القدس التي قد تضمنت)

وطاب لها بعد النوى ذلك المثوى
(وألقت يديها في مرابع من تهوى)
من الآل لم تلحظ طريقاً به رهوى
(يظل بأيديها بساط الفلا يطوى)
من الشوق سكرى دون ما سكرة النشوى
(تشنّ على جيش الملا غارة شعوا)
وأعلام رضوى وهي ما ألفت رضوى
(وما هيجتها رامة لا ولا حزوى)
ولا صبر للعاني المشوق ولا سلوى
(فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا)
ويُدني جناها من يد المجتنى عفوا
(وتثمر للجنانين أغصانها العفوا)
مظاهر لطف الله تقوى بها التقوى

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٦).

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٣).

وقد فجرت فيها وقد أفلح الحيا
(فزرها ذليلاً خاضعاً متوسلاً)
ولذ بحماها من أذى الدهر عائداً
(لتبلغ في الدنيا مرامك كله)
وتسعد في أولاك أي سعادة
(عليها سلام الله ما مر ذكرها)
وما نشرت في الفضل أخبار فضلها

(بحور ندى منها عطاشا الورى تروى)
وناج بها من يسمع السر والنجوى
(بها مظهرأ لله ثم لها الشكوى)
وتحظى كما شاء الرجاء بما تهوى
(وتأوي في الأخرى إلى جنة المأوى)
رديفاً لذكر الله في حمده تلوى
(وذلك منشور مدى الدهر لا يطوى)^(١)

ولها تشطير آخر للشيخ أحمد النحوي^(٢)، أبي محمد الرضا
المذكور، ولكنه دونه، وهو قوله:

(أنخها فقد وافت بك الغاية القصوى)
رأت ربع من تهوى فأرست خفافها
(أتت بك تفري مهمماً بعد مهمه)
ومن فرط أشواق عليها قد انطوت
(يحركها الشوق الملح فتغتدي)
تجهز من جيش الغرام كتائباً
(يعللها الحادي بحزوى ورامة)
وما هاجها مغنى برضوى وغيرها
(ولكنها ما حنت إلى سرٍّ من رأى)
دعاها الهوى إذ كان يعلم ما بها
(إلى روضة ساحاتها تنبت الرضا)
وأشجارها تحنو عليها بظلمها
(إلى حضرة القدس التي قد تضمّنت)
وفيهما كرام لا تزال أكفهم
(فزرها ذليلاً خاضعاً متوسلاً)
وسف تربها والشم ثراها ولذبا

وحلّت محلاً دونه جنة المأوى
(وألقت يديها في مرابع من تهوى)
تجوب الفلا شوقاً إلى ذلك المثوى
(يظل بأيديها بساط الهوى يطوى)
تصول على الآفاق تقطعها عدوا
(تشن على جيش الفلا غارة شعوا)
ورضوى وأوطان تماثلها رضوى
(وما هيّجتها رامة لا ولا حزوى)
وهاجت بها أشواقها نحو من تهوى
(فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا)
وتجري بها الأنهار للوفد بالجدوى
(وتثمر للجانيين أغصانها العفوا)
قبوراً بها يستدفع الضر والبلوى
(بحور ندى منها عطاشا الورى تروى)
إلى الله فيها راجياً منهم العفوا
(بها مظهرأ لله ثم لها الشكوى)

(١) شعراء الحلة ٣/٨٢ - ٨٣، أصل القصيدة في ديوان الفحام - خ/ ١٢٥.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٩).

(لتبلغ في الدنيا مرامك كله)
وتأمن في الدارين مما تخافه
(عليها سلام الله ما مرّ ذكرها)
وما دام في الآفاق ينشر فضلها
وترجع مسروراً وتحظى بما تهوى
(وتأتي في الأخرى إلى جنة المأوى)
وما دامت الأخبار في فضلها تروى
(وذلك منشور مدى الدهر لا يطوى)^(١)

ومن شعره قوله في مديح الكاظميين عليهم السلام وقد صدر وعجز الأبيات
السيد مهدي بحر العلوم وأنا أذكرها مع تشطيره قدس الله سره وهي:

(هما العلمان بالزوراء لاحا)
وقد لاح الفلاح لطالبيه
(على ربع يطيب لها مناخا)
ويشفعها بعل بعد نهل
(على وادي طوى إذ نار موسى)
إذا لاحت بليل من بعيد
(وإذ يقري العفاة بها جواد)
فتى ما هزه خطب ولكن
(فيقري ذا الضلال هدى ورشداً)
وذا الأعسار يسراً بعد عسر
(سلالة سادة سادوا البرايا)
وجازوا في الفضائل من عداهم
(نجوم للهدى جبلوا رشاداً)
جبال للنهي خلقوا عماداً
(هم راشوا المكارم فاستقلت)
وقد خفضت جناح الذل شكراً
(فدن واخلع به النعلين واخضع)
واقبل تربيته والثم ثراه
(وسل لمطالب الدارين نُجحاً)

وقد برح الخفاء فلا براحا
(فعج بالعيس واغتنم الفلاحا)
إذا صدرت غدواً أو رواحا
(إذا وردت ويسعفها مراحا)
كنور محمد ملأ البطاحا
(أعاد الليل ثاقبها صباحا)
يفوت البحر جوداً والرياحا
(إذا سئل القرى اهتز ارتياحا)
وذا الخسران فضلاً وارتياحا
(وذا الرشد الهدى طلقاً مراحا)
وعمّوا الخلق جوداً وامتياحا
(جميعاً من غدا منهم وراحا)
شموس للعلی ظهرت صباحا
(وسحب للندى جبلوا سماحا)
ولكن لم تجد عنهم براحا
(وقد كانت ولم تملك جناحا)
وارغم أنف من بالزور لاحى
(وعقر بالتراب ولا جناحا)
تجد كل النجاح به مباحا

(١) شعراء الحلة: ٨٢/٣ - ٨٣، أصل القصيدة في ديوان الفحام - خ/١٢٥.

وأما تخش من ردّ فسله (بجاههما العظيم ترّ النجاحا)^(١)
انتهت نقلاً من خط السيد بحر العلوم رحمه الله، وله ديوان شعر فيه
مراث كثيرة ومدائح للأئمة عليهم السلام.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس، ودفن بالنجف، وله تربة تزار، وراثه
جملة من الشعراء منهم الشيخ مسلم بن عقيل^(٢) بقصيدة آخرها:
فذا حادث فيه يقول مؤرخ (أسبى الحديث اليوم من رزء صادق)
ومنهم السيد أحمد العطار المتقدم الترجمة^(٣) بقصيدة أولها:

أيدوم في دار الفناء بقاء
أم كيف يؤمن فتك دنيا لم تزل
ضحكت بوجهك فاغتررت وأنه
أودي الدنى كانت بطلعة وجهه
لم أنس إذ حمل الأعظم نعشه
وترجل الكبراء إجلالاً له
لو لم يكن تاجاً لرأس الفخر ما
يا راحلاً لم يرتحل عنا وإن
قد أظلمت سبل الرشاد وطالما
وغداة عمّ مصابه أرخت: (قد

أم هل يرام من الزمان وفاء
تعفوبها السادات والشرفاء
لا شك ضحك منك واستهزاء
تجلي الخطوب وتكشف الغمّاء
ولهم هنالك رنة وبكاء
ولمثله يترجل الكبراء
حملته فوق الأروس الرؤساء
خلت المدارس منه والأنداء
كشفت بغرة وجهك الظلماء
فدحت برزء الصادق العلماء)^(٤)

ومنهم الشيخ محمد رضا النحوي^(٥)، ومنهم الشيخ محمد علي
الأعسم^(٦).

-
- (١) شعراء الغري ١٢/١٥١ - ١٥٢، أصل القصيدة في ديوان الفحام - خ/٢٠.
 - (٢) ترجمه المؤلف برقم (٣٠٤).
 - (٣) ترجمه المؤلف برقم (١٧).
 - (٤) شعراء الغري ١/٢٢٦ - ٢٢٨، كاملة في ديوان السيد أحمد العطار: ٥٠ - ٥٣، وفيه مادة التاريخ «قد فجعت...» والصواب ما مثبت في الأصل.
 - (٥) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٣).
 - (٦) ترجمه المؤلف برقم (٢٧٩).

الصادق بن محمد بن أحمد من آل اطميش الربيعي، المعروف بالشيخ
صادق اطميش (*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، وكان يسكن أطراف
العمارة من البصرة، وكان أديباً شاعراً، فمن شعره قوله:

على جيرة لي بالغيور تحية تروح على مرّ الدهور وتغتدي
بلاني الهوى فيهم كأنني عامر وشوقي لهم شوق العميد المنكد
ألام على فرط الغرام فهل أرى مخفأً من اللّوام في الحب مسعد^(١)
وقوله:

سأشكو من لقائكم القليلا وأشكر من فراقكم الطويلا
إذا نهشت أفاعي البين قلبي جعلت دوائه الصبر الجميلا
وإن عبثت بمهجتي الرزايا أقمت بصدرها البأس الثقيل^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله في حسينية أولها:

أرق بالطف وكف الدمع سكباً فقد أمسى به الإسلام نهبا
وقد أورى زناد الكفر فيه بكف أميه قدحاً وثقبا
غداة أقامت الهيجاء حرب وآل أمية بالطف حربا
رمت حزب الإله به وقادت عليهم من بني الطلقاء حزبا
سقط فسطا أبو الأشبال فرداً كأحمد صولة وعليّ ضربا
متى تهزز جوانحه عداه تجد جأشاً لدى جنبيه صلبا

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ١/٢، شعراء الغري ٤/١٨٩.
له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه ١/٤٠٩، الروض النضير ٣٠٦، أعيان الشيعة ٣٦/٢٠٢ -
٢٠٦، شعراء الغري ٤/١٨٩ - ١٩٥، ماضي النجف ١٢/٢ - ١٧، أدب الطف ٧/٢٦٨ -
٢٦٩، الكرام البررة ٢/٦٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/١٥٨.

كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العدل الإسلامي النجفية السنة ٢/١١٩.

(١) ماضي النجف ٢/١٣، شعراء الغري ٤/١٩٢.

(٢) ماضي النجف ٢/١٤، شعراء الغري ٤/١٩٤.

جناحاً من بني صخر وقلبا
قريباً في رحى الهيجاء قطبا
صقيل لا يكمل الضرب عضبا
وعالج من زوام الموت كربا
وأظلم يومه شرقاً وغربا
أبیدوا في عراض الطف نهباً^(١)

وإن حمي الوطيس لصار فيه
وإن كدت عوادي الخيل أصمى
بأبيض يخطف الأبصار ماضٍ
إلى أن خرّ في البیدا طعيناً
وطبق خطبه الآفاق شجواً
وأصبح صحبه للبيض لماً
وهي طويلة، وله غيرها.

توفي سنة ألف ومائتين وثمان وستين بالشطرة - نهر من الغراف -
وحمل إلى النجف، فدفن بها، رحمه الله تعالى.

(١٢٤)

صالح بن درويش بن علي، المعروف بالشيخ صالح التيمي الكاظمي
النجفي الحلبي البغدادي^(*)

أبو سعيد، الشاعر المشهور صيته.

كان فاضلاً من بيت أدب وكمال، رُبي في حجر جده الشيخ علي
الزيني الشهير في مطارحة السيد بحر العلوم وغيره من النجف.

(١) بعض أبياتها في أعيان الشيعة ٢٠٦/٣٦، شعراء الغري ١٩٢/٤، ماضي النجف ١٤/٢ -
١٥، أدب الطف، ٢٦٨/٧.

(*) له ديوان شعر جمعه ولده (كاظم) باقتراح من الشيخ عبد الباقي العمري، نشره علي
الخاقاني في النجف سنة ١٣٦٧ هـ.

ونسخة من الديوان المذكور بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم
العامة في النجف برقم ٦٠١. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

وله: (الروضة التيمية في مدح الحضرة العلوية) بخط الشيخ السماوي أيضاً محفوظة في
مكتبة الإمام الحكيم برقم ٦١٢. يحتفظ المحقق بنسخة مصورة منها.

ترجمته في: المسك الإذفر للآلوسي ١ - ١٤٩، نهضة العراق الأدبية للبصير ٧٢، الدر
المنتشر ١٢٢ - ١٥٠، معارف الرجال ٣٧٨/١، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر ٢/
٢٢٤، معجم المؤلفين العراقيين ١١٩/٢، أعيان الشيعة ٢٠٧/٣٦ - ٢٣٧، شعراء الحلة
ط ١٠٢ - ٨٥/٣/٢، أدب الطف ٢١/٧ - ٢٩، البند ٨٢، مجلة المجمع العلمي العربي
٣٠٦/٢٤، الأعلام ط ١٩١/٣/٤، البند ٨٢.

ولد في الكاظميين ثم انتقل مع جده إلى النجف فأقام برهة، ثم سكن
الحلة مع ذويه وبقي بها مدة حتى استقدمه والي بغداد الكبير داود باشا
فسكنها، وكان سبب طلب داود باشا له، أن الشيخ موسى كاشف الغطاء
كان في الحلة، فرحل عنها إلى النجف، فقال فيه الشيخ صالح المذكور:

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها قديماً وعنهما سار موسى بأهله
وخلفها من بعد عز ومنعة تكابد كيد السامري وعجله

يعرّض بسليمان أغا الإريلي عامل الحلة وداود باشا وزير بغداد،
بلغت الوزير فاستقدمه وسأله عن السامري وعجله في البيتين، فقال له:
ليس الأمر كما بلغك، وإنما البيتان هكذا:

زهت بأبي داود حلة بابل والبسها بالأمن حلة عدله
وكانت قديماً قبل موسى وقبله تكابد كيد السامري وعجله^(١)

فعلم الوزير أنه ارتجلهما، فعجب من بداهته ورضى عنه واستبقاه لما
عرف من حسن أدبه، وشدة عارضته، وحسن خطه، وكان حسن الشكل
والهيئة والوقار والخط والعارضة.

ولما أرسل بطرس كرامة المسيحي الشاعر الشهير أبياتاً خالية إلى
داود باشا، طلب من الشيخ صالح معارضتها فأنف من ذلك، وكتب إليه
قصيدة أولها:

عهدناك تعفو عن مسيء تعدّراً إذا فاعفنا عن رد شعر تنصّرا
وهل من مسيحي فصيح نعدّه إذا أينع الشعر الفصيح وأعشرا
عداه شبيب والأحص وفاته من الرند والقيصوم ما كان أزهرا
دع الشانئ المخصوص بالنص إنما نراه بميدان البلاغة أبترا
به سمة من صبغة الخال سوّدت بصيرته لو كان ممن تبصّرا^(٢)

وهي طويلة.

وكان المترجم لا يرى ثانياً لأبي تمام حتى أنه رثاه بقصيدة.

(١) ديوانه - خ - ٦٨.

(٢) كاملة في ديوانه - خ - ٢٦ - ٢٧، الدر المنشر ١٣٥ - ١٤٢.

وكان كاتب إنشاء العربية لداود باشا ولعلي باشا بعده، حتى توفي.

وكان أديباً شاعراً، له ديوان كبير فمنه قوله في الغزل من قصيدة:

متى ماس غصن أو تغنت حمائمه
وما الشوق إلا جذوة يستثيرها
كتمت الهوى حتى أضربني الهوى
وعيش تقضى لي على السفح برهة
لهوت به دهرأ وما حال دونه

جری غیر منزور من الدمع ساجمه
هبوب غرام حين جدت سمائمه
وأنفس شيء للمهالك كاتمه
ترحل عني واستقلت رواسمه
هوى لائم والحب شتى لوائمه^(١)

ومنه في المذهب قوله يمدح النبي ﷺ:

بماذا اعتذاري حين ألقاك في غدٍ
تصرم عمري والهوى يستفزني
أرى خير يومي الذي سمحت به
وثبت إلى اللذات وثبة حازم
كأن بياضي في سواد صحيفتي
شرعت شعار المتقين مخادعاً
وأذرنني الشيب المفند للفتى
وجزت حدود الله ستين حجة
ندمت وما تغني الندامة بعدما
ولا ذخراً إلا عفوربي تمده
أبو القاسم النور المبين ومن به
نبي الهدى لولاه لم يعرف الهدى
براه إله العرش من نور قدسه
فكان خياراً من خيار فصاعداً
فهتّم ما قد كان غير مهتّم
وإيوان كسرى أنذر الفرس قائلاً
وعفى رسوم الجاهلية مثلما

وقد خف ميزاني بما اكتسبت يدي
لطرف كحيل فوق خدّ مورد
يد الدهر يوماً فزت فيه بموعدي
رمته أعاديه بسهم مسدد
مجداً كما جدّ الكريم لسؤدد
أخا سفه في بردة الجهل يرتدي
فلم يصنع سمعي للعدول المفند
سفاها وملكت الغواية مقودي
دنا الحنّف أو قامت على اليأس عودي
شفاعة خير المرسلين محمد
تشرف عدنان بأشرف مَولِد
ولا لفظ توحيد بدا من موحد
وأودعه في صلب بدر وفرقد
إلى آدم من سيد بعد سيد
وشيد ما قد كان غير مشيد
هوى ملك كسرى فاجزعي أو تجلدي
عفا رسم أطلال ببرقة ثمهد

(١) أعيان الشيعة ٢٠٩/٣٦.

وأوضح نهج الحق بعد دروسه
تدارك في عون من الله أمة
عكوفاً على أصنامهم يعبدونها
يدعهم شيطانهم بضلالة
فانذرهم في معجزات ضياؤها
عياناً كتظليل الغمامة والحصى
وقل في حنين الجذع ما شئت واعتبر
فأول من زاغت عن الحق واعتدت
فهاجر من بيت الإله ليثرب
تحف به مثل النجوم عصابة
وأومي لأنصار فدته بأنفس
رجال يذمون الحروب إذا قضت
فكم يوم بدر صال بدر وأشرقت
فسل عنهم أهل القلب فكم ثوى
فيا راكباً يطوي الفلاة بجسرة
إذا أنت شارفت المدينة فابلغن
وقل يا شفيح المذنبين استغاثة
ألا يا رسول الله دعوة صارخ
ألا يا رسول الله دعوة ضارع
ألا يا رسول الله دعوة خائف
كليب يغيث المستجير فكيف من
يلوذ فهل يخشى من الدهر غارة
عليك سلام الله يا خير من مشى

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

غاية المدح في علاك ابتداء
يا أبا المصطفى وخير ابن عم

وقامت قناة الدين بعد التأود
تموج بأذي من الشرك مزبد
جهاراً فيا تباله من تعبد
ويوردهم من كيده شرّ مورد
يسير بها الساري بليل ويهتدي
وتسبيحه وانظر لشاة أم معبد
بمعراجة واقصر خطابك أو زد
عليه قريش وامتطت ظهر أجرد
بكل كميّ مثل غضب مهند
بطاعة مولاها تروح وتغتدي
فيا نعم مفدو ويا نعم مفتدي
إلى السلم إذ ليست عليهم بسرمد
بوارقه ما بين هام وأكبد
بأرجائه من ملحد غير ملحد
من البرق تطوي فدفاً بعد فدفاً
تحية ملهوف لأكرم منجد
وشكوى أتت من عبد رقى لسيد
وندبة عان بالذنوب مقيد
فكن سامعاً شكواه يا خير منجد
صروف الردى فانظر لشمّل مبدد
بمولى كليب غوث كل مصفد
ويحذر من خطب من الدهر أنكد
على الأرض ماراعى الكواكب مهتدي^(١)

ليت شعري ما تصنع الشعراء
وأماير إن عُذت الأمراء

(١) أعيان الشيعة ٣٦/٢١٠ - ٢١٢، كاملة في ديوانه - خ - ١٥ - ١٧.

ما نرى ما استطال إلا تناهى
فلك دائر إذا غاب جزء
أو كبدر ما يعتريه خفاء
يرهب البحر صولة الجزر لكن
رب رمل عالج يوم يحصى
وتضيق الأرقام عن معجزات
يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً
بنى الدين فاستقام ولولا
أنت للحق سلم ما لراق
أنت هارون الكلیم محلاً
أنت ثاني ذوي الكساء ولعمري
ولقد كنت والسماء دخان
في دجى بحر قدرة بين بردي
لا الخلا يوم ذاك فيه خلاء
قال زوراً من قال ذلك زور
آية في القديم صنع قديم
نبأ والعظيم قال عظيم
لم تكن في العموم من عالم الذر
معدن الناس كلها الأرض لكن
شبه الشكل ليس يقضي استواء
لا تفيد الثريا حروف الثريا
شمل الروح من نسيمه روح
قائلاً من أنا فروى قليلاً
ولك اسم رآه خير البرايا
خط نحو اسمه العرش قدماً
ثم لاح الصباح من غير شك
وبرّ الله آدم من تراب
شرف الله فيك صلباً فصلباً
فكان الأصلاب كانت بروجاً

ومعاليك ما لهن انتهاء
من نواحيه أشرق أجزء
من غمام إلا عراه انجلاء
غارة المدّ غارة شعواء
لم يضق في رماله الإحصاء
لك يا من ردت إليه ذكاء
وبه جاء للصدر الشفاء
ضرب ماضيك ما استقام البناء
يتأتى بغيره الارتقاء
من نبي سمت به الأنبياء
أشرف الخلق من حواه الكساء
ما بها فرق ولا جوزاء
صدف فيه للوجود الضياء
فيسمى ولا الملاء ملاء
وافترى من يقول ذاك افتراء
قاهر قادر على ما يشاء
ويل قوم لم تغنها الأنبياء
وينهى عن العموم الهناء
أنت من جوهر وهم حصباء
إنما في الحقائق الاستواء
رفعة أو يعمّه استعلاء
حين من ربه أتاه النداء
وهو لولاك فاتاه الاهتداء
مذ تدلى وضمّه الإسراء
في زمان لم تعرض الأسماء
وبدا سرها وزال الغطاء
ثم كانت من آدم حواء
أزكياء نمتهم أزكياء
ومن الشمس عمهن البهاء

لم تلدها شميه هاشمياً
وضعته ببطن أول بيت
أمر الناس بالمودة لكن
يا ابن عم النبي ليس ودادي
فالورى فيك بين غال وقال
ولائي إن بحث فيه بشيء
أتقي ملحداً وأخشى عدواً
وفراراً من نسبة لغلو
كقريش وكفرها ليس ينسى
باعدوا المصطفى على القرب منه
ذا مبيت الفراش يوم قريش
فكأنى أرى الصناديد منهم
صاديات إلى دم هوللماء
دم من ساد في الأنام جميعاً
قصرت مذكراًوك منهم خطاهم
شكر الله منك سعياً عظيماً
ورجال قد أذنت بسجود
عميت أعين عن الرشد منهم
يستغيثون في يغوث إلى أن
لك طول على قريش بيوم
كم رجال أطلقتهم بعد أسر
إن تزويج فاطم بعلي
أمر الله جبرئيل أن اهبط
وليزوج شمس الفخار ببدر
لوبأرحامهم فتى كعلي
لدعاهم مذباهل القوم جهراً
يردع الخصم شاهدان حنين
إن يوم النفيير والعيير يوم
أرغم الله فيه أنف قريش

كعلي وكلهم نجباء
ذاك بيت بفخره الاكتفاء
منهم أحسنوا ومنهم أساؤوا
بوداد يكون فيه الرياء
وموال وذو الصواب الولاء
فبنفسي تخلفت أشياء
يتمارى ومذهبي الإتقاء
إنما الكفر والغلو سواء
أبدأ ما تغنت الورقاء
أي خطب أقارب أعداء
كفراش وأنت فيه ضياء
وبأيديهم سيوف ظماء
طهور ولو غيرته الدماء
ولديه أحرارها أدعياء
ولديهم قد استبان الخطاء
قصرت عن بلوغه الأتقياء
ليعوق ونسرههم ثم فاؤا
وبذات الفقار زال العماء
منك قد حل في يغوث القضاء
فيه طول وريحه نكباء
أشنع الأسر أنهم طلقاء
هو من فاطر السماء ابتداء
لحبيبي ولتهبط السراء
يخجل البدر نوره والسناء
أو كمن أرضعتهما الزهراء
وهل الصبح يعتريه الخفاء
بعد بدر لو قال هذا ادعاء
هو في الدهر راية ولواء
وأبى الملحدين ذاك الإباء

سل وليدأ وعتبة ما دعاهم
لا تسل شيبة فقد أسكرته
مذ دعوا للنزال أنصار صدق
برز الأوس نحوهم فأجابوا
ثم أسكنتهم بقعر قليب
وحنين وقد شكت ثقل حمل
حل في بطنها من الشرك رهط
ليس إلا مخاضها يوم حشر
أحد قد أرتك أثبت منهم
يوم حاطت ليوث قحطان رعباً
وخبت جمرة لعبد مناف
أنا لا أنس إن نسيت الرزايا
كم شرقتم من آل حرب بحرب
ليس خطباً بل كان أعظم خطب
فر من فر والمنادي ينادي
كل هذا وأنت تبري نفوساً
ولصبر صبرته ولعبء
لا فتى في الأنام إلا علي
ثم في فتح خيبر نلت فخراً
أعطيت ذا بسالة حباه الله
فسقى مرحباً بكأس ابن ود
ودحا باب خيبر بيمين
قال لما شكت مواضيه سغباً
جاء نصر الإله في ذلك اليوم
وحديث الغدير فيه بلاغ
هبط الروح مستقلاً بأمر
بهجير من الفلا وهجير
قال بلغ ما أنزل الله فيمن
فأناخ الركاب بين بطاح

لفناء عدا عليه الفناء
نشوة كرمها القنا والظباء
زان فيهم عفافهم والحياء
لا حياء فلتبرز الأكفاء
بعدها عنهم يضيق الفضاء
مذ وطاها حسامك الغبراء
حاربوا المصطفى وبالإثم باؤوا
يوم لم تعرف المخاض النساء
يوم ضاقت من القنا البيداء
وبلاء الأصحاب ذاك البلاء
صح من حرها الهدى والسناء
كبدأ فلذه لهند غداء
وإلى الله ترجع الخصماء
كسر سن لها النفوس فداء
أثر من لا بسمعهم إصغاء
هم لمن حل في الصفا رؤساء
قد تحملته أتك النداء
وكذا السيف عمه استثناء
شاهد الفخر راية بيضاء
يميناً ما فوق هذا عطاء
مسكراً عنه تقصر الصهباء
هي للدين عصمة ووقاء
تلك أم القرى وفيها القراء
وبالفتح تمت النعماء
في معانيه حارت الآراء
من ملىك آلاؤه الآلاء
محرق منه تفزع الحرباء
تشكر الأرض فضله والسماء
لم يحم حولها الكلا والماء

ثم نادى أكرم به من مناد
فاستداروا من حوله كنجوم
فبدا منه ما بدا فيك مدح
هو حكم لكنه غير ماض
إنما المصطفى مدينة علم
أنت فصل الخطاب حين القضايا
وفصيح كل الأنام لديه
ليس إلاك للفصاحة نهج
ثم لما هنالك انقطع الوحي
وبكت فاطم لفقْد أب
واستقامت نيفاً وعشرين عاماً
سار فيها النور المبين بهدي
قل لمن قال بينهم كان شيء
ذا اعتقادي ومن يقل غير هذا
مذترديت بالخلافة أوري
يوم غصت فيحاؤهم بخميس
أصبحت ضبة كإعجاز نخل
وأبيحت أرواحهم ودماهم
وبصفين وقعة ما علمنا
يوم وافت كتائب الشام تترى
قادهم ذو الكلاع في يوم بدر
لخميس في قلبه أسد الله
ركع سجد إذا جن ليل
عالجوا الشام بالقنا لسقام
إن تسل عن مصاحف رفعوها
شبهات كفى بها قتل عمار
ولردوا تحكيمها لسوى من
وتميم شيطانهم قد دعاهم
سكنوا النهروان يا بئس مثنوى

حان فرض وللفروض أداء
حول بدر تجلى به الظلماء
فتحت منه فتنة صماء
رب حكم قد خانته الإمضاء
بابها أنت والورى شهداء
علم فيك تقتدي العلماء
بعد طه فصيحهم فأفاء
وعلى النهج تسلك البلغاء
وفي الخافقين قام العزاء
الكل فأشجى القلوب ذاك البكاء
مقلة الدين لم يصبها قذاء
وعلى هديه مضى الخلفاء
قال رب هم بينهم رحماء
إنني والإله منه براء
نارهم في القلوب ذاك الرداء
زال فيه عن القلوب الصداء
حان فيها عند اللقاء البقاء
وأصيبت أموالهم والنساء
أنتج الحرب مثلها والوغاء
حمير والسكاسك السفهاء
مثلما قاد ذاك الكلاع البغاء
وخيل من فوقها أصفياء
حلفاء مع الوغى أصدقاء
حل فيه والداء ذاك الداء
هو مكر عن الكفاح وقاء
بياناً لو أنهم عقلاء
حكّموه لو أنهم أمناء
فأجابوا وما عراهم بطاء
وغداً في لظى يطول الثواء

قد تجرعت صابها لا لشوق
يوم طلقتها فسامتك لدغاً
قلدت كلب ملجم سيف غدر
ما عرا الدين مثل يومك خطب
ثم كراً البلا وأي بلاء
وحریم قد سلبت بعد صون
يوم باتت تبكي السماء عليهم
أهل بيت قد أذهب الله عنهم
قاتلوهم قتال ما لهم يثبت
أيها الراكب المهجر يحدو
يمم الركب للمغري ففيه
ثم قم في مقام من مسّه الضرّ
وأذل عبرة كصوب سحاب
والتشم تربه وقل يا غياثي
إن أتتكم هدية مثل قدري

حركته البيضاء والصفراء
وهي أفعى يعز فيها الرقاء
قد سقته زعافها الرقشاء
مدلهم ونكبة دهياء
مستطيل أتت به كربلاء
ثم سارت ما سارت الأسراء
بدماء وهل يفيد البكاء
كل رجس تحقّه الأسواء
فيه للأمهات الزناء
يعملات ما مسها الإنضاء
بحر جود وروضة غناء
وغاداه كل يوم عناء
هطلت عنه ديمة وطفاء
ورجائي إن خاب مني الرجاء
فبمقداركم سيأتي الجزاء^(١)

نجزت بتمامها ولم أطل بذكرها إلا لقلّة وجودها، حتى أن عبد
الباقي العمري لم يعثر عليها تامّة فخمس ما حصله من أوائلها.

وللمترجم شعر كثير في الأئمة عليهم السلام من مدائح ومراث، فمن مشاهير
مراثيه قوله:

وتنزیه نفس عن غوي وأثم
بها لي خلاص من ذنوب عظام
يزود بها عقبي ندامة نادم
فلم تغنه يوماً ملامة لائم
من العفو يهمني من غزير المكارم
منيباً ومنقاد إلى خير راحم

أما آن تركي موبقات الجرائم
فأجعل الله العظيم وسيلة
واختتم أيامي بتوبة تائب
ومن لم يلم يوماً على السوء نفسه
على أنني مستمطر غرّ صيّب
فكم بين منقاد إلى شر ظالم

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٢١٢ - ٢١٨، أدب الطف ٧/٢٧ - ٢٩، كاملة في ديوانه

فإن كنت ممن لا يفيء لتوبة
سأمحو بدمعي في قتييل محرم
قتييل تعفى كل رزء ورزئه
قتييل بكاه المصطفى وابن عمه
وقل بقتييل قد بكته السماء دماً
وناحت عليه حتى بدا لها
إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى
أنت كتبههم في طيهن كتائب
لخير إمام قام بالأمر فانبرت
إذا ذكرت للطفل حلّ برأسه
إن أقدم إلينا يا بن أكرم من مشى
فكم لك أنصاراً لدينا وشيعة
فودّع مأمون الرسالة وامتطى
وجشمها نجد العراق تحفّه
قساورة يوم القراع رماحهم
مقلدة من عزمها بصوارم
أشدّ نزالاً من ليوث ضراغم
وأزهر وجوهاً من بدور كوامل
يلبون من للحرب غير محارب
كمي ينحيه عن الضيم معطس
ومذ أخذت من نينوى منهم النوى
غدا ضاحكاً هذا وذا متبسماً
وما سمعت أذني من الناس ذاهباً
كأنهم يوم الطفوف وللظبا
أجادل عانت بالبلغات وإنها
لقد صبروا صبر الكرام وقد قضا
إلى أن غدت أشلاؤهم في عراضها
فلهفي لمولاي الحسين وقد غدا
يرى قومه صرعى وينظر نسوة

ولا لطريق الرشد يوماً بشائم
صحائف قد سودتها بالمحارم
جديد على الأيام سامي المعالم
علي وأجرى من دم دمع فاطم
عبيطاً فما شأن الدموع السواجم
حنين تحاكيه رعود الغمام
معاهد كوفان بنود المرازم
وما رقت إلا بسم الأراقم
له عزمات أقعدت كل قائم
بياض مشيب قبل حلّ التمام
على قدم من عربها والأعاجم
رجالاً كراماً فوق خيل كرائم
متون المراسيل الهجان الروائم
مصاليت حرب من ذؤابة هاشم
تكفلن أرزاق النسور القشاعم
لدى الروع أمضى من حدود الصوارم
وأجرى نوالاً من بحور خضارم
وأوفى ذماماً من وفي الذمام
كما أنه للسلم غير مسالم
عليه إباء الضيم ضربة لازم
ولاح بها الغدر بعض العلائم
سروراً وما ثغر المنون بباسم
إلى الموت تعلوه مسرة قادم
هنالك شغل شاغل بالجماجم
أشدّ انقضاضاً من نجوم رواجم
على رغبة منهم حقوق المكارم
كأشلاء قيس بين تبنى وجاسم
وحيداً فريداً في وطيس الملاحم
تجلبن جلاباب البكا والماتم

هناك انتضى عضباً من الحزم قاطعاً
أرى طيب خيم المرء أعدل شاهد
أبوه علي أثبت الناس في الوغى
يكرُّ عليهم مثلما كَرَّ حيدر
ولما أراد الله إنفاذ أمره
أُتيح له سهم تبوء نحره
فهذت عروش الدين وانطمس الهدى
وهي طويلة .

وتلك حروب لم تدع حزم حازم
على أصله في طيب خيم الجرائم
وأشجع ممن جاء من صلب آدم
على أهل بدر والنفير المزاحم
بأطوع منقاد إلى حكم حاكم
تبوء نحري ليته وغلاصمي
وأصبح ركن الدين واهي الدعائم^(١)

وله في العباس والشهداء قصائد محفوظة .

ولد في الكاظميين سنة [ألف و] مائتين وثمانين عشرة، ثم تنقل كما
قدمناه .

وتوفي في بغداد يوم الخميس بعد الظهر لأربع عشرة ليلة بقيت من
شعبان سنة ألف ومائتين وإحدى وستين، ودفن بالكاظميين، رحمه الله
ورضي عنه بمنه .

(١٢٥)

الصالح بن عبد الوهاب بن العرنديس الحلبي المعروف بابن
العرنديس^(*)

كان عالماً فاضلاً مشاركاً في العلوم، تقياً ناسكاً، لم أعثر له إلا
على مدائح ومراثي للأئمة الأطهار^{عليهم السلام}، وله قصيدة رائية يقال إنها لم تقرأ
في مجلس إلا وحضره الغائب^{عليه السلام}، أذكر هذا عن سماع وكتابة في جملة
من الكتب المجموعة في أحوال أهل البيت، فإذا هي جديرة بالذكر،
فأولها قوله :

طوايا نظام في الزمان لها نشرُ يعطرها من طيب ذكركم نشرُ

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٢١٨ - ٢٢٠، كاملة في ديوانه - خ - ٦٩ - ٧١ .

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٦/٢٣٨ - ٢٤٥، شعراء الحلقة ط ٢/٣/١٠٣ - ١١٨،
البابليات ١/١٤٤ - ١٤٨، أدب الطف ٤/٢٨٤ - ٢٩٣، الغدير ٧/٣ - ٢٣ .

قصائد ما خابت لهن مقاصد
مطالعها تحكي النجوم طوالعاً
عرائس تجلي حين تجلي قلوبنا
حسان لها (حسان) بالفضل شاهد
أنظمها نظم اللثالي وأسهر الليا
فيا ساكني أرض الطفوف عليكم
نشرت دواوين الشنا بعد طيها
فطابق شعري فيكم دمع ناظري
لثالي نظامي في عقيق مدامعي
فلا تتهموني بالسلف وإنما
فذلي بكم عز وفقري بكم غنى
تروق بروق السحب لي من دياركم
فعيناى كالخنساء تجري دموعها
وقفت على الدار التي كنتم بها
وقد درست منها الدروس وطالما
وسالت عليها من دموعي سحائب
فراق فراق الروح لي بعد بعدكم
وقد أقلعت عنها السحاب ولم تجد
إمام الهدى سبط النبوة والذوال
إمام أبوه المرتضى علم الهدى
إمام بكته الإنس والجن والسما
له القبة البيضاء بالطف لم تزل
وفيه رسول الله قال وقوله
حُبي بثلاث ما أحاط بمثلها
له تربة فيها الشفاء وقبة

بواطنها حمد ظواهرها شكر
فأخلاقها زهر وأنوارها زهر
أكاليلها در، وتيجانها تبر
على وجهها تبر يزان بها التبر
لي ليحيى لي بها وبكم ذكر
سلام محب ما له عنكم صبر
وفي كل طرس من مديحي لكم سطر
فسرّ غرامي شائع فيكم جهر
فمبيض ذا نظم ومحمر ذا نشر
مواعيد سلواني وحقكم الحشر
وعسري بكم يسر وكسري بكم جبر
فينهل من دمعي لبارقها القطر
وقلبي شديد في محبتكم صخر
فمغناكم من بعد مغناكم قفر
بها درس العلم الإلهي والذكر
إلى أن تروى البان بالدمع والسدر
ودار برسم الدار في خاطري الفكر
ولا در من بعد الحسين لها در
ثمة رب النهى مولى له الأمر
وصي رسول الله والصنو والصهر
ووحش الفلا والطيور والبر والبحر
تطوف بها طوعاً ملائكة غرّ
صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
وليّ فما زيد هناك ولا عمرو
يُجاب بها الداعي إذا مسّه الضر

وذرية درية منه تسعة
أبقتل ظماناً حسين بكر بلا
ووالده الساقى على الحوض في غد
فوالهف نفسي للحسين وما جنى
رماه بجيش كالظلام قسيه
لراياتهم نصب وأسيافها جزم
تجمع فيها من طغاة أمية
وأرسلها الطاغى يزيد ليملك
وشد لهم أزراً سليل زيادها
وأمر فيهم نجل سعد لنحسه
فلما التقى الجمعان في أرض كربلا
فحاطوا به في عشر شهر محرم
فقام الفتى لما تشاجرت القنا
وجال بطرف في المجال كأنه
له أربع للريح فيهن أربع
ففرق جمع القوم حتى كأنهم
فأذكرهم ليل الهرير فأجمع الكلاب
هناك فداء الصالحون بأنفس
وحادوا عن الكفار طوعاً لنصره
ومدوا إليه ذبلاً سمهريه
فغادره في مارق الحرب مارق
فمال عن الطرف الجواد أخو الندى
سنان «سنان» خارق منه في الحشا
تجر عليه العاصفات ذبولها
فرجت له السبع الطباق وزلزلت
فيا لك مقتولاً بكته السما دماً

أئمة حق لا ثمان ولا عشر
وفي كل عضو من أنامله بحر
وفاطمة ماء الفرات لها مهر
عليه غداة الطف في حربه الشمر
الأهله والخرصان أنجمه الزهر
وللنقع رفع والرماح لها جرّ
عصابة غدر لا يقوم لها عذر
العراق وما أغنته شام ولا مصر
فحل به من شد أزهرم الوزر
فما طال في (الري) اللعين له عمر
تباعد فعل الخير واقترب الشر
وبيض المواضي في الأكف لها شهر
وصال وقد أودى بمهجته الحر
دجى الليل في لآء غرته الفجر
لقد زانه كرى، وما شانه الفر
طيور بغاث، شت شملهم الصقر
على الليث الهزير وقد هروا
يضاعف في يوم الحساب لها الأجر
وجاد له بالنفس من سعده (الحر)
لطول حياة السبط في مدها جزر
بسهم لنحر السبط من وقعه نحر
الجواد قتيلاً حوله يصهل المهر
وصارم «شمر» في الوريد له شمر
ومن نسج أيدي الصافنات له طمر
رواسي جبال الأرض والتطم البحر
فمغبر وجه الأرض بالدم محمر

وهن غداة الحشر من سندس خضر
أسيراً عليلاً لا يفك له أسر
ومن حولهن الستر يهتك والخدر
يلاطهن العبد في الناس والخُر
يناط على أقراطها الدر والتبر
إذا أقبلت في الحشر فاطمة الطهر
وأخر قان من دم السبط محمر
وفي كل قلب من مهابتها ذعر
عليّ ومولانا علي لها ظهر
وأنتى له عذر ومن شأنه الغدر
النعيم ويخلى في الجحيم له قصر
ويسكب في الكأس النضار له خمر
وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر
وصاحب ذاك الثغر يُحمى به الثغر
يكون لكسر الدين من عدله جبر
ويقدمه الإقبال والعزّ والنصر
وحاجبه عيسى وناظره الخضر
إذا ما ملوك الصيد ظللها الحبر
فطوبى لعلم ضمّه ذلك الصدر
التقي النقي الطاهر العلم الحبر
ومن في أرض طوس له قبر
فجاح على بغداد من نشره عطر
إمام به في العلم يفتخر الفخر
إمام لعلم الأنبياء له بقر
فمن دمعه يبس الأعاشب مخضر
الوصي فمن طهر نَمى ذلك الطهر
م الذي عمّ الورى جوده الغمر
إمام على آبائه نزل الذكر
هم التين والزيتون والشفع والوتر

ملا بسه في الحرب حمر من الدما
فلهفي لزين العابدين وقد سرى
وآل رسول الله تسبى نساؤهم
سبايا بأكوار المطايا حواسراً
ورملة في ظل القصور مصونة
فويل يزيد من عذاب جهنم
ملا بستها ثوب من السم أسود
تنادي وأبصار الأنام شواخص
وتشكو إلى الله العلي وصوتها
فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى
فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم
ويشده له الشادي فيطر به الغنا
فذاك الغنا في البعث تصحيفه العنا
أيقرع جهلاً ثغر سبط محمد
فليس لأخذ الثأر إلا خليفة
تحفّ به الأملاك من كل جانب
عوامله في الدارين شوارع
تضلله حقاً غمامة جده
محيط على علم النبوة صدره
هو ابن الإمام العسكري محمد
سليل علي الهادي ونجل محمد الجواد
علي الرضا وهو ابن موسى الذي قضى
وصادق وعد أنه نجل صادق
وبهجة مولانا الإمام محمد
سلالة زين العابدين الذين بكى
سليل الحسين الفاطمي وحيدر
له الحسن المسموم عم فحبذا الإما
سمي رسول الله وارث علمه
هم النور نور الله جل جلاله

ميامين في أبياتهم نزل الذكر
ومكنونة من قبل أن يخلق الذر
ولا كان زيد في الأنام ولا عمرو
ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر
وغيض به طوفانه وقضى الأمر
سلاماً وبرداً وانطفئ ذلك الجمر
ولا كان عن أيوب ينكشف الضر
فقدر في سرد يحار به الفكر
أسيلت له عين يغيض بها القطر
فغدوتها شهر وروحها شهر
وأمره فرعون والتقف السحر
لعازر من طي اللحود له نشر
وكل نبي فيه من سرهم سرّ
ولولا هم ما كان في الناس لي ذكر
ورزء على الإسلام أحدثه الكفر
وأبكيكم حزناً إذا أقبل العشر
ستبكيكم بعدي المرثي والشعر
قبولكم يا آل طه لها مهر
وفي مدح آيات الكتاب لكم ذكر
وزمزم والبيت المحرم والحجر
فطوبى لمن أمسى وأنتم له ذخر
جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر
وحلت عقود المزن وانتشر القطر^(١)

مهابط وحي الله خزان علمه
وأسماؤهم مكتوبة فوق عرشه
ولولا هم لم يخلق الله آدمأ
ولا سطحت أرض ولا رفعت سما
ونوح به في الفلك لما دعا نجا
ولولا هم نار الخليل لما غدت
ولولا هم يعقوب ما زال حزنه
ولان «لداود» الحديد بسرهم
ولما «سليمان» البساط به سرى
وسخرت الريح الرخاء بأمره
وهم سر موسى والعصا عندما عصى
ولولا هم ما كان عيسى بن مريم
سرى سرهم في الكائنات وفضلهم
علا بهم قدرى وفخري بهم غلا
مصابكم يا آل طه مصيبة
سأندبكم يا عدتي عند شدتي
وأبكيكم ما دمت حياً فإن أمت
عرائس فكر الصالح ابن عرندس
وكيف يحيط الواصفون بمدحك
ومولدكم بطحاء مكة والصفاء
جعلتكم يوم المعاد وسيلتي
سيبلى الجديدان الجديد وحبكم
عليكم سلام الله ما لاح بارق

نجزت . وله في الأئمة عليهم السلام غيرها شعر كثير .

(١) المنتخب للطريحي ٧٥/٢، البابليات ١٤٥/١ - ١٤٧، شعراء الحلة ١٠٨/٣ - ١١٢،

جملة منها في أعيان الشيعة ٢٣٨/٣٦ - ٢٤١، أدب الطف ٢٨٤/٤ - ٢٨٦، الغدير ٧/

توفي حدود الثمانمائة وأربعين تقريباً بالحلة، ودفن فيها وله قبر يزار
ويتبرك به، رحمه الله.

(١٢٦)

صالح بن قاسم بن محمد بن أحمد الحويزي النجفي الشهير بصالح
حجي (*)

كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية، وكان شاعراً له
مطارحات مع أدباء عصره، ومدائح ومراثي فيهم، وشعره في الطبقة
الوسطى، فمنه قوله رحمه الله:

ماست فازرت بالغصون الميس	وأنتك تخطر في غلالة سندس
وأنتك في جنح الظلام كأنها	شمس تجلّت في دياجي الحندس
أرجت بريها الصبا وتنفست	أنفاسها والصبح لم يتنفس
يا طيب ليلتنا بمنعرج اللوى	ومبيتنا فوق الكثيب الأوعس
والليل يكتم سرنا ونجومه	ترنو إلينا عن لحاظ نعّس
وسنا المجرة في السماء كأنه	نهر تدفق في حديقة نرجس
باتت تدير عليّ من ألفاظها	كأساً وأخرى من لमाها الألعس
حتى إذا راق النسيم وأخفقت	من أفق مجلسنا نجوم الأكوّس
قالت وقد عانقت معطف قدّها	ضاق الخناق من العناق فنفس
ثم انثنت نحو الغرام مروعة	في هيئة المتوحش المتأنس ^(١)

(*) حول أسرته، انظر: ماضي النجف وحاضرها ١٣٨/٢ - ١٣٩. له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعّة ٤١١/١، ٥٦٩/٢، ٢١٢/٩، الروض النضير ٣٥٥،
مجموعة الشيخ إبراهيم صادق - خ -، مجموعة الشيخ مهدي كاشف الغطاء - خ -،
الفوائد البهائية ٦٠، ٦٢، الكرام البررة ٦٥٨/٢، أعيان الشيعة ٢٤٨/٣٦ - ٢٥٠، شعراء
الغري ٢٥٨/٤ - ٢٧٧، أدب الطف ٧١/٧ - ٧٤، ماضي النجف ١٤١/٢ - ١٤٧،
معجم المؤلفين العراقيين ١٢١/٢، معارف الرجال ١٠٦/٣، معجم رجال الفكر والأدب
في النجف ٣٨٥/١.

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٢٤٨/٣٦، شعراء الغري ٢٦٧/٤ - ٢٦٨.

وقوله :

أخيا لك يعلم يوم سراً
وافى فوفى بمواعده
قمر مني فلبى قمراً
من لي بأغن أسائله
فسلوه أدرى بمتيمه
وهي طويلة تناهز الثلاثين .

ومن شعره في المذهب قوله :

يا نبي الهدى وما الأنبياء
إنما الأنبياء مبدأ فيض
بل باسمك سبحوا الله في الذر
عرفوا منك بعض معني فتاها
فإذا كان حالهم ذا فما حال
غير أني أقول إنك باب الله

وقوله من قصيدة طويلة أولها^(٣) :

مالي ولي قلب بها مبتول
أشكو فتمنعني فأشكر فعلها
فكأنما هي بالجمال بثينة
يقول فيها :

بانوا فلا العيش الهني لبينهم
فعلينهم مني وإن هم
عندي ولا الصبر الجميل جميل
منعوا سلامي والسلام قليل

(١) أعيان الشيعة ٢٤٨/٣٦، ماضي النجف ١٤٥/٢.

(٢) بعض منها في أعيان الشيعة ٢٤٩/٣٦، ماضي النجف ١٤٣/٢، الفوائد البهائية ٦٠، شعراء الغري ٢٦٠/٤ - ٢٦١.

(٣) في شعراء الغري ٢٦٩/٤ : «وله مبارياً قصيدة كعب بن زهير اللامية في مدح الرسول الأعظم (ص)».

والظل يعرض تارة ويزول
والنجح عند محمد مأمول
أنشئ وكل مكوّن معلول
عرض يقوم به له التشكيل
الموضوع كان وآدم المحمول
هو الدليل وللخليل خليل
قد ألقى فأبصر فيه إسرائيل

فصلوا فما أنا غير ظل بعدكم
لكن أملت محمداً لملمتي
هو علة لوجود كل مكوّن
هو جوهر أسنى وكل مكوّن
هو آدم فيه تشرف إذ هو
وهو المكلم للكليم وللمسيح
وهو القميص بوجه إسرائيل

ويقول:

ولكل قوم منهج وسبيل
في كل هول عصمة ودليل
لله فهو الشافع المقبول^(١)

إنني لزممت سبيل آل محمد
فبحبهم ألقى المهيمن وهولي
وأنا بحبهم غداً مستشفع

وهي طويلة. وله في الأئمة غير هذا.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين تقريباً في النجف، ودفن بها،
وله ذرية يقال لهم آل حجي، رحمه الله تعالى.

(١٢٧)

صالح بن محمد الجواد الحريري البغدادي الشهير بالشيخ صالح
الحريري^(*)

كان أديباً ملمّاً ببعض العلوم الآلية يتحرف بصناعة الأدب، وكان
شاعراً متوسط الطبقة، ينزل بغداد والكاظميين. فمن شعره قوله:

(١) ماضي النجف ١٤٣/٢، شعراء الغري ٢٦٩/٤ - ٢٧٠.

(*) له ديوان شعر.

ترجمته في: الحصون المنيعه ٤١٧/١، ٣١٤/٩، الروض النضير ٢٨٨، أعيان الشيعة
٢٥٢/٣٦، شعراء الغري ٢٠١/٤ - ٢٠٨، أدب الطف ٢٤٥/٩ - ٢٤٧، معجم المؤلفين
١٠/٥، معجم المؤلفين العراقيين ٢٢١/٢، نقباء البشر ٨٨١/٢، ٩٣٤/٣ وصاحب
الترجمتين واحد. معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٤٠٨/١.

كتب عنه الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة الغري النجفية: س ٧/٦ - ٣٨.

قد جلونا من الكوس عروسا
واستحالت بأن تراها عيون
فإذا ذاق عاشق من طلاها
وقوله :

كل يوم لك رزق
فلکم من قبل عاشت
مرّت الدنيا عليهم
فوّض الأمر إلى من
إن تكن للصبر رقاً
أي يوم قد تقضى
فارض فيما أنت فيه
ولقد يكفيك ممّا
فدع الحرص فإن الحرص
سوف تأتيك المنايا
أيها المغرور رفقا
إنما الشوكة تدميك
لك في أنفك يوماً
هذه الدنيا العمري
إن صفا للعيش كأس
إنما الدنيا كباب
فدع الباطل فيها
واجتنب صحبة من في
واغتنم فرصة يوم
كل آن في البرايا
ليس إن مت وإن قد
لا عن الباطل تنهى

فتجلت على الأكف شموسا
بعيان لولم تحل الكؤسا
تركته لم يدرك المحسوسا^(١)

أي فـرخ لا يـزق
أمم شتى وخالق
مثلما قد مرّ برق
هو بالأمر أحق
فبه للرق عتق
ليس فيه لك رزق
أنت مملوك ورق
ملكك يمناك مذاق
عصيان وفسق
بغته فالموت حق
ليس بعد اليوم رفق
كما يؤذيك بق
من تراب الأرض نشق
للورى فتق ورتق
فصفاء الكأس رنق
فيه لآفات طرق
كم به قد دق عنق
طبعه للغدر عرق
رب يوم فيه رهق
لسهام الموت رشق
عشت بعد اليوم فرق
لا ولا أنت محقق

(١) شعراء الغري ٤/٢٠٦، أدب الطف ٩/٣٤٥.

إن خير الناس فضلاً
كن بدنياك صموتاً
حلية الإنسان فيها
وقصارى الخلق يوماً

ومن شعره في المذهب قوله:

ولايتي لأمير النحل تكفيني
وطينتي عجنت من قبل تكويني

وقوله من حسينية:

ألا إن رزءاً أودع القلب غلّة
وأضحت به جم الخطوب كأنها
غدا بها آل النبي بكر بلا
بيوم غدا زند الأسنة واريأ
إذا البيض في ليل القتام كواكب
تقيم فروض الحرب في سبط أحمد
إلى أن هوى فوق الصعيد مرملاً

وهي طويلة، وله غيرها.

عند الممات وفي غسلي وتكفيني
بحب حيدر كيف الناس تكويني^(٢)

مدى الدهر في إيقادها ليس تنفع
ليال بها وجه البسيطة أسفع
تجاذبها أيدي المنون وتسرع
ضراماً به يصلى الكميّ السמידع
تغيب بهامات الرجال وتطلع
فتسجد فيه البيض والسمر تركع
تروح عليه العاديات وترجع^(٣)

توفي سنة ألف وثلاثمائة وخمس ببغداد ونقل إلى النجف فدفن بها
ورثاه بعض الشعراء رحمه الله ورضي عنه.

(١) شعراء الغري ٢٠٦/٤ - ٢٠٧، أدب الطف ٣٤٦/٩.

(٢) أدب الطف ٣٤٧/٩.

(٣) أدب الطف ٣٤٥/٩.

صالح بن محمد الحسين الحلي الذاكر المعروف بالسيد صالح الحلي (*)

فاضل مشارك في العلوم، شديد العارضة، وخطيب بارع في الخطابة، يتحلى المنبر به إذا علاه، ويتجلى المحفل به إذا استملاه، وذاكر يمثل واقعة الطف بألطف وصف، ونائح إذا ذكر الحسين أذاب القلب وأجراه من العين، ومحاضراً حسن المحاضرة، لطيف المذاكرة، جميل المعاشرة، لولا أن صاحبه كراكب أسد، أو عائم بحر، وشاعر له شعر قليل في غير أهل البيت وكثير فيهم، ولكنه متوسط الطبقة. فمن شعره فيهم قوله:

سلبت أمية من لوي تاجها	وفرت بسيف ضلالها أوداجها
حملت من الأضنان ملء بطونها	ورمت بعصرة كربلاء نتاجها
تخلو عرينة هاشم من أسدها	وتكون ذئبان الفلا ولأجها
ما بالها أغضت وعهدي أنها	كانت لكل ملمة فرآجها
عجباً لآل أمية من غيها	بعثت لآساد العرين نعاجها
الضغن سائقها وقائدها العمى	والشرك حيث على السرى أدلاجها
لولا القضا لمحتهم أسيافهم	ولقُطعت فوق الشرى أثباجها
لكن عن الدنيا الدنية قد رأى	باري النفوس لخيرها إخراجها
هاجت إلى الهيجا كآساد الشرى	جوع الشبول من العرين أهاجها
قد زوجوا السيف النفوس وطالما	تركوا الأعادي أيما أزواجها ^(١)

(*) له ديوان شعر جمعه السيد محمد حسن الشخص «أدب الطف ٢٠٦/٩».

ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٧٧/٧، خطباء المنبر الحسيني ٧٨/١، شعراء الحلة ط ٢/ ١١٨/٣ - ١٥٣، البابليات ٣/ ق ١٣٣/٢ - ١٤٣، أدب الطف ٢٠٤/٩ - ٢٠٦، شعراء الغري ٤/ ١٥٥، ماضي النجف وحاضرها ٨٦/٢، مجلة رسالة الحسين (ع) س ١/ ع ٢/ ٤١٠، معارف الرجال ١/ ٣٨٣، معجم المؤلفين العراقيين ١٢٢/٢، نقباء البشر ٢/ ٨٨٣ وفيه: السيد صالح بن السيد حسين ولعله تصحيف، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٤٤٤ - ٤٤٦.

(١) شعراء الحلة ٣/ ١٢٩ - ١٣٠، أدب الطف ٢٠٦/٩.

وهي طويلة، وله غيرها فيهم الكثير.

ولد بالحلة سنة ألف وماتين وتسعين، وهو اليوم حي في الكاظمية، سلمه الله تعالى ووفقه.

ثم توفي عن مرض طال عناؤه فيه نحو عشرة أشهر في داره بالحلة، ليلة السبت لليلة بقيت من شوال أعني الليلة التاسعة والعشرين منه سنة ألف وثلاثمائة وتسع وخمسين هجرية، ونقلت جنازته إلى النجف نهار السبت ودفنت في وادي السلام، رحمه الله تعالى.

(١٢٩)

صالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلبي النجفي، أبو الهادي (*)

كان عالماً للفضل مرفوعاً، وشملاً للمكارم مجموعاً، وسحاب كرم ونوال، وبحر فضل وإفضال، وطرازاً للعصاة العلوية، ولساناً للعترة النبوية.

أخبرني والدي رحمه الله قال: ورد الصالح مع أبيه المهدي لزيارة النبي قافلين من الحج سنة ألف وثلاثمائة، وكنت إذ ذاك مجاوراً في المدينة، فصنع الشريف وليمة دعا إليها السيد المهدي وولده الصالح وجملة من علماء المدينة، وكنت فيمن دعي وحضر، فأما المهدي فقد اعتل بالضعف، وأما الصالح فحضر، فلما فرغ من الطعام نادى الشريف: يا

(*) تنمة نسه في ترجمة أبيه السيد مهدي برقم (٣١٥).

له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الروض النضير ٢٢، أعيان الشيعة ٢٥٦/٣٦، شعراء الحلة ط ٢٠٠/٣/٢ - ٢٢٤، الحصون المنيعه ٢١٣/٩، البابليات ١٣٨/٢ - ١٥٢، أدب الطف ٣٤/٨ - ٣٨، المآثر والآثار ٢١٢، نقباء البشر ٩٣٧/٣، الكرام البررة، ضمن ترجمة أخيه الميرزا جعفر: ٨٠، شخصيت ٣٣١، معارف الرجال ٣٣/١، ٨١/٢، ٣٥٨، ٣٨٥، ٣٩٦، ٣/٣٤، ١١٤، ٢١٤، ٢٣٤، معجم المؤلفين ١٣/٥، معجم المؤلفين العراقيين ١٢٦/٢، مكارم الآثار ١٥٤٦/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٩٨٩/٣ - ٩٩٠.

بلال الإبريق فغسل الأيدي، ثم عاد كل إلى مجلسه، وعلماء المدينة يتطلعون إلى المعرفة بعلم السيد صالح وفضله، فقال الصالح للشريف: أتعلم كم مرة قال جدك المصطفى ﷺ: يا بلال فيما حفظه أهل الأخبار؟ قال: لا، قال: اثنان وثلاثون حديثاً، ثم سردها، فقال: قال ﷺ: يا بلال اجدح، يا بلال هل غربت، يا بلال، يا بلال حتى أتى عليها إلى آخرها، فعجب الحاضرون من حفظه ولم يسعهم إلا الدعاء له وللمسلمين في أن يكون مثله فيهم. وكان مع ذلك أديباً شاعراً محاضراً في الأدب، فمن شعره قوله:

وللوجد زفرة في ضلوعي	ولقد قلت للمجددين في السير
صيب المزن في مجاري الدموع	وبعيني أدمع قد أغارن
أثكلته سويعة التوديع	يا حداة الظعون دعوة صبّ
فاحبسوا العيس بين تلك الربوع	إن مررتم على اللوى فالمنقى
نزول وإن هم في الضلوع	فبوادي العذيب حي من العرب
طائر القلب فيه ذو ترجيع	إن لي في خيامهم غصن بان
ويرابي عن مشرفي ضيع ^(١)	يتهادى عن ذابل سمهري

وقوله للسيد حيدر الحلبي وقد مدح بعضاً بمدح ضم به عليه:

فطفقت تحسبه من الهتان	جنبت منتجعي وغرك خلب
أعناق ناقصة وجيد دواني	أصونها عني وقد قلدها
أنى وهذا أعظم النقصان	لست الذي بالمدح أكمل رفعتي

في أبيات، فأجابه السيد حيدر بقوله:

وإلام أبسط بالعتاب لساني	حتام تطوي الود بالهجران
شيئاً ولا أنا عن عتابك واني ^(٢)	لا أنت من غلواء هجرك مقصر

في أبيات ذكرت في ديوان السيد حيدر المطبوع.

ومن شعره في أهل البيت قوله في قصيدة حسينية أولها:

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٢٥٧/٣٦، شعراء الحلة ٢١٧/٣.

(٢) أعيان الشيعة ٢٥٧/٣٦، البابليات ١٥١/٢ - ١٥٢، شعراء الحلة ٢٢٣/٣ - ٢٢٤.

قصير الخطى من أقعدته اللوائم
تناشدها مني السيوف الصوارم
رويدك قد قاومت من لا يقاوم
لأكرم ن تهدي إليها الكرائم
وعمرك مهر والنثار الجماجم
فهانت عليها القارعات العظام
فكم سائل عن أمره وهو عالم

أيقعدني عن خطة المجد لائم
عليّ لربع المجد وقفة ماجد
فيا خاطب العلياء والموت دونها
بخلت عليها بالحياة وأنها
فخاطبها الهندي والموت عاقد
لذاك سعت نحو المعالي نفوسنا
سل الطف عن أهلي وإن كنت عالماً
يقول فيها :

وإن كان للقتلى تقام المآتم
ولكن نصفاً في بنيك المكارم
لها خضعت أسد العرين الضراغم
ولا وهنت في الروع منها العزائم
بموقفهم لم تتبعه اللوائم^(١)

أبا حسن يهنيك ما أصبحوا به
لأورثتهم مجداً وما كان حبة
مشوا في ظلال السمر مشيتك التي
وراحوا وما حلت حُبا عزهم يد
وما برحوا حتى تفانوا ومن يقف

وهي طويلة محفوظة، وله غيرها كثير.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث بعد أبيه المهدي بثلاث، ورثته أجلة الشعراء كالسيد إبراهيم^(٢) والسيد محمد سعيد^(٣)، والسيد حيدر^(٤) وغيرهم مما هو مذكور في دواوينهم، ودفن مع أبيه المهدي في مقبرته المعدة له، ومرقده المزور الذي يتبرك به، رحمه الله ورضي عنه بمنه وكرمه.

(١) كاملة في البابليات ١٤٨/٢ - ١٤٩، أدب الطف ٣٤/٨ - ٣٦.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢).

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٨٨).

(٤) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٧).

صالح بن مهدي بن حمزة الكوّاز الحلبي*^(١) أخو حمادي الكوّاز المتقدم^(١).

كان أديباً شاعراً جزل المعنى، سهل المبنى، حلو الانسجام، وكان أكبر سنّاً من أخيه المذكور في الحاء، وكان كأخيه سليقي النظم، يقول فيعرب، وينظم فيطرب.

أخبرني غير واحد أنه أنشد في مجلس السيد المهدي القزويني بالحلة أبياتاً له في الغزل ثلاثة وهي قوله رحمه الله تعالى:

بأبي الذي مهما شكوت وداده طلب الشهود وذاك منه مليح
قلت اللسان فقال ذاك ملجلج قلت الفؤاد فقال ذاك جريح
والدمع قلت فقال ذاك مقذف والجسم قلت فقال ليس صحيح^(٢)

فاعترضه بعض الحاضرين فقال قولك (ليس صحيح) ملحن، لمكان ليس، فالتفت إلى الجالسين وقال: انظروا، أنا أقول ليس صحيح، وهو يعترض عليّ بذلك، وهذا منه تندير مليح.

ومن مليحه قول ابن نباتة المصري:

لا تلمني إذا تلجلج بالسكر لساني فقلت بالكسر هاته^(٣)

(*) أصله من قبيلة (الخضيرات) إحدى عشائر شَمَر المعروفة اليوم في نجد والعراق. لقب بالكوّاز. لتعاطيه بيع الكيزان والأواني الخزفية مترفعاً عن الاستجداء بشعره. وهو أخ الشيخ حمادي الكوّاز المترجم برقم (٨٥).

ولد سنة ١٢٣٣ هـ. جمع الشيخ محمد علي اليعقوبي ما تبقى من شعره في ديوان طبع بالنجف ١٣٨٤ هـ.

ترجمته في: ديوان السيد حيدر الحلبي ٢، أعيان الشيعة ٥٥٨/٣٦ - ٢٧٥، شعراء الحلة ط ١٥٣/٣/٢ - ٢٠٠، البابليات ٨٧/٢ - ١٠٢، أدب الطف ٢١٣/٧ - ٢٣١، الأعلام ط ١٩٨/٣/٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٨٥).

(٢) شعراء الحلة ١٥٨/٧، ديوانه ١٢٠.

(٣) في ديوانه ابن نباتة المصري ٧٢ البيت:

هات كأسي وإن لحننت من الـ سكر فلا تلحني إذا قلت هاته

بفتح تاء هاته، أزحفها الكسر، فاعتذر بأنه كسر السكر لسانه ففتح التاء.

ومن شعر الصالح قوله:

أعاتبه فيصبغ وجنتيه
ويرمقني فيكسو حر وجهي
وأطنب بالسؤال بغير داع
وقوله:

قلبي خزانة كل علم
وأتى المشيب فكدت أنسى
كان في عصر الشباب
فيه فاتحة الكتاب^(٢)
وقوله في برد:

إن هذا البرد في شدته
صار رأسي بين رجلي فلم
و قوله في طفيلي:

إذا سمع الوليمة عند قوم
ليصبح لآعقاً ودكاً عليها
تمنى ذقنه منديل أيدي
تعلق من يدي عمرو وزيد
ومن شعره في المذهب قوله في حسينية:

أغابات أسد أم بروج كواكب
ونشر الخزامى سار تحمله الصبا
وقفت بها رهن الحوادث أنثني
يقول فيها:

أبا حسن إن الذين نماهم
تعاونت عليهم من بني حرب عصبة
أبو طالب بالطف ثار لطالب
لشارت يوم الفتح حرى الجوانب

(١) شعراء الحلة ٣/١٦٦، ١٧١، ديوانه ١٢٢.

(٢) شعراء الحلة ٣/١٥٥، ديوانه ١١٧.

(٣) شعراء الحلة ٣/١٥٥، ديوانه ١٣٥.

أو الموت، فاختراروا أعز المراتب
ولمّا تمل من ذلة في الشواغب
لهم قتلت صبراً بأيدي الأجنب
دعون ولم يسمع لها من مجاب^(١)

يشير في هذين البيتين إلى يوم جفر الهبّاة حين قتل بنو عبس بني
ذبيان عقاباً لقتل الأولاد فجعلوا كلما قتلوا قتيلاً ينادون لبيكم، لبيكم،
يعنون أنكم أستغثتم بنا فأجبناكم الآن، فكان على شاعرنا أن يقول: تليبي
بنو عبس لأصوات فتية، لا بنو ذبيان، ولكنه وهمٌ وجلٌّ من لا ييهم.
وقوله في أخرى:

لصرّع نصب عيني لا الدم الكذبِ
بيض الظبا غير بيض الخرد العربِ
حتى استلنت على الخرصان والقضب
في جانب الطف ترمي الشهب بالشهب
من كل شلو من الأعداء مقتضب
وما لهم غير نصر الله من أرب
فالهام ساجدة منها على الترب
والموريات زناد الحزن باللهب
حزناً لكل صريع بالعرا سلب
والنازعات بروداً في يد السلب
رضيعها فاحص الرجلين في الترب
من حاله وظماها أعظم الكرب
متى تشط عنه من خوف الردى تؤوب
غداة في اليم ألقته من الطلب
وهذه قد سقي بالبارد العذب
رضيعها ونأى عنها ولم يؤب^(٢)

فساموهم إما الحياة بذلة
فها هم على الغراء ميل رقابهم
تليبي بنو ذبيان أصوات فتية
وصبيتكم أسرى وحسرى نساءكم

لي حزن يعقوب لا ينفك ذا لهبٍ
ومعشر راودتهم عن نفوسهم
فأنعموا بنفوس لا عديل لها
وأنسين من الهيجاء نار وغي
ورازقي الطير ما دامت قواضبهم
فيمموها وفي الأيمان بيض ظبا
إذا انتضوها بجمع من عدوهم
والعاديات من الفسطاط ضابحة
والذاريات تراباً فوق رؤسها
والمرسلات من الأجفان عبرتها
ورب مرضعة منهن قد نظرت
تشوط عنه وتأتيه مكابدة
فقل بها جر إسماعيل أحزنها
ما حكته ولا أم الكلیم أسي
هذي إليها ابنا قد عاد مرتضعاً
فأين هاتان ممن قد قضى عطشاً

(١) بعضها في شعراء الحلة ٣/١٦٨ - ١٦٩، أدب الطف ٧/٢٢١ - ٢٢٣، ديوانه ٢٠ - ٢٤.

(٢) شعراء الحلة ٣/١٦٩ - ١٧٠، أدب الطف ٧/٢٢٣ - ٢٢٥، ديوانه ٢٤ - ٢٧.

وله غير ذلك كثيراً .

توفي سنة ألف ومائتين وإحدى وتسعين بالحلة، ونقل إلى النجف فدفن بها، ورثاه السيد حيدر بقصيدة أولها :

كل يوم يسوسني الدهر ثكلاً
كل أخ شد ساعدي بأخاه
وقريب إليّ أبعد الموت
إخوتي أخوة الصفاء درجتم
يا دفيناً بتربة أخذتها
ثكل أم القريض فيك عظيم
طالما وجهك الكريم على الله
إن تعش عاطلاً فكم لك نظم
ولك السائران شرقاً وغرباً
كم قرعن الأسماع بيتاً فبيتاً
كنت أخلصت نية القول فيها
فهي الصالحات بعدك تبقى

ويريني الخطوب شكلاً فشكلاً
بعده قد صحبت باعاً أشلاً
وكم أبعدت يد الموت خلاً
فبمن لا بمن همومي تجلى
أعين الحور موضع الكحل كحلاً
ولأم الصلاح أعظم ثكلاً
به قوبل الحيا فاستهلاً
بات جيد الزمان فيه محلاً
جئن بعد أن أفقن من جاء قبلاً
فأفضن العيون سجلاً فسجلاً
فجزاك الحسين منهن فعلاً
بلسان الزمان للحشر تتلى^(١)

وهي طويلة موجودة في ديوانه المطبوع، رحمهما الله تعالى بمتة وكرمه .

(١٣١)

صالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني النجفي البغدادي^(*)

كان فاضلاً ملماً بجملة من العلوم، وقوراً جليلاً جميل الرواء، شديد

(١) ديوان السيد حيدر الحلبي: ٢، أدب الطف ٧/٢١٦، بعضها في مقدمة ديوانه ٦.

(*) السيد صالح بن السيد مهدي بن رضا بن مير محمد علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن ميرقياس بن أبي القاسم محمد بن عبد الله بن حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن علي بن أبي الحسين، وتعام نسبه في ترجمة ولده الحسين برقم (٧٥).

له ديوان شعر جمعه إبراهيم آل الشيخ صادق آل الشيخ يحيى العاملي نسخته بدار المخطوطات ببغداد.

ونسخة أخرى بخط الشيخ محمد السماوي محفوظة بمكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٩١.

العارضة. وكان أديباً شاعراً، كثير المدح لآل محمد ﷺ، فهو في الحقيقة مادحهم ونائحهم وغريدهم وصادحهم، وكان جزل الشعر فخمه، حسن الوصف. أرسل ناصر الدين شاه إيران المقتول سنة ألف وثلثمائة وثلاث عشرة غيلة، عصا وعبا إلى السيد الفاضل علي بن الرضا بن المهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى سنة ألف ومائتين وثمانين وتسعين^(١) فقال الصالح فيهما:

أيدي علي ناصر الدين لم له عصا وعبا لله أهدي تقرباً
رأى يده البيضاء فأهدى له العصا وإذا كان من أهل العبا أرسل العبا
فكان لعمرى ناصر الدين منهما ففي علمه هذا وذلك في الظبا

وقال في شمعة:

وبيضاء يحكي البان حسن اعتدالها أضواء لنا ليلاً وأغنت عن البدر

= وله ديوان شعر آخر عنوانه: (الدرر الغروية في مدائح ومراثي العترة المصطفوية) بخط الشيخ محمد السماوي في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف برقم ٢٩١. ترجمته في: سمير الحاضر ٤/١٨٠، مجلة لغة العرب ١/٣٢٩ - ٣٣٣، معجم المؤلفين ٥/١٤، نهضة العراق الأدبية ٣١٩، أعيان الشيعة ٣٦/٢٦٧، شعراء الغري ٤/٢٠٩ - ٢٥٨، أدب الطف ٨/٦٤ - ٦٦، البابليات ٢/١٣٨، الذريعة ٨/١٢٨، معجم المطبوعات النجفية ١٦٤، معجم المؤلفين ٥/١٤، معجم المؤلفين العراقيين ٢/١٢٦، مكارم الآثار ٢/٣٣٩، نقباء البشر ٣/٩٣٩، معارف الرجال ٣/١٠٦، ١٧٣، نجوم السماء ١/٤٦٦، ماضي النجف وحاضرها ٣/٥٩٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣٤٩، الأعلام ط ٤/٣/١٩٨.

(١) علي بن السيد محمد رضا بن الإمام محمد المهدي:

ولد سنة ١٢٢٤هـ، شخصية علمية من نوابغ الفقه والأصول، وأساتذة التحقيق والتدقيق. فقيه انتهت إليه الرئاسة العامة، في التدريس والزعامة. وكان حريصاً على التأليف والتصنيف والتحقيق، إلى أن توفي بالطاعون عام ١٢٩٨، وكانت مكتبته في غاية الكثرة والجودة وأكثرها من المخطوطات الثمينة، وكان مولعاً بشراء الكتب وجمعها وإدخالها وضئناً بها حتى جمع المخطوطات النفيسة وأعقب: السيد محمد باقر. السيد هاشم. السيد حسين.

له: البرهان القاطع في شرح المختصر النافع ١ - ٣ ط.

ترجمته في:

الذريعة ٣/٩٩ وج ١٤/٦٠. شخصيت ٣٧٤. كتابهاي عربي ١٢٦. الفوائد الرجالية ١/١٣٥. ماضي النجف ١/١٥٧. معجم المؤلفين ٧/٩٣. المآثر والآثار ١٥٢. نجوم السماء ١/٢٠١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/٢١١.

فكانت كخطى القنا غير أنها

ومن شعره في الغزل قوله :

زها اللوى وبانه
وبالورود روضة
واصفّر روض آسه
والنرجس الفضي رنا
فكلما هبت صبا
وكلما يبكي الحيا
جنة عدن روضة
وهو رهين خوده
أخجل بانات اللوى
وتخجل الورقاء في
مهما رأت جماله
فهل جموح لم يكن
صبّ صبا إلى الصبا
مضى زمان شرخه
ثم عليه دمه
رقى السماء وكفه
مقيّد فؤاده
روحي الفدا لشادن
نشوان من خمر الصبا
يقضي بسلطان الهوى
يا مالكا رقى امرىء
وخطوب بان فوقه
وحاملاً سلاحه
يقوى بها وقد وهى

لجين وقد كان السنان من التبر^(١)

وأزهرت كشبانه
تلوّنت ألوانه
واحمرّ أرجوانه
لآسه إنسانه
تلاعبت أغصانه
يفقد أقحوانه
وهو بها رضوانه
ولؤلؤ ولدانه
مهما تثنى بانه
ألحانها ألحانه
خرّت له رهبانه
ملقى له عنانه
وقد مضى ريعانه
فلا مضى زمانه
فسرّه إعلانه
ومارقاته
ومطلق جثمانه
أسر الأسود شانته
يصحوبه نشوانه
ولم يجر سلطانه
مالكه رضوانه
أشرق زبرقانه
أنحله حملانه
عن برده جثمانه

(١) ديوانه بخط السماوي ١٢٣.

مقلته حسامه
وقوسه حاجبه
يرصد كنز أراق في
مهما غفا عقربه
مالان يوماً عطفه
ماضره أن يقترن
ملك حسن عقدت
فحققه سريره
حف بورد خده
ومعجم وشاحه
فاعجب لخال حرقت
كأنما تقبس من
أوتارة تعرب ما
الجلنار خده
نادمني في مجلس
قام على ساق الهنا
بكفه نار لظى
شمس جلاها قمر
كم عبقت نشر الصبا
وكم ذكت بمهجتي
ولم يكن لناره
أعيا البليغ وصفه
حياته وصاله
وثغره من لفظه
وأنبت في لؤلؤه
فاعجب لآساد الثرى
ولم يزل يشتا قهم
ولم يزل يرتادهم
أرخصت في بيعي لهم

وقده سننانه
ونبله أجفانه
لجينه عقيانه
نبيه ثعبانه
إلا قسا جنانه
بحسنه إحسانه
من فرعه تيجانه
والقد خيزرانه
وأسه ریحانه
في النطق ترجمانه
بناره حيتانه
أنواره نيرانه
تعجمه ألحانه
ونهده رقانته
شهب السما ندمانه
ساق سبت أجفانه
شبت بها دنانه
أهله بنانته
بعنبر أردانه
من حده نيرانه
غير الحشا قربانه
وفاته بيانته
وموته هجرانه
منظم جمانته
من عقده مرجانه
يصطادها غزلانه
قلبي وهم سكانه
طرفي وهم إنسانه
عمرأ غلت أثمانه

لم يسلمهم قلبي ولا
فأحس الطلاب بمجلس
خامره سلوانه
تشدوبه قيانه
لعاد عنفوانه^(١)

وله في الأئمة عليهم السلام الدرر الغرورية تشتمل على أربع عشرة قصيدة، كل قصيدة في معصوم تشتمل على ذكر مناقبه ووفاته، وهي مشهورة، ومن مشاهير قوله رحمه الله:

طريق المعالي في شدوق الأراقم
ومن خاض أمواج الردى هابه العدى
ونيل الأماني في بروق الصوارم
وألقى إليه السلم من لم يسالم
يقول فيها:

من الضيم أن يغض على الضيم سيد
هم شرعوا نظم الفوارس بالقنا
إذا غردت للبيض في البيض رنة
فلهفي عليهم ما قضى حتف أنفه
تجنت عليهم آل حرب تجرماً
وهي طويلة كأخواتها.

وله تشطير جملة من هائية الكاظم الأزري^(٣) أولها:

(لمن الشمس في قباب قباها)
شف جسم الحجى بتلك وهذي
(ولمن هذه المطايا تهادي)
فلأحيائها سرى كل حيي
(يعملات تقل كل عزيز)
قد حكى السمهري قدأً ووجهاً
قد أمدت بالنور شمس ضحاها
(شف جسم الدجى بروح ضياها)
كتهادي القطا تؤم المياها
(حتى إحيائها وحيي سراها)
فاتك الطرف فتك بيض ظباها
(قد حكته شمس الضحى وحكاها)^(٤)

(١) ديوانه ٦٢ - ٦٦، ديوانه بخط السماوي ١٢٣، شعراء الغري ٤/ ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٢) كاملة في الدرر الغرورية - خ - ١٠٧ - ١١٦.

(٣) ترجمه المؤلف برقم (٢٢٩).

(٤) الأصل في ديوان الشيخ كاظم الأزري.

إلى آخر ما شطر.

توفي سنة ألف وثلاثمائة وست ببغداد، ونقل إلى النجف فدفن بها
رحمه الله .
وهو أبو الرازي^(١) والحسين^(٢) المتقدمين ترجمة في بايهما .

(١٣٢)

صفوان بن إدريس بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي
المرسي، أبو بحر^(*)

كان كاتباً بليغاً وشاعراً بارعاً، من أعيان أهل المغرب .
قال لسان الدين: انفرد برثاء الحسين .

وقال ابن الأبار: له قصائد جليلة خصوصاً في الحسين .
رحل إلى مراكش فقصده دار الخلافة مادحاً، فما تيسر له شيء،
فقال: لو مدحت آل البيت لبلغت أملي، فمدح، وبينما هو عازم، طلبه
الخليفة ففضى مأربه، فعكف على مدح آل البيت عليهم السلام ورثائهم، فمن شعره:

قلنا وقد شام الحسام مخوفاً
هل سيفه من طرفه أم طرفه
رشأ بعادية الضراغم عابث
من سيفه أم ذاك طرف ثالث^(٣)
وقوله:

يا قمرأ مطلعته أضلع
وربما استوقد نار الهوى
عندي من حبك ما لوسرت
له سواد القلب فيها غسق
فنباب فيها لونها عن شفق
في البحر منه شعلة لا حترق^(٤)

(١) ترجم المؤلف برقم (٩٥).

(٢) ترجم المؤلف برقم (٧٥).

(*) في معجم الأدباء: «صفوان بن إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى...» .

ترجمته في: معجم الأدباء ١٠/١٢ - ١٤، فوات الوفيات ١/٣٩٢ - ٣٩٥، نفع الطيب
تحقيق محي الدين ٦/٣٦٥ - ٣٧٦، زاد المسافر ١١٩ - ١٥١، مطالع البدور ١/١١٨،
٢/٢٩٨، أعيان الشيعة ٣٦/٢٩١ - ٢٩٣، أدب الطف ٣/٢٤٩ - ٢٥٦، الأعلام ط ٤/
٢٠٥/٣.

(٣) أدب الطف ٣/٢٥١.

(٤) معجم الأدباء ١٣/١٢، أعيان الشيعة ٣٦/٢٩١، أدب الطف ٣/٢٥١.

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها :

أمرنة تدعو بعود أراك
أجفاك إلفك أم بكيت لفرقة
لو كان حقاً ما ادعيت من الهوى
أو كان روعك الفراق إذا لما
ولما ألفت الروض يأرج عرفه
ولما اتخذت من الغصون منصة
لو كنت مثلي ما أفقت من البكا
إيه حمامة خبريني أنني
أبكي قتيل الطعن فرع نبينا
ويل لقوم غادروه مضرراً
متعفراً قد مزقت أشلاؤه
أيزيد لورا عيت حرمة جدّه
أو كنت تصغي إذ نقرت بثغره
أتروم ويك شفاعة من جدّه
ولسوف تنبذ في جهنم خالداً

قولي مؤلّهة علام بكاك
أم لاح برق بالحمى فشجاك
يوماً لما طرق الجفون كراك
ضنت بماء جفونها عيناك
وجعلت بين فروعه مغناك
ولما بدت مخضوبة كفاك
لا تحسبي شكواي من شكواك
أبكي الحسين وأنت مم بكاك
أكرم بفرع للنسبوة زاكي
بدمائه نضواً صريع شكاك
فرياً بكل مهند فتاك
لم تقتنص ليث العرين الشاكي
قرعت صماخك أنة المسواك
هيهات، لا ومُدبّر الأفلاك
ما الله شاء ولات حين فكاك^(١)

وقوله معارضاً قول الحريري: «خل ادكار الأربع»:

أومض ببرق الأضلع
واحزن طويلاً واجزع
واسكب غمام الأدمع
فهو مكان الجزع



وانثر دماء المقلتين
وابك بدمع دون عين
تألماً على الحسين
إن قل فيض الأدمع



قضى لهيفا فقضى
من بعده فصل القضا

(١) أعيان الشيعة ٣٦/٢٩٢، أدب الطف ٣/٢٤٩.

ريحانه الهادي الرضا وابن الوصي الأنزع^(١)
وهي طويلة.
ولد سنة خمسمائة وستين.
وتوفي سنة خمسمائة وثمانين وتسعين، رحمه الله.

(١) أعيان الشيعة ٣٦/٢٩٣، أدب الطف ٣/٢٠٥.

حرف الطاء



طلّاع بن رزّيك، الملك الصّالح، أبو الغارات المصري (*)

كان فاضلاً جامعاً للمحاسن، شارباً من نمير الولاء الذي هو غير آسن، زار أمير المؤمنين عليه السلام فبشّره خازن الروضة بالوزارة والإمارة عن

(*) طلّاع بن رزّيك، الملقب بالملك الصّالح، أبي الغارات: وزير عصامي، يعد من الملوك. أصله من الشيعة الإمامية في العراق، ولد سنة ٤٩٥ هـ. قدم مصر فقيراً، فترقى في الخدم، حتى ولي منية ابن خصيب (من أعمال الصعيد المصري) وسنحت له فرصة فدخل القاهرة، بقوة، فولّي وزارة الخليفة الفائز (الفاطمي) سنة ٥٤٩ هـ. واستقلّ بأمور الدولة، ونعت بالملك الصّالح فارس المسلمين نصير الدين. ومات الفائز سنة ٥٥٥ هـ، وولي العاضد، فتزوج بنت طلّاع. واستمر هذا في الوزارة. فكرهت عمّة العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها، فأكمنت له جماعة من السودان في دهليز القصر، فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد سنة ٥٥٦ هـ. وكان شجاعاً حازماً مدبراً، جواداً، صادق العزيمة عارفاً بالأدب، شاعراً، له «ديوان شعر - ط» صغير، وكتاب سماه «الاعتماد في الرد على أهل العناد» ووقف أوقافاً حسنة. ومن آثاره جامع على باب «زويلة» بظاهر القاهرة. وكان لا يترك غزو الفرنج في البر والبحر. ولعمارة اليمنى وغيره مدائح فيه ومرث. ترجمته في: وفيات الأعيان ٥٢٦/٢ - ٥٣٠، ودول الإسلام ٥١/٢، والمقرئزي ٢٩٣/٢، ومرآة الزمان ٢٣٧/٨، وخريدة القصر، قسم شعراء مصر ١٧٣/١ وفيه: «يقال: إن المهذب بن الزبير كان ينظم له» يعني شعره. الأعلام ط ٢٢٨/٣، نسمة السحر ترجمة ٨٧، النكت العصرية ٣٢/١ وما بعدها، النجوم الزاهرة ٣٤٥/٥، شذرات الذهب ٤/١٧٧، الغدير ٣٤١/٤، أعيان الشيعة ٣٢٨/٣٦ - ٣٣٥، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، أدب الطف ٩٤/٣ - ١٢٥، الوافي بالوفيات ج ٥ ق ٢١٣/١. وقد جمع الشيخ محمد هادي الأميني ديوانه (ط النجف ١٩٦٤ م وألحق بمقدمته ثبناً مفصلاً عن مصادر ترجمته).

كما جمع د. أحمد أحمد بدوي ديوانه أيضاً وطبع بمصر [د ت].

لسان أمير المؤمنين عليه السلام في طيف رآه، فرجع وصار ملكاً في القاهرة ووزيراً وولياً للفائز والعاقد ونصيراً، كما ذكره المقرئزي^(١).

وكان مواظباً على العبادة معلوماً بالموالاة وطهارة الولادة، وكان جواداً حاتم منه خاتم، وأديباً قصر عن أوصافه العالم، وكان شاعراً كثيراً حسن الشعر لطيف الانسجام.

له ديوان شعر يشتمل على أربع مجلدات جلّه في المدائح النبوية والإمامية، فمن شعره قوله:

وْمُهْفَهْفِ، ثَمَلِ الْقَوَامِ، سَرَتْ إِلَيَّ
مَا ضِي اللَّحَاظِ كَأَنَّمَا سَلَّتْ يَدِي
قَدْ قُلْتُ إِذْ حَظَّ الْعِدَارُ بِمِسْكَةٍ
مَا الشَّعْرُ دَبَّ بِعَارِضِيهِ، وَإِنَّمَا
النَّاسُ طَوُّعُ يَدِي، وَأَمْرِي نَافِذٌ
فِيهِمْ، وَقَلْبِي الْآنَ طَوُّعُ يَدِيهِ^(٢)

ومن شعره في المذهب قوله:

يَا أُمَّةً، سَلَكْتَ ضَلَالًا بَيِّنًا
قُلْتُمْ إِلَيَّ أَنَّ الْمَعَاصِي لَمْ تَكُنْ
لَوْ صَحَّ ذَا كَانَ إِلَهُهُ بِزَعْمِكُمْ
حَاشَا وَكَلًّا أَنْ يَكُونَ إِلَهُنَا
حَتَّى اسْتَوَى إِقْرَارُهَا وَجُحُودُهَا
إِلَّا بِتَقْدِيرِ الْإِلَهِ وَجُودُهَا
مَنْعَ الشَّرِيعَةَ أَنْ تُقَامَ حُدُودُهَا
يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ، ثُمَّ يُرِيدُهَا^(٣)

وقوله من قصيدة في مدح علي عليه السلام:

ويوم خم وقد قال النبي له بين الحضور وشالت عضده يده

(١) انظر: الخطط المقرئزية ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١.

(٢) المهفف: الضامر البطن، الدقيق الخصر. والثل: السكران. والأعطاف: الجوانب. والنشوات: جمع نشوة وهي: السكر.

(٣) خريدة القصر ١/ ١٧٧، وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦ - ٥٢٧، شذرات الذهب ٤/ ١٧٧، الغدير ٤/ ٣٤٧، الوافي بالوفيات ٥/ ق ١/ ٢١٣، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، ديوانه ط بدوي ٣٦.

(٤) أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، الخطط المقرئزية ٤/ ٨٢، أعيان الشيعة ٣٦/ ٣٣٣، أدب الطف ٣/ ١٠٠، ديوانه ط بدوي ٤٦، الغدير ٤/ ٣٤٨.

مولى أتاني به أمر يؤكد
أو كان يعضده فالله يعضده
من الصيام وما يخفى تعبه
وكان أكثرهم عمداً يفنده
هذا الوصي وهذا الطهر أحمده
كل إليه لخوف الهلك يقصده
حسباؤه حين وافاه يهدده^(١)

من كنت مولى له هذا يكون له
من كان يخذله فالله يخذله
والباب لما دحاه وهو في سغب
وقلقل الحصن فارتاع اليهود له
نادى بأعلى السما جبريل ممتدحاً
وفي الفرات حديث إذ طغى فأتى
فقال للماء غض طوعاً فبان لهم

وله غير ذلك في أكثر القوافي، وفي المناقب شطر منها.

ولد تاسع عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(٢).

وقتل ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمسائة،
وذكر سبب قتله ابن خلكان وغيره. ورثاه عمارة^(٣) بقصيدته التي أولها [من
الطويل]:

(١) بعض منها في أعيان الشيعة ٣٦/٣٣٤، مناقب آل أبي طالب ٢/١٢٧، ١٤٨، ١٥٦،
٢٣٢، الغدير ٤/٣٤١.

(٢) انظر هامش مقدمة الترجمة.

(٣) عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، نجم الدين: مؤرخ ثقة،
وشاعر فقيه أديب، من أهل اليمن. ولد في تهامة ورحل إلى زبيد سنة ٥٣١ هـ. وقدم
مضر برسالة من القاسم بن هشام (أمير مكة) إلى الفائز الفاطمي سنة ٥٥٠ هـ في وزارة
«طلائع بن رزيق» فأحسن الفاطميون إليه وبالغوا في إكرامه، فأقام عندهم، ومدحهم.
ولم يزل مالياً لهم حتى دالت دولتهم وملك السلطان «صلاح الدين» الديار المصرية،
فرتاهم عمارة واتفق مع سبعة من أعيان المصريين على الفتك بصلاح الدين، فعلم بهم
فقبض عليهم وصلبهم بالقاهرة، سنة ٥٦٩ هـ، وعمارة في جملتهم. له تصانيف. منها
«أرض اليمن وتاريخها - ط» و«النكت العصرية»، في أخبار الوزراء المصرية - ط» وفيه
كثير من أخباره، تحدث بها عن نفسه، وقصائد ومختارات أوردها من شعره ونثره، في
مجلدين ضخمين. نشرهما المستشرق «هروتويغ دونبرغ» كما سمي نفسه بالعربية. وهو
Hariwig Derenbourg وأتبعهما بمجلد بالفرنسية، في سيرته وأخباره سماه «Oumâra du
yemen: Sa vie et son œuvre» و«المفيد في أخبار زبيد - خ» لعله المسمى أيضاً «مختصر
المفيد في أخبار زبيد» المخطوط في شسترتي (٥٢٢٣). ولعمارة «ديوان شعر - خ» جمعه
أحد الأدباء ورتبه على الحروف، منه نسخة غير تامة. في دار الكتب المصرية، ٥٣٠٣
أدب).

ترجمته في:

أفي أهلِ ذا النّادي عَلِيمٌ أُسَائِلُهُ فأني لِمَا بي ذاهبُ العَقَلِ ذَاهِلُهُ
 سَمِعْتُ حَدِيثًا يخرس الضَّمَّ عِنْدَهُ وَيَذْهَلُ وَإِعْيِهِ وَيَخْرَسُ قَائِلُهُ
 وَقَدْ رَأَيْتَنِي مِنْ شَاهِدِ الحَالِ أَنِّي أرى الدَّسْتِ مَنْصُوباً وَمَا فِيهِ كَافِلُهُ^(١)

وهي طويلة، ذكرها أكثر من ترجمه من المؤرخين كابن خلكان وغيره. رحمه الله.

(١٣٤)

طلحة بن عبيد الله بن محمد بن أبي عون، أبو محمد الغساني العوني
 المصري^(*)

كان أديباً مشاركاً في الفنون، شاعراً ينظم المحاسن والعيون، وهو أول من نظم الشعر المسمى بالقواديسي، كما ذكر ذلك ابن رشيقي في العمدة^(٢).

وكان كاتباً بليغاً ومتكلماً قوي العارضة، مرهوب الجانب لمكانه ولسانه، وكان من المجاهرين في حب أهل البيت ومدحهم، فمن شعره.

يا صاحبي رحلتما وتركتما قلبي رهين تصبّر وتصابي

= صبح الأعشى ٣: ٥٣٢ ووفيات الأعيان ١: ٣٧٦ وآداب اللغة ٣: ٧٤ والفهرس التمهيدي ٣٠٤ وكشف الظنون ١٧٧٧ والسلوك للمقرزي ١/٥٣ وفيه تفصيل المؤامرة على صلاح الدين. وفي مفرج الكروب ١ ٢١٢ - ٢١٦ قصيدة عمارة في رثاء الفاطميين. وأولها: «رميت يا دهر كف المجد بالشلل». ثم في الصفحة ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٧، من المؤامرة وقلته وشيء عنه. وهو في (كتاب السلوك - للبهاء الجندي) «عمارة بن الحسن بن علي» ويرجح أنه دخل في مذهب الفاطميين، الأعلام ط ٣/٥/٤

(١) وفيات الأعيان ٢/٥٢٨، أدب الطف ٣/٩٨، كاملة في النكت العصرية ٣٠٢ - ٣٠٤، الغدير ٣٥٧/٤ - ٣٥٨.

(*) ترجمته في: معالم العلماء، العمدة لابن رشيقي ١/١٥٤، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة)، الغدير ٤/١٢٤ - ١٤٠، أعيان الشيعة ٣٦/٣٣٦ - ٣٣٨، أدب الطف ٢/٤٧ - ٥٠، الإبانة في سرقات المتنبّي ٢٢.

(٢) العمدة.

يبكي المحب معاهد الأحاب

إبكي وفاء كما وانديه كما

فأشكل معناهما بقوله :

بأن تسعدا والدمع أسفاه ساجمه

وفاء كما كالربع أشجاه طاسمه

حتى أن الناظر لا يفهم معنى هذا البيت إلا بعد سماع هذين البيتين،

انتهى ملخصاً .

ومن شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

إن كنت ذا سمع وفهم وبصّر

يا من لحاني في عليّ استمع

في نفسه من شك في ذاك كفر؟

من شارك الطاهر في يوم العبا

في ليلة عند الفراش المشتهر؟

من جاد بالنفس وما ضن بها

نجم من الجونهاراً فانكدر؟

من صاحب الدار الذي انقض بها

بالأمس بالذل قبيع وزفر؟

من صاحب الراية لما ردّها

فتلك للعاقل من إحدى العبر

من خصّ بالتبليغ في بدائه؟

حلاً وأبواب أناس لم تذر؟

من كان في المسجد طلقاً بابه

الفضل واستولى عليهم واقتدر؟

من حاز في خمّ بأمر الله ذاك

المشوي من خصّ بذاك المفتخر؟

من فاز بالدعوة يوم الطائر

القدرة في حندس ليل معتكر؟

من ذا الذي أسرى به حتى رأى

لما دعا الله سراراً وجهر؟

من خير خلق الله بعد أحمد

عنه رسول الله أنواع الخبر؟

من خاصف النعل ومن خبركم

من صدق الحرب ومن ولى الدبر؟

فاسأل به يوم حنين عارفاً

من بعد ما انجاب ضيهاها واستتر؟

مبين شمس الله والراجعها

في ليلة المسح فسل عنه الخبر؟

كليم أهل الكهف إذ كلّمهم

وهو على المنبر والقوم زمر؟

وقصّة الثعبان إذ كلّمه

معترفاً بالفضل منه فأقر؟

والأسد العبابس إذ كلّمه

الأمة والرحمن ما شاء قدر

بأنه مستخلف الله على

يوفى رسول الله منه المشتهر

عيبة علم الله والباب الذي

وكل القوم محتاج إليه أن حضر

ما احتاج في شيء إلى القوم

إلا أبان الفضل منه والخطر

طب حكيم ما اختبى في جمعهم

صدّيقنا الأكبر والفاروق

وقوله في حسينية بديعة :

فيا بضعة من فؤاد النبي
ويا كبداً من فؤاد البتول
قتلت فأبكيت عين الرسول

وقوله :

يا قمرأ غاب حين لاحا
يا نوب الدهر لم يدع لي
أبعد يوم الحسين ويحيى
يا بأبي أنفساً ظمءاً
يا بأبي أوجهاً هداة
يا سادتي يا بني علي
أوحشتم الذكر والمثاني

وقوله :

لم أنس يوماً للحسين وقد ثوى
ظمان من ماء الفرات معطشاً
يرنو إلى ماء الفرات بطرفه

بين الحق والباطل بالسيف الذكر^(١)

بالطف أضحت كثيباً مهيلاً
بالطف شُلّت فأضحت أكَيْلاً
وأبكيت من رحمة جبرئيلاً^(٢)

أورثني فقدك المناحا
صرفك من حادث صلاحا
استعذب اللهو والمزاحا؟!
ماتوا ولم يشربوا المباحا
باكرها حتفها صباحا
بكى الهدى فقدكم وناحا
والسور الطوال الفصاحا^(٣)

بالطف مسلوب الرداء خليعا
ريان من غصص الحتوف نقيعا
فيراه عنه محرماً ممنوعاً^(٤)

وله في الأئمة أكثر من عشرة آلاف بيت، وفي المناقب من شعره ما يغني عن الإطالة.

توفي سنة ثلثمائة وخمسين تقريباً بمصر، ودفن بها، رحمه الله.

(١) الغدير ٤/١٢٥ - ١٢٦، مناقب آل أبي طالب ١/٥٧٣، ٣٠٨، ٣/٧٨ - ٧٩.

(٢) أدب الطف ٢/٤٧.

(٣) أدب الطف ٢/٤٧ - ٤٨، الغدير ٤/١٣٧ - ١٣٨.

(٤) أدب الطف ٢/٤٧.

حرف الظاء



(١٣٥)

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن نفاثة بن عدي بن
الدئل، أبو الأسود^(*)

كان من كبار التابعين والشيعة والشعراء الفصحاء، وهو أول من أخذ

(*) أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو (في اسمه واسم أبيه خلاف). من سادات التابعين وأعيانهم. كان من خاصة شيعة أمير المؤمنين (ع)، وشهد معه الجمل وصفين. عدّه الشيخ الطوسي في رجال أربعة من الأئمة، هم أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام). كان رضي الله عنه معدوداً في الفضلاء والفصحاء والشعراء والقراء والفقهاء والمحدثين والفرسان والأمراء والقضاة وأصحاب النوادر، وأول من وضع علم النحو، بعد أن أخذ أصوله وحدوده من أمير المؤمنين (عليه السلام) وأول من نقط القرآن. توفي في الطاعون العام سنة ٦٩ هـ وقيل: توفي في أيام عمر بن عبد العزيز سنة ٩٦ هـ والتاريخ الأول أشهر. له ديوان شعر صغير طبع بانكلترا ثم نشر ديوانه عبد الكريم الدجيلي ط بغداد ثم حقق ديوانه الشيخ محمد حسن آل ياسين وطبع ببغداد سنة ١٩٦٤م، وطبع ثانية في بيروت ١٩٩٨م، فيه مدائح ومرثي لآل البيت (عليهم السلام). ولأبي أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، كتاب «أخبار أبي الأسود» وللدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني «أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي - ط» في الكويت.

ترجمته في: روضات الجنات: ٣٤١، وفيات الأعيان ٥٣٥/٢ - ٥٣٨، الشعراء والشعراء ٦١٥، الأغاني ٣٤٦/١٢ - ٣٨٧، الكنى والألقاب ٧/١، رجال الطوسي ٤٦ و ٦٩ و ٧٥ و ٩٥، شذرات الذهب ١١٤/١، بغية الوعاة ٢/٢، مقدمة ديوان أبي الأسود الدؤلي لمحمد حسن آل ياسين، أنوار الربيع ١/١ هـ - ٨٥، تهذيب ابن عساكر ٧/١٠٤، خزنة الأدب ١/١٣٦، ٢٨١، الفهرست ٣٩، إنباه الرواة ١/١٣ (وفي حاشيته ثبت وافي بمصادر ترجمته)، معجم الأدباء ٣٤/١٢ - ٣٨، سرح العيون ١٥٣، غاية النهاية ١/٣٤٥، أخبار شعراء الشيعة ٢٧ - ٢٩، نسمة السحر ترجمة رقم ٨٩، جامع الرواة ١/٤٢٨، معجم الشعراء ١٤٧، الغدير ١/٤٨، أعيان الشيعة ١١/٣٧ - ١٤، أدب الطف ١/١٠٧ - ١٠٧، الذريعة ١/٣١٤.

النحو عن علي بن أبي طالب عليه السلام ووضعه وُسْمِي نحواً، لأن أمير المؤمنين عليه السلام قال له بعد تعليمه أصوله: وانح نحوه يا أبا الأسود.

قال أبو الفرج: وكان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة برزة جميلة بالبصرة، فقالت له: هل لك أن أتزوجك فأني صناع الكف، حسنة التدبير، قانعة باليسير، فأنعم، فجمعت أهلها وتزوجته فوجدها خلاف ما قدر، وأسرعت في ماله فغدا على من كان حضر تزويجها من أهلها، فسألهم الاجتماع عنده ففعلوا فقال:

أرأيتَ أمراً كنت خاللته أتاني فقال اتخِذْني خليلاً
فخاللته ثم أكرمته فلم أستعد بعد منه فتيلاً
وألقيته حين جربته كذوب الحديث سروقاً بخيلاً
فذكّرتُه ثم عاتبته عتاباً رقيقاً وقولاً جميلاً
فألقيته غير مستعيب ولا ذاكراً لله إلا قليلاً^(١)
ألسْتُ حقيقاً بتوديعه وإثباع ذلك صوماً طويلاً^(٢)؟

قالوا: بلى والله يا أبا الأسود.

قال: تلکم صاحبکم وقد طلقتهما، وأنا أحب أن أستر ما أنكرت من أمرها، فانصرفت معهم^(٣).

ومن شعره قوله:

أبى القلب إلا أمّ عمرو وحبها
كثوب اليماني قد تقادم عهدُه
عجوزاً، ومن يحبّ عجوزاً يُفند
ورُقعته ما شئت في العين واليد^(٤)

ومن شعره في المذهب قوله يعرض بأعداء أمير المؤمنين عليه السلام:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له وخصوم

(١) استعته: استرضاه، وطلب منه العتي. أعطاه العتي أي أرضاه.

(٢) الأغاني ٢/ ٣٦٠ - ٣٦١، ديوانه ١٢٢ - ١٢٣.

(٣) الأغاني ١٢/ ٣٦١.

(٤) الأغاني ١٢/ ٣٤٥، ٣٨٧، كتاب الحماسة ٤١٥، البيان والتبيين ١/ ١٩١، عيون الأخبار

٤٣/٤، ديوانه ٥٣.

كضرائر الحسناء قلن لوجهها
والوجه يشرق في الظلام كأنه
وترى اللبيب محسداً لم يجترم
وكذاك من عظمت عليه نعمة
فاترك مجاراة السفية فإنها
وإذا جريت مع السفية كما جرى
وإذا عتبت على السفية ولمته
يا أيها الرجل المعلم غيره
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
ابدأ بنفسك فانها عن غيرها
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى
تصف الدواء وأنت أولى بالدوا
وكذا تلقح بالرشاد عقولنا
ويل الشجي من الخلي فانه
وترى الخلي قرير عين لا هياً
ويقول مالك لا تقول مقالتي
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالماً
وحرime أيضاً حريمك فاحمه
وإذا اقتصمت من ابن عمك كلمة
وإذا طلبت إلى كريم حاجة
فإذا رأك مسلماً ذكر الذي
ورأى عواقب خلف ذلك مذمة
فارج الكريم وإن رأيت جفاه
إن كنت مضطراً وإلا فاتخذ
والناس قد صاروا بهائم كلهم
صمّ وبكم ليس يرجى نفعهم
وإذا طلبت إلى لئيم حاجة
والزم قبالة بيته وفنائه
وعجبت للدنيا ورغبة أهلها

حسداً وبغياً إنه لذميم
بدر منير والسماء نجوم
شتم الرجال وعرضه مشتوم
حساده سيف عليه صروم
ندم وغب بعد ذاك وخيم
فكلاكما في جريه مذموم
في مثل ما تأتي فأنت ظلوم
هلا لنفسك كان ذا التعليم
عار عليك إذا فعلت عظيم
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
بالرأي منك وينفع التعليم
وتعالج المرضى وأنت سقيم
أبدأ وأنت من الرشاد عقيم
نصب الغواة بشجوه مغموم
وعلى الشجي كآبة وهموم
ولسان ذا طلق وذا مكظوم
فإذا فعلت فعرضك المكلموم
كيلا يباح لديك منه حريم
فكلومه لك إن فعلت كلوم
فلقاؤه يكفيك والتسليم
حملته فكانه محتوم
للمرء تبقى والعظام رميم
فالعتب منه والفعال كريم
نفقاً كأنك خائف مهزوم
ومن البهائم قابل وزعيم
وزعيمهم في النائبات مليم
فالح في رفق وأنت مديم
بأشد ما لزم الغريم غريم
والرزق فيما بينهم مقسوم

والأحمق المرزوق أحمق من أرى من أهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبى لعلمي أنه قدر مواف وقته معلوم^(١)

وقوله في بني قشير، وقد كان نازلاً فيهم، وكانوا عثمانية، وكانت
امراته منهم، فكانوا يؤذونه وينالون من علي عليه السلام ليغيظه، ويرمونه في الليل
بالحجارة، فإذا أصبح يقول لهم: يا بني قشير أي جوار هذا؟.

فيقولون: إنما رماك الله لسوء مذهبك، وقبح دينك.

فيقول: كذبتم، لو رماني الله تعالى لما أخطأني، رحمه الله:

يقول الأردلون بنو قشير طوأل الدهر لا تنسى علياً!
فقلت لهم: وكيف يكون تركي من الأعمال مفروضاً علياً؟
أحب محمداً حباً شديداً وعباساً وحمزةً والوصياً^(٢)
بني عم النبي وأقربيه أحب الناس كلهم إليا
فإن يك حبهم رُشداً أصبه ولست بمخطيء إن كان غياً^(٣)

فلما سمعوا قالوا: شككت يا أبا الأسود في مذهبك وصاحبك!.

فقال: كلا أترون الله تعالى شك في نبيه حيث أنزل عليه: ﴿وَأَنَا
وَأَيُّكُمْ لَعَلَىٰ هَدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤).

توفي بالجارف سنة تسع وستين عن عمر يناهز خمساً وثمانين، وقيل
قبل ذلك، والله أعلم.

(١) جملة منها في أعيان الشيعة ٣٦/٣٥١ - ٤٥٢، أدب الطف ١/١٠٤ - ١٠٥.

(٢) الوصي: هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) أخبار شعراء الشيعة ٢٨، أعيان الشيعة ٣٦/٣٥١، نزهة الألبا ٣، أمالي المرتضى ١/
٢٩٣، إنباء الرواة ١/١٧ - ١٨، ديوانه ٦٩.

(٤) سورة سبأ: الآية ٢٤، الأغاني ١٢/٣٧٢.

حرف العين



(١٣٦)

عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل
الصحابي (*)

كان صحابياً فاضلاً موالياً، حضر مشاهد علي كلها، فلما مات،
سكن مكة حتى توفي بها، واستحضره معاوية فقال له: كيف وَجَدُكَ علي

(*) هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حُمَيْس بن جُدَيْي بن سعد بن ليث بن
بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مُصَر بن نزار.

شاعر كنانة، وأحد فرسانها، ومن ذوي السيادة فيها. ولد يوم وقعة أُحد، وروى عن
النبي ﷺ تسعة أحاديث، وحمل راية عليّ بن أبي طالب، في بعض وقائعه، وعاش إلى
أيام معاوية، وما بعدها. وكتب إليه معاوية، يلاطفه، فوفد عليه إلى الشام. ثم خرج على
بني أمية مع المختار الثقفي، مطالباً بدم الحسين. ولما قتل المختار، انزوى عامر إلى أن
خرج ابن الأشعث، فخرج معه، وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز، فتوفي
بمكة سنة ١٠٠ هـ، وهو آخر من مات من الصحابة. ولعبد العزيز بن يحيى الجلودي
كتاب «أخبار أبي الطفيل» في سيرته.

ترجمته في: الأغاني ١٥/١٤٣ - ١٥٢، وتهذيب التهذيب ٥/٨٢، وطبقات ابن سعد ٥/
٣٣٨، وخزانة البغدادي ٢/٩١، والجواهر المضية ٢/٤٢٦، وتهذيب ابن عساكر ٧/
٢٠٠، وسير النبلاء للذهبي - خ - المجلد الثالث، والذريعة ١/٣١٧، وأخبار التراث
العدد ٧٩، الأعلام ط ٤/٣/٢٥٥ - ٢٥٦، رجال الطوسي ٢٧، مناقب آل أبي طالب
(مواضع متفرقة)، جهمرة أنساب العرب ١٨٣، جامع الرواة ١/٤٢٨، معجم الشعراء
١٤٧، الغدير ١/٤٨، أعيان الشيعة ٣٧/١١ - ١٤، نسمة السحر ترجمة رقم ٩٠، كتب
عنه وجمع شعره الطيّب العشاش في حوليات الجامعة التونسية العدد العاشر لسنة ١٩٧٣
م. ثم طبع مستقلاً بعنوان «ديوان أبي الطفيل»، عامر بن وائلة» ببيروت عام ١٤١٩ هـ/
١٩٩٩ م.

وللأستاذ ضياء الدين الحيدري إندراك عليه بمجلة البلاغ الكاظمية للسنة: ١٣٩٥/٥ هـ
١٩٧٥ م ع ٧/٢٧ - ٣١.

خليلك أبي الحسن؟ فقال: كوجد أم موسى على موسى، وأشكو إلى الله
التقصير.

وكان شاعراً محسناً، فمن شعره قوله [من الطويل]:

أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوي توارع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت عليّ ولكن شيبتني الوقائع^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في صفين:

قد صابرت في حربها كنانه والله يجزيها بها جنانه
من أفرغ الصبر عليه زانه أو غلب الجبن عليه شانه
غداً يعرض من عصي بنانه

وقوله من قصيدة:

طحنا الفوارس وسط العجاج وسقنا الزعانف سوق النقد
وقلنا علي لنا والد ونحن له طاعة كالولد^(٢)

وقوله، وقد قال له معاوية: أجز [من الطويل]:

إلى رَجَبِ السَّبْعِينَ تَعْتَرِفُونِي مع السيف في خيل سيحمي عيدها
[قال]:

زحوف كركن الطّود كل كتيبةٍ إذا استمكنت فيها يقل شديدها
شِعَارُهُمْ سَيِّمَا النَّبِيِّ وَرَايَةً بها ينصر الرحمنُ ممن يكيدها
كأنني أراكم حين تختلف القنا وزالت بأكفال الرجال لبودها
فلا تجزعوا إن أعقب الدهر دولة وأصبح منا كم قريباً بعيدها
فإن لأهل الحق لا بد دولة على الناس يرجى وعدها ووعيدها^(٣)

(١) الحماسة البصرية ٣٢/١، شعره، القطعة ٤، المعارف ١٩٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣٠٠/٢، ٣٥٤.

(٣) أخبار شعراء الشيعة ٢٥ - ٢٦، الأغاني ١٥/١٤٥ مع اختلاف بالنص، أعيان الشيعة

.١٢/٣٧

وله غير ذلك .

توفي سنة مائة وعشرين ، وهو آخر من بقي من الصحابة .
وكانت ولادته سنة أحد ، كما ذكره ابن عبد البر .

(١٣٧)

العباس بن الحسن بن جعفر كاشف الغطاء النجفي ، أبو المرتضى (*)

كان فاضلاً فقيهاً ، أصولياً مشاركاً في الفنون ، حسن الذهن ، متوقّـد
الذكاء ، قوي الحافظة ، وكان أديباً شاعراً ، سريع البديهة في النظم السهل
المنسجم ، رأيته واجتمعت به سفراً وحضراً ، فرأيت منه رجلاً صالحاً
صافي السريرة ، جميل السيرة ، إلى ظرف لم يخرج من دائرة الشرع .

له عدة منظومات في الفقه وغيره ، جيّـدة إلى الغاية ، وله في مدح
الأئمة النصيب الوافي ، فمنه ما صدر وعجز به بيتي القاضي أحمد
المعروف بالأخفش في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ارتجالاً حين مرّ بالسماوة
فحضر إليه قاضيها فأنشده البيتين ، والأصل والتشطير هو :

(المرتضى للمصطفى نفسه) و «قل تعالوا» فيه نص قوي
أما تراه في الهدى مثله (يهدى البرايا بالصراط السوي)
(لكنه في حكمه تابع) يتبعه في كل حكم روي
مستوجب للنصب من بعده (لأنه توكيده المعنوي) ^(١)

ومما سمّط به أبيات صدر الدين العاملي الآتي ذكره في مدح أمير
المؤمنين عليه السلام وهو .

(*) له ديوان شعر .

ترجمته في : الحصون المنيعه ١٤٩/٨ ، ٣٥/٩ ، سحر بابل / هـ ٢٥٩ ، أعيان الشيعة ٣٧
- ٢١ - ٢٢ ، شعراء الغري ٥٠٣/٤ - ٥١٩ ، ماضي النجف ١٥٦/٣ - ١٦١ ، الذريعة ٣/
٢١٦ ، شخصيت ٢٧٦ ، معارف الرجال ٣٩٤/١ ، معجم المؤلفين العراقيين ٢٠١/٢ ،
نقباء البشر ٣/١٠٠٧ ، مكارم الآثار ٤/١٤٢٨ - ١٤٢٩ ، معجم رجال الفكر والأدب في
النجف ٣/١٠٤٣ - ١٠٤٤ .

(١) ماضي النجف : ٣/١٦٠ ، شعراء الغري ٤/٥١٨ .

لحيدر علم وحزم وجاه أولو العزم ما بلغت مبتداه
قليل مقالك فيما حواه (عليّ بشطر صفات الإله
حببت وفيك يدور الفلك)

تدوس طوى قدس وادي الجلال وما خلعت قدماك النعال
تسوق عصاك السحاب الثقال (ولما أراد الإله الممثال
لنفي المثيل له مثلك)

تحار بمعناك عشر العقول ولولا ابن عمك كنت الرسول
ولولاك لا بعل يغشى البتول (ولولا الغلول كنت أقول
جميع صفات المهيمن لك)

تصوّرت من قبل أخذ العهود فكنت القسيم بيوم الورود
وفي الأزل المحض نلت الصعود (وفي عالم الذر قبل الوجود
بقول بلى الله قد أهلك)

صحبت النبي من أم القرى إلى البيت ليلة كان السرى
إمام البراق دليلاً ترى (وقد كنت علّة خلق الورى
من الإنس والجن حتى الملك)

ولاؤك طوق وبكل الرقاب وأمرك ماضٍ بيوم الحساب
أبا حسن أنت فصل الخطاب (تعلم جبريل ردّ الجواب
ولولاك في بحر قهر هلك)^(١)

توفي ليلة الثامنة عشر في رجب سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرين،
وأرخ: (بجنان الخلد مشواه)، في النجف ودفن بها في مقبرة آبائه، رحمه
الله.

(١) ماضي النجف ٣/١٥٩ - ١٦٠، شعراء الغري ٤/٥١٩.

عباس بن عبد السادة بن عبد بن مرتضى بن قاسم بن إبراهيم بن موسى بن محمد الأعصم (*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، حسن الأخلاق، لطيف الطبع، رأيته شيخاً وفيه بقیة، وكان حسن الرواء، قصير القامة، وكان هو خال السيد محمد سعيد المعروف بحبوبي، الآتي ذكره^(١)، وكان ينزل خارج النجف غالباً بالحيرة (الجعارة)، ولهذا قال إذ مرّ بدير هند واصفاً له:

لم ينزل برقه بقبض وبسط	دير هند سقاك الله أوظف غيث
عبقاً من مجرّ برد ومرط	قد شممنا من ترب أرضك طيباً
ولبيض الحسان أنفوس سمط	طالما كنت للظباء كناساً
وإنما لا وفاء قسط بقسط	فمن الحق أن يُحيّيك دمع
أن يبكي دموعه كل خط	إن حق الهوى على كل صبّ
فيه أهل الهوى تنال وتعطي	فلقد كان للهوى فيك نادٍ
لحقوق الهوى بحلّ وربط	فلکم أوثقت به من عهد
وبألحاظها تصيب وتخطي	ولکم فيک أرسلت لاحظات
بك مرّت تزهو بخدّ وقرط	يا رعى الله سالفات ليالٍ
أم هم يّمّموا البعد وشحط ^(٢)	ليت شعري هل غال أهلك غول

ومن شعره قوله:

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها ١٨/٢ - ١٩، شعراء الغري ٣/١٠ - ٤، وهم آل الأعصم وليس الأعصم، لعل المؤلف قد اشتبه في إيرادها له ديوان شعر كبير.

ترجمته في: أعيان الشيعة ٣٧/٢٢ - ٣٤، شعراء الغري ٤/٤٦٣ - ٤٩٠، مشهد الإمام ٢/١٤٦، ماضي النجف ٢/٢٤ - ٢٧، أدب الطف ٨/٩٢ - ٩٥، الذريعة ٩/٦٧٩، معارف الرجال ٢/٣٩٣، معجم المؤلفين العراقيين ٢/١٩١، مكارم الآثار ٤/١٤٣٠، نقباء البشر ٣/١٠٠٣، هدية الرازي ١١٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/١٦٤ - ١٦٥، مجلة البيان النجفية ع ٣٣ - ٣٤ لسنة ١٣٦٧ هـ، مجلة الغري النجفية ١٠/٥٦.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٦٧).

(٢) شعراء الغري ٤/٤٨٤، ماضي النجف ٢/٢٥ - ٢٦.

ما بين سلمى وأسما الغرّ قد سمت
قد جرعاني في وجدي بحبّهما
أصبحت من حالتي من ذي وذو مثلاً
وقوله:

يد الصبابة قلبي في الهوى حصصا
من الشجون بقايا لقبت غصصا
بين الأنام وأخباري لهم قصصا

سحائب جفن لا يجف مطيرها
وبي ذات خلخال إذا رنّ هاج لي
إذا انبعثت من خدرها قلت بانه
فكم كسرت قلباً بكسر جفونها
أرى الحول في تلقائها مثل ساعة
وإن سويعات الجفا من صدودها
فيا صاحبي نجواي بالله عارضاً
بما بيننا من حرمة الودّ خبراً

ولوعة قلب لا يخف زفيرها
لواعج أشجان ذكي سعيها
تثني ومن سرب الطباء غريها
واقتل أجفان الطباء كسيها
كذاك ليالي الوصل نزر كثيرها
يطول على مضى الجفاء قصيرها
حمولتها من حيث فاح عبيرها
أسيرة حجليها بأني أسيرها^(١)

ومن شعره في المذهب قوله في الحسين عليه السلام:

إليك ابن طاها لا إلى غيرك انتحت
أتتك تؤم البيد تستعجل السرى
عليك لها حق الضيافة والقرى

ركائب قصدي والرجال يسوقها
وما عاقها عن قصدها ما يعوقها
وأى ضيوف لا توفى حقوقها^(٢)

في أبيات، وله غير ذلك من المراثي الحسينية ممّا هو محفوظ.

ولد سنة ألف ومائتين وثلاث وخمسين.

وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة بالنجف ودفن بها.

والأعصم: أصله، النسبة إلى عشيرة من زبيد الحجاز. والله أعلم.

(١) ماضي النجف ٢/٢٧، شعراء الغري ٤/٤٨١.

(٢) أدب الطف ٨/٩٣.

عباس بن علي بن ياسين البغدادي، أبو الأمين، المعروف بالشيخ
عباس بن الملا علي (*)

كان فاضلاً أديباً، جميل الشكل، حسن الصوت، لطيف المعاشرة،
وكان أبوه بغدادياً تقياً، هاجر من بغداد ومعه ابنه هذا وهو رضيع إلى
النجف، فنشأ ولده هناك، وكان وقاد الذهن، حادّ الفهم، وسيماً، ذا
عارضة شديدة، وهمة عالية، مشاركاً في العلوم على صغره، وفيه يقول عبد
الباقي:

تسامى على الأقران فهو أجلّهم وأكبرهم عقلاً وأصغرهم سنّاً^(١)
وصاهره الحسين بن الرضا الطباطبائي^(٢) على شقيقته فهناه بعمره
بقوله:

منحتك من بعد الصدود وصالها	هيفاء مائسة القوام كأنما
ما كان إلا عن دلال صدها	ما كنت أحسب أن أرى أمثالها
لولا ليال نال فيهن المنى	من أدركت فيه العلى أمالها
ذاك الحسين إمام حق ميّزت	فيه الخلائق رشدها وضلالها
ملك وجود على الوفود برفده	من قبل أن تبدي إليه سؤالها

(*) له ديوان شعر جمعه وحققه الشيخ محمد علي يعقوبي، ط النجف ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.
وترجم له بمقدمة ضافية.

ترجمته في: الحصون المنيعة ١٠٤/٧، ٣١٦/٩، الروض النضير ٢٧٣، نهضة العراق
الأدبية ٢٠٢، العراقيات ١٥١/١، طبقات أعلام الشيعة ٦٨٩/٢، شعر الظاهرية ١٨٠،
أعيان الشيعة ٤٠/٣٧ - ٥٣، شعراء الغري ٣/٥ - ٤٢، أدب الطف ٧٧/٧ - ٨٨، معجم
رجال الفكر والأدب في النجف ٢٤٣/١ - ٢٤٤، الذريعة ٦٧٩/٩، معجم المطبوعات
النجفية ١٧٨، معجم المؤلفين ٣٢/٥، معجم المؤلفين العراقيين ٢٠١/٢، الأعلام ط
٢٦٣/٣/٤، مجلة العرفان ١٤٨/١٢ - ١٥٣، ٣٨١ - ٣٨٤.

كتب عنه الشيخ محمد السماوي في مجلة الغري النجفية السنة ١٣٦٥ هـ.

(١) شعراء الغري ١٢/٥.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٧٣).

يابن الأولى نزل الكتاب بفضلهم
تفديك يا فرد الأمائل عادة
طوبى لها قد أدركت ما أمّلت
وهي طويلة.

والناس فيهم أنزلت أمالها
فاقت بنسبتها لكم أمثالها
قد أدركت ما أمّلت طوبى لها^(١)

ومن شعره في الغزل قوله رحمه الله تعالى من قصيدة أولها:

و ديني بالصباغة فهي ديني
فإن منيتي في أن تبيني
وعن عدّ الكواكب فاسأليني

عديني وامطلي وعدي عديني
ومتني قبل بينك بالأماني
سلي شهب الكواكب عن سهادي

يقول في آخرها:

وما جاوزت نصف الأربعين^(٢)

فها أنا محرز قصب المعالي

وقوله:

فلقد كان بها العيش رغيدا
أنجز الدهر لنا فيها وعودا
وسحبنا للهوى فيها برودا^(٣)

حبذا العيش بجرعاء الحمى
لا عدا الغيث رباها فلکم
ولکم فيها قضينا وطراً

وهي طويلة. وقوله:

حبذا منزل لهم ومقام
جفوني فاعتاد جسمي السقام
بلقاكم وتسعف الأيام
ولقلبي أتى أقمتم هيام
في سبيل الهوى ووصلني حرام
أنا ممن يلقي إليه الزمام^(٤)

حيي بالرقمتين حياً أقاموا
وصلوني حتى إذا ملكوا القلب
أهل ودي هل يسمع الدهر يوماً
إنما أنتم المنى حيث كنتم
يا حبيباً لديه قتلي مباح
لك ألقى الهوى زمامي وقدماً

وهي طويلة أيضاً.

(١) شعراء الغري ٣٢/٥ - ٣٣، كاملة في ديوانه ٥٧ - ٥٩.

(٢) شعراء الغري ٣٩/٥ - ٤١، أدب الطف ٨٤/٧ - ٨٥، كاملة في ديوانه ١٨ - ٢٠.

(٣) شعراء الغري ٢٧/٥ - ٢٩، أدب الطف ٨٥/٧ - ٨٧، كاملة في ديوانه ٢٣ - ٢٦.

(٤) شعراء الغري ٣٣/٥ - ٣٥، كاملة في ديوانه ٢١ - ٢٣.

وقوله من قصيدة أولها :

وعاينهُن لا ينفك عانٍ
ولكن في القلوب لها مغانٍ
إذا قال الغبي أبي نماني
بنو العلياء من قاصٍ ودانٍ
أشار الناس نحوي بالبنان^(١)

غواني الخيف عن نعت غواني
غوانٍ لا يزار لهن مغنئ
نماني للعلئ شرفي وفضلي
كفاني إنني لعلاي دانت
وحسبي أنني من حيث أبدو
وقوله :

وتلهج بالسلو وأنت صبئ
وهل يخفي لأهل الحب حبئ
وغير الصب لا يصيبه شعب
وكم للشوق من نار تشب
فهل هي بعدُ بعد الدار تخبو
ولي من سافح العبرات سرب
وبين النوم والأجفان حرب^(٢)

إلام تسرُّ وجدك وهو بادٍ
وتخفي فرط حبك خوف واشٍ
وتصبو للغوير وشعب نجد
نعم شب الهوى بحشاك ناراً
تشب ومنزل الأحباب دان
فلي من لاعج الزفرات زاد
وبين القلب والأشجان سلم
وقوله :

على هذه الدنيا أحال نهارها
ولله نفسي ما أجل اصطبارها^(٣)

صبرت على ما لو أطل قليله
فلله دهري ما أشد اعتدائه
وقوله :

والدهر عيشك نكد
وبالجواد محمد^(٤)

لذإن دهتك الرزيا
بكاظم الغيظ موسى

وقوله مخمساً أبيات عبد الباقي العمري^(٥) في مديح أمير

المؤمنين ﷺ :

-
- (١) شعراء الغري ٤١/٥ - ٤٢، كاملة في ديوانه ٢٩ - ٣٠.
 - (٢) شعراء الغري ٢٦/٥ - ٢٧، أدب الطف ٨٧/٧ - ٨٨، كاملة في ديوانه ٢٧ - ٢٨.
 - (٣) شعراء الغري ٣١/٥، ديوانه ٣١ - ٣٢.
 - (٤) شعراء الغري ٢٩/٥، ديوانه ٤٦.
 - (٥) تقدمت ترجمته بهامش سابق.

رعى الله بالزوراء سالف أعصر
ويوم علونا فوق أظهر ضمر
سلفن وصفو العيش غير مُكدر
(وليلة حاولنا زيارة حيدر
وبدر دجاها مختلف تحت أستار)

قصدنا علياً يشافي غليلنا
ومذ كان إدلاجاً بليل ذميلنا
لديه ويظفي من جواه غليلنا
(بإدلاجنا ضل الطريق دميلنا
ومن ضل يستهدي بشعلة أنوار)

ذميلاً وإدلاجاً إلى أن آمالنا
وكنا ظننا النار تهدي ضلالنا
عنيف السرى حتى التزمنا رحالنا
(فلما تجلّت قبة المرتضى لنا
وجدنا الهدى منها على النور لا النار)^(١)

وقوله رحمه الله :

أيها الخائف المروع قلباً
لذ بأمن المخوف صنو رسول
واحبس الركب في حمى خير حام
وتمسك بعزّه والشم الترب
وإذا ما خشيت يوماً مضيقاً
واستشره على الزمان تجده
فهو حصن اللاجي ومنتجع الآ
من به تخلص البلاد إذا ما
وبه تفرج الكروب وهل من
يا غيائاً لكل داع وغوثاً
وغماماً سحت غواذي أياديه
وأبياً يابى لشيعته الضميم
كيف تغضي وذوي مواليك أضحت
أوترضى مولاي حاشاك ترضى
أوينال الزمان بالسوء قوماً

(١) شعراء الغري ٣١/٥ - ٣٢، ديوانه ٩٧.

حاش لله أن ترى الخطب يفنى
ثم تغضي ولا تجير أناساً
لست أنحو سواه لا وعلاه
في حماه أنخت رحلي علماً
لست أعبأ بالحداثات ومن
وهي طويلة :

يا أماناً من الردى لك حزبا
عودتهم كفاك في الجذب خصبا
ولو أني قطعت إرباً فأربا
أن من حل جنبه عز جنبا
لاذبال العبا فذا ليس يعبا

لا ولا اختشي هواناً وضيماً
وبه أنتضي على الدهر عضباً
وبه أرتجي النجاة من الذنب
وهو حسبي من كل سوء وحسبي
وله غير ذلك في الأئمة .

وبه قد وثقت بعداً وقربا
إن سطا صرفه وجرّد عضبا
وإن كنت أعظم الناس ذنباً
أن أراه إن مسني السوء حسباً^(١)

ولد سنة ألف ومائتين وأربع وأربعين، وهاجر به أبوه في سنة
الطاعون الكبير سنة سبع وأربعين .

وتوفي أواسط رمضان سنة ألف ومائتين وست وسبعين بالنجف،
ودفن بالصحن تجاه باب الرواق الكبير، ويقال في سبب موته إنه هوى ابنة
أحد الأشراف وأخفى هواه، حتى أنحلّه، فلما علم بذلك أبوها وكان
يحبّه، عقد له عليها وأدخلها عليه، فلما نظرها أنشدها :

ولما رأني في السياق تعظفت
أنت وحياض الموت بيني وبينها
عليّ وعندي من تعطفها شغل
وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل^(٢)

ثم قضى نحبّه، رحمه الله، كما يقال: إنها كانت تخفي هواه أيضاً،
فماتت بعده بلا فاصلة .

(١) شعراء الغري ٢٥/٥ - ٢٦، أدب الطف ٨٢/٧ - ٨٣، كاملة في ديوانه ٤٤ - ٤٥ .

(٢) انظر مقدمة ديوانه ١٤ .

عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي بن كريم بن علي بن عقله الكندي من ذرية المقداد، أو الغفاري من ذرية أبي ذر على الخلف، البغدادي، المعروف بالزبوري^(*)

كان أديباً شاعراً، متوسط الطبقة، حسن التاريخ ذا بديهة به سريعة، رأيته قبل وفاته بسنوات، فرأيته يقتضب التأريخ اقتضاباً سريعاً، فكأنه كان معداً عنده، له تخميس العلويات السبع والهاشميات السبع والهمزية النبوية وغير ذلك، رأيتها بتصحيحه، وقد نظمه سنة ١٢٩٨ م^(١). سافر إلى اليمن ثم إلى مكة ثم عاد إلى بغداد.

فمن شعره قوله مخمساً الأبيات الشهيرة في العذار:

ظعنوا وما التفتوا إلى معمودهم والآس زانته رياض قدودهم
فهمت ادعو عند نقض عهدهم (ومعذرين كأن نبت خدودهم
أقلام در تستمد خلوقا)

ما ضرفي شرع الهوى لو أنجزوا ميعادهم وعن الوشاة تحرزوا
لله ما صنعوا وماذا جوزوا (قرنوا البنفسج بالشقيق وطرزوا
تحت الزبرجد لؤلؤاً وعقيقا)

معنى الجمال اشتق من معناهم وأقام ركب الحسن في مغناهم
تالله حتى الحشر لا أنساهم (فهم الذين إذا الخلي دعاهم
وجد الهوى بهم إليه طريقا)^(٢)

(*) في مقدمة تخميساته هو: «ملا عباس بن قاسم بن إبراهيم بن زكريا بن حسن بن كريم بن علي كريم بن علي بن عقله».

ترجمته في: الحصون المنيعه ٢/٢٠١، ٩/٣١٦، الروض النضير ٢٨١، العقد المفصل ٢/٢٢٧، الذريعة ٤/١٠، كنز الرغائب ٤/١١٠، أعيان الشيعة ٣٧/٣٧ - ٣٨، شعراء الحلة ط ٢/٢٦٣ - ٢٩١، البابليات ٢/١٩٤ - ١٩٩، أدب الطف ٨/١١٧ - ١٢٢، الأعلام ط ٤/٣٦٤.

(١) نسخته محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف برقم ٥٦٩. منه نسخة مصورة لدى المحقق.

(٢) أعيان الشيعة ٣٧/٣٨، شعراء الحلة ٣/٢٨٣ - ٢٨٤.

وقوله مخمساً أبيات آخر في الغزل نسبت لخالد الموسوس :

نص فتوى الغرام قد صحَّ عني واستعار الورق النياحة مني
من شفيعي لأهل ظبي أغنُّ (حجبوه عن الرياح لأنِّي
قلت يا ريح بلغيه السلاما)

ويك يا ريح لم نسيمك ساكن فأسر بالصوت وهو في الحجب ساكن
فأجابت بأن أهل المساكن (لورضوا بالحجاب هان ولكن
منعوه عن الهبوب الكلاما)^(١)

ومن شعره في المذهب تشطير الهائية الأزرية، وتخمس أبيات
الصفِّي وهي :

صفي ذو الأصل مذ حدثت عمًا به الرحمن خصكم وعمًا
فقلت لمن به الأنعام تمًا (أمير المؤمنين أراك لمًا
ذكرتك عند ذو حسب صفي لي)

يقول لي السرور جلبته لي إذا حدثته لك بعض فضل
ويرفعني إلى أسنى محلِّ (وإن كررت مدحك عند نغل
تكدر عيشه وبغى قتالي)

محبك والعدو زكا بجزء لحبك ذا وذا ثبت ابن قروء
عرفتك فارتضيتك قبل بدء (فصرت إذا شككت بفعل مرء
ذكرتك بالجميل من الفعال)

براك الله للمخلوق آيا بحبك كي يبين لك السجايا
فتمتاز الهداة من البغايا (وها أنا مخبر عنك البرايا
فأنت محك أولاد الحلال)^(٢)

وله غير ذلك من المديح والرثاء المشهور .:

توفي بفارس سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة في طهران عاصمتها،
رحمه الله تعالى بمتة .

(١) شعراء الحلقة ٣/٢٨٨ .

(٢) شعراء الحلقة ٣/٢٨٧ .

عبدان بن محمد الأصفهاني الخوزي (*)

كان خفيف الروح، ظريف الجملة، كثير المُلح، معاصر لأبي العلاء الأُسدي، ولقي منه الألاقي الهجائية، وكان قوي أسر الشعر، شديد العارضة، فمن شعره قوله من أبيات [من الوافر]:

تكلفني التصبر والتسلي وهل يسطاع إلا المستطاع
وقالوا قسمة نزلت بعدل فقلنا ليته جور مشاع^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة علوية ذكرها الثعالبي [من المنسرح]:

واحرى إن قضيت لم أر ما أم له فيكم وواحنني
كم غاصب حقكم ليهزلكم وقد تفقأ من شدة السمن^(٢)

وذكره في المعالم من مدّاح أهل البيت، ولم أعثر على شعر له غير هذا.

توفي في حدود الأربعمئة في أطراف أصفهان، رحمه الله تعالى.

عبد الحسين بن إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي
النباطي (*)، المتقدم ذكر أبيه وجدّه

فاضل لم يناع في فضله، وأديب ينتمي الأدب منه إلى أهله، ضمّ إلى العلم الأدب فكان فيه العلم، ومن يشابه أبيه فما ظلم.

(*) ترجمته في: يتيمة الدهر ٣/٢٩٦ - ٣٠٠، معالم العلماء، أعيان الشيعة ٣٧/٨٥.

(١) يتيمة الدهر ٣/٢٩٧.

(٢) يتيمة الدهر ٣/٣٠٠.

(*) حول نسبه انظر هامش ترجمة والده الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم، برقم (٣).

له ديوان شعر، وعدة منظومات، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعه ٩/٣١٨، الروض النضير ٣٠١، أعيان الشيعة ٣٧/٩٥ -
١٠٤، شعراء الغري ٥/٢١٠ - ٢٣٠، أدب الطف ٩/٢٢٧، دائرة المعارف ١/١٠٨، =

ولد في النجف، ثم سافر عنها إلى جبل عامل مع أبيه، وعاد
لتحصيل العلم، فرأيته يتفجّر فضلاً، ويتوقّد ذكاءً، إلى أخلاق كريمة،
ومكارم عميمة، وطلاقة وجه ولسان ويد، فنال مناه، وعاد إلى مثواه،
وشعره في الطبقة العالية، فمنه قوله من قصيدة:

هب للخزامى من شذاك الريحاً وإلى الندامى من لماك صبوحاً
يا ريم كم لك بالبقا إقلاعة ملأت قلوب العاشقين جروحاً
ترنوفتسفع مقلتك دم الحشا وتعب مقلتك الدم المسفوحاً
وسقيم قدك وهي حلفة صادق بمريض لحظك ما تركت صحيحاً
الله من خال بوجهك عاكف للهيب خدك لازم التسبيحاً
علمت سمر الخط ليناً والظبا فتكأ وغزلان الصريم سنوحاً
وبعثت للورد الجنى تبسماً ولهالة البدر المنير وضوحاً^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة يرثي بها علي بن
الحسين عليه السلام:

أفديه من ريحانة ريانة جفت بحرّ ظما وحرّ مهندي
بكر الذبول على نضارة غصنه إن الذبول لآفة الغصن الندي
ماء الصبا ودم الوريد تجارياً فيه ولاهب قلبه لم يخمد
لم أنسه متعمماً بشبا الظبا بين الكماة وبالأسنة مرتدي
يلقى ذوابلها بذابل معطف ويشيم أنصلها بجيد أجيد
خضبت ولكن من دم وفراته فاخضر ريحان العذار الأسود
جمع الصفات الغرّ وهي تراثه من كل غطريف وشهم سيّد

= الذريعة ٢/٢٩، ٤/٤٤٥، ٩/٦٨٤، ١٢/٢٩٢، ٢٣/١١٠، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١، ٢٤١،
٣٩/٢٤، شخصيت ١٧٠، شهداء الفضيلة ٣٣٢، الغدير ٨/٢٩، الكرام البررة ١/١٨،
معارف الرجال ٢/٤١ وفيه ولادته ١٩٤٢ م، معجم المؤلفين ٥/٨٧، معجم المؤلفين
العراقيين ٢/٢٣٠، مكارم الآثار ٧/٢٢٣٧، نقباء البشر ٣/١٠٣٠، سحر بابل/ هامش
٢٢، مجلة العرفان س ٣١/٤٨٥، س ٤٥/٢٩٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف
٣/١٣٥٥ - ١٣٥٦، الأعلام ط ٤/٣/٢٧٧، البند ١١٩، شعراء من لبنان ٩١ - ١٠٦
وفيه (ولادته ١٨٦٢ م، ووفاته ١٩٤٤ م)، شهداء الفضيلة ٣٣٥.

(١) شعراء الغري ٥/٢١١.

في بأس حمزة في شجاعة حيدر
يرمي الكتائب والفلا غصت بها
حتى إذا ما غاض في أوساطهم
عشر الزمان به فغودر جسمه
ومحا الردى يا قاتل الله الردى
يا نجعة الحيين هاشم والندى
كيف ارتقت همم الردى لك صعدة
فلتذهب الدنيا على الدنيا العفا

بإبا الحسين وفي مهابة أحمد
في مثلها من بأسه المتوقد
بمطهمّ قب الأباطل أجرد
نهب القواضب والقنا المتقصد
منه هلال دجى وغرة فرقد
وحمى الذمارين العلى والسؤدد
مطرورة الكعبيين لم تتأود
ما بعد يومك من زمان أرغد^(١)

وقوله مناماً فيما حدثني به ولده في النجف الشيخ حسن، قال: رأى
أبي ليلة أحد الصادقين عليه السلام - الشك منه - فقال لأبي: أجز هذا البيت:
لا عذر للعين أن لم تنفجر علقاً
فأجازه له بقوله:

أحرى بأن تفنيا في عبرة ولظى
أليس علة إيجاد الوجود قضى
معقر الجسم عاريه مضرّجه
بي من أبي السيد السجاد قلب هدى
وجسم مجد على ما فيه من ظمأ
لثن قضى بين أطراف القنا عطشاً
وإن يمت بين ملتف الظبا سغباً
ثم إنه أتمها قصيدة عند يقظته.

وتبغيان ولات الحين حين بقا
نحباً وغودر في ضاحي الطفوف لقا
مذ ضاعف الطعن في جثمانه الحلقا
منه برغم العلى سهم الردى مرقا
تمجّ منه العوالي صيباً عذقا
فكم دم لأنابيب الرماح سقى
فبعد ما أطعم الهندي حزب شقا

وقوله من قصيدة أولها:

متى يرشح الموت الزؤام غرارها
أما أن يطفئ بالنجيع أوارها
يغصّ بها سهل الفلا ووعارها
ونسوتها بالطف ضاع خفارها

كم البيض بالأغاماد حرّى سفارها
وحتى م سمر الخط صادية الحشا
ألا حاسر من هاشم في عزائم
لم تبق في قوس الحفيظة منزعاً

(١) شعراء الغري ٥/ ٢٢٠ - ٢٢١.

تقلب طرفاً بالندى فلا ترى لها من حمي فيه يحمي ذمارها
وهي طويلة، وله كثير في مدائح الأئمة ومراثيهم.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين على ما أخبرني به
ولده المذكور، وهو اليوم حي في النباطية من الجبل، مجدّ في إحياء سنن
الشريعة بين الشيعة سلمه الله تعالى.

ثم جاء الهاتف ناعياً تلك الروح الطاهرة والنفس المطمئنة في ثاني
عشر ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وستين ذاكراً وفاته بالنباطية
من جبل عامل في سوريا، فأقيمت له التعازي والمآتم في العراق، رحمه
الله تعالى، وقد خلف أولاداً نال زعامة الفضل منهم ولداه الشيخ حسن
والشيخ محمد تقي، وهما عالمان شاعران.

(١٤٣)

عبد الحسين بن أحمد بن شكر النجفي، المعروف بالشيخ عبد
الحسين شكر، أبو المرتضى (*)

كان من أفاضل الأدباء، وأحسن الشعراء، وذوي البديهة منهم
والإكثار في الشعر، قصد ناصر الدين شاه العجم فمدحه بروضة فأجزل
عطيته، فعاد إلى النجف ثم سافر مرة أخرى لطلب راتب فأعطاه ناصر
الدين شاه راتباً وعيّنهُ، ثم عاد فسكن كربلاء ثم عاد إلى إيران فمات بها.
فمن غزله قوله:

(*) عبد الحسين بن أحمد بن حسين بن محمد بن شكر بن محمود النجفي الحياوي.
له ديوان شعر حقق الجزء الثاني منه الشيخ محمد علي يعقوبي، طبع في النجف: ١٣٨٦
هـ ١٩٦٦ م. وكتب في مقدمته مفصل حياته وأسرته.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣١٧/٩، الروض النضير: ١٩٠ - ١٩٤، رياض المدح
والرثاء: ٢٤٦ - ٢٦٦، الذريعة: ٦٨٣/٩، دار السلام: ٢٠٨، أعيان الشيعة: ١٠٥/٣٧ -
١٠٧، شعراء الغري: ١٣٣/٥ - ١٥٧، أدب الطف: ١٨٥/٧ - ١٩٤، ماضي النجف
وحاضرها: ٣/٣ هـ ١٠٤ - ١٠٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٦٥/١ -
١٦٦، الأعلام ط ٢٧٨/٣/٤، مشاركة العراق: الرقم ٢٨٩، معجم المؤلفين
العراقيين: ٢٢٩/٢.

يفعل فيه لحظه كيف يشا
واعجباً مثلي يصيده الرشا
ظبي يصيد ضيغماً أما اختشئ^(١)

لي شادن يرتع في حب الحشا
قد صادني في لحظه ولفظه
أما اختشئ ظبي يصيد ضيغماً

ومن شعره في المذهب قوله في سنة ألف ومائتين وخمس وسبعين
حين دخل النجف بعض النواصب، وأراد أن يطأ الروضة الحيدرية ولم
يخلع النعل، بعدما سئل ذلك فأبى ودخل، حتى إذا قارب الضريح
شوهدت كف خرجت وضربته لطمأ على خده، فوقع وحمل إلى منزله
فمات، وقد مرّت أبيات الشيخ أحمد قفطان^(٢) في ذلك:

على قدس أرض بل على حضرة القدس
بقدرته قد قوّم العرش والكرسي
به الرسل حراساً ولم يخش من بأس
فأحرق شيطاناً على صورة الإنس
ومن خيفة قامت صفوف بلا همس
بأن قبل خلع النعل يخلع للنفس
وعاقت عن العيوق حتى عن المس
فنور بلا بدر وضوء بلا شمس
عن الجنس فامتازت بفصل بلا جنس
وجل عن الأهوا وعزّ عن الحدس
شهيد ومشهود على الغيب والحس
ويحكم بنيان جليل بلا أس
بحكم ويجري فيهم الأمر بالعكس
لرب العلى عين على كل ذي نفس
على العين تلقيه الملائك والرأس^(٣)

ورجس زنيم رام يوطا نعله
وهمّ بأن يعلو على عرش قادر
أراد استراق السمع من ملاء غدت
فخرّ شهاب من سماء لرجمه
ألم يدر أن فيه الملائك خضعاً
وإن به أوحى لموسى إلهه
فلله من أرض سمت قبة السما
أضاء لنا في عالم النور نورها
لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا
حوت ملكاً استغفر الله بل على
أتحويه أرض وهو في كل عالم
أينصب فينا شاهد غير حاضر
تعالى إله العرش أن يأمر الورى
فإن اعتقادي في عليّ بأنه
عليه صلاة الله ما كان أمره

(١) شعراء الغزي: ١٣٣/٥.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (١٠).

(٣) شعراء الغزي: ١٣٤/٥، ديوانه: ٤٤/٢ وفيه الأبيات من السابع حتى الأخير.

وله في مراثي الأئمة ما يقرب من خمسين قصيدة ومنها روضة مرتبة على الحروف وهي مشهورة.

توفي سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين في طهران، رحمه الله.

(١٤٤)

عبد الحسين بن عبد علي بن محمد الحسن صاحب الجواهر في الفقه
ابن الباقر النجفي (*)

فاضل مشارك في الفنون، وأديب مشتمل على المحاسن والعيون، وكريم معتم مخول، وظريف له أوفى نصيب من الظرافة إلى تقى ونسك، لم يكن بالخشن العاسي، عاشرته فرأيت منه أديباً حصيف الرأي، لطيف المعاشرة، قوي الذهن، حادّ الفكرة، حلو اللفظ، معتدل السليقة، وله شعر رقيق فمته قوله:

غناً عن الراح ما في ريقك الخصر
يا نبعة البان لا تجني نضارتها
لي منك لفتة ريم عن هلال دجى
يهتز غصن نقاً يعطو بجيد رشاً
توقدت كفؤاد الصب وجنته
وفي محيّاك عن شمس وعن قمر
للعاشقين سوى الأشجان من ثمر
بغيبه من فروع الجعد مستتر
يرنو بذى حور يفتقر عن درر
فماج ماء الصبا منها بمستعر^(١)

ومن شعره في المذهب قوله مسمطاً قصيدة السيد حسين القزويني^(٢)
المتقدمة بتسميطين:

(*) وهو والد الشاعر محمد مهدي الجواهري.

له ديوان شعر.

ترجمته في: أعلام الأدب: ١٨٥/٢، ماضي النجف وحاضرها: ١١٢ - ١١٥، سحر بابل: هامش ٢٥٣، أعيان الشيعة: ١٠٨/٣٧ - ١١١، شعراء الغري: ١٦٥/٥ - ١٩٨، أدب الطف: ٢٩٧/٨ - ٢٩٩، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٦/٢، نقباء البشر: ٣/١٠٤٧، مكارم الآثار: ١٨٣١/٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٦٨/١ - ٣٦٩، البند: ١١٧ - ١١٨.

(١) ماضي النجف: ١١٤/٢.

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٨٣).

كل بصاع السرى لها خير كيلٍ واجر فيها من الأكام كسيلٍ
واسط السير لا تمل كل ميلٍ (أيها الراكب المجدّ بليلٍ
فوق وجناء من بنات العيّد)

نشرت منسماً بساط الفلا لف جاوزت نفنفاً به بعد نفنف
ماشاتها الصبا ولا البرق يخطف قد أخفاها السرى طول ما تف
لبي بأخفاها نواصي البيد)

ملأت في الخطى من البيد صدرا وفرت من شوامخ الهضب نحرا
مرقت لم يحط بها الوهم خبرا (فهي كالسهم أمكنته يد الرا
مي أو الريح هبّ بعد ركود)

تعلو عن مهبط الثرى بارتفاع سرعة الطير لا تني بانقطاع
شفا طولها ما بها من نزاع (لم يعقها جذب البرى عن زماع
لا ولا الشيح من ثنايا زرود)

وسمت جبهة الصعيد بمنسم أعجب البرق صنعه فتبسم
قد براها سبّاقة الريح شدقم (تترامى ما بين أكثبة الرم
ل ترامي الصلال بين النجود)

جنبت عالجاً وكم عطفات للمطايا بعالج والتفات
تتحسّى من نضحها رشفات (تلتوي كالقسي منعطفات
أو كشطن من الطوي البعيّد)

خلّها تعمل السرى كيف شاءت ستوفي حسن الثنا إن أساءت
وإذا الأيمن المقدس جاءت (لا تقم صدرها إذا ما تراءت
نار موسى من فوق طور الوجود)

قبة زهرة الهدى ألبيستها بهجة قبة السما نافستها
ما على الشهب لم تكن لامستها (تلك نار الكلیم قد آنستها
نفسه حين بالنبوّة نودي)

جاوزت بالسنا مدى الفكر سمتا كيف يدري لها وهيها لفتا
قد رآها الكلیم فاعتار صمتا (وتجلّت له فأبته حتى
صعقاً خرّ فوق وجه الصعيّد)

قف فذا مهبط الملائكة القدس بلغت أنفـس الرجا فيه أنفـس
 وتمثل نعمت يا نفس بالأنس (وترجل فذاك مزدحم الرسـ
 ل وهـم بيـن رگـع وسـجود)
 مأمـن أمـن الـهدى ملـتجـيه وحمى من لظى حمى زائريه
 لم يخب حاشا رجا قاصديه (كيف لا تعكف الملائك فيه
 وبه كـنـز عـلـة الـمـوجـود)
 حرم أنهل الثنا منتحيه موردا ردة بالمعنى وارديه
 أنقعت غلة الرجا الرسل فيه (وهي لولاه لم ترد وأبيه
 صفو عذب من سلسل التوحيد)
 لم يدنس مناه إدراك حس ليس يدري لذاته غير أس
 فهو في حالتي نعيم وبؤس (ملك قائم على كل نفس
 بهدي المهتدي وكفر العنيد)
 طاب في مغرس النبوة نبئا من أفاريق حكمة الله يؤتى
 هو لله والعوالم شتى (آية تملأ العوالم حتى
 جاوزت بالصعود قوس الصعود)
 ذاك من للعلا سنام وذروه ولضعف الهدى قوام وقوه
 ليس يسمو وهم وحاشى سموه (لم يحطه وهم وهل يرتقى الوهـ
 م لأدنى طرفاة الممدود)
 من لنفس الإيمان أنفس علق حبه زان بالولا كل عنق
 من تحرى الهدى بخلق وخلق (من تعرى عمّن سواه بسبق
 كنه معناه جلّ عن تحديد)
 أن يشاطر نعيمك الدهر بؤسا أو تكدر منك الطوارق أنسا
 لا تخف في حماه للدهر بأسا (حي من مطلع الإمامة شمسا
 هي عين القذى لعين الحسود)
 جلّ من منه بالبهاء كساها وبأنوارها الكواكب باهى
 قد تجلّت يغشي العيون سناها (بهج الكائنات روح سناها
 ولقلب الجحود ذات الوقود)

قف بحيث الأملاك ترفع قدرا ضربت دونها المهابة سترا
واستف الترب فهو أطيب نشرا (وانتشق من ثرى النبوة عطرا
نشره ضاع في جنان الخلود)

أتى رَمَت بيضها الليلي السود وأشابت صفاك في تنكيد
شم لباب المراد بدر سعود (واستلم للجواد كعبة جود
تعتصم عنده بركن شديد)

طبع الله ذاته منه طبعاً فبراه أحلى من اللطف طمعاً
هو فرد أباد للشرك جمعا (هو غيث البلاد إن قطب العا
م وغوث للخائف المطرود)

من ولاه للدين جسم وروح لخوافي الفرقان فيه وضوح
هو نصرُ الله فيه فتوح (هو سرّ الإله لولاه نوح
فلكه ما استقرّ فوق الجودي)

نزه الله ذاته فأكنها شاطرت ذاته طباعاً وكنها
حبّه من لظى حمى وهو عنها (جنة أتقن المهيمن منها
محكم السرد لا يدا داود)

أسهم الحادثات عن لابسها تنبولا بل مهابة تتقيها
لا يمسّ الأذى جسوم ذويها (لا تبالي إذا تحرّزت فيها
برقيب من زلة أو عتيد)

أنتم صفوة الإله اصطفاكم أمناء لسره واجتباكم
أنا مستمسك بحبل ولاكم (يا أمير لا أرى لي سواكم
أمراً ماسكاً بحبل وريدي)

لسواكم زيادة الحب نقص أثر الدين فيكم يستقص
بالولا من سواكم لا أخص (أنتم عصمتي إذا نفخ الصور
ر أمني من هول يوم الوعيد)

جنّب الله والمعاد إليه ذائقي طعم حبكم كل تيه
فلي الفوز بالنعيم لديه (قد تغذيت حبكم وعليه
شدّ عظمي وابيضّ بالرأس فودي)

لست أخشى للطارقات طروقاً
قد أعاد الولا عودي وريقاً
بعدهما فيكم اعتصمت وثوقاً
(كيف أخشى من الجحيم حريقاً
وبماء الولا أورك عودي)^(١)

وقوله من حسينية:

حق أن تسكبي الدموع دماً
صَبَّبَ الدمع في زفير إذا ما
يا جفوني أو أن تسيلي بكاء
وجوى الزم الخفوق فؤادي
أعوز الدمع صعد الأحشاء
فعديري من أن يبارح قلبي
وضلوعي على اللهب انحناء
كيف أسلوهم وقد بلغ الداء
بعد بين الأحبة البرحاء
غادروا ناظري من الدمع ملاناً
بقلبي أن ليس يسلو الدواء
قد تعفت إلبقايا رسوم
متى شاهد الديار خلاء
زاد كرب البلاء بها فكأن القلب
كاد يقضي البلى عليها عفاء
شدد ما قد لقي بها آل طه
فيها مُشاهد كربلاء
مزقتهم الحوادث حتى
من رزايا تهوّن الأرزاء
جمعت شملهم ضحى فعدى الخطب
عاد أبناء أحمد أنباء
ودعتهم سلماً أمية لكن
عليهم ففرقتهم مساء
لجنود يجري بها الغي مجرى السيل
أسلمتهم لما أجابوا الدعاء
كان أدلى بها الضلال حقوداً
لا تبصر الرشاد عماء
أظهروا للحسين ما قد أسروا
ورثتها آباؤها الأبناء
ومذ استحكمت عرى الخطب حتى
لأبيه الشحناء والبغضاء
هبّ فيها الإبا فشعت شموساً
ضيققت في بني النبي الفضاء
وأبوا لذة الحياة بذل
فاستطار الأعداء رعباً هباء
وأفاضوا من الحفظا دروع
ورأوا عزة الفناء بقاء
بي من أرخصوا النفوس غوالي السو
م لا تعرف الهوان إباء
كل مستعصم بحزم يريه
من بعيد أمامه ما وراء

(١) الأصل في شعراء الحلة: ٣١٩/٢ - ٣٢٠. انظر تخميس السيد جعفر الحلبي ضمن ترجمة السيد حسين القزويني برقم ٨٣، وتخميس الشيخ جواد الشيباني ضمن ترجمة ٩٠.

كالنشاوى قد عاقروا الصهباء
 بيض أحسابهم لهم فأضاء
 أحسنوا دون الحسين أداء
 تفتدى' دونها النفوس فداء
 والبيض دماهم حول الفرات ظمءا
 منها لو استمد السناء
 ب بأن غيبوا بها شهداء
 والسموات لا استقامت بناء
 الجسم يكسى من العجاج رداء
 والسبب مات ما ذاق ماء
 بأسه صرّف الردى كيف شاء
 فيه إذا لم تجد له نظراء
 لم يعود على قذى إغضاء
 آل حرب عليكم أمراء
 العلويين كيف شاء اجترءا
 أطفال واستاق كالإماء النساء^(١)

يتهادون تحت ظل العوالي
 شعشعوا البيض في القتام وشعت
 أوجب المصطفى عليهم حقوقاً
 ففدوه بأنفس قل أن لو
 وقضوا تشرب القنا السمر
 يا بنفسي منهم وجوهاً يود البدر
 خضبتها الدما لكي تشهد الحر
 ليت لا قرّت البسيطة ظهراً
 وابن طه ملقى على التراب عاري
 وجدير أن لا يسوغ ورود الماء
 أيها المرهب المقادير يا من
 والذي حارت العقول وضلت
 كيف يغضي على القذى منك جفن
 أصبح الأمر لابن هند وأمست
 حكّم السيف ماضياً في رقاب
 فأباد الرجال واستأصل الأ

وهي طويلة، وله غيرها .

ولد سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين .

وهو اليوم حي في النجف .

ثم توفي ليلة السبت الرابعة من ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمائة
 وخمس وثلاثين، ودفن في مقبرة آبائه في النجف، رحمه الله .

(١) ماضي النجف: ١١٤/٢، شعراء الحلة: ١٧٨/٥ - ١٨١ .

عبد الحسين بن عمران الحويزي النجفي، الشهير بالخياط^(*)

شاعر يبيع الشعر بحسب السعر، على أنه لا يقيم أوده، ولا يسد عوزه، فهو يتحرف بالتجارة اليوم بعد الخياطة أمس، والشعر سميره في أوقاته، فهو لا تلهيه عنه تجارة، اجتمعت به فرأيته مكثر الشعر، طويل الباع في نظمه، إلا أن شعره من الطبقة الوسطى، قرأ لي يوماً قصيدة يرثي بها رجلاً عالماً، فقلت له: من هذا الذي رثيته؟ فقال: إن فلاناً وفلاناً وفلاناً مرضى، ولا بد أن يموت واحداً منهم، فوافق تقدير الأمر وسمعتها، وقد قرأت في رثاء من لا أوثر ذكره.

فمن شعره قوله من قصيدة:

يا فننالي به الجوى فن	أجن فيه إذا الدجى جن
دمي وسوداء مهجتي في	خديه هذا وذا تبيّن
عجبت للخال وهو عبد	بحرّ وجه له تسلطن
ملك تجلى بطور حسن	كل مليك لديه أذعن
أوجس خوفاً كلّيم قلبي	لسحر طرف له تفرعن ^(١)

وهي طويلة.

(*) حول أسرته انظر شعراء الغري: ٢٣١/٥.

له خمسة عشر ديواناً فريدة البيان في النبي والوصي. وله ديوان عنوانه «الجوهر الفرد» وآخر اسمه «الروض الأنيق» لدى السيد سلمان هادي آل طعمة بكر بلاء.

طبع ديوانه: بمساعي الدكتور حميد مجيد هدو في دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٦٤ م.
ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣١٧/٩، الذريعة: ٦٨٣/٣/٩، نقباء البشر: ١٠٦٢/٣، دراسات أدبية لغالب الناهي ٧١/٢، الشعر العراقي الحديث ليوسف عز الدين ١١٩، أعيان الشيعة: ١٤٠/٣٧، شعراء الغري: ٢٣١/٥ - ٢٦٦، شعراء كربلاء: ٢٥٣/١ - ٢٦٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٧/٢، مجلة المكتبة/ ذو الحجة ١٣٨٦ هـ، نقد وتعريف ١٩٥، معجم المطبوعات النجفية ٢٦٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٥٧/١، الأعلام ط ٢٧٨/٣/٤.

كتب عنه الأستاذ صادق آل طعمة مقالاً في مجلة البلاغ الكاظمية للسنة الأولى ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧ م ع ٣٣/٨ - ٤١.

(١) أعيان الشيعة: ١٤٠/٣٧ - ١٤١، عن الطليعة.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة حيدرية:

أجريت قلبي بالدموع مذاباً
ما أو مضت جذوات قلبي بارقاً
لي وقفة بالجزع صيرت الجوى
قد أو هنت جلدي الخطوب ومفرقي
وأقام بازي المشيب بلمتي
يقول فيها:

يا جامعاً شمل الهدى ومفرقاً
جدلت عمراً حين أقبل معلماً
وأخفت أبطال اليهود بضربة
وأقمت قاعدة الهدى بمواقف
ونشرت للإسلام أرفع راية
وبيوم بدر قد دلفت مبادراً
يا ليث غابات الوغى كيف العدى
ما خلت والأقدار عونك في الوغى
أردتك يا أسد العرين عصابة
درت الشجاعة يوم قتلك أنها
يا ضربة للدين هدت جانباً
فنعاه جبريل بلوعة ناكل
وهي طويلة.

وله في أهل البيت عليهم السلام الكثير، منها مباراة الهائية الأزرية في نحو ألف بيت، وغير ذلك.

ولد في حدود الألف والمائتين والتسع والثمانين، وهو اليوم حي في أطراف النجف في حرفته، وفقه الله وسلّمه.

ثم فارق النجف إلى شفاثا ثم سكن كربلاء واشتغل بالعلم، وبقي إلى

(١) أعيان الشيعة: ٣٧/١٤١، عن الطليعة. توفي رحمه الله.

الآن أعني سنة ١٣٦٢ هـ، حفظه الله تعالى^(١).

(١٤٦)

عبد الحسين بن قاسم بن الحسين من آل محي الدين بن أبي جامع
العالمي النجفي^(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، مكثر الشعر، حسن المحاضرة، لطيف
المذاكرة، كثير المدح في الأمراء والعلماء وذوي الشرف، واختص بوادي
رئيس قبيلة زبيد، فمدحه بغرر من شعره، وكان عالي الطبقة في الشعر،
ظريفاً إلى الغاية.

زاره وادي - المذكور - فرأى عنده ابنة له فلاطفها، وقال: سبّي أباك
وأعطيك قرطين من ذهب، فلم تقبل، فجعل يزيد لها في العطية، فقال
المترجم له: أيها الشيخ لا تكلفها، ففطن لذلك وقال له: هذه شهادة منك
بأنني كذلك، أشار بقوله لا تكلفها إلى قول كثير من قصيدته المشهورة:

يكلفها الغير إن سبّي وما بها هواني ولكن للمليك استدلّت

(١) توفي في كربلاء ليلة الجمعة ١٣٧٧ هـ/ ٢٧ تموز ١٩٥٧ م. ونقل جثمانه إلى
النجف الأشرف حيث دفن في الحجرة التي تقع في الزاوية الشمالية الغربية في الصحن
الحيدري.

(*) حول أسرته انظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٠٠ - ٣٠١، الحالي والعاقل.
هو الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن محي الدين بن
حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف.

له منظومة في النحو وديوان شعر جمعه الشيخ محمد السماوي، نسخة منه في مكتبة
الشيخ محمد عليّ اليعقوبي في النجف، منها نسخة في مكتبة المجمع العلمي العراقي
برقم (٢٥٧٨)، وأخرى مصورة لدى المحقق.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٩٨/٧، ٣١٨/٩، الكشكول للشيخ إبراهيم صادق
العالمي، أعيان الشيعة: ١٢٥/٣٧ - ١٤٠، شعراء الغري: ٨٣/٥ - ١٣٣، تكملة أمل
الآمل: ٢٥٥، الحالي والعاقل ١٩٦ - ١٣٩، دائرة المعارف: ١١٥/١، الذريعة: ٩/٩
٦٨٤، الكرام البررة ٧١٨/٢، ماضي النجف: ٣١٢/٣ - ٣١٨، معارف الرجال ٢٧/٢،
معجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٣٣، مكارم الآثار: ٦/ ١٩٩٠، معجم رجال الفكر
والأدب في النجف: ٣/ ١١٧٣ - ١١٧٤.

وأشار وادي بقوله هذه لشهادة إلى قول المتنبي من قصيدة:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل
فمن شعره خاليه مدح بها الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة^(١)،
وعارض بها خالية بطرس كرامة^(٢) التي أشرنا إليها وهي:

يمين للندی في الجذب خال تجودحياً إذا ما ضمن خال - سحب ما طر
لواء العز أنت لنا إذا ما علينا جر للأرزاء خال - خطب
أرى كبر النفوس لكم ولما يشن أخلاقكم لنتيه خال - كبر
فيا لك من فتى سمح بمال وما هو بابتذال العرض خال - سمح
أخال بك المنى فأنال قصدي ولم يخلف بما أملت خال - ظن
سرى للشام منك حديث فخر إلى نجد وطبق منك خال - موضع
بوجه الدهر ذكرك خال حسن كما قد زين الحسناء خال - خال
ونور فعالك الحسناء رياض لزهرتنا فما رند وخال - نبت له نور
فيا جبلاً نلوذ به إذا ما تداعى عن وقوع الخطب خال - جبل
ويا حسن البصيرة في الخفايا وهاديا إذا ما ضل خال - حادي
ضعيف الجسم من جدواك عوفي فلم يلبث من العافين خال - احتياج
لقد أضلعت من جارى فكل به عن سبق ما أدركت خال - ضلع
وألجمت المناظر في القضايا أجل عليك للقرباء خال - راع
أبا العباس أنت عممت جوداً بني حوا فما عم وخال - أخو الأم
أما تعجب بما أدركت كبراً وفيك على به ذا الدهر خال
بري أنت من درن المخازي وعرضك من ذميم اللؤم خال - الخالي
أخال بأن مثلك ما رأينا وقد ظن الورى مثلي وخالوا - تخيلوا
توسمنا بك الخيرات حتى أصبناها وحقق فيك خال - الظن
فيا حرم العفاة إليك أمست رواحل وفدنا فرس وخال - بعبير
لقد أقفرت مربع كل غيِّ وآنست الهدى وحماء خال
صحبت على ولم تصحب ذميماً

(١) مرت ترجمته بهامش سابق.

(٢) مرت ترجمته بهامش سابق.

أوجهك مشرق أم لاح خال - برق
وأنت بشرعة الإسلام خال - علم^(١)

أبرق غيوث كل ندى عميم
خلفت أباك في علم ودين

ومن شعره في المذهب قوله في أمير المؤمنين عليه السلام:

تخصك من زيد سواك ومن عمرو
وصاحبه بين الخليقة والصر
فذاك جميع العالمين وما السر
كما كان من عادتك الصبح والستر
لنعلم أن في كفك النهي والأمر^(٢)

أبا حسن يا حامي الجار دعوة
فأنت ابن عم المصطفى ووصيه
ابن لي ما الإغضاء عمّن لك التجي
أهل لخطايانا فذي عادة لنا
أم السر لا تستطيع حاشاك إننا

وقوله في المهدي عليه السلام والتحية:

بعدهما أحكم الفؤاد وثاقا
هواها أخوا النهى استرقاقا
بي صبوة ولا استرقاقا
صبّ دمعاً لحبها مهراقا
طبقت دعوة له الآفاقا
الخلق طراً أركى الورى أعرقا
ولعلياه تشخص الأحداقا
فيه تحكي البروق اثلاقا
أن تراءى لوائه خفاقا
ملاً الرعب فارساً والعراقا
سابحات تحت الكماة استباقا
جده المصطفى ومدّت رواقا
بجبين يحكي الصباح انفلاقا
والبرايا خواضع أعناقا
فالفضا الرحب في مواليك ضاقا^(٣)

ترتجي من هوى الغواني انطلاقاً
لم يقدني الهوى إليها وكم قاد
عاد باليأس من خداعي فما أدرك
وإذا لذّ ذكرها سمع صبّ
لم يشنف سمعي سوى صوت داع
ظهر الحق حجة الحق مولى
ملك تحدق الملائك فيه
فيلق كالسحاب يغشى تظلل البيض
وتظل القلوب تخفق خوفاً
وإذا بالحجاز أزمع حرباً
بأبي من يقود قبّ المهارى
ظلته غمامة قد أظلت
إن دجا حالك الضلال جلاه
ولديه عيسى المسيح وزير
فاغثنا يا غوث كل صريخ

(١) ماضي النجف: ٣١٧/٣ - ٣١٨، ديوانه: ٥ - ٦.

(٢) ماضي النجف: ٣١٥/٣.

(٣) شعراء الغري: ١٢٣/٥ - ١٢٤، كاملة في ديوانه: ٣ - ٤.

وله غير ذلك من المدح والثناء في أهل البيت عليهم السلام.
توفي سنة ألف ومائتين وإحدى وسبعين في النجف ودفن بها، رحمه
الله .

(١٤٧)

عبد الحسين بن القاسم بن صالح بن القاسم بن محمد علي بن هليل
الحلي النجفي (*)

فاضل مشارك في الفنون، ثاقب الفكر، دقيق النظر، مصنف في
العلوم، عاشرته فرأيته جميل العشرة، كريم الأخلاق، حصيف الرأي،
طيب المفاكهة، إلى سليقة معتدلة، ودين قويم، وله أدب جم وشعر غزير،
فمن قوله :

أهاج لي التبريح برق سرى وهنا
تلوى فقلت الرمح للبيد طاعن
ومرّ فقلت السهم شك حشئ الدجى
سما فأرانا دار أمن سناؤه
وما خلت سهماً قط أرني على النوى
أبرق الحمى منا عليك ثناء من
على البعد لي قربت صحباً تفرقوا
وذكّرني عهداً شربت به الهوى
ومعهد آلاف حوى كل لذة
وربعاً غدا فيهم لدى الجذب مربعاً
فما خلته إلا بجسمي سرى وهنا
ولم تلق منه غير مهجتي الطعنا
يقيناً وما أودى سوى كبدي المضنى
فلله ما أسمى علواً وما أسنى
من العين نجداً قاب قوسين أو أدنى
بجوهرك التبيري قلده منا
فجمعت ما بين المحاسن والحسنى
دهاقاً فما أصفاه كأساً وما أهنى
فحزنا الهنا فيه ولم نعرف الحزنا
ومغنى لهم أضحى لبಾಗಿ الندى مغنى

(*) له ديوان شعر كبير، ومؤلفات أخرى.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣١٩/٩، شعراء النجف لعبد الكريم الدجيلي ٤، الغدير
١٨٢/٤، المختار ٣٨٦، أعيان الشيعة: ١٤٢/٣٧ - ١٤٣، شعراء الغري: ٢٦٦/٥ -
٣٠٠، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٦/٢، هكذا عرفتهم ٢٥٥/١ - ٢٧٠، الذريعة: ٨/
٢٩٢، ٢١٠/١٠، معجم المطبوعات النجفية ١٥٠، ٣٧٢، نقباء البشر: ١٠٦٩/٣،
كتابهائي عربي جابي ٩٦٥، مكارم الآثار: ١٨١٨/٥، معجم رجال الفكر والأدب في
النجف: ٤٤٦/١ - ٤٤٧.

فلله كم نادمت فيه ابن هالة
 ليالٍ بها الطربي الأغن معانقي
 جننت به بدرأ وما من ملامة
 أثار لنا حرباً بهائن غارة
 وغادرنا صرعى بمعترك الهوى
 فما أرخص القتلى وأعلى لظى الوغى
 ولاح كأنني في هواه ولم أكن
 سعى عامداً بالهجر بيني وبينه
 لئن مال للواشي فما من ملامة
 على ذلك الغصن المرنح فليحم
 وللجوهر الأعلى من الثغر فلتجد
 وهي طويلة .

على بانه منها ثمار الهوى تجنى
 وملتثمي من خده الروضة الغنا
 لذي العقل في ليل الجعود إذا جنا
 على كل صبّ صار في حبّه شنا
 بلحظ غدا عَضباً وقد غدا لدنا
 إذا صح يوماً أنه كسر الجفنا
 لا سمع فيه قط من مفصح لحنا
 فأعطاه في مسعاه ما بيننا إذنا
 عليه فإنني كنت أعهده غصنا
 فؤادي فلا يلقي له مثله ركنا
 لفرط الأسى عيناى بالغرض الأدنى

وقوله من قصيدة أولها : «سرت لكن بحلمك موقرات» يقول في القلم
 منها :

وجار في مضامير المعالي
 به استعبدت أبقة المعاني
 مصلٌ والمعالي راكعات
 إذا أسرجته بالرأي تغدو
 على الخمس الجواري سار لكن
 تنهدهن مرتضعاً نميراً
 وسار على سهول الطرس صلاً
 يمجج بها الأعداء موتاً
 وعارٍ عن عيوب عداك لكن
 بصير بالخفايا وهو أعمى
 شققت لسانه طولاً لكي لا
 مصلٌ فوق سطح الطرس لكن
 تقوم لديه إن صلتى صفوفاً
 وملك والطررس له سرير

كميت كم به طعنت كماء
 فعدادت وهي فيه محررات
 لربه والمعاني ساجدات
 الجوامح وهي فيه ملجمات
 له العشر العقول مشيعات
 لها لكنما الحلم الدواة
 به محيا البرية والممات
 ولكن للمحب هو الحياة
 بنسج صنيعة تكسى العراة
 واعلم لم تفته مغيبات
 تقصر عنه إذ يملي الرواة
 غدت تأتم فيه المشكلات
 وهن مسلمات مسلمات
 لسطوته الممالك خاضعات

إذا يغزو المعاني جامحات يؤوب بخير ما غنم الغزاة^(١)
وهي طويلة .

ومن شعره في المذهب قوله وقد هاجر من الحلة إلى النجف سنة
أربع عشرة بعد الثلاثمائة والألف مرتجلاً لها :

يا علي الفخار فيك هدانا الله بعد العمى سواء السبيل
كن مقيلي من العثار فإني جاعل في ثرى حماك مقيلي
لا أبالي وقد اتخذتك كهفاً عاصماً لي من كل خطب جليل
أنت من لافح الجحيم مجيري وإلى نافح النعيم دليلي
أنت من خير معشر وقبيل بحماهم يحمي ذمار النزيل

وقوله وقد رأى تمثال أمير المؤمنين عليه السلام عند السيد محمد
القزويني^(٢) ، مرتجلاً :

عجباً لكف صورت من حيدر شخص المعالي الغرّفي قرطاس
إن صورته فذاته وصفاته لم يدر ما هي غير رب الناس

وقوله مشطراً أبيات الحيص بيص التي مرّت بترجمته^(٣) رحمه الله :

(ملكنا فكان العفو منا سجيّة) بيوم به بطحاء مكة تفتح
فسالت بفيض العفو منا بطاحكم (ولما ملكتم سال بالدم أبطح)
(وحللتم قتل الأسارى وطالما) فكنا أسيراً منكم كاد يذبح
ففي يوم بدر مذ أسرنا كرامكم (غدونا عن الأسرى نعف ونصفح)
(فحسبكم هذا التفاوت بيننا) فأى قبيل فيه أربى وأربح
ولا غرو إن كنا صفحنا وجرتم (فكل إناء بالذي فيه ينضح)

وقوله مخمساً لها :

جعلنا بيوم السبق عبداً أمية وحرب زوى عنه أنا منية

(١) شعراء الغري : ٢٨١/٥ .

(٢) ترجمه المؤلف برقم (٢٩٣) .

(٣) ترجمه المؤلف برقم (١٠٨) .

وصحراً صفحنا عن حماه حمية (ملكنا فكان العفو منا سجية
ولما ملكتم سال بالدم أبطح)

كرهتم لنا أمراً به شانكم سما (وحرر أن يسموا به خالق السما
فأوجبتم سبي العذارى لدى الحمى (وحللتهم قتل الأسارى وطالما
غدونا عن الجاني نعف ونصفح)

حكمتم علينا بالدمار وبالفنا (وفينا ومنا نلتهم غاية المنى
عفونا وبعد العفو مثلتم بنا (فحسبكم هذا التفاوت بيننا
فكل إناء بالذي فيه ينضح)

وقوله وقد أجاز بها بيتاً للشيخ عبد الهادي بن الجواد البغدادي
الشهير بالهمداني^(١) صاحب منظومة المنطق والكلام وشرحيهما المتوفى
سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين في قصر شيرين، وكتب الكل في مقام
زين العابدين عليه السلام في السهلة:

أيا زين العباد فدتك روعي (وروح الأكرمين من العباد
مرادي أن تبلغني مرادي (وليس سواك يا أملي مرادي
وعفواً أرتجيه عن الخطايا (من المنان في يوم المعاد
كفاني حبكم زاداً إذا ما (فدت على الكريم بغير زاد
إذا رمت الشفاعة من سواكم (فقد أنزلت حاجاتي بوادٍ

وله في رثاء الحسين عليه السلام قصائد غرّ، فمنها قصيدة أولها:

لا غرو إن ظهر الغرام زفيراً (وأفضت بحر مدامعي المسجورا

(١) عبد الهادي بن جواد بن كاظم، ابن شليخة الهمداني البغدادي النجفي: باحث من فقهاء
الإمامية. ولد بالنجف سنة ١٢٧٦هـ ونشأ فيها. وتوفي بهمدان سنة ١٣٣٣هـ، ودفن في
النجف. له كتب، قال صاحب معارف الرجال: عشرت على (٢٠) كتاباً من مؤلفاته في
مكتبة كاشف الغطاء العامة، منها: «لؤلؤة الميزان - خ» منظومة في المنطق، و«غرر البيان
في حل مطالب لؤلؤة الميزان - خ» و«البحر الفائض، في أحكام الفرائض - خ» نظماً
وشرحاً.

ترجمته في:

معارف الرجال: ٧٤/٢، وفي رجال الفكر ٢٥٤ مولده سنة ١٢٧٣، الاعلام ط ٤/٤/

١٧٣.

يقول في المهدي عليه السلام منها :

جفنأ وتوسع للعزاء ضميرا
يشكولك التبديل والتغيرا
منه سطوراً فيكم وشطورا
بهشيم روضته وكان نضيرا
ولكم تشكى الدست منه كفورا
جاري القضاء بصرفه تكديرا
عضباً صقيل الشفرتين شهيرا
ومعقربدمائه تعفيرا
ومصقداً بالقيدات أسيرا
يغدو ويصدر خائفاً مذعورا
منها جميع الأنبياء يسيرا

الله صبرك كم تغض على القذى
هذا الكتاب وقد عنيت بحفظه
لعبت به أيدي النفاق فمزقت
والشرع أصبح ذاوياً نوّاده
كم آثم فتياه هدّت ركنه
وبنو أبيك الغرّ كدرّ صفوهم
أضحوا وقد سل الشقاء عليهم
ما بين مسموم تقياً قلبه
ومكابد للذلّ جدّ به الأسى
ومشرّد ضاقت به سعة الفضا
هذي هي النوب التي لم تحتمل
ومحاسنه كثيرة .

ولد في أوائل محرم سنة ألف وثلاثمائة وواحدة في الحلة، وقرأ بها علوم الآلة، وسافر إلى النجف سنة أربع عشرة - كما ذكرنا - وبقي بها إلى الآن، وهو اليوم مجدّ في كسب الفضائل والفواضل، سلّمه الله تعالى^(١).

(١٤٨)

عبد الحسين بن قاعد الواسطي المعروف بعبد الحسين الحياوي^(*)

فاضل سمت به الهمة إلى تحصيل الفضل والكمال، فهاجر إلى النجف وعكف على الاشتغال، ونال منه الآمال، وأديب يحسن المحاضرة، ويدأب في المذاكرة، عاشرته فرأيته صافي السريرة، حسن

(١) توفي سنة ١٣٧٧ هـ .

(*) له ديوان شعر .

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣٢٠/٩، الروض النضير ٢٥٨، أعيان الشيعة: ١٤٣/٣٧ - ١٤٤، شعراء الغري: ١٩٩/٥ - ٢١٠، أدب الطف: ١٢٠/٩ - ١٢٧، ماضي النجف وحاضرها: ٣٦٣/٢، معارف الرجال ٣٨/٢، معجم المؤلفين العراقيين: ٢٢٧/٢، نقباء البشر: ١٠٧٣/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٥٨/١.

السيرة، إلى تقى ونسك، لم يذهب به إلى الشدة، وله شعر متوسط الطبقة،
فمنه قوله:

في ظلم ثغر له مسلسل
من غير نهل لنا ولا عل
طائر قلبي عليه هل هل
كمله حسنه وكم مل
إلى الهوى جعده المرجل^(١)

قلبي بقميد الهوى مسلسل
سلاف خمربه انتشينا
إذا تغنى بلحن صوت
ما ملّ قلبي هواه لما
رجلني عن جواد نسكي
وهي طويلة.

ومن شعره قوله في حسينية:

والأمن من خطر الصروف
بنور رشد منه موف
وقوة العاني الضعيف
وأنت من شمّ الأنوف
قوم على وثن عكوف
تبعوا ملفقة الحروف
ذنب الفلا بابن الغريف
الدرّي أذن بالخسوف
للورى ظلم السدوف
وجه البسيطة بالرجيف
بالذميل على الوجيف
ت كالريح العصوف
عن نهج الجنوف
الشم في اليوم المخوف
أفلمت خير أب عطوف
وصفوك بالبرّ الرؤوف
لنواك دامية القروف
إلف على فقد الأليف

يا كالىء الدين الحنيف
ومجلياً داجي الضلال
بك يرتجى ضعف القوي
أترى تقرّ على الهوان
وترى حقوقك في يدي
نبذوا كتاب الله وا
قد حكّموا عن ضلة
والدين كوكب رشده
فاجلو بطلعتك المنيرة
واملاً بصاعقة الظبا
واترك خيول الله تعطف
عربية تستن في العدوا
طلابة للعدل بين الخلق
بجحاجح تزن الجبال
والحظ بنيك بعطفة
وارأف بهم عاجلاً فقد
فإلى م أكباد الورى
حنت إليك حنين ذي

(١) شعراء الغري: ٢٠٧/٥ - ٢٠٨.

أفلا علمت وأنت أعلم ما جرى يوم الطفوف
حيث الحسين رميةً للسمهرية والسيوف^(١)

ثم رثى الحسين عليه السلام بها وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين تقريباً في الحي من شط
الغراف، وهاجر إلى النجف قبل بلوغه الحكم، فعكف على التحصيل،
وهو اليوم بين النجف في الاستفادة والحي في الإفادة وبث أحكام الشريعة
بين الشيعة، وفقه الله تعالى وسلّمه بمنّه وكرمه آمين.

ثم توفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف في
النجف.

(١٤٩)

عبد الحسين بن محمد التقي بن الحسن بن أسد الله بن إسماعيل
الكاظمي^(*)

فاضل أخذ الفضل عن أب فأب، وتنقل إليه بالنسب، وزانه
بالحسب، وضمّ إليه الأدب، فهو فقيه أصولي، صميم غير فضولي، له
كتب مصنفة في العلمين ومدايح في آل البيت النبوي كثيرة، وأكثر منها
مراثي الحسين، عاشرت فرأيت منه امرأةً سليم الجانب، صافي النية، كثير
الحافظة، متنسكاً تقياً، فمن شعره قوله مصدراً ومعجزاً قصيدة لي في مديح
النبوي عليه السلام مهملّة:

(أهواه سمح الوعود أمرد) ردّ سلام الصدود أمرد
سله أداء العهود ودا (أعطى مرام الودود أمرد)
هلال سعد ودعص رمل) أراك عود الأراك أمرد

(١) شعراء الغري: ٢٠٤/٥ - ٢٠٥.

(*) كتب عنه وجمع شعره وحققه الشيخ محمد حسن آل ياسين، ونشره في مجلة البلاغ
الكاظمية السنة ٥ لسنة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م بعدة أعداد، ثم نشره ضمن كتابه (شعراء
كاظميون) ج ١ / ٢٢٩ - ٢٦٢ وفي آخره قائمة بمصادر البحث.
ترجمته في: المصدرين أعلاه، نقباء البشر: ٣، أدب الطف: ١٤/٩ - ١٧.

(حلاهما عوده المأود)
 ومال عوداً والعود أحمد
 (ومال وذاً وواصل الععد)
 وللصدود الحرار أورد
 (عدله والسهم سدد)
 وما لأهل الوداد مرصد
 (وهل لصرعى الوداد عود)
 سهم حمام له مسدد
 (على حسام له محدد)
 دماً وماوى الدموع سهّد
 (والروح أورى لها وصعد)
 ممّا أعدّ الرامي ومهّد
 (مما هداهم له وهدد)
 أدى لهم وعده المؤكد
 (أطلعه الأطلس المورد)
 أهدي لأرواحهم وأسعد
 (أولى لهم ما رأوا وأولد)
 سما هلال السما المرّد
 (لاح على صرحه الممرّد)
 كم للماه الورد رود
 (له صلال المدام رصد)
 راصد أسد هوى وأرعد
 (راء لصلى على محمد)
 له مهاد الهدى الممهّد
 (ظه عماد العلى الموطد)
 سما سماء العلاء أوجد
 (أوحى له الله غُد واصعد)
 ملكاً ووارى حرا وأسود
 (طوع علاً، له وسؤدد)

حلوظلاه ومعصماه
 (أطال صدأً وحال عهداً)
 وصال حمداً وآل عمداً
 (سطا وعود الأراك رمح)
 وصار ما للطفى والآ
 (أما لأهل الهوى محام)
 هاهم هود صرعى و داد
 (طلا أطلّ الدماء عمداً)
 أرواح أهل الهوى حسوم
 (وحدد المدمع المرامى)
 وأرسل الراح وهو روح
 (وأهأ لأهل الهوى وآهأ)
 رمى هداهم داه دهاهم
 (حسوا مدام الكؤوس لما)
 راموا ورود الورد لّمّا
 (روحا وروحا لهم وراحا)
 أهلاً وسهلاً لهم وعلا
 (الله أول للجللى هلال)
 أسلم طوعاً للسلم لّمّا
 (ومورد كالمدام ألمى)
 رادوا وصدّوا لّمّا رأوه
 (وصائم الوسط لورآه)
 ولورآه حامل دعص
 (الأظهر المرسل الموطى)
 عمود سمك السما طاها
 (ملك سما للسماء لما)
 وكلما مرّ وهو سام
 (سار و صار الملاك كل)
 مولى رسول ملكاً مطاعاً

الحصا إلى الدر وهو مصمد
 (الداء دواً كم أراح مكمد)
 طأطأ رأساً وهو المسود
 (أصدره همّه وأورد)
 حاد حدوده الهدى والحدّ
 (لله داع هدى ووحد)
 للسد سدوا وما ورا السد
 (وما عدا أحمرأ وأسود)
 وعمّ الإله كل معهد
 (وما عصاه امرىء مسدّد)
 له السلام الودود حدّد
 (أعلى أودائه وأسعد)
 كالراح مهما حسوه هوّد
 (حلا إلى أروود وورد)
 طول المدى راح وهو سرمد
 (مصرح الورد لا مصرّد)
 وسائل الماء رذ أصلد
 (وأطعم السائل المردد)
 لما دعاه وطائعاً رد
 (وعاد روح ومخ أرمّد)
 سرّ رسول الله الموضّد
 (أمر إله السماء الموحد)
 ما أمّ كلا سواك محمد
 (أسداه مملوكك المحسّد)
 أحل صدر العلى وأسعد
 (أحمد طول الدهور أحمد)

(كم سهل العسر كم أحال)
 كم حوّل السهم وهو أول
 (وكم ولاه أحاط مولى)
 أورى ليه صدره أواراً
 (دعا إلى الله كل رهط)
 ووحدوه لما دعاهم
 (وعمّ كل الورى هداه)
 وأمّ كل الملا عطاءه
 (أطاع دعواه كل عاصي)
 وكل أمر له مطاع
 (واسلموا والسلام أمر)
 علا وسعد سما محلاً
 (له السماح الأعمّ ورد)
 لله ورد لى مراح
 (سلسله للورى عطاء)
 أما حد سلسلاً صراحاً
 (أسال صمّ الصلاد ماء)
 وكم صواد روى صداها
 (وسلمّ الدوح طوع أمر)
 وكلم اللحم وهو سم
 (ما للحصى والكلام لولا)
 وكل أمر ممّأ أراه
 (سمعاً صراط الإله مدحاً)
 أصمّ سمع الحسود لّمّا
 (لا صخّ دزّ الكلام مالّم)
 ومصدر الحمد سدّ مالّم

وله كثير من التصدير والتعجيز في الأئمة عليهم السلام، وقصائد غرر في مرثي

الحسين عليه السلام.

ولد سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين .

وتوفي في أواسط ربيع الآخر من سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين
في الكاظميين، ودفن بها مع أبيه، رحمه الله تعالى .

(١٥٠)

عبد الحسين بن محمد علي الأعسمي النجفي الزبيدي، زبيد
الحجاز(*)

كان فاضلاً مشاركاً في الفنون، وأديباً ناظماً للمحاسن والعيون،
وشاعراً نائحاً أهل البيت، معروفاً بذلك معرفة الكميت، تلمذ على السيد
محسن الكاظمي الآتية ترجمته^(١)، وصنّف في الفقه، ونظم روضة كبيرة في
مراثي أهل البيت عدا ما نظمه في المدح والرثاء في قوافي مختلفة، فمن
شعره قوله:

رنا مكرهاً يوم الفراق يوادعه تسابقه قبل الوداع مدامعه
وقد كاد أن يرفض شجواً فؤاده عن الصدر لولا تحتويه أضالعه
بنفسي حبيباً لم يدع لي تجلداً لتوديعه لما غدوت أوداعه
أعانقه والطرف يعرف خاشعاً وما لصب إلا راعف الطرف خاشعه
وقد علق كفاي شوقاً بكفه كما ضمتّ الطفل الرضيع رواضعه
أعرض بالشكوى إليه ومهجتي تنازع من أشواقها ما تنازعه
فديتك زود من تركت بنظرة فليتك لا جرعت ما هو جارعه

(*) تقدمت الإشارة إلى أسرته في ترجمة الشيخ عباس الأعسم برقم ١٣٨ .

له ديوان شعر نسخه بدار المخطوطات في بغداد برقم ٢٩٤٠، والروضة في الشعر:
ترجمته في: الحصون المنيعه: ٤١٩/١، ٤٦٦/٢، ٣٢١/٩، ماضي النجف وحاضرها:
٢٧/٢، كنز الأديب - خ -، الروض النضير ٦٠ - ٦١، أعيان الشيعة: ٤٥٢/٧،
الذريعة: ٨٢/٩، ٢٣/١٠، ١٦٨، ٤٥٤/١، ريحانة الأدب: ١٥٢/١، شعراء الغري:
٤٢/٥ - ٨٢، أدب الطف: ٢٨٧/٦ - ٢٩٤، كتابهاي عربي ٩٢٥، الكرام البررة /١
٤١١، الكنى والألقاب: ٤٣/٢، معارف الرجال ٢٤/٢، معجم المؤلفين ٢٥٧/٩،
معجم المؤلفين العراقيين: ٢٣٢/٢، مكارم الآثار: ١٣١٣/٤، هدية الأحياب ٩٩،
الأعلام ط ٢٧٨/٣/٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٦٥/١ - ١٦٦ .

(١) ترجمه المؤلف برقم (٢٣٦) .

أحاطت به من جانبيه موانعه
 قوادم طير حائم أو شرائعه
 وهي جلدئ من هول ما أنا سامعه
 لك الأمر فاصنع في ما أنت صانعه
 وقاد إلى السلوان من لا يطاوعه
 وهيهات مني ليس ما أنا خالعه
 غراراً ولم تفتق بنصح مسامعه
 مدامع تبدي ما تجن أضالعه
 يراجعني في أمره وأراجعه
 لغيري ويغذو قاطعاً من أقاطعه
 ليعدو منهاج الوفا وهو شارعه
 يصانعني في وده وأصانعه
 بأحشاي حتى يجمع الشمل جامعه^(١)

يهيم وأنى باللحاق لمغرم
 شديد خفوق القلب حتى كأنه
 ولما سمعت الركب حنت حداته
 وقلت لشوقي كيفما شئت فاحتكم
 ولاح دعا للصبر من لا يجيبه
 يكلفني صبراً خلعت رداءه
 فمن لمشوق لم يخط جفن عينه
 إذا رام أن يخفي هواه وشت به
 فوالهفتي من بين خل موافق
 يواصل من واصلته غير طامح
 ولا زال يوفيني وفاه ولم يكن
 سلوت به عن كل غادٍ ورائح
 تعقبه هجر تلظى شجونه
 وهي طويلة.

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية :

غواذي الحيا مشمولة وروائحه
 مصارعه من أدمعي ومطارحه
 بحزن على ما نالكم لا تبارحه
 لواه بكم إلا وأنتم ذبائحه
 أذلت رقاب المسلمين فضائحه
 عطاشى ترون الماء يلمع طافحه
 ذبيحاً وشمير ابن الضبابي ذابحه
 يلاعبها غادي النسيم ورائحه
 ويقرعه بالخيزرانة كاشحه
 تغادي الجوى من ثكلها وتراوحه^(٢)

سقى جدثاً تحنو عليك صفائحه
 بكيتكم بالطف حتى تبللت
 مصائب خصتكم وخصت قلوبنا
 تدار كتم بالأنفس الدين لم يقم
 غداة تشفى الكفر منكم بموقف
 جزرتم به جزر الأضحى وأنتم
 عزيز على الكرار أن ينظر ابنه
 وشيبته مخضوبة بدمائه
 أيهدي إلى الشامات رأس ابن فاطم
 وتسبى كريمات النبي حواسراً

(١) شعراء الغري: ٤٧/٥ - ٤٨.

(٢) شعراء الغري: ٥٩/٥ - ٦٠.

وهي طويلة .

وقوله من أخرى :

أحين رَجِينَاك تستأصل العدى
وحين تهيأنا لتهنئة العلى
حرام على أجفاننا بعدك الكرى
بمن بعدك العلىا ترنج عطفها
ومن لي تاملى الناس بعدك يغتدي
تجاوزت الدنيا عليك مآتماً
فلم أر رزء مثل رزئك فجعة
بنفسي من استجلى له الرمح طلعة
أحامل ذاك الرأس قل لي برأس من
ألم تعه يتلو الكتاب ونوره
أيهدى إلى الشامات رأس ابن فاطم
وتقرع منه الخيزرانة مبسماً

يفاجئنا الناعي بنعيك بهتف
بنصرك تأتينا مراثيك تعصف
مدى العمر ليت العمر بعدك يحتف
وتختال في جلبابها تتغطف
أبا راحماً يحنو عليهم ويعطف
نواعيك فيها للقيامه عكف
تكاد له عوج الضلوع تثقف
كبد الدجى بل تلك أبهى وأشرف
تمايل ذاك السمهري المثقف
يشق ظلام الليل والليل مسدف
ليشفى منه ظغنه المتحيف
له لم يزل خير الورى يترشف^(١)

ومن شعره في المدائح المهدوية قوله :

أيرجى لقلبي راحة من خفوقه
خليلي هل تحنو الليالي تعطفاً
وبين ضلوعي من نوى من هويته
أحن إليه والمفاوز بيننا
يميل هواه بي كما مالت الصبا
وعهدي به إن زرتة ظامناً إلى
ورحب بي بعد التحية جالياً
وزودني منه حديثاً يفوح لي
هو الشوق كم لي رية من صبوحه
عذيري من ظام تلظى وعنده
يرق له قلب الخلي وربما

إذا شاقني ذكر اللوى وعقيقه
علي فتدني شائقاً من مشوقه
غرام حريق النار دون حريقه
حنين فصيل فاقد لعلوقه
سحيراً بمياس القوام رشيقه
لقاه فلقاني بخمرة ريقه
همومي بوضاح المحيّا طليقه
شذاه بمشمول النسيم رقيقه
تعود عليها رية من غبوقه
من البارد السلسال أصفى رحيقه
بكت لأسير الركب عين طليقه

(١) شعراء الغري: ٨/٥، أدب الطف: ٢٩٣/٦ - ٢٩٤.

فواهاً لصبّ اتبع الركب مهجة
يقلب في شكواه طرف مفارق
ولاح دعا للصبر غير مجيبه
وراءك يا لاحي اعتزلني ولوعة
متى خان عهد الحب صبّ بميله
عسى أن يغيث الله منتجع الهدى
بنفسي محجوباً عن العين حاضراً
يذكرني بدر السماء جبينه
وتحضره الذكرى إليّ فأشتكي
رعى الله من ملكته القلب جارياً
ستلقى موالوه به بعد يتمهم
بنفسي من يرعى حقوق ابتنائنا
فليت ثرى مسته نعلك تغتدي
ويا ليت طرفاً يجعل الترب عسجداً
بجاه أبيك العسكري وسبعة
وأمهما خير النساء وأبيهما
أغثنا فقد ضاق الخناق ولم تزل
ألست ترانا لم نطق حجز جائر
يقول فيها بعد الاسترسال:

أمولاي أكرمني بقربك وارعني
وخذ بيدي من سقطة الجهل شافعاً
تخذتك في الدارين معتصماً فلا
قصرت عليكم رائق النظم واجداً
ومحاسنه لا تنتهي.

تحنّ وراء الركب حنّة نوقه
يرى الحتف أولى من فريق فريقه
وكلف بالسلوان غير مطيقه
بها ضاق صدري لا بليت بضيقه
إلى نصح لاحيه وعتبي شفيقه
بإظهار هاديها سواء طريقه
بقلبي وإن لم يطف نار حريقه
فترتاده عيناي عند شروقه
له الحال شكوى عاشق لعشيقه
هواه به مجرى دمي في عروقه
أبرّ أب لم يبلهم بعقوقه
إليه وإن لم نرع فرض حقوقه
نواظرنا مكحولة بسحيقه
بنظرتة ترنو إلينا بموقه
وجدّهم الظامي الحشا وشقيقه
وجدهما سامي الفخار عريقه
مغيثاً لمن والاك عند مضيقه
علينا ولا نودي دماً من مريقه

فمن شيم المولى اقتراب رقيقه
بواضح ما اجترمته ودقيقه
تخيّب رجائي فيك بعد وثوقه
من الغبن بيع الدرّ في غير سوقه^(١)

توفي رحمه الله سنة ألف ومائتين وسبع وأربعين بالطاعون في
النجف، ودفن بها عن سنّ كبير يناهز التسعين، رحمه الله.

(١) شعراء الغري: ٤٧/٥ - ٤٩.

عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان
ابن مزيد بن تميم الكلبي المعروف بديك الجن، الشاعر الشهير (*)

كان أحد أعيان الشعراء، وكان لم ينتجع بشعره، وكان من الذين
افتتن الناس بنظمهم، وهو الذي أعطى أبا تمام قطعة من شعره وقال له: يا
بني استعن بها، فمن شعره المشهور قوله:

بِهَا غَيْرَ مَعْدُولٍ قَدَاوٍ خُمَارَهَا وَصِلْ بِعَشِيَّاتِ الْعَبُوقِ ابْتِكَارَهَا^(١)
وَقُمْ أَنْتَ فَاخُتُّ كَأَسْهَا غَيْرَ صَاغِرٍ وَلَا تَسْقِ إِلَّا خَمْرَهَا وَعُقَارَهَا
فَقَامَ تَكَادُ الْكَأْسُ تَحْرِقُ كَفَّهُ مِّنَ الشَّمْسِ أَوْ مِّنَ وَجْتِيهِ اسْتِعَارَهَا
مَشْعُشَعَةٌ مِنْ كَفِّ طَبِي كَأَنَّمَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا
ظَلَّلْنَا بِأَيْدِينَا نَتَغَتِّعُ^(٢) رُوحَهَا فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحُ نَارَهَا^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

سَطَا يَوْمَ بَدْرٍ بِقِرْضَابِهِ وَفِي أَحَدٍ لَمْ يَزُوِيَحْمَلِ
وَمِنْ بَأْسِهِ فَتَحَتْ خَيْبِرَ وَلَمْ يَنْجِهَا بِأَبَاهَا الْمَقْفَلِ

(*) هو أبو محمد ديك الجن، واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي. أصله من موتة، وقيل من السلمية. ولد بحمص سنة ١٦١ هـ. كان شاعراً مجيداً مقدماً على معظم شعراء عصره، وكان أبي النفس لم يتكسب بشعره، ولم يمدح أحداً من الخلفاء والأعيان. توفي سنة ٢٣٥ هـ وقيل: ٢٣٦ هـ. له ديوان شعر جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ومحي الدين درويش ط حمص - سوريا ١٩٦٠ م، ثم بتحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/١٨٤ - ١٨٨، الأغاني: ٥٢/١٤ - ٦٩، أعيان الشيعة: ٢٩/٣٨ - ٣٦، حياة الحيوان للدميري ١/٤٨٨، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ٢٠١، الكنى والألقاب: ٢/٢١٥، مقدمة ديوان ديك الجن بتحقيق مطلوب والجبوري، أنوار الربيع: ٢/١٥٠، الأعلام ط ٥/٤/٤، نسمة السحر ترجمة رقم ١٠٢، أدب الطف: ٢٨٣/١ - ٢٨٨، الغدير، مناقب آل أبي طالب (مواضع متفرقة).

- (١) الخمار: صداع الخمر، الغبوق: شرب المساء ويقابله الصبوح وهو شرب الصباح.
(٢) تتع: حرك بعنف وقلقل، وتكرار الحروف مشعر بتكرار العمل.
(٣) وفيات الأعيان ٣/١٨٥، ديوان المعاني، العمدة، زهر الآداب، أعيان الشيعة: ٣٨/٣١، كاملة في ديوانه: ط حمص ٣٨ - ٣٩.

دحا أربعين ذراعاً به

وقوله فيه من قصيدة أولها:

ما أنت مني ولا ربعاك لي وطرُّ
وراعها أن دمعي فاض منتشراً
أين الحسين وقتلى من بني حسن
قتلى يحن إليها البيت والحجر
مات الحسين بأيد في مغازلها
لا در در الأعادي عندما وتروا
لما رأوا طرقات الصبر معرضة
قالوا لأنفسهم يا حبذا نهل
ردوا هنيئاً مريئاً آل فاطمة
الحوض حوضهم والجد جدّهم
ما بي فراغ إلى عثمان أندبه
لكم عدي وتيم بل أزيدكم
أبكيكم يا بني التقوى وأعولكم
أبكيكم يا بني آل الرسول ولا
في كل يوم لقلبي من تذكركم
موتاً وقتلاً بهامات مفلقة
كفى بأن أناة الله واقعة
أنسى علياً وتفنيذ الغواة له
من ذا الذي كلمته البيد والشجر
حتى إذا أبصر الأحياء من يمن
أم من حوى قصبات السبق دونهم
أم من رسا يوم أحد ثابتاً قدماً
أم من غدا داحياً باب... (٢)
أليس قام رسول الله يخطبهم
أضبع غير علي كان رافعه

هزبر له دانت الأشبل (١)

الهم أملك بي والشوق والفكرُ
لا أوترى كبدي للحزن تنتشرُ
وجعفر وعقيل غالهم عمر
شوقاً وتبكيهم الآيات والسور
طول عليه وفي أشفاقها قصر
ودر درك ما تحوين يا حفر
إلى لقاء ولقيا رحمة صبروا
محمد وعلي بعده صدروا
حوض الردي فارتضوا بالقتل واصطبروا
وعند ربكم في خلقه غير
ولا شجاني أبو بكر ولا عمر
أمية ولنا الأعلام والغرر
وأشرب الصبر وهو الصاب والصبر
عقت محللكم الأنواء والمطر
تغريبة ولددمعي فيكم سفر
من هاشم غاب عنها النصر والظفر
يوماً والله في هذا الوري نظر
وفي غد يعرف الأفاك والأشر
وسلم الترب إذ ناداه والحجر
برهانه آمنوا من بعد ما كفروا
يوم القليب وفي أعناقهم زور
وفي حنين وسلع بعدما عبروا
وفاتحاً خبيراً من بعد ما كسروا
وقال مولاكم ذا أيها البشر
محمد الخير أم لا تعقل الحمر

(١) أعيان الشيعة ٣٨/٣١.

(٢) غير واضحة في الأصل.

دعوا التخبط في عشواء مظلمة
الحق أبلج والأعلام واضحة

وقوله من حسينية أولها:

يا عين لا للغضا ولا للكثبِ
جودي وجدي بملء جفنك ثم
يا عين في كربلا مقابر قد
مقابر تحتها منابر من
من البهاليل آل فاطمة
كم شرقت منهم السيوف وكم
نفسي فداء لكم ومن لكم
لا تبعدوا يا بني النبي على
صوني شعاع الضمير واستشعر
فالخلق في الأرض يعجلون ومو
لا بد أن يحشر القتييل وأن
فالويل والنار والثبور لمن
يا صفوة الله في خلائقه
أنتم بدور الهدى وأنجمه
وساسة الحوض يوم لا نهل
فكرت فيكم وفي المصاب فما
ما زلت في الحياة بينهم
قد كان في هجركم رضا بكم
حتى إذا أودى النبي شجى
بالأمين قد أحرزا نسباً

لم يبدُ لا كوكب فيها ولا قمر
لو آمنت أنفس الشانين أو نظروا^(١)

بكا الرزايا سوى بكا الطرب^(٢)
احتفلي بالدموع وانسكبي
تركن قلبي مقابر الكرب
علم وحلم ومنظر عجب
أهل المعالي والسادة والنجب
رويت الأرض من دم سرب
نفسي ومن أسرتي لكم وأبي
أن قد بعدتم والدهر ذو نوب
ي الصبر وحسن العزاء واحتسبي
لاك على تؤد ومرتقب
يسأل ذو قتله عن السبب
أسلمتموه للجمر واللهب
وأكرم الأعجمين والعرب
ودوحة المكرمات والحسب
لمورديكم موارد العطب
انفك فؤادي يعوم في عجب
بين قتييل وبين مستلب
وكم رضا مشرج على غضب
فيه لهاة القصاص الجرب
مع بدر دار عن ذلك النسب

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٣١/٣٨ - ٣٣، أدب الطف: ٢٨٣/١ - ٣٨٤، مناقب آل
أبي طالب ١٥٢/٢ - ١٥٣.

(٢) الرزايا: جمع رزية وهي البلية، سوى: غير.

ما كان كلب لهاشم بأخ
لكن حديثي عداوة وقلبي
قاما بدعوى في الظلم غالبه
من ثم أودى به بنبيكم
ومن هناك انبرى الزمان لهم
لا تسلقوني بحد السنكم
إننا إلى الله راجعون على
غدا عليّ ورب منقلب
فاغتره السيف وهو خادمه
أودى ولو مد عينه أسد الغا
يا طول حزني ولوعتي وتبا
لهول يوم تقلص العلم والد
ذلك يوم لم ترم جائحة
يوم أصاب الضحى بظلمته
وغادر المعولات من هاشم
تمري عيوناً على أبي حسن
يعمر ربع الهموم أعينها
تئن والنفس تستدير بها
لهفي لذلك الرواء أم ذلك
يا سيد الأوصياء والعالي الحجة
إن يسر جيش الهموم منك إلى
فربما تقعص الكماة بأقدا
ورب مقورة ململمة
فللت أرجاءها وجحفلها
أو أسمر الصدر أصفر أزرق
أودى علي صلي على روحه

ولا تميم لأحمد بأب
تهوراً في غيابة الشهب
وحجة جدلة من الكذب
قصعاً بأيدي عدوة الكلب
بعد البيان بغارب خشب
ما أربُّ الظالمين من أرب
سهو الليالي وغفلة النوب
أشأم قد عاد خير منقلب
متى يهب في الوغى به يجب
ب لباخ السرحان من هرب
ريحتي ويا حسرتي ويا كربتي
ين فغراهما عن السلب
بمثله المصطفى ولم تصب
وقنع الشمس من دجى الغهب
الخير حيارى مهتوكة الحجب
محفوفة بالكلوم والندب
بالدمع حزناً لربعها الخرب
رحى من الموت مره القطب
الرأي وتلك الأبناء والخطب
والمرتضى وذا الرتب
شمس منى والمقام والحجب
مك قعصاً يجشي على الركب
في عارض للحمام منسكب
بذي صقال كوامض الشهب
الرأس وإن كان أحمر الحلب
الله صلاة طويلة الدأب

وكل نفس لحينها سبب يسري إليها كهيئة اللعب
والناس بالغيب يرحمون وما خلتهم يرحمون عن كذب
وفي غدا علمن لقاؤهم فإنهم يرقبون فارتقب^(١)
ولد بحمص سنة إحدى وستين ومائة.

وتوفي سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين من الهجرة، ودفن بها
رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه.

(١٥٢)

عبد العزيز بن سَرَايا بن أَبِي القاسم بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز
ابن عبد الله العريضي السنبسي الطائي، صفي الدين الحلبي، الشاعر
الشهير^(*)

كان شيخ الأدب والفضل، وربّ القول الفصل، وصاحب الشعر

(١) البيت الأول فقط في الأغاني. وقد قال صاحب الأغاني: ٥٣/١٤: «إن هذه القصيدة مشهورة لدى الخاص والعام» ولم يورد سواها.

جملة منها في أعيان الشيعة: ٣٣/٣٨ - ٣٥، أدب الطف: ٢٨٤/١ - ٢٨٦.

(*) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي: شاعر عصره ولد في
الحلة: (بين الكوفة وبغداد) سنة ٦٧٧ هـ ونشأ فيها واشتغل بالتجارة. فكان يرحل إلى
الشام ومصر وماردين وغيرها في تجارته، ويعود إلى العراق. وانقطع مدة إلى أصحاب
ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، ومدحهم، وأجزلوا له عطاياهم. ورحل إلى
القاهرة سنة ٧٢٦ هـ، فمدح السلطان الملك الناصر. وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠ هـ. له
«ديوان شعر» له عدة نسخ مخطوطة، وطبع عدة مرات منها ط بغداد ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م
و«العاطل الحالي - ط» رسالة في الزجل والموالي، و«الأغلاطي - خ» معجم للأغلاط
اللغوية، و«درر النحور» طبع مع ديوانه: المذكور وهي قصائده المعروفة بالأرتقيات و
«صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء - خ» و«الخدمة الجليلة - خ» رسالة في وصف الصيد
بالبنوق. وللشيخ علي الحزین المتوفى سنة ١١٨١ م كتاب «أخبار صفي الدين الحلبي
ونوادر أشعاره».

ترجمته في: الدرر الكامنة ٤٧٩/٢، وفوات الوفيات: ٥٧٩/١ - ٥٩٤، وآداب اللغة ٣/
١٢٨، والنجوم الزاهرة: ٢٣٨/١٠ وفيه وفاته في ذي الحجة ٧٤٩ هـ و: Brock S.2،
١99، ونزهة الجليس ٢/٢٠١، وانظر شعراء الحلة: ٢٩٩/٣ - ٣٢٠، الأعلام ط ٤/٤/
١٧ - ١٨، البدر الطالع ١/٣٥٨، والكنى والألقاب: ٣٧٨/٢، الذريعة: ١/٣٣٧ =

الذي هو أرق من ماء الشباب، وألذ من عتاب الأحباب.

سافر من الحلة لفتنة وقعت بها إلى بغداد، ثم إلى ديار بكر فالشام
فالقاهرة، ومدح ملوك بني أرتق وآل أيوب بما هو معروف من ديوانه
المطبوع، فمن شعره المطرب قوله:

أقول وطرف النرجس الغض شاخص إلينا وللنمام حولي إمام
أيأرب حتى في الحداثق أعين علينا وحتى في الرياحين نَمَام

ومن شعره في المذاهب البديعية التي نظم فيها أنواع البديع وخدم بها
المصطفى الشفيح عليه السلام وهي مشهورة، وقصائد في مدح النبي صلى الله عليه وآله وأمير
المؤمنين عليه السلام كثيرة، ومن أحسنها انسجماً وأكثرها ثواباً إن شاء الله قصيدته
التي ردّ فيها على ابن المعتز العباسي قوله في آل أبي طالب وقدمه فيهم،
وسأذكر قصيدة ابن المعتز أولاً، ثم أذكر هذه القصيدة التي ردّ بها عليه،
فأما قصيدة القدح فهي:

ألا مال عيني وتسكابها تشكّي القذاة وتنكى بها
نهيت بني رجمي لو وعوا نصيحة برّ بأنسابها
وراموا قريشاً أسود الشرى وقد نشبت بين أنيابها
قتلنا أمية في دارها فكنا أحق بأسلابها
وكم عصبية قد سقت منكم الخلافة صاباً بأكوابها
إذا ما دنوتم يلقونكم زبوناً وفرت بحلابها
ولمّا أبى الله أن تملكوا دعنا إليها فقمنا بها
وما ردّ حجّابها وافداً لنا إذ وقفنا بأبوابها
كقطب الرحى وافقت أختها دعونا لها وعملنا بها
ونحن ورثنا ثياب النبي فكم تجذبون بأهدابها

= ٧٦/٣، ٦١٥/٩، وسفينة البحار ٣٧/٢، أعيان الشيعة: ٤٨/٣٨ - ٥٣ وفيه أنه توفي
بالقاهرة، أنوار الربيع ١/هـ ٤٥ - ٤٦، البابليات ١/١٠٦ - ١١٣، نسمة السحر ترجمة
رقم ١٠١، الغدير ٦/٣٩ - ٥٤، دائرة معارف وجدي ٥/٥٢٥، مجالس المؤمنين ٤٧١،
أمل الآمل، الحصون المنيعية: - خ - ٣٥٣/٢، روضات الجنات ٣/٤٢٢، تاريخ مصر
لابن عباس/ حوادث سنة ٧٤١، ١/١٧٣، وله فيه ترجمة موجزة في ١/٢١٠ أواخر
أخبار الملك ناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون.

لَكُمْ رَجْمٌ يَا بَنِي بِنْتِهِ
بِهِ نَصَرَ اللَّهُ أَهْلَ الْحِجَازِ
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ أَعَيْتَكُمْ
فَمَهْلًا بَنِي عَمَّنَا إِنَّهَا
وَأَقْسِمُ أَنْكُمْ تَعْلَمُونَ

وأما قصيدة النقض للمترجم فهي:

ولكن بنو العم أولى بها
وأبرأها بعد أوصابها
وقد أبدت الحرب عن نابها
عطيئة رب حبانها
أنا خير أربابها^(١)

وطاغي قريش وكذابها
وهاجي الكرام ومغتابها
وتجدها فضل أحسابها
فرد العدة بأوصابها
وفرط العبادة من دأبها
فلم تجذبون بأهدابها
فكيف حظيتم بأثوابها
ولم تعلم الشهد من صابها
وما كان يوماً بمرتابها
كحرب الطغاة وأحزابها
وكشرت الحرب عن نابها
بإرعابها وبإرغابها
من الحكمين لا ذهابها
فلم يرتضوه لانجالها
وحيدر في صدر محرابها
إذا كان إذ ذاك أحرى بها
فهل كان من بعض أربابها
وقد جليت بين خطابها
ولكن بني العم أولى بها
وذلك أدنى لأنسابها

ألا قل لشر عبيد الآله
وباغي العباد وباغي العناد
أأنت تفاخر آل النبي
بكم باهل المصطفى أم بهم
أم الرجس والخمر من دأبكم
وقلت ورثنا ثياب النبي
وعندك لا تورث الأنبياء
فكذبت نفسك في الحاليتين
أجدك يرضى بما قلت
وكان بصفين في حربهم
وقد شمّر الموت عن سامة
فأقبل يدعو إلى حيدر
وأمل أن يرتضيه الأنام
ليعطي الخلافة أهلاً لها
وصلى مع الناس طول الحياة
فهلا تقمصها جدكم
وإذ جعل الأمر شورى لهم
أخامسهم كان أم سادساً
وقولك أنتم بني بنته
بنو البنت أيضاً بنو عمه

(١) كاملة في ديوان ابن المعتز ١٧/١ - ٢٣.

فدع في الخلافة فضل الخلاف
وما أنت والفحص عن شأنها
وما شاورتك سوى ساعة
وكيف تخص زماناً بها
وقلت بأنكم القاتلون
عدوت وأسرفت فيما ادعيت
فكم حاولتها سراة لكم
ولولا سيوف أبي مسلم
وذلك عبد لهم لا لكم
وأنتم أسارى ببطن الحبوس
فأخرجكم وحياكم بها
فجازيتموه بشر الجزاء
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف
هم الزاهدون هم العابدون
هم الصائمون هم القائمون
هم قطب ملة دين الإله
عليك بلهوك بالغانيات
ووصف العذار وذات الخمار
وشعرك في مدح ترك الصلاة
فذلك شأنك لا شأنهم

فليست ذلولاً لركابها
وما قمصوك بأثوابها
فما كنت أهلاً لأسبابها
وما أدبتك بأدابها
لأسد أمية في غابها
ولم تنه نفسك عن عابها
فردت على نكص أعقابها
لعزّت على وجه طلابها
رعى فيكم قرب أنسابها
وقد شفكم لثم أعتابها
وقمصكم فضل جلابها
لطغوى النفوس وإعجابها
وجاءوا الخلافة من بابها
هم العالمون بأدابها
هم الساجدون بمحرابها
ودور الرحاء بأقطابها
وخل المعالي لأصحابها
ونعت العقار بالقابها
وسقى السقاة بأكوابها
وجري الجياد بأحسابها^(١)

الله أبوه، ولا فضّ فوه، ومن العجب أنه ارتجلها في مجلس ابن
لاوي عندما سمع تلك.

وله في أهل البيت النبوي كثير موجود في ديوانه المطبوع.
ولد يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة
بالحلة.

وتوفي أوائل سنة خمسين وسبعمائة في القاهرة على ما ذكره صاحب
القوات، والله أعلم، رحمه الله.

(١) بعض منها في البابليات ١١٠/١ - ١١١، الغدير ٥٢/٦ - ٥٤، ديوانه: ٥٧ - ٥٩.

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أبي نصر الحسيني السريجي
الأوالي (*)

كان فاضلاً أديباً جامعاً، وشاعراً ظريفاً بارعاً، رأيت له جملة قصائد
في مدح أمير المؤمنين عليه السلام منسجمة الألفاظ، جميلة المعاني، فمن شعره
قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة أولها:

فما أفضَّ إذن قلبي وأجفاني
أمسى أسير صبايات وأحزاني
دنياً وأقلعت عن مطلي وليان
بلقيس قلب ابن داود سليمان
مستهزأً والنهي عن ذاك ينهاني
شغل عن اللهو والإطراب ألهاني
ودع حديث ربي نجد ونعمان
الهبات وأمن الخائف الجاني
الأصنام أكرم به من هادم بانِي
بدر وخيبر يا من فيه يلحاني
وفي حنين إذ التف الفريقان
عضباً به قربت آجال أقران
مناقباً أرغمت ذا البغضة الشاني
مولى به الله يهدي كل حيران
موسى ولم يك بعدي مرسل ثان
غراء أقصر عنها كل إنسان
في الخف هدياً لذي بغض وإرعان
لكل من حاد عن عمد وشنآن
والناس قد فزعوا من شخص ثعبان
بأساً بتمكينه قصدي وإتياني

إن لم أفض في المغاني ماء أجفاني
وكيف لا يهمل الدمع الهتون فتى
يا ربة السجف هلا كنت قاضية
لو كنت في عصر بلقيس لما خلبت
يا قلب كم بالحسان البيض تجعلني
ولي بود أمير النحل حيدرة
هات الحديث سميري عن مناقبه
مردي الكماة وفكاك العتاة وهطال
بنى بصارمه الإسلام إذ هدم
سائل به يوم أحد والقليب وفي
ويوم صفين والألباب طائشة
ويوم عمرو بن ود حين جلله
وفي الغدير وقد أبدى النبي له
إذ قال من كنت مولاه فأنت له
أنزلت مني كما هارون أنزل من
وآية الشمس إذ ردت مبادرة
وإن في قصة الأفعى ومكمنه
وقصة الطائر المشوي بيّنة
وأسأل به يوم وافى ظهر منبره
فقال خلّوا له نهجاً ولا تجدوا

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ٥٣/٣٨ - ٥٤، الغدير ٢٠/٦ - ٣٨.

مهيمناً بلسان الخاضع الجاني
سواه قال اسألوني قبل فقداني
وافى الفراش ذوو كفر وطغيان
يسجد كما سجدت قوم لأوثان
وحاطه الله من بأس وعدوان
به النبوة في سرّ وإعلان
نار الوغا فتحاماها الخميسان
والعين بعد ذهاب المنظر القاني
باب وقد سُدَّتْ أبواب لاخوان
براءة لأولي شرك وكفران
المختار خير ذوي شيب وشبان
هذا وبالكأس يسقي كل ظمآن
وجاءه قدس من عند رضوان
أجلّ نفس نأت عن خير جثمان
تجري بأمر ملك الخلق رحمان
على مراقدهم أعصار أزمان
أنت الوصي على علم وإيقان^(١)

فجاء حتى رقى أعواد منبره
من غيره بظن العلم الخفي ومن
ومن وَقَّتْ نفسه نفس الرسول وقد
ومن تصدّق في حال الركوع ولم
من كان في حرم الرحمن مولده
من غيره خاطب الرحمن واعتضدت
من أعطى الراية الغراء إذ زبدت
من ردت الكف إذ بانّت بدعوته
من أنزل الوحي في أن لا يُسدله
ومن به بلغت من بعد أوبتها
ومن تكلم طفلاً وإرتقى كتف
ومن يقول خذي يا نار ذا وذري
من باهل الله أملاك السماء به
من غسل المصطفى من سال في يده
ومن تورّك متن الريح طائعة
حتى أتى فتية الكهف الذين جرت
فاستيقظوا ثم قالوا بعد يقظتهم
وهي طويلة.

توفي في البصرة سنة سبعمائة وخمسين تقريباً، رحمه الله.

(١٥٤)

عبد علي بن ناصر بن رحمه الحويزي^(*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، مصنفاً في الفنون، وكان أديباً

(١) الغدير ٢٠/٦ - ٢١ نقلاً عن الطليعة.

(*) كان الحويزي أوجد زمانه في الأدب والشعر، وكان إماماً في النحو والعروض. يجيد اللغتين التركية والفارسية وينظم بهما، وله إلمام تام بالموسيقى، وهو أحد تلامذة الشيخ البهائي. اتصل بحكام البصرة وولاتها من آل افراسياب، فوصلوه بأسنى المنح والعطايا، وأحلوه المنزلة التي يستحقها.

شاعراً، ترجمه في السلافة وغيرها، وكان يكثر التوجيه في شعره والاقباس من العلوم مما يدل على ثبوت قدم له فيها، فمن شعره قوله في صفة راقص:

وراقص كقضيب البان قامته
لا تستقر له في رقصه قدم
وله من قصيدة أولها:

لمن العيس عشياً تترامى
كلما برقعها نشر الصبا
شفها جذب براها للحمى
يا بني عذرة هل من آخذ
قمر لولم ير البدر دجى
أيها الطاعن عن عيني وفي
عاقب الله بأدهى صمم

تركها شقق البين سهاماً
لبست من أحمر الدمع لثاماً
فهي ترمي لربي نجد زماماً
بدمي المسفوك من حل الخياما
ما حوى البدر كمالاً وتماماً
مهجتي ينزل ربعاً ومقاماً
أذني إن سمعت فيك ملاماً^(١)

وله من قصيدة مدح يمدح بها الشريف راشد في مكة أولها:

أقرقف في الزجاج أم ذهب
شمس على فوق قرصها شهب
حمراء قد عتقت فلو نطقت
إن ألهبتها السقاة في غسق

ولؤلؤ ما عليه أم حبيب
والعجب الشمس فوقها الشهب
حكمت بخلق السماء ما السبب
بمزق الليل ذلك اللهب

= من آثاره: كتاب كلام الملوك ملوك الكلام، والمعول في شرح شواهد المطول، وحاشية على تفسير البيضاوي، وكتاب الموسيقى، والسيرة المرضية في شرح الفرضية، وثلاثة دواوين من شعره بالعربية والفارسية والتركية. كان حياً سنة ١٠٦٣ هـ.

ترجمته في: سلافة العصر ٥٤٦ - ٥٥٤، خلاصة الأثر ٤٢٧/٢ وفيه أنه توفي سنة ١٠٥٣ هـ، تأسيس الشيعة: ١٨٢، أعيان الشيعة: ٥٦/٣٨ - ٥٩، أمل الأمل: ١٥٤/٢ - ١٥٥، تاريخ الإمارة الأفراسيابية ٣، الذريعة: ٦٩٠/٩، روضات الجنات ٣٥٤، هدية العارفين ٥٨٦/١، وفيه أنه توفي سنة ١٠٧٥ هـ، تاريخ الأدب العربي في العراق: ٢/ ١٥٢ و ١٨٩ و ٢٥٢ وفيه أنه توفي سنة ١٠٧٥ هـ، أنوار الربيع ١٢/ هـ - ٢٧٤ - ٢٧٥، علماء البحرين: ١٨٩.

(١) سلافة العصر ٥٤٨ - ٥٤٩.

وإن حساها النديم مصطحباً
 لم أدر من قبل ذوب عسجدها
 يا عرباً باللوى وكاظمة
 بأهيف كالقضيبي قامتة
 تسفح من سفح مقلتي ديم
 كأنما فيضها ووابلها
 وهي طويلة.

وله ديوان، ومن شعره في المذهب قوله:

يا بني أحمد يا أهل الهدى
 أوضح الله بكم برهانه
 قد سبقتم في العلا كل الملا
 أنتم سفن نجاتي في غد
 فتية الكهف نجى كلبهم
 وله غيرها مما لم أقف عليه.

توفي سنة ألف وثلاث وخمسين بالبصرة، رحمه الله تعالى.

(١٥٥)

عبد الله بن أحمد بن الذهبه البحراني المعروف بابن الذهبه(*)

كان أديباً بليغاً، وشاعراً بارعاً، سهل النظم، سريع البديهة، حلو اللفظ، وكان من قرية من البحرين يقال لها جد حفص وبها مسكنه، ثم انتقل إلى لنجه فسكنها، وجمع شعره في مجلدين، وكان ملتزماً بمباراة السيد حيدر الحلبي^(١) في مراثيه الحسينية، ولكن شعره دونه، وإن زعم

(*) له ديوان شعر بعنوان (في رثاء الحسين) محفوظ في مكتبة الشيخ آغا بزرك الطهراني بالنجف.

ترجمته في: أنوار البدرين: ٢٥٠ - ٢٥١، أدب الطف: ٩٨/٧، البابليات ٢/ ١٥٧، رياض المدح والرثاء: ٤٢٢ - ٤٢٨، علماء البحرين: ٤١٣ - ٤١٤.

(١) ترجمه المؤلف برقم (٨٨).

بعض أهل البحرين أنه في طبقته، فمن شعره قوله في المهدي عليه السلام:

يا غائباً عن أهله أتعود أم تبقى إلى يوم المعاد محجّبا
يا ليت غائبنا يعود لأهله فنقول أهلاً بالحبیب ومرحبا
لو كان مجروحاً لعولج جرحه كيف العلاج ونور رؤيتنا خبا

وقوله في معارضة بائنة السيد حيدر:

أين الإبا هاشم أين الإبا ما للعلی لم تلف منكم نبا
هذا لوی العلیا بلا حامل أكلکم عن حملہ قد أبی
خلقتم العلیا بأسیافکم وربیت فيکم أجل الربا
فما جنت إذ هجرت فيکم حاشا لها في الدهر أن تذنبا
قد أصبحت غضبی لما نابکم وحق يا هاشم أن تغضبا
فالجذُّ فالجذُّ لمرضاتها فکم أنال الطالب المطلبا
والقتل والقتل فإن العلی لم ترض أو ترضی القنا والضبا
الله يا هاشم في مجدکم أن یغتدي بين البرايا هبا
الله يا هاشم في شملکم فقد غدا في الناس أيدي سبا
أما أتاکم ما علی کربلا من نبا منه شباکم نبا^(١)

وهي طويلة، وهذا نموذج منها.

توفي في لنجة سنة ألف وثلاثمائة واثنين عشرة تقريبا، كما نقل بعض الواصلين إلى تلك الجهة، رحمه الله تعالى.

(١٥٦)

عبد الله بن داود الدرهمي^(*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، لم أكد أسمع له شعراً إلا في الحسين عليه السلام،
فمن شعره قوله:

(١) أدب الطف: ٩٨/٧، رياض المدح والثناء ٤٢٢ - ٤٢٤.

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١١٣/٣٨، أدب الطف: ٣١٧/٤، المنتخب للطريحي (مواضع متفرقة).

أسهر طرفي وأنحل البدنا
وحول القلب عن مساكنه
ذكر غريب الطفوف يوم سرى
إلى الألى كاتبوه واجتهدوا
تألبوا للقتال واجتهدوا
واصطفت القوم للقتال معاً
وامتد جنح القتام بينهما
ما كان إلا هنيهة فإذا
ينظر أصحابه على ظمأ
يقول فيها:

يا آل طه وهل أتى وسباً
عبدكم الدر مكي باعكم
في قولكم لا يخاف من مسكت
وقوله من أخرى:

لهفي لسبط رسول الله بعدهم
يخوض بحر المنايا وهو يخطف
ف عندها أحذقوا من حوله زمراً
كل يهز القنا بغضاً ويطعنه
حتى رموه بسهم في مقاتله
يا فجعة أفجعت آل الرسول ومن
كأنما كسبوا إثمأ فحاق بهم

واجتاح صبري وزادني حزنا
وصير النائبات لي سكنا
بالأهل والمال يعنف البدنا
أن يقتلوه ويخربوا الوطننا
واتخذوا دون ربهم وثنا
وكل قرن لقرنه كمننا
فلا ترى العين للنهار سنا
السبط وحيداً وماله قرنا
بين ذبيح وطائح طعنا

ومن إلى قصدهم توجهنا
مهجته إذ نقدتم الثمنا
كفاه في حشرة ولا تينا^(١)

يجود بالنفس بين البيض والحجف
الأبطال بالسيف يردي كل مختطف
وصار كالصارم المصقول من خلف
ما بين متفق فيه ومختلف
فخر خير صريع دامى الأنف
والاهم فتفانوا في شفا جرف
أوالفواما وحى الرحمن في الصحف^(٢)

وله غير ذلك كثير، وفي المنتخب للطريحي منه الجمّ الوافر.

توفي في حدود التسعمائة بعُمان، ودرمك قرية منها، رحمه الله تعالى.

(١) كاملة في المنتخب للطريحي ٢٦٢ - ٢٦٥، بعض منها في أعيان الشيعة: ١١٣/٣٨.

(٢) كاملة في المنتخب للطريحي ٢٣٩ - ٢٤٣.

عبد الله بن سعيد بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي (*)

كان أميراً، وشاعراً كبيراً، ولآه محمود بن صالح صاحب قلعة عزاز فاستبد بها، وكانت ولايته بواسطة أبي نصر محمد بن النحاس فأمره أن يكتب إليه كذا يونسه به ويستجلبه إلى حلب، فكتب وكتب في آخر كتابه إن شاء الله وشدد نون إن، فلما قرأ الخفاجي ذلك التفت إلى تشديد النون ففهم مغزى القول، وكتب الجواب، وكتب أوله أنا الخادم وشدد نون أنا، فعرف أبو نصر ذلك وأسرّه، وكان قصد أبي نصر: «أن الملاء يأترون بقتلك» وقصد الخفاجي: «إننا لن ندخلها» ثم بعد ذلك خير محمود أبا نصر بين قتله وبين أن يقتل هو الخفاجي، فتكأ به، فذهب إليه أبو نصر وسمّه، وشعره كله سهل اللفظ، فحل المعنى، منسجم التركيب، ظاهر الرقة، فمنه قوله:

بقيت وقد شطت بكم غربة النوى وما كنت أحشى أنني بعدكم أبقى
وعلمتموني كيف أصبر عنكم وأطلب من رق الغرام بكم عتقا
فما قلت يوماً للبكاء عليكم وريداً ولا للشوق بعدكم رفقا
وما الحب إلا أن أعد قبيحكم إليّ جميلاً والقلامنكم عشقا^(١)

وقوله في هزلية أرسلها إلى ابن المقلد من قسطنطينية:

يابن المقلد والكلام جميعه عطف عليك وأنت رأس الزمرة
أبلغ أبا الحسن السلام وقل له هذا الجفاء عداوة للشعبة
فلأجلسنك للقضية بيننا في يوم عاشوراء بالشرقية^(٢)

وهي طويلة.

(*) له ديوان شعر طبع في المطبعة الأنسية ببيروت سنة ١٣٠٩ هـ.

ترجمته في: أنساب السمعاني ١٧٠/٥، فوات الوفيات: ٤٨٩/١ - ٤٩٣ وفيه اسمه «عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان»، أعيان الشيعة: ٤٧٩/٦، ٤٣/٣٩ - ٨١، أدب الطف: ٣٢٢/٢ - ٣٢٤.

(١) فوات الوفيات: ٤٩١/١، ديوانه: ٧٩.

(٢) كاملة في ديوانه: ١٧ - ١٩.

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة عليوة:

أحقّادها وتسالمت أضدادها
عزّت وقصّر دونها قصّادها
فدليل كل فضيلة حسّادها
القرآن فيه ضلالها ورشادها
وبسيفه نصبت لكم أعوادها
قتل الحسين وما اشتفت أحقادها
عرف الرشاد يزيدها وزيادها
يوم السقيفة فرقت أغمادها
جبت غواربها وتل عمادها
مشهورة أفلا تميد صعادها^(٢)

مالي أراك على علاك تناكرت
وتجاذبتها إمرة لولا التقى
إن يحسدوك على علوّك عنهم
يا أمة كفرت وفي أفواهاها
أعلى المنابر تعلنون لسبّه
تلك الضغائن بينكم بدرية
تالله لولا تيمها وعديها
ضربتكم في كربلاء صوارم
طلبت دخول الشرك فيكم بعدما
وبدت على رزق الأسنة حصا...^(١)
وهي طويلة.

وقوله من أخرى في الفوات:

وضيعت المنازل والحبوق^(٣)
ولا عدوانه إلا عريق^(٤)
ويملك أكثر الدنيا عتيق^(٤)

وقالوا قد تغيّرت الليالي
فأقسم ما استجد الدهر همّا
اليس يرد عن فدك علي
وقوله من أخرى:

يا غاية الخلق بل يا منتهى القدر
آيات شأنك في الأيام والعصر
لك الإشارة في الآيات والصور
إلا عليك وهذا موضع الخطر
وفرقة وضعت بالجهل والغرر
ولا بضائرها فيها ذوو عور
عليه في مشكلات القول والعبر

يا آية الله بل يا فتنة البشر
هيّمت أفكار ذي الأفكار حين رأوا
لك العبارة في النطق البليغ كما
تصالح الناس إلا فيك واختلفوا
فالناس فيك ثلاث، فرقة رفعت
وفرقة وقفت لا النور يرفعها
أنت الدليل لمن حارت بصيرته

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) لم أعر عليها في ديوانه.

(٣) في ديوانه: «الحقوق».

(٤) فوات الوفيات: ١/٤٩١، ديوانه: ٧٨.

أنت السفينة حقاً من تمسكها
 أنت الغني عن الدنيا وزخرفها
 نجي ومن صدّ عنها خاض في الشرر
 إذ أنت سام على ما في قوى البشر
 صفاتك السبع كالأفلاك والأكر
 وولدتك الغر كالأبراج في فلك المعنى وأنت مثال الشمس والقمر
 أجلّ قدرك عن وصف ومتصف
 فأنت في العين مثل العين في الصور^(١)
 وله شعر كثير في المناقب.

توفي قتلاً بالسّم كما تقدم في قلعة عزار سنة ست وستين وأربعمائة،
 ونقل إلى حلب فدفن بها، رحمه الله تعالى.

(١٥٨)

عبد الله بن أبي طالب القمي^(*)

كان فاضلاً أديباً كاتباً، صحب الأمير فارس بن عنان^(٢) ومدحه،
 وكان شاعراً حسن الشعر بديعه، وذكره في الدمية، فمن شعره قوله في
 مديح الأئمة عليهم السلام:

(١) بعض منها في أعيان الشيعة: ٤٦/٣٩، لم أعثر عليها في ديوانه.

(*) ترجمته في: دمية القصر.

(٢) فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب المريني، أبو عنان، المتوكل على الله: من ملوك
 الدولة المرينية بالمغرب. ولد بفاس الجديدة (المدينة البيضاء) سنة ٧٢٩هـ ونشأ محبواً
 في قومه، لفضله وعلمه، وولاه أبوه إمارة «تلمسان» ثم ثار على أبيه، وبويع في حياته
 (سنة ٧٤٩هـ) ولما مات أبوه (سنة ٧٥٢هـ) استتب أمره، فبدأ بإخضاع بني عبد الواد
 (وكانوا أمراء زناتة، بتلمسان) فقاتلوه فظفر بهم ودخل تلمسان. وانتظم له أمر المغرب
 الأوسط. وعصاه أخ له يدعى «أبا الفضل» فأرسل إليه من قاتله في جبل «السكسيوي»
 وجبال «المصامدة» من بلاد السوس، فاعتقل وحمل إليه فسجنه أياماً ثم أمر بخنقه في
 محبسه (سنة ٧٥٤هـ) وقصد إفريقية سنة (٧٥٨هـ) فانتزع قسنطينة وتونس من أيدي
 الحفصيين. وبدت له ريبة في إخلاص بعض قواده، فعاد إلى فاس، وقتلهم. ومرض
 أياماً فدخل عليه وزيره الحسن بن عمر الفودودي فقتله خنقاً سنة ٧٥٩هـ، لسبب يطول
 شرحه. وقد ذكره السلاوي في الاستقصا، وقال فيه: كان جهوري الصوت، في كلامه
 عجلة، عظيم اللحية، تملأ صدره، فارساً شجاعاً يقوم في الحرب مقام جنده، فقيهاً
 يُناظر العلماء، كاتباً بليغاً شاعراً، له آثار من مدارس وزوايا.

ترجمته في:

جذوة الاقتباس: ٣١٤-٣١٦ والاستقصا ٢: ٧٩-١٠٢ والحلل الموشية ١٣٤. الاعلام

ط ١٢٧/٥/٤.

ما شك في فضل آل فاطمة
 نغل إذا الحرّ طاب مولده
 إلا امرؤ ما لأمه بعمل
 وكيف يهوى ذوي الهدى نغل
 خدّي لأقدام آل فاطمة
 إذا تخطوا على الثرى نعل
 ومن شعره ما كتبه على خاتمه:

أعدّ للحشر أبوطالب حب علي بن أبي طالب
 وله غير ذلك، وله ولد اسمه سليمان خدم بنيشابور نظام الملك،
 ورآه البخارزي ورأى فضله، وسمع شعره.
 توفي صاحب الترجمة سنة أربعمئة ونيّف وأربعين، رحمه الله تعالى.

(١٥٩)

عبد الله بن عمار، أبو محمد البرقي^(*)

وسمّاه في المعالم: علي بن محمد، وكنّاه: أبا عبد الله وليس به كما
 ذكره الخوارزمي في رسالته لأهل نيشابور، والثعالبي والحموي.

كان شاعراً أديباً ظريفاً، مدح بعض الأمراء في زمن الرشيد إلى أيام
 المتوكل، وأكثر في مدح الأئمة الأطهار حتى جمع له ديواناً أكثره فيهم
 وحرّق كما سنذكره في سبب موته.

حدّث حماد بن إسحاق عن أبيه قال: قلت في معنى عرض لي:
 (وصف الصد لمن أهوى فصد) ثم أجبلت، فمكثت عدة أيام مفكراً في
 الإجازة فلم يتهيأ لي شيء، فدخل عليّ عبد الله بن عمّار فأخبرته، فقال
 مرتجلاً:

وبدا يمزح بالهجر فجد (١).....
 ماله يعدل عني وجهه وهو لا يعدله عندي أحد

(*) ترجمته في: معالم العلماء، وفيه اسمه «علي بن محمد» وكنّاه «بأبي عبد الله»، مناقب آل
 أبي طالب (مواضع متفرقة)، مقتل الخوارزمي: ١٣٧/٢ - ١٣٩، الغدير، أعيان الشيعة:
 ٢٤/٣٩ - ٢٥، أدب الطف: ٢٨١/٣ - ٢٨٣.

(١) غير واضح في الأصل.

فمن شعره في الأئمة عليهم السلام قوله من قصيدة مشهورة أولها:
«ليس الوقوف على الأطلال من شافي».

وقال السمعاني: هي قصيدة للعوني شاعر الشيعة، وذكر أنه سمع من عمر بن عبد العزيز لما سمعها وما فيها أمر بقتله، فقتل بالمدينة، ضرب بعمود فمات منه.

يقول فيها:

فهو الذي امتحن الله القلوب به عما يجمع من كفر وإيمان
وهو الذي قد قضى الله العلي له أن لا يكون له في فضله ثاني
وأن قوماً ما رجوا إبطال حقكم أمسوا من الله في سخط وعصيان
لن يدفعوا حقكم إلا بدفعهم ما أنزل الله من أي وقرآن
فقلّدوها لأهل البيت أنهم صنو النبي وأنتم غير صنوان^(١)

وهذه القصيدة هي التي قتل بها كما سيذكر.

وقوله:

علي إمامي بعد الرسول ألا طاب من كان والى عليا
فمن وحّد الله من قبلهم ومن كان صام وصلّى صميّا
وزكى بخاتمه في الصلاة ولم يك طرفة عين عصيّا
لقد فاز من كان مولئ له وقد نال خيراً وحظاً سنيا
وخاب الذين يعادونه ومن كان في حبه ناصبيا

وله غير ذلك كثير وفي المناقب منه شيء.

توفي سنة مائتين وخمس وأربعين وذلك أنه وشي به إلى المتوكل، وقرئت له قصيدته النونية التي أثبت منها شيئاً وفيها ما لا يثبت، فأمر بقطع لسانه وإحراق ديوانه، ففعل به ذلك، ومات بعد أيام، ذكر ذلك جمع غفير منهم الخوارزمي وابن شهر آشوب، وغيرهم من المترجمين، رحمه الله تعالى.

(١) أعيان الشيعة: ٢٤/٣٩، أدب الطف: ٢٨٣/٣.

عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب، من ربيعة، المعروف بالنابعة الجعدي (*)

كان صحابياً، وفد على رسول الله ﷺ فمدحه بقصيدته الرائية وأنشده، قوله [من الطويل]:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بواد أن تحمي صفوه أن يكدر
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا^(١)

فقال النبي ﷺ: لا يفضض الله فاك.

فغير دهره لم تنقص له سن، وكان معمرأ، وكان شاعراً فحلاً، فمن شعره قوله [من المتقارب]:

لبست أناساً فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناسا
ثلاثة أهلين صاحبتهم وكان الإله هو المستأسا^(٢)
وعشت بعيشتي أن المنون تلقى المعاش فيها حساسا
فحيناً أصادف غراتها وحيناً أصادف منها خلاسا
وشعت لطارق بالدار عني طليق الكلاب يطان العياسا
فلما دنونا لجرس النبا ح لم نعرف الحي إلا التماسا^(٣)
أضاءت لنا النار وجهاً أغـ ر ملتبساً بالفؤاد التباسا

(*) صوابه: «قيس بن عبد الله» وموضعه في حرف القاف، ولكن للأمانة العلمية جعلناه في مكانه وأشرنا إلى ذلك في الفهرس.

توفي بنحو ٥٠ هج/ ٦٧٠ م.

له ديوان شعر طبع بدمشق ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

ترجمته في: الأغاني: ٥/٥ - ٣٩، أمالي المرتضى ١/٢٦٣، أسد الغابة ٢/٥، معجم الشعراء: ١٩٥، الشعر والشعراء: ٢٠٨، خزنة الأدب: ٣/١٥٠، ١٦٧ - ١٧٧، الكنى والألقاب: ٣/١٩٦، أعيان الشيعة: ٣٩/٣٠ - ٣١، أنوار الربيع ١/٨٤، الموشح ٦٤، سمط اللآلي ٢٤٧، اللباب: ١/٢٣٠، المؤلف والمختلف ١٩١، الأعلام ط ٥/٤/٥، الدر النظيم، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥/٢٠، ١٨٨/١٥.

(١) أصدر الأمر: أبرزه. والقطعة في الأغاني: ٥/١٣، كاملة في ديوانه: ٦٠ - ٦٩.

(٢) المستأس: المستعان.

(٣) الجرس: الصوت.

يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا
بأنسة غير أنس القراف وتخلط بالأنس منها شماسا
إذا ما الضجيع ثنى جيدها تداعت وكانت عليه لباسا^(١)

ومن شعره في المذهب قوله فيما ذكره الدر النظيم، قال: خرج
النابغة من منزله يوم موت النبي ﷺ وسأل عن حال الناس، فلقية عمران بن
حصين وقيس بن حرمة، فقال: ما ورائكما؟ فقال عمران:
إن كنت أدري فعلي بدنه من كثرة التخليط فيهم من انه
وقال قيس:

أصبحت الأمة في أمر عجب والملك فيهم قد غدا لمن غلب
فقال النابغة: ما فعل أبو حسن؟.

فقالا: هو مشغول بتجهيز النبي ﷺ.
فقال:

قولا لأصلع هاشم إن أنتما لاقيتماه لقد حللت أرومها
وإذا قریش بالفخار تساجلت كنت الجديربه وكنت زعيمها
وعليك سلّمت الغداة بإمرة للمؤمنين فما رعت تسليمها
نكثت بنو تيم بن مرة عهده فتبوات نيرانها وجحيمها
وتخاصمت عند السقيفة والذي فيه الخصام غداً يكون خصيمها

وقوله في صفين وقد حدا بعلي عليه السلام [من الرجز]:

قد علم المِضْرانِ والمِعرأقُ
إن علياً فحلها العتاق^(٢)
أبيضُ جَجْجَاحُ له رِواقُ^(٣)
وأمه غالى بها الصُّدأقُ^(٤)

(١) بعضها في الأغاني: ١٠/٥، كاملة في ديوانه: ٧٧ - ٨٣.

(٢) المصران: الكوفة والبصرة، العتاق، هنا: الكريم.

(٣) الجججاج: السيد الكريم، ولا توصف به المرأة.

(٤) الأغاني: ٣٥/٥، ديوانه: ١٩٢.

عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطي، أبو محمد (*)

كان فاضلاً مشاركاً في العلوم، مصنفًا، وكان أديباً شاعراً له: «جواهر النظام في مدح السادة الكرام عليهم السلام»، يشتمل على مدائح عديدة وأفانين من الشعر، واقتباسات وتضمينات، وله: «مسبل العبرات في رثاء السادة الهداة»، روضة محبوبكة، وغيرها.

فمن الأفانين قوله في مدح النبي صلى الله عليه وآله ملتزماً أن تكون كلمات كل بيت أوائلها حرف من حروف الهجاء كما ترى فيها:

أمدح أحمد العلاء	أول أبيات الولا
بنوره بلا بلا	بدر بدا برهانه
تلقاه تابعاً تلا	تبيانته تمامه
ثلل ثغراً ثملا	ثلث ثانيه ثنا
جوهره جواً جلا	جاء جليلاً جيداً
حديث حسناه حلا	حميدة حالاته
خفير خل خللا	خيرة خلق خالق
دراك دهر دولا	دافع دأب دابه
ذات ذياباً ذلا	ذكر ذكى ذكره
ربيع ربع رحلا	رتبته ربيعة
زاحم زيناً زحلا	زاك زهى زاهر
سماء سفر سبلا	سعوده سام سما
شاف شعاعاً شعلا	شريف شان شانه
صفاء صاف صقلا	صلاحه صفاته

(*) له ديوان شعر في مدائح النبي صلى الله عليه وآله اسمه (جواهر النظام)، وديوان آخر في مرثي الرسول وآله اسمه (مسبل العبرات ورثاء السادات).

ترجمته في: أعيان الشيعة: ٤٠/٣٩ - ٤١، الذريعة: ٣٩٨/٢٠، أدب الطف: ١٦٩/٥ - ١٧١، الغدير ١١/٣٨٦ - ٣٨٩.

ضبا ضرت ضللا	ضياته ضاف ضفا
طوى طواغيت طلا	طلت طلولا طائلاً
ظهور ظهر ظللا	ظل ظليل ظاهر
علو عالم علا	علينا عالٍ علا
غلب غوي غفلا	غن غدت غياته
فضده فلا فلا	في فعله فضائل
قوماً قباحاً قتلا	قوم قوي قادر
كل كماله كمالا	كهدف كريم كامل
لا لال لمح للولا	لعلمه لمع له
مكرم مؤملا	مظهر مؤمر
نمانقاه نبلا	ندب نجيب ناسك
وواصل وصللاً ولا	وكامل وفاضل
هدت هواناً هبلا	هادٍ هدى هداية
لاحيد لکن لا	لاحت لاهدى لامح
ياقوت يمن يجتلا	يهداك يا ياسيننا

ومنها قوله في مدحه عليه السلام وقد التزم تجانس كل قافيتين من القصيدة:

ذات نور يفوق نور الغزاله	أقبلت تقنص الأسود الغزاله
غلة في الحشا بلبس الغلاله	وانثنت تسلب العقول وثنت
وهو في قلبي الرخيص غلاله	واستحلت حرام سفك دمائي
وبأنف مثل الحسام حلاله	ولقد حكى برمح قويم
حرمت منه للمحب حلاله	ونجد زها بأزهار ورد
بعد بُعد المدى على كل حاله	أه واحسرتي على القلب منها
من نواها قد غير الوجد حاله	ليت شمس الكمال ترحم صباً
نحو أنس الحشا سلامي حماله	يا نسيم الشمال مني بلغ
عن حماها ولم تجد من بالحماله	وارع صباً متيماً أبعدته
لم أطق مدة الزمان احتماله	حملتني في الحب منها غراماً
قد أبى العقل في النقيض احتماله	ولي العهد في هواها وثيق
لصحيح الوداد منها اعتلاله	ليتها أقبلت ودأ ودت بوصل

لا عج الشوق في الفؤاد اعتلاله
أم طباع الحبيب يبدي دلاله
وهو فيما ادعيت أقوى دلاله
دمع عيني في الخدود أساله
مذ هوى حسنها بصد أساله
مذ رأت مقلتاي في الخدّ خاله
سالب من له بعينيه خاله
في الهوى قاطعاً بسيف الملاله
والحسان الشهود بين الملاله
خاتم الأنبياء تاج الرساله
قدره مثل قدره قدرسى له
سيد الخلق كم هدى من ضلاله
مؤمن ملتجىء تفيًا ظلاله
شكره الله قد حوى من جلاله
وله النور للظلام جلاله
عربي له السخا والنباله
في جيوش الضلال يرمي نباله
سيد العالمين زاكي الأصاله
منه آثار ذوي القوى بالأصاله
كل علم محجّب أفضاله
عندما شاء وسعه أفضاله
وله الذكر منزلاً أوحى له
قد كفاه من دهره أو حاله
في البرايا مصدّقاً أقواله
كان حبل النجابه أقوى له
في نبيّ الهدى وواليت آله
عن نبال الردى وللنصر آله
فهو من قبل موته أوصى له
فهو للخصم قاطع أوصاله

وأغاثت متيماً من جواها
لست أدري هل الصدود ملال
أنا في حبّها غريقٌ بدمعي
أحرق القلب صدها ولهذا
ليت شعري ما الذنب للقلب مني
وجهها الأزهري أضنى فؤادي
وعلى الخدّ خاتم الحسن زاو
لا رعى الله عاشقاً قد سلاه
فاز من مات في الغرام شهيداً
مثلما فاز من أطاع يقيناً
شامخ الفخر خير مولى إلهي
أحمد العالمين أصلاً وفرعاً
قاطع السيف واصل الضيف كم من
واحد المجد مكثر الحمد كم في
أرشد الحائرين بالعلم منه
خاتم المرسلين أزكى نبيّ
لوذعي غضنفر ذو نضال
هاشمي مطهر قرشي
أيد الحق سيفه واضمحلت
وله الله وهو أمّي ذات
وله ذو الجلال في كل ضيق
وحباه مكارماً ليس تحصي
ولهذا النبي كم من ولي
فاز من غدا لزاكي السجايا
من توالى محمداً ذا الأيادي
ربُّ واليته بحسن اعتقاد
فولاء النبي للعبد درع
وولائي من بعده لعلي
وارتضاه الإمام في يوم خم

ومن المصطفى حميد السجايا
 خصه بالبتول شمس المعالي
 فلولاى حيدر ذى المعالي
 خاب من ضلّ عن طريق هداهم
 أصل خلق العباد وهم آل طه
 نور الله مهجتي وفؤادي
 لعلني إرادة واستماله
 فله الفخر ثابت وأسمى له
 من بتول الرسول أذكى سلالة
 أو طوى نشر فضلهم أو سلالة
 عظم الله شأنه وكماله
 منه بالحب إذ به قد كماله^(١)

وهي طويلة، وله غير ذلك من الأفانين والاقباسات.

كان موجوداً في سنة ألف ومائة وخمسين ولم أقف على سنة وفاته
 تحقيقاً، رحمه الله.

(١٦٢)

عبد المجيد بن محمد أمين البغدادي الحلبي^(*)

أديب فارغ، وشاعر بارع، له يد في فن التاريخ، وبديهة فيه وفي
 الشعر، وأكثر شعره في المديح والرثاء لأهل البيت عليهم السلام، فمنه قوله في
 تأريخ مقام أمير المؤمنين عليه السلام بالحلة، ويخرج منه ثمانية وعشرون
 تأريخاً:

بباب مقام الطهر مرتقباً نحا أخو طلب بالبرّ من علم برّاً
 مقام برب البيت في منبر الدعا أبو قاسم حرّ الشنا عمهما أجراً^(٢)

وقوله في تأريخ مقام الحجة عليه السلام وفيه أيضاً ثمانية وعشرون:

توقع جميل الأجر في حرم البنا بفتحك بالنصر العزيز رواقا

(١) أدب الطف: ١٧٠/٥ - ١٧١، بعضها في الغدير ١١/٣٨٨.

(*) له ديوان شعر جمعه محمد جواد الطريحي، وبعض شعره محفوظ لدى حفيده الدكتور محمد حسن علي مجيد الحلبي.

ترجمته في: الروض النضير ٢٣٠، الكرام البررة ١/١ ق ٣/١٢٢٦، الرجال لجودت القزويني ج ٤، أعيان الشيعة: ١٠٧/٣٩ - ١٠٨، شعراء الحلة: ٢٨٣/٤ - ٢٩٩، البابليات ٣ ق ٢/٦٩ - ٨٣، أدب الطف: ٦٤/٩ - ٧٢، سبائك التبر - ج -.

(٢) البابليات ج ٣ ق ٢/٧٠، شعراء الحلة: ٢٨٥/٤، أدب الطف: ٦٧/٩.

بصاحب عصر ثاقب باسمه الثنا نجد اقتراباً ما أجار وراقاً^(١)
وبيانه :

أن صدر البيت الأول تاريخ، وصدر الثاني، وعجز الأول، وعجز الثاني، ومهمل الأول، ومهمل الثاني، ومعجم الأول، ومعجم الثاني، ومهمل صدر الأول ومعجم عجزه، وعكسه، ومهمل صدر الثاني ومعجم عجزه، وعكسه، ومهمل الصدرين، ومعجمهما، ومهمل العجزين، ومعجمهما، ومهمل الصدر الأول، ومعجم صدر الثاني، ومعجم صدر الأول ومهمل صدر الثاني، ومهمل العجز الأول ومعجم عجز الثاني، ومهمل عجز الأول ومهمل عجز الثاني، ومهمل صدر الأول ومعجم عجز الثاني، ومعجمهما، ومهمل عجز الثاني، ومهمل عجز الأول وصدر الثاني، ومعجمهما، ومهمل صدر الثاني ومعجم عجز الأول، ومعجم صدر الثاني ومهمل عجز الأول.

وقوله يمدح أبا عبد الله الحسين عليه السلام وقد تعلق بضريحه :

يدي جناحاً فطرس قد تعلقا بجاه ذبيح الله وابن ذبيحه
فلا عجب أن يكشف الله ما بنا لأنا عتيقاً مهده وضريحه^(٢)
وقوله فيه عليه السلام :

لمهدك آيات ظهرن لفطرس وآية عيسى إن تكلم في المهد
فإن ساد في أم فأنت ابن فاطم وإن ساد في مهد فأنت أبو المهدي^(٣)
وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام :

من حمى المرتضى التجأت لحصن قد حمى منه جانب العزليث
فحبانا أمنأ وجاد بمن فهو في الحاليتين غوث وغيث^(٤)

وقوله في الكاظمين عليهم السلام مجتسماً :

(١) البابلديات ج ٣ ق ٢ / ٧٠، أدب الطف: ٦٨/٩.

(٢) شعراء الحلة: ٢٨٦/٤ - ٢٨٧، أدب الطف: ٦٩/٩.

(٣) شعراء الحلة: ٢٨٩/٤، أدب الطف: ٦٩/٩.

(٤) أدب الطف: ٧١/٩.

من الرجاء ومن مثل الجوادين
فليمح جودهما مثل الجوى ديني^(١)

لي بالجوادين أقصى ما أومله
محا محلهما عني الجوى كرمأ

وقوله في علي بن موسى الرضا عليه السلام :

ولا تحبسي يا ورق هجعة وسان
بنوح جزوع بات فاقد سلوان
وإلا فتسريح إليه بإحسان
فلم أك يوماً أن أبوح بأشجاني
ولكن لما قاسى غريب خراسان
بعيد مدى ثاو بغربة أوطان
حفائر ضمت منهم كل خوان
له بعد توكيد الولا نقض إيمان
كما نكشوها فيه صفقة إيمان
من العترة الهادين بل أي جثمان
بساحة فضل من نداه وإحسان
حمية فهر أو حفيظة عدنان
ولم تصلوا إلا بظلم وعدوان
غواشي الردى من عبد شمس ومروان
بكم رفعت منه قواعد بنيان^(٢)

ألا لا تروعي القلب هاتفة البان
ولا تعبثي بالحي أو تبعثي الشجا
وما الحب إلا ما يعرف لممسك
لأنني وإن أصبحت رهن حوادث
ولا أخرست مني الحوادث أفوهاً
غريب قضى سماً بطوس فديته
سعى فيه قوم لا سقى صيب الحيا
لئن أظهروا عهد الولاء وأضمروا
فقد خسروها صفقة من شمائل
رعى الله طوساً أي نفس تضمنت
علي بن موسى خير من يمم العلى
بني عمه هلاً إليه دعتكم
وثبتتم عليه قاطعين لرحمة
عذرنا الألى ساقوا إلى آل أحمد
لئن أسسوا الجور القديم فإنما
وهي طويلة .

وله في الحسين عليه السلام الكثير .

ولد في سابع عشر ذي القعدة سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين، وهو
اليوم حي سلمه الله تعالى .

ثم توفي في سابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف
من الهجرة في النجف ودفن بها .

(١) البابليات ٣ ق ٢ / ٧٣ .

(٢) البابليات ٣ ق ٢ / ٧٨ - ٧٩ ، شعراء الحلة : ٢٩٦/٤ - ٢٩٨ .

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون، أبو محمد
الصوري (*)

كان شاعراً بديع الألفاظ، حسن المعاني، رائق الكلام، مليح
النظام، مشهور بالإجازة بين شعراء أهل الشام، له ديوان شعر كان في
زمانه يجري مجرى السحر، فائق السعر، ذكره في اليتيمة وذكر من محاسنه
قوله:

عندي حدائق شكرٍ غرسُ جودكمُ قَدْ مَسَّهَا عَطَشٌ فَلَيْسَ قِيٌّ مِنْ غَرَسَا
تداركوها وفي أغصانها رَمَقٌ فلن يعودَ اخضرارُ العودِ إن يَبَسَا^(١)

ومن شعره قوله:

يا غزلاً صادَ قلبي بلحاظَ فأصابا
بالذي ألهمَ تعذبي ثَنَّاياك العذابا
والذي صيّرَ حظي منك هَجراً واجتِنابا
والذي ألبسَ خديكُ من الوردِ نِقابا
ما الذي قالته عينا كَلِّقَلبي فأجابا^(٢)

وقوله من قصيدة:

(*) له ديوان شعر مخطوط في مكتبة الشيخ محمد رضا الشيبلي يحوي نحو خمسة آلاف بيت.
طبع ديوانه بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، بجزئين في بغداد ١٩٨٠ -
١٩٨١ م.

ترجمته في: يتيمة الدهر ١/٣١٢ - ٣١٣، النجوم الزاهرة: ٤/٢٦٩، شذرات الذهب ٢/
٢١١ - ٢١٣، أمل الأمل: ١/١١٤ - ١١٥، الكشكول للبهاني ١/٤٤، تمة اليتيمة ٤٦ -
٤٨، الغدير ٤/٢٢٢، البداية والنهاية ١٢/٢٥، خريدة القصر - قسم شعراء الشام ١٩٦،
وفيات الأعيان ٣/٢٣٢ - ٢٣٥، أعيان الشيعة: ٣٩/١١٠ - ١١٨، أدب الطف: ٩/
٣٣٣، مناقب آل أبي طالب ١/٢٥٤، العبر للذهبي ٣/١٣١، الكنى والألقاب: ٢/
٣٩٥، أنوار الربيع ٥/١٢٦ - ١٢٧، الأعلام ط ٤/٤/١٥٢، مجلة العرفان ٣٢/١٥.

(١) يتيمة الدهر ١/٢٢٣، وفيات الأعيان ٣/٢٣٤، ديوانه: ١/٢٥٢ - ٢٥٣.
(٢) يتيمة الدهر ١/٣١٣، النجوم الزاهرة: ٤/٢٦٩، شذرات الذهب ٢/٢١٣، أمل الأمل:
١/١١٥، كشكول البهاني ١/٤٤، أعيان الشيعة: ٣٩/١١٤، الغدير ٤/٢٢٩، ديوانه:
٢، التكملة ١٢٣.

أَتَرَى بِشَارِ أُمِّ بَدِيْنِ
فِي لِحْظِهَا وَقَوَائِمِهَا
وَبُؤْجِهَا مَاءَ الشُّبَا

ومن شعره في المذهب قوله:

آل النبي هُم النبي وَإِنَّمَا
أَبَتِ الْإِمَامَةَ أَنْ تَلِيَقَ بِغَيْرِهِمْ

وقوله من قصيدة.

فَأَيُّكُمْ صَارَ فِي فِرْشِهِ
وَمَنْ شَارَكَ الطَّهْرَ فِي طَائِرِ

وقوله:

عَرَفْتُ فَضْلَكُمْ مَلَائِكَةَ اللَّهِ
يَسْتَحِقُّونَ حَقَّكُمْ زَعَمُوا ذَا
وَاسْتَشَارُوا السُّيُوفَ فِيكُمْ فَقَمْنَا

وقوله في حسينية رحمه الله:

حَيِّيْ وَلَا تَسَامِ التَّحِيَّاتِ
حَيِّي دِيَاراً أَضْحَتْ مَعَالِمَهَا
وَقَلْ لَهَا يَا دِيَارَ آلِ الرَّسُولِ
أَهْدِي إِلَيْكَ السَّلَامَ مَا انْبَرَتْ
نَعْمَ مَنَاخَ الْهَدْيِ وَمَنْتَجِعَ الْوَحْيِ
نَعْمَ مَصْلَى الْأَرْضِ الْمَضْمَنِ مِنْ
إِنْ يَتَلَّ تَالِي الْكِتَابِ فَضْلَهُمْ

عَلَّقْتُ مَحَاسِنَهَا بَعَيْنِي
مَا فِي الْمَهْنَدِ وَالرُّدَيْنِي
بِ خَلِيْطِ مَاءِ الْوَجْنَتَيْنِ^(١)

بالوحي فرَّقَ بينهم فتفرقوا
إن الإمامة بالرسالة أليق^(٢)

إذ القوم مهجته طالبونا
وأنتم بهذا له شاهدونا

فَدَانَتْ وَقَوْمُكُمْ فِي شِقَاقِ
مَسْتَحِقِّهِمْ مِنْ اسْتِحْقَاقِ
نَسْتَشِيرُ الْأَقْلَامَ فِي الْأَوْرَاقِ^(٣)

وناج ما اسطعت من مناجاتٍ
بالطف معلومة العلاماتِ
الله يا معدن الرسائل
الشمس أو البدر للبريات
ومستوطن الهدايات
صلى عليهم رب السموات
يتل صنوفاً من التلاوات

(١) بيتمة الدهر ٣١٢/١، خريدة القصر/ قسم شعراء الشام ١٩٦، وفيات الأعيان ٢/٢٣٢، البداية والنهاية ٢٥/١٢، شذرات الذهب ٣/٢١١، أمل الأمل: ١/١١٤، كاملة في ديوانه: ٤١/٢ - ٤٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١/٢٥٤، أعيان الشيعة: ٣٩/١١١، ديوانه: ١/٣٢٠ - ٣٢٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤/٣٢٢، أعيان الشيعة: ٣٩/١١٢، الغدير ٤/٢٢٧، كاملة في ديوانه: ٣٠٧/١ - ٣١٠.

خَصَّوْا بِتِلْكَ الْآيَاتِ تَكْرِمَةً
 هُمْ خَيْرٌ مَّا شِئَ مَشَىٰ عَلَىٰ قَدَمِ
 قَدْ عَلَّمُوا الْعَالَمِينَ أَنْ أَعْبَدُوا
 عَجَبْتُ بِأَبْيَاتِهِمْ أَسْأَلُهَا
 عَلَىٰ قَبْرِ زَكِيَّةٍ ضَمَنْتِ
 أَزْكَى نَسِيماً لَمَنْ تَنْسَمُهَا
 وَاصْلَهَا الْغَيْثَ بِالْغَدْوِ وَلَا
 الشَّافِعُونَ الْمَشْفَعُونَ إِذَا
 مِنْ حِينَ مَاتُوا أَحْيَاوْا وَلَيْسَ كَمَنْ
 جَلَّتْ رِزَايَاهُمْ فَلَيْسَتْ أَرَىٰ
 نُوحَا عَلَىٰ سَيْدِي الْحُسَيْنِ نَعَمْ
 نُوحَا وَنُوحَا مِنْهُ عَلَىٰ شَرَفِ
 ذَيْدِ حُسَيْنٍ عَنِ الْفِرَاتِ فَيَا
 مَا لَكَ مَا غَرَّتْ يَا فِرَاتَ وَلَمْ
 كَمْ فَاطِمِينَ مِنْكَ قَدْ فَطَمُوا
 وَيَلُ يَزِيدُ غَدَاةً يَقْرَعُ بَا
 الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ
 عَلَىٰ خَضِيبِ الْأَطْرَافِ مِنْ دَمِهِ
 فِي لَمَّةٍ مِنْ بَنِي أَبِيهِ حَوْتِ
 مِنْ يَسْلُ دَفْناً فَلِنْ ذَكَرَهُمْ
 بِهِمْ أَجَازِي يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا
 تَجَارَتِي حُبُّهُمْ وَحُبُّهُمْ

أَكْرَمَ بِتِلْكَ الْآيَاتِ آيَاتِ
 وَخَيْرٌ مِنْ يَمْتَطِي الْمَطِيَّاتِ
 اللَّهُ وَالْغَوَا عِبَادَةَ اللَّاتِ
 فَعَجَّتْ مِنْهَا بِخَيْرِ أَبْيَاتِ
 لِحُودِهَا أَعْظَمَ زَكِيَّاتِ
 مِنْ زَهْرَاتِ الرَّبِّي الذَّكِيَّاتِ
 صَارَمَهَا الْغَيْثَ بِالْعَشِيَّاتِ
 لَمْ يَشْفَعْ ذُو الشَّفَاعَاتِ
 أَحْيَاءَهُمْ فِي عِدَادِ أَمْوَاتِ
 بَعْدَ رِزَايَاتِهِمْ رِزَايَاتِ
 نُوحَا عَلَىٰ سَيْدِي ابْنِ سَادَاتِي
 مَجْدَلٌ بَيْنَ مَشْرِفَاتِ
 بَلِيَّةٍ أَحْدَثَتْ بَلِيَّاتِ
 تَسْقُ الْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثَاتِ
 مِنْ غَيْرِ جَرْمٍ وَفَاطِمِيَّاتِ
 لِقَضِيْبٍ مِنْ سَيْدِي الثَّنِيَّاتِ
 تَبْكِي بِلَا مَحَاشَاةِ
 يَا هَوْلَ اطْرَافِهِ الْخَضِيْبَاتِ
 طَيْبِ الْأَبْوَاتِ وَالْبِنَوَاتِ
 مَجْدَدٌ لِي فِي كُلِّ أَوْقَاتِ
 حَوْسِبِ الْخَلْقِ لِلْمَجَازَاةِ
 مَا زَالَ مِنْ أَرْبِحِ التَّجَارَاتِ
 وَهُوَ مِنَ الْمَكْثَرِينَ فِي مَدِيحِ آلِ

الْبَيْتِ ﷺ .

توفي يوم الأحد تاسع شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة عن عمر يقدر
 بأكثر من ثمانين سنة في الشام، ودفن بها، رحمه الله تعالى .

عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن الكاظمي المعروف
بالبوست فروش (*)

أديب خفيف الروح، وشاعر طويل الباع، حضرته واجتمعت به
فرايته سهل البديهة، قوي العارضة، رحل من العراق إلى مصر لضائقة في
أموره، فبقي بها إلى اليوم، محترماً بين ملوكها وأكابرها وشعرائها على
ضيق ذات يد، وله شعر كثير مطبوع محفوظ، فمنه قوله يمدح
الجوادين عليه السلام:

(*) أبو المكارم، من سلالة الأشتر النخعي: شاعر فحل، كان يلقب بشاعر العرب. امتاز
بارتجال القصائد الطويلة الرنانة. ولد في محلة «الدهانة» ببغداد، ونشأ في الكاظمية،
فنسب إليها، وكان أجداده يحترفون التجارة بجلود الخراف، فسميت أسرته «بوست
فروش» بالفارسية، ومعناه «تاجر الجلد» وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وصرفه والده إلى
العمل في التجارة والزراعة، فما مال إليهما. واستهواه الأدب فقرأ علومه وحفظ شعراً
كثيراً. وأول ما نظم الغزل، فالرثاء، فالفخر. ومرو السيد جمال الدين الأفغاني بالعراق،
فاتصل به، فأنجته إليه أنظار الجاسوسية، وكان العهد الحميدي، فطورد، فلاذ بالوكالة
الإيرانية ببغداد. ثم خاف النفي أو الاعتقال، فساح نحو سنتين في عشائر العراق:
وإمارات الخليج العربي والهند، ودخل مصر في أواخر سنة ١٣١٦ هـ، على أن يواصل
سيره إلى أوروبا، فطارت شهرته، وفرغت يده مما أذخر، فلقي من مودة «الشيخ محمد
عبده» وبزّه الخفي ما حبب إليه المقام بمصر، فأقام. وأصيب بمرض أذهب ببصره إلا
قليلاً. ومات محمد عبده سنة ١٣٢٣ هـ، فعاش في ضنك يستر إباء وشمم، إلى أن
توفي، في مصر الجديدة، من ضواحي القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ. ملأ الصحف والمجلات
شعراً، وضاعت منظومات صباه. وجمع أكثر ما حفظ من شعره في «ديوان الكاظمي»
طبع المجلد الأول منه باعتناء حكمة الجادرجي - بغداد [د ت]، والمجلد الثاني بجمع
ابنته رباب الكاظمي، ط بغداد ١٩٧٨ م.

قال السيد توفيق البكري: الكاظمي ثالث اثنين، الشريف الرضي ومهيار الديلمي.
ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٠٨/٣٩ - ١١٠، وله ترجمة واسعة في كتاب الأدب
العصري: ٩٧/١ وفي مقدمتي الجزأين الأول والثاني من ديوانه خلاصات مفيدة من
ترجمته، كتبها مصطفى عبد الرزاق وعباس محمود العقاد ورفائيل بطي وعبد القادر
المغربي، الأعلام ط ١٥٢/٤/٤ - ١٥٣.

كتب عنه عبد الرحيم محمد علي خمس بحوث ورسائل بعنوان (عبد المحسن الكاظمي)
ط النجف.

نمت حتى جلبت لي
وكستني الفرحة الدا
وأنا لتني ما لم
وأرتني وصل مي
برزت تختال في
غادة ترفل في السند
أقبلت في لفته
تنثني بين أسراب
صحتي في يد من با
وشفائي سقم عينيه
بات يسقيني في فيه
يا سقى ليلتنا بالجزع
نظم الأنس لي الشمل
فسناها ملاً عيني
وشذاها فاضح منشو
بنما كنت أرجي
وإذا بالبشر يتلو
قربت أيام سعد
فغدا العيوق تربي
أنا غضب وإلى العليا
أنا بسام لدى السلم
أنا من دان إلى هيبته
فعلى الغر حلولي
راح من رام محللي
طرت فخراً حيث أضحي
أنا مولى كل مولى
كل من لم يصل في حبهم
لا أرى الغفران إلا
فهم منجاي في الموقف

رقدتي طيف خيال
ثم من غير زوال
يك مأمول المنال
بعده صدّ ووصال
عشيّتها أي اختيال
س في المرط المذال
الريم وفي عين الغزال
من الغيد حوالي
ت ضجيعي واعتلالي
من الداء العضال
جرى المماء الزلال
وتكاف الغزال
بها نظم اللئال
بالتهانتي متلالي
رمطوي الغوالي
النفس إبلاغ المعالي
عن يميني وشمالي
يا لأيام الوصال
وذرى الجوزا تعالي
ولا الغيد انسلالي
قطوب في النزال
صيد الرجال
وعن الذل ارتحال
طالباً أي محال
للجوادين مثالي
ولهم عبد موال
للنار صال
بهم يوم السؤال
من سوء فعال

وهم ذخري لدى والبسوني حلل العزّ
 ورعوني أبد الدهر أي جند عاطل با
 بهم ذوت بندي الأيا وبهم نلت الأمانني
 لم تنل أقصر ما نلت إن خلا قلبي من النا
 أو سلوت النفس والأهل خبت إي والله يا من
 أنت في قعر من النار لهم عندي إذا ما
 لو بذلت العمر في بذلهم وتوسعت بأعمار الو

كل ملّم ووبال وأبراد الجلال
 بخير متوال لفضل منهم غير حال
 م أحداث الليالي وتجاوزت منال
 ذو الأيدي الطوال س فمنهم غير خالي
 فعنهم غير سالي لهم غير موالي
 على رغمك صالي ساء نطقي ومقالي
 قل ابتنذالي رى ضاق مجالي^(١)

وله محاسن من الشعر لكن بعد الدار منع من الوقوف عليها اليوم لولا ما في أيدي الناس من شعره القديم.

ولد سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين تقريباً في الكاظمة.

والپوست فروش فارسية عربيتها باعة الجلد، حرفة جدّه الأعلى، وهو اليوم في مصر القاهرة حي يرزق سلمه الله تعالى.

ثم توفي في مصر سنة ألف وثلثمائة و [أربع وخمسين] فجاء نعيه إلى العراق في تلك السنة^(٢).

(١) غير موجودة في الديوان.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل وأكملناه حسب ما هو معروف.

عبد المطلب بن المهدي بن سليمان بن داود الحسيني الحلبي (*)

شاعر فخم الألفاظ جزلها، حرّ المعاني فحلها، وأديب قوي العارضة سهلها، وشريف عالي الهمة، كبير النفس، وهو ابن أخي السيد حيدر المتقدم، من بيت ظاهر النعمة، وشعره في الطبقة العالية من الجزالة ورقة، عاشرته وحاضرته فرأيته الطيب النفس، الظريف المعاشرة، فمن شعره قوله مصدراً ومعجزاً البيتين اللذين نظمهما بعض الأعداء في المهدي عليه السلام:

(ما آن للسرداب أن يلد الذي) فيه تغيب عنكم كتماننا
هو نور رب العالمين وإنما (صيرتموه بزعمكم إنسانا)
(فعلى عقولكم العفا لأنكم) كذبتم بجحوده القرآنا
لولم تشنوا العجل ما قلتم لنا (ثلثتم العنقاء والغيلانا)^(١)
وقوله من قصيدة حسينية:

بأبي الثابت في الحرب على قدم ما هزها الخوف براحا
كلما خفت بأطواد الحجى زاد حلماً خفّ بالطود ارتجاحا
مسعرٍ إن تخب نيران الوغا جرد العزم وأوراها اقتداحا
إن يخنه السيف والدرع لدى ملتقى الخيل اتقاء وكفاحا
لم يخنه الصبر والعزم إذا حرّت الحرب ادراعاً وآشاحا
يا صريعاً نهبت منه الظبا مهجة ذات من الوجد التياحا
يتلظى عطشاً فوق الثرى والروا من حوله ساغ قراحا^(٢)
وهي طويلة، وله غيرها كثير.

ولد في حدود سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين.

(*) تمام نسبه في ترجمة عمّه السيد حيدر بن السيد سليمان برقم ٨٨. ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣٢٤/٩، شعراء الحلة: ط ٣٢٢/٣ - ٣٦٠، البابليات ٣ ق ٢ / ٤٠ - ٥٥، أدب الطف: ٣٣٠ / ٨ - ٣٣٧.

(١) البابليات ٣ / ٣ ق ٢ / ٥١.

(٢) أدب الطف: ٣٣٠ / ٨ - ٣٣٢، كاملة في شعراء الحلة: ٣٣٩ / ٣ - ٣٤٢.

وتوفي عاشر ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وتسع وثلاثون في أطراف الحلة هو وابن عمه السيد حسين بن السيد حيدر، ودفنا بالنجف في وادي السلام يوم الثالث عشر من الشهر، وكان مرضهما الوباء.

(١٦٦)

عبد الملك بن يحيى، أبو العمر البعلبكي (*)

كان فاضلاً أديباً شاعراً، دخل مصر وجال في الشام، وعرف شعره، ومدح ملوكها، وكان حسن الشعر، ظريف الطريقة، مهذب الألفاظ، فمن شعره ما ذكره الصفدي:

هويته ظبياً كثير الجفا
وجامحاً لا فرق في حكمه
ومن شعره في المذهب قوله:

يا خير من ملك النواصي
أنجوبها يوم القصاص
من القبائح والمعاصي
أرجو غداً عنها خلاصي
ء فليس للرحمن عاصي^(١)

يا أهل بيت محمد
أنتم وسيلتي التي
وأنا المعير بما اكتسبتُ
لكن بكم يا سادتي
من حاز علماً بالولا
وقوله:

واكفني يوماً عبوسا
وابنيهما قسماً غموسا
المرتضى أضحت عروسا
وجعفر أيضاً وموسى
بأبي وأمي من بطوسا
وبرابع يأتيه عيسى

جدلي بعونك يا إلهي
بمحمد ووصيته
وبمن بحيدرة الوصي
وعليهم ومحمد
وبمن بطوس قبره
وثلاثة من بعدهم

(*) ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٢٢/٣٩ - ١٢٣.

(١) مناقب آل أبي طالب ٥٣٥/٣.

إني دعوتك بالذين
لُدعاء آدم إذ دعاك
إلا غفرت خطيئتي
وجعلت حبّهم عليّ
وله غير ذلك في المناقب.

جعلتهم فينا شموسا
فلم يخف في الدهر بوسا
وأمنتني الذنب البئيسا
من العدى درعاً لبوسا^(١)

توفي سنة خمسمائة ونيف وخمسين برأس عين من بعلبك، رحمه الله تعالى.

(١٦٧)

عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري^(*)

كان أديباً من أعيان تجّار كربلاء وملاكتهم، ذا همّة سامية إلى المعارف، تعلّم الألسنة المحتاج إليها في العراق من الفارسية والتركية والإفريقية، ثم انتخب مبعوثاً إلى دار السلطنة العثمانية، فعاد ومرض فتوفي، وكان كما رأيتَه طلق اللسان، بديع البيان، ينظم شعراً في الطبقة الوسطى، فمنه قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

هي وردة حمراء أم خذ
وافى بها غزير ل
متقلد من لحظه
كالبدر إلا أنه
شفتاه قالت للعا
صنم تجمعت المحاسن
فضح الضبا بالجيد
ما مرّ إلا والجمال يصيح
عاتبته يوماً وقلت

في صعدة سمراء أم قد
غنح خفيف الطبع أغيد
سيفاً يفوق على المهند
أبهى سنأ منه وأسعد
رض ما العقيق وما الزبرجد
فيه فهو اليوم مفرد
والغصن الوريق بمائس القد
صل على محمد
إلى متى التعذيب والصد

(١) مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٨٠.

(*) ترجمته في: الأدب العصري في العراق: ١٣٢/٢، أعيان الشيعة: ١٦٨/٣٩، شعراء كربلاء: ١/ ٢٢٩ - ٢٣٧، شعراء الغري: ٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨، أدب الطف: ٨/ ٢٥٦ - ٢٥٩.

أَيَحُلُّ قَتْلَ مَتَيْمٍ
أَدْنَى هَوَاكُ لِهَ السَّقَامِ
فَأَجَابَ: هَلْ لَكَ شَاهِدٌ
فَازَوْرَ مَنْ قَوْلِي وَأَعْر
فَزَجَرْتَ قَلْبِي قَائِلاً:
فَاعْدِلْ بِنَانِ حَوَالِ الْغُرِي
وَامْدَحْ بِهِ سِرَّ الْإِلَهِ
مَنْ شَيَّدَ الْإِسْلَامَ صَا
لَوْلَا صَلِيلُ حَسَامِهِ
هَلْ خَاضَ غَمْرَتَهَا غَدَا
إِلَّا أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي
وَلَهُ غَيْرُ ذَلِكَ.

غَادَرْتَهُ قَلْباً مُسَهَّذٌ
وَعِنَهُ صَفْوُ الْعَيْشِ أَبْعَدُ
فِي ذَاكَ؟ قُلْتُ: الْحَالُ يَشْهَدُ
ضَ مَغْضَباً مَنِّي وَعَرِيدُ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ أَسَاءَ بِالرَّدِ
وَعَدَبْنَا فَالْعُودُ أَحْمَدُ
وَعَيْنُهُ وَالْجَنْبُ وَالْيَدُ
رَمَهُ وَلِلْإِيمَانِ مَهْدُ
لِرَأَيْتَ لَاتِ الْقَوْمِ تُعْبِدُ
ةَ حَنِينٍ وَالْهَامَاتِ تَحْصِدُ
لَمْ يَحْصُ بَعْضَ صِفَاتِهِ الْعَدُ^(١)

توفي في كربلاء سنة ألف وثلاثمائة وأربع وثلاثين ودفن بها، رحمه الله.

(١٦٨)

عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطلب المشعشي الحويزي^(*)

كان أديباً فاضلاً وسرياً كاملاً، أقامه أخوه السيد علي^(٢) حاكم الحويزة، في يزد حذراً منه، فكان بها إلى أن توفي، وله منازعة في الوصول إلى الحويزة والقيام بها ولكن لم يتسع له المقام. وكان شاعراً رأيت له شعراً بخط يده في مجموع جمعه^(٣) من

(١) أعيان الشيعة: ١٦٨/٣٩، شعراء كربلاء: ٢٣١/١ - ٢٣٢ عن مجموعة خطية للسيد حسين القزويني، أدب الطف: ٢٥٦/٨ - ٢٥٨.

(*) تنمة نسبه في هامش ترجمة والده برقم (٩١).

ترجمته في: أعيان الشيعة: ١٨٨/٣٩، تاريخ المشعشين ٢٩١ - ٢٩٣.

(٢) المترجم برقم (١٨٢).

(٣) اسمه (الكشكول المشعشي) نسخته محفوظة بمكتبة الإمام كاشف الغطاء برقم (١٠) كشاكيل.

منتخبات كتب أدبية ومختارات شعرية . فمن شعره قوله رحمه الله :

ولم تخط فيما فيه توفى همومها
بأول نفس أجهدها همومها^(١)

لقد جهدت نفسي من الهَمِّ والهوى
فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي

وقوله :

وإن مضت عنا سراعاً
لم أرَجْ بالعمُر انتفاعاً
من بعد أن^(٢) اجتماعاً
بيننا ولم يسطع وداعاً
أليفه أضحى مراعاة
فما أطاق لها دفاعاً
مثلاً أخافهم وراعاً
غليل أحشائي تداعي^(٣)

لله أيام الوصال
فلعمرها لما انقضت
.....^(٢) لذاذة عيشنا
أنبيك يا من لم يذق
فاسمع مقالة من يبعد
ورمت به أيدي الفراق
قد صرت بين ذوي الهوى
لو كان بالجبل الأصم

وقوله :

وسالب العقل ولب الفؤاد
أنت منى قلبي وأنت المراد

يا قاسي القلب ضعيف الوداد
سواك لن يخطر في خاطري

وقوله :

أولو النهى سادة البطحاء والكرم
أبناؤهم عنهم مستحسن الشيم
يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

قومي هم القوم أهل البأس والكرم
دعائم الفخر أسَّ الفخر قد ورثت
لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم

ومن شعره في المذهب قوله :

عسى تنال ذرى المجد الأثيل يدي
عليه أمسيت مطوياً على الكمد
أئمة الحق والهادين للرشد
مثلي فيقرب من بعد ذا البعد

ثق يا فؤادي بلطف الواحد الصمد
وقرَّ عيناً لعلَّ الله يكشف ما
وسله بالمصطفى الهادي وعترته
عساه يجمع فيمن قد ألفتهمو

(١) تاريخ المشعشين ٢٩١ .

(٢) (٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) ن . م .

الموت أجمل بي ممّا أكابده
وقوله مديلاً لقول بعضهم :

يا حتف خذ بيدي قد خانني جلدي^(١)

شفيعي إلى الله أهل العبا
شفيعي النبي شفيعي الوصي
شفيعي التي غصبت حقّها
بقوله :

فإن لم يكونوا شفيعي فمن؟
شفيعي الحسين شفيعي الحسن
فصلى عليهم إلّه المنن

ومن بعدهم سيّد العابدين
وبأقر كل علوم الوري
ومن بعده جعفر وابنه
ومن بعد موسى علي الرضا
وشبه المسيح شفيعي الذي
سمي الرسول ومن بعده
علي ونعم الشفيح ابنه
ومن بعدهم خاتم الأوصياء
ومستودع العلم من ربّه

شفيعي زين الوري ذو الثفن
ميت الضلالة محيي السنن
فمن صادق القول أو مؤتمن
لزائره جنة قد ضمن
يجيب بغيب إذا ما امتحن
سمي الوصي كثير المحن
سمي الزكي محيط الفتن
إمام البرية في ذا الزمن
فمنه سيظهر ما قد بطن^(٢)

توفي رحمه الله في يزد سنة ألف .

(١٦٩)

عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن عبد الوهاب الحسيني الزحكي
الحائري^(*)

كان أبو هذا الفاضل من خدمة الروضة الحسينية أباً فأباً، وكان ذا

(١) تاريخ المشعّنين ٢٩٢.

(٢) ن، م.

(*) السيد عبد الوهاب بن علي بن سليمان بن حسن بن محمد علي بن محمد بن حسين بن موسى بن أحمد بن محمد بن فخر الدين بن بدر الدين بن ناصر الدين بن محمد بن علي ابن محمد بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف بن أبي المعالي محمد بن علي الحائري بن عبد الله الملقب (ابن الليلية) بن محمد أبو الحارث بن علي بن أبي الطاهر =

وجاهة وشأن عند الحكومة والأهالي، يتولى رئاسة البلد ويعاني بعض مطالب الحكومة ويتولّأها، وكان من ذوي اليسار والنعمة والأدب، فنشأ ولده هذا في ظل نعمة وبلهنية، وفي ذكاء وقاد، وفكر نقّاد، قاده إلى طلب العلم والفضل والأدب فناله بأيام قلائل، وتوفي أبوه سنة ألف وثلاثمائة وعشر، فبقي ولده على تلك الحالة حتى نال ملكة في أغلب العلوم وشارك بها وضمّ إلى ذلك تقىّ ونسكاً، وديانة وعبادة، على أنه في خلال ذلك يترشح حياءً ورقةً وظرفاً، ويقطر بشاشة، فكان إذا نظم الأبيات حسنت صياغةً وصناعةً، وملحت رقةً وبراعةً، فمنه ما أنشدنيه من لفظه:

وأغن يمنعه الحياء كلامه فتخاله لا يحسن التكليما
أعطى القلوب بوصله وبصدّه في حالتها جنّةً وجحيما^(١)
ومنه ما كتبه إليّ مراسلة:

أحباي ما حيلتي فيكم ولست على هجركم صابراً
فكيف السبيل لسلوانكم وقد عادلي عادلي عاذراً^(٢)
وقوله:

حمّلوني ما لم أطق من هواهم ما كفاهم ما لم أطق حمّلوني
كلفوني ستر الهوى ولعمري لعظيم عليّ ما كلفوني^(٣)
ومن شعره في المذهب قوله من حسينية:

أفديهم متطلعين إلى الوغا مثل البدور
تحكي مطالعهم بها ما في الضمائر من سرور

= عبد الله شيخ الطالبين في بغداد بن محمد بن الحسن الأثرم بن طاهر أبو الطيب بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى (الأصغر) بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

«عشائر كربلاء»: ٤٤٦ - ٢٥٣. غ م.

ترجمته في: مجالي اللطف ٧٨، أعيان الشيعة: ١٨٦/٣٩ - ١٨٧، شعراء كربلاء: ١/ ٢٦٨ - ٢٧٦، أدب الطف: ١٨٢/٨ - ١٨٤، تراث كربلاء: ١١٠.

(١) أدب الطف: ١٨٤/٨.

(٢) أدب الطف: ١٨٤/٨.

(٣) أعيان الشيعة: ١٨٦/٣٩، شعراء كربلاء: ١/ ٢٧٤.

يتنافسون تنافس
هم فوق خيلهم أم الأ
يا من رأى الآساد قد
بل قاتل الله الردى
يا أرض ميدي، يا سماء
وهي طويلة .

وقوله في أخرى فاطمية :

أقل من اللوم أو فازد
كفى بالمشيب له لا حياً
وما ابيض مفرقه بالمشيب
فلا عذر و ابيض منه العذار
لأن كان صباً بسود القرون
وإن يك للبرق عاد الرقاد
وأذهله عن سؤال الطلول
وعاف صدور الغواني الحسان
وسود النواظر هيف القدود
اقنع بالخفض فعل الذليل
لأن أنال لم تعلُ بي همّة
لرحت إذن وراء العقوق
برأت من المجد إن لم أطأ
ولست بواف ذمام العلى
أتغمد عن معشر ما حسام
أباحوا حمى الله في أرضه
فمن غاد بعد يوم الغدير
ومن ملحد خان عهد النبي
وقوله من حسينية أولها :

العشاق حلّوا بين حور
قمار من فوق الصقور
حملت بها جدل النسور
كم دكّ من قدس و طور
تكوري، يا شمس غوري

فما موردي أحسن بالمورد
وطيب المفاخر والمحتد
إلا بيوم النوى الأسود
إن هام بالرشأ الأغيد
فقد آب يصبو إلى السؤدد
فقد بات للمجد لم يرقد
سؤال المؤمل والمجتيدي
لظهر المطهم والأجرد
لبيض الظبا والقنا الميّد
وأقعد عن نهضة السيّد
فترقى على هامة الفرقد
من أم المعالي به أرتيدي
جناجن كل فتىّ أصيد
إذا كان قولي فعل اليد
جورهم عنك بالغمد
وردوا الضلال كما قد بدي
وما غاب عن ذلك المشهد
والمصطفى بعد لم يلحد^(١)

(١) أعيان الشيعة: ١٨٧/٣٩، شعراء كربلاء: ٢٧٤/١، أدب الطف: ١٨٤/٨.

خلت أربع ممن تحب وأرسم
أمهاجري ذكر الغوير وحاجر
سقى الوابل الوكاف أكناف حاجر
وما كنت أستجدي السحاب لربعها
يقول فيها :

وأنت بها صب مشوق متيم
بهت فلا سمع لديك ولا فم
وأومض ثغر البرق فيهن يبسم
وسقياه لولا الدمع من أعيني دم

أرقت ولم ترق الدموع ولا خبت
ذكرت السيوف الغر من آل هاشم
وتلك الوجوه الغر بالطف أصبحت
تساقوا كؤوس الموت حتى انثوا وهم
ولم يبق إلا السبط في الجمع مفرداً
لئن عاد فرداً بين جيش عرمرم
فما زال ذلك الليث مستقبل العدى
إلى أن هوى فوق الصعيد فمذ هوى
فراح به ظفر الغواية ظافراً
فأي مصونات حرائر بعده
تكف عيون الناظرين أكفها

بجنبي نار للجوى تتضرم
غدت بسيوف الهند وهي تثلم
يحطمها شوك الوشيح المحطم
نشاوى على وجه البسيطة نؤم
ولا ناصر إلا الحسام ولهزم
ففي كل عضو منه جيش عرمرم
بماضٍ متى يرفع على القرن يجزم
هوى عمد الدين الحنيف المقوم
وعاد به صبح الهدى وهو مظلم
بهن إلى شرّ الخلائق أشاموا
ويعصمها من أعين الناس معصم^(١)

وهي طويلة نحو خمسة وخمسين بيتاً .

ثم استرسل فيها وهي طويلة .

ولد سنة ألف ومائتين وإحدى وتسعين .

وتوفي لست بقين من رمضان سنة ألف وثلاثمائة واثنين وعشرين
بالوباء في ضياع لهم خارج كربلاء، ودفن هناك، فلما بلغني ذلك وكنت
في السماوة كتبت مخاطباً إخوته بلسان البرق :

يا بني الوهاب يا أهل العلى
أخرجوا الوهاب من مجثمه
وإدفنوه بثنايا جسده
العداد الجمّ والمال الغزير
فله يستصغر البرّ الكبير
حيث ذاك الترب مسك وعبير

(١) شعراء كربلاء: ١٧٢/١ - ١٧٣، أدب الطف: ١٨٢ - ١٨٣.

فنقلوه من مكانه ودفنوه في الرواق الحسيني عند قبر السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ولي فيه مراث جميلة، ولغيري أيضاً فيه، رحمه الله تعالى.

(١٧٠)

عبد الهادي بن العباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء النجفي (*)

هذا الفاضل موضع المثل ماء ولا كصدا، فإني إن ذكرت الرجال وما حوى لهم الله من الفضل والأفضال، والأدب والكمال، وحسن الخصال، من الحيا والعفة والذكاء، والطلاقة في اليد، وحسن الأخلاق والسماحة والسهولة في المعاشرة والمذاكرة وتحصيل العلم والدين والتقوى والظرف، وذكرته يحضرني المثل، فلقد حضرته وعاشرته فرأيته مشتملاً على مكارم عميمة، وفواضل جسيمة، وطريقة مستقيمة، فضائل عظيمة، موروثه من جعفر إلى علي لابنه العباس للهادي وتبقى للولد.

وله مصنفات عديدة وشعر رقيق حرّ فمنه قوله وقد أخذ هو والرضا الأصفهاني رسميهما معاً في ورقة واحدة:

أنا والرضا عند الحقيقة واحد وإن أبرزتنا صورة العكس باثنين
ولم يك منا الحسن في العكس ظاهراً لأنا بحمد الله لسنا بضدين

وقوله مراسل:

يا راكب الجسرة للجسر تفري أديم المهمة القفر

(*) له ديوان شعر، ومؤلفات أخرى. ومنظومة عنوانها «المقبولة الحسينية».

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٣٤٧/٩، آداب اللغة العربية، أعيان الشيعة: ٣٨/٥٠،
الذريعة: ٤٧٢/٢، شعراء الغري: ٣٥٥/١٢ - ٣٨٨، أدب الطف: ٢٢٣/٩ - ٢٢٦، ماضي
النجف وحاضرها: ٢١٠/٣ - ٢١٦، الغدير: ١٩٨/٤، كتابهاي عربي: ١٠٤، ٣٩٩،
٨٢١، ٨٤٠، ١٠٠٤، معجم المطبوعات النجفية: ٣١١، ٣١٨، ٣٤٢، معارف الرجال
٢٤٥/٣، معجم المؤلفين: ١٢٦/١٣، معجم المؤلفين العراقيين: ٤٢٦/٣، مكارم الآثار:
١٤٢٩، نقباء البشر: ١٠٠٩/٣، كشكوله - خ -، الأعلام ط ٥٨/٨/٤، معجم رجال
الفكر والأدب في النجف: ١٠٥٤/٣ - ١٠٥٥.

وقاطع الدوبزياة
إن ساقك الدهر إلى جيرة
قد أصبح الجسر بهم جنة
صيف ما أقاسي لهم من جوى
لقد وفى لي يا أهيل الوفا
غبتم فطالت ليلتي بعدكم
أمسيت كالخنساء أبكي فهل
لو كنت أرضى غيركم منظراً

وقوله :

خان الوفاء وإن أجرى الدموع دماً
يبكي وثمر لموع البرق مبتسم
ليت الهوى لم يكن أو كان ذا نصف
تقاسمت كبدي الأسقام بعدكم
وأظلمة الصبح لا عن فقد نيره
قد كنت أملك كتمان الهوى جلدأ
ألفت جور زمان لن يجد (٢)

كالصقر قد حظ على وكر
قالوا يظل الورق النضر
أنهارها من تحتها تجري
قد قلب القلب على الجمر
وجدي ولكن خانني صبري
هل غبتم عني مع الفجر
قلبيكم قد قد من صخر
قنعت بالشمس أو البدر (١)

متيم لم يمت من بعدكم سقما
ولو درى البرق طعم الوجد ما ابتسما
فلا يجوز على العاني بما حكما
كما تقاسم مال المفلس الغرما
لكن لبعذك ساوى نوره الظلما
والبين أظهر ما قد كنت مكتتما
أيقنت من غير شك أنه وهما (٣)

ومن شعره في المذهب قوله من حسينية أولها :

أجرى عليه الدهر حكمه
فعاد قفر السميت جهمه
به ويأبئ الوجد كتمة
من زار مغناه وأمه
وزد عداك اللوم لثمه
ولبست بعد النور ظلمه
لست ممن رام سلمه
لهو الجدير بأن أذمه

ربع محا الحدثان رسمه
لعبت به نوب الزمان
كم رُمت كتمان الغرام
ما خاب من ينل المنى
عقر جبينك في ثراه
أوحشت يا ربع الهدى
دهر غدا حرباً لأهلك
وزمان سوء ساءهم

(١) شعراء الغري : ٣٧٦ / ٢ .

(٢) غير واضح في الأصل .

(٣) شعراء الغري : ٣٨٤ / ١٢ - ٣٨٦ .

ولقد أشابت لمتي
بملمة طرقت فأنست
يوم أبيّ الضيم فيه
زعم العدو بأن يذل
فأثار قسطلها ودكد
وسقى الثرى بدم العدو
متدرعاً من صبره
وافى لعرصه كربلا
أقمار تُمّ أسفرت
وغيوث جذب أمطرت
وليوث حرب صيّرت
لم ينقموا إلا بأنهم
طربوا لتصفيق القنا
من كل فارس بهمة
كل يرى الموت الزؤام
ويرى المهند خاله
إن كل حدّ البيض جرّد
حتى إذا نزل القضا
نهبتهم بيض الظبا
فقضوا كراماً بأذلين
يا صدمة الدين التي
دكدت أركان الهدى
قتل الإمام ابن الإمام
ما ذاق طعم الماء حتى
ملقى على وجه الصعيد
وترض صدرأ منه أمسى
أمغذها بمطهرات
عصمت فطهرها الإله
خفض عليها إنها

نوب تشيب كل لّمه
كل طارقة ملّمه
أبى المذلة والمذمه
فخيّب الرحمن زعمه
ك كل رابية وأكمه
وأطعم العقبان لحمه
درعاً إلى الإيمان فهمه
من هاشم في خير غلمه
بدجى الخطوب المدلهمه
نعماً تعمّ الخلق جمّه
سمر العوالي اللدن أحمه
على الأعداء نقمه
ورأوا صليل البيض نغمه
ماهّمه إلا المهّمه
أباه والهيّجاء أمّه
والأسمر العسّال عمّه
للمنا يا السود عزمه
وأنفذ المقدور حتمه
وتقاسمتهم أي قسمه
نفوسهم للدين خدمه
ما مثلها للدين صدمه
وثلمت في الإسلام ثلمه
أخو الإمام أبو الأئمّه
صار للأسياف طعمه
تدوس جرد الخيل جسمه
كنز معرفة وحكمه
نزّهت عن كل وصمه
لأنها من بيت عصمه
لم تدر ما جذب الأزمه

رَقَّ الحسود لحالها وبكت لها الأعداء رحمه
 وعليلها يسبى ويسمع سبّ والده وشتمه
 لا يرحم الله الألى قطعوا من المختار رحمه
 لم يرقبوا لنبيّهم في آله إلاّ وذمّه
 خسرت تجارة من يكو ن شفيعه في الحشر خصمه
 حرم تطوف به الملائك غادرت به بغير حرمة
 أبني أمية أنتم في الناس كنتم شرّ أمه
 لا شبّ طفلكم ولا شبّت لكم في الدهر خرمة
 ولزدتهم فيما فعلتم خبث عنصركم ولؤمه
 لو كان ثمّة للزيادة موضع لو كان ثمّه^(١)

انظر إلى هذا الدر وتناسقه، واللفظ والمعنى وتطابقه، وتمكّن القافية، وسهولة التركيب، وقل سبحان الله المانع، وله أمثالها في ذلك، ولو لم يكن إلاّ ما ذكرته لكفى.

ولد في النجف سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين، وهو اليوم بها حي يحيي مآثر الشيعة، ويقيم قواعد الشريعة سلمه الله تعالى.

توفي ليلة الثلاثاء لتسع خلون من محرم سنة ١٣٦١ هـ نصف الليل عن أمراض اعترته، ودفن يوم الثلاثاء تاسع محرم في مقبرة آبائه، وترك ولده الفاضل الشيخ محمد رضا سلمه الله تعالى^(٢).

(١) شعراء الغري: ١٢/٣٨١ - ٣٨٣، أدب الطف: ٩/٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء: كان من العلماء النابغين، والمبرزين في الفضل والكمال، والفقه والأصول والأدب. ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠٥ هـ، وحضر في الفقه والأصول على والده، وعلى غيره من العلماء، ونال قسطاً من العلم، وبرع في الأدب، وكتب بحوثاً قيمة في الصحف والمجلات. ولما مات والده الشيخ هادي سنة ١٣٦١ هـ، قام مقامه في الصحن الشريف، بإمامة الجماعة، وواصل التأليف والتتبع، ومات في ٢٦ رجب ١٣٦٦ هـ. وخلفه: الشيخ علي. جعفر. الدكتور محمد. حسن. أحسن.

له: ديوان شعر. رسالة في الفرق بين الضاد والظاء. الشريف الرضي ط. الغيب والشهادة ط. الصوت وماهيته. حاشية كفاية الأصول. رسالة في الخط العربي. فصول رائقة في الامثال العامة. الرق في الإسلام.

عدنان بن شبر بن علي بن محمد بن علي مشعل بن أحمد بن محمد
ابن الحسين الغريفي الستري البحراني (*)

فاضل من الطراز الأول، وأديب عليه في الأدب المعول، كان أبوه
من أجلة علماء البحرين وذوي الشهامة، فجاء ولده هذا من المحمرة إلى
النجف لطلب العلم، فنال منه مناه، وعاد إلى مثواه، عاشرته فرأيت منه
خير أخ مصاحب، حفظة متوقد الذهن، حاضر الخاطر، سريع الجواب،
حسن النادرة، طلق اللسان، وافر البيان، في عينيه نكتتان، لم يضرا
بالإنسان، فقيهاً أصولياً مشاركاً في المنقول والمعقول، له جملة من
المصنفات في أنواع العلوم، وله منظومة في الأوقاف نظمها باسمي سنة
إحدى عشر بعد الألف والثلاثمائة عند نزوله عليّ في السماوة ضيفاً كريماً
مستطرقاً إلى محله.

فمن شعره وقد أنشدته بيتين لي مبنية، قافية كل بيت على ثلاث
تاءات وهما:

= ترجمته في: الذريعة ١١٩/٧ وج ١٨٨/١٤ وج ٩٦/١٥ وج ٨٤/١٦. شعراء الغري ٨/
٤١٨. الغدير ١٨٢/٤. كتابهاي عربي: ٣١٤. ماضي النجف ١٦٦/١ و ١٩١/٣.
المطبوعات النجفية: ٢٥٩. معارف الرجال ٢٤٧/٣. معجم المؤلفين العراقيين ١٦٣/٣.
نقباء البشر ٧٧٥/٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١٠٤٩/٣ - ١٠٥٠.

(*) في جامع الأنساب: ٢٧: «عدنان بن شبر بن علي مشعل بن محمد غياث بن علي مشعل
ابن أحمد المقدس بن هاشم البحراني بن محمد بن الحسين الغريفي بن حسن بن أحمد
ابن عبد الله بن عيسى بن خميس». وتتمتع النسب في هامش ترجمة جده الحسين الغريفي
برقم (٦٩).

له ديوان شعر مخطوط.

ترجمته في: الحصون المنيعه: ٥٨٢/٢، ٣٢٦/٩، أعيان الشيعة: ٢١٢/٣٩، أنوار
البدرين ٢٤٢، جامع الأنساب: ٢٧، ١٤٧، معجم المؤلفين العراقيين: ٣٨٢/٢،
الذريعة: ٣٨١/٢، ٧٠٨/٩، ٣٤/١٧، ٣٦، ٢٠٧/٢٤، شعراء الغري: ١٧٨/٦ -
٢٣٢، أدب الطف: ٢١/٩ - ٢٧، معارف الرجال ٨٢/٢، معجم المؤلفين ٢٧٣/٦،
نقباء البشر: ١٢٦٢/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٩٧/٢ - ١٩٨، كتاب
الرجال للسيد جودت القزويني ج ٤، الأعلام ط ٤/٤/٤١٨، علماء البحرين ٤٨٤ -
٤٨٦.

لي غادة شملي قد شتتت
لم تر حبل الوصل ما بيننا
وحبة الأحشاء قد فتتت
متصلاً إلا له بتتت^(١)

قوله وقد بنى على ثلاث كافات:

يا قلبي النجدي ما مسكك
وأنت يا فكري كنت الذي
ويا يقين القلب ما شكك
تدعى قوياً ما الذي ركك^(٢)

وقوله من قصيدة أنشد فيها من لفظه:

يا قلب ما أنت والغواني
مالك مهما ذكرت ليلى
وأنت أهدي الأنام قصدا
قدحت بين الضلوع زندا
تقول ماء ولا كصدا^(٣)

ومن شعره في المذهب قوله في علي عليه السلام:

ترجّح جنب الرجاء
رجائي علي وخوفي الذنوب
فلم أخش هول نكير ومنكر
وشأن علي أجل وأكبر^(٤)

وقوله في مدحه عليه السلام أيضاً ومدح شيعته:

إمام الهدى وغيث السدى
إمام به هلك المبغضون
وسيدها الحاكم المقسط
وفي حبه هلك المفرط
وكلا الجانبين عدوله
وشيعته النمط الأوسط^(٥)

وله كثير في المدائح والمراثي الإمامية، لم يحضرني الآن منها شيء.
ولد غرة جمادى الثانية سنة ألف ومائتين وثلاث وثمانين.

وهو اليوم في المحمرة مقيم يقيم عماد الشريعة بين الشيعة، وينشر
من فضله المزايا البديعة، سلمه الله تعالى.

(١) شعراء الغري: ١٨٣/٦.

(٢) شعراء الغري: ١٨٣/٦.

(٣) شعراء الغري: ١٩٤/٦ - ١٩٦.

(٤) شعراء الغري: ٢٠٢/٦.

(٥) شعراء الغري: ٢٠٦/٦، أدب الطف: ٢٤/٩ عن ديوانه: المخطوط.

ثم توفي خامس شعبان سنة ١٣٤٠ هـ في الكاظمية صباحاً بعد مرض لحقه، وجيء به إلى النجف، بعد ذلك يوم الأربعاء سنة أربعين وثلاثمائة وألف فدفن في الصحن، وكان بتشييعه من تعطيل الأسواق والمدارس في النجف يوم عظيم رحمه الله.

(١٧٢)

عطاء ملك بن محمد بن محمد المعروف بالصاحب علاء الدين الجويني^(*)، أخو شمس الدين

كان فاضلاً مشتملاً على الفضل الجم، وأديباً ملئ الفم، وكرماً. كرمه من أمل، ولم يخص بمن أم، وكان يعطي على الكتب المصنفة باسمه لخزائنه ألف دينار، وله صنّف غير واحد من العلماء الكبار، وكان شاعراً حسن الطريقة، مقل النظم، فمن شعره قوله متغزلاً:

أبادية الأعراب عني فإنني بحاضرة الأتراك نيّطت علائقي
وأهلك يا نُجْلَ العيون فإنني بليت بهذا الناظر المتضايق^(١)

ومن شعره في المذهب قوله:

(*) علاء الدين، عطا ملك بن بهاء الدين الجويني صاحب ديوان بغداد أيام المغول. كان أديباً ناظماً ناثراً مجيداً في اللغتين العربية والفارسية، وكان شديد الرأي شهماً جواداً يحترم العلماء، ويمنحهم الهبات الكبيرة. له صنّف الشيخ ميثم البحراني (شرح نهج البلاغة)، وله قدم نصير الدين الطوسي كتاب (نصير الأشراف)، وباسمه صنّف ابن الصيقل (المقامات الزينية) وهي على ما يقال فاقت مقامات الحريري. من أعماله الخيرية الكثيرة: أنه أجرى ماء الفرات إلى النجف، وعمر عليه نحو مائة وخمسين قرية، وبنى رباطاً بمشهد الإمام علي^{عليه السلام}، وعمل في مسجد الكوفة بركة ينزل إليها بدرج. من آثاره: كتاب تسلية الإخوان بالفارسية، وجها نكشاي بالفارسية أيضاً، وديوان شعر. توفي سنة ٦٨١ هـ وقيل ٦٨٣ هـ.

ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٢٢٤/٤، تاريخ الأدب العربي في العراق: ١/٣١٤، هدية العارفين ١/٦٦٥، شذرات الذهب ٥/٣٨٢، الذريعة: ٧٢٨/٩، لؤلؤة البحرين: ٢٥٥، أنوار الربيع ٢/٢٤٩، فوات الوفيات: ٧٥/٢ - ٧٦، ماضي النجف وحاضرها: ١/١٦٥.

(١) فوات الوفيات: ٧٦/٢.

يا شمع أقد فقد تنائى الغسق والفجر بدا ولاح منه الشفق
لو كنت بحب حيدر تعتلق ما كنت بحرّ نارها تحترق
ارتجلها لدن عمّر المشهد وأجرى مائه وزاره محلثاً الشموع .
توفي قتلاً بعراق العجم، قتله أبغا سنة ستمائة وإحدى وثمانين كما
ذكر ترجمته من ترجمه .

[خاتمة الجزء الأول من تجزئة المؤلف]

قد تم الجزء الأول من كتاب الطليعة من أدباء الشيعة، ويتلوه الجزء الثاني على يد مصنفه أقل العباد محمد بن الطاهر بن حبيب بن محسن بن الحسين الفضلي الشهير بالسماوي، في النجف الأشرف، صباح الاثنين منتصف صفر الخير من سنة ألف وثلثمائة وخمس وثلاثين حامداً مصلياً.

فهرس الموضوعات

٧	مقدمة المحقق
٩	الشيخ محمد السماوي
٩	ولادته ونشأته وهجرته
٩	أساتذته
١٠	إجازاته العلمية
١١	عودته إلى السماوة ببغداد
١١	نقله إلى النجف
١١	العودة إلى بغداد
١٢	عمله في الحقل الصحفي
١٢	مؤلفاته
١٤	أقوال العلماء والأدباء فيه
١٦	شعره
٤٠	مكتبته واستنساخاته
٤٢	وفاته
٤٢	مصادر ترجمته
٤٥	الطليعة
٤٧	مصادر المؤلف في جمع مادة كتابه
٤٩	نسخة الكتاب
٥٦	منهجي في التحقيق

٥٧	شكر وتقدير
٥٩	الطليعة من شعراء الشيعة
٦١	فائدة
٦٣	مقدمة الكتاب

«حرف الألف»

٦٧	١ - إبراهيم بن الحسن بن علي، ابن قفطان
٦٩	٢ - إبراهيم بن الحسين بن الرضا الطباطبائي
٧٢	٣ - إبراهيم بن صادق بن إبراهيم الخيامي الطيبي
٧٩	٤ - إبراهيم بن العباس بن محمدالصولي
٨٣	٥ - إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي
٨٥	٦ - إبراهيم بن محمد بن علي، الحسيني البغدادي الكاظمي
٨٧	٧ - إبراهيم بن يحيى بن محمد العاملي الخيامي
٩٤	٨ - أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الضبي
٩٦	٩ - أحمد بن الحسن النحوي
٩٩	١٠ - أحمد بن الحسن بن علي، أبو سهل الأصم
١٠١	١١ - أحمد بن الحسين بن يحيى، بديع الزمان الهمداني
١٠٣	١٢ - أحمد بن الصالح بن المهدي الحلبي
١٠٤	١٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد، ابن المتوج البحراني
١٠٥	١٤ - أحمد بن علوية
١٠٩	١٥ - أحمد بن علي بن إبراهيم الغساني الأسواني
١١٢	١٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله، فخر الدين السبعي
١١٥	١٧ - أحمد بن محمد بن علي العطار الحسيني البغدادي
١١٨	١٨ - أحمد بن محمد الصنوبري الأنطاكي
١٢١	١٩ - أحمد بن منصور بن علي القطان البغدادي
١٢٢	٢٠ - أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي الشامي
١٢٣	٢١ - أحمد بن يوسف السليكي، أبو نصر المنازي

- ٢٢ - أسامة بن مرشد بن عليّ، مؤيد الدولة ١٢٥
- ٢٣ - أسلم بن مهوز، أبو الغوث الطهوي ١٢٦
- ٢٤ - إسماعيل بن الحسين العودي، شهاب الدين ١٢٧
- ٢٥ - إسماعيل بن عبّاد بن العباس، الصاحب بن عبّاد ١٢٨
- ٢٦ - إسماعيل بن محمّد بن زيد، السيّد الحميري ١٣١
- ٢٧ - أشجع بن عمرو السلمي ١٥١
- ٢٨ - أبو الفضل بن أبي القاسم كلانتر ١٥٢
- ٢٩ - أبو هريرة بن نزار الأبار ١٥٣

«حرف الباء»

- ٣٠ - الباقر بن إبراهيم بن محمّد الحسني البغدادي ١٥٧
- ٣١ - الباقر بن أسد الله بن الباقر، الآقا ١٥٩
- ٣٢ - الباقر بن عليّ بن حيدر المنتفقي ١٦١
- ٣٣ - الباقر بن محمّد بن هاشم النقوي الهندي ١٦٢
- ٣٤ - بشر بن منقذ، الأعور الشنّي ١٦٤

«حرف الجيم»

- ٣٥ - جابر بن عبد الحسين بن عبد الحميد الكاظمي ١٦٩
- ٣٦ - جعفر بن حمد بن محمّد حسن الحسيني الحلبي ١٧٤
- ٣٧ - جعفر بن صادق بن أحمد، الهرّ ١٧٧
- ٣٨ - جعفر بن عفان بن جبير الطائي ١٧٨
- ٣٩ - جعفر بن عليّ بن خضر الجناحي، كاشف الغطاء ١٧٩
- ٤٠ - جعفر بن محمّد العماري النقدي ١٨١
- ٤١ - جعفر بن محمّد بن جعفر، ابن نما الحلبي ١٨٢
- ٤٢ - جعفر بن محمّد الحسن بن أحمد الشرقي ١٨٤
- ٤٣ - جعفر بن محمّد بن حسن، أبو البحر الخطي ١٨٦
- ٤٤ - جعفر بن محمّد بن ورقاء الشيباني ١٨٩

- ٤٥ - جعفر بن المهدي بن الحسن، الميرزا جعفر القزويني ١٩٠
- ٤٦ - الجواد بن حسن بن طالب، البلاغي ١٩٣
- ٤٧ - الجواد بن عبد الرضا بن عواد، محمد جواد عواد البغدادي ١٩٥
- ٤٨ - الجواد بن محمّد بن زين الدين، سياه پوش ١٩٩
- ٤٩ - الجواد بن محمّد الحسين بن عبد النبي، جواد بدكت ٢٠٢
- ٥٠ - الجواد بن محمّد بن شبيب، الشيببي ٢٠٤
- ٥١ - الجواد بن محمّد عليّ الأصفهاني الحائري الهندي ٢١١
- ٥٢ - الجواد بن محمّد الحسيني العاملي، صاحب مفتاح الكرامة ٢١٢

«حرف الحاء»

- ٥٣ - الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس الحمداني ٢١٧
- ٥٤ - حبيب بن أوس بن الحارث، أبو تمام الطائي ٢٢١
- ٥٥ - حبيب بن مهدي، شعبان ٢٢٣
- ٥٦ - الحسن بن راشد بن عبد الكريم الحلبي ٢٢٥
- ٥٧ - الحسن بن زين الدين الشهيد العاملي ٢٢٧
- ٥٨ - الحسن بن عليّ بن إبراهيم، الأسواني ٢٢٩
- ٥٩ - الحسن بن عليّ بن أحمد، ابن وكيع التنيسي ٢٣١
- ٦٠ - الحسن بن عليّ بن داود الحلبي ٢٣٢
- ٦١ - الحسن بن عليّ بن عبد الحسين، أبو قفطان ٢٣٤
- ٦٢ - الحسن بن عليّ بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي الواسطي ٢٣٧
- ٦٣ - الحسن بن محمّد بن عليّ الدمستاني البحراني ٢٣٨
- ٦٤ - الحسن بن محمّد بن القيم ٢٤٠
- ٦٥ - الحسن بن المظفر، أبو علي الضرير ٢٤٢
- ٦٦ - الحسن بن هاني، أبو نواس ٢٤٤
- ٦٧ - الحسين بن إبراهيم الجاويش ٢٤٦
- ٦٨ - الحسين بن أحمد بن الحجّاج، ابن الحجّاج النيلي ٢٤٧
- ٦٩ - الحسين بن أحمد بن سليمان الغريفي الشاخوري البحراني ٢٥١

- ٧٠ - الحسين بن داود البشنوي الكردي ٢٥٣
- ٧١ - الحسين بن الراضي بن الجواد القزويني النجفي ٢٥٤
- ٧٢ - الحسين بن الرشيد بن القاسم الرضوي الحائري ٢٥٥
- ٧٣ - الحسين بن الرضا بن المهدي الطباطبائي، بحر العلوم ٢٦٠
- ٧٤ - الحسين بن شهاب الدين بن الحسين الكركي الحكيم ٢٦٢
- ٧٥ - الحسين بن الصالح بن المهدي القزويني البغدادي ٢٦٤
- ٧٦ - الحسين بن الضحاك بن ياسر، الخليج ٢٦٧
- ٧٧ - الحسين بن عبد الصمد الحارثي، أبو البهائي ٢٦٩
- ٧٨ - الحسين بن علي بن الحسن بن شذقم، ابن شذقم ٢٧١
- ٧٩ - الحسين بن علي بن الحسين، الوزير المغربي ٢٧٤
- ٨٠ - الحسين بن علي بن محمد، الطغرائي ٢٧٧
- ٨١ - الحسين بن محمد نجف النجفي ٢٧٩
- ٨٢ - الحسين بن مساعد بن حسن الحائري ٢٨١
- ٨٣ - الحسين بن المهدي بن الحسن القزويني الحلبي ٢٨٤
- ٨٤ - حمادي بن سلمان بن نوح الكعبي الحلبي ٢٩٠
- ٨٥ - حمادي بن المهدي بن حمزة الكواز ٢٩٢
- ٨٦ - حميد بن نصار الشيباني اللؤلؤي ٢٩٤
- ٨٧ - حيدر بن إبراهيم بن محمد الحسني البغدادي الكاظمي ٢٩٦
- ٨٨ - حيدر بن سليمان بن داود الحلبي ٢٩٧

«حرف الخاء»

- ٨٩ - خالد بن معدان الطائي ٣٠٥
- ٩٠ - خزيمة بن ثابت بن الفاكه، ذو الشهادتين ٣٠٦
- ٩١ - خلف بن عبد المطلب المشعشي ٣٠٨

«حرف الدال»

- ٩٢ - داود بن القاسم بن إسحاق، أبو هاشم الجعفري ٣١٣

- ٩٣ - داود بن محمّد بن عبد الله بن أبي شافيز ٣١٦
 ٩٤ - دعبل بن عليّ بن رزين الخزاعي ٣٢١

«حرف الراء»

- ٩٥ - الراضي بن الصالح بن المهدي القزويني ٣٢٧
 ٩٦ - رجب بن محمّد بن رجب، الحافظ البرسي ٣٣٠
 ٩٧ - الرشيد بن القاسم العاملي ٣٣٣
 ٩٨ - الرضا بن أحمد بن خليفة، عبد الرضا المقري الكاظمي ٣٣٥
 ٩٩ - الرضا بن محمّد الحسين، أبو المجد الاصفهاني ٣٣٥
 ١٠٠ - الرضا بن محمّد بن هاشم، النقوي الهندي ٣٤٣

«حرف الزاي»

- ١٠١ - زيد بن سهل المرزكي الموصلبي ٣٥٧
 ١٠٢ - زين الدين بن عليّ بن أحمد، الشهيد الثاني ٣٥٨
 ١٠٣ - زين الدين بن محمّد بن الحسن، العاملي ٣٦٠
 ١٠٤ - زين العابدين بن الحسن بن عليّ المشغري ٣٦٣

«حرف السين»

- ١٠٥ - سالم بن محمّد علي الطريحي ٣٦٧
 ١٠٦ - السّري بن أحمد بن السّري، السّري الرّقاء ٣٦٨
 ١٠٧ - سعد بن أحمد بن مكي، إبن مكي النيلي ٣٧٠
 ١٠٨ - سعد بن محمّد بن سعد، الحيص بيص ٣٧٢
 ١٠٩ - سعيد بن قيس بن زيد الهمداني ٣٧٥
 ١١٠ - سعيد بن هبة الله، قطب الدين الراوندي ٣٧٦
 ١١١ - سفيان بن مصعب العبدي ٣٧٨
 ١١٢ - سلامة بن يحيى، أبو الفرج الموصلبي ٣٧٩
 ١١٣ - سليمان بن داود بن حيدر الحلّي ٣٨١
 ١١٤ - سليمان بن داود بن سليمان الحلّي ٣٨٣

- ١١٥ - سليمان بن عبد الله بن عليّ السري الماحوزي ٣٨٤
 ١١٦ - سليمان بن قته القرشي ٣٨٥
 ١١٧ - سليمان بن محمد، أبو الفضل الإسكافي ٣٨٧

«حرف الشين»

- ١١٨ - شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الطاهر الجزري ٣٩١
 ١١٩ - الشريف ابن فلاح الكاظمي ٣٩٢
 ١٢٠ - شهاب الدين بن أحمد بن ناصر، أبو معتوق ٣٩٤

«حرف الصاد»

- ١٢١ - الصادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي ٤٠١
 ١٢٢ - الصادق بن عليّ بن الحسن الفحام ٤٠٤
 ١٢٣ - الصادق بن محمد بن أحمد، صادق إطمش ٤٠٩
 ١٢٤ - صالح بن درويش بن عليّ، التميمي الحلّي ٤١٠
 ١٢٥ - الصالح بن عبد الوهاب، ابن العرنديس ٤٢٠
 ١٢٦ - صالح بن قاسم بن محمد، صالح حجي ٤٢٥
 ١٢٧ - صالح بن محمد الجواد الحريري ٤٢٧
 ١٢٨ - صالح بن محمد الحسين، صالح الحلّي ٤٣٠
 ١٢٩ - صالح بن المهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلّي ٤٣١
 ١٣٠ - صالح بن مهدي بن حمزة الكواز ٤٣٤
 ١٣١ - صالح بن المهدي بن الرضا القزويني البغدادي ٤٣٧
 ١٣٢ - صفوان بن إدريس بن عبد الرحمن، أبو بحر ٤٤٢

«حرف الطاء»

- ١٣٣ - طلائع بن رزيك، الملك الصالح ٤٤٧
 ١٣٤ - طلحة بن عبيد الله بن محمد، أبو محمد المصري ٤٥٠

«حرف الظاء»

١٣٥ - ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي ٤٥٥

«حرف العين»

١٣٦ - عامر بن وائلة، أبو الطفيل الكناني ٤٦١

١٣٧ - العباس بن الحسن بن جعفر كاشف الغطاء ٤٦٣

١٣٨ - عباس بن عبد السادة بن عبد الأعصم ٤٦٥

١٣٩ - عباس بن علي بن ياسين، عباس ملا علي ٤٦٧

١٤٠ - عباس بن قاسم بن إبراهيم، الزبيوري ٤٧٢

١٤١ - عبدان بن محمد الأصفهاني الخوزي ٤٧٤

١٤٢ - عبد الحسين بن إبراهيم بن صادق، النباطي ٤٧٤

١٤٣ - عبد الحسين بن أحمد بن شكر ٤٧٧

١٤٤ - عبد الحسين بن عبد علي الجواهري ٤٧٩

١٤٥ - عبد الحسين بن عمران الحويزي الخياط ٤٨٥

١٤٦ - عبد الحسين بن قاسم بن الحسين العاملي ٤٨٧

١٤٧ - عبد الحسين بن القاسم بن صالح الحلّي ٤٩٠

١٤٨ - عبد الحسين بن قاعد الواسطي الحياوي ٤٩٤

١٤٩ - عبد الحسين بن محمد التقي، ابن أسد الله الكاظمي ٤٩٦

١٥٠ - عبد الحسين بن محمد علي الأعصم ٤٩٩

١٥١ - عبدالسلام بن رغبان، ديك الجن ٥٠٣

١٥٢ - عبد العزيز بن سرايا، صفى الدين الحلّي ٥٠٧

١٥٣ - عبد العزيز بن محمد بن الحسن السريجي الأوالي ٥١١

١٥٤ - عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي ٥١٢

١٥٥ - عبد الله بن أحمد بن الذهبية، ابن الذهبية البحراني ٥١٤

١٥٦ - عبد الله بن داود الدرمكي ٥١٥

١٥٧ - عبد الله بن سعيد بن محمد الخفاجي ٥١٧

١٥٨ - عبد الله بن أبي طالب القمي ٥١٩

- ١٥٩ - عبد الله بن عمار، أبو محمد البرقي ٥٢٠
- ١٦٠ - عبد الله بن قيس بن جعدة، النابغة الجعدي ٥٢٢
- ١٦١ - عبد الله بن محمد بن الحسين، الشويكي الخطي ٥٢٤
- ١٦٢ - عبد المجيد بن محمد أمين الحلبي ٥٢٧
- ١٦٣ - عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري ٥٣٠
- ١٦٤ - عبد المحسن بن محمد بن عليّ، پوست فروش الكاظمي ٥٣٣
- ١٦٥ - عبد المطلب بن المهدي بن سليمان الحلبي ٥٣٦
- ١٦٦ - عبد الملك بن يحيى البعلبكي ٥٣٧
- ١٦٧ - عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائري ٥٣٨
- ١٦٨ - عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطلب المشعشي ٥٣٩
- ١٦٩ - عبد الوهاب بن عليّ بن سليمان، الزحكي الحائري ٥٤١
- ١٧٠ - عبد الهادي بن العباس بن عليّ كاشف الغطاء ٥٤٥
- ١٧١ - عدنان بن شبر بن عليّ الغريفي الستري ٥٤٩
- ١٧٢ - عطاء ملك بن محمد بن محمد الجويني ٥٥١
- فهرس الموضوعات ٥٥٥